

تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من عاها من الأماثل أو امتاز
بنواحيها من واردتها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن
ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله العمري

الجزء السادس

أحمد بن محمود - إبراهيم بن العباس

دار الفكر

الطباعة والنشر والتوزيع

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناسخ

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

© عمر بن غرامة العمري ، ١٤١٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق / تحقيق عمر بن غرامة العمري .

... ص : ... سم

ردمك ٥-٨٠٩-٩٩٦ (مجموعة)

٣-١٥-٨٠٩-٩٩٦ (ج ١٥)

١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ

الإسلامي ٤- دمشق - تراجم أ- العمري ، عمر بن

غرامة (محقق) ب- العنوان

١٥/١٣٢٣

ديوي ٥٦٥٣١.٠٠٠٩٢

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣

ردمك : ٥-٨٠٩-٩٩٦ (مجموعة)

٣-١٥-٨٠٩-٩٩٦ (ج ١٥)



بيروت - لبنان

دار الفكر : حارة حريك - شارع عبد النور - بركياً : فكس : ٤١٣٩٢ فكر

ص.ب : ٧٠٦ / ١١ - تلفون : ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دوليت : ٩٦٤٠٨٦٠

فكس : ٨٧٨٧٥٤١٨١٢٢٠٠١

ذكر مَنْ اسم أبيه مَحْمُود [من الأحمدين] (١)

٢٥٩ - أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ الْأَشْعَثِ

وَيُقَالُ ابْنُ مَحْبُوبٍ بْنِ الْأَشْعَثِ

أَبُو عَلِيٍّ الْمَعْدَلِ

المتولي لعمارة المسجد الجامع بدمشق من قبل القضاة.

له ذكر. وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحَارِثِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ
حَمْدُ بْنُ عَمَارَةَ الْعَطَّارِ.

رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْغَسَّانِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِقَاتِلٍ، وَأَبُو نَصْرٍ غَالِبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمِ
قَالَ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زُهَيْرٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ
الْقَاسِمِ بْنِ الطَّيَّانِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْأَشْعَثِ الْمَعْدَلِ - بَدْمَشَقْ - نَا أَبُو الْحَارِثِ
أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا أَبُو النَّضْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَازِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ
السَّهْمِيُّ، نَا سِنَانُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُتْلَى بِلَا فِي جَسَدِهِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ عَمَلٍ
صَالِحٍ كَانَ يَعْمَلُهُ فِي صِحَّتِهِ وَمَرْضَاهُ» [١٣٨٢].

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو
نَصْرٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرِّيُّ الْحَافِظُ قَالَ: قَرِءَ لَأَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ
الْأَشْعَثِ الْقَيْمِ بِجَامِعِ دِمَشَقِ أَمِيناً مِنْ قَبْلِ الْقَاضِي عَلِيِّ حَجَرٍ فِي الْمَأْذَنَةِ الْغُرَبِيَّةِ كِتَابِ

باليونانية ففسر بالعربية فإذا عليه مكتوب :

لما كان العالم مُحدثاً والحَدَث داخل عليه وَجِبَ أن يكون له مُحدثٌ، وكانت الضرورة تقود إلى التبعّد لمحدثه لا كما ذكر ذو اللحيين وذو السنين وأشباههما. فلما دعت الضرورة إلى عبادة هذا الخالق بالحقيقة تجرّد لإنشاء البيت، وتولى النفقة عليه محبّ الخير تقريباً منه إلى منشيء العالم ومُبتدئه وإيثاراً لما عنده وذلك في سنة ألفين وثلاثمائة لأصحاب الاضطوان. فليذكر كل من دخل هذا البيت للصلاة فيه العاني به.

وذكر أبو نصر بن الجَبَّان [حديثاً]^(١) آخر قال فيه، قرأ رجلٌ يوناني لأبي علي أحمد بن محمود بن الأشعث فذكر مثله. وقال في سنة ألفين^(٢) وثمانمائة ونسخته من أبي علي بن الأشعث - من نسخة بخطه - في سنة خمس وستين وثلاثمائة.

٢٦٠ - أحمد بن محمود بن صبيح بن مقاتل

أبو الحسن الهروي^(٣)

قدم دمشق سنة^(٤) تسع وسبعين ومائتين.

وروى عن الحسن بن علي الحلواني^(٥)، ومحمد بن علي الصنعاني أبي وهب^(٦) بن موسى الفروي، ومحمد بن يحيى بن الطريش الفندي، وهناد بن السري، ومحمد بن [يحيى الذهلي]^(٧)، وعثمان بن سعيد الدارمي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي المدني،^(٨) وعبد الرحمن بن يحيى الحراني، ومحمد بن عوف، ومحمد بن حميد الرازي، ويّزيد بن سنان^(٩) وسمع^(١) بدمشق: زكريا بن يحيى السّجزي.

روى عنه أبو عبد الله بن مروان، وأبو علي محمد بن محمد بن آدم، وأبو

(١) مطموسة بالأصل ولعل الصواب أثبتناه وفي م: في موضع آخر.

(٢) مكانها مطموس بالأصل، والمثبت عن م.

(٣) مكانها مطموس بالأصل والمثبت عن م ومختصر ابن منظور ٢٩٦/٣ وتهذيب ابن عساكر ٩٠/٢.

(٤) مكانها مطموس بالأصل، والمثبت عن م.

(٥) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى حلوان، (انظر معجم البلدان).

(٦) مكانها مطموس بالأصل. وفي م: هارون بن موسى الغروي.

(٧) ما بين معكوفتين مكانها مطموس بالأصل والمستدرک عن تاريخ بغداد ١٥٦/٥ وم.

(٨) اسم طمس بالأصل وفي م: وأحمد بن محمد بن أبي بزة.

(١) القاسم بن أبي العقب، وأبو الحسن بن جوصا، وأبو علي محمد بن هارون [بن شعيب] وأبو عبد الله محمد بن سعيد بن عتبة، وجعفر بن محمد الكندي، وعبد الرحمن بن حنس (٢) [وأبو] (٣) الميمون بن راشد.

أخبرنا أبو محمد عبد [الكريم بن] (٤) حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، ومحمد بن محمد بن [عبد] (٥) حميد بن خالد قال: نا أبو (٦) الحسن أحمد بن محمود بن صبيح بن مقاتل الهروي، نا الحسن بن علي الحلواني، نا يزيد بن [هارون، نا] (٧) قتيبة بن سعيد، نا حماد مولى بني أمية، عن جناح مولى الوليد بن عبد الملك، عن وائلة [بن الأسقع] (٨)، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكَهُولِكُمْ، وَشَرُّ كَهُولِكُمْ [مَنْ تَشَبَّهَ] (٩) بِشَبَابِكُمْ» [١٣٨٣].

قال وأنا تمام بن محمد، نا أبو علي محمد بن هارون بن شعيب، حَدَّثَنِي [أبو عبد الله] (١٠) محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني - بأصبهان - حَدَّثَنِي محمد بن عثمان بن كرامة، نا عبد (١١) بن عنبسة، عن حماد مولى بني أمية، عن جناح فذكره. بإسناد مثله.

أخبرنا أبو الحسن (١٢) علي بن المسلم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر بن الجندي، نا أبو القاسم [علي بن يعقوب بن] (١٣) أبي العقب، نا أبو الحسن

(١) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م.

(٢) كذا وبعدها مطموس. وفي م: جيش الفرغاني.

(٣) مكانها مطموس والصواب ما أثبتناه. عن م.

(٤) مكانها مطموس بالأصل، وما بين معكوفتين أثبت عن م.

(٥) مكانها مطموس بالأصل. والمثبت عن م.

(٦) مكانها مطموس بالأصل، والصواب ما أثبت، فهو صاحب الترجمة.

(٧) مكانها مطموس بالأصل، وزيادة عن م.

(٨) مكانها مطموس، والمثبت عن م.

(٩) مكانها مطموس بالأصل، والمثبت عن م.

(١٠) ما بين معكوفتين مكانها مطموس بالأصل والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨٨/١٤.

(١١) مطموس بالأصل وفي م: عبيد الله بن مولى عن عتبة.

(١٢) مكانها مطموس بالأصل، والصواب ما أثبت وقد مر كثيراً.

(١٣) ما بين معكوفتين مطموس مكانه بالأصل، وما أثبت عن م وسير أعلام النبلاء ٣٨/١٦.

أحمد محمود الهروي - الشيخ الصالح - بحديث ذكره .

انْبَانَا أَبُو الْفَرَج غِيثُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، أَنَا أَبُو طَالِبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) عَبْدُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَرَوِيَّ - إِجَازَةً - أَنَا أَبُو بَكْرٍ ^(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْ ^(٣) بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ الْبِزَارِ قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُقَاتِلِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبُو الْحَسَنِ [رَحَلَ فِي طَلَبِ] ^(٤) الْحَدِيثِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ [مَرَّةً] ^(٥) . قَدِمَ دِمَشْقَ طَالِبُ عِلْمٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ . [رَوَى عَنْهُ أَبُو] ^(٦) الْيَمِينُ بْنُ رَاشِدٍ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ حَبِيبِ الْحَصَائِرِيِّ، وَأَبُو الْهَيْدَامِ غِيلَانُ بْنُ ^(٧) الْمَازَنِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى الْعُقَيْلِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ الْهَرَوِيِّ الْبِزَارِ .

وَذَكَرَ أَبُو يَعْقُوبُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَرَوِيَّ: أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِمِائَةٍ .

٢٦١ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٨)

حَدَّثَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ .

انْبَانَا أَبُو الْفَرَجِ غِيثُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمِ الْأَبْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَاهَانَ النَجِيرِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الضَّرَّابِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَالَكِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِمَشْقِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ: سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ وَهُوَ صَائِمٌ وَهُوَ نَاسِي» ^(٩)

(١) مطموس بالأصل . وفي م: بن محمد بن عبد الرحمن الشيرازي، أنا أبو ذر .

(٢) مطموس بالأصل . وفي م: أبو بكر محمد بن

(٣) مطموس بالأصل . وفي م: المزكي، أنا أبو إسحاق أحمد بن محمد . .

(٤) ما بين معكوفتين مكانه مطموس بالأصل، والمثبت عن م .

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وزيدت عن م .

(٦) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، والمثبت اقتبسناه مما سبق أثناء الترجمة .

(٧) مطموس بالأصل . ومكانه في م: زفر بن جبر .

(٨) زيد في مختصر ابن منظور ٢٩٦/٣ الدمشقي .

(٩) كذا بالأصل، والصواب «وهو ناس» كما في مختصر ابن منظور .

فَلَيْتُمْ صَوْمَهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَأَفَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ» [١٣٨٤].

فَقَالَ مَالِكُ : الْحَدِيثُ صَحِيحٌ ، وَلَكِنْ عَنِ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ النَّافِلَةُ لَا الْفَرِيضَةُ أَمَّا سَمِعْتُ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ ، وَحُجِّ الْبَيْتِ» (١) [١٣٨٥] وَكُلٌّ مِنْ تَرْكِ شَيْئٍ مِنْ هَذَا نَاسِيًا فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ . وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ فِي التَّطَوُّعِ لَا فِي الْفَرِيضَةِ .

قَالَ الْوَلِيدُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلأَوْزَاعِيِّ ، فَقَالَ : صَدَقَ مَالِكُ .

٢٦٢ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

أَبُو بَكْرٍ الرَّسَعِيُّ (٢)

حَدَّثَ عَنْ : أَبِي عُمَيْرٍ عَدِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ الْأَذَنِيِّ (٣) .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْعَيْنِ زَرَبِيِّ (٤) .

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْمَعْرُوفِ بَابِنِ الْفَاثُورِيِّ - فِي دَارِيَا - أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَرَجِ الْجَمَالِ (٥) الصُّوفِيِّ ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّسَعِيِّ (٦) قَالَ : أَنَا أَبُو عُمَيْرٍ عَدِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ الْأَذَنِيِّ - بِحَلَبَ - نَا عَمِّي أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ ، نَا أَبُو عُمَيْرٍ عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحَّاسِ الرَّمْلِيِّ ، نَا سَوَّارُ بْنُ عَمَّارَةَ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

«اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ» (٧) [١٣٨٦] .

(١) فِي الْمَخْتَصَرِ : وَحُجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ رَمَضَانَ .

(٢) فِي بَغِيَةِ الطَّلَبِ لِابْنِ الْعَدِيمِ ١١٢٦/٣ «الرَّسَعِيُّ» وَالمُثَبَّتُ فِي الْأَصْلِ مِثْلُ الْمَخْتَصَرِ وَالْأَنْسَابِ وَهَذِهِ النِّسْبَةُ بِدُونِ «يَاءٍ» إِلَى رَأْسِ عَيْنِ بَلَدَةٍ مِنْ دِيَارِ بَكْرٍ ، وَفِي اللَّبَابِ : وَلَيْسَتْ مِنْ دِيَارِ بَكْرٍ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حِرَانَ يَوْمَانِ .

(٣) الْأَذَنِيُّ : بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَالدَّالِ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى أُذُنَةٍ وَهِيَ مِنْ مَشَاهِيرِ الْبُلْدَانِ بِسَاحِلِ الشَّامِ عِنْدَ طَرُوسُوسَ .

(٤) زَيْدٌ فِي بَغِيَةِ الطَّلَبِ لِابْنِ الْعَدِيمِ : «المَعْرُوفُ بَابِنِ الْفَاثُورِيِّ» .

(٥) ابْنُ الْعَدِيمِ : الْحَبَالُ .

(٦) ابْنُ الْعَدِيمِ : الرَّسَعِيُّ ، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ .

(٧) انْظُرِ الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ الْعَمَالِ ٥/١٣١٢٥ وَ ١٣٦٤٦ .

٢٦٣ - أحمد بن مخلد بن ناصح

أبو الحسن العُدري^(١)

حَدَّثَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

رَوَى عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحٍ بْنِ سِنَانِ الْقُنْطَرِيِّ .

٢٦٤ - أحمد بن مدرك بن زنجلة

أبو عبد الله - وَيُقَالُ : أَبُو جَعْفَرٍ - الرَّازِي

سَمِعَ بِدَمَشْقَ دُحَيْمًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ بَشِيرٍ بْنَ ذَكْوَانَ ، وَهَشَامَ بْنَ عَمَّارٍ ، وَعَطَّافَ بْنَ قَيْسِ الزَّاهِدِ ، وَبَغِيْرَهَا : أَيُّوبُ بْنُ عُرْوَةَ الْكُوفِي - نَزِيلُ الرِّي - وَحَرْمَلَةَ بْنَ يَحْيَى التُّجَيْبِيِّ ، وَقُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ ، وَأَبَا ثَمِيلَةَ^(٢) يَحْيَى بْنَ وَاضِحِ الْمَرْوَزِيِّ .

رَوَى عَنْهُ : الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيَّاشَ بْنَ بَسَّامٍ ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْجُنَيْدِ الرَّازِيُونِ ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِي ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَصْبَهَانِي الْمُسَوَّحِي .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ ، نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ ، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، نَا أَبِي أَبُو الْحُسَيْنِ ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنَ يَحْيَى بْنِ الضَّرِيرِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ زُرَّارَةَ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُدْرِكِ بْنِ زَنْجَلَةَ الرَّازِيُونِ .

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيْهِ ، نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَتَّانِي ، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَقِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَا : أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ الْجُنَيْدِ الرَّازِي ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُسْلِمِ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُدْرِكِ بْنِ زَنْجَلَةَ الرَّازِيُونِ قَالُوا : نَا أَيُّوبُ بْنُ عُرْوَةَ الْكُوفِي - وَكَانَ يَسْكُنُ الرِّي - أَنَا أَبُو

(١) سقطت ترجمته من المختصر لابن منظور .

(٢) ضبطت عن التبصير ٢٠٣/١ .

مَالِكِ الْجَنَبِيِّ^(١) - زاد الفقيه: الكوفي، واسمه - وقالوا: عمرو بن هاشم، نا عبید الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بُولِي» زاد^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنَدَةَ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَلَمَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَافَاءِ.

ح قَالَ: وَأَنَا ابْنُ مَنَدَةَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِي - إِجَازَةً - قَالَ: أَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٣)، قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ مُدْرِكٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مِنْ قَرْيَةِ بَيْسْتَا^(٤)، رَوَى عَنْ عَطَافِ بْنِ قَيْسٍ الزَّاهِدِ، وَدُحَيْمٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ [ذُكْوَانَ. رَوَى^(٥) عَنْهُ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنِ بَسَامٍ. سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ...^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ مَنَدَةَ - إِجَازَةً - وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِي عَنْهُ، أَنَا عَمِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ مُدْرِكٍ يَكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ مِنْ أَهْلِ الرِّيِّ، قَدِمَ مِصْرَ وَحَدَّثَ، تَوَفَّى بِمِصْرَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

٢٦٥ - أَحْمَدُ بْنُ مُسْتَوْر^(٧)

وَلِي إِمْرَةٌ دِمَشْقَ مِنْ قَبْلِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَرْمَطِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالسَّيِّدِ^(٨)، يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ فَأَقَامَ^(٩) بِهَا إِلَى رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ ثُمَّ اعْتَلَّ عِلَّةً طَوِيلَةً، ثُمَّ خَرَجَ فِي آخِرِ رَجَبٍ

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جنب قبيلة من اليمن، ينتسب إليها جماعة من حملة العلم. وذكر المبرد في كتاب مختصر نسب عدنان وقحطان أن جنأ عدة قبائل (ست قبائل، ذكرهم السمعاني في الأنساب).

(٢) بالأصل مطموس مقدار كلمتين. والذي في مختصر ابن منظور: لا نكاح إلا بولي وشاهدين.

(٣) الجرح والتعديل ١/ قسم ٧٦/١.

(٤) كذا بالأصل والجرح والتعديل، وفي معجم البلدان والأنساب: بيسى، قال السمعاني: هي قرية من قرى الري فيما أظن.

(٥) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، وأثبتت اللفظتان عن الجرح والتعديل.

(٦) كذا بالأصل، وبياض في الجرح والتعديل.

(٧) كذا بالأصل غير منقوطة، والمثبت عن م وفي تهذيب ابن عساكر ٩١/٢: «مسور»

(٨) مكانها مطموس بالأصل والمثبت عن م.

(٩) مطموسة بالأصل والمثبت عن م.

إلى [جهة طبرية] ^(١) واستخلف على دمشق [رجلاً من] ^(٢) وجُوه بني كلاب، فأقام الكلابي إلى النصف من شهر رمضان سنة اثنتين وستين. ومات أحمد بن مستور ^(٣) عند طبرية في رَجَب.

٢٦٦ - أحمد بن مسعود المقدسي

قبل إنه دمشقي

حدَّث عن عمرو بن أبي سلمة.

روى عنه سليمان الطبراني.

أخبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن مسعود الدمشقي ^(٤)، نا عمرو بن أبي سلمة، نا صدقة بن عبد الله، عن الأوزاعي، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ قال: «من أبلى خيراً فلم يجد إلا الثناء فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره، ومن تحلى بباطل [فهو كلابس] ^(٥) ثوبي زور» [١٣٨٧].

كذا وقع في الأصل، وقد روى عنه في غير موضع فقال: المقدسي.

أخبأنا أبو علي الحداد في كتابه ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، [نا أبو] ^(٦) نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن مسعود المقدسي، نا عمرو بن أبي سلمة، نا سعيد بن عبد العزيز، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، أن رجلاً أتاه فقال: بِمَ أَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: أَهْلٌ بِالْحَجِّ، وَانصَرَفَ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَقَالَ: بِمَ أَهْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: أَلَمْ تَأْتِنِي عَامَ أَوَّلٍ؟ قال: بَلَى، وَلَكِنْ أَنَسَ بَنَ مَالِكٍ زَعَمَ أَنَّهُ قَرْنٌ ^(٧)، فقال ابن عمر: إِنْ أَنَسَا كَانَ يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّسَاءِ مَكْشَفَاتِ الرُّؤُوسِ، وَإِنِّي كُنْتُ تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَمْسِنِي لَعَابُهَا، أَسْمَعُهُ يُكَلِّبِي بِالْحَجِّ.

(١) ما بين معكوفتين مكانها مطموس بالأصل، والمثبت عن م.

(٢) مطموس بالأصل وما بين معكوفتين عن م.

(٣) كذا بالأصل غير منقوطة، وفي تهذيب ابن عساكر ٩١/٢ «مسور».

(٤) قسم من اللفظة مطموس، والصواب ما أثبت من اسمه في بداية الترجمة.

(٥) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل والمثبت عن م.

(٦) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، والزيادة عن م.

(٧) عن مختصر ابن منظور وبالأصل «فرق».

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ وَجَمَاعَةٌ قَالُوا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ رِيْذَةَ^(١)، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَقْدِسِيِّ الْخِيَاطِ - بَيْتِ الْمَقْدِسِ - سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ. فَذَكَرَ حَدِيثًا.

٢٦٧ - أَحْمَدُ بْنُ مُسْلِمَةَ بْنِ جَبَلَةَ بْنِ مُسْلِمَةَ بْنِ أَوْفَى
ابْنِ خَارِجَةَ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ النُّعْمَانِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُدْرِيِّ

حَدَّثَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبِرَامِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الزَّجَّاجِ.

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْعُدْرِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُسْلِمَةَ الْعُدْرِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيِّ، نَا زَكَرِيَّا بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخَصَّافِ، عَنْ السَّلِيطِ بْنِ سُبَيْعٍ - وَكَانَ مِنْ بَنِي عَامِرٍ - قَالَ: كُنْتُ تَاجِرًا وَكَانَ أَكْثَرُ تِجَارَتِي فِي الْبَحْرِ، فَرَكِبْتُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى بِلَادِ الصِّينِ، فَاتَيْتُ عَلَى رَاهِبٍ مِنْ رَهَبَانِ الصِّينِ كَانَ عَلَى دِينِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَكَانَ مُؤْمِنًا، فَنَادَيْتُهُ: يَا رَاهِبَ، فَأَشْرَفَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ: مَا تَشَاءُ قُلْتُ: مَنْ تَعْبُدُ؟ قَالَ: الَّذِي هُوَ خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ، قُلْتُ: يَا رَاهِبَ فَعَظِيمٌ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا فَتَى عَظِيمٌ فِي الْمَنْزِلَةِ، قَدْ حَوَتْ عَظَمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، لَمْ يَحْلُلْ بِنَفْسِهِ فِي الْأَشْيَاءِ فَيُقَالُ مِنْهَا، وَلَمْ يَعْزَلْ فَيُقَالُ نَاءٍ عَنْهَا، قُلْتُ: يَا رَاهِبَ فَأَيْنَ اللَّهُ مِنْ مَحَلِّ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ؟ قَالَ: يَا فَتَى إِنَّ مَحَلَّ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ لَا يَغْرِبُ^(٢) عَنْ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ عَلِمَ أَنَّهَا إِلَيْهِ مُشْتَاقَةٌ، قُلْتُ: يَا رَاهِبَ فَمَا الَّذِي قَطَعَ بِالْخَلْقِ عَنْ اللَّهِ؟ قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا لِأَنَّهَا أَصْلُ الْمَعَاصِي وَمِنْهَا تَفْجَرُ، وَلَمْ تَصِلْ بِهِمْ إِلَى إِبْطَالِ تَرْكِهَا قِلَّةَ مَعْرِفَةٍ. وَلَتَرْكُهَا ثَلَاثُ مَنَازِلَ:

فَأُولَاهَا مَنْزِلَةُ تَرْكِ الْحَرَامِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَالْعَزَائِمِ، وَالرَّضَا بِمَا جَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ

(١) بالأصل: «ريذة» والمثبت والضبط عن التبصير.

(٢) في مختصر ابن منظور ٢٩٨/٣ لا تغرب.

دَقَّ حتى تطيع^(١) الله فيمن عصاه فيك، وتعتزل الصديق والعدو فعند ذلك تتفجر ينابيع الحكمة من قلبك، وتدع الهوى بنور الإيمان عليك.

والمنزلة الثانية: ترك الفضول من القول والمقال والمثال حتى ترحم من ظلمك، وتصل من قطعك، وتعطي من حرملك، فعند ذلك تقاد بحلاوة - يعني - طاعة الله عز وجل، وبعزم الإرادة، وترتبط بحبل الطاعة.

والمنزلة الثالثة: ترك العلو والرياسة واختيار التواضع والذلة، حتى تصير مثل مملوك لسيده، وبامراج النظر تطلعت للنفس إلى فضول الشهوات فأظلم القلب ولم ير جميلاً فيرغب فيه، ولا قبيحاً فيأنف منه، وبضبط النظر ذلت النفس عن فضول الشهوات، فانفتح القلب فأبصر جميلاً يرغب فيه، وانكشف العقل فأبصر.

قلت: يا راهب فأيما العقل؟ قال: أوله المعرفة وفرعه العلم وثمرته السنة، قلت: يا راهب متى يجد العبد حلاوة الإيمان والأنس بالله؟ قال: إذا صفا الود، وجادت المعاملة، قلت: يا راهب متى يصفو الود؟ قال: إذا اجتمعت الهوم فصارت في الطاعة. قلت: يا راهب متى تخلص المعاملة؟ قال: إذا اجتمعت الهوم فصارت واحدة.

قلت: يا راهب عظمي وأوجز. قال: لا يراك الله حيث يكره. قلت: زدني من الشرح لأفهم. قال: كل حلالاً، وأرقد حيث شئت. قلت: يا راهب لقد تحليت بالوحدة. قال: يا فتى، لو ذقت طعم الوحدة لاستوحشت لها^(٢) من نفسك، الوحدة رأس العبادة، ومونسها الفكرة. قلت: يا راهب فما أشد ما يصيبك في صومعتك من هذه الوحدة؟ قال: يا فتى ليس في الوحدة شدة، الوحدة أنس المريدين. قلت: يا راهب ما أشد ذلك عليك؟ قال: تواتر الرياح العواصف في الليل الشاتي. قلت: تخاف أن تسقط فتموت؟ فتبسم تبسماً لم يفتح فاه ولكن أشرق وجهه وقال: يا فتى هل العيش إلا في السقوط، وما أشبهه من أسباب الموت؟ قلت: فلم يشتد ذلك عليك إن كان كذلك؟ قال: يا فتى أما والله إذا اشتدت عليّ الرياح وعصفت ذكرت عند ذلك عصفوف الخلق في

(١) عن المختصر، وبالأصل: «لصع».

(٢) المختصر: إليها.

الموقف مقبلين ومُدبرين لا يدرون ما يُرادُ بهم، حتى يحكم الله بين عباده، وهو خير الحاكمين. وصاح صيحة أفرغتني من شدتها: يا طول موقفاه! قلت: يا راهب بما تقطع الطريق إلى الآخرة؟ قال: بالسهر الدائم، والظمأ في الهواجر. قلت: يا راهب فأين طريق الراحة؟ قال: في خلاف الهوى. قلت: يا راهب متى يجد العبد طعم الراحة؟ قال: عند أول قدم يضعها في الجنة. قلت: يا راهب لقد تخليت عن الدنيا، وتعلقت في هذه الصومعة؟ قال: يا فتى إنه من مشى على الأرض عشر، ففررت فرار الأكياس من فخ الدنيا، وخفت اللصوص على رحلي، فتعلقت في هذه الصومعة، وتحصنت بمن في السماء من فتنة من في الأرض، لأنهم سراقون للعقول، وتخوفت أن يسرقوا عقلي، وذلك أن القلب إذا صافى صديقه ضاقت به الأرض، وإذا أنا تفكرت في الدنيا تفكرت في الآخرة وقرب الأجل، فأحببت الرجل إلى رب لم يزل. قلت: يا راهب فمن أين تأكل؟ قال: من زرع لم أتول بذاره، من بيدر اللطيف الحخير، ثم قال: يا فتى إن الذي خلق الرخا هو يأتيا بالطحين، ثم أشار بيده إلى رحا ضرسه. قلت: يا راهب كيف حالك في هذا الدنيا؟ قال: كيف حال من يريد سَفراً بعيداً بلا أهبة ولا زاد، ويسكن قبراً بلا مؤنس، ويقف بين يدي حكم عدل؟

ثم أرخى عينيه فبكى قلت: يا راهب ما يبكيك؟ قال: يا فتى ^(١) حقاً أقول لك، ذكرت يوماً [مضى] ^(٢) من أجلي لم يحسن فيه عملي، أبكاني قلة الزاد وبُعد المعاد، وعُقبة هبوط إلى جنة أو إلى نار. قلت: يا راهب فلو تحولت من هذه الصومعة وخالطتنا، فإن عندنا رهباناً يخالطونا ويعاشرنا. قال: هيهات يا فتى كم من متعبٍ لله بلسانه مُعانَد له بقلبه، يُقاد إلى عذاب السعير، ذاك زاهد في الظاهر، راغب في الباطن، حسن القول، خبيث المعاملة، مشارك لابناء الدنيا لا [] ^(٣) أو يفر من جوار إبليس. قلت: استغفر الله. قال: يا فتى سرعة اللسان بالاستغفار من غير بلوغ توبة الكذابين، ولو علم اللسان مما يستغفر [الله] ^(٤) لجف في الحنك. يا فتى، إن الدنيا منذ ساكنها الموت لم تقر بها عين، كلما تزوجت الدنيا بزوج طلقها الموت. فالدنيا من

(١) في المختصر: يا بني.

(٢) زيادة عن م.

(٣) سقطت من الأصل وم مكانها بياض في المختصر، وفي تهذيب ابن عساكر يبعد أو يفر.

(٤) الزيادة عن م.

الموت طالقة لم تقض عدتها بعد، فمثلها مثل الحية لئن مشها والسم في جوفها، يحذرها رجال ذوو عقول، ويهوي إليها الصبيان لقلة عقولهم، وتضرعهم بمرارة عيشهم، وكدره صفوها. يا فتى، كم من طالب الدنيا لا ينال حاجته ولم يبلغ أمله ولم يدركها، ومُدرك لها إدراكٌ فيه مرارة عيشها وكدر صفوها.

واعلم يا فتى أن شدة الحساب ومُعاناة الأحوال مع الحمل الثقيل سيثقل اليوم على المسرفين بما عملوا ومرحوا في الأرض بغير ما أمروا. يا فتى، اجتناب المحارم رأس العبادة وسيُعلم المتقون بما صَبَرُوا على سَجْع^(١) الدنيا والطريق والظمأ في الهواجر، والقيام على الأقدام في ظلم الدُجى، وإجاعة الأكباد وعري الأجساد، وذلك أن الله عَذَل في قضائه سابق في مقاله، أن لا يضيّع أجر المُحسنين. قلت: يا راهب إني لأريد لنفسى شيئاً من المطعم والمشرب فلا يكفيني حتى تنوق نفسي إلى أكثر من ذلك. قال: يا فتى إن نواصي العباد في يد الله عز وجل وقبضته فلا يجوزون من ذلك إلى غيره، قد قسم أرزاقهم وفرغ من آجالهم، تدبير الله عز وجل في مطعمه ومشربه أحرى ألا يجريه تدبير لنفسه. قلت: أوه ضربت فأوجعت وشددت فأوثقت. قال: بل أطعمت وأشبعت، ووعظت فنفعت. قلت: يا راهب بما يُستعان على الزهد في الدنيا؟ قال: بتقصير الأمل، وذكر الموت، والمداومة على العمل. قلت: يا راهب فمتى^(٢) ترحل الدنيا عن القلب، وتسكن الحكمة الصدر؟

فصاح صيحة خَرَّ مغشياً عليه، ومكث ساعة كذلك، ثم أفاق من غشيته فقال لي: كيف قلت؟ قال: فأعدت عليه القول. فقال: لا والله، لا ترحل الدنيا عن القلب وأنت منكب على القرايط والفلوس تتلذذ بالنظر إلى كثرتها، وتستعين بكسب الحرام على جمعها، وأنت تحب النظر إلى هؤلاء وأشار بيده إلى الخلائق، ثم قال: لا ترد موارد السباع الضارية المنقطعة عن الخلائق في الكهوف وأطراف الجبال الشواحق الصم الصلاب. يقول المسيح عيسى بن مريم: لا ينال العبد منال الصديقين ودرجة المقربين، ويُعرف في الملكوت الأعلى حتى يترك امرأته أرملة عن غير طلاق، وصبيانه يتامى من غير موت، ويأوي إلى مَرايض الكلاب، فعند ذلك يُعرف في الملكوت الأعلى وينال

(١) في اللسان (سجج): السجع: الاستقامة.

(٢) عن المختصر وبالأصل «فما».

الدَّرَجَةُ الخامسة من درجات العارفين. وَأما قولك متى تسكن الحكمة الصدر؟ حتى يراك الله وقد أعتقت رقبتك من أن تكون مَمْلُوكاً لِمَرَاتِكَ وَأَجيراً لَوَلَدِكَ. قلت: يَا رَاهِبَ فما أَوَّلُ قيادة القلب إلى الزهد في الدنيا وَالرِّضَا بالقسم؟ قال: بِإِمَاتَةِ الْحَرَصِ وبذبح حنجرة المطعم، فإن كثرة المطعم تميم القلب كما يموت البدن. قلت: يَا رَاهِبَ فَأَكُون مَعَكَ وَأَقِيمَ عَلَيْكَ؟ قال: وَمَا أَصْنَعُ بِكَ؟ وَأَيُّ أُنْسٍ لِي فِيكَ؟ وَمَعِيَ عَاطِي الْأَرْزَاقِ، [و] ^(١) قَابِضُ الْأَرْوَاحِ يسوق إليّ رزقي في وقته، وَلَمْ يَكْلِفْنِي حَمْلَهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرِهِ.

ثم قال لي: يَا فَتَى طَوْبِي لِمَنْ تَرَكَ شَهْوَةَ حَاضِرِهِ لِمَوْعِدٍ لَمْ يَرِهِ، كَمَا لَا يَجُوزُ فِيكَمُ الشَّرِيفُ ^(٢) كَذَا لَا يَجُوزُ كَلَامُكُمْ إِلَّا بَنُورُ الْإِخْلَاصِ، كَمَ مِنْ صَلَاةٍ قَدْ زَخَرَفْتُمُوهَا بِآيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَمَا تَزَخَرَفُ الْفُضَّةُ السُّودَاءُ بِالْبَيْضَاءِ لِلنَّاطِرِينَ إِلَيْهَا حَتَّى يَنْظُرُوا بِنُورِ الْإِخْلَاصِ لَا فُسَادٍ لَهَا، عِنْدَ إِصْلَاحِ الضَّمَائِرِ تَكْفِيرِ الْكِبَائِرِ ثُمَّ قَالَ: يَا فَتَى إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَضْمَرَ عَلَى تَرْكِ الْآثَامِ أَتَاهُ الْقَنُوعُ. ثُمَّ قَالَ: يَا فَتَى رُبَّمَا اسْتَظُنَرْنِي ^(٣) الْفَرَجُ مِنْ مَجْلِسِي إِلَى الصَّلَاةِ، وَلِرُبَّمَا رَأَيْتَ الْقَلْبَ يَضْحَكُ ضَحْكاً، وَأَهْلُ اللَّيْلِ فِي لَيْلِهِمُ الْذِّمِّ مِنْ أَهْلِ اللَّهِو فِي لَهْوِهِمْ، يَا فَتَى هِمَةُ الْعَاقِلِ النِّجَاةُ وَالْهَرَبُ، وَهِمَةُ الْأَحْمَقِ اللَّهُو وَالطَّرَبُ. ثُمَّ قَالَ: يَا فَتَى إِذَا أَضْمَرَ الْعَبْدُ عَلَى الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا تَعَلَّقَ قَلْبُهُ فِي الْمَلَكُوتِ الْأَعْلَى، نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا بَعَيْنِ الْقَلَّةِ فَظَفَرَهُ إِلَى مَا فِيهَا عِبْرَةٌ وَسُكُوتُهُ عَنِ الْقَوْلِ مَغْنَمٌ وَذَلِكَ عِنْدَمَا يَنَالُ الدَّرَجَةَ السَّادِسَةَ. قلت: يَا رَاهِبَ، فَمَا أَوَّلُ الدَّرَجَاتِ الَّتِي يَقْطَعُ فِيهَا الْمُرِيدُونَ وَهِيَ بَابُ الْإِرَادَةِ؟ قَالَ: رَدُّ الْمَظَالِمِ إِلَى أَهْلِهَا، وَخَفَةُ الظَّهْرِ مِنَ التَّبَعَاتِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا تَقْضَى لَهُ حَاجَةٌ وَعَلَيْهِ مَظْلَمَةٌ لَا تَبْعَةٌ. قلت: يَا رَاهِبَ، مَا أَفْضَلُ الدَّرَجَاتِ؟ قَالَ: الصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرُ عَلَى الرِّخَاءِ، وَلَيْسَ فَوْقَ الرِّضَا دَرَجَةٌ وَهِيَ دَرَجَةُ الْمُقَرَّبِينَ. ثُمَّ عَادَ بِالْكَلَامِ عَلَى نَفْسِهِ فَأَقْبَلَ يِعَاتِبُهَا وَهُوَ يَقُولُ: وَيْحَكَ يَا نَفْسُ، مَا إِنَّ أَرَاكَ فِي تَقَلُّبِكَ وَمُثَوَاكَ أَثْبِتَ إِلَّا الْفَرَارَ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَوْتَ يَقْفُوكَ، فَأَيْنَ تَفْرِينَ مِمَّنْ أَنْتَ لَهُ عَاصِيَةٌ وَهُوَ إِلَيْكَ مُحْسِنٌ ثُمَّ قَالَ: إِلَهِي وَسَيِّدِي أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ عِيُوبِي، وَأَظْهَرْتَ مُحَاسِنِي حَتَّى كَأَنِّي لَمْ أَزَلْ أَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ. إِلَهِي أَنَا الَّذِي أَرْضَيْتَ عِبَادَكَ بِسَخَطِكَ فَلَمْ تَكُنْ لِي إِلَهُمُ

(١) الزيادة عن المختصر.

(٢) المختصر، وبالأصل «الزيف».

(٣) في المختصر: استظنرني الفرج.

وَأَمَدَدْتَنِي بِقَوَّتِكَ . إِلَهِي وَسَيِّدِي إِلَيْكَ انْقَطِعَ الْمُرِيدُونَ فِي ظِلِّ الدُّجَى وَبَاكَرُوا الدَّلَجَ فِي ظِلِّ الْأَسْحَارِ يَرْجُونَ رَحْمَتَكَ ، وَسَعَةَ مَغْفِرَتِكَ . اللَّهُمَّ أَسْكِنِي فِي دَرَجَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَاحْشُرْنِي فِي زَمْرَةِ الْعَارِفِينَ . فَإِنَّكَ أَجُودُ الْأَجُودِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ يَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ .

٢٦٨ - أَحْمَدُ بْنُ مُطَرَفٍ

أَبُو الْحَسَنِ السَّبْتِيُّ ^(١) الْقَاضِي

قَدِمَ دِمَشْقَ وَحَدَّثَ بِهَا: عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ الرَّازِيِّ الْمَالِكِيِّ ، وَأَبِي يَحْيَى بْنِ أَبِي مَيْسَرَةَ ، وَهَشَامِ بْنِ عَلِيٍّ السِّيرَافِيِّ ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارِ النِّسَابُورِيِّ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْسِيِّ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو هَاشِمٍ الْمُؤَدَّبُ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ السَّامَرِيِّ [و] ^(٢) أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الرَّفَاءِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِقَاتِلٍ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ - سَنَةِ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ - أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَهْوَازِيِّ ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّفَاءِ - بِسَرِّ مَنْ رَأَى - نَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مَطَرَفٍ ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، نَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ ، أَنَا يَعْلَى بْنُ عَبْدِ نَا سَفِيَّانَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ» [١٣٨٨] .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَطَّابِ مَحْفُوظُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْكَلَوَّاذَانِي - إِجَازَةً - أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَنُونَ التَّرْسِيِّ ، أَنَا جَدِّي لِأُمِّي عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ، نَا الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ مَطَرَفٍ ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْوَرَّاقِ الرَّازِيِّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الظَّهْرَانِي ، قَالَا : نَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَدْنِيِّ ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَمُودًا مِنْ نُورِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ^(٣) بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَإِذَا قَالَ

(١) ضُبِطَتْ عَنْ الْأَنْسَابِ ، وَهَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى السَّبْتِ ، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الْأَسْبُوعِ ، وَسَبْتَةُ مَدِينَةٍ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ مِنْ بِلَادِ الْعُدُوَّةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ (الْأَنْسَابِ) .

(٢) زِيَادَةُ اقْتِضَاهَا السِّيَاقُ لِلإِيضَاحِ .

(٣) قَوْلُهُ «يَوْمِ الْقِيَامَةِ» سَقَطَ مِنَ الْمَخْتَصَرِ .

العبد: لا إله إلا الله، اهتز ذلك العمود فيقول الله عز وجل: اسكن، فيقول: كيف أسكن ولم تغفر لقائلها. قال: فيقول: إني قد غفرت له فيسكن عند ذلك» [١٣٨٩].

أخبرني أبو الفضائل ناصر بن محمود بن علي عن^(١) أبي الفتح نصر بن إبراهيم بن نصر، أنا أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المزي - إجازة - نا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، نا أبو الحسن أحمد بن مطرف القاضي السبتي - قدم علينا - نا علي بن الحسين بن الجنيّد قال: سمعت سهل^(٢) الخياط يقول: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: لولا أن السنة جرت بأبي بكر ما قدمنا على عمر أحدًا.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب^(٣): أحمد بن مطرف [أبو الحسن]^(٤) القاضي السبتي حدث بسرّ من رأى عن أبي يحيى بن أبي ميسرة^(٥) المكي، وهشام بن علي السيرافي، وجعفر بن محمد بن سوار النيسابوري. روى عنه علي بن أحمد بن محمد بن يوسف السامري، وذكر أنه سمع منه في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

٢٦٩ - أحمد بن معاوية بن وديع المذحجي^(٦)

روى عن الوليد بن مسلم، وأبي معاوية يمان الأسود، والحرّ بن وسيم العابد، وأبي سليمان الداراني، وعبد الله بن وهب، وسليمان الخواص.

روى عنه: محمد بن وهب بن عطية، وأحمد بن أبي الحواري، والقاسم بن عثمان الجوعي الدمشقيون.

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل - إملاء - أنا عمر بن أحمد السمسار، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش، أنا أبو عبد الله يحيى بن محمد بن أبي عيسى الناقد، نا سعيد بن عثمان الخياط، نا أحمد بن أبي الحواري قال:

(١) بالأصل «بن» والصواب «عن» قياساً إلى سند مماثل انظر المطبوعة ١٣٩/٧.

(٢) كذا بالأصل بدون تنوين.

(٣) تاريخ بغداد ١٧١/٥.

(٤) الزيادة عن تاريخ بغداد.

(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل: «مسرة».

(٦) ترجم له في الأنساب (المذحجي).

سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ وَدِيعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَهِيَ نَصِيحَةٌ وَمَنْ وَعَظَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ فَلِنَّمَا يُرِيدُ الشُّنْعَةَ.

إِنْبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ [نَا أَحْمَدَ] ^(١) بَنَ أَبِي الْحَوَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ وَدِيعٍ.

أَنَا ^(٢) عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ جَعْفَرِ الْمِيدَانِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّهْيِيِّ، نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الدَّرَفَسِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ وَدِيعٍ.

قَالَ: قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ - يَعْنِي الْأَسْوَدَ - إِخْوَانِي كُلُّهُمْ خَيْرٌ مِنِّي، قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا مُعَاوِيَةَ وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: كُلُّهُمْ يَرَى لِي الْفَضْلَ عَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ فَضَّلَنِي عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبُرُوجَرْدِيُّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَادِقِ الْحِيرِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوبَةَ ^(٣) الشِّيرَازِيِّ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ بَكْرٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دُجَانَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ شَيْبَةَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ وَدِيعٍ قَالَ: قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ ^(٤)؟ قَالَ: كُلُّهُمْ يَرَى لِي الْفَضْلَ عَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ فَضَّلَنِي عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَّافِ فِي كِتَابِهِ، وَأَخْبَرَنِي عَنْهُ أَبُو الْمُعَمَّرِ الْمُبَارَكُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضاً، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلَمَةِ، قَالَ: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَنْدِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْخَرَّاطِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، نَا عَوْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ وَدِيعٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ

(١) زيادة اقتضاها السياق للإيضاح قياساً إلى سند مماثل.

(٢) سقط «ح» حرف التحويل من سند إلى سند ووجودها ضروري.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت والضبط عن التصدير ٥٧/١.

(٤) كذا وردت العبارة وجاء الخبر مبتوراً، انظر الرواية السابقة المتقدمة.

تقول: اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بَمَا أَدْبَرُ مِنْ قَلْبِي، وافتح ما أقفل منه حتى تجعله هنيئاً مريئاً^(١) لذكرك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الثَّقُورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمَخْلُصِيِّ^(٢)، نَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّكْرِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدِ الثُّعْلَبِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ وَدَّيعٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الْأَسْوَدِ قَالَ: الْقُرْآنُ وَحْشِي إِذَا تُحَدَّثَ وَقُرِئَ نَفَرَ الْقُرْآنُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامِ الْكِنْدِيِّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ فِي تَسْمِيَّتِهِ أَصْحَابَ الْوَلِيدِ وَابْنِ شَعِيبٍ وَغَيْرِهِمْ أَحْمَدُ بْنُ وَدَّيعٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنْدَهَ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنِ سَلَمَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَافَاءَ.

ح قَالَ ابْنُ مَنْدَهَ: وَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَضْبَهَانِيُّ - إِجَازَةٌ -.

قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ^(٣): أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنُ وَدَّيعٍ الْمَذْحِجِيُّ. رَوَى عَنْ الْحَرِّ بْنِ وَسِيمِ الْعَابِدِ. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ عَطِيَّةِ الدَّمَشَقِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَثْمَانَ الْجَوْعِيِّ. وَرَوَى هُوَ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ الْأَسْوَدِ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

٢٧٠ - أَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى بْنِ يَزِيدَ

أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ

خَتْنُ دُحَيْمٍ، قَاضِي دِمَشْقَ نِيَابَةً عَنْ أَبِي زُرْعَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْقَاضِي.

حَدَّثَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْقٍ، وَدُحَيْمِ بْنِ هِشَامٍ، وَهِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ، وَهِشَامِ بْنِ خَالِدٍ، وَأَبِي جَعْفَرِ حَمَّادِ بْنِ الْمُبَارَكِ الصَّنْعَانِيِّ، وَسَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

(١) بالأصل «هنيئاً مريئاً» والمثبت عن المختصر.

(٢) كذا، ومركباً بـ «ابن المخلص».

(٣) الجرح والتعديل ١/ قسم ٧٦/١ وذكره في موضع آخر باسم «أحمد بن وديع».

وعثمان بن إسماعيل الهذلي، والعباس بن عثمان، ومحمود بن خالد، وصفوان بن صالح، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن بكار القرشي، والوليد بن عتبة، وإسماعيل بن أبان، وأحمد بن عبد الواحد عتود، ويحيى بن موسى بن هارون القرشي، وعمران بن يزيد بن أبي جميل، وعبد الحميد بن بكار البيروتي، وعبد الله بن يزيد بن راشد القرشي، ومحمد بن تمام اللخمي، ومحمد بن الجليل الخسني، وعمر بن محمد بن الغاز، وعبد الغفار بن عبد الرحمن بن نجيح، وعبد الله بن عبد الجبار الخبائري^(١)، وشعيب بن شعيب بن إسحاق، ومحمد بن روح الهاشمي، وإبراهيم بن العلاء الزبيدي، زبريق^(٢)، وأحمد بن أبي الحواري، والقاسم بن عثمان الجوعي^(٣)، ومحمد بن المصنف الحنصي، والعباس بن الوليد بن مزيد، وأبي حاتم الرازي.

روى عنه: أبو الميمون بن راشد، وأبو عبد الله بن مروان، وأبو القاسم بن أبي العقب، وأبو علي أحمد بن محمد بن فضالة، وخيثمة بن سليمان وأبو الحسن بن جوصا، وأبو إسحاق بن سنان، والحسن بن حبيب، وعمار بن الحرز بن عمرو بن عمار الجسري^(٤)، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن شلحويه، وإسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي، ومحمد بن يوسف الهروي، وأبو عبد الرحمن النسائي في تصانيفه، وأبو عوانة الإسفرايني.

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن المعلى الدمشقي، نا هشام بن عمار، نا الوليد بن مسلم، ح.

قال: وأنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، نا أبي، نا إسماعيل بن عياش.

قالا: نا صفوان بن عمرو عن حميد بن عبد الرحمن المري، عن عبادة بن الصامت أن رجلاً سأل عن هذه الآية: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(٥)

(١) هذه النسبة إلى خبائر، بطن من الكلاع (الأنساب).

(٢) ضبطت عن تقريب التهذيب وفيه: المعروف بابن زبريق.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الجوع.

(٤) هذه النسبة إلى جسرين من قرى غوطة دمشق.

(٥) سورة يونس، الآية: ٦٤.

فقال عبادة بن الصامت: لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحدٌ قبلك قال: سألت رسول الله ﷺ فقال: «لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحدٌ قبلك»، قال رسول الله ﷺ: «هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح، أو تُرى له، وهو كلام يكلم به ربك عز وجلَّ عبده» [١٣٩٠].

انبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا تمام بن محمد - إجازة - أنا أبو عبد الله بن مروان، نا ابن فيض، قال: استخلف أبو زُرعة على دمشق: أحمد بن المعلّى، وعمر بن أحمد بن عليّ أبا الحارث، وفارس بن أحمد، فتوفي فارس وبقي أحمد بن المعلّى وأبو الحارث. وتوفي أحمد بن المعلّى في سنة ست وثمانين ومائتين.

قوات على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي، أنا علي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال الهروي: فيها - يعني سنة ست وثمانين ومائتين - توفي أحمد بن المعلّى الأسدي بدمشق في شهر رمضان.

٢٧١ - أحمد بن مقاتل بن مصكود بن أبي نصر أبو العباس التوسي^(١) المالكي^(٢)

إمام المسجد الذي على باب الصغير.

قوات عليه شيئاً بالإجازة من نجا بن أحمد، وكان يذكر أن له إجازة من أبي علي الأهوازي، ولم يكن الحديث [من فنه]^(٣) ولم يكن ثقة، دفع إليّ جزءاً من أجزاء أبيه قد سمع عليه، وفيه سماع جماعة منهم: ولد ولده نصر بن أحمد بن مقاتل، فكشط^(٤) ولد، وجعل ابن أحمد وأحمد، وكتب بعد أحمد ابناً مقاتل، فصار: ولده نصر وأحمد ابناً مقاتل، فجعل ابنه أخاه، وقدمه عليه لجهله بما يحل بالتزوير وقلة علمه بما يجيل المواد، نعوذ بالله من الخذلان.

(١) كذا رسمت بالأصل وفي تهذيب ابن عساكر «السوسي».

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن تهذيب ابن عساكر.

(٤) كشط: الكشط: رفعك شيئاً عن شيء قد غطاه وغشيه من فوقه والكشط والقشط سواء في الرفع والإزالة والقلع والكشف (اللسان: كشط).

وَمَاتَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الثَّالِثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ
وَحَمْسَمِائَةٍ وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ بَابِ الصَّغِيرِ .

٢٧٢ - أَحْمَدُ بْنُ مَكِّي بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي الْكَرَادِيسِ
أَبُو الْعَبَّاسِ

حَدَّثَ عَنْ أَبِي [بكر] ^(١) الْمَيَّانَجِي .

رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ الْحِثَّانِي .

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحُسَيْنِ الْحِثَّانِيِّ ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَكِّي بْنِ
عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي الْكَرَادِيسِ ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ ^(٢) يُوسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَيَّانَجِي ، أَنَا
أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بْنِ الْحَبَّابِ الْجُمَحِيِّ - بِالْبَصْرَةِ - نَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
الطِّبَالِسِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ الْعَبْدِيِّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، قَالَ : أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ
الْبِرَاءَ يَقُولُ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ - وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : أَوْصَى - أَنْ
يَقُولَ : اللَّهُمَّ [١٣٩١] .

وَأَخْبَرَنَاهُ عَلِيًّا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ هُبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ،
قَالَا : أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الصَّرِيفِيِّ ^(٣) ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبَابَةَ ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ ، نَا
عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبِرَاءِ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا فَقَالَ : «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتَ نَفْسِي
إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتَ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتَ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتَ أَمْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً
إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي
أَرْسَلْتَ ، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ» [١٣٩٢] .

(١) سقطت من الأصل واستدركت للإيضاح واسمه يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس أبو بكر الميانجي ،
انظر سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٦١ .

(٢) في مختصر ابن منظور : «أبو بكر بن يوسف» تحريف .

(٣) الصريفيني نسبة إلى صريفين (انظر معجم البلدان والأنساب) .

ذكر من اسم أبيه منصور [من الأحمدين] (١)

٢٧١ مكرّر - أحمد بن منصور بن سيار بن معارك

أبو بكر البغدادي المعروف بالرمادي (٢)

محدث مشهور سمع بدمشق: محمد بن وهب بن عطية، ودحيماً، وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، وسليمان بن عبد الرحمن، وهشام بن عمار، وأبا النضر إسحاق بن إبراهيم، وصفوان بن صالح، وزوي عنهم وعن عبد الرزاق، ويحيى بن أبي بكير (٣)، وعثمان بن عمر بن فارس، وسعيد بن عفير، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير، وأبي النضر هاشم بن القاسم، وزيد بن الحباب، وزيد بن أبي حكيم العدني، وأبي داود الطيالسي، وأبي صالح كاتب الليث، وأبي عاصم النبيل، وعبيد الله بن موسى، وأسود بن عامر شاذان، ويحيى بن إسحاق السيلحيني (٤)، وخلق سواهم.

زوي عنه: محمد بن يزيد بن ماجة في سنته، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، وإسماعيل بن محمد الصفار، والمؤمل بن الحسن بن عيسى، وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، والقاضي المحاملي، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ١٥١/٥ تذكرة الحفاظ ٥٦٤/٢ الوافي ١٩٢/٨ العبر ٣٠/٢ شذرات الذهب

١٤٩/٢ سير أعلام النبلاء ٣٨٩/١٢ تهذيب التهذيب ٨٣/١ الجرح والتعديل ٧٨/١/١ الأنساب

(الرمادي) ميزان الاعتدال ١٥٨/١.

(٣) بالأصل «بكر» خطأ والصواب عن سير أعلام النبلاء وم.

(٤) هذه النسبة إلى سيلحين قرية معروفة من سواد بغداد.

العباس أحمد بن عمر بن سريج^(١)، ومحمد بن عقيل بن الأزهر البلخي، ومحمد بن مخلد العطار، وأبو القاسم البغوي، وأبو عوانة الإسفرايني، وغيرهم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثقور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، نا علي بن مسلم، وأحمد بن منصور، قالوا: نا عثمان بن عمر، أنا شعبة، عن أبي جعفر المدني، عن عمارة بن خزيمة، عن عثمان بن حنيف:

«أن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال: ادع الله لي يُعافيني فقال: «إن شئت أخرت ذلك، وإن شئت دعوت» قال: ادع، فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه، ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بمحمد نبيك ﷺ، نبي الهدى والرحمة، يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه ليقضي لي اللهم شفعي في» [١٣٩٣].

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب^(٢)، أنا محمد بن أحمد بن رزق^(٣)، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا أحمد بن منصور الرمادي - سنة خمس وستين ومائتين - وفيها مات، نا إبراهيم أبو^(٤) إسحاق الطالقاني، أنا عبد الله بن المبارك، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتاه الفيء قسمه من يومه، فيعطي الأهل حظين، ويعطي العزب حظاً [١٣٩٤].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد وأبو الغنائم محمد ابنا علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأبو الفضل عمر بن عبيد الله بن البقال وأبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز، وأبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن علي الطبري، وأبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر.

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان.

(١) بالأصل «شرح» والصواب ما أثبت انظر سير أعلام النبلاء ١٤/٢٠١ (ترجمته) و ١٢/٣٩٠.

(٢) تاريخ بغداد ٥/١٥٢.

(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل: زريق.

(٤) عن تاريخ بغداد: «أبو» وبالأصل «بن».

ح، وأخبرنا أبو محمد سُفْيَان بن إِبرَاهِيم بن مَنْدَه - بِمَكَّة - وأَبُو الحَسَنِ سَعْد الخَيْر بن مُحَمَّد الأندلسي، وأَبُو الحَسَنِ مَرْجَان بن عَبْدِ اللَّهِ الخَصِي^(١)، وأَبُو سَعِيد صَافِي بن عَبْدِ اللَّهِ اليوسفي^(٢)، وأَبُو حَفْص عَمَر بن عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي طَاهِر الحربي، قالوا: أنا أَبُو نَصْر بن أَحْمَد بن البطر قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد عَبْدَ اللَّهِ بن عُبيدِ اللَّهِ بن يحيى، نا القاضي أَبُو عَبْدَ اللَّهِ المحاملي، نا أَحْمَد بن مَنْصُور، نا يزيد - يَعْنِي ابن هَارُونَ - نا عاصم الأخول - قال يزيد: سَمِعْتُهُ مِنْهُ بالكوفة، ثم قدمت واسط وفيها شعبة، فَسَمِعْتُهُ يَذْكُر: عن عاصم فعرفت الحديث عن عَبْدِ اللَّهِ بن سرجين^(٣) - قال:

كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ» أَحْسَبُ يَزِيدُ قَالَ: «مَنْ وَعَثَاءُ السَّفَرِ، وَكَآبَةُ الْمُنْقَلَبِ وَالْحَوْرُ بَعْدَ الْكُورِ»^(٤)، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَسُوءُ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ» [١٣٩٥].

أخبرنا أَبُو عَبْدَ اللَّهِ الْخَلَّال، أَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن مَنْدَه، أَنَا أَبُو طَاهِر بن سَلَمَة، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَافَاء.

ح قَالَ ابن مَنْدَه: وَأَنَا حَمْد بن عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِي - إِجَازَة -.

قالاً: أَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن أَبِي حَاتِم^(٥) قَالَ: أَحْمَد بن مَنْصُور الرَّمَادِي [بغدادى]^(٦). رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاق، وَيَحْيَى بن أَبِي بَكِير^(٧)، وَعُثْمَان بن عَمْرٍ. يُعَدُّ فِي الْبَغْدَادِيِّينَ، سَمِعْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ يَقُولَانِ ذَلِكَ، وَكُتِبَتْ عَنْهُ مَعَ أَبِي، وَكَانَ أَبِي يُوثِّقُهُ.

أخبرنا أَبُو مُحَمَّد عَبْدَ الْكَرِيم بن حَمْزَة، عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا عَبْدَ الرَّحِيم الْبُخَّارِي.

ح وَحَدَّثَنَا خَالِي الْقَاضِي أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّد بن يَحْيَى الْقُرْشِي، نا نصر بن

(١) عن الأنساب وبالأصل «الخصمي».

(٢) بالأصل «البوسقي» والمثبت عن الأنساب، هذه النسبة إلى أبي يوسف الإسفرائيني خازن دار العلم ببغداد.

(٣) في مختصر ابن منظور: سرجس.

(٤) الحور: الرجوع، والكور: الزيادة. والمعنى: نقصان بعد الزيادة وقيل في معناه: من فساد أمورنا بعد صلاحها.

(٥) الجرح والتعديل ١/ قسم ٧٨/١.

(٦) زيادة عن الجرح والتعديل، وهي مستدركة فيه أيضاً عن إحدى نسخه.

(٧) في الجرح: «ويحيى بن بكير». وقد تقدم في بداية الترجمة أنه روى عن: يحيى بن أبي بكير، وعن يحيى بن بكير، وفي المصادر التي ترجمت له ذكر بعضها واحداً منهما دون ذكر الآخر.

إبراهيم بن المقدسي، أنا عبد الرحيم البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ قال: سيار بالياء مُعجمة بنقطتين من تحتها، قالوا: أحمد بن منصور بن سيار الرمادي.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون، قالاً: قال لنا أبو بكر الخطيب^(١): أحمد بن منصور بن سيار بن معارك، أبو بكر الرمادي. سمع عبد الرزاق بن همام، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وزيد بن الحباب، وي زيد بن أبي حكيم، وأبا داود الطيالسي، وي زيد بن هارون، ويحيى بن إسحاق السيلحيني^(٢)، وأسود بن عامر، ومعاذ بن فضالة، وعلي بن الجعد، وأبا سلمة التودكي، وأبا حذيفة النهدي، وعمر بن [القاسم بن]^(٣) حكام، والقعني، ونعيم بن حماد المروزي، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير، وحرمة بن يحيى المصريين؛ وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، وعبد الملك بن إبراهيم الجدي^(٤)، وأبا عاصم النبيل، وعفان بن مسلم، وعبيد الله بن موسى، ويحيى بن الحيماني^(٥)، وأحمد بن حنبل، وهناد بن السري، وهارون بن معروف، وعثمان بن عمر بن فارس، وهشام بن عمار، ودحيماً، وغيرهم. من أهل العراق، والحجاز، واليمن، والشام، ومصر، وكان قد رحل وأكثر السماع والكتابة، وصنف المُسند. وروى عنه إسماعيل بن إسحاق القاضي، وقاسم المُطرز، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مخلد، والحسين بن يحيى بن عياش القطان^(٦)، وإسماعيل بن محمد الصفار. وقال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه مع أبي، وكان أبي يوثقه.

قوات على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن مأكولا قال^(٧): أما سيار أوله سين مهملة ثم ياء مُعجمة بائنتين من تحتها وآخره راء: أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، أبو بكر. روى عن عبد الرزاق.

(١) تاريخ بغداد ١٥١/٥.

(٢) بالأصل «السلحيني» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جدة وهي بليدة بساحل مكة، وذكره فيمن يتسب إليها.

(٥) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى بني حمان قبيلة نزلت الكوفة (الأنساب).

(٦) سقطت اللفظة من تاريخ بغداد.

(٧) الإكمال لابن مأكولا ٤/٤٢٣ و ٤٣٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ طَاهِرُ بْنُ سَهْلٍ الصَّايغُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَالِبٍ الْفَقِيه، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِي، قَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ: كَانَ الرَّمَادِي إِذَا اشْتَكَى شَيْئًا، قَالَ ^(١) هَاتُوا أَصْحَابَ الْحَدِيثِ، فَإِذَا حَضَرُوا عِنْدَهُ قَالَ: اقْرَأُوا عَلَيَّ الْحَدِيثَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(٢): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَزْدِيُّ - الْحَافِظُ - أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسًا الدُّورِي - وَذَكَرَ عِنْدَهُ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِي - فَقَالَ: وَمَا لَنَا نَحْنُ وَالرَّمَادِي؟ لَقَدْ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ أَنَا وَرَجُلٌ ذَكَرَهُ عَبَّاسٌ، فَقَالَ الرَّجُلُ: تَرَاقَفْنِي؟ فَقُلْتُ: بَيْنَكَ وَبَيْنِي الرَّمَادِي، فَقُلْنَا لَهُ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ مِنْ بَابَتِكَ، أَنْتَ تَكْتُبُ مَا لَا يَكْتُبُ، وَهُوَ يَكْتُبُ مَا لَا تَكْتُبُ فَنَحْنُ نَتَحَاكِمُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ. وَقَالَ ابْنُ جَابِرٍ: حَدَّثَنِي أَبُو يَغْلَى الْوَرَّاقُ، عَنْ عَبَّاسِ الدُّورِيِّ قَالَ: أَنَا أَسَكْتُ عَنْ ^(٣) أَمْرِ الرَّمَادِيِّ عَنْ شَيْءٍ أَخَافُ أَنْ لَا يَسْعَنِي، كُنْتُ رُبَّمَا سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعِينٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الرَّمَادِي.

وَقَالَ ابْنُ جَابِرٍ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ إِبْرَاهِيمِ الْأَصَمِ ^(٤) الْأَضْبَهَانِيِّ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ قَالَ أَحَدُهُمَا حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَقَالَ الْآخَرُ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الرَّمَادِي، كَانَا سَوَاءً. قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: وَحَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَخِي خُطَّابٍ. قَالَ: هُوَ أَثْبَتُ مِنْهُ - يَعْنِي الرَّمَادِي أَثْبَتُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ -.

قَالَ ^(٥): وَنَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءِ النَّصْرِيُّ ^(٦) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ: إِنِّي لَمْ أَرَكَ تَحْدُثُ عَنِ الرَّمَادِيِّ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ يَصْحَبُ الْوَاقِفَةَ، فَلَمْ أَحْدِثْ عَنْهُ.

(١) بالأصل: «قالوا» والمثبت عن المختصر.

(٢) تاريخ بغداد ١٥٢/٥.

(٣) تاريخ بغداد: «من».

(٤) سقطت اللفظة من تاريخ بغداد.

(٥) القائل هو محمد بن علي الصوري، كما يفهم من عبارة تاريخ بغداد.

(٦) تاريخ بغداد: البصري.

كتب إليّ أبو صادق مُرشد بن يحيى بن القاسم البزار، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، قالا: أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطَّفَّال^(١)، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذُّهلي القاضي، حَدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن جابر فذكر الحكايات بأسرها وقال في الأخيرة: حدثت بدل يُحدث.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(٢): حَدَّثني عُبَيْد الله بن أبي الفتح، عن أبي الحسن الدارقطني، قال: أحمد بن منصور الرَّمادي ثقة.

قراة على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: سنة خمس وستين ومائتين قال أبي - رحمه الله - فيها توفي أحمد بن منصور بن سيار الرَّمادي أبو بكر في شهر ربيع الآخر.

أخبرنا أبو الحسن، نا وأبو منصور، أنا الخطيب قال^(٣): وأنا محمد بن عبد الواحد، نا محمد بن العباس قال: قرىء على ابن المنادي وأنا أسمع: أن أحمد بن منصور بن سيار الرَّمادي مات يوم الخميس لأربع بقين من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومائتين، وقد استكمل ثلاثاً وثمانين سنة، كان ميلاده في سنة اثنتين وثمانين ومائة^(٤)، وصلى عليه إبراهيم بن أُرْمَة^(٥) الأصبهاني.

٢٧٢ مكرر - أحمد بن منصور بن محمد

أبو العباس الشيرازي الحافظ^(٦)

قدم دمشق وحَدَّث بها: عن أحمد بن جعفر بن سليمان القزّار الفسوي، والحسن بن أحمد بن المبارك الطوسي، والقاسم بن القاسم بن سيار السيارى،

(١) بالأصل «الطفال» والمثبت والضبط عن الأنساب.

(٢) تاريخ بغداد ١٥٣/٥.

(٣) تاريخ بغداد ١٥٣/٥.

(٤) بالأصل «ومائتين» والصواب عن تاريخ بغداد.

(٥) ضبطت عن تبصير المُتَبِّه ١٣/١ قال ابن حجر: وقد تمدد الضمة، فيقال: أورمة فلا يلبس ويجوز حينئذ فتح الراء وتسكينها.

(٦) ترجم له في بغية الطلب لابن العديم ١١٥١/٣ وذكره الصفدي في الوافي ١٨٩/٨ باسم: أحمد بن منصور بن ثابت أبو العباس الشيرازي الحافظ. وانظر تذكرة الحفاظ ١٠٠٩/٣.

وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَمْرَانَ الْمَرْوَزِي، وَبُنْدَارَ بْنَ يَعْقُوبَ، وَأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّغَانِي، وَالْحَسَنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَرْغَانَ^(١) بْنِ خِلَادَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجُنَيْدِ، وَأَبِي ثُرَابٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الطُّوسِي^(٢)، وَأَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْحُبَابِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ الْجُرْجَانِي، وَأَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ^(٣) الْبَغْدَادِي نَزِيلِ الْأَيْلَةِ^(٤).

رَوَى عَنْهُ تَمَامُ الرَّازِي، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو الرَّحْبِيِّ، وَأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْمَاعِيلِي الْجُرْجَانِي، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ حَفْصِ الْأَنْدَلِسِيِّ، وَالْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَخْتَوِيَه^(٥) الصُّورِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، نَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِي، حَدَّثَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيرَازِي الْحَافِظُ - قَدَمَ دِمَشْقَ - نَا أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَزَّازِ الْفِسَوِيِّ، نَا إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الدَّامَغَانِي، نَا الْحُسَيْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - وَصَوَابَهُ ابْنُ عَيْسَى - الْبِسْطَامِي، نَا عُبَيْدَ اللَّهِ^(٦) بْنَ مُوسَى، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ لَمْ يَأْتِ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ مُؤْمِنٌ حَقًّا: خِدْمَةُ الْعِيَالِ، وَالْجُلُوسُ مَعَ الْفُقَرَاءِ، وَالْأَكْلُ مَعَ خَادِمِهِ، هَذِهِ الْأَفْعَالُ مِنْ عِلَامَاتِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ «أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا»^(٧)» [١٣٩٦].

غريب جداً.

(١) سقطت من بغية الطلب.

(٢) بغية الطلب نقلاً عن ابن عساكر: الطرسوسي.

(٣) في ابن العديم: محمد البغدادي.

(٤) في ابن العديم: «الأيلة» وبهامشه: الأيلة: قرب موضع البصرة حالياً.

(٥) ابن العديم: بختويه.

(٦) ابن العديم: عبد الله.

(٧) سورة الأنفال، الآيتان: ٤ و ٧٤ وانظر الحديث في كنز العمال ١/ ٧٧٤ وانظر بغية الطلب لابن العديم

٣/ ١١٥١ - ١١٥٢ وفي الخبر «قال» بدل «نا».

قُرأت عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الشَّحَامِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - أَبَا الْعَبَّاسِ الْحَافِظَ الشَّيْرَازِيَّ يَقُولُ: أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَعْلَى قَالَ: أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهَ لِنَفْسِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى يَعْنِي حَدِيثَ سُؤَيْدٍ، عَنْ أَبِي مُسْهَرٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَاتِ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي الْعَشَقِ:

سَأَكْتُمُ مَا أَلْقَاهُ يَا نُورَ نَاطِرِي مِنْ الْوَدِّ كَيْ لَا يَذْهَبَ الْأَجْرُ بَاطِلًا
وَقَدْ جَاءَنَا عَنْ سَيِّدِ الْخَلْقِ أَحْمَدُ وَمَنْ كَانَ بَرًّا بِالْأَنَامِ وَوَصِيلاً
بَأَنْ مَنْ يَمُتْ بِالْحُبِّ يَكْتُمُ سِرَّهُ يَكُونُ شَهِيداً فِي الْفِرَادِيسِ نَازِلاً
رَوَاهُ سُؤَيْدٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهَرٍ فَمَا فِيهِ مِنْ شَكٍّ لِمَنْ كَانَ عَاقِلاً

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَائِي وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشَّهِيدُ^(١)، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ - وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الشَّيْرَازِيَّ - فَقَالَ: يَتَقَرَّبُ^(٢) إِلَيَّ بِكُتُبٍ يَكْتُبُهَا وَقَدْ أَدْخَلَ - بِمَضْرُوءٍ وَأَنَا بِهَا - أَحَادِيثَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ.

قُرأت عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الشَّحَامِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ^(٣): أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْحَافِظُ أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّيْرَازِيُّ الصُّوفِيُّ، وَكَانَ أَحَدَ الرَّحَالَةِ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، الْمَكْثَرِينَ مِنَ السَّمَاعِ [وَالْجَمْعِ]^(٤)، وَرَدَّ عَلَيْنَا نِسَابُورَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَأَقَامَ عِنْدَنَا سَنِينَ، وَكَانَتْ أَرَى مَعَهُ مُصَنَّفَاتٍ كَثِيرَةً فِي الشُّيُوخِ وَالْأَبْوَابِ، وَرَأَيْتُ لَهُ الثُّورِيَّ وَشُعْبَةَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى هَرَاةٍ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ، وَانْحَدَرَ مِنْهَا إِلَى أَبِي أَحْمَدَ بْنِ قَرِيشٍ بِمَرُورِ الرُّودِ؛ وَدَخَلَ مَرُورَ وَجَمَعَ مِنَ الْحَدِيثِ مَا لَمْ يَجْمَعْهُ غَيْرُهُ، وَالَّذِي أَتَوْهُمُ أَنَّهُ دَخَلَ الْعِرَاقَ بَعْدَ مَنْصَرَفِهِ مِنْ عِنْدَنَا فَإِنَّهُ دَخَلَهَا وَدَخَلَ الشَّامَ، وَمَصْرَ^(٥)، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى شِيرَازَ، وَدَخَلَ فِي الْقَبُولِ عِنْدَهُمْ بِحَيْثُ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ، وَكَانَتْ كُتُبُهُ إِلَيَّ مُتَوَاتِرَةً، إِلَى أَنْ وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابُ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ

(١) فِي ابْنِ الْعَدِيمِ: الْحَافِظُ.

(٢) ابْنُ الْعَدِيمِ ١١٥٢/٣ يَتَقَرَّبُ.

(٣) الْخَبَرُ فِي بَغِيَةِ الطَّلَبِ ١١٥٣/٣.

(٤) زِيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْعَدِيمِ.

(٥) لَمْ تَرِدْ فِي ابْنِ الْعَدِيمِ.

أحمد بن الليث المقرئ الشيرازي بخط يده مع أبي الحسن الشيرازي يعزني ب وفاة أحمد بن منصور، فسألت أبا الحسن فذكر: أنه توفي في شعبان سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وأنه حضر تجهيزه والصلاة عليه، ووصف أبو الحسن من حرقة أهل شيراز وتفجعهم عليه ما يطول شرحه، وذكر أنه توفي وهو ابن ثمان وستين سنة.

٢٧٣ - أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو العباس الغساني الفقيه المالكي المعروف بابن قُبَيْس

من أهل داريا، ذكر لي ابنه أبو الحسن الفقيه: أن أصلهم من الثغور، وأن جدّهم محمداً سكن داريا.

سمع أبا محمد بن أبي نصر، وعبد الوهاب الميداني، وأبا علي الحسن بن علي الكفّرطابي^(١)، والقاضي عبد الوهاب بن علي المالكي، وأبا الحسن عبد الرحمن بن محمد بن ياسر الجوّري^(٢)، وأبا نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرّي، وأبا القاسم عبد العزيز بن علي الشهرزوري، وأبا الحسن علي بن حمدان البلخي.

روى عنه أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدهستاني، وكناه أبو منصور وهم في ذلك، وحدثنا عنه ابنه أبو الحسن، وأبو الحسن الفقيه، وأبو محمد بن الأكفاني.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن المسلم الفقيهان، قالاً: أنا أبو العباس أحمد بن منصور الفقيه، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثة بن سليمان، أنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، نا الأوزاعي، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، حدثني أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يتبع الدجال سبعون ألفاً من يهود أضبّهان عليهم الطيالة» [١٣٩٧].

سمعت أبا الحسن بن قُبَيْس يقول: كان والذي رحمه الله يقول: لست أعرف مولدي.

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى كفرطاب بلدة من بلاد الشام عند معرة النعمان، بين حلب وحماه.

(٢) الجوّري هذه النسبة إلى جوهر: قرية من قرى دمشق. (الأنساب) وذكره السمعاني باسم: عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوّري، أبو الحسن.

اخْبَرْنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ الْكَفَّانِي، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ قُبَيْسٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي
نَصْرٍ، أَنَا عَمِي أَبُو عَلِيٍّ، أَنَشِدُنِي عَلِيَّ بْنَ بَكْرٍ، أَنَشِدُنِي أَبُو بَكْرٌ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلٍ، أَنَشِدُنِي
بَعْضُ أَصْحَابِنَا:

أَعْتَقَنِي سَوْءٌ مَا فَعَلْتَ مِنَ الرِّقِّ قَ فَيَا بَرْدَهَا عَلَى كَيْدِي
فَصَرْتُ عَبْدًا^(١) السَّوِّءِ فَيْكَ وَمَا أَحْسَنَ سَوْءَ قَبْلِي إِلَى أَحَدٍ
اخْبَرْنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ الْكَفَّانِي، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الْغَسَّانِيِّ - الثَّقَةِ
بِحَدِيثِ ذِكْرِهِ.

سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورٍ عَنْ وَفَاةِ وَالِدِهِ، فَقَالَ: لَثَمَانِ بَقِيْنَ مِنْ
شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، قَالَ: وَفِي ذَلِكَ الشَّهْرِ بَعَيْنُهُ نَزَلَتْ الْأَتْرَاكُ عَلَى
دِمَشْقٍ.

قَالَ لَنَا أَبُو مُحَمَّدَ الْكَفَّانِي: سَنَةُ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ فِيهَا تُوُفِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدَ الْغَسَّانِيِّ الْغَنَمِيُّ الْفَقِيهَ الْمَالِكِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ
وَرَحِمَهُ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ فِي مَقَابِرِ بَابِ
الصَّغِيرِ. حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، وَأَبِي
مُحَمَّدَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ الْمَالِكِيِّ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ جَعْفَرِ
الْمِيدَانِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ يَاسِرٍ^(٢)، وَأَبِي الْقَاسِمِ
عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ الشَّهْرُزُورِيِّ، وَأَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرِّيِّ وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ
ثِقَةً مَتَحَرِّزًا ضَابِطًا مُشْتَغَلًا بِالْعِلْمِ، مَوَاطِبًا عَلَيْهِ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

٢٧٤ - أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَفْلَحٍ

أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَطْرَابُلْسِيِّ

الشاعر الرفاء^(٣)

كَانَ أَبُوهُ مَنْصُورٌ مُتَشَدِّدًا، يَنْشُدُ أَشْعَارَ الْعَوْنِيِّ فِي أَسْوَاقِ أَطْرَابُلُسَ، وَيَغْنِي، وَنَشَأَ أَبُو

(١) المختصر: عبداً للسوء.

(٢) يعني الجويري، المتقدم.

(٣) بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١١٥٤ والخريدة ١/ ٧٦ قسم الشام، الوافي ٨/ ١٩٣ ابن القلانسي ص ٣٢٢
وفيات الأعيان ١/ ١٥٦ الشذرات ٤/ ١٤٦ النجوم الزاهرة ٥/ ٢٩٩ وله شعر كثير في الروضتين لأبي شامة.

الحسين وحفظ القرآن، وتعلم اللغة والأدب، وقال الشعر. وقدم دمشق فسكنها وكان رافضياً خبيثاً يعتقد مذهب الإمامية، وكان هجاءً خبيث اللسان، يكثر الفحش في شعره، ويستعمل فيه الألفاظ العامية. فلما كثر الهجو منه سجنه بُوري بن طغتكين أمير دمشق في السجن مدة، وعزم على قطع لسانه فاستوهبه يوسف بن فيروز الحاجب جرمه، فوهبه له، وأمر بنفيه من دمشق، فلما ولي ابنه إسماعيل بن بُوري عاد إلى دمشق ثم تغير عليه إسماعيل لشيء بلغه عنه، فطلبه وأراد صلبه فهرب واختفى في مسجد الوزير أياماً، ثم خرج عن دمشق ولحق بالبلاد الشمالية ينتقل من حماة إلى شيزر وإلى حلب، ثم قدم دمشق آخر قدمه في صحبة الملك العادل^(١) لما حاصر دمشق الحضر الثاني، فلما استقر الصلح دخل البلد، ورجع مع العسكر إلى حلب فمات بها. رأته غير مرة ولم أسمع منه.

فأنشدني الأمير أبو الفضل إسماعيل بن الأمير أبي العساكر سلطان بن مُنقذ.
قال: أنشدني أبو الحسن أحمد بن منير بن أحمد لنفسه:

أخلى فصدّ عن الحميم وما اختلى	ورأى الحمام يغصه فتوسلاً
ما كان واديه بأول مرتع	ذعرت طلاوته طلاه فأجفلاً
وإذا الكريم رأى الخمول نزيلة	في منزل فالحزم أن يترحلاً
كالبذر لما أن تضاءل نوره ^(٢)	طلب الكمال فحازه متنقلاً
ساهمت عيسك مر ^(٣) عيشك قاعداً	أفلا قليت بهنّ ناصية الفلا
فارق ترق كالسيف سلّ فبان في	متنيه ما أخفى القراّب وأحملاً
لا ترض عن ^(٤) دنيك ما أدناك ^(٥) من	دنس وكن طيفاً جلاً ^(٦) ثم انجلاً
وصل الهجير بهجر قوم كلما	أمطرتهم عسلاً ^(٧) جنّوا لك حظلاً

(١) يعني به نور الدين محمود بن زنكي، وقد حاصر دمشق للمرة الثانية سنة ٥٤٦ (انظر الوافي ٨/ ١٩٣ وتاريخ ابن القلانسي ٤٨٢ وما بعدها).

(٢) في وفيات الأعيان والوافي: «جدّ في» بدل «نوره».

(٣) عن الوفيات والوافي والمختصر، وبالأصل «من».

(٤) الوفيات والوافي: «من».

(٥) المختصر: أرضاك.

(٦) عن الوافي والوفيات والمختصر، وبالأصل «حلاً».

(٧) الوفيات: شهداً.

من غادر خبثت مغارسُ وده
أو حلف دهرٍ كيف مَال بوجهه
لله علمي بالزَمَانِ وأهله
طُبِعُوا عَلَى لُؤْمِ الطَّبَاعِ فخيرُهُم
وَأَنشَدَنَا لَهُ أَيْضاً:

عَدُمْتُ دَهْرًا وُلِدْتُ فِيهِ
مَا تَعْتَرِينِي ^(٤) الهموم إِلَّا مِنْ
فَهْلٍ صَدِيقٍ يَبَاعُ حَتَّى
يَكُونُ فِي قَلْبِهِ مِثَالُ
وَكَمْ صَدِيقٍ ^(٦) رَغِبْتُ عَنْهُ
كَمْ أَشْرَبُ ^(٣) الْمَرْءَ مِنْ بَنِيهِ
صَاحِبٍ كُنْتُ أَصْطَفِيهِ
بِمَهْجَتِي كُنْتُ أَشْتَرِيهِ
يَشْبُهُ مَا صَاغَ لِي بِفِيهِ ^(٥)
قَدْ ^(٧) عَشْتُ حَتَّى رَغِبْتُ فِيهِ

وقال لي الأمير أبو الفضل: وَعَمَلِ وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ طُسْتًا مِنْ فُضَّةٍ، فَعَمَلِ ابْنِ مُنِيرٍ
أَيَّانَا كَتَبْتَ عَلَيْهِ مِنْ جَمَلَتِهَا:

أَيَا صَنُو مَائِدَةٍ لِأَكْرَمِ مَطْعَمٍ
جَمَعْتُ أَيَادِيهِ إِلَى أَيَادِي الْأَ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ رَاحَتِي مِنْ رَاحَةٍ
مَأْهُولَةِ الْأَرْجَاءِ بِالْأَضْيَافِ
لَا فِ بَعْدِ الْبِذْلِ لَلْآلَافِ
مَعْرُوفَةِ الْمَعْرُوفِ بِالْإِتْلَافِ

حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْحِمِيرِي الْكَاتِبُ أَنَّ مَوْلَدَ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ
مُنِيرٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ بِأَطْرَابِلِسَ.

وَبَلَّغَنِي أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ ^(٨) بَنَ مُنِيرٍ مَاتَ بِحَلَبٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ

(١) بالأصل: «مقبلاً أو مدبراً» وفوق اللفظتين علامة التبديل، والمثبت عن المختصر.

(٢) الأصل والوفيات والوافي، وفي المختصر: دنت.

(٣) بالأصل «المو» وشطب الكلمة وكتبت بدلها تحت السطر «المر» وفي الوافي «المر».

(٤) عن الوافي وبالأصل: «يعتريني».

(٥) سقط البيت من الوافي.

(٦) في الوافي: «عدو».

(٧) في الوافي: «فغشت» بدل «قد عشت».

(٨) بالأصل «أبا الحسن» خطأ، وهو صاحب الترجمة وانظر بغية الطلب ٣/ ١١٦٢.

في جُمادى الآخرة^(١).

قرأت بخطَّ صديقنا أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد القيسي وكان صديقاً لابن منير وعنده اختفى لما اختبىء^(٢) بمسجد الوزير، حدَّثني الخطيب السديد أبو محمد عبد القاهر بن عبد العزيز خطيب حماة قال: رأيت أبا الحسين^(٣) بن منير الشاعر في النوم بعد موته وأباً علي قرنة بستان مرتفعة، فسألته عن حاله وقلت له: اصعد إلى عندي فقال: ما أقدر من رائحتي، فقلت: تشرب الخمر؟ فقال: شر من الخمر يا خطيب، فقلت: ما هو؟ فقال: تدري ما جرى علي من هذه القصائد التي قلتها في مثالب الناس؟ فقلت له: ما جرى عليك منها؟ فقال: لساني قد طال وتخن وصار مد البصر، وكلما قرأت قصيدة منها قد صارت كلاباً يتعلق في لساني، وأبصرته حافياً عليه ثياب رثة إلى غاية وسمعت قارئاً يقرأ من فوقه: ﴿لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحته ظلل﴾ الآية^(٤)، ثم انتبعت مرعوباً^(٥).

٢٧٥ - أحمد بن منير بن عبد الرزاق

أبو صالح الأضرابلي^(٦)

سمع بدمشق أبا نصر بن الجندي.

كتب عنه عبد العزيز الكتاني.

(١) وانظر تاريخ ابن القلانسي ص ٤٩٨ ووفيات الأعيان ١/١٥٩ وزيد فيها: ودفن في جبل جوشن بقرب المشهد الذي هناك.

ثم قال ابن خلكان: ثم وجدت في ديوان أبي الحكم عبيد الله أن ابن منير توفي بدمشق سنة سبع وأربعين وورثه بأبيات تدل على أنه مات بدمشق منها وهي هزلية على عادته في ذلك:

أتوا به فوق أعواد تسيرون به وغسلوه بشطبي نهر قلووط
وأسخنوا الماء في قدر مرصعة وأشعلوا تحته عيدان بلووط

ثم قال: وعلى هذا التقدير فيحتاج إلى الجمع بين هذين الكلامين، فعساه أن يكون قد مات بدمشق، ثم نقل إلى حلب فدفن بها. والله أعلم.

(٢) في ابن العديم ٣/١١٦٣ اختفى.

(٣) بالأصل «أبا الحسن» خطأ وهو صاحب الترجمة وانظر الطلب ٣/١٦٦٢.

(٤) سورة الزمر، الآية: ١٦.

(٥) ابن العديم ٣/١١٦٣ - ١١٦٤ ووفيات الأعيان ١/١٥٩ - ١٦٠ والوافي ٨/١٩٦ جميعاً نقلاً عن ابن عساكر.

(٦) سقطت ترجمته من المختصر.

قُرأت بخط أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، وأخبرني أبو القاسم الخضر بن الحسن بن عبدان عنه، أنشدنا أبو صالح أحمد بن منير بن عبد الرزاق الأطرابلسي، أنشدني بعضهم:

إن ابن حنبل إن سألت إمامنا وبه الأئمة في الأنام تمسكوا
خلف النبي محمد بعد الأولى كانوا الخلائف بعده فاستهلكوا
كقبة هذين البيتين محمد بن علي الحداد عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني.

ذَكَرَ مَنْ اسْمُ أَبِيهِ مُوسَى [مِنَ الْأَحْمَدِيِّينَ] (١)

٢٧٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّمْسَارِ

أَخُو أَبِي الْعَبَّاسِ وَأَبِي الْحَسَنِ

حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ خُرَيْمٍ، وَأَبِي الْجَهْمِ بْنِ طَلَّابٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَوْصَا، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْكُوفِيَّ، وَعَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ كَاسٍ النَّخَعِيِّ، وَأَبِي الدَّخْدَاحِ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ مَلَّاسٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْبَصَّالِ، وَمَكْحُولَ الْبَيْرُوتِيِّ، وَأَبِي عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حَمِيرَةَ، وَعَبْدَ الْغَافِرِ بْنِ سَلَامَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَرَكَةَ، وَعَبَّاسَ بْنَ الْفَضْلِ الدَّبَّاجِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيِّ، الْمَعْرُوفَ بِالْمَنْجَعِ، وَأَبِي بَكْرٍ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ غُوَيْثٍ، وَزَكَرِيَّا بْنَ أَحْمَدَ الْبَلْخِيِّ، وَأَبِي بَكْرٍ الْخِرَاطِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِبَادِلٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْهَرَوِيِّ، وَأَبِي هَاشِمٍ (٢) بْنِ عَلِيلِ الْإِمَامِ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، وَمَكِّي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْغَمَرِ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمِيدَانِيِّ، وَأَخُوهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ السَّمْسَارِ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، نَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَدِّسِيِّ ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَضِرِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ

(١) ما بين معكوفتين زيادة للإيضاح.

(٢) في بغية الطلب ٣/ ١١٦٥ باسم.

أحمد بن أبي الحديد قالاً: أنا أبو الحسن محمد بن عوف^(١) بن أحمد المزني قال: قرئ علي أبي^(٢) العباس محمد بن موسى وأحمد بن موسى بن السمسار قالاً: أنا أبو بكر محمد بن خريم بن عبد الملك بن مروان، نا هشام بن عمار، نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن حبيبة بنت ميسرة، عن أم كرز^(٣) الخزاعية^(٤) قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عن الغلام شاتان مكافأتان»^(٥) وعن الجارية شاة»^[١٣٩٨].

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي^(٦)، نا سفيان، عن عمرو، عن عطاء، عن حبيبة بنت ميسرة، عن أم كرز^(٣) الكعبية، عن النبي ﷺ قال: «عن الغلام شاتان مكافأتان»^(٧) وعن الجارية شاة»^[١٣٩٩].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، حدثني أبو الحسين بن الميكناني، قال: توفي أبو بكر أحمد بن موسى بن السمسار - أخو أبي العباس - في ذي القعدة سنة خمس وستين.

قال عبد العزيز: حدث بشيء يسير انتقى عليه أخوه، حدث عن ابن خريم وابن جوصا وغيرهما. حدثنا عنه أبو بكر محمد بن عوف، وأخوه أبو الحسن علي بن موسى وغيرهما. فإله تعالى أعلم^(٨).

(١) بالأصل «عون» والمثبت عن ابن العديم نقلاً عن ابن عساكر، وقد تقدم فيمن روى عن أبي بكر في بداية الترجمة.

(٢) بالأصل «أبو» والصواب عن ابن العديم ١١٦٦/٣.

(٣) ضبطت بالنص في تقريب التهذيب بضم أوله وسكون الراء وبعدها زاي.

(٤) في تقريب التهذيب: «الكعبة المكية صحابية». وفي المختصر وابن العديم: الخزاعية.

(٥) كذا ويعني مشتبهتان، واللغويون يقولون: مكافأتان بكسر الفاء (انظر ما جاء في اللفظة في اللسان والنهاية: كفا).

والحديث في الجامع الصغير ١٨١/٢.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ٣٨١/٦.

(٧) عن المسند «مكافأتان» بدون همز.

(٨) انظر بغية الطلب ١١٦٦/٣.

٢٧٧ - أحمد بن موسى بن عمار

أبو بكر القرشي الأنطاكي^(١)

سمع بدمشق: عيسى بن أبي الخير التيناتي^(٢) وبغيرها: أبا الحسن علي بن هارون البغدادي، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن هارون بن [الهمداني بها، وأبا بكر]^(٣) أحمد [بن محمد]^(٣) الطرسوسي بمكة، وأبا الحسن علي بن إبراهيم الحضري^(٤) الصوفي.

روى عنه أبو عبد الله محمد بن الحسين بن علي الجراحي، وسمع منه في جمادى الأولى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة. والله تعالى أعلم^(٥).

٢٧٨ - أحمد بن موسى الهاشمي مولا هم

حدث عن عبيد بن آدم العسقلاني.

روى عنه: أبو بكر الجرجرائي^(٦) المفيد.

أخبرنا أبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان الشُعبي - بمالين - أنا أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن أحمد السقطي المقرئ، نا أبو الفضل محمد بن أحمد بن يعقوب البغدادي - بجرجرايا - نا أحمد بن موسى مولى بني هاشم - بدمشق - نا عبيد بن آدم بن أبي إياس، نا أبي، نا أبو عمر البزار - وهو حفص بن سليمان، صاحب عاصم في القراءات عن الشيباني - عن ميمون بن مهران، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن المتحابين في الله في ظلّ الله يوم لا ظلّ إلا ظله، على منابر من نور يفرغ الناس ولا يفرغون، إذا أراد الله بأهل الأرض عذاباً ذكرهم فصرف العذاب عنهم بفضل منزلتهم منه» [١٤٠٠].

(١) سقطت ترجمته من المختصر، ترجم له ابن العديم في بغية الطلب ١١٦٦/٣.

(٢) هذه النسبة إلى تينات وهي قرية على أميال من المصيصة.

(٣) الزيادة في الموضوعين ضرورية عن ابن العديم ١١٦٧/٣ وقد اضطربت العبارة دونهما.

(٤) هذه النسبة - ضبطت عن الأنساب - إلى الحصر وهو جمع الحصير، نسب جماعة إلى عمل الحصير.

(٥) وروى عنه أيضاً: أبو سعد الحسين بن عثمان بن أحمد الشيرازي، قاله ابن العديم ١١٦٧/٣.

(٦) هذه النسبة - ضبطت عن الأنساب - إلى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط.

٢٧٩ - أحمد بن المؤمل

من أهل دمشق.

حكى عنه حسين بن زياد السمسار الرملي.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا محمد بن أحمد بن رزقويه، نا جعفر بن محمد بن نصر، نا إسحاق بن إبراهيم البغذادي - بمصر - نا أحمد بن شيكان، عن حسين بن زياد، عن أحمد بن المؤمل الدمشقي قال: حفر حفيرة بدمشق فاستخرج منها^(١) حجر فيه مكتوب منقوش:

أيضمن لي فتى ترك المعاصي وأرهنه الكفالة بالخلاص
أطاع الله قوم فاستراحوا ولم يتجرعوا غصص المعاصي

رواه محمد بن المنذر المعروف بشكر^(٢)، عن^(٣) أحمد بن شيكان الرملي، نا الحسين بن زياد السمسار الرملي، نا أحمد بن المؤمل الدمشقي، قال: حفر حفير بدمشق فاستخرج منه^(١) ختم مكتوب، وذكر البيهقي.

٢٨٠ - أحمد بن مهدي بن رستم

أبو جعفر الأصبهاني المدني^(٤)^(٥)

أحد الثقات الأثبات، رحل في طلب الحديث.

وسمع بدمشق: هشام بن عمار، ويحمص أبا اليمان، وبحلب^(٦): حجاج بن أبي منيع، وبمصر: عبد الله بن صالح، وعبد الغفار بن داود، وسعيد بن أبي مريم، ونعيم بن حماد، وأحمد بن صالح، وبحران: عبد الله بن محمد الثقلي، وبالكوفة:

(١) بالأصل «منه» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٣/٣٠٨.

(٢) ضبطت عن التبصير ٦٨٦/٢، لقب.

(٣) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت.

(٤) له ترجمة في بغية الطلب لابن العديم ٣/١١٦٨ والوافي ٨/١٩٨ والعبر للذهبي ٢/٤٩ والشذرات ٢/١٦٢ والمختصر لابن منظور ٣/٣٠٩.

(٥) في ابن العديم عن ابن عساكر: «المديني» وفي المختصر «المدني».

(٦) سقطت من ابن العديم.

أحمد بن نعيم^(١)، وقبيصة، وثابت بن محمد الزاهد، ويحيى بن عبد الحميد الحِماني، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأبا بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن سعيد بن الأصبهاني، وغيرهم. وبالبصرة عبد الله بن مسلمة القعنبي، ومُسَدَّدًا، وأبا الربيع الزهراني، ومُعَلَّى بن أسد، ومُسلم بن إبراهيم، وأبا مَعْمَر عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي^(٢)، وعثمان بن طلوت بن عباد، وبواسط سعيد بن سليمان، وعمرو بن عون، وببغداد: أبا عبيد القاسم بن سلام، وعلي بن الجعد، وبأصبهان: محمد بن بكير الحضرمي، وغيرهم.

رَوَى عنه: أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار الزاهد.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِي الْأَصْبَهَانِي الْحَدَّاد - فِي كِتَابِهِ - ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُود عَبْد الرَّحِيم بن علي عنه، أَنَا أَبُو نُعَيْم الْحَافِظ، نَا أَبُو جَعْفَر أَحْمَد بن جَعْفَر بن مَعْبَد، نَا أَحْمَد بن مَهْدِي، نَا أَبُو الْيَمَان الْحَكَم بن نَافِع، أَخْبَرَنِي شَعِيب بن أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَس بن مَالِك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ فَجُحِشَ^(٣) شَقَهُ الْأَيْمَن.

قَالَ أَنَس: فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا، فَقَالَ حِينَ سَلَّمَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتِمَ بِهِ فَإِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ»^(٤) [١٤٠١].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن طَاوُس، نَا سُلَيْمَان بن إِبرَاهِيم ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللِّفْتَوَانِي، أَنَا سُلَيْمَان بن إِبرَاهِيم، وَسَهْل بن عبد الله الغازي،

(١) في ابن العديم: وبالكوفة أبا نعيم.

(٢) في ابن العديم: «الحجبي».

(٣) يعني انخدش. وفي المختصر: فُحُش.

(٤) ابن العديم ١١٦٩/٣ والمختصر ٣٠٩/٣ وكنز العمال ٧/٢٠٤٩١ و ٢٠٤٩٢.

وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الذَّكَوَانِي، وَأَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَا^(١)،
وَأَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمِيرٍ .

ح وَخَبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
قَالُوا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْجُرْجَانِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِي
الْصَّفَّارِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِي بْنِ رُسْتَمٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ^(٢) بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ الْمَصْرِي، أَنَا
نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ
أَطِيبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ حِلِّهِ وَإِحْرَامِهِ بِأَطِيبٍ مَا أَقْدَرُ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُطَرِّزِ، وَأَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ
عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ، وَأَبُو الْفَرَجِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ الصَّيْرَفِيِّ^(٣)، - إِجَازَةً -
قَالُوا: أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَبُو طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو
بَكْرُ بْنُ الْمُقْرِيءِ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مَهْدِي يَقُولُ:
أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ كِتَابَ الْأَمْوَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ، فَخَرَجْتُ لِأَشْتَرِيَ مَاءَ الذَّهَبِ، فَلَقِيتُ أَبَا عُبَيْدٍ
فَقُلْتُ: يَا أَبَا عُبَيْدٍ - رَحِمَكَ اللَّهُ - أَرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ كِتَابَ الْأَمْوَالِ بِمَاءِ الذَّهَبِ؟ فَقَالَ:
اكَتُبْ^(٤) بِالْحَبْرِ فَإِنَّهُ أَبْقَى .

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَصْبَهَانِي عَنْهُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ
الْحَافِظُ^(٥) قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِي بْنِ رُسْتَمٍ - أَبُو جَعْفَرِ الْمَدِينِيِّ - تَوَفَّى فِي شَوَالِ سَنَةِ
اِثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَقِيلَ لِعَشْرِ مَضِينَ مِنْ رَمَضَانَ .

كَانَ ظَاهِرَ الثَّرْوَةِ، صَاحِبَ ضِيَاعٍ، لَمْ يَحْدَثْ فِي وَقْتِهِ مِنَ الْأَصْبَهَانِيِّينَ أَوْثَقَ مِنْهُ،
وَأَكْثَرَ حَدِيثًا، صَاحِبَ الْكُتُبِ وَالْأُصُولِ الصَّحَاحِ، أَنْفَقَ عَلَيْهَا نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفٍ
دِرْهَمٍ .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهَ: لَمْ يَحْدَثْ بِلَدْنَاهُ مُنْذُ

(١) ضبطت عن التبصير ٥٩٨/٢ .

(٢) كذا، وقد تقدم بدون ذكر «الحكم» وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٢٧/١٠ .

(٣) ابن العديم ١١٦٩/٣ الدوري .

(٤) ابن العديم ومختصر ابن منظور: اكتبه .

(٥) ذكر أخبار أصبهان ٨٥/١ .

أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْثَقَ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِي، صَنَّفَ الْمُسْنَدَ، كَتَبَ بِالشَّامِ وَمَصْرَ وَالْعِرَاقَيْنِ. وَرَوَى عَنْ: أَبِي الْيَمَانِ، وَسَعِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، وَحُجَّاجَ بْنِ [أَبِي] ^(١) مَنِيْعٍ، وَنُعَيْمَ بْنِ حَمَّادٍ، وَعَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، وَقَبِيصَةَ. وَلَمْ يُعْرِفْ لَهُ فَرَّاشٌ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، صَاحِبَ صَلَاةٍ وَاجْتِهَادٍ، افْتَقَدَ مِنْ كَتَبِهِ كِتَابَ قَبِيصَةَ، ثُمَّ رُدَّ عَلَيْهِ فَتَرَكَ قِرَاءَتَهُ.

أَفْبَانَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَرِّزِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَبُو الْمُعَالِي الْحُلَوَانِي، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ قَالُوا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ صُبْحٍ يَقُولُ: مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ عَصَامٍ ^(٢) سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَفِيهَا مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِي بْنِ رُسْتُمٍ فِي شَوَّالٍ.

٢٨١ - أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِي بْنِ سُلَيْمَانَ الْكَرْدِي

أَبُو نَصْرٍ الْمُقَرَّرِيُّ ^(٣)

حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَوْفٍ الْمُزْنِيِّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ الْمَالَكِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، وَأَبِي الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُقَرَّرِيِّ الْجَزْرِيِّ الْأَمْدِيِّ، وَأَبِي نَصْرٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْمُزِّي. رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْقُرَشِيِّ الْهَكَارِيِّ ^(٤).

(١) زيادة عن ابن العديم ١١٧٠/٣ وأخبار أصبهان ٨٦/١.

(٢) هو أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة الأنصاري، أبو يحيى، توفي في شهر رمضان سنة

٢٧٢ انظر أخبار أصبهان ٨٧/١.

(٣) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٤) ضببط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الهكارية وهي بلدة وناحية عند جبل، وقيل جبال وقرى كثيرة فوق الموصل من الجزيرة. وله ترجمة في الأنساب.

حرف النون في آباء الأحمدين

٢٨٢ - أحمد بن نذير
أبو بكر الحافظ

شامي وقيل إنه بغدادى، كان ينتخب الفوائد على شيوخ الشاميين كأبوي الحسن: بن جوصا، وخيثمة بن سليمان، وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول البيروتي.

قراة على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني في باب نذير بفتح النون: وأحمد بن نذير كان حافظاً من أهل الشام كان ينتقى عن ابن جوصا والشيوخ مشهور.

قراة على أبي محمد الشلمي، عن أبي نصر بن مأكولا^(١) قال: أما نذير بفتح النون: أحمد بن نذير حافظ كان من أهل الشام انتقى على ابن جوصا وغيره، مشهور.

(١) الإكمال لابن مأكولا ٧/٢٥٧ و ٢٥٨.

ذَكَرَ مَنْ اسْمُ أَبِيهِ نَصْرٌ مِنَ الْأَحْمَدِيِّينَ

٢٨٣ - أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ زِيَادٍ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ الْمَقْرِيُّ

الزَّاهِدُ الْمَقْرِيُّ^(١) الْفَقِيهَ رَحَلَ إِلَى الشَّامِ.

وَسَمِعَ أَبَا مُسْنَهَرَ الدَّمَشْقِيَّ، وَأَبَا مَالِكَ حَمَادَ بْنَ مَالِكِ الْحَرَسْتَاوِيَّ^(٢)، وَآدَمَ بْنَ أَبِي
إِيَّاسٍ، وَسَلَامَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْمَدَائِنِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرِ الصَّنْعَانِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ
عَبْدِ الْجُبَّارِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَخْلَدِ الْحَمَظِيِّينَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي قُدَيْكٍ،
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نُمَيْرٍ، وَأَبَا أُسَامَةَ حَمَادَ بْنَ أُسَامَةَ، وَمُصْعَبَ بْنَ الْمَقْدَامِ، وَالنَّضْرَ بْنَ
شُمَيْلٍ، وَحُسَيْبَ الْجُعْفِيِّ، وَيَعْلَى وَمُحَمَّدَ ابْنَيْ عُبَيْدٍ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ الْخَفَّافَ، وَكَثِيرَ
هَشَامٍ، وَأَزْهَرَ بْنَ سَعْدِ السَّمَّانِ، وَصَفْوَانَ بْنَ عَيْسَى، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ،
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَافِعِ الصَّايغِ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْحَكَمِ، وَزُهَيْرَ بْنَ عَبَّادٍ، وَمَالِكَ بْنَ
سَعِيدِ بْنِ الْخَمْسِ، وَأَصْبَغَ بْنَ الْفَرَجِ الْمَضَرِيِّ.

سَمِعَ مِنْهُ: أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وَرَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ، وَعَلِيٌّ بْنُ
حَرْبٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيُّ، وَعَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ،
وَدَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، وَأَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ،
وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَزْهَرِ، وَجَعْفَرُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ الْحَافِظِ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ زَنْجَوِيهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ اللَّبَّادِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ

(١) كَذَا وَرَدَتْ مَكْرُورَةً بِالْأَصْلِ وَم.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى حَرَسْتَا قَرْيَةٍ عَلَى بَابِ دِمَشْقَ (الْأَنْسَابِ).

نُعَيْم، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّوِّ الْكَرْمِينِي^(١)، وَأَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمُسْتَمْلِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، قَالَ: قَرِئَ عَلَى أَبِي عَثْمَانَ الْبَحِيرِيِّ^(٢) وَأَنَا أَسْمَعُ، أَنَا جَدِّي أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْبَحِيرِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ^(٣) زَنْجَوِيهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ اللَّبَّادِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْعَابِدِ الْمَقْرِيءِ، نَا خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَنَا الْفَرَاتُ بْنُ السَّائِبِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنْ رَجُلًا مِمَّنْ قَبْلَكُمْ مَاتَ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا تَبَارَكَ. فَلَمَّا وُضِعَ فِي حَفْرَتِهِ أَنَاهُ الْمَلَكُ فَثَارَتِ السُّورَةُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَهَا: إِنَّكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَإِنِّي أَكْرَهُ مَسَاءَ تَكِ، وَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ وَلَا لَهُ وَلَا لِنَفْسِي ضَرْأً، وَلَا نَفْعًا، فَإِنْ أَرَدْتَ هَذَا بِهِ فَانْطَلِقِي إِلَى الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاشْفَعِي لَهُ فَتَنْطَلِقِ إِلَى الرَّبِّ فَتَقُولُ: أَيُّ رَبِّ إِنْ فَلَانًا عَمِدَ إِلَيَّ مِنْ بَيْنِ كِتَابِكَ فَتَعَلَّمَنِي وَتَلَانِي، أَفْتَحِرْقَهُ أَنْتَ بِالنَّارِ وَتَعَذِّبِي وَأَنَا فِي جَوْفِهِ، فَإِنْ كُنْتُ فَاعِلًا ذَاكَ بِهِ فَاْمَحْنِي مِنْ كِتَابِكَ، فَيَقُولُ: أَلَا أَرَاكَ غَضِبْتَ؟ فَتَقُولُ: وَحَقَّ لِي أَنْ أَغْضِبَ. قَالَ: فَيَقُولُ: اذْهَبِي فَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ وَشَفَعْتُكَ فِيهِ. قَالَ: فَتَجِيءُ فَتَزِيرُ^(٤) الْمَلَكَ فَيَخْرِجُ خَاسِفَ الْبَالِ لَمْ يَحِلْ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ: فَتَجِيءُ فَتَضَعُ فَاهاً عَلَى فِيهِ، فَتَقُولُ: مَرْجَبًا بِهَذَا الْفَمِ فَرُبَّمَا تَلَانِي، وَمَرْجَبًا بِهَذَا الصَّدْرِ فَرُبَّمَا وَعَانِي، وَمَرْجَبًا بِهَاتَيْنِ الْقَدَمَيْنِ فَرُبَّمَا قَامَتَا وَتَوْنَسَهُ فِي قَبْرِهِ مَخَافَةَ الْوَحْشَةِ عَلَيْهِ» [١٤٠٢].

فَلَمَّا حَدَّثَ بِهَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَبْقَ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا حُرٌّ وَلَا عَبْدٌ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا تَعَلَّمَهَا وَسَمَّاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْجِيَّةَ.

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْمَقْرِيءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عَقِيلٍ - زَهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ - أَنَّ ابْنَ شَهَابٍ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ قَوْلِهِ مُخْتَصَرًا.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ،

(١) هذه النسبة إلى كرمينية، إحدى بلاد ما وراء النهر (الأنساب).

(٢) ضبطت عن الأنساب.

(٣) بالأصل «أبو محمد بن زنجويه» خطأ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٢٢، وقد تقدم صواباً فيمن سمع من أبي عبد الله النيسابوري.

(٤) زيره يزره عن الأمر زبراً: نهاه وانتهره (اللسان).

نا محمد بن صالح بن هاني، نا أبو سعيد محمد بن شاذان، نا أحمد بن نصر المقرئ قال: سألت أبا مسهر الدمشقي قلت: من يقول الإيمان قول؟ قال: مرجئ ومبتدع، قلت: فالإيمان قول وعمل؟ قال: نعم، قلت: ويزيد وينقص؟ قال: نعم، كان الأوزاعي يقول: ما شيء يزيد إلا وينقص.

قال الحاكم: وسمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه - وسئل عند من تفقه محمد بن إسحاق بن خزيمة قبل خروجه إلى مصر؟ فقال: عند أحمد بن نصر المقرئ، فقيل: وعلى مذهب من كان؟ يعني أحمد بن نصر، قال: على مذهب أبي عبيد^(١)، خرج إليه على كبر السن متفقهاً، وقد روى عنه الكتب.

قوات بخط أبي عمرو المستملي: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول: أحمد بن نصر عندي ثقة مأمون، وكان يُقرئ.

انبأنا أبو المحاسن هادي بن إسماعيل العلوي، أنا سعد بن أحمد، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو عبد الله أحمد بن نصر النيسابوري سمع ابن أبي فديك، وابن نمير - يعني عبد الله - وصفوان بن عيسى.

قوات على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى التميمي، أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي، أنا أبو الحسن الخصب^(٢) بن عبد الله، أخبرني أبو موسى عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن النسائي قال: أبو عبد الله أحمد بن نصر النيسابوري.

انبأنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال: كتب إلي أبو الحسن الترابي من مرو يذكر: أن أحمد بن عمر بن بسطام حدثهم، نا أحمد بن سيار في ذكر مشايخ نيسابور قال: وأبو عبد الله أحمد بن نصر المقرئ، وكان ثقة أبيض الرأس واللحية، قصيراً أجلع، - أو قال أصلع - صاحب سنة محباً لأهل الخير، كتب العلم، وجالس الناس^(٣)، وكان يحدث عن صفوان بن عيسى،

(١) يعني القاسم بن سلام، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/١٦٦.

(٢) بالأصل «الخطيب» خطأ والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٣٤٩.

(٣) انظر تهذيب التهذيب - بتحقيقنا ١/٥٨٠.

وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى وَأَشْكَالَهُمَا .

قال: وَأَنَا الْحَاكِمُ، قال: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الْمُزَكِّي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ نَصْرِ الْمُقْرِيءِ - وَأَتْنَى عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ خُزَيْمَةَ - يَقُولُ: كَانَ خَالِي قَدْ قَرَأَ عَلَى يَحْيَى بْنِ صَبِيحٍ .

قال أحمد بن نصر: وَقَرَأْتُ - أَنَا - عَلَى خَالِي الْقُرْآنَ سَبْعِينَ مَرَّةً أَوْ زِيَادَةً عَلَى سَبْعِينَ مَرَّةً .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الشَّحَامِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْبَيْهَقِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قال أحمد بن نصر بن زياد أبو عبد الله الزاهد القرشي المقرئ النيسابوري فقيه أهل الحديث في عصره وَهُوَ كَثِيرُ الرَّحْلَةِ إِلَى مِصْرَ وَالشَّامِ وَالْعِرَاقَيْنِ . سَمِعَ مِنْهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ . وَرَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَعَلِي بْنُ حَرْبٍ الْمُؤَصِّلِي، وَعَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ الْجُرْجَانِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِي، وَمُسلمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَاشَانِي^(١) قال: مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْعَابِدُ النِّسَابُورِيُّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ إِجَازَةً وَالْفَلْظَ لَهُ .

ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الطَّيْثُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى ح .

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْغَنْدَجَانِيِّ^(٢) .

قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِانَ الشَّيرَازِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْمُقْرِيءِ، نَا

(١) بالأصل «الباشاني» والمثبت عن م، وانظر تهذيب التهذيب ٥٨/١ .

(٢) ضبطت عن الأنساب، (وانظر معجم البلدان) هذه النسبة إلى غندجان: بلدة من كور الأهواز من بلاد الخوذ.

محمد بن إسماعيل البخاري، قال ^(١): أحمد بن نصر أبو عبد الله النيسابوري مات - أراه - سنة خمس وأربعين [ومائتين] ^(٢). والله تعالى أعلم.

٢٨٤ - أحمد بن نصر بن شاذان وهو أحمد بن نصر بن شاذان

وهو أحمد بن أبي رجاء

أبو الحسن المقرئ المؤدب ^(٣)

قرأ القرآن على الحسين بن علي العجلي، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، وعلى الوليد بن عتبة الأشجعي، وقرأ الوليد على أيوب بن تميم، وقرأ أيوب على يحيى بن الحارث، وقرأ يحيى على ابن عامر، وقرأ عليه بحرف عاصم أبو القاسم بن أبي العقب، وبحرف ابن عامر أبو الحسن أحمد بن محمد بن شاذان، وأبو القاسم عبد الله بن عبدان الداودي المعروف بالغنوي.

وروى عن الوليد بن عتبة، وعبد الوهاب بن الضحاك، ويوسف بن موسى القطان، وأحمد بن محمد بن عمر اليمامي، وهشام بن عمار، وإبراهيم بن هشام بن يحيى، وإسحاق بن سعيد بن الأركون، وعمرو بن الغاز ^(٤)، ودحيم، والحسن بن أحمد بن أبي شعيب، والفتح بن سلومة الحمزاني، وأبي سالم العلاء بن مسلمة بن عثمان بن محمد بن إسحاق، وهشام بن خالد، وعبد الوهاب بن الحكم الوراق، وأيوب بن محمد الوراق ^(٥)، وأبي هشام الرفاعي، والمسيب بن واضح، ومؤمل بن إهاب، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن الخليل الخشني البلاطي، ومحمد بن يزيد الآدمي، وسعيد بن يحيى الأموي، ومحمد بن سهل بن عسكر، وصفوان بن صالح، ومحمد بن مسعدة البيروتي، ويحيى بن عثمان بن سعيد، ويعقوب الدورقي، ومحمود بن خدش.

روى عنه أبو الميمون بن راشد، وأبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن فطيس

(١) التاريخ الكبير ٦/٢ ترجمة ١٥٠٧.

(٢) زيادة عن التاريخ الكبير، وهي مستدركة فيه عن إحدى نسخه.

(٣) ترجم له في بغية الطلب لابن العديم ١١٧٧/٣ طبقات القراء ١٤٤/١ تهذيب التهذيب ٥٨/١.

(٤) ابن العديم ١١٧٨/٣ «الغاز».

(٥) ابن العديم: الوزن.

الوراق، وأبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث، وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأبو القاسم بن أبي العقب، وأبو علي بن شعيب، وأبو الحسن بن جوصا^(١)، وأبو طاهر محمد بن سليمان بن ذكوان، وإبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، والحسن بن حبيب، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن الناصح المفسر، وخيثمة^(٢) بن سليمان، وأبو عبد الرحمن النسائي، ومحمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام، وعبيد الله بن عبد الصمد بن المهدي بالله.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجاج، نا أبو الحسن أحمد بن نصر^(٣) بن شاكر، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني^(٤)، حدثني أبي، حدثني الأوزاعي عن الوليد بن هشام المعيطي عن معدان بن طلحة اليعمري قال: لقيت ثوبان فقلت: حدثني حديثاً ينفعني الله به، فسكت، ثم عدت لمثلها فسكت، فقلت [له]^(٥) مثلها فقال: عليك بالسجود، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة» [١٤٠٣].

ثم لقيت أبا الدرداء فسألته، فقال لي مثل ذلك.

وذكر ابن الناصح المفسر: أن أحمد بن أبي رجاء مات في المحرم سنة اثنتين وتسعين ومائتين. والله تعالى أعلم^(٦).

٢٨٥ - أحمد بن نصر بن مالك

ذكر أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي فيما سمعه من أبي عمرو بن منده، عن أبيه أبي عبد الله، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دحيم: مات - يعني أحمد بن نصر بن مالك الدمشقي - بدمشق سنة إحدى وثمانين^(٧).

(١) وهو أحمد بن عمير بن جوصا، أبو الحسن الدمشقي، تقدمت ترجمته.

(٢) ابن العديم: «خثمة» تحريف.

(٣) بالأصل «ناصر» والصواب ما أثبت فهو صاحب الترجمة.

(٤) ترجم له في سير أعلام النبلاء ٣٨٣/١١ والأنساب (الغساني).

(٥) زيادة عن مختصر ابن منظور ٣/٣١١.

(٦) بغية الطلب لابن العديم ٣/١١٧٩، المختصر ٣/٣١١، طبقات القراء ١/١٤٤.

(٧) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

٢٨٦ - أحمد بن نصر بن طالب أبو طالب البغدادي الحافظ

سَمِعَ بدمشق أَبَا زُرْعَةَ البَصْرِيَّ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ أَيُّوبَ بْنَ حَدْلَمَ، وَيَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَحَرِثَ^(١) بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَلَانِسِيَّ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْمُعَلَّى بْنِ يَزِيدِ الْأَسَدِيَّ، وَبِحِمَصٍ: سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيَّ^(٢)، وَبَانطَاكِيَّةٍ: عَثْمَانَ بْنَ خُرَزَادَ^(٣)، وَبِمِصْرَ يَحْيَى بْنَ عَثْمَانَ بْنَ صَالِحٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ أَصْرَمَ الْمُعْقَلِيَّ، وَبِالْعِرَاقِ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْعِجْلِيَّ، وَعَثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ بَلَجٍ الْبَصْرِيَّ، وَبِالْيَمَنِ: أَبَا زَيْدٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الدَّبْرِيِّ^(٤)، وَلِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَرَّةَ^(٥) الصَّنْعَانِيَّ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيَّ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيَّوِيَّةَ، وَأَبُو الْحَسَنِ^(٦) بْنِ الْمُظَفَّرِ، وَأَبُو حَفْصِ بْنِ شَاهِينَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ الْهَاشِمِيَّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ، وَأَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْدِيَّ الْمَوْصِلِيَّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدَانَ الْبَجَلِيَّ الْكُوفِيَّ - وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ - وَأَبُو طَاهِرٍ الْمُخْلِصِيَّ^(٧) وَهُوَ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ^(٨).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَادَشٍ، أَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَتْحِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْفَتْحِ الْعَشَارِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيَّ، أَنَا أَبُو طَالِبٍ الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ طَالِبٍ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ - أَبُو أَيُّوبَ الْبَهْرَانِيَّ^(٩) مِنْ كِتَابِهِ - أَنَا أَبُو

(١) فِي ابْنِ الْعَدِيمِ ١١٨١/٣ وَحُوتِ.

(٢) بِالْأَصْلِ «الْبَهْرَانِيَّ» وَالْمُثَبِّتُ عَنْ م وَابْنِ الْعَدِيمِ وَانْظُرِ الْأَنْسَابَ.

(٣) بِالْأَصْلِ «خُرَزَادَ» وَالْمُثَبِّتُ وَالضَّبْطُ عَنْ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ.

(٤) الدَّبْرِيُّ يَفْتَحُ الدَّالَ وَالْبَاءَ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى دَبْرِ مَنْ قَرَى صَنْعَاءَ الْيَمَنِ، وَذَكَرَهُ. (الْأَنْسَابَ).

(٥) ضَبَطْتُ عَنْ التَّبْصِيرِ ٧٤/١ وَفِيهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بَرَّةَ الصَّنْعَانِيَّ.

(٦) بِالْأَصْلِ «أَبُو الْحَسَنِ» وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتَ عَنْ ابْنِ الْعَدِيمِ، وَانْظُرِ تَرْجُمَتَهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٤١٨/١٦.

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى، أَبُو الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ.

(٧) كَذَا، وَفِي ابْنِ الْعَدِيمِ وَم: الْمُخْلِصُ.

(٨) ابْنِ الْعَدِيمِ ١١٨١/٣ - ١١٨٢ نَقْلًا عَنْ ابْنِ عَسَاكِرَ.

سُلَيْمَانُ شَيْبَةَ بْنِ السَّكَنِ الْفَزَارِيِّ، نَا أَرْطَاةَ بْنِ الْمَنْدَرِ، نَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ ^(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ أَوَّلُ شَيْءٍ خُلِقَ ^(٢) الْقَلَمُ وَأَخَذَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَكَلَّمَنَا بِدَيْهِ يَمِينٍ، فَكُتِبَ مَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ بِرَوْ فَاجِرٍ ^(٣)، رَطَبٍ أَوْ يَابِسٍ، فَأَخْصَاهُ عَنْدَهُ فِي الذِّكْرِ، ثُمَّ قَالَ: اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: «هَذَا كِتَابُنَا يَنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» ^(٤) فَهَلْ النَّسْخُ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ قَدْ فَرَّغَ مِنْهُ» ^[١٤٠٤].

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الطَّيُّورِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِي، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ، وَأَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الْحَافِظِ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ الْأَنْطَاكِيِّ، قَالُوا: نَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بَدَمَشَقٍ. بِحَدِيثٍ ذَكَرَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ قَالَ ^(٥): سَمِعْتُ الْبَرْقَانِيَّ يَقُولُ: كَانَ الدَّارِقُطْنِيُّ يَقُولُ: أَبُو طَالِبٍ [أَحْمَدُ] ^(٦) بْنُ نَصْرِ الْحَافِظِ أَسْتَاذِي.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْمُظَفَّرُ بْنُ الْقُسَيْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ - يَعْنِي الدَّارِقُطْنِي - عَنْ أَبِي طَالِبٍ الْحَافِظِ فَقَالَ: حَافِظٌ مُتَقِنٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(٧): أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ طَالِبٍ، أَبُو طَالِبٍ الْحَافِظُ. سَمِعَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْعِجْلِيِّ، وَعَثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَلَجٍ الْبَصْرِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَضْرَمٍ الْمُغَفَّلِيِّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ

(١) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت.

(٢) في المختصر: خلقه.

(٣) المختصر: فجور.

(٤) سورة الجاثية، الآية: ٢٨.

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ١٨٣.

(٦) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٧) تاريخ بغداد ٥/ ١٨٢ - ١٨٣.

عثمان بن صالح المصري، وإبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني، وإسحاق بن إبراهيم الديري. روى عنه أبو عمر بن حيويه الخزاز^(١)، وعبد الله بن موسى الهاشمي، ومحمد بن الْمُظَفَّر، والدارقطني، وابن شاهين، وكان ثقة ثباتاً.

وقال الخطيب: أخبرني الأزهرى، نا أبو بكر بن شاذان قال: سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة فيها توفي أبو طالب الحافظ.

قال: وحَدَّثني عُبيد الله بن أبي الفتح، عن طلحة بن^(٢) محمد بن جعفر ح، قال: وأنا السمسار، أنا الصفار، نا^(٣) ابن قانع: أن أبا طالب أحمد بن نصر الحافظ مات في شهر رمضان من^(٤) سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

قال وأنا أحمد بن أبي جعفر، نا عبد الله^(٥) بن محمد بن عبد الله الشاهد قال: توفي أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ في شوال سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

٢٨٧ - أحمد بن نصر بن محمد

أبو الحسن بن أبي الليث المصري الحافظ

سمع بدمشق وغيرها: أبا علي بن شعيب الأنصاري، وأبا هاشم الكتاني، وأحمد بن عبد الرحيم القيسراني، ومحمد بن عبد الرحمن الإمام، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبا عمر بن عبد الواحد النحوي، وأبا عبد الله محمد بن أحمد الحكمي^(٦)، وأبا العباس الأصم، وأبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، وعمر بن الحسين الأشناني، وغيرهم. واستوطن ما وراء النهر.

روى عنه: الحاكم أبو عبد الله.

قراة على أبي القاسم الشَّحامي عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، حَدَّثني أبو الحسن بن أبي الليث المصري، نا أبو علي محمد بن هارون

(١) عن تاريخ بغداد وبالأصل «الخرزاز».

(٢) في تاريخ بغداد ١٨٣/٥ «عن» خطأ، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٣٩٦.

(٣) في تاريخ بغداد: وأخبرنا... حدثنا... حدثنا.

(٤) سقطت من تاريخ بغداد.

(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل «عبد».

(٦) تذكرة الحفاظ ٤/١٠١٥ الحلبي.

الأنصاري - بدمشق - نا محمد بن هارون بن بكار العاملي، نا محمد بن سليمان
القشيري الرقي، نا محمد بن السماك، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بن
مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُو خُطْوَةً إِلَّا سُئِلَ عَنْهَا مَاذَا أَرَادَ بِهَا»^(١) [١٤٠٥].

قال: وأنشدني أحمد بن أبي الليث المصري، أنشدني محمد بن جعفر قال:
أنشدنا أبو الغر^(٢) لنفسه:

ليس لي مَالٌ سِوَى كَرَمِي	فيه لي أَمْنٌ مِنَ الْعَدَمِ
لَا أَقُولُ اللَّهُ يَظْلِمُنِي	كَيْفَ أَشْكُو غَيْرَ مَتَهْمِي
فَنَعَتَ نَفْسِي بِمَا رُزِقْتُ	وَتَمَطَّتْ فِي الْعُلَى هَمَمِي
وَلَبَسْتُ الصَّبْرَ سَابِغَةً	هِيَ مِنْ قَرْنِي إِلَى قَدَمِي
وَإِذَا مَا الدَّهْرَ عَاتَبَنِي	لَمْ يَجِدْنِي كَافِرَ النِّعَمِ

قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ: أحمد بن أبي الليث - وهو نصر بن محمد
الحافظ المصري - قدم علينا نيسابور وهو باقة^(٣) في الحفظ، ولقد رأيت يوماً يذكر
- بحضرة أبي علي الحافظ بن حمد - سليمان التيمي عن أنس فشبهته بالسحر في
المذاكرة، هذا سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، ورد مع أبي الفضل العطار، وأبي العباس بن
الخشاب؛ وكان مع هذا يتكشف ويُجالس الصالحين من الصوفية، وكتب عندنا سنين،
ثم أذاه بلدي له فخرج إلى ما وراء النهر، واشتغل بالأدب والشعر، ثم أنه تصرف
للسلطان في أعمال كثيرة: البندرة^(٤) والبريد والحضرة سنة خمس وخمسين وهو
بالأندلس^(٥) سره وغلمان ومواكب، ثم وردتها بعد ذلك وقد نقص، فكان كثير الاجتماع
معني، وحفظه كما كان، فكننت أتعجب منه. سمع بمصر أصحاب يونس بن

(١) بالأصل «به» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٢) كذا، وفي المختصر: «أبو العير»؟!

(٣) الأصل وتذكرة الحفاظ والوافي ٢١٣/٨ وفي تهذيب ابن عساكر: نابغة.

(٤) البنادرة: تجار يلزمون المعادن أو الذين يخزنون البضائع للغلاء (القاموس) وفي اللسان: رجل بندري وهو الكثير المال.

(٥) كذا بالأصل «بالأسريه» وفي م «بالأندلس» وفي تهذيب ابن عساكر: «بالآن سريه». لم أحله.

عبد الأعلى، وأبي عبيد الله الوهبي. جاء نعيه في شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

٢٨٨ - أحمد بن نصر بن محمد

أبو منصور الدينوري

حدث بدمشق عن أبي القاسم علي بن أحمد بن علي بن راشد العجلي الدينوري، وأبي علي الحسين بن محمد بن حنش المقرئ الدينوري.

روى عنه: أبو علي الأهوازي.

أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد السوسي، نا الحسن بن علي بن إبراهيم، نا أبو منصور أحمد بن نصر بن محمد الدينوري - بدمشق - نا أبو القاسم علي بن أحمد بن علي بن راشد العجلي - بالدينور - نا عبد الله بن أحمد بن حمدان، نا محمد بن خلف العسقلاني وأحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي، وأنا رواد بن الجراح، نا سفيان بن سعيد الثوري، عن منصور، عن ربيعي بن حراش^(١)، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيركم في المائتين المؤمن الخفيف الحاذقيل: وما الخفيف الحاذق؟ قال: الذي لأهل له ولا ولد» [١٤٠٦].

٢٨٩ - أحمد بن نصر الشيباني^(٢)

حدث بدمشق، عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة.

روى عنه: أبو هاشم المؤدب.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، أحمد بن نصر الشيباني.

(١) ربيعي بكسر أوله وسكون الموحدة (تقريب التهذيب).

وبالأصل «خراش» والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب بكسر المهملة وآخره معجمة، أبو مريم العبسي الكوفي، ثقة عابد مخضرم.

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

٢٩٠ - أحمد بن النضر بن بحر أبو جعفر العسكري السُّكَّري

قرأ القرآن بدمشق على هشام بن عمار بحرف ابن عامر، قرأ عليه أبو بكر [محمد بن الحسن]^(١) النقاش.

وَحَدَّثَ بِبَغْدَادَ: عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ، وَالْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحِ الْخَلَّالِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْمَنْبِجِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ خَفْصِ الثَّقِيلِيِّ، وَمُضْعَبِ بْنِ سَعِيدِ الْمِصْبِغِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ رَجَاءِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَرَّانِيِّ الْحِصْنِيِّ^(٢)، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ مُصَفَّى الْحِمْصِيِّ، وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيِّ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطْبِيِّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَهْلٍ الْإِمَامِ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ هَاشِمٍ^(٣) بْنِ عَمْرِو الْبَلْدِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُوسَى الْعَقِيلِيِّ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمَرْزُوقِيِّ، أَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنِ الْمَأْمُونِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ حَبَابَةَ قَالَ: قُرِئَ عَلَيَّ ابْنُ صَاعِدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الصَّنَعَانِيِّ، نَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنِي عَائِشَةُ قَالَتْ: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ مَنْ تَمَتَّعَ مِنْ نِسَائِهِ بَقَرَةً^[١٤٠٧].

كَذَا قَالَ وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ - إِجَازَةً - ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَضْبَهَانِيُّ عَنْهُ، نَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ بَحْرِ الْعَسْكَرِيِّ، نَا سَعِيدُ بْنُ خَفْصِ الثَّقِيلِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَصَّنِ بْنِ الْعَكَاشِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عُبَيْلَةَ، قَالَ:

(١) زيادة عن طبقات القراء ١٤٦/١ وقال ابن الأثير أنه تفرد بالقراءة عنه.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى حصن مسلمة بن عبد الملك، وهو موضع بالجزيرة.

(٣) في ابن العديم: هشام.

(٤) بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١١٨٥ - ١١٨٦.

سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأَمْتِي فِي سُحُورِهَا، تَسْحَرُوا وَلَوْ بِشَرْبَةِ مِنْ مَاءٍ، وَلَوْ بِتَمْرَةٍ، وَلَوْ بِحَبَاتِ زَبِيبٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصَلِّي عَلَيْكُمْ» [١٤٠٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(١): أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ بَحْرٍ، أَبُو جَعْفَرٍ السُّكْرِي ^(٢). مِنْ أَهْلِ عَسْكَرٍ مَكْرَمٍ ^(٣). قَدِمَ بَغْدَادَ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ: سَعِيدِ بْنِ حَفْصٍ ^(٤) النَّقِيلِيِّ، وَمُصْعَبِ بْنِ سَعِيدِ الْمِصْنَعِيِّ، وَيَحْيَى بْنِ رَجَاءَ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَرَّانِيِّ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلْبِيِّ، وَحَامِدِ بْنِ يَحْيَى الْبَلْخِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُصَفَّى الْحَنْصِيِّ.

رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُطْبِيُّ، وَعَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْقَاضِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَهْلٍ الْإِمَامِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(٥)، نَا ^(٦) السَّمْسَارُ، أَنَا الصَّفَّارُ، نَا ابْنُ قَانِعٍ: أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ النَّضْرِ بْنِ بَحْرٍ مَاتَ فِي سَنَةِ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قَالَ: وَأَنَا ^(٧) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَرِئْتُ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِي وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: وَجَاءَنَا الْخَبَرُ بِمَوْتِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْعَسْكَرِيِّ - عَسْكَرٍ مَكْرَمٍ - خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا إِلَى الرَّقَّةِ، فَمَاتَ بِهَا لَيَوْمَيْنِ خَلَوْا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعِينَ. كَانَ مِنْ ثِقَاتِ النَّاسِ، وَأَكْثَرَهُمْ كِتَاباً. وَقِيلَ لَنَا - وَلَمْ نَسْمَعْ هَذَا مِنْهُ - أَنَّ جَدَّهُ لِأَمِّهِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْعَسْكَرِيِّ.

(١) تاريخ بغداد ١٨٥/٥.

(٢) تاريخ بغداد: العسكري.

(٣) بلد مشهور في نواحي خوزستان (معجم البلدان).

(٤) بالأصل «جعفر» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ١٨٦/٥.

(٦) تاريخ بغداد: أخبرنا... حدثنا... حدثنا ابن قانع.

(٧) تاريخ بغداد: أخبرنا... حدثنا.

٢٩١ - أحمد بن نظيف بن عبد الله أبو بكر الخفاف

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ جَوْصَا.

رَوَى عَنْهُ أَبُو نَصْرٍ بْنُ الْجَبَّانِ.

انْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَتَّانِي، نَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ^(١) الْمِزْي^(٢)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ نَظِيفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَفَّافِ - قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ، مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ فِي الْأَسَاكِفَةِ - نَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرٍ^(٣)، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ، نَا أَيُّوبُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَاذْبَأُوا بِالْعِشَاءِ» [١٤٠٩].

٢٩٢ - أحمد بن نمير الثقفي

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَكَمِ الْهَيْثَمُ بْنُ مَرْوَانَ الْعَبْسِيُّ.

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ الرَّازِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ جَوْصَا، نَا أَبُو الْحَكَمِ الْهَيْثَمُ بْنُ مَرْوَانَ الْعَبْسِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ أَسْبَاطٍ: أَنَّ هَذَا كِتَابَ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الْقَاضِي، كَانَ بِدَمَشْقَ لُبْنَك^(٤) نَصَارَى مَدِينَةِ دَمَشْقَ أَنَّهُمْ رَفَعُوا إِلَى الْأَمِيرِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - أَصْلَحَهُ اللَّهُ - قِصَّةً وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ شَجَرَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رُئُسِهِمْ فِي دِينِهِمْ وَجَمَاعَتِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى وَعَتَاقَةِ الْعَرَبِ وَالْغُرَبَاءِ اخْتِلَافَ وَفَرَقَةٍ، وَأَنَّهُمْ غَلَبُوهُمْ عَلَى كُنَائِسِهِمْ وَسَأَلُوهُ النِّصْفَةَ لَهُمْ مِنْهُمْ، وَالْوَفَاءَ لَهُمْ بِمَا فِي عَهْدِهِمْ، وَكُتَابَهُمُ الَّذِي كَتَبَهُ لَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عِنْدَ فَتْحِ مَدِينَتِهِمْ. فَأَمَرَنِي الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - حَفِظَهُ اللَّهُ - بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ عِنْدَهُ وَتَنَاصُبِهِمُ الْخُصُومَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي النَّظَرِ فِي أَمْرِهِمْ، وَحَمْلِهِمْ عَلَى مَا يَرَى

(١) في تذكرة الحفاظ ١٠٧٦/٣ «عمران» وفي سير أعلام النبلاء ١٧/٤٦٨ «عمر».

(٢) الأصل وتذكرة الحفاظ وفي سير أعلام النبلاء: المري، بالراء.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت انظر ترجمة أحمد بن عمير في سير أعلام النبلاء ١٥/١٥.

(٤) غير مقوطة بالأصل والمثبت عن م.

من الحق والعدل، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. فدعوتهم^(١) بحججهم فأتوني بكتاب خالد بن الوليد لهم فيه:

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ هَذَا مَا أَعْطَى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ أَهْلَ دِمَشْقَ يَوْمَ فَتْحِهَا، أَعْطَاهُمْ أَمَانًا لِأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَلِكُنَائِسِهِمْ لَا تَهْدُمُ وَلَا تَسْكُنُ. لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ وَذِمَّةُ الْخُلَفَاءِ وَذِمَّةُ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا أَنْ^(٢) يُعْرَضَ لَهُمْ أَحَدٌ إِلَّا بِخَيْرٍ إِذَا أَعْطُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ مِنَ الْجَزْيَةِ. شَهِدَ هَذَا الْكِتَابَ يَوْمَ كُتِبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَعِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ، وَيزيد بن أبي سفيان، وأبو عبيدة بن الجراح، ومغمّر بن عتاب، وشُرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ، وَعُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ، وَيزيد بن بُيْشَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ، وَقُضَاعِيُّ بْنُ عَامِرٍ. وَكُتِبَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ: فَنَظَرْتُ فِي كِتَابِهِمْ فَوَجَدْتُهُ خَاصَّةً لَهُمْ، وَفَحَصْتُ عَنْ أَمْرِهِمْ فَوَجَدْتُ فَتْحَهَا بَعْدَ حَصَارٍ، وَوَجَدْتُ مَا وَرَاءَ حَائِطِهَا لِدَفْعِ الْخَيْلِ، وَمَرَاكِزَ الرِّمَاحِ^(٣). وَنَظَرْتُ فِي جَزَيْتِهِمْ فَوَجَدْتُهَا وَظِيفَةً عَلَيْهَا خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِهِمْ، وَوَجَدْتُ أَهْلَهَا عِنْدَ فَتْحِهَا رَجُلَيْنِ: رَجُلًا رُومِيًّا قَتَلْتَهُ^(٤) الْحَرْبُ أَوْ نَفْتَهُ، فَمَسَاكِنُهُمْ وَكُنَائِسُهُمْ قِسْمَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مَعْرُوفَةٌ لَا تَخْفَى، وَرَجُلًا مِنْ أَهْلِهَا حَقَّنَ دَمَهُ هَذَا الْعَهْدُ، فَمَسَاكِنُهُمْ وَكُنَائِسُهُمْ مَعَ دِمَائِهِمْ لَهُمْ لَمْ تَسْكُنْ، وَلَمْ تَقْسَمَ مَعْرُوفَةٌ لَيْسَتْ تَخْفَى. فَقَضَيْتُ لَهُمْ بِكُنَائِسِهِمْ حِينَ وَجَدْتُهُمْ أَهْلَ هَذَا الْعَهْدِ، وَأَبْنَاءَ الْبَلَدِ بِنِكَاءٍ تَلَادًا، وَوَجَدْتُ مِنْ نَازِعِهِمْ لَفِيْفًا طَرَاءً^(٥) وَذَلِكَ لَوْ أَنَّهُمْ أَسْلَمُوا كَانَ لَهُمْ صَرَفُهَا^(٦) مَسَاجِدَ وَمَسَاكِنَ، فَلَهُمْ فِي آخِرِ الذَّهْرِ مَا لَهُمْ فِي أَوَّلِهِ، وَأُثْبِتَ فِي الْأَصُولِ قَبْلَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاءٌ بِهِذَا الْعَهْدِ الَّذِي عَهْدُهُ لَهُمْ السَّابِقُونَ الْأَخْيَارُ. فَإِنْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ خَاصَّةٌ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافٌ نَظَرَ لَهُمْ، وَقَضَيْتُ لِمَنْ نَازَعَهُمْ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ حَلِيَةٍ أَوْ آتِيَةٍ أَوْ كِسْوَةٍ أَوْ عَرَصَةٍ أَضَافُوا ذَلِكَ إِلَيْهَا، يَدْفَعُ ذَلِكَ إِلَيْهِمْ بِأَعْيَانِهِمْ إِنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ وَسَهْلُ قَبْضِهِ أَوْ قِيَمَةُ عَدَلِ يَوْمٍ يَنْظُرُ فِيهِ. شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ.

(١) عَنْ م وَبِالْأَصْلِ: فَدَعَوْهُمْ.

(٢) كَذَا فِي الْمَخْتَصَرِ: إِلَّا يُعْرَضُ.

(٣) الْمَخْتَصَرُ: لِلرِّمَاحِ.

(٤) عَنْ م وَبِالْأَصْلِ «قَتَلَهُ».

(٥) يَعْنِي غُرْبَاءَ.

(٦) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَعَلَى هَامِشِهِ: «بَعْدَ فَتْحِهَا» وَفِي الْمَخْتَصَرِ مِثْلُهُ، وَهُوَ الْأَظْهَرُ.

٢٩٣ - أحمد بن نهيك

كاتب عبد الله بن طاهر، قدم معه دمشق.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، وَعَلِي بْنُ الْحَسَنِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: نَا وَأَبُو النِّجْمِ بَدْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْحِي^(١)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنِي الْجَوْهَرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْخَزَّازِ، نَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ اللَّهِ^(٢) بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ طَاهِرٍ لَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَغْرِبِ كَانَ مَعَهُ كَاتِبُهُ أَحْمَدُ بْنُ نُهَيْكٍ، فَلَمَّا نَزَلَ دِمَشْقَ أَهْدَيْتُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ نُهَيْكٍ هَدَايَا كَثِيرَةً فِي طَرِيقِهِ وَبِدِمَشْقَ، وَكَانَ يَثْبِتُ كُلَّمَا يَهْدِي إِلَيْهِ فِي قُرْطَاسٍ وَيُدْفَعُهُ إِلَى خَازِنٍ لَهُ، فَلَمَّا نَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ دِمَشْقَ أَمَرَ أَحْمَدَ بْنَ نُهَيْكٍ أَنْ يَغْدُو عَلَيْهِ بِعَمَلٍ كَانَ أَمْرُهُ أَنْ يَعْمَلَهُ، فَأَمَرَ خَازِنَهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ قُرْطَاسًا فِيهِ^(٣) الْعَمَلُ الَّذِي أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ وَيَضَعُهُ فِي الْمَحْرَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ لثَلَا يَنْسَاهُ وَقْتُ رُكُوبِهِ فِي السَّحَرِ، فَغَلَطَ الْخَازِنُ فَأَخْرَجَ الْقُرْطَاسَ الَّذِي فِيهِ ثَبَتَ مَا أَهْدَى إِلَيْهِ فَوَضَعَهُ فِي الْمَحْرَابِ، فَلَمَّا صَلَّى أَحْمَدُ بْنُ نُهَيْكٍ الْفَجْرَ أَخَذَ الْقُرْطَاسَ مِنَ الْمَحْرَابِ وَوَضَعَهُ فِي خَفِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ سَأَلَهُ عَمَّا تَقْدُمُ إِلَيْهِ مِنْ إِخْرَاجِ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ، فَأَخْرَجَ الدَّرَجَ مِنْ خَفِهِ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، وَتَأَمَّلَهُ ثُمَّ أَدْرَجَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ نُهَيْكٍ وَقَالَ: لَيْسَ هَذَا الَّذِي أَرَدْتُ، فَلَمَّا نَظَرَ أَحْمَدُ بْنُ نُهَيْكٍ فِيهِ أَسْقَطَ فِي يَدَيْهِ فَلَمَّا انصَرَفَ إِلَى مَضْرَبِهِ وَجَّهَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ يُعَلِّمُهُ أَنَّهُ قَدْ وَقَفْتُ^(٤) عَلَى مَا فِي الْقُرْطَاسِ فَوَجَدْتُهُ^(٤) سَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ لَزِمْتُكَ مَوْنةً عَظِيمَةً غَلِظَةً فِي خُرُوجِكَ، وَمَعَكَ زَوَارٍ وَغَيْرُهُمْ، وَإِنَّكَ مُحْتَاجٌ إِلَى بَرِّهِمْ، وَلَيْسَ مَقْدَارُ مَا صَارَ إِلَيْكَ يَبْقَى بِمُؤْنَتِكَ. وَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ^(٥) لِتَصْرِفَهَا فِي الْوُجُوهِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا.

(١) هذه النسبة - بكسر الشين المعجمة - إلى شيخة قرية من قرى حلب (الأنساب).

(٢) في ابن العديم ١١٨٧/٣ عبد الله.

(٣) عن ابن العديم والمختصر، وبالأصل «في».

(٤) في ابن العديم: وقف... فوجده.

(٥) في ابن العديم: «درهم» والمختصر كالأصل.

حَرَفُ الْوَاوِ فِي أَسْمَاءَ [آبَاءِ] ^(١) الْأَحْمَدِينَ

٢٩٤ - أَحْمَدُ بْنُ وَصِيفٍ حَامٍ

وَلَاَهُ أَحْمَدُ بْنُ طَوْلُونٍ دِمَشْقِي، وَكَانَ قَدَمَهَا مَنفِيًّا مِنَ الْعِرَاقِ.

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّازِي، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَارِثِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرِي قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفَ بَابْنَ كَوَارِ الدَّمَشْقِي يَقُولُ: قَدِمَ أَحْمَدُ بْنُ طَوْلُونٍ دِمَشْقَ بَعْدَ مَوْتِ أَحَاجُورَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى دِمَشْقِ أَحْمَدُ بْنُ وَصِيفٍ حَامٍ، جَاءَ بِهِ مِنْ صُورَ ^(٢).

٢٩٥ - أَحْمَدُ بْنُ الْوَضِينِ بْنُ عَطَاءَ بْنِ كَنَانَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصَدَّعِ الْخَزَاعِيِّ

حَكَى عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ. نَسَبَ جَدَّهُ الْوَضِينُ بْنُ عَطَاءَ، وَسَيَّاتِي ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الْوَضِينِ.

٢٩٦ - أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامِ الْقُرَشِيِّ مَوْلَى بَنِي أُمِيَّةٍ وَيُعْرَفُ بِالْقُبَيْطِيِّ

حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُسْنَرٍ.

رَوَى عَنْهُ: ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي هِشَامٍ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيِّ.

إِنْفَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ - وَنَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّهِ - أَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ

(١) زيادة استدركت للإيضاح.

(٢) سقطت ترجمته من المختصر.

عَبْدُ اللَّهِ بن إِبْرَاهِيمَ بن بُرْزَةَ^(١)، نا أَبُو عَلِي الحَسَن بن شهاب العُكْبَرِي - بَعُكْبَرَا - أنا أَبُو جَعْفَر بن عَلِي الكاتب^(٢) عن مُحَمَّد بن جرير بن يَزِيد الطَّبْرِي، نا أَحْمَد بن الْوَلِيد، نا هِشَام بن عَمَّار وَصَفْوَان بن صَالِح قَالَا: نا الْوَلِيد بن مُسْلِم، نا سَعِيد بن عَبْدِ الْعَزِيز، عن رَبِيعَةَ بن يَزِيد، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن أَبِي عَمِيرَةَ^(٣) الْمَرِي^(٤) يَقُول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي مُعَاوِيَةَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا»^[١٤١٠].

أَخْبَرَنَا هُ أَهْلِي مِنْ هَذَا بَدْرَجَتَيْنِ أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمْرَقَنْدِي، أنا أَبُو الْحُسَيْنِ بن النُّفُور، أنا عِيسَى بن عَلِي، أنا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن سَهْل بن عَسْكَر، نا أَبُو مُسْهَر، عن سَعِيد بن عَبْدِ الْعَزِيز بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

٢٩٧ - أَحْمَدُ بن الْوَلِيد

شَيْخٌ فِي طَبَقَةِ أَصْحَابِ الْوَلِيدِ بن مُسْلِم.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن وَضَّاح الْأَنْدَلُسِي الْقُرْطُبِي^(٥).

(١) ضُبِطَتْ عَنْ التَّبَصِيرِ.

(٢) بِالْأَصْلِ «أَبُو جَعْفَرِ بن أَبِي طَالِبِ عَلِي بن» وَلَعَلَّ الصَّرَافَ مَا أَثْبَتَ، انْظُرْ سِيرَ أَعْلَامِ النِّبَلَاءِ ٢٦٩/١٤ تَرْجُمَةُ الطَّبْرِي.

(٣) ضُبِطَتْ عَنْ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ.

(٤) كَذَا، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: «الْمَزْنِي» وَفِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ: الْمَزْنِي وَيُقَالُ: الْأَزْدِي، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مُخْتَلَفٌ فِي صَحِيحَتِهِ، سَكَنَ حَمَصٌ.

(٥) سَقَطَتْ تَرْجُمَتُهُ مِنْ مَخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ.

حرف الهاء في آباء الأحمدين

٢٩٨ - أحمد بن هارون بن جعفر

أبو العباس الدلاء البغدادي

حدث بدمشق والرملة، عن أبي جعفر محمد بن عبد الحميد الفرغاني، وأبي بكر محمد بن جعفر بن أيوب الخشاب الرملي، ومحمد بن حصين الألوسي.
روى عنه تمام الرازي، وعبد الكريم بن عمر بن نصر.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو العباس أحمد بن هارون البغدادي الدلاء، ومحمد بن يونس بن عبد الله الدمشقي، قالاً: نا أبو جعفر محمد بن عبد الحميد الفرغاني، نا أحمد بن سعيد الصيرفي ح.

قال: وأنا تمام، نا أبو الحسن علي بن عمر البغدادي، نا محمد بن عبد الله بن غيلان، نا الحسن بن الجنيد، نا حماد بن الوليد الكوفي، نا سفيان الثوري، عن محمد بن سودة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال: قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «من عزى مُصاباً فله مثل أجره» [١٤١١].

٢٩٩ - أحمد بن هارون بن حنش^(١) بن النضر^(٢)

أبو جعفر البخاري الغزال^(٣)

رحل وسمع بدمشق: الهيثم بن مروان الدمشقي، ومحمد بن هاشم البعلبكي،

(١) بالأصل: «حش» والمثبت عن م وابن ماكولا ١٨/٧ وسيأتي.

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٣) ضبطت عن التبصير ٣/ ١٠٤٣ وفيه: وأبو جعفر أحمد بن هارون البخاري الغزال عن أبي عمير بن النحاس

وغيرهم. وبالشام: عمراً ويحيى ابني عثمان الحمصيين، وأبا عمير عيسى بن محمد بن النحاس، وبخراسان: إبراهيم وعمر ابني محمد بن الحسين، وخالد بن أحمد، أبا الهيثم الأمير.

روى عنه: أبو علي محمد بن محمد بن محمود، وأبو بكر محمد بن أحمد بن حرب.

قوات على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماکولا، قال^(١): وأما غزال - بتشديد الزاي - أبو جعفر أحمد بن هارون بن حش^(٢) بن النضر الغزال البخاري، كتب ببخارا عن إبراهيم وعمر ابني محمد بن الحسين، وخالد بن أحمد الأمير، وبالشام عن أبي^(٣) عمير بن النحاس، والهيثم بن مروان الدمشقي، وعمرو بن عثمان، ويحيى بن عثمان الحمصي، ومحمد بن هاشم البغلبكي وغيرهم. روى عنه أبو علي محمد بن محمد بن محمود، وأبو بكر محمد بن محمد^(٤) بن حرب، توفي في شعبان سنة خمس وثلاثمائة.

٣٠٠ - أحمد بن هارون بن روح أبو بكر البردعي^(٥) الحافظ^(٦)

من أهل برديج^(٧) من أعمال بردعة^(٨) من بلاد أرمينية.

سمع العباس بن الوليد بن مزيد العذري ببسروت، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأبا زُرعة بدمشق، ومحمد بن عوف بحمص، والربيع بن سليمان،

(١) الإكمال لابن ماکولا ١٧/٧ و ١٨.

(٢) بالأصل «حش» والمثبت عن الإكمال.

(٣) عن الإكمال والتبصير والأصل «ابن».

(٤) في الإكمال: أحمد.

(٥) كذا بالأصل بالبدال المهملة، وفي بعض مصادر ترجمته بالذال المعجمة، وهذه النسبة إلى بردعة (ياقوت) وهي بلد في أقصى أذربيجان.

(٦) له ترجمة في تاريخ بغداد ١٩٤/٥ تذكرة الحفاظ ٧٤٦ الوافي ٢٢٣/٨ بغية الطلب لابن العديم ١١٩٥/٣ العبر ١١٨/٢ الشذرات ٢٣٤/٢.

(٧) ضبطت عن ياقوت وهي مدينة بأقصى أذربيجان بينها وبين بردعة أربعة عشر فرسخاً.

(٨) بالأصل «بردعة» والمثبت عن ياقوت.

وبحر بن نصر، وعلي بن عبد الرحمن علاناً، [وسليم بن شعيب الكتاني بمصر]^(١)، وسليمان بن سيف بحرّان، ويوسف بن سعيد بن مسلم بالمصيصة، وأبا سعيد الأشج، وهارون بن إسحاق الهمداني، وعمرو بن عبد الله الأودي^(٢)، والحسن بن علي بن عفان بالكوفة، وأبا بكر محمد بن إسحاق الصغاني، وعلي بن الحسين بن إشكاب ببغداد، ومحمد بن يحيى بن كثير بحرّان ومحمد بن عبد الملك الدقيقي.

روى عنه أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال الأصبهاني، وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو أحمد بن عدي الجرجاني، وأبو بكر الشافعي، وعلي بن محمد بن لؤلؤ^(٣).

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا محمد بن هشام المروزي وأحمد بن هارون الحافظ، قالاً: نا حسين بن علي بن الأسود، نا عمرو العنقري، نا مبارك بن حسان، عن عيسى بن ميمون، عن أبي المعتز، عن أبي بكر الصديق قال: سألت رسول الله ﷺ عن كفارة أحدنا فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله» وقال أحمد بن هارون^(٤): - سألت رسول الله ﷺ عن كفارة أحدنا - [١٤١٢].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، قال: سمعت أحمد بن هارون البريدي يقول: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، بحديث ذكره.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب^(٥)، أنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمداني^(٦)، نا صالح بن أحمد الحافظ [قال: أحمد بن

(١) الزيادة عن ابن العديم ٣/ ١١٩٥.

(٢) عن ابن العديم وبالأصل الأردني.

(٣) بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١١٩٥ - ١١٩٦.

(٤) كذا بالأصل، ويعني في رواية أخرى.

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ١٩٥.

(٦) في تاريخ بغداد: الهمداني.

هارون بن رَوْح أبو بكر، ويعرف بالبرديجي، صدوق من الحفاظ^(١).

(٢) [أَخْبَرَنَا زَاهِر بن طاهر الشَّحامي، عن أَبِي بكر البيهقي، وأبي عثمان الصابوني، وأبي بكر الحيري، وأبي عثمان البَحيري، قالوا: أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال: أحمد بن هارون البرديجي، أبو بكر البردعي الحافظ:] سَمِعَ نَصْر بن علي الجهضمي وأقرانه من الشيوخ. رَوَى عَنْهُ جَعْفَر بن أَحْمَد بن سِنان الواسطي والمُتَقَدِّمُون من الشيوخ، وَرَدَ نِيسَابُور عَلَى مُحَمَّد بن يَحْيَى فاستفاد وأفاد، وَكَتَبَ عَنْهُ مَشَايخُنَا فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ.

قُرِأت بِخَطِّ أَبِي علي^(٣) المُسْتَمْلِي سَماعه من أَحْمَد بن هَارُون البردعي الحافظ في مَسْجِد محمد بن يَحْيَى فِي صَفَر سنة خمس وخمسين ومائتين.

وَقَدْ سَمِعَ شَيْخُنَا أَبُو علي^(٤) من أَبِي بكر البرديجي بمكة سنة ثلاث وثلاثمائة، وَأُظْهِرَ جَاوِرٌ بِمَكَّة، وَبَهَا مَاتَ^(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ، فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ إِمَاماً مِنْ أُمَّة عَصَرَهُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا وَلَهُ عَلَيْهِ انْتِخَابٌ يَسْتَفَادُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو علي الحَدَّاد، وَحَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُود الْأَصْبَهَانِي عَنْهُ، أَنَا أَبُو نُعَيْم الحَافِظ قال^(٦): أَحْمَد بن هَارُون بن رَوْح الحَافِظ أَبُو بكر البردعي^(٧) قَدِمَ أَصْبَهَانَ مَرَّتَيْنِ، تَوَفَّى بِبَغْدَاد - يَرُوي عن العِراقِيِّينَ وَالْمَصْرِيِّينَ، حَدَّثَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عِمْران - سنة إِحْدَى وَثَلَاثِمِائَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن قُبَيْسٍ وَأَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْر الخَطِيب^(٨): أَحْمَد بن هَارُون بن رَوْح أَبُو بكر البَرْدَعِي^(٩) وَيُعْرَفُ

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد.

(٢) هذا الخبر سقط الجزء الأول منه من الأصل، ثم استدركه عن تاريخ حلب لابن العديم ١١٩٧/٣.

(٣) عند ابن العديم: أبي عمرو.

(٤) يعني شيخ الحاكم أبي عبد الله، وهو أبو علي الحسين بن علي الحافظ.

(٥) كذا وسيأتي أنه مات ببغداد، وانظر ابن العديم ١١٩٧/٣.

(٦) ذكر أخبار أصبهان ١/١١٣.

(٧) في أخبار أصبهان: البرديجي.

(٨) تاريخ بغداد ٥/١٩٤ - ١٩٥.

(٩) تاريخ بغداد: البردعي.

بالبرديجي^(١). سَكَنَ بَغْدَادَ. وَحَدَّثَ بِهَا: عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَشَجِّ، وَهَارُونَ بْنِ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي، وَيُوسُفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ الْكَرْمَانِي، وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكَابٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِي^(٢)، وَيَحْرُ بْنُ نَصْرِ الْمَضْرِي وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِي، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ لَوْلُو، وَكَانَ ثِقَةً فَاضِلاً، فَهَمَّاءَ حَافِظاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ: قَرِئَ عَلَى حَمْزَةَ بْنِ يُوسُفَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَمْرِو الْحَافِظَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْبَرْدِيْجِيِّ فَقَالَ: ثِقَةٌ مَأْمُونًا جَبِلًا^(٣).

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، أَنَا سَهْلُ بْنُ بَشْرِ الْإِسْفَرَايْنِيِّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَيْسَانِي قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِي قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ رَوْحِ أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظَ، وَيُعْرَفُ بِالْبَرْدِيْجِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٤) ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو، وَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَأَجَازُهُ لِي أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ. قَالُوا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ يَقُولُ: سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِمِائَةٍ - فِيهَا - مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ رَوْحِ الْبَرْدِيْجِيِّ بِبَغْدَادَ.

قَالَ الْخَطِيبُ: وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ^(٥) أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ الْقَاضِي قَالَ: وَتُوفِيَ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْبَرْدِيْجِيُّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَكَانَ مِنْ حُفَظِ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِينَ بِالْحِفْظِ، وَالْفَقْهِ، وَلَمْ يُغَيَّرْ شَيْبَةً.

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٢) تاريخ بغداد: الصاغاني.

(٣) ابن العديم ١١٩٦/٣ ثقة مأمون جبل.

(٤) تاريخ بغداد ١٩٥/٥.

(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل «بن» خطأ.

٣٠١ - أحمد بن هارون بن معاوية

أبو عبيد الله الأشعري^(١)

حَدَّث عَنْ أَبِيهِ هَارُونُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ.

رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ جَوْصَا.

إِنْبَانًا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هُبَةَ اللَّهِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ يُونُسَ بْنِ جَوْصَا، نَا أَحْمَدُ بْنُ هَارُونٍ، نَا هَارُونُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ^(٢):

وَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ هَارُونُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، نَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمِ الْقَيْنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ حِينَ أَتَاهُ وَفَاةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ مِنْ مِصْرَ، وَكَانَ مَرْوَانَ قَدْ عَهَّدَ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَعَزَّيْتَهُ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّكُمْ أَرَدْتُمْ بَعْدَ الْعَزِيزِ أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ غَيْرَهُ، وَقَدْ رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَتَعْمَلَ فِيهِ بِالْحَقِّ، الْحِكَايَةُ بِطَوْلِهَا فِي مَبَايِعَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ لِابْنَيْهِ الْوَلِيدِ وَسُلَيْمَانَ بِالْعَهْدِ^(٣)^(٤).

٣٠٢ - أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان

أبو العباس بن الجُنْدِي^(٥) القاضيوَالِدَ أَبِي نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ^(٦)، كَانَ قَاضِيًا غَوَاطَةً دِمَشَقَ.

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْبُخَارِيِّ ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الْأَبَّارَ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ سَهْلُ بْنُ بَشَرَ

(١) بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١١٩٩ - ١٢٠٠، سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٢) سقط حرف التحويل، ووجوده ضروري.

(٣) الخبر في تاريخ حلب لابن العديم ٣/ ١٢٠٠.

(٤) انظر تاريخ خليفة بن خياط حوادث سنة ٨٤ للهجرة.

(٥) ضبطت عن التبصير ١/ ٣٥٩ وفيه: بضم ثم سكون... وأبو العباس أحمد بن هارون بن الجندي قاضي الغوطة.

(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٠٠.

الإسفرائيني، أنا رَشَاءُ بن نظيف المقرئ.

قالا: أنا عبد الغني بن سَعِيد الحافظ، قال في باب الجُنْدِي: وأبو العباس بن الجُنْدِي الدمشقي قاضي الغوطة - زاد رَشَاءُ: واسمه أحمد بن هَارُون.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة السَّلَمِي عن أبي نصر بن مَأكولاً قال^(١): أمَّا الجُنْدِي - بضم الجيم وسكون النون - فهو أبو العباس أحمد بن هَارُون بن الجُنْدِي الغَسَّاني قاضي الغوطة.

قال لنا أبو محمد بن الأكفاني وفيها، يعني سنة أربع وثمانين وثلاثمائة توفي أبو العباس بن الجُنْدِي^(٢) في يوم الاثنين لليلتين خلتا من رجب وهو أحمد بن هَارُون بن مُوسَى الغَسَّاني القاضي رحمه الله.

٣٠٣ - أحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي لهب
ابن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي اللّهي

ذكره ابن عمران، وذكر أنه وقد على عبد الملك بن مروان والده^(٣)، ولم أجد ذكره في كتاب النسب للزبير والله تعالى أعلم^(٤).

٣٠٤ - أحمد بن هاشم بن عمرو بن إسماعيل
ابن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله
أبو جعفر بن أبي هاشم الحميري البعلبكي
ابن بنت محمد بن هاشم يلقب بُنداراً

روى عن جده محمد بن هاشم، وسليمان بن عبد الرحمن الحراني، وأحمد بن عيسى الخشاب التّيسّي، وأبي أمية الطرسوسي.

روى عنه أبو بكر بن المقرئ، ومحمد بن إبراهيم بن أسد الصوري القنوي، وأبو أحمد بن عدي الجرجاني.

(١) الإكمال لابن مأكولاً ٢/ ٢٢٢.

(٢) بالأصل «الجند» والصواب ما أثبت فهو صاحب الترجمة.

(٣) كذا ورسمها غير مطمئن بالأصل، ولعلها «والده» فيكون «مع والده».

(٤) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر محمد بن حَمَد بن عَبْدِ اللَّهِ الكبريتي، أَنَا أَبُو مُسلم محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مَهْرَايزد^(١) النحوي، أَنَا أَبُو بكر بن المقرئ، أَنَا أَبُو جَعْفَر أحمد بن هَاشِم بن عمرو بن إِسْمَاعِيل بن^(٢) عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ اللَّهِ الحِميري بَنَدَار البَعْلَبَكِي ببَعْلَبَك ابن ابنة مُحَمَّد بن هَاشِم، نَا سُويِد بن عَبْدِ العزيز، نَا الوضين بن عطاء، عن شَدَاد بن أوس قال: رَوَّجُونِي، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَلَقَ اللَّهَ وَأَنْتَ أَيْم»^(٣) [١٤١٣].

الوضين لم يَسْمَع من شَدَاد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنَا إِسْمَاعِيل بن مَسْعَدَة، أَنَا حمزة بن يُوسُف، أَنَا أَبُو أحمد بن عدي، نَا أَبُو جَعْفَر أحمد بن هَاشِم بن أَبِي هَاشِم - ببَعْلَبَك - سُلَيْمَانَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَرَّاني. بحديث ذكره.

٣٠٥ - أحمد بن هشام بن عبد الله بن كثير القاريء أبو الحسن الأسدي

مولى بني أسد من قريش البزار من أهل باب الصغير.

رَوَى عن يحيى وعمر بن عثمان، وسُلَيْمَانَ بن سَلَمَة الخبائري^(٤)، ومحمد بن مَصْفَى الحمصيين، ومؤمل بن إهاب، وأحمد بن هَاشِم الصَّيدلاني، وعيسى بن يونس الفاخوري، وعبد الله بن ثابت بن حَرَّان الحرَّاني، وأبي سُلَيْم إِسْمَاعِيل بن حِصْن الجُبيلي^(٥).

رَوَى عنه: أَبُو بكر أحمد وأَبُو زُرْعَة محمد ابنا أَبِي دُجَانَة، وأَبُو علي بن شَعِيب، ومحمد بن محمد بن آدم، وجُمَح بن القاسم، وأحمد بن عبد الله بن الفرج

(١) ضبطت عن أنباه الرواة وبغية الوعاة.

(٢) بالأصل «عن».

(٣) الأيم الرجل الذي لا امرأة له. (اللسان).

(٤) أثبت وضبطت عن التبصير ٣٥٦/١ وهذه النسبة إلى خباير بطن من الكلاع، ومنهم من يهزمها «الخبائري» انظر الأنساب.

(٥) ضبطت عن الأنساب ومعجم البلدان (جونية) والتبصير ٣٠٤/١ وفي ياقوت «جبل» ذكره باسم: أبي سليمان إسماعيل بن خضر بن حسان الجبيلي.

البرامي^(١)، وأبو عمر بن فضالة، ومحمد بن العباس بن كودك.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو الحسن بن السمسار، نا أبو بكر أحمد بن عبيد الله، نا أحمد بن هشام بن عبد الله بن كثير القاري، نا محمد بن موصفي، نا محمد بن حرب، حدّثني الوليد بن محمد الزبيدي، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أسرف عبدٌ على نفسه حتى إذا حَضَرته الوفاة قال لأهله: إذا أنا مُتُّ فأحرقوني ثم اشحقوني ثم اذروني في الريح في البحر، فوالله لئن قدر الله عليّ ليعذّبني عذاباً لا يعذّبه أحدٌ من خلقه، ففعل ذلك به أهله، فقال الله عزَّ وجلَّ لكلِّ شيءٍ أخذ منه: أدّ ما أخذت، فإذا هو قائم، قال الله عزَّ وجلَّ: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك، فغفر الله له» [١٤١٤].

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، حدّثني أبو زرعة وأبو بكر ابنا عبد الله بن أبي دُجّانة قالاً: أنا أبو الحسن أحمد بن هشام بن عبد الله بن كثير القاري - قراءة عليه - نا [أبو]^(٢) أيوب سليمان بن سلمة الخبائري: سمعت، ذكره.

قوات بخط أبي الحسين عبد الوهاب الميداني: حدّثني ابن فضالة، نا أبو الحسن أحمد بن هشام بن كثير القاري الشيخ الصالح، بحديث ذكره.

٣٠٦ - أحمد بن هشام بن أبي هشام البعلبكي

هو ابن هاشم الذي تقدم ذكره.

٣٠٧ - أحمد بن هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان

أبو عبد الله السلمي^(٣)

قرأ القرآن العظيم على أبيه^(٤) وحَدَّث عنه.

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت انظر استدراك ابن نقطة على الإكمال. وانظر الأنساب ٣٠٥/١ حاشية ٤.

(٢) زيادة اقتضاها السياق.

(٣) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٤) ترجمة أبيه في معرفة القراء الكبار للذهبي ٩١/١ وانظر ثبوتاً بمصادر ترجمته فيه.

رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرُ بْنُ الْمَقْرِيِّ، وَحُمَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَحْيَى بْنِ دَاوُدَ الْبُؤَيْطِيِّ^(١)، وَسُلَيْمَانُ الطَّبْرَانِيُّ، وَأَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْمُؤَدَّبِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا أَبُو طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْمَقْرِيِّ، نَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَالِيقِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَمُوسَى بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ - أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِي - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلْمٍ الْمَقْدِسِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الزَّمَلِيِّ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَزْرَقِ الْقَطَّانِ الرَّقِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ عَمَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ رَزِينَ الْحِمْصِيِّ، وَابْنُ خُرَيْمٍ الدَّمَشْقِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ الْوَحِيدِيِّ، وَعِدَّةٌ قَالُوا، أَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشْقِيِّ أَبُو الْوَلِيدِ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمَغْفَرُ^[١٤١٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا أَبُو طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْمَقْرِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ عَمَّارٍ، نَا أَبِي حَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَبْرِيِّتِيِّ، أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْرَازِدٍ^(٢) النَّحْوِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْمَقْرِيِّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ عَمَّارٍ بْنُ نَصِيرٍ الدَّمَشْقِيِّ، نَا أَبِي هِشَامٍ بْنُ عَمَّارٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا زَهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنَكِّدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ:

قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ سُكُوتًا لِلْحَجْنِ كَانُوا أَحْسَنَ مِنْكُمْ رَدًّا، مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَرَّةٍ ﴿فَبَأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾»^(٣) إِلَّا قَالُوا وَلَا بِنِعْمَتِكَ نَكْذِبُ، رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ^[١٤١٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مِقَاتِلِ السُّوسِيِّ، أَنَا سَهْلُ بْنُ بَشَرَ الْإِسْفَرَايِينِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَلِيلُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ التَّمِيمِيِّ، نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ

(١) هذه النسبة إلى بويط قرية من صعيد مصر الأدنى.

(٢) ضبطت عن بغية الوعاة ١٨٨/١.

(٣) سورة الرحمن، الآية: ١٣.

الحسن الكلابي، قال: توفي أبو بكر [محمد]^(١) بن خريم وأبو عبد الله بن هشام بن عمار يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ست عشرة وثلاثمائة.

٣٠٨ - أحمد بن همام بن عبد الغفار
ابن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر
أبو حذرّد المخزومي

روى عن: محمد بن سعيد بن الفضل القرشي، وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل، وأبي مشهر.

روى عنه: عمرو بن عبد الرحمن دحيم، ومحمد بن عبد الله الطائي الحمصي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - بقرائي عليه - نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، وعبد الوهاب الميداني، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن إسحاق الدوري قالوا: أنا عبد الله بن مروان، نا عمرو بن دحيم، نا أبو حذرّد أحمد بن همام بن عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي، نا محمد بن سعيد بن الفضل، نا همام بن إسماعيل، عن ربيعة، عن إسماعيل، عن يزيد بن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال: - لا أعلمه إلا رفعه - قال: من قال في امرئ مسلم ما ليس فيه ليؤذيه، حبسه الله في ردغة^(٢) الخبال يوم القيامة حتى يقضي بين الناس.

أخبرنا أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن عبد الله الطائي الحمصي - بها - أنا أبو حذرّد أحمد بن همام، نا عبد الرحمن بن يحيى، نا عبد العزيز بن سعيد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: قال عبد الرحمن بن خالد بن الوليد: المدحة: الذبح.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٤٢٩/١٤ ترجمة محمد بن خريم و ٥٢٧/١٤ قال الذهبي توفي هو وأبو بكر في يوم واحد وهو يوم الخميس... وهو في عشر التسعين.

(٢) ردغة الخبال، وبالتحريك، عصارة أهل النار (اللسان: ردغ).

حَرَفُ الْيَاءِ فِي آبَاءِ الْأَحْمَدِيِّينَ ذِكْرُ مَنْ اسْمُ أَبِيهِ يَحْيَى

٣٠٩ - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ الْحَجُورِيِّ

من أهل (١) حَكَى عَنْ أَهْلِ يَبْتَه حِكَايَةَ نَسَقِهَا فِي تَرْجُمَةِ مَعْيُوفَ بْنِ يَحْيَى .

حَكَى عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى .

٣١٠ - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَابِرَ بْنِ دَاوُدَ

أَبُو الْحَسَنِ - وَيُقَالُ: أَبُو جَعْفَرٍ، وَيُقَالُ: أَبُو بَكْرٍ - الْبَغْدَادِيُّ الْبَلَاذُرِيُّ
الْكَاتِبُ صَاحِبُ التَّارِيخِ

سَمِعَ بِدَمَشَقَ هِشَامَ بْنَ عَمَّارٍ، وَأَبَا حَفْصَ عُمَرَ بْنَ سَعِيدٍ، وَبِحَمَصَ مُحَمَّدَ بْنَ مُصَفًّى، وَبِأَنْطَاكِيَّةَ: مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ بُرْدِ الْأَنْطَاكِيِّينَ، وَبِالْعِرَاقِ عِفَانَ بْنَ مُسْلِمٍ، وَعَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ حَمَادٍ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ غِيَاثٍ، وَشَيْبَانَ بْنَ فَرُوحٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ صَالِحِ الْعِجْلِيِّ، وَمُصْعَبَ الزَّبِيرِيِّ، وَأَبَا عُبَيْدَ بْنَ سَلَامٍ، وَإِسْحَاقَ بْنَ أَبِي إِسْرَائِيلَ، وَخَلْفَ الْبَزَارِ (٢)، وَأَبَا الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيَّ، وَعُمَرُو النَّاقِدَ، وَالْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ، وَعَثْمَانَ بْنَ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ سَعْدِ كَاتِبِ الْوَاقِدِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الصَّبَاحِ الدُّوَلَابِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَاتِمِ السَّمِينِ، وَعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ النَّرْسِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ

(١) رَسَمَهَا غَيْرُ وَاضِحٍ بِالْأَصْلِ، وَلَمْ أَصِلْ إِلَيْهَا.

(٢) فِي ابْنِ الْعَدِيمِ ١٢٢١/٣ «الْبَزَارِ».

الدَّورقي^(١)، وجماعة سواهم.

رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ النَّدِيمِ^(٢)، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمَّارٍ، وَأَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ نُعَيْمٍ بْنُ فَزَّارَةَ^(٣) الْأَزْدِيَّ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْدَّامِغَانِيِّ الصَّوْفِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَلَّابِيِّ، أَخْبَرَنَا فَاطِمَةُ - الْمَعْرُوفَةُ بَيْبِي - بِنْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّلَقِيِّ، قَالَتْ: نَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَدِي الْحَافِظَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلَاذُرِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي مَحْمُودُ الْوَرَّاقُ: قُلْ مِنَ الشَّعْرِ مَا يَبْقَى لَكَ ذِكْرُهُ وَيَزُولُ عَنْكَ إِثْمُهُ فَقُلْتُ^(٥):

استعدي يَا نَفْسُ لِلْمَوْتِ وَاسْعِي	لِنَجَاةٍ فَالْحَازِمُ الْمُسْتَعْدُّ ^(٦)
فَذَا ^(٧) بِمَا أَنْتَ مُسْتَعِيرَةٌ مَا سَوْفَ	تَرْدِينَ ^(٨) وَالْعَوَارِي تَرْدُ
أَنْتِ تَسْهِيْنُ وَالْحَوَادِثُ لَا	تَسْهَوُ وَتَلْهِيْنُ وَالْمَنَائِيَا تَجْدُ
أَيُّ مَلِكٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ أَيُّ حِظِّ	لَا مَرِيٍّ حِظَّهُ مِنَ الْأَرْضِ لَحْدُ
لَا تَرْجِي الْبَقَاءَ فِي مَعْدَنِ الْمَوْتِ	وَارٍ ^(٩) حَتَّوْفَهَا لَكَ وَرْدُ
كَيْفَ يَهْوَى أَمْرُؤُ لَذَاذَةِ أَيَّامٍ	عَلَيْهِ الْأَنْفَاسُ فِيهَا تُعْدُ

بَلَّغْنِي أَنَّ الْبَلَاذُرِيَّ كَانَ أَدِيبًا رَاوِيَةً لَهُ كُتُبٌ جَيَادٌ، وَمَدَحُ الْمَأْمُونِ بِمَدَائِحِ، وَجَالِسُ الْمُتَوَكِّلِ. وَتَوَفِّيَ فِي أَيَّامِ الْمَعْتَمِدِ، وَوَسَّسَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ. وَهُوَ الْقَائِلُ^(١٠):

(١) ابن العديم ٣/ ١٢٢٠ «الدريقي» خطأ، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٣٠.

(٢) في ابن العديم: البريم.

(٣) ابن العديم: قرقارة.

(٤) ابن العديم: الأرزني.

(٥) الخبر والأبيات في بغية الطلب ٣/ ١٢٢١ - ١٢٢٢.

(٦) بعده في ابن العديم ومختصر ابن منظور:

قَدْ تَبَيَّنَتْ أَنَّه لَيْسَ لِلْحَيَاةِ خُلُودٌ وَلَا مِنَ الْمَوْتِ بَدَأٌ

(٧) ابن العديم والمختصر: إنما أنت.

(٨) عن ابن العديم والمختصر وبالأصل «تردي».

(٩) الأصل وابن العديم، وفي المختصر: «ودار».

(١٠) الخبر والأبيات في بغية الطلب نقلاً عن ابن عساكر.

ما من روى أدباً ولم يعمل به فيكف عادية الهوى بأريب^(١)
حتى يكون بما تعلم عاملاً من صالح فيكون غير معيب
ولقل ما تجدي إصابة صائب أعماله أعمال غير مُصيب

٣١١ - أحمد بن يحيى بن الحكم أبو بكر الأسدي^(٢)

رَوَى عَنْ: زهير بن عباد، ومحمد بن بكار بن الريان.

رَوَى عَنْهُ: جعفر بن محمد ابن بنت عدس.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هِشَامِ الْكِنْدِيِّ - يُعْرِفُ بَابْنَ بِنْتَ عَدَسٍ مِنْ لَفْظِهِ - نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ الْأَسَدِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، نَا زَهِيرُ بْنُ عَبَّادٍ الرَّوَاسِي، نَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ الشِّكْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنْ خُلِقَ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا» وَذَكَرَ الْحَدِيثُ [١٤١٧].

٣١٢ - أحمد بن يحيى بن سهل بن السري أبو الحسين الطائي المنبجي^(٣) الشاهد المقرئ النحوي^(٤)

سَكَنَ دِمَشْقَ وَكَانَ وَكِيلًا فِي الْجَامِعِ. رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٥) بْنِ مَرْوَانَ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ فَارَسِ الْأَدِيبِ، وَأَبِي الْحَسَنِ نَظِيفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْرِيءِ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الزَّيَّاتِ، وَعَمَرَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِمَامِ الْحَلَبِيِّ.

رَوَى عَنْهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمَيْدَانِيُّ - وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ - وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ

(١) في ابن العديم: بأديب.

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٣) في الوافي ٢٤٨/٨ أبو الحسن.

(٤) بغية الطلب ١٢٢٧/٣ الوافي ٢٤٨/٨ بغية الوعاة ١/٣٩٥.

(٥) في ابن العديم ١٢٢٨/٣ «أبي عبد الله». ومثله في الوافي، وهو محمد بن إبراهيم بن مروان، وسيأتي صواباً بعد أسطر.

الكتاني ، وعلي بن محمد الحنّائي ، وعلي بن الحضر السلمي ، وأبو بكر مكي بن جابر الدّينوري ، وعلي بن محمد بن شجاع الرّبيعي ، وأبو سعد إسماعيل بن علي الرازي السّمان .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ، نا أبو الحسين أحمد بن يحيى المنّيجي - قراءة عليه من أصل سمّاعه - نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان ، نا سليمان بن أيوب بن حذلم ، نا المسيّب بن واضح ، نا حجّاج ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن زُرارة بن أوفى ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقتلوا الضفادع فإنّ نقيقتها تسبّح » [١٤١٨] .

أخبرنا أبو محمد^(١) نا عبد العزيز - إملاء - نا أبو الحسين أحمد بن يحيى المنّيجي الأديب ، نا أبو الحسن نطف بن عبد الله المقرئ ، نا أبو علي محمد بن معاذ دُرّان^(٢) ، نا أبو عمرو مسلم بن إبراهيم الفراهيدي ، نا هشام ، نا قتادة ، عن عبد الله بن بُريدة^(٣) ، عن أبيه : أن النبي ﷺ كان لا يتطير ، وكان إذا بعث غلاماً^(٤) سأل عن اسمه فإن أعجبه اسمه فرح لذلك ، ورثي في وجهه^(٥) ، وإن كره اسمه رثي كراهة^(٦) ذلك في وجهه ، وإذا دخل عن القرية سأل عن اسمها ، فإن أعجبه اسمها فرح بها ، ورثي بشر ذلك في وجهه ، وإن كره اسمها رثي^(٧) كراهية ذلك في وجهه^(٨) [١٤١٩] .

أنشدنا أبو محمد بن الأكفاني ، أنشدنا أبو محمد الكتاني ، أنشدنا أبو الحسين أحمد بن يحيى بن سهل المنّيجي ، أنشدني أبو العباس أحمد بن فارس الأديب ، أنشدني ابن طَبّاطبا العلوي لنفسه :

حَسود مَرِيض القلب يَخْفِي أُنَيْنُهُ وَيَضْحَى كَثِيبَ الْبَالِ مِنْ حَزِينِهِ

(١) يعني أبا محمد بن الأكفاني ، وعبد العزيز بن أحمد الكتاني .

(٢) ضبطت بالقلم عن سير أعلام النبلاء ترجمته ١٣/٥٣٦ .

(٣) ضبطت عن تقريب التهذيب .

(٤) في ابن العديم ٣/١٢٢٧ رجلا .

(٥) ابن العديم : في وجهه البشر .

(٦) بالأصل : « كراهية » والمثبت عن ابن العديم .

(٧) بالأصل « رأى » وفي ابن العديم : رثي كراهة .

(٨) الجامع الصغير للسيوطي ٢/٣٥٩ .

يَلُومُ عَلَيَّ إِنْ رُحْتُ لِلْعِلْمِ طَالِباً أَقْلِبُ مِنْ كُلِّ الرِّوَاةِ فَنُونَهُ
وَأَخْتَارُ أَبْكَارَ الْكَلَامِ وَعُونَهُ وَاحْفَظْ مِمَّا اسْتَفِيدُ عِيُونَهُ
وَيَزْعَمُ أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَجْلِبُ الْغِنَى وَيَحْسَنُ بِالْجَهْلِ الذَّمِيمَ ظَنُونَهُ
فِيَا لَأَمْوٍ دَعْنِي أَعَالِي بَقِيمَتِي فَكَيْفَ كُلُّ النَّاسِ مَا يُحَسِّنُونَهُ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: تَوَفَّى شَيْخُنَا أَبُو
الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمَنْجَبِيُّ الْأَطْرُوشُ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

حَدَّثَ عَنْ نَظِيفِ الْحَلْبِيِّ وَغَيْرِهِ، وَكَانَ يَحْفَظُ مِنْ أَخْبَارِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالَوَيْهِ
وَكَانَ ثَقَّةً .

٣١٣ - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى [بْنِ صَالِحٍ] ^(١) بَنِيَّهَسَ بْنَ زَمِيلَ بْنَ عَمْرٍو

ابن هُبَيْرَةَ بْنَ زُفَرٍ بْنَ عَامَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ بْنَ زُفَرٍ

ابن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب

حكى عن أبيه .

حكى عنه : ابن ابن عمه أحمد بن محمد بن صالح بن بيهس .

قَوَاتُ بَخْطِ أَبِي الْحُسَيْنِ الرَّازِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحَ بْنَ بِيَهَسَ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ
لَأَخِي مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحَ بْنَ بِيَهَسَ: إِنَّكَ لَتَعُدُّ مَا قَمْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّكَ طَاهِرُ بْنُ
الْحُسَيْنِ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ: إِنْ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَارَبَ عَنْ دَوْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
بِمَالِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَجَالِهِ، وَأَنَا حَارَبْتُ عَنْ دَوْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَالِي وَعَشِيرَتِي، فَقَالَ
لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ: أُنْشِدْنِي شِعْرَكَ الَّذِي كَتَبْتَ بِهِ إِلَى الْمَأْمُونِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِرَأْسِ
الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الْعُمَيْطِرِ فَأَنْشَدَهُ:

أَبْلَغَا الْيَوْمَ عَلَى الْبُعْدِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

أَنْنِي أَهْلَكْتُ بِالشَّامِ أَمِيرَ الْمَجْرَمِينَ

وَقَتَلْتُ ابْنَ عَظِيمِ الْمَارْقِينَ الْمُعْتَدِينَ

قَاسِمًا لَمَّا غَدَا يَسْتَحْلِبُ الْحَرْبَ الزَّبُونَا

وعلى مُعْتَمِر كَرَّرْتُ مِرْدَاةَ طُحُونَا
 لَمْ تَدْعَ بِالشَّامِ كِبْشاً مِنْ كِبَاشِ الْعَبْشِينَا
 طَالَمَا إِلَّا سَقِينَاهُ بِهَا الْكَأْسَ الْمُنُونَا
 لَيْتَ شَعْرِي أَتَى الْمَأْمُونُ أَنَا قَدْ عَنِينا
 بِالَّذِي صَارَ إِلَيْهِ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَا
 وَكَفِينَاهُ بِيَضٍّ مُرْهَفَاتٍ مِنْ يَلِينَا

٣١٤ - أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ^(١)

من أهل حجر الذهب ^(٢).

رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - أَظَنَّهُ أَبَا مَعْمَرٍ - وَأَبَا نُعَيْمٍ عُيَيْدَ بْنِ هِشَامٍ.
 رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ ^(٣) سَنَانٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاءِ حِفَازُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْغَسَّانِي، أَنَا عَلِيُّ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّرَائِفِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ بْنِ سَنَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى - شَيْخُ صَالِحٍ فِي حُجْرِ الذَّهَبِ مُقْعَدٌ - نَا
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا سُفْيَانُ سَمِعَ عُمَرَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَعْدَمَةَ دُفِنَ وَأُمِرَ بِهِ فَأُخْرِجَ فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَوْ فَخْذَيْهِ فَنفَثَ عَلَيْهِ مِنْ
 رِيْقِهِ وَالْبَسَهُ قَمِيصَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ [١٤٢٠].

أَخْبَرَنَا أَعْلَى مِنْ هَذَا بَدْرَجَتَيْنِ أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ
 الْجَنْزَرُودِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، أَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، نَا أَبُو خَيْثَمَةَ، نَا سُفْيَانُ
 سَمِعَ عُمَرَ ^(٤) وَجَابِرًا قَالَ: أَنَا النَّبِيُّ ﷺ - يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي - بَعْدَمَا أُدْخِلَ حَفْرَتَهُ،
 فَأُمِرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَنفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيْقِهِ وَالْبَسَهُ قَمِيصَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ [١٤٢١].

(١) ترجم له ياقوت في معجم البلدان (الحجر الأسود).

(٢) حجر الذهب: محلة بدمشق (الحجر الأسود).

(٣) معجم البلدان: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان.

(٤) بالأصل «عمر».

٣١٥ - أحمد بن يحيى أبو بكر السنبلاقي الأصبهاني

من أهل سنبلان^(١) - محلة بأصبهان - سمعت بها الحديث .

قدم دمشق وحدث بها: عن أبي عبد الرحمن هارون بن سعيد الراعي،
وإبراهيم بن عيسى الأصبهانيين .
روى عنه ابن مروان^(٢) .

أنبأنا أبو طاهر بن الحنائي، وحدثنا أبو البركات الحضر بن شبل الفقيه عنه، أنا
أبي داء، أنبأنا عبد الوهاب الكلبي إجازة ح .

وقرات على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الدائم القطان عن
عبد الوهاب الكلبي، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان، نا أبو بكر
أحمد بن يحيى السنبلاقي - قدم علينا دمشق - نا هارون بن سعيد أبو عبد الرحمن الراعي
الأصبهاني - وكان من خيار الناس - نا يعقوب بن عبد الله الكرمانى، نا بشر بن
عبيد الله الدارسي^(٣) عن^(٤) حازم بن بكر، عن يزيد بن عياض، عن الأعرج، عن أبي
هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي في كتابه لم تزل الملائكة تصلّي
عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب» [١٤٢٢] .

وسمعت أبا بكر السنبلاقي يقول: فأنا رأيت النبي ﷺ ليلة الجمعة في آخر الليل
فقلت له: يروى عنك أنك قلت: من صلى علي في كتابه لم تزل الملائكة تصلّي عليه ما
دام اسمي في ذلك الكتاب؟ فأوما برأسه مرتين أو ثلاثاً. أي: نعم .

أخبرنا أعلى من هذا بدرجتين أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي
عثمان، أنا عبيد الله بن محمد الفرضي، أنا محمد بن جعفر المطيري، نا نصر بن

(١) بلفظ ثنية سنبل الزرع، محلة بأصبهان (ياقوت) وترجم له نقلاً عن ابن عساكر .

(٢) كذا، وفي معجم البلدان: «إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان» وسيأتي اسمه كاملاً في
الحديث التالي .

(٣) هذه النسبة إلى درس العلم كما في الأنساب، وذكره: بشر بن عبيد الدارسي . وسيرد: بشر بن عبد الله .

(٤) بالأصل «بن» خطأ .

(٥) سقطت من الأصل وكتبت فوق السطر بخط مغاير .

داود بن طوق الخليجي، نا بشر بن عبد الله الدارسي^(١)، نا حازم بن بكر القرشي، نا يزيد بن عياض، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب» [١٤٢٣].

٣١٦ - أحمد بن يحيى الأنطاكي^(٢)

سمع بدمشق هشام بن عمار، وبحمص كثير بن عبيد الحذاء، ومحمد بن مفضل الحمصيين.

روى عنه: أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن التجاد الفقيه^(٣).

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت - لفظاً - وأبو القاسم حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي الزبيري البغداديان - قراءة بدمشق - قالاً: أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الخرقى، نا أحمد بن سليمان، نا أحمد بن يحيى الأنطاكي، نا هشام بن عمار، نا إسماعيل بن عياش، عن سهل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل أحب لكم ثلاثاً، وكره لكم ثلاثاً: أحب أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تصحوا لمن ولاه الله أمركم، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً، وكره لكم - قيل وقال: وكثرة الجدال وإضاعة المال». المحفوظ: السؤال [١٤٢٤].

٣١٧ - أحمد بن يحيى

أبو عبد الله بن الجلاء^(٤)

أحد مشايخ الصوفية الكبار، صاحب أباه وذا النون بن إبراهيم المضري، وأبا تراب النخشي^(٥)، وحكى عنهم.

(١) . تقدم بشر بن عبيد الله.

(٢) . ترجم له ابن العديم ١٢٢٩/٣ وذكر باسم: أحمد بن يحيى بن صفوان الأنطاكي أبو بكر الإمام، وقيل فيه: أحمد بن محمد بن يحيى بن صفوان.

(٣) . انظر فيمن روى عنه أحمد، والرواة عن أحمد (ابن العديم ١٢٢٩/٣).

(٤) . ترجم له في تاريخ بغداد ٢١٣/٥ حلية الأولياء ٣١٤/١٠ العبر ١٣٢/٢ الشذرات ٢٤٨/٢ بغية الطلب لابن العديم ١٢٣٣/٣ مختصر ابن منظور ٣/٣٢٢ الرسالة القشيرية ص ٤٠٣.

(٥) . اختلف في اسمه قيل: عسكر بن حصين، وقيل: عسكر بن محمد بن حصين، والنخشي ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى نخشب: بلدة من بلاد ما وراء النهر.

حَكَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدٌ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ اللَّبَّادِ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ دَاوُدَ الدُّقْيِ^(١)، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقُ الدَّمَشْقِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَقْطِينِي، وَمُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُلَنْدَى الْمَقْرِيءُ^(٢).

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي نَصْرِ الطَّالْقَانِي بِدَمَشَقٍ قَالَ^(٣): قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ وَمِنْهُمْ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْجَلَّائِي^(٤) اسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْجَلَاءِ، وَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى، وَأَحْمَدُ أَصَحُّ، كَانَ أَضْلَهُ بَغْدَادِي أَقَامَ بِالرَّمْلَةِ وَدَمَشَقٍ، وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ مَشَايِخِ الشَّامِ، صَحَبَ أَبَاهُ يَحْيَى الْجَلَاءَ، وَأَبَا تَرَابِ النَّخْشَبِيِّ، وَذَا النُّونِ الْمَصْرِي، وَأَبَا عُبَيْدِ الْبُسْرِيِّ، وَكَانَ اسْتَاذُ مُحَمَّدَ بْنِ دَاوُدَ الدُّقْيِ، وَكَانَ عَالِماً وَرِعاً.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْغَاثِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي زَكْرِيَا الْمَزْكِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ قَالَ: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى، وَيُقَالُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى - وَأَحْمَدُ أَصَحُّ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْجَلَاءِ، كَانَ أَضْلَهُ بَغْدَادِيّاً أَقَامَ بِالرَّمْلَةِ وَبَدَمَشَقٍ، وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الْمَشَايِخِ وَأَثَمَةِ الْقَوْمِ، صَحَبَ أَبَا تَرَابِ النَّخْشَبِيِّ وَسَافَرَ مَعَهُ.

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَا مَعْنَى الصُّوفِيِّ؟ فَقَالَ: لَيْسَ يُعْرَفُ مِنْ شَرْطِ الْعِلْمِ وَمَعْنَاهُ مُجَرَّدٌ مِنَ الْأَسْبَابِ، كَأَنَّ اللَّهَ مَعَهُ بِكُلِّ مَكَانٍ، فَلَا يَمْنَعُهُ الْحَقُّ مِنْ عِلْمِ كُلِّ مَكَانٍ، فَسَمِيَ صُوفِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: قَالَ لَنَا وَالِدِي الْأَسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ: وَمِنْهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْجَلَاءِ، بَغْدَادِي الْأَصْلُ، أَقَامَ بِالرَّمْلَةِ وَدَمَشَقٍ، مِنْ أَكْبَابِ مَشَايِخِ الشَّامِ، صَحَبَ أَبَا تَرَابِ، وَذَا النُّونِ وَأَبَا عُبَيْدِ الْبُسْرِيِّ، وَأَبَاهُ يَحْيَى بْنَ الْجَلَاءِ^(٥).
أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ.

(١) ترجم له في الأنساب (الدقي) وضبطت الدقي عن الأنساب.

(٢) بغية الطلب لابن العديم ١٢٣٦/٣.

(٣) ابن العديم ١٢٣٦/٣.

(٤) عند ابن العديم: الجلاء.

(٥) الرسالة القشيرية ص ٤٠٣.

وَإخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ
الْخَطِيبُ^(١).

قَالَ: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(٢) قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، بَغْدَادِي سَكَنَ
الرَّمْلَةَ، صَحِبَ ذَا النُّونَ، وَأَبَا تَرَابٍ، وَأَبُوهُ^(٣) يَحْيَى الْجَلَاءُ، لَهُ النُّكْتُ اللَّطِيفَةُ، أَحَدُ
الْأُئِمَّةِ. انْتَهَى حَدِيثُ الْخَطِيبِ.

وَقَالَ الْحَدَّادُ: أَحَدُ^(٤) أُئِمَّةِ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ بِالشَّامِ فِي حَالِهِ لَهُ تَشْبِيهِ مَذْكُورٌ، تَخَرَّجَ
بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَذْكُورِينَ^(٥).

إخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ
الْخَطِيبُ^(٥): أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجَلَاءِ، مِنْ كِبَارِ مَشَايِخِ
الصُّوفِيَةِ انْتَقَلَ عَنْ بَغْدَادٍ فَسَكَنَ الشَّامَ.

إِنْبَانَا أَبُو عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ^(٦): سَمِعْتُ وَالِدِي يَذْكُرُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ أَنَّهُ
- يَعْنِي ابْنَ الْجَلَاءِ - كَانَ يَقُولُ: يَحْتَاجُ^(٧) الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ شَيْءٌ يَعْرِفُ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ.

وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ اسْتَوَى عِنْدَهُ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ فَهُوَ زَاهِدٌ، وَمَنْ حَافِظٌ عَلَى الْفَرَائِضِ
فِي أَوَّلِ مَوَاقِيتِهَا فَهُوَ عَابِدٌ، وَمَنْ رَأَى الْأَفْعَالَ كُلَّهَا مِنْ اللَّهِ فَهُوَ مُوَحِّدٌ.

إخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّبْرِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الدَّمَشْقِيَّ
يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْجَلَاءِ يَقُولُ^(٨): قُلْتُ لِأَبِي وَأُمِّي: أَحَبُّ أَنْ تَهْبَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

(١) تاريخ بغداد ٥/٢١٣ - ٢١٤ ابن العديم ٣/١٢٣٣ نقلًا عن الخطيب.

(٢) حلية الأولياء ١٠/٣١٤.

(٣) بالأصل والحلية «وأباه» والمثبت عن تاريخ بغداد وابن العديم.

(٤) ما بين الرقمين موجود في الحلية وسقط من تاريخ بغداد، وقد نبّه المصنف إلى ذلك.

(٥) تاريخ بغداد ٥/٢١٣.

(٦) الحلية ١٠/٣١٤.

(٧) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الحلية.

(٨) الرسالة القشيرية ص ٤٠٣ وابن العديم ٣/١٢٣٧.

فقالا^(١): قد وهبناك لله، فغبت عنهم^(٢) مدة، فلما رجعت كانت ليلة مطيرة^(٣)، فدققت^(٤) الباب، فقال أبي: من ذا^(٥)؟ قلت: وَلَدُكَ أَحْمَدُ، قال: قد كَانَ لَنَا وَلَد فوهبناه لله عزَّ وَجَلَّ، ونحن من العرب لا نسترجع شيئاً وهبنا[ه]^(٦)، وَلَمْ يفتح [لي]^(٦) الباب.

أخبرنا أبو المظفر القشيري، أنا أبي قال: وَقَالَ ابن الجلاء كنت أمشي مع استاذي، فرأيت حدثاً جميلاً، فقلت: يا أستاذ يُعَذِّبُ الله هذه الصورة؟ قال: أفنظرت سترى غيبة، قال: فَنَسِيتُ القرآنَ بعده بعشرين سنة.

إنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم، أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي، أنا علي بن عبد الله بن جهضم، نا محمد بن الحسين بن الجُلَنْدَيِّ المقرئ بطرسوس^(٧) قال: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بن الجلاء يقول: كنت واقفاً أنظر إلى غلام نصراني^(٨) حسن الوجه، فمرَّ بي أبو عبد الله البلخي فقال: إيش وقوفك؟ فقلت: يا عم ما ترى، هذه الصورة تعذب بالنار؟ فضرب بيده بين كتفي وقال: لتجدنَّ غيبها ولو بعد حين. قال ابن الجلاء - أبو عبد الله - فوجدت غيبها بعد أربعين سنة، بلغني أنه قال: نسيت القرآن.

وَسَأَلْتُ^(٩) الشيخَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بن دَاوُدَ - رَحِمَهُ اللهُ - فقلت له حكاية بلغتنِي^(١٠) عن ابن الجلاء فقال: ما هي؟ فذكرت^(١١) له الحكاية، وَقَدْ كُنتَ سَمِعْتَهَا قَبْلَ هذه الرواية فقال: نعم أنا سألته عنها فقال: نَعَمْ أَجْنِيتُ^(١٢) بعد أربعين سنة.

(١) عن الرسالة القشيرية وابن العديم، وبالأصل: قال.

(٢) في المصدرين السابقين: «عنهما».

(٣) في الرسالة القشيرية: كانت الليلة مطيرة.

(٤) الرسالة القشيرية: ففرعت الباب.

(٥) الرسالة القشيرية: من الطارق.

(٦) الزيادة عن الرسالة القشيرية.

(٧) ابن العديم ١٢٣٧/٣.

(٨) سقطت اللفظة عند ابن العديم.

(٩) السائل هو علي بن عبد الله بن جهضم.

(١٠) بالأصل «بلغني» والمثبت عن ابن العديم.

(١١) بالأصل: «فذكر» والمثبت عن ابن العديم.

(١٢) كذا بالأصل، وفي ابن العديم: «أنسيت» وهي أظهر.

كتب إليّ أبو سعّد أحمد بن عبد الجبار بن الطّيّوري عن عبد العزيز بن علي الأزجي، حدّثني ابن جَهْضَم ح.

وَأَنبَأَنَا أَبُو جَعْفَر المكي، أنا الحسين بن يحيى، أنا الحسن بن علي الشيرازي، أنا علي بن عبد الله بن جهضم، حدّثني أبو عبد الله الفرغاني ساكن دمشق - زاد المكي: مذاكرة - قال^(١): سَمِعْتُ أَبَا الْخَيْر يَقُول: كُنْتُ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَوْضِعِي هَذَا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَرَأَيْتُ رَجُلًا فِي الْهَوَاءِ وَبِيَدِهِ رُكُوءٌ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: انْزِلْ، فَأَبَى وَمَرَّ فِي الْهَوَاءِ، فَسُئِلَ الشَّيْخُ أَبُو الْخَيْر: عَرَفْتَ الرَّجُلَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قِيلَ لَهُ مَنْ كَانَ؟ قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [بن]^(٢) الجلاء.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْخَضِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

أَخْبَرَنَا أُمُّ الْحُسَيْنِ سَيِّدَةُ بَنَاتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْحُومِ الْمَاجِدِيِّه^(٣) - قَرَأَتْ عَلَيْهَا - قَالَتْ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الدَّقِيقِي: وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ يَقُول - وَقَدْ قِيلَ لَهُ: أَكَانَ^(٤) يَجْلُو الْمَرَايَا وَالسُّيُوفَ فَسُمِيَ الْجَلَاءُ - قَالَ: لَا، وَلَكِنْ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ عَلَى قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ جَلَّاهَا.

أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُول: سَمِعْتُ الدَّقِيقِي يَقُول: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ يَقُول: مَا جَلَّ أَبَى شَيْئًا قَطُّ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَعْظُ النَّاسَ فَيَقَعُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَسُمِيَ جَلَاءَ الْقُلُوبِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بَنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٥)، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النِّسَابُورِيِّ ح.

وَأَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا

(١) الخبر في ابن العديم ١٢٣٤/٣ ومختصر ابن منظور ٣٢٢/٣.

(٢) زيادة عن المصدرين السابقين.

(٣) رسمت كالأصل، ولم أعر عليها.

(٤) كذا بالأصل والمختصر، وفي ابن العديم: أَكَانَ أَبُوك يَجْلُو...

(٥) تاريخ بغداد ٢١٤/٥.

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ .

قال: سَمِعْتُ جَدِّي إِسْمَاعِيلَ بْنَ نُجَيْدٍ يَقُولُ: كَانَ يُقَالُ إِنَّ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَذِهِ الطَّبَقَةِ ثَلَاثَةٌ - وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ يُقَالُ فِي الدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ - مِنْ أُمَّةِ الصُّوفِيَّةِ وَقَالَ: لَا رَابِعَ لَهُمْ: أَبُو عَثْمَانَ بَنِيْسَابُورَ، وَالْجُنَيْدَ بَعْدَادَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ بِالشَّامِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ - قِرَاءَةً - أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادُ - إِجَازَةً - أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحِثَّانِيِّ، نَا عَبْدَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُنْبِجِيِّ، وَصَدَقَهُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، وَسَيِّدَةُ بَنَاتِ عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الدَّقِيقِيِّ قَالَ: وَسَمِعْتُ الْفَرَّغَانِيَّ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ فِي عُمْرِي إِلَّا رَجُلًا وَنُصْفَ رَجُلٍ، فَقِيلَ لَهُ: مَنْ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ أَبُو أُمِيَّةَ الْمَاحُوزِيُّ وَالنُّصْفُ رَجُلٌ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَلَاءُ، فَقِيلَ لَهُ: بِمَ جَعَلْتَ ذَاكَ وَاحِدًا وَهَذَا نِصْفًا؟ قَالَ: أَبُو أُمِيَّةَ كَانَ يَأْكُلُ شَيْئًا لَيْسَ لِلْمَخْلُوقِينَ فِيهِ صُنْعٌ ^(١)، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ يَأْكُلُ ^(٢) مِنْ رَحْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارِ ^(٣) .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(٤)، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَرَّاقِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيَّ ^(٥) يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ عَيْنَايَ بِالْعِرَاقِ وَلَا بِالْحِجَازِ، وَلَا بِالشَّامِ وَلَا بِالْجَبَلِ مِثْلَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ، وَكَانَ فِي مُمْشَاذِ خَمْسِ خَصَالٍ لَمْ يَكُنْ وَاحِدَةً مِنْهَا فِي ابْنِ الْجَلَاءِ .

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ الدَّقِيقِيِّ يَقُولُ: لَقِيتُ نِيفًا وَثَلَاثِمِائَةً مِنَ الْمَشَائِخِ الْمَشْهُورِينَ، فَمَا لَقِيتُ أَحَدًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَهْيَبُ مِنْ ابْنِ الْجَلَاءِ .

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمَخْتَصَرِ، وَفِي الْأَنْسَابِ «الْمَاحُوزِيُّ»: صَنِيعٌ .

(٢) فِي الْأَنْسَابِ: فَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ مَالِ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَطَّانِ .

(٣) تَارِيخُ بَغْدَادَ ٥/ ٢١٤ .

(٤) عَنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ وَابْنِ الْعَدِيمِ، وَبِالْأَصْلِ: الْهَمْدَانِيُّ .

مُحَمَّدُ الْحَدَّادُ - بدمشق - أنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، نَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ اللَّبَّادِ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ فَحَدَّثَنَا أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ دَخَلَ^(١) إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ فَأَقَامَ مَعَهُ طَوِيلًا فَقَالَ لَهُ هَارُونَ: يَا شَيْبِيُّ قَدْ دَخَلْتَ مَعِيَ هَذَا الْبَيْتَ فَهَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْ اللَّهِ أَنْ أَسْأَلَ فِي بَيْتِهِ غَيْرَهُ، قَالَ: فَأَعْجَبَ هَارُونَ ذَلِكَ الْكَلَامَ، فَلَمَّا خَرَجَ هَارُونَ مِنَ الْبَيْتِ أَمَرَ لَهُ بِسَبْعِ بَدْرٍ^(٢)^(٣)، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ مَرَارًا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْجَلَاءِ: لَمْ تَرُدَّهَا إِذَا رَأَيْتَ أَحَدًا يُعْظَمُ أَمْرُ الدُّنْيَا مَقْتَهُ قَلْبِي.

وَجَدْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ بِخَطِّ نَصْرِ بْنِ الْجَبَّانِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا طَالِبَ بْنَ النَّجَادِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ حَبِيبٍ يَقُولُ: حَضَرْتُ مَجْلِسُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ فَذَكَرَهَا.

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبُرُوجَرْدِيُّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَادِقِ الْحِيرِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوِيهِ الشِيرَازِيِّ، نَا عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ بَكْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْجُلَنْدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ الْجَلَاءِ يَقُولُ، وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْمَحَبَةِ، فَقَالَ: مَا لِي وَلِلْمَحَبَةِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعَلِّمَ التَّوْبَةَ.

قَالَ: وَأَنَا ابْنُ بَاكُوِيهِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحَنْظَلِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْطَخَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ إِلَى مَكَّةَ، فَمَكَّنَنَا أَيَّامًا لَمْ نَجِدْ مَا نَأْكُلُ، قَالَ: فَوْقَعْنَا^(٤) إِلَى حِيٍّ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَإِذَا بِأَعْرَابِيَّةٍ وَعِنْدَهَا شَاةٌ فَقَلْنَا لَهَا: بِكُمْ هَذِهِ الشَّاةُ؟ فَقَالَتْ: بِخَمْسِينَ دِرْهَمًا، فَقَلْنَا لَهَا: أَحْسَنِي، فَقَالَتْ: بِخَمْسَةِ دِرْهَمٍ، فَقَلْنَا لَهَا: تَهْزِئِينَ؟ فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ وَلَكِنْ سَأَلْتُمُونِي الْإِحْسَانَ فَلَوْ أَمَكَّنْتَنِي لَمْ أَخْذْ شَيْئًا، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ: إِيْشَ الَّذِي مَعَكُمْ، قَلْنَا: سَتَمَاتُهُ دِرْهَمٌ، فَقَالَ: أَعْطَوْهَا، وَاتْرَكُوا الشَّاةَ عَلَيْهَا فَمَا سَافَرْنَا سَفَرَةً أَطِيبَ مِنْهَا.

(١) بالأصل: «ودخل» والمثبت عن المختصر لابن منظور.

(٢) بدر جمع بكرة، كيس فيه مال، كمية اختلفت من عهد إلى عهد (اللسان).

(٣) بعدها في المختصر: فقال الحسن بن حبيب: لابن الجلاء يا حبيبي، أمر له بسبع بدر؟!

(٤) بالأصل «فوقعنا» والمثبت عن المختصر.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ الْحَافِظُ قَالَ ^(١): سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ حَ.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَكِّي، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْقَزْوِينِي يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِكَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ ^(٢) الطَّبْرِسْتَانِي يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُقْرَحِيِّ ^(٣) يَقُولُ: رَأَيْتُ حَوْلَ أَبِي تَرَابِ النَّخْشَبِيِّ مِنْ أَصْحَابِهِ عَشْرِينَ وَمِائَةَ رَكُوعَةٍ قَعُوداً ^(٤) حَوْلَ الْأَسَاطِينِ مَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى الْفَقْرِ إِلَّا ابْنُ الْجَلَاءِ وَأَبُو عُبَيْدٍ ^(٥) الْبُسْرِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(٦): نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَمٍ - بِمَكَّةَ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَنْدِيِّ الْمَقْرِيءُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ يَقُولُ: كُنْتُ بِمَكَّةَ مَجَاوِراً مَعَ ذِي النُّونِ فَجَعْنَا أَيَّاماً كَثِيرَةً لَمْ يَفْتَحْ لَنَا بَشْيٌ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ قَامَ ذُو النُّونِ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ لِيَصْعَدَ إِلَى ^(٧) الْجَبَلِ لِيَتَوَضَّأَ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا خَلْفُهُ، فَرَأَيْتُ قُشُورَ الْمَوْزِ مَطْرُوحاً فِي الْوَادِي وَهُوَ طَرِي، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: أَخَذَ مِنْهُ كُفّاً أَوْ كَفَيْنِ أَتْرَكَهُ فِي كَمِي وَلَا يَرَانِي الشَّيْخُ حَتَّى إِذَا صَرْنَا فِي الْجَبَلِ، وَمَضَى الشَّيْخُ يَتَمَسَّحُ، أَكَلْتُهُ قَالَ: فَأَخَذْتُهُ وَتَرَكْتُهُ فِي كَمِي وَعَيْنِي إِلَى الشَّيْخِ لثَلَاثَ يَرَانِي. فَلَمَّا صَرْنَا فِي الْجَبَلِ وَانْقَطَعْنَا عَنِ النَّاسِ التَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: اطْرَحْ مَا فِي كَمِكَ يَا شَرَّهْ، فَطَرَحْتُهُ وَأَنَا خَجَلٌ. وَتَمَسَّحْنَا لِلصَّلَاةِ، وَرَجَعْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، وَصَلَيْنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَعِشَاءَ الْآخِرَةِ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ سَاعَةٍ إِذَا إِنْسَانٌ قَدْ جَاءَ وَمَعَهُ طَعَامٌ عَلَيْهِ مَكْبَةٌ، فَوَقَفَ يَنْظُرُ إِلَى ذِي النُّونِ، فَقَالَ لَهُ ذُو النُّونِ: مُرْ فِدْعَهُ قَدَامَ ذَاكَ وَأَوْمَأْ إِلَيَّ بِيَدِهِ، فَتَرَكْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ؛ فَانْتَظَرْتُ الشَّيْخَ لِيَأْكُلَ فَلَمْ أَرَهُ يَقُومُ [مِنْ] ^(٨) مَكَانِهِ. ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: كُلْ، فَقُلْتُ: أَكَلْ

(١) حلية الأولياء ٤٨/١٠ في ترجمة أبي تَرَابِ النَّخْشَبِيِّ.

(٢) الحلية: عمران.

(٣) الحلية: ابن الفرحي.

(٤) عن الحلية وبالأصل «قعود».

(٥) في الحلية: «أبو عبدة السري» تحريف.

(٦) تاريخ بغداد ٥/٢١٤.

(٧) تاريخ بغداد والمختصر: للصلاة.

(٨) زيادة عن تاريخ بغداد.

وَحَدِي؟ فَقَالَ: نَعَمْ، أَنْتَ طَلَبْتَ، نَحْنُ مَا طَلَبْنَا شَيْئًا، يَأْكُلُ الطَّعَامَ مِنْ طَلْبِهِ، فَأَقْبَلْتَ أَكَلَ وَأَنَا خَجَلْتُ مِمَّا جَرَى، أَوْ كَمَا قَالَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّي فِي كِتَابِهِ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْمَكِّي، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّيرَازِي، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْضَمٍ قَالَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ^(١) بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: سُئِلَ أَبُو بَكْرُ بْنُ الزَّانِيَارِ عَنْ ابْنِ الْجَلَاءِ؟ فَقَالَ: مُؤْتَمِنٌ عَلَى سِرِّ اللَّهِ. وَسُئِلَ عَنِ الدَّفَاقِ؟ فَقَالَ: حَرِّهُ صَدَقَ.

وَقَالَ ابْنُ جَهْضَمٍ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الدَّقِيقِي قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ - يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْجَلَاءِ - جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ رَأَى بَعْضُ مِنْ حَاضِرٍ عَلَى لِحْيَتِهِ قَشْرَةَ تَيْنٍ فَنَحَاها مِنْهُ فَأَوْرَاها لَهُ، فَصَاحَ وَقَالَ: تَأْخُذُ مِنْ لِحْيَتِي وَتَطْرُحُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ أَخَذَهَا فِي يَدِهِ وَقَامَ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَرَمَاها وَعَادَ فَجَلَسَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُطَفَّرِ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ دَاوُدَ الدِّيَنْوَرِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ الْجَلَاءِ يَقُولُ: أَعْرِفُ مِنْ أَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمْ يَشْرَبْ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمَ إِلَّا مَا اسْتَقَاه بِرُكُوتِهِ وَرَشَائِهِ وَلَمْ يَتَنَاوَلَ مِنْ طَعَامٍ جُلْبَ مِنْ مُضَرٍّ^(٢). زَادَ زَاهِرٌ: شَيْئًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُطَفَّرِ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبِي أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْجَلَاءِ: الزُّهْدُ هُوَ النَّظَرُ إِلَى الدُّنْيَا بَعَيْنِ الزُّوَالِ لِتَصْغُرَ فِي عَيْنِكَ فَيَسْهَلَ عَلَيْكَ الْإِعْرَاضُ عَنْهَا.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣).

(١) فِي ابْنِ الْعَدِيمِ ٣ (٢٣٦) عِبِيدَ اللَّهِ.

(٢) الْخَبَرُ فِي ابْنِ الْعَدِيمِ ٣/ ١٢٣٩.

(٣) تَارِيخُ بَغْدَادَ ٥/ ٢١٥.

قالا: أنا أبو نُعَيْمٍ^(١) الحافظ قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْيَقْطِينِي يَقُولُ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ وَقِيلَ لَهُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْبَادِيَةَ بِلَا زَادٍ وَلَا عِدَّةٍ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مَتَوَكِّلَةٌ فِيمُوتُونَ؟ قَالَ: هَذَا فَعَلَ رَجَالُ الْحَقِّ، فَإِنْ مَاتُوا فَالِدِيَّةُ عَلَى الْقَاتِلِ.

سَمِعْتُ أَبَا الْمُظَفَّرَ بْنَ الْقُشَيْرِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ يَاسِينَ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْجَلَاءِ وَقَدْ سَأَلْتَهُ عَنِ الْفَقْرِ، فَسَكَتَ حَتَّى خَلَا، ثُمَّ ذَهَبَ وَرَجَعَ عَنْ قَرِيبٍ ثُمَّ قَالَ: كَانَ عِنْدِي أَرْبَعَةٌ^(٢) دَوَانِيْقُ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ اللَّهِ أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي الْفَقْرِ، فَذَهَبَتْ فَأَخْرَجْتَهُ^(٣)، ثُمَّ قَعَدَ^(٤) وَتَكَلَّمَ فِي الْفَقْرِ^(٥).

قَالَ^(٦) وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدِ الْوَاحِدَ بْنَ بَكْرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الدَّقِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْجَلَاءِ يَقُولُ: لَوْلَا شَرَفُ التَّوَاضُعِ لَكَانَ حُكْمُ الْفَقِيرِ إِذَا مَشَى أَنْ يَتَبَخَّرَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الشَّحَامِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ الصُّوفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ يَقُولُ: آلَةُ الْفَقِيرِ صِيَانَةُ فَقْرِهِ، وَحِفْظُ سِرِّهِ، وَأَدَاءُ فَرْضِهِ^(٧).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٨): أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُحْتَسِبِ، نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الدَّمَشْقِيَّ يَقُولُ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ: لَا تَضِيعَنَّ حَقَّ أَخِيكَ اتِّكَالًا عَلَى مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مِنَ الْمَوَدَّةِ وَالصَّدَاقَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ

(١) حلية الأولياء ١٠/٣١٤.

(٢) عن ابن العديم والمختصر، وبالأصل: أربع.

(٣) ابن العديم: «وأخرجته» وفي المختصر: «فأخرجتها».

(٤) بالأصل: «بعد نتكلم» والمثبت عن ابن العديم والمختصر.

(٥) الخبر في بغية الطلب لابن العديم ٣/١٢٣٨.

(٦) القاتل هو أبو القاسم القشيري.

(٧) سير أعلام النبلاء ١٤/٢٥٢ والمختصر.

(٨) تاريخ بغداد ٥/٢١٥.

لكل مؤمن حقوقاً لا يضيعها إلا من لم يراعِ حقوق الله عليه .

اخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَبَّانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلْفٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ: حَكِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ: الدُّنْيَا أَوْسَعُ رَقْعَةٍ، وَأَكْثَرُ رَحْمَةٍ مِنْ أَنْ يَجْفُوكَ وَاحِدٌ، فَلَا يَرِغُبُ فِيكَ آخَرٌ. وَقَالَ^(١):

تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلِ وَإِخْوَانًا بِإِخْوَانٍ
اخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّنْجِي^(٢) الْمُؤَدَّبُ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيِّ الْمَرْوَزِيَّانَ بِهَا، قَالَا: أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ التَّاجِرِ - بَنِي سَابُورَ - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَاجِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ السَّرَاجِ - يَعْنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ - يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الدَّقِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى الْجَلَاءِ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَصَى اللَّهَ بَيْنَ يَدَيِ مَعْصِيَةٍ^(٣) أَنْظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ غَابَ فَلَا يَجُوزُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَعْتَقِدَ فِيهِ ذَاكَ الَّذِي رَأَيْتُهُ بَعِينِي، لِأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنَّهُ قَدْ تَابَ وَرَجَعَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ غَابَ عَنِّي.

اَنْبَاَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ قَالَ^(٤): سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَلَاءُ عَنِ الْحَقِّ؟ فَقَالَ: إِذَا كَانَ الْحَقُّ وَاحِدًا وَجَبَ أَنْ يَكُونَ طَالِبُهُ وَحَدَّانِي الذَّاتِ وَقَالَ: سَمِعْتُ هَمُّ الْمُرِيدِينَ إِلَى طَلَبِ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ فَأَفْنَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي الطَّلَبِ، وَسَمِعْتُ هَمُّ الْعَارِفِينَ إِلَى مَوْلَاهُمْ فَلَمْ يَعْطَفْ^(٥) عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ.

قَالَ^(٤) وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيَّ

(١) في المختصر: وأنشد.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى سنج بكسر السين المهملة وسكون النون، وهي قرية كبيرة من قرى مرو على سبعة فراسخ منها.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن المختصر.

(٤) حلية الأولياء ٣١٤/١٠.

(٥) الحلية: تعطف.

يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍ^(١) الدمشقي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ يَقُولُ: الْحَقُّ اسْتَصْحَبَ أَقْوَاماً لِلْكَلَامِ وَاسْتَصْحَبَ أَقْوَاماً لِلخَلَّةِ فَمَنْ اسْتَصْحَبَهُ الْحَقُّ لِمَعْنَى ابْتِلَاهِ بِأَنْوَاعِ الْمُحَنِّ، فَلْيَحْذَرِ أَحَدُكُمْ طَلْبَهُ رَتْبَةَ الْأَكَابِرِ. وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ بَلَغَ نَفْسَهُ إِلَى رَتْبَةِ سَقَطَ عَنْهَا وَمَنْ بَلَغَ بِهِ ثَبَتَ عَلَيْهَا. وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الْمَحَبَّةِ؟ فَقَالَ: مَا لِي وَلِلْمَحَبَّةِ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَعَلَّمَ التَّوْبَةَ.

وَسُئِلَ كَيْفَ تَكُونُ لَيَالِي الْأَحْبَابِ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

مَنْ لَمْ يَمْتَ^(٢) وَالْحُبُّ حَشُو فُؤَادِهِ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ تُفَقِّتُ الْأَكْبَادُ
اخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقَشِيرِيِّ، أَنَا أَبِي أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ^(٣): وَقَالَ ابْنُ الْجَلَاءِ: مَنْ اسْتَوَى عِنْدَهُ الْمَدْحُ وَالذَّمُّ فَهُوَ زَاهِدٌ، وَمَنْ حَافِظٌ عَلَى الْفَرَائِضِ فِي أَوَّلِ مَوَاقِيتِهَا فَهُوَ عَابِدٌ، وَمَنْ رَأَى الْأَفْعَالَ كُلَّهَا مِنْ اللَّهِ فَهُوَ مُوَحَّدٌ^(٤).

وَلَمَّا مَاتَ ابْنُ الْجَلَاءِ نَظَرُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ^(٥) فَقَالَ الطَّبِيبُ: إِنَّهُ حَيٌّ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى مَجْسَةِ فَقَالَ: إِنَّهُ مَيِّتٌ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ: لَا أَدْرِي هُوَ مَيِّتٌ أَمْ حَيٌّ. وَكَانَ فِي دَاخِلِ جُلْدِهِ عَرَقٌ عَلَى شَكْلِ: اللَّهُ.

إِنَّمَا صَاحِبُ هَذِهِ الْفُضُولِ أَبُو يَحْيَى بْنُ الْجَلَاءِ لَا أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٦)، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْكُتَّانِي بِدَمَشْقٍ ح .

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ.

أَنَا مَكِّي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْغَمَرِ، أَنَا [أَبُو]^(٧) سَلْمَانَ بْنِ زَبْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ

(١) الحلية: عمرو.

(٢) حلية الأولياء: بيت.

(٣) الرسالة القشيرية ص ٤٠٣.

(٤) زيد في الرسالة القشيرية: لا يرى إلا واحداً.

(٥) الرسالة القشيرية: يتسم.

(٦) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٥.

(٧) زيادة عن تاريخ بغداد.

الأذرعى: توفي أبو عبد الله [بن] ^(١) الجلاء يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من رجب سنة ست وثلاثمائة.

٣١٨ - أحمد بن يحيى

أبو العباس الأسدي

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَابِتٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْقَاضِي الْعَبْقَسِيِّ ^(٢).

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمُعْتَمَرِ الْمُسَدَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأُمْلُوكِيُّ.

٣١٩ - أحمد بن يدغباش التركي ^(٣)

كَانَ أَبُوهُ أَهْدَاهُ مَلِكُ التُّرْكِ إِلَى الْمُعْتَصِمِ، وَكَانَ يَدْبِرُ أَمْرَ دِمَشْقَ لِمَا وَلِيَهَا عَلِيٌّ بْنُ أَمَّاجُورَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَمَدِ ^(٤) عَلَى اللَّهِ لَصْغَرُ عَلِيٍّ بْنِ أَمَّاجُورَ.

ثُمَّ وَلِيَهَا خِلَافَةً لِأَحْمَدَ بْنِ طُولُونٍ، فَلَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونٍ أَظْهَرَ مَخَالَفَةَ أَبِي الْجَيْشِ خَمَّارُويَهْ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونٍ، وَمَوَافَقَةَ أَبِي أَحْمَدَ الْمَوْفِقِ، فَلَمَّا وَصَلَ الْمُعْتَضِدُ بْنُ الْمَوْفِقِ إِلَى دِمَشْقَ وَوَقَعَتِ الْوَحْشَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِسْحَاقَ بْنِ كُنْدَاجِيقَ فَارَقَهُ ابْنُ يَدْغَبَاشَ وَصَارَ فِي حِيزِ ابْنِ كُنْدَاجِيقَ ^(٥).

ذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ خَاقَانَ قَالَ: اسْتَخْلَفَ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونٍ عَلَى دِمَشْقَ أَحْمَدُ بْنُ يَدْغَبَاشَ، وَسَارَ إِلَى حِمَصَ وَإِلَى إِنْطَاكِيةَ وَالثَّغَرِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ^(٥) وَمِائَتَيْنِ، ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ بِالثَّغَرِ خِلَافَ ابْنِهِ الْعَبَّاسَ فِي سَنَةِ خَمْسَ وَسِتِّينَ فَانْكَفَأَ مُسْرِعاً إِلَى مِصْرَ.

قَالَ: وَلَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونٍ أَظْهَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَدْغَبَاشَ بِدِمَشْقَ الدَّعْوَةَ لِأَحْمَدَ بْنِ الْمَوْفِقِ، وَخَلَعَ أَبَا الْجَيْشِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى دِمَشْقَ إِلَى أَنْ قَدِمَ الْمُعْتَضِدُ بِاللَّهِ

(١) هذه النسبة إلى عبد القيس (الأنساب).

(٢) سقطت ترجمته من المختصر، وموجودة في بغية الطلب لابن العديم ١٢٤١/٣.

(٣) عن ابن العديم وبالأصل «المعتضد».

(٤) ابن العديم ١٢٤١/٣ - ١٢٤٢.

(٥) عن ابن العديم وبالأصل «وسبعين».

أحمد بن الموفق، وهو ولي عهد المعتمد^(١) إذ ذاك، إلى دمشق ثم خرج عنها إلى ناحية الرملة، فالتقى هو وأبو الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون بالطواحين^(٢) من الرملة، فهزم كل واحد منهما صاحبه، ورجع أحمد إلى العراق، وصار أبو الجيش إلى دمشق فملكها.

(١) قال ابن العديم: يريد أن الموفق ولي عهد المعتمد إذ ذاك لأن المعتضد ولي عهد المعتمد في محرم سنة تسع وسبعين ومائتين بعد أبيه الموفق والله أعلم (بغية الطلب ٣/١٢٤٢).

(٢) تقدم تعليقنا قريباً على الطواحين، راجعه، وانظر معجم البلدان.

ذكر مَنْ اسم أبيه يزيد مِنَ الأحمدين

٣٢٠ - أحمد بن يزيد بن أزداد

أبو الحسن الحلواني^(١) الصّفار المقرئ^(٢)

قرأ القرآن بحرف ابن عامر على هشام بن عمار بدمشق ختمات وقدمها بعد وفاة عبد الله بن ذكوان، وقرأ أيضاً على عيسى بن مينا قالون بحرف نافع، وعلى إبراهيم بن الحسن العلاف بحرف يعقوب، وأبي الحسن أحمد بن محمد القواس المكي، وخلاد بن خالد، وخلف بن هشام، وحسين بن الأسود العجلي، وجعفر بن محمد الخشكني^(٣)، وأبي شعيب القواس، وحفص بن عمر الدوري، وحذث عن صفوان بن صالح، وأبي نعيم الملائلي، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وأبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي، وسعيد بن منصور، وأبي الربيع الزهراني، وخليفة بن خياط العصفري.

قرأ عليه الفضل بن شاذان أبو القاسم الرازي، وجعفر بن محمد بن الهيثم والد هبة الله بن جعفر، وأبو بكر أحمد بن سليمان بن زبّان الكندي، والحسن بن العباس بن^(٤) مهران الحبال^(٥) الرازي، وأبو عبد الله محمد بن إسحاق البخاري،

(١) هذه النسبة إلى حلوان بلد في آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال.

(٢) ترجمته في غاية النهاية ١٤٩/١ - ١٥٠ ومعرفة القراء الكبار ٢٢٢/١ والجرح والتعديل ٨٢/٢ وميزان الاعتدال ١٤٦/١ والوافي ٢٧١/٨.

(٣) عن طبقات القراء وبالأصل «الخشكني».

(٤) في معرفة القراء: بن أبي مهران.

(٥) في طبقات القراء: الجمال.

ومحمد بن عمرو بن عون الواسطي، ومحمد بن بسم، والحسن بن أحمد الجزري^(١)،
ومحمد بن أحمد بن عبدان، روى عنه الحسين بن علي بن حماد الأزرق.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد
المقرئ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الرازي قال: قرأت القرآن من أوله إلى
آخره على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره مراراً
على الحسن بن العباس الرازي وأخبرني أنه قرأ على أحمد بن قالون وأحمد بن يزيد
الحلواني وقرأ جميعاً على قالون، وقرأ قالون على نافع.

قال أبو بكر النقاش: وقرأت القرآن مراراً على الحسن بن العباس الرازي،
وأخبرني أنه قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني، وأن أحمد قرأ على أبي شعيب القواس،
وقرأ القواس على أبي عمر حفص - يعني ابن سليمان بن المغيرة الأسدي - وقرأ حفص
على عاصم.

وقال ابن مهران: قرأت على أبي بكر محمد بن محمد بن أحمد بن يزيد البخاري
قال: قرأت على محمد بن إسحاق البخاري المقرئ عن أحمد بن يزيد الحلواني قال:
قرأت على هشام بن عمار، وأخبرني هشام أنه قرأ على أيوب بن تميم، وسويد بن
عبد العزيز، وأخبراه أنهما قرأ على يحيى بن الحارث، وقرأ يحيى على عبد الله بن
عامر وقرأ ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عثمان
رضي الله عنه.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي ببغداد، أنا أبو بكر
الخطيب، أنا القاضي أبو حامد أحمد بن محمد بن أبي عمرو الاستوائي وأبو الحسن
محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، قالاً: أنا علي بن عمر الحافظ، نا أبو بكر
النقاش، نا الحسين بن علي بن حماد الأزرق، نا أحمد بن يزيد الحلواني، نا خليفة بن
خياط، أنا أحمد بن موسى قال: سأل ابن أبي إسحاق محمد بن سيرين فقال: ﴿ولا
يسأل عن ذنوبهم المجرمون﴾^(٢) فقال ابن أبي إسحاق: إن هذا لا يجوز ولو كانت تُسأل

(١) طبقات القراء: الجزيري.

(٢) سورة القصص، الآية: ٧٨ وبالأصل «تسأل».

لكانت المجرمين، فقال محمد: خبرتني ابنتي أن أبا العتاهية قرأها كذلك بالتاء.

ابن أبي إسحاق هو عبد الله بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي بصري.

اخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو طاهر بن سلمة، أنا أبو الحسن الفأفاء ح.

قال: وأنا ابن منده، أنا حمد بن عبد الله الأصبهاني - إجازة -.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال^(١) أحمد بن يزيد الحلواني المقرئ. روى عن أبي نعيم، وكاتب الليث، وأبي الربيع الزهراني، وسعيد بن منصور، وأبي حذيفة - موسى^(٢) بن مسعود - وصفوان بن صالح. روى عنه الفضل بن شاذان. سألت أبي^(٣) عنه فلم يرضه.

وحكى أبو^(٤) عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني المقرئ، عن أبي بكر بن أحمد الوراق، أنا عبد المنعم بن عبيد الله، أنا أحمد بن بلال، حدثني أحمد بن جعفر قال: سألت الحسن بن العباس عن قراءة أحمد بن يزيد الحلواني عن هشام بن عمار، فقال لي ابن أحمد بن يزيد أنه قرأ القرآن على هشام بن عمار ثم قدم العراق فبلغه حروف فخرج ثانية فقرأ عليه القرآن وقرأ تيك الحروف ثم قدم فبلغه حروف فخرج ثالثة فقرأ عليه القرآن وقرأ تيك الحروف. والله تعالى أعلم^(٥).

٣٢١ - أحمد بن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن

أبو العباس الكاتب الأحول

مولى عاصم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة. ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق. أصله من أهل الأردن وترقت به الحال إلى أن استوزره المأمون بعد

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ٨٢/١.

(٢) بالأصل: «مسعود بن موسى» والصواب عن الجرح والتعديل، وقد تقدم في بداية الترجمة.

(٣) كذا بالأصل، وفي الجرح والتعديل: «سألت أبا زرعة عنه» وفي معرفة القراء للذهبي: وسئل أبو حاتم عنه فلم يرضه في الحديث.

(٤) بالأصل «أبي» خطأ.

(٥) أرخ وفاته أبو عبد الله القصاص ٢٠٠: ٢٠٠ (معرفة الفر. طبقات القراء) قال الجزري وأحسب أنه توفي سنة ثيف وخمسين ومائتين، وفي الوافي ٨/ ٢٧١ مات في حدود الستين ومائتين.

الفضل^(١) بن سهل وكان أبوه أبو خالد كاتباً^(٢) لأبي عبيد الله وزير المهدي.

حكى عن المأمون.

حكى عنه محمد بن عمر الجرجاني، وعمرو بن مسعدة، وإبراهيم بن العباس الصولي، وأبو الحسن بن أبي عمارة.

قراة بخط أبي الحسن بن أبي رشأ بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش شبيب بن المسلم المقرئ عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سيخت^(٣)، نا محمد بن يحيى الصولي، نا أبو خليفة، نا أبو أيوب الإسكافي، حدثني [أسد بن]^(٤) سالم صاحب ديوان السواد أن أحمد بن أبي خالد قال لثمامة بن أشرس: كل أحد في الدار له معنى غيرك فإنه لا معنى لك في دار أمير المؤمنين، فقال له أمير المؤمنين: إنه^(٥) معنا في الدار والحاجة إليه بيته قال: وما الذي يصلح له؟ قال: أشاوره في مثلك هل تصلح لمن معك أم لا تصلح؟ قال: فأفحم فمارد عليه جواباً.

قال الصولي: وكان ثمامة لما قُتل الفضل بن سهل قد بعث إليه المأمون في الليل فعرض عليه الوزارة وألح عليه فيها، وقال له المأمون: أريدك لكذا وكذا فقال: إني لا أقوم بذلك يا أمير المؤمنين، وإني لأضن بموضعي وحالي أن تزول عنه، ولم أر أحداً تعرض للخدمة والوزارة إلا لم يكده يسلم حاله، ولا تدوم منزلته فأعفاه منها، وقال له: فأشر عليّ برجل يصلح لما عرفتك، فقال: أحمد بن أبي خالد الأخول يقوم بالخدمة، إلى أن ينظر أمير المؤمنين من يصلح، فدعاه المأمون، وأمره بلزوم الخدمة. فلما تأكد^(٦) له الأمر واستوسقت له الحال تذمم المأمون من تنحيته عن الأمر.

أنبأنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن

(١) في الوافي ٢٧٢/٨ الحسن.

(٢) بالأصل «كاتب».

(٣) ضبطت عن التبصير ٦٩٦/٢.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه ومختصر ابن منظور ٣٢٦/٣.

(٥) بالأصل: «إن».

(٦) في مختصر ابن منظور: تمكّن.

الفضل بن طاهر بن الفرات، قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن الكاتب الروذباري^(١) قال: سمعت البارنجي يقول: سمعت أبا النضر إسماعيل بن أبي عباد عن أخيه أبي الحسن بن أبي عباد، حدثني أبو العباس أحمد بن أبي خالد قال^(٢): كنت يوماً عند المأمون أكلمة في بعض الأمر فحضرتني عطسة فرددتها، وفهم المأمون ذلك فقال: يا أحمد لم فعلت هذا أما علمت أنه رُبما قتل ولسنا نحمل أحداً على هذه الخطة، فدعوت له، وقلت: يا أمير المؤمنين ما سمعت كلمة لملك أشرف من هذه، قال: بلى، كلمة هشام حين أراد الأبرش الكلبي أن يسوي عليه ثوبه فقال هشام: إنا لا نتخذ الإخوان خولاً.

أخبرنا أبو بكر بن المَرْزُفِي، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت، أنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني^(٣)، أخبرني أحمد بن عبد الله بن عمار، حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه، حدثني محمد بن أبي مروان الكاتب قال: أخذ أبو نواس من عنان جارية الناطفي خاتماً فصّه ياقوت أحمر، فأخذه منه أحمد بن أبي خالد^(٤) حيلة من أبي نواس فطلبته منه عنان فبعث إليها خاتماً فصّه أخضر فاتهمته في ذلك، فكتب إلى أحمد بن أبي خالد^(٥):

فدتك نفسي يا أبا جعفر	جارية كالقمر الأزهر
تعلقنتني وتعلقتهـا	كفيلين في المهد إلى المكبر ^(٦)
كنا ^(٧) وكانت تنهادي الهوى	بخاتميننا غير مستنكر

(١) بالأصل «الروزبادي» خطأ والصواب ما أثبت وهذه النسبة إلى الروذبار، وهي في بلاد متفرقة (انظر معجم البلدان - الأنساب).

(٢) الخبر في مختصر ابن منظور والوافي بالوفيات ٢٧٣/٨.

(٣) الأغاني ٨٨/٢٣ - ٨٩ في أخبار عنان.

(٤) في الأغاني: أحمد بن خالد حيلويه.

(٥) الأغاني: «أحمد بن خالد» وفي ديوان أبي نواس ط بيروت ص ٢٧٦ حاشية: «ومنه هذه القصيدة يتوسل فيها لصديقه أبي جعفر» دون أن يسميه المحقق.

والآبيات في الديوان ص ٢٧٦ والأغاني ٨٩/٢٣.

(٦) الأصل والأغاني، وفي الديوان: المحشر.

(٧) في الديوان والأغاني: كنت وكانت تنهادي الهوى.

حَنَّتْ ^(١) إِلَى الْخَاتَمِ مِنْي وَقَدْ
وَأَرْسَلَتْ ^(٢) فِيهِ فَعَالِطَتَهَا
قَالَتْ: لَقَدْ كَانَ لَنَا خَاتَمٌ
لَكِنَّهُ عُلِّقَ غَيْرِي فَقَدْ
كَفَرْتُ بِاللَّهِ وَبِآيَاتِهِ ^(٦)
أَوْ يَظْهَرُ الْمَخْرَجُ ^(٨) مِنْ تَهْمَتِي
فَارْزُدْهُ تَرْدُدٌ وَضَلْهَآ، إِنَّهَا
فَلِإِنِّي ^(١٠) مَتَّهَمٌ عِنْدَهَا
سَلَبْتَنِي إِيَّاهُ مُذْ أَشْهَرَ
بَخَاتَمِ وَجْهَتِهِ ^(٣) أَخْضِرَ
أَحْمَرَ أَهْدَاهُ ^(٤) إِلَيْنَا سَرِي
أَهْدَى لَنَا ^(٥) الْخَاتَمَ لَا أَمْتَرِي
إِنْ أَنَا لَمْ أَهْجُرْهُ: فَلْيَصْبِر ^(٧)
إِيَّاهُ فِي خَاتَمِنَا ^(٩) الْأَحْمَرَ
قِرَّةَ عَيْنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ
وَأَنْتَ قَدْ تَعْلَمُ أَنِّي بَرِي

فَرَدَ الْخَاتَمَ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِأَلْفِي دِرْهَمٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُكْبَرِيُّ - فِيمَا نَاوَلَنِي إِيَّاهُ وَقَرَأَ عَلَيَّ إِسْنَادَهُ
وَقَالَ: أَرَوَهُ عَنِّي - أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَاوَرْدِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْمَعَاوِيَّ
زَكَرِيَّا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ، نَا الْفَرَبْرِيُّ قَالَ مِنْ كَلَامِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ: لَا
يُعَدُّ شُجَاعًا مَنْ لَمْ يَكُنْ جَوَادًا فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى نَفْسِهِ بِالْبَدَلِ لَمْ يَقْدَمْ عَلَى عَدُوِّهَا
بِالْقَتْلِ.

وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ: ذَكَرَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: إِنْ
الشَّجَاعُ لَا يَكُونُ بَخِيلًا، وَإِنْ الشَّجَاعَةُ وَالْبُخْلُ لَا يَجْتَمِعَانِ، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ كَانَ
بِمَالِهِ أَجْوَدَ، حَتَّى نَشَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ وَكَانَ مِنَ الشَّجَاعَةِ بِحَيْثُ لَا يُدَانِيهِ كَبِيرُ أَحَدٍ،

(١) رَسَمَهَا غَيْرَ وَاضِحٍ بِالْأَصْلِ وَالْمَثْبُوتِ عَنِ الْأَغَانِي، وَفِي الدِّيَوَانِ: حَبَسَتْ.

(٢) الْأَغَانِي وَالدِّيَوَانِ: فَارْسَلَتْ.

(٣) الْأَغَانِي: «فِي قَدِّهِ» وَفِي الدِّيَوَانِ: مِنْ فُضَّةٍ.

(٤) الدِّيَوَانِ: يَهْدِيهِ.

(٥) الْأَغَانِي وَالدِّيَوَانِ: لَهُ.

(٦) الْأَغَانِي وَالدِّيَوَانِ: وَآيَاتِهِ.

(٧) الدِّيَوَانِ: «فَلْيَصْبِر» وَالْأَصْلُ كَالْأَغَانِي.

(٨) الْأَغَانِي: «أَوْ فَاتٍ بِالْمَخْرَجِ» وَفِي الدِّيَوَانِ: «أَوْ بَاتٍ بِالْمَخْرَجِ».

(٩) الْأَصْلُ وَالْأَغَانِي، وَفِي الدِّيَوَانِ: خَاتَمِهِ.

(١٠) الْأَغَانِي وَالدِّيَوَانِ: فَلِإِنِّي.

وكان من البُخل على مثل هذا الحد، ونحو قول من استنكر اجتماع الشجاعة والبُخل قول الشاعر:

يَجُودُ بِالنَفْسِ إِذْ ضَنَّ الْجَوَادُ ^(١) بِهَا وَالْجُودُ بِالنَفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الْجُودِ ^(٢)

قَالَ: وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِي قَالَ: سَمِعْتُ جَوِيرَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ يَحْكِي عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ وَزِيرُ الْمَأْمُونِ تَوَفِيَ فِي آخِرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ، وَأَنَّ الْمَأْمُونِ صَلَّى عَلَيْهِ وَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ فَلَمَّا دُلِّي فِي قَبْرِهِ قَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنْتَ وَاللَّهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

أَخُو الْجَدِّ إِنْ جَدَّ الرَّجَالُ وَشَمَّرُوا وَذُو بَاطِلٍ إِنْ كَانَ فِي الْقَوْمِ بَاطِلٌ ^(٣)

وَذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَوَاسِ وَأَبُو بَكْرُ بْنُ كَامِلٍ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ مَاتَ لِعَشْرِ خُلُونٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى ^(٤) عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ.

٣٢٢ - أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ^(٥)

قَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ بَعْضِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ كَتَبَ عَنْهُ بِدَمَشْقَ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةٍ: أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، إِنْ كَانَ أَحْمَدُ هُوَ أَخُو مُحَمَّدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ وَإِلَّا فَهُوَ غَيْرُهُ مِمَّنْ لَمْ نَقِفْ عَلَى اسْمِهِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٣٢٣ - أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ يُعَاطِرَ ^(٦) بْنِ مُضْعَبَ

ابن سَعِيدَ بْنِ مُسْلِمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ

أَبُو بَكْرٍ الْقُرْشِيُّ الْأُمَوِيُّ الْجُرْجَانِيُّ

رَحَلَ وَسَمِعَ بِدَمَشْقَ وَبَطْبِرِيَّةَ: الْفَضْلُ بْنُ صَالِحِ بْنِ بَشَرَ بْنِ سَلْمَةَ، وَبِحَرَّانَ: أَبَا

(١) المختصر: «البيان» وفي العقد الفريد ٢٩٣/١ «البخيل».

(٢) البيت في العقد الفريد منسوباً لأبي تمام.

(٣) الوافي بالوفيات والمختصر.

(٤) في الفخري لابن طباطبا ص ٢٢٥: سنة عشر.

(٥) سقطت ترجمته من المختصر.

(٦) كذا بالأصل وفي ابن العديم ١٢٤٨/٣ ومختصر ابن منظور ٣٢٧/٣ بناطر.

العباس محمد بن أحمد بن سلم، وبغيرها عبد الله بن محمد بن خلاد، وعبد الله بن محمد بن سليمان السعدي المروزي، وبمصر: أبا دُجانة شفيق^(١) بن محمد بن هبة الله الخولاني، وأبا بكر محمد بن أحمد بن نصر العطار البغدادي، وعبدان بن أحمد الجواليقي.

روى عنه: أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي، وأبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي، وأبو سعيد أحمد بن محمد بن إبراهيم الجوري النيسابوري، وأبو الفضل محمد بن أحمد الزهري، وأبو عمرو أحمد بن أبي الفراتي الاستوائي، وأبو حازم عمر بن إبراهيم العبدي^(٢) الحافظ وهو نسيه^(٣)، وأبو سعد أحمد بن محمد الماليني، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي الصدفي، وأبو الفضل نصر بن أبي نصر الطوسي العطار، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن علي البيهقي الخسروجردي.

أخبرنا أبو عبد الله الفراء وأبو القاسم الشَّحامي قالاً: أنا أبو سعد الجَنْزُرُودي، أنا أبو بكر الطرازي، أنا أحمد بن يعقوب أبو بكر الأموي - لقيته بأبيورد^(٤) - نا الفضل بن صالح بن بشر - بطبرية - نا أبو اليمان بن نافع، نا شعيب بن أبي حمزة، نا الزهري: أنه كان عند عبد الملك بن مروان أمير - المؤمنين - فأراد أن يقوم فأجلسه، ثم قُدمت المائدة، فلما فرغوا من الأكل قَدَّمُوا البَطِيخَ، فقال الزهري: يا أمير المؤمنين حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه قال: سَمِعْتُ بَعْضَ عَمَاتِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «البَطِيخُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَغْسِلُ الْبَطْنَ غَسْلًا وَيَذْهَبُ بِالْدَّاءِ أَضْلًا» فقال له عبد الملك بن مروان: لو أخبرتني يا ابن شهاب قبل هذا لفعلنا كذلك، ثم دَعَا بِصَاحِبِ الْخَزَانَةِ فَسَارَهَ فِي أُذُنِهِ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ وَمَعَهُ مِائَةُ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَأَمَرَهُ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ الزَّهْرِيِّ.

كذا رَوَاهُ الطرازي وأخطأ فيه في موضعين: أحدهما أنه أسقط والد الفضل بن

(١) في ابن العديم: سفيان.

(٢) ابن العديم: العبدي.

(٣) عن ابن العديم وبالأصل «نسيه».

(٤) ابن العديم: «أبوا».

(٥) بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة، مدينة بخراسان بين سرخس ونسا. (معجم البلدان).

صالح بينه وبين أبي اليمان، والثاني: أنه صحّف اسم جدّه فقال بشير^(١) وإنما هو بشر. وقد رواه أبو الفضل محمّد بن أحمد الزّهرّي عن أبي بكر أحمد بن يعقوب، على الصّواب في قوله: عن أبيه.

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن الأَكْفَانِي، نا عَبْدُ العَزِيزِ بن أَحْمَدَ الكِتَانِي، أنا عَبْدُ الرّحِيمِ بن يَعْقُوبَ بن سَهْلَ الأنصاري الكَرْمِينِي - قدّم علينا قراءة عليه - نا أَبُو الفضل مُحَمّد بن أَحْمَدَ الزّهرّي، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن يَعْقُوبَ بن عَبْدُ الجَبَّارِ القُرْشِي، نا الْفَضْلُ بن صَالِحِ بن بَشِيرِ الطَّبْرَانِي - بطبرية الشام - نا أَبِي عن أَبِي اليمان الحكم بن نافع، عن شَعِيبِ بن أَبِي حَمْزَةَ، عن الزّهرّي، فذكر نحوه. وسأيتي الحديث بتمامه في ترجمة عبد الرّحيم.

اخْبَرَنَا أَبُو القاسم الشَّحَامِي، أنا أَبُو سَعْدِ الجَنْزَرُودِي^(٢)، أنا أَبُو سَعْدِ أَحْمَدَ بن مُحَمّد بن إِبْرَاهِيمَ الفقيه، نا أَحْمَد بن يَعْقُوبَ، نا عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمّد بن خَلَادٍ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عمرو بن جَبَلَةَ، حدثتنا منيعة^(٣) بنت شُعْبَةَ الطائفة قالت: سَمِعْتُ أُمِّي حَفْصَةَ بنت عمر الطائفة أنها سَمِعَتْ عائشة تقول: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُرِدْتَ أَنْ يَذْكُرَكَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَأَكْثِرِي مِنْ [قَوْل] «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَسُبِّحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(٥)» [١٤٢٥].

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٦) مُحَمّد، وَأَبُو بَكْرٍ عمر ابنا مُحَمّد بن مُحَمّد بن أَحْمَدَ بن مُحَمّد بن بَادُوِيَةِ السَّهْلَكِي السِّسْطَامِي - بقراءتي عليهما بسطام^(٧) - قالَا: أنا أَبُو الفضل مُحَمّد بن علي بن أَحْمَدَ السِّسْطَامِي السَّهْلَكِي، أنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمّد بن القاسم الفارسي، قال: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بن يَعْقُوبَ بن عَبْدُ الجَبَّارِ القُرْشِي يَقُولُ: دَخَلْتُ مَعَ خَالِي بَغْدَادَ سَنَةَ

(١) كذا، وقد ورد في بداية الخبر اسمه «بشر» وليس «بشير».

(٢) في ابن العديم ١٢٤٩/٣ الخنزرودي.

(٣) في ابن العديم: نَسَعَة.

(٤) زيادة عن مختصر ابن منظور ٣/٣٢٨ وابن العديم ٣/١٢٤٩.

(٥) الجامع الصغير للسيوطي ١/٢١٠.

(٦) في ابن العديم ٣/١٢٤٩ نقلًا عن ابن عسّاك: «أبو الحسن».

(٧) بسطام بكسر الباء (وبه جزم ياقوت وابن الأثير في اللباب) بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور (معجم البلدان).

ثلاث وثلاثمائة، وبغداد تغلي بالعلماء، والأدباء، والشعراء، وأصحاب الحديث، وأهل الأخبار، والمجالس عامرة، وأهلها متوافرون، فأردت أن أطوف المجالس كلها، وأخبر أخبارها فقليل لي: إن ها هنا شيخاً يقال له أبو العبرطن^(١) أُمْلَحُ الناس، يُحَدِّثُ بالأعاجيب، فقلت لخالي: مُر بنا ندخل على الشيخ، فقال: إنه مُهَوَّسٌ يضحك منه الناس، فارتحلنا من بغداد، ولم ندخل عليه، وكنت أجد في القلب من ذلك ما أجد، حتى إذا كان انحداري من الشام بعد طول من المدة وامتداد من الأيام والأعوام، وتوفي خالي فلما دخلت بغداد فأول من سألت عنه سألت عن أبي العبرطن، فقليل: يعيش وله مجلس. فممت وعمدت إلى الكاغد والمحررة، وقصدت الشيخ، فإذا الدار مملوءة من أولاد الملوك والأغنياء وأولاد الهاشميين بأيديهم الأقلام يكتبون، وإذا مُسْتَمَلٍ^(٢) قائم في صحن الدار، وإذا شيخ في صدر الدار، ذو جمال وهيبة^(٣)، قد وضع في رأسه طاق خُفٍ مَقْلُوبٍ، واشتمل بفرو أسود قد جعل الجلد مما يلي بدنه، فجلست في أخريات القوم وأخرجت الكاغد، وانتظرت ما يذكر من الإسناد فلما فرغوا، قال الشيخ: حَدَّثَنَا الأول عن الثاني عن الثالث أن الزنج والزط كلهم سُود. وَحَدَّثَنِي خَرِيقٌ عن نِياق قال: مَطَرُ الرَّبِيعِ ماء كله. وَحَدَّثَنِي دُرَيْدٌ^(٤) عن رشيد قال: الضرير يمشي رُوَيْدًا.

قال أبو بكر أحمد بن يعقوب فبقيت أتعجب من أمر الشيخ، فطلبت منه خلوة في أيام أعود إليه كل يوم فلا أصل إليه، حتى كانت الليلة التي يخرج الناس فيها إلى الغدير، اجتزت بيباب داره فإذا الدار ليس بها أحد، فدخلت فإذا الشيخ وحده جالس في صدر الدار فدنوت منه وسلّمت عليه فرحب بي، وأدنانني، وجعل يسألني، فرأيت منه من جميل المحيا والعقل والأدب والظرافة واللباقة ما تحيرت فقال لي: هل لك من حاجة؟ قلت: نعم، قال: وما هي؟ قلت: قد تحيرت في أمر الشيخ وما هو مدفوع^(٥) إليه بما لا يليق بعقله وحسن أدبه وبيانه وفصاحته، فتنفس تنفساً شديداً، ثم قال: إن السلطان أرادني على عمل لم أكن أطيعه وحسبني في المطبّق^(٦) أيام حياته، فلما ولي ابنه عرض

(١) كذا بالأصل وابن العديم وبهامشه «كتب ابن العديم في الحاشية: المعروف أبو العبرطر».

(٢) بالأصل: «مستملي» والمثبت عن ابن العديم والمختصر.

(٣) في ابن العديم والمختصر: وهيبة.

(٤) عن ابن العديم والمختصر، وبالأصل «بن».

(٥) عن ابن العديم والمختصر وبالأصل «مرفوع».

(٦) المطبّق: السجن تحت الأرض.

عليّ ما عرض عليّ أبوه فأبيت، فحبسني ورَدَنِي إلى أسوأ ما كنت فيه، وَذَهَبَ من يدي ما كنت أملكه، واخترت سلامة الدين، ولم أتعرض لشيء من الدنيا بشيء من ديني، وصنّت العلم عما لا يليق به، ولم أجد وجهاً لخلصي، فتحامقت ونَجوت، فهذا أنا ذا في رغد من العيش^(١).

كتب إلي أبو عبد الله الحسين بن أحمد البيهقي^(٢) : قال : قال لنا أبو بكر البيهقي أحمد بن يعقوب كان يُعرف بابن بغاطرة القرشي الأموي له من أمثال هذا، يعني حديثاً ذكره، أحاديث موضوعة لا أستحلّ رواية شيء منها . والله تعالى أعلم .

(١) . الخبر بتمامه في بغية الطلب لابن العديم ١٢٤٩/٣ - ١٢٥٠ .

(٢) . الخبر في بغية الطلب ١٢٥٠/٣ .

ذَكَرَ مَنْ اسْمَ أَبِيهِ يُوسُفَ مِنَ الْأَحْمَدِيِّينَ

٣٢٤ - أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ زَاوِيَةِ

أَبُو الْحَسَنِ السَّلْمِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ

الْمَعْرُوفُ بِحَمْدَانَ

أحد الثقات الأثبات. رَحَلَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ، وَسَمِعَ بِالشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَخُرَاسَانَ وَالْيَمَنِ، وَحَدَّثَ عَنْ^(١) عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ مُشْهَرٍ، وَمُحَمَّدَ بْنِ الْمُبَارَكِ الصَّوْرِيِّ، وَمُعَمَّرَ بْنِ يَغْمَرَ، وَصَفْوَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَيَحْيَى بْنَ أَبِي بُكَيْرٍ، وَعَمْرُو بْنَ أَبِي سَلَمَةَ التَّنِيسِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ يُوسُفَ الْفَرِيَّابِيِّ، وَرَوَّادَ بْنَ الْجَرَّاحِ الْعَسْقَلَانِيَّ، وَأَبِي النَّضْرِ هَاشِمَ بْنَ الْقَاسِمِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ الْمَدَائِنِيِّ، وَمُوسَى بْنَ دَاوُدَ الضَّبِّيَّ، وَمَنْصُورَ بْنَ سَلَمَةَ الْخُزَاعِيِّ، وَيَعْلَى وَمُحَمَّدَ ابْنَيْ عُبَيْدٍ، وَجَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى، وَأَبِي عَامِرِ الْعَقْدِيِّ، وَصَفْوَانَ بْنَ عَيْسَى، وَحَفْصَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَفْصَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَيَحْيَى بْنَ يَحْيَى، وَالْجَارُودَ بْنَ يَزِيدٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، وَعَبْدَانَ بْنَ عَثْمَانَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ الضَّرِيرِ، وَسُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الْقَزَّارِ الرَّازِيَّ، وَعَبْدَ الرَّزَّاقِ بْنَ هَمَّامٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَالنَّضَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْحَرَشِيَّ، وَعَمْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُزَيْنٍ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيَّ، وَأَبُو حُذَيْفَةَ النَّهْدِيَّ، وَغَيْرَهُمْ.

رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى - وَهُوَ مِنْ مَشَائِخِهِ - وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقُشَيْرِيُّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ خُزَيْمَةَ، وَأَبُو

(١) بالأصل «بن» والمثبت عن بغية الطلب لابن العديم ١٢٦٦/٣.

القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه^(١)، وأبو محمد الحسن بن محمد بن جابر، وجعفر بن محمد بن موسى الحافظ، وإبراهيم بن عبد الله بن أحمد الحيري، وأبو العباس السراج وأبو عبد الرحمن النسائي، والحسين بن محمد بن زياد النيسابوري القباني^(٢).

أخبرنا أبو عبد الله الفراء، أنا أبو بكر المقرئ، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن حفص الحيري، أنا أحمد بن يوسف السلمي، أنا محمد بن المبارك الصوري، أنا يحيى بن حمزة، أنا عبد الرحمن بن جابر أن عمير بن هانيء حدثه: أنه سمع معاوية وهو على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس» [١٤٢٦].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادى قالت: أنا سعيد بن أحمد العيَّار^(٣)، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرقي^(٤)، أنا أحمد بن يوسف السلمي، ومحمد بن عقيل، وأحمد بن حفص، قالوا: نا حفص هو - ابن عبد الله - حدثني إبراهيم بن طهمان، عن شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«رُفعت إلى السُّدرة المنتهى، فإذا أربعة أنهار: نهران ظاهران، ونهران باطنان، وأما الظاهران فالنيل والفرات، وأما الباطنان فنهران في الجنة، وأتيت بثلاثة أقذاح: قدح فيه لبن، وقدح فيه عسل، وقدح فيه خمر، فأخذت الذي فيه اللبن فقبل لي: أصبت الفطرة أنت وأمتك»^(٥) [١٤٢٧].

(١) بالأصل «باكويه» خطأ والصواب عن ابن العديم ١٢٦٦/٣ وسير أعلام النبلاء ٢٩٠/١٥ والضبط عن التبصير ٥٧/١.

(٢) بالأصل «القباني» وفي ابن العديم: «القتابي» وفيهما تحريف والصواب ما أثبت عن الأنساب، والضبط عنه، وهذه النسبة إلى القبان الذي يوزن به. وذكره باسم: الحسين بن محمد بن محمد بن زياد.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن سير أعلام النبلاء ٨٦/١٨ وفي ابن العديم: «سعد بن أحمد العيَّار» تحريف.

(٤) هذه النسبة إلى الجانب الشرقي من نيسابور، فالذي كان يسكن هذا الجانب نسب إليه (انظر الأنساب).

(٥) جامع الأصول لابن الأثير ٥٠٦/٣ وابن العديم ١٢٦٣/٣ - ١٣٦٤ ومختصر ابن منظور ٣/٣٢٩.

أَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرٍ بْنُ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ الْبِزَارِ^(١) يَقُولُ: سَمِعْتُ مَكِّيَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: [سَمِعْتُ]^(٢) أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ السَّلْمِيِّ يَقُولُ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى عَنْ حَدِيثِي عَنْ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طُهْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَمَّا رُفِعَتْ إِلَى السُّدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِذَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ». الْحَدِيثُ فَسَمِعَهُ مِنِّي^(٣).

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الشَّحَامِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْبَيْهَقِيِّ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مَكِّيَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ السَّلْمِيِّ؟ [فَقَالَ: ثِقَةٌ وَأَمَرَنِي بِالْكِتَابَةِ عَنْهُ]^(٤).

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْحَكَاكِ، أَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ حَاتِمٍ، أَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي فَقَالَ: أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السَّلْمِيِّ [نَيْسَابُورِي لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ]^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ^(٥)، - إِجَازَةً - أَنَا أَبُو بَكْرٍ^(٦) الصَّفَّارُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ قَالَ: أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ زَاوِيَةِ الْأَزْدِيِّ السَّلْمِيِّ النَيْسَابُورِيِّ. كَانَ أَبُوهُ يَنْسَبُ إِلَى الْأَزْدِ، وَأُمُّهُ إِلَى سُلَيْمٍ.

سَمِعَ عَبْدَ الرَّزَّاقِ، وَالنَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، رَوَى عَنْهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ. كَتَبَهُ لَنَا أَبُو النَّضْرِ بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ السَّلْمِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكَرْمَانِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْبُرُوجَرْدِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(١) ابن العديم ٣/ ١٢٦٧: البزار.

(٢) زيادة عن ابن العديم.

(٣) ابن العديم ٣/ ١٢٦٧، وقد تقدم في بداية الترجمة «روى عنه يحيى بن يحيى وهو من مشايخه».

(٤) ما بين معكوفتين جاءت في آخر الخبر التالي، والعبارة الموضوعة ضمن معكوفتين في آخر الخبر التالي كان موضعها هنا بالأصل، فقدّمنا وأخرنا، بما وافق عبارة ابن العديم ٣/ ١٢٦٥ - ١٢٦٦.

(٥) بالأصل «الهمداني» والمثبت عن ابن العديم ٣/ ١٢٦٤.

(٦) ابن العديم: أبو علي.

الحافظ، نَا عَلِي بن عيسى الحِيرِي، نَا الحَسَن بن مُحَمَّد بن زِيَاد القَبَّانِي^(١)، نَا أَحْمَد بن يُوسُف بن خَالِد بن سَالِم بن زَاوِيَة الْأَزْدِي بالبَصْرَة وَهُوَ حَمْدَان^(٢) السُّلَمِي^(٣).

قَالَ وَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَخْرَم، نَا أَحْمَد بن سَلَمَة، نَا أَحْمَد بن يُوسُف السلمي الْأَزْدِي^(٣).

قال: وَسَمِعْتُ أَبَا أَحْمَد يَقُول: سَمِعْتُ مَكِي بن عَبْدِان يَقُول: قَالَ لَنَا أَحْمَد بن يُوسُف: أَنَا أَزْدِي، وَكَانَتْ أُمِّي سُلَمِيَّة.

قال: سَأَلْتُ الشَّيْخ الصَّالِح أَبَا عمرو إِسْمَاعِيل بن نُجَيْد بن أَحْمَد بن يُوسُف السُّلَمِي عن السَّبَب فِيهِ؟ فَقَالَ: كَانَتْ امْرَأَتُهُ أَزْدِيَّة فَعَرَفَ بِذَلِكَ.

إِنْبَانَا أَبُو الْمُظَفَّر بن الْقُشَيْرِي، عن مُحَمَّد بن عَلِي بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِي قال: وَسَأَلْتُهُ - يَعْنِي الدَّارِقُطْنِي - عن أَحْمَد بن يُوسُف السلمي؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ نَبِيل^(٤).

إِنْبَانَا أَبُو نصر عبد الرحيم، نَا الْأَسَاز أَبُو الْقَاسِم الْقُشَيْرِي، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّد بن إِبرَاهِيم المَوْذَنْ، نَا مَكِي بن عَبْدِان، قال: سَمِعْتُ أَحْمَد بن يُوسُف السُّلَمِي يَقُول: كَتَبْتُ عن عُبيد اللَّهِ بن مُوسَى ثَلَاثِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ^(٥).

قال: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَد الشَّيْبَانِي، أَنَا أَبُو حَامِد ابن الشَّرْقِي قال: كَانَ عِنْدَ حَمْدَانَ السُّلَمِي شَيْخَان لَمْ يَكُونَا عِنْدَ مُحَمَّد بن يَحْيَى: النُّضْر بن مُحَمَّد اليمَّامِي، وَخَالِد بن مَخْلَد القَطَوَانِي.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو نصر بن الْقُشَيْرِي، أَنَا أَبُو بكر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحافظ، قال: قَرَأْتُ بِخَطِ أَبِي عمرو المُسْتَمَلِي، سَمِعْتُ حَمْدَانَ السُّلَمِي - وَقَالُوا لَهُ: أَسْمَعْنَا -

(١) ضبط وأثبتت عن الأنساب، وفي ابن العديم: «القبابي» ومَرَّتْ فِيهِ قَرِيباً «القباني».

(٢) بالأصل «حمدانا» والمثبت عن ابن العديم.

(٣) سقطت علامة تحويل السند «ح» ووجودها لازم.

(٤) بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٢٦٥.

(٥) ابن العديم ٣/ ١٢٦٦.

فقال: لا يمكنني، أنا ابن ثمانين سنة، وذلك يوم الخميس بعد العصر لخمس عشرة ليلة خلت من شوال سنة اثنتين وستين ومائتين^(١).

قرأت على أبي القاسم الشّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم أبو الحسن الشّلي النّيسابوري أحد أئمة الحديث كثير الرحلة واسع الفهم مقبول عند الأئمة في أقطار الأرض ثم ذكر أسماء جماعة ممن حدّث عنه ثم قال: أكثر إبراهيم بن أبي طالب، وابن خزيمة وكافة أئمتنا الرواية عنه.

حدّثني أبو محمّد عبد الله بن أحمد الشّعрани، قال: سمعت أبا حامد بن الشّرقبي يقول: مات أحمد بن يوسف الشّلي سنة أربع وستين ومائتين. وأخبرني أبو سعد المؤذن عن أبيه قال: مات الشّلي سنة ثلاث وستين ومائتين.

٣٢٥ - أحمد بن يوسف بن خالد

أبو عبد الله التغلبي^(٢)

صاحب أبي عبيد.

قرأ القرآن بدمشق بحرف ابن عامر على عبد الله بن ذكوان، وسمع بها: هشام بن عمار، وصّفوان بن صالح، وأحمد بن أبي الحواري، وبغيرها: محمد بن سابق الرازي، وعفان، وأبا عقبة عباد بن موسى، وحجاج بن منهال، وهيثم بن خارجة، وسليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم الأزدي، وزويم بن يزيد المقرئ، وأحمد بن عمران الأحنسي، وأحمد بن أبي نافع الموصلي، وغيرهم.

قرأ عليه أبو مزاحم موسى بن عبيد الله^(٣) الخاقاني، وروى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السّكري، وأبو بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي، وأبو عمرو بن السّمك، ويكير بن أحمد الحداد الصّوفي، وأبو القاسم الحسين بن أحمد بن صدقة الفرائضي، وأبو

(١) ابن العديم ٣/ ١٢٦٥ قال ابن العديم معقياً: قلت: فيكون مولده على هذا في سنة اثنتين وثمانين ومائة والله أعلم.

(٢) طبقات القراء ١/ ١٥٢ ومختصر ابن منظور ٣/ ٣٢٩ وفي م: التغلبي.

(٣) طبقات القراء: عبد الله.

الحسن بن جَوْصَا، وَأَبُو عَوَانَةَ الإسفرايني، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرُّوْيَانِي،
وَأَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاهِدِ الْقُرَيْي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَرَفَةَ
نَفْطُوْنَه، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَكِيمِي.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجُرْجَانِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْعُمَرِي، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي سُرَيْجٍ،
نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ صَاعِدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ التَّغْلَبِي، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا
عَمْرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ، نَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِي، عَنِ عَلِيٍّ
قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكَلَ الرِّبَا، وَمُوكَلَهُ وَكَاتَبَهُ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ^(١)،
وَالْمُسْتَحِلَّ^(٢) وَالْمُسْتَحِلَّ لَهُ، وَمَنَاعَ الصَّدَقَةِ^[١٤٢٨].

اخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْعَزْزِ بْنِ كَادَشٍ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الطَّبْرِي، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدَ السَّكْرِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ الْبَاغَنْدِي، نَا هِشَامُ بْنُ
عَمَّارٍ، نَا عَمْرُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْمِصْبِصِي، عَنِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ
الْأَعُورِ، عَنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ أَكَلَ الرِّبَا وَمُوكَلَهُ
وَشَاهِدِيهِ وَكَاتَبَهُ»^[١٤٢٩].

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ النَّقُورِ وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ
الْبُسْرِيِّ قَالَا: نَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نَا أَبُو مُحَمَّدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى السَّكْرِي، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدِ التَّغْلَبِي، نَا
صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، نَا الْوَلِيدُ - هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ - نَا عُنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ خَلَادِ بْنِ
كَلَابٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَكْرَمُ أُمَّتِي
بِالْوَلَايَةِ»^(٤)^[١٤٣٠].

(١) النهاية وشم: وفيها ويروى: الموشمة، والوشم: أن يغرز الجلد بإبرة، ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره
أو يخضر، والموشمة والمستوشمة التي يفعل بها ذلك.

(٢) في النهاية: «لعن الله المحلل والمحلل له» وفي رواية: «المحل والمحلل له» والمعنى هو أن يطلق الرجل
أمراته ثلاثاً فيتزوجها رجل آخر شريطة أن يطلقها بعد وطنها لتحل لزوجها الأول.

(٣) بالأصل: يقول: قال: قال.

(٤) على هامش الأصل: بالولاية.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ وَأَبُو مَنصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(١): أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّغْلَبِيُّ. وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ [يَزِيدِ بْنِ] ^(٢) دَارَةَ بْنِ سَنَانِ بْنِ طَارِقِ بْنِ شَهَابِ بْنِ حُنَيْفِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حُرْقَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمِ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دَعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعَدِ بْنِ عَدْنَانَ. نَسَبَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَرَفَةَ الْأَزْدِيُّ فِيمَا حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، نَا ابْنُ عَرَفَةَ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، وَسَاقَ نَسَبَهُ كَمَا ذَكَرْتَهُ. حَدَّثَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، وَمُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَفَّانِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ، وَزُرَّوَيْمِ بْنِ يَزِيدٍ، وَأَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنِ أَبِي نَافِعِ الْمُوَصَّلِيِّ، وَأَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، وَالْمُسَيْبِ بْنِ وَاضِحٍ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطَوِيَّةُ النَّحْوِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَاضِي، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ الْخَطِيبُ ^(٣): وَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يُوسُفَ يَقُولُ: أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

قَالَ ^(٣): وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَغَوِيِّ: مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ - صَاحِبُ أَبِي عُبَيْدٍ - فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ.

قَالَ ^(٣): وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَرِءَ عَلَى ابْنِ الْمُنَادِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ: وَمَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَالِدِ التَّغْلَبِيِّ الْأَخْوَلِ - صَاحِبُ أَبِي عُبَيْدٍ - لَسْتُ بِقَيْنٍ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ - يَعْنِي جُمَادَى الْآخِرَةِ - مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ مَدِينَتِنَا.

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٨.

(٢) ما بين مكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد.

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٩.

قَالَ^(١): وَأَنَا عَلِي بن أَبِي عَلِي، قَالَ: قرأنا عَلَى الحسين بن هَارُونَ عن ابن سَعِيد قال: توفي أَحْمَد بن يُوسُف التغلبي يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلَ يَوْمٍ من رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ وَمِائَتِينَ.

٣٢٦ - أَحْمَدُ بن يُوسُفَ بن عَبْدِ اللَّهِ أَبُو نَصْرٍ الشَّعْرَانِي العِرْقِي^(٢) الأديب

حَدَّثَ عَنْ خَيْثَمَةَ بن سُلَيْمَانَ الْأَطْرَابُلُوسِيِّ، وَالْقَاضِي أَبِي الطَّاهِرِ الذُّهْلِيِّ.
رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَلِي الْأَهْوَازِيُّ الْمَقْرِيءُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بن الْحِثَّانِيِّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بن أَحْمَدَ السُّوسِي، أَنَا جَدِّي أَبُو مُحَمَّدٍ مُقَاتِلُ بن مَطْكُود.

قَالَ: أَنَا أَبُو عَلِي الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ أَحْمَدَ بن يُوسُفَ بن عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْرَانِي بِأَطْرَابُلُس - زَادَ السُّوسِي: فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَقَالَ: - يَقُولُ: سَمِعْتُ الْقَاضِي أَبَا طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بن أَحْمَدَ الذُّهْلِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا خَلِيفَةَ الْفَضْلِ بن الْحُبَّابِ الْجُمَحِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن بَكْرِ بن الرَّبِيعِ بن مُسْلِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن زِيَادٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ عليه السلام يَقُولُ: «عَجَبَ رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ قَوْمٍ يَقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ» [١٤٣١].

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْقَاسِمِ بن الْحُصَيْنِ وَأَبُو الْمَوَاهِبِ أَحْمَدُ بن مُحَمَّدَ بن عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَرَّاقِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بن عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بن أَحْمَدَ بن الْغَطْرِيفِ - بِجُرْجَانَ - يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا خَلِيفَةَ يَقُولُ: فَذَكَرْتُ لَهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبِ، نَا أَبُو عَلِي الْأَهْوَازِيُّ، نَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بن يُوسُفَ

(١) القاتل: الخطيب، تاريخ بغداد ٢١٩/٥.

(٢) عن تاريخ بغداد وبالأصل وم «أبي».

(٣) عن م ومختصر ابن منظور وبالأصل «الفرقي» وهذه النسبة إلى عرقه - بكسر العين وسكون الراء - بلدة تقارب أطرابلس الشام، وهي بين رمنية وأطرابلس.

الشعراني العزقي^(١) بَاطِرَابُلُس، فذكر عنه حديثاً.

٣٢٧ - أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ صَبِيحٍ أَبُو جَعْفَرِ الْكَاتِبِ^(٢)

أصله من الكوفة، وَلِي دِيوَانَ الرِّسَالِ لِلْمَأْمُونِ. يقال: إنه من بَنِي عِجْلٍ.

وكان له أخ يُقال له القاسم بن يُوسُفَ كان شاعراً كاتباً، وَهَمَّا وَأَوْلَادُهُمَا جَمِيعاً أَهْلُ أَدَبٍ وَطَلَبٍ لِلشَّعْرِ وَالبَلَاغَةِ.

حَكَى أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ الْمَأْمُونِ، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى الْكَاتِبِ، حَكَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ كَاتِبُ عِيَّاشٍ^(٣) بْنُ الْقَاسِمِ صَاحِبُ شُرْطَةِ الْمَأْمُونِ، وَعَلِي بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ. وَقَدِمَ دِمَشْقَ فِي صَحْبَةِ الْمَأْمُونِ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٥): أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْمُعَدَّلُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ الْمَرْزُبَانِي، نَا عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشِ، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْكَاتِبِ رَأَى عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى: أَكْتُبُ خَطاً رَدِيئاً. فَقَالَ لِي: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَجُودَ خَطُكَ، فَأُطْلِ جِلْفَتَكَ وَأَسْمِنَهَا، وَحَرِّفْ قَطَّتَكَ وَأَيِّمْنَهَا، ثُمَّ قَالَ:

إِذَا جُرِحَ الْكِتَابُ كَانَ قَسِيَّتَهُمْ دَوَايَا^(٦) وَأَقْلَامُ الدَّوِيِّ لَهُمْ نَبَلَا

قَالَ الْأَخْفَشُ: قَوْلُهُ جِلْفَتَكَ، أَرَادَ: فَتْحَةَ رَأْسِ الْقَلَمِ.

قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيه، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْخَزَّازِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ - إِجَازَةً - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَرْوُزِيِّ قَالَ: قَالَ

(١) عن مختصر ابن منظور ٣/ ٣٣٠ وبالأصل «الغزقي» وهذه النسبة إلى عرقه - بكسر العين وسكون الراء - بلدة تقارب أطرابلس الشام، وهي بين رقتية وأطرابلس.

(٢) ترجمته: تاريخ بغداد ٥/ ٢١٦ الوافي ٨/ ٢٧٩ بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٢٧٢ الوزراء والكتاب ص ٣٠٤ إرشاد الأريب ٥/ ١٦١ مختصر ابن منظور ٣/ ٣٣٠ معجم الأدباء ٥/ ١٦١ وما بعدها.

(٣) عن ابن العديم وبالأصل «عباس».

(٤) راجع بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٢٧١ - ١٢٧٢.

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٦.

(٦) في تاريخ بغداد: «دَوَايَا» وفي المختصر وابن العديم: «دَوَايَا» كالأصل.

رَجُلٌ لِأَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ - كَاتِبِ الْمَأْمُونِ: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَيْكَ أَحْسَنَ، أَمَا وَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِكَ، أَمْ مَا وَلَيْتَهُ مِنْ أَخْلَاقِكَ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَزْرُفِيِّ^(٢)، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ، أَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، نَا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُنَيْنَ^(٣) الْخُتْلِيِّ^(٤) قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ لِأَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ:

يَزِينُ الشَّعْرُ أَفْوَاهًا^(٥) إِذَا نَطَقَتْ بِالشَّعْرِ يَوْمًا وَقَدْ يُزْرِي بِأَفْوَاهِ
قَدْ يُرْزَقُ الْمَرْءُ لَا مِنْ حُسْنِ حِيلَتِهِ وَيُصْرَفُ الرِّزْقُ عَلَى ذِي الْحِيلَةِ الدَّاهِي
مَا مَضَى^(٦) مِنْ غَنَى يَوْمًا وَلَا عَدَمٍ إِلَّا وَقَوْلِي عَلَيْهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ
قَالَ وَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ^(٧) قَالَ: هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِأَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ:

إِذَا قُلْتُ فِي شَيْءٍ نَعَمَ فَاتَمَّهُ فَإِنَّ نَعَمَ دِينَ عَلَى الْحَرِّ وَاجِبُ
وَلَا فَقُلْ: لَا، فَاسْتَرْحِ وَأَرْحِ بِهَا لِكَيْلَا يَقُولَ النَّاسُ: إِنَّكَ كَاذِبُ
قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا لِأَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ فِي إِفْشَاءِ السَّرِّ^(٨):

إِذَا الْمَرْءُ أَفْشَى سَرَّهُ بِلِسَانِهِ وَلَا مَ^(٩) عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَهُوَ أَحْمَقُ
إِذَا ضَاقَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ سَرِّ نَفْسِهِ فَصَدْرُ الَّذِي اسْتَوْدَعَتْهُ السَّرَّ أَضْيَقُ
أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ غِيثُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْخُشُوعِيُّ، أَنَا غِيثُ بْنُ عَلِيٍّ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُشْرِفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ التَّمَارِ - إِجَازَةً - أَنَا أَبُو حَازِمٍ

(١) تاريخ بغداد ٥/٢١٦.

(٢) بالأصل «المزرقى» خطأ والصواب ما أثبتنا، انظر الأنساب «المزرفي» وهذه النسبة إلى المزرقه وهي قرية كبيرة بغربي بغداد على خمسة فراسخ منها.

(٣) ضبطت عن التبصير.

(٤) ضبطت عن التبصير والأنساب.

(٥) الأصل والمختصر، وفي ابن العديم ٣/١٢٧٥ أقواماً.

(٦) المختصر وابن العديم: ما مسني.

(٧) عن ابن العديم وبالأصل «يزيد».

(٨) البيتان في مختصر ابن منظور ٣/٣٣١ وبغية الطلب ٣/١٢٧٥.

(٩) ابن العديم: فلام.

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاءِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، نَا أَحْمَدَ بْنَ كَامِلٍ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّحْوِيِّ، نَا أَبُو هَقَّانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى الْمَأْمُونِ يَوْمَ نِيرُوزٍ، أَوْ مَهْرَجَانَ، هَدِيَّةً وَكُتِبَ إِلَيْهِ ^(١):

عَلَى الْعَبْدِ حَقٌّ فَهُوَ لَا بُدَّ فَاعِلُهُ وَإِنْ عَظَّمَ الْمَوْلَى وَجَلَّتْ فَوَاضِلُهُ ^(٢)
 أَلَمْ تَرْنَا نَهْدِي إِلَى اللَّهِ مَالَهُ وَإِنْ كَانَ عَنْهُ ذَا غِنَى فَهُوَ قَابِلُهُ
 وَلَوْ كَانَ يُهْدَى لِلْمَلِكِ ^(٣) بِقَدْرِهِ لَقَصَّرَ عَلَى الْبَحْرِ عَنْهُ وَنَاهِلُهُ ^(٤)
 وَلَكِنَّا ^(٥) نُهْدِي إِلَى مَنْ نُجَلُّهُ ^(٦) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِنَا مَا يُشَاكِلُهُ ^(٧)

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرَانَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ وَأَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ ابْنَا عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، وَأَبُو مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُدْرِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ بِنَ هَبَةَ اللَّهِ الطَّبْرِيِّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُقَلَّدِ الْبَوَّابِ، وَأَبُو مَنْصُورِ عُبَيْدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دُوشْتِ ^(٨) الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السُّوْلِيِّ ^(٩) قَالُوا: أَنَا الْغَضَائِرِيُّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَرْزُوفِيِّ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرَانَ، أَنَا الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْغَضَائِرِيُّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(١٠) ح.

(١) الأبيات في الوافي ٨/ ٢٨٠ وابن العديم ٣/ ١٢٧٥ ومعجم الأدباء ٥/ ١٧٢.

(٢) في المصادر: فضائله.

(٣) الأصل وابن العديم، وفي معجم الأدباء والوافي: للكريم.

(٤) في معجم الأدباء: لقصر فضل المال عنه ونائله.

وفي الوافي: لقصر فضل المال عنه وسائله.

(٥) عن المصادر وبالأصل: ولكننا.

(٦) الأصل وابن العديم، وفي معجم الأدباء والوافي: نعزه.

(٧) الأصل وابن العديم، وفي معجم الأدباء والوافي: يعادله.

(٨) ضبطت عن التبصير.

(٩) كذا رسمت بالأصل وفي م: الشوكي.

(١٠) تاريخ بغداد ٥/ ٢١٧.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسَ، أَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، قَالَا: أَنَا الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصَّوْلِيُّ - إِمْلَاءً - نَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ النَّوْفَلِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَارِثِ النَّوْفَلِيُّ.

قَالَ الصَّوْلِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا الْحَارِثِ هَذَا، وَكَانَ رَجُلًا صَدِيقًا قَالَ: كُنْتُ أَبْغِضُ الْقَاسِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ لِمَكْرُوهِه نَالِي مِنْهُ فَلَمَّا مَاتَ أَخُوهُ الْحَسَنُ قُلْتُ عَلَى لِسَانِ ابْنِ بَسَّامٍ^(١):

قُلْ لِأَبِي الْقَاسِمِ الْمَرْجَا قَاتَلَكَ^(٢) الدَّهْرُ بِالْعَجَائِبِ
مَاتَ لَكَ ابْنٌ وَكَانَ زِينًا وَعَاشَ ذُو الشُّيْنِ وَالْمَعَائِبِ
حَيَاةً هَذَا كَمُوتِ^(٣) هَذَا فَلَيْسَ تَخْلُو مِنَ الْمَصَائِبِ

قَالَ الصَّوْلِيُّ: وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْكَاتِبِ لِبَعْضِ إِخْوَانِهِ مِنَ الْكِتَابِ وَقَدْ مَاتَتْ لَهُ بِيغَاءٌ، وَكَانَ لَهُ أَخٌ يَضْعُفُ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ^(٤):

أَنْتَ تَبْقَى وَنَحْنُ طُرًّا فَذَاكَ أَحْسَنَ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ عَزَاكَ
فَلَقَدْ جَلَّ خَطْبُ دَهْرِ أَتَانَا بِمَقَادِيرِ أَتْلَفْتَ^(٥) بُيُغَاكَ
عَجِبًا لِلْمُنُونِ كَيْفَ أَتَتْهَا وَتَخَطَّتْ عَبْدَ الْحَمِيدِ أَخَاكَ
زَادَ ابْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ وَابْنُ الْمَزْرُفِيِّ:
كَانَ عَبْدُ الْحَمِيدِ أَصْلَحَ لِلْمَوْتِ مِنْ الْبِيغَاءِ وَأَوْلَى بِذَاكَ
ثُمَّ اتَّفَقُوا فَقَالُوا:

شَمَلْتَنَا الْمُصِيبَتَانِ جَمِيعًا فَقَدْ نَا هَذِهِ، وَرُؤْيَةُ ذَاكَ

قَالَ الصَّوْلِيُّ وَإِنَّمَا أَخَذَهُ أَحْمَدُ^(٦) بْنُ يُوسُفَ مِنْ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ فِي التَّسْوِيَةِ، وَزَادَ

(١) الأبيات في تاريخ بغداد ٥/٢١٧ وابن العديم ٣/١٢٧٣ الوافي ٨/٢٧٩.

(٢) في المصادر: قابلك.

(٣) الأصل وتاريخ بغداد والوافي؛ وابن العديم: بموت.

(٤) الأبيات في المصادر السابقة.

(٥) تاريخ بغداد: أنقلت.

(٦) بالأصل وم «محمد» والصواب ما أثبت عن المصادر السابقة.

في المعنى إرادة وكرهية. قال أبو نواس لما مات الرشيد وقام الأمين يعزي الفضل بن الربيع^(١):

تعزّ أبا العباس عن خير هالكٍ بأكرم حيّ كان أو هو كائنُ
حوادث أيام تدور صُروفها لهنّ مساوي^(٢) مرة ومَحاسنُ
وما^(٣) الحي بالميت الذي غيب الثرى فلا أنت مغبونٌ ولا الموت غابنُ

أخبرنا أبو العز بن كادش العُكْبَرِي - فيما ناولني وقرأ عليّ إسناده، وقال: اروه عني - أنا مُحَمَّد بن الحسن الجازري^(٤)، أنا المعافى بن زكريّا، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا عبد الله بن أبي سعد، حدّثني مُحَمَّد بن علي بن حمزة^(٥) الهاشمي، حدّثني علي بن إبراهيم بن حسن، أخبرني موسى بن عبد الملك قال: جاء أبو العتاهية يُريد الدُخُول على أحمد بن يوسف فمنعه الحاجب فكتب إليه:

ألم تر أن الفقير يُرجى له الغنى
وأن الغنى يُخشى عليه من الفقر

قال: فقلت له: لا تتعرض له واسكته عنك، فوجّه إليه بخمسة آلاف درهم.

قال علي بن إبراهيم فأعلمت ذلك علي بن جبلة فقال: بش ما صنع، كان ينبغي له أن يقول له:

أحمد أن الفقير يرجى له الغنا
فيشيّد باسمه^(٦).

أخبرنا أبو بكر بن المَرْزُفِي، أنا أبو مَنْصُور مُحَمَّد بن مُحَمَّد العُكْبَرِي، أنا أحمد بن مُحَمَّد بن الصَّلْت، نا أبو الفرج الأصفهاني^(٧)، حدّثني جعفر بن قُدّامة،

(١) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ٥٨١، وابن العديم ٣/ ١٢٧٤ وتاريخ بغداد ٥/ ٢١٧.

(٢) في الديوان: مساو.

(٣) الديوان والمصادر: وفي.

(٤) بالأصل: «محمد بن الحسين الجارودي» والمثبت عن ابن العديم ٣/ ١٢٧٢ والأنساب (الجازري) وهذه

النسبة إلى جازرة وهي قرية من أعمال نهر وان بالعراق. وسماها ياقوت: جازر.

(٥) ابن العديم: ابن أبي حمزة.

(٦) الخبر في بغية الطلب ٣/ ١٢٧٢.

(٧) الخبر في الإمام الشواعر للأصفهاني ص ٨١ وفيه أن نسيم جارية ابن خضر.

حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ مُهْرَانَ، قَالَ: كَانَ لِأَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ جَارِيَةٍ مَغْنِيَّةٍ شَاعِرَةٍ يُقَالُ لَهَا نَسِيمٌ وَكَانَ لَهَا مِنْ قَلْبِهِ مَكَانٌ، فَلَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ قَالَتْ تَرْتِيهِ:

وَلَوْ أَنَّ مَيِّتاً^(١) هَابَهُ الْمَوْتُ قَبْلَهُ لَمَّا جَاءَهُ الْمَقْدَارُ وَهُوَ هَيُّوبٌ
وَلَوْ أَنَّ حَيًّا قَبْلَهُ صَانَهُ الرَّدَى^(٢) إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْأَرْضِ فِيهِ نَصِيبٌ

قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ - يَعْنِي جَعْفَرًا - وَهِيَ الْقَائِلَةُ لِأَحْمَدَ وَقَدْ غَضِبَ عَلَيْهَا:

غَضِبْتَ بِلَا جَرَمٍ عَلَيَّ تَجَرَّمًا^(٣) وَأَنْتَ الَّذِي تَجْفُو وَتَهْفُو وَتَغْدُرُ
سَطُوتَ بَعَزِ الْمَلِكِ فِي نَفْسٍ خَاضِعٍ وَلَوْلَا خُضُوعُ الرِّقِّ مَا كُنْتُ أَصْبُرُ
فَإِنْ تَتَأَمَّلُ مَا فَعَلْتَ تَقَمُّ بِهِ أَلَّ مَعَاضِيرٍ أَوْ تَظْلُمُ فَإِنَّكَ تَقْدُرُ^(٤)
فَرَضِي عَنْهَا أَحْمَدُ، [واعتذر]^(٥) إِلَيْهَا.

قَالَ وَقَالَتْ تَرْتِيهِ:

نَفْسِي فِدَاؤُكَ لَوْ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ مَا بِي عَلَيْكَ، تَمَنَّوْا أَنْهُمْ مَاتُوا
وَلِللَّوْرِ مَوْتَةٌ فِي الدَّهْرِ وَاحِدَةٌ وَلِي مِنَ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ مَوَاتٌ
وَلِأَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ:

وَعَامِلٌ بِالْفَجْجُورِ بِأَمْرِ بَالٍ بَرَّ كَهَادٍ يَخُوضُ فِي الظُّلَمِ
أَوْ كَطَيْبٍ قَدْ شَفَّهَ سَقَمَ وَهُوَ يُدَاوِي مِنْ ذَلِكَ السَّقَمِ
يَا وَاعِظَ النَّاسَ غَيْرَ مُتَعَظٍ ثَوْبُكَ طَهَرَ أَوْ لَا فَلَا تَلَمِ
وَمِمَّا أُنْشِدَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ الْجَهْشِيَارِيُّ فِي كِتَابِ الْوُزَرَاءِ^(٦):
صَدَّ عَنِّي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ^(٧) أَحْسَنَ الْعَالَمِينَ ثَانِي جِيدٍ

(١) فِي الْإِمَاءِ الشَّوَارِعِ: حَيًّا.

(٢) صَدْرُهُ فِي الْإِمَاءِ الشَّوَارِعِ:

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا قَبْلَهُ هَابَهُ الْبَلَى

(٣) الْإِمَاءِ الشَّوَارِعِ: تَجَنَّبًا.

(٤) الْإِمَاءِ الشَّوَارِعِ: تَعَذَّرَ.

(٥) زِيَادَةُ عَنِ الْإِمَاءِ الشَّوَارِعِ.

(٦) الْأَبْيَاتُ التَّالِيَةُ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ الْوُزَرَاءِ الْمَطْبُوعِ لِلْجَهْشِيَارِيِّ.

(٧) وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَمَادِ الْكَاتِبِ، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَيْهِ، وَكَانَ صَبِيًّا مَلِيحًا (مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٥/ ١٨١).

صَدَّ عَنِّي لَغِيرِ جَرَمٍ إِلَيْهِ لَيْسَ إِلَّا لِحَسَنِهِ ^(١) فِي الصُّدُودِ
قال: ومن مליح شعره:

قَلْبِي يَحِبُّكَ يَا مَنْى قَلْبِي وَيَغْضُضُ مَنْ يَحِبُّكَ
لَأَكُونُ فَرْدًا فِي هَوَاكَ فَلَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ قَلْبُكَ ^(٢)

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن المقرئ عنه، نا أبو أحمد عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد الفَرَضِي، نا محمد بن يحيى الصولي قال، قال أحمد بن يوسف الكاتب [في وصف الليل] ^(٣):

كَمْ لَيْلَةٍ فِيكَ لَا صَبَاحَ لَهَا أَفْنَيْتُهَا قَابِضاً عَلَى كَبْدِي
قَدْ غَصَّتْ الْعَيْنُ بِالدَّمْعِ وَقَدْ وَضَعْتَ خَدِي عَلَى بَنَانِ يَدِي ^(٤)

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْسٍ، وأبو منصور بن خَيْرُون، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب ^(٥): أحمد بن يوسف بن القاسم بن صَبِيح، أبو جعفر الكاتب، مولى بني عَجَل. كان من أفاضل كتّاب المأمون، وأذكاهم وأفطنهم وأجمعهم للمحاسن، وكان جيّد الكلام، فصيح اللسان، حسن اللفظ، مليح الخط، يقول الشعر في الغزل والمدح والهجاء، وله أخبار مع إبراهيم بن المهدي، وأبي العتاهية، ومحمد بن نسير وغيرهم.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْسٍ، وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب ^(٦) ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي.

(١) معجم الأدباء ١٨١/٥ لحته.

(٢) ليس في الوزراء والكتاب المطبوع، والبيتان في ابن العديم ١٢٧٦/٣ والمختصر ٣٣١/٣.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن ابن العديم ٣/١٢٧٤.

(٤) البيتان في ابن العديم ٣/١٢٧٤ والوافي ٨/٢٨٢ وزيد فيه:

وَأَنْتِ نَامَتْ عَيْنَاكَ فِي دَعَةٍ شَتَانُ بَيْنِ الرِّقَادِ وَالسَّهْدِ
كَأَنَّ قَلْبِي إِذَا ذَكَرْتُكُمْ فَرِيَسَةٌ بَيْنَ مَخْلَبِي أَسَدِ

(٥) تاريخ بغداد ٥/٢١٦.

(٦) تاريخ بغداد ٥/٢١٨.

قالا: أنا علي بن محمد، أنا ابن صفوان^(١)، أنا ابن أبي الدنيا، أنا الحسين بن عبد الرحمن، قال: أشرف أحمد بن يوسف وهو بالموت - قال الخطيب: في الموت^(٢) - على بستان له على شاطئ دجلة، فجعل يتأمله ويتأمل دجلة ثم تنفس، وقال متمثلاً:

ما أطيب العيش لولا موت صاحبه ففيه ما شئت من عيبٍ لعائبه

قال: فما أنزلناه حتى مات.

قال لنا أبو الحسن بن قُبَيْس وأبو منصور بن خَيْرُون: قال لنا أبو بكر الخطيب^(٣): بلغني أن أحمد بن يوسف الكاتب مات في سنة ثلاث عشرة ومائتين.

بلغني أن أحمد بن يوسف مات في سنة أربع عشرة ومائتين، وهو في سَخَطَةٍ من المأمون.

٣٢٨ - أحمد بن يوسف الأطرابلسي المخضوب^(٤)

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ ذُكْوَانَ الدَّمَشْقِيِّ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ بَشِيرٍ الْهَرَوِيُّ.

٣٢٩ - أحمد بن يونس بن المُسَيَّب بن زهير بن عمرو بن حَمِيل

ابن الأعرج بن عاصم بن رُبَيْعَةَ بن مَسْعُود بن مَنقَذ بن كَوْز^(٥) بن كعب

ابن خالد بن ذُهَل بن مَالِك بن بَكْر بن سَعْد

ابن ضَبَّة بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مُضَر

أبو العباس الضَّبِّي الكوفي

كوفي الأصل سَكَنَ بَغْدَادَ ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى أَصْبَهَانَ.

وَسَمِعَ بِدَمَشَقَ: أَبَا مُسْهَرٍ وَهْشَامَ بْنَ عَمَّارٍ، وَدُحَيْمًا، وَهَارُونَ بْنَ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ،

(١) هو الحسين بن صفوان البرذعي، أبو علي، له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٤٤٢/١٥.

(٢) كذا بالأصل، والذي في تاريخ بغداد المطبوع: وهو بالموت.

(٣) تاريخ بغداد ٢١٨/٥.

(٤) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور وفي م: الطرابلسي.

(٥) عن مختصر ابن منظور وبالأصل وم «كور».

وَرَوَى عَنْهُمْ، وَعَنْ يَعْلَى مُحَمَّدَ ابْنِي عُبَيْدٍ، وَمَحَاضِرِ بْنِ الْمَوَرِّعِ، وَأَبِي الْجَوَّابِ الْأَخْوَصِ بْنِ جَوَّابٍ، وَحِجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَيَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَمَكِي بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَالْأَسْوَدَ بْنَ عَامِرٍ، وَيُونُسَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَعِثْمَانَ بْنَ عَمْرِ بْنِ فَارِسٍ، وَعِثْمَانَ بْنَ الْهَيْثَمِ الْمُؤَذِّنَ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُوسَى، وَجَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ السَّهْمِيِّ، وَالْهَيْثَمِ بْنِ خَارِجَةَ.

رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ الْأَصْبَهَانِيَّانِ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبِ الْأَصَمِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ، وَأَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١) الْمُطَرِّزُ الْفَقِيه - فِي كِتَابَيْهِمَا - وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْمَعَالِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ بِمَرُوعِهِمَا قَالَا: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزْدَادٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْمُسَيْبِ الضَّبِّيِّ، نَا مُحَاضِرٍ - هُوَ ابْنُ الْمَوَرِّعِ^(٢) - نَا الْأَعْمَشَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ: عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ كَلَامٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» [١٤٣٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَةَ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَأَاءُ ح.

قَالَ: وَأَنَا ابْنُ مَنْدَةَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِجَازَةً - أَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٣) قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْمُسَيْبِ الضَّبِّيِّ الْبَغْدَادِيَّ، أَبُو الْعَبَّاسِ - نَزَلَ^(٤) أَصْبَهَانَ - رَوَى عَنْ أَبِي الْجَوَّابِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدٍ، وَحِجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَيَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَمَكِي بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَالْأَسْوَدَ بْنَ عَامِرٍ، وَيُونُسَ بْنَ مُحَمَّدٍ. سَمِعْنَا مِنْهُ، وَكَانَ مَحَلَّهُ عِنْدَنَا مَحَلَّ الصَّدَقِ.

(١) انظر نسبه في ترجمته سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٥٤ وفيها ثبت بمصادر ترجمته.

(٢) في المختصر: «الموزع» تحريف.

(٣) الجرح والتعديل ١/ قسم ٨١/ ١.

(٤) الجرح والتعديل: نزيل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، قَالَ^(١): سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ الْحَافِظَ يَقُولُ: أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ عَمْرِ بْنِ جَمِيلٍ^(٢) بْنِ الْأَعْرَجِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مَنْقَذِ بْنِ كُورٍ^(٣) بْنِ كَعْبِ بْنِ بَجَالَةَ بْنِ ذُهْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَكْرِ بْنِ مُعَدٍّ^(٤) بْنِ ضَبَّةِ الْكُوفِيِّ الضَّبِّيِّ، قَدِمَ أَصْبَهَانَ، وَكُتِبَ أَهْلُ بَغْدَادَ بَعْدَ آلِهِ وَآمَانَتِهِ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ دَاوُدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُسَيَّبِ الضَّبِّيِّ^(٥) تُوْفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ.

قَالَا: وَقَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٦): أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الضَّبِّيِّ. كُوفِي الْأَصْلُ، بَغْدَادِي الْمَنْشَأُ، نَزَلَ أَصْبَهَانَ وَحَدَّثَ بِهَا: عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، وَحِجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرِ، وَأَسْوَدَ بْنِ عَامِرٍ شَاذَانَ، وَيُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدَّبِ، مُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدِ الطَّنَافِسِيِّ، وَأَخِيهِ يَغْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، وَمَحَاضِرَ بْنِ الْمَوَرِّعِ، وَأَحْوَصَ بْنَ جَوَّابٍ، وَأَبِي بَدْرٍ شَجَاعِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَمَكِّيَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ. رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُ التَّيْسَابُورِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ^(٧) بْنِ جَعْفَرِ بْنِ فَارِسِ الْأَصْبَهَانِيِّ؛ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: هُوَ بَغْدَادِي نَزَلَ أَصْبَهَانَ وَكَانَ مَحَلَّهُ عِنْدَنَا الصَّدَقَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ الْكَاتِبِ وَأَبُو طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيءِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَرَّخَانَ بْنَ أَبَانَ الْمِهْرَبَانَانِيَّ^(٨) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ الضَّبِّيِّ

(١) تاريخ بغداد ٥/٢٢٣ وأخبار أصبهان ١/٨١.

(٢) كذا بالأصل وتاريخ بغداد، وتقدم في بداية الترجمة والمختصر: «حُمَيْل» وفي أخبار أصبهان: حميل.

(٣) في تاريخ بغداد: «كرز» وصححت في بداية الترجمة عن المختصر «كوز» وفي أخبار أصبهان: «كوز».

(٤) تاريخ بغداد: «سعد» ومثلها في أخبار أصبهان.

(٥) قال الخطيب معقياً: قلت: قد نسب محمد بن سعد كاتب الواقدي وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز

البغوي داود بن عمرو خلاف ما ذكر أبو نعيم ها هنا، ونحن نسوقه عند داود بن عمرو إن شاء الله.

تاريخ بغداد ٥/٢٢٤ وانظر تاريخ بغداد ٧/٣٦٣ وما بعدها ترجمة داود بن عمرو.

(٦) تاريخ بغداد ٥/٢٢٣.

(٧) تاريخ بغداد: عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس.

(٨) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى مهربانان، وهي قرية من قرى أصبهان.

يَقُول: قَدَّمَنِي أَبِي إِلَى الْفَضْلِ بْنِ عِيَّاضَ فَمَسَحَ رَأْسِي فَسَمِعْتَهُ يَقُول: اللَّهُمَّ حَسِّنْ خُلُقَهُ وَخُلُقَهُ. رَوَاهَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ ابْنِ الْمَقْرِيِّ فَقَالَ: الْمَارِيَّانَانِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(١)، أَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمَحَامِلِي، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَافِظُ، قَالَ: أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْمُسَيَّبِ الضَّبِّي أَبُو الْعَبَّاسِ كُوفِي الْأَصْلُ سَكَنَ أَضْبَهَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ مِنَ الثَّقَاتِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي وَأَبُو الْمُظَفَّرُ بْنُ الْقَشِيرِي وَغَيْرُهُمَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْبَيْهَقِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَمْرِو الْحَافِظُ يَقُول: أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْمُسَيَّبِ الضَّبِّي أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِي الْحَافِظُ ضَبِّي كُوفِي، قَدَّمَ أَضْبَهَانَ تُوْفِي سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكُتِبَ أَهْلُ بَغْدَادَ بِأَمَانَتِهِ وَعَدَالَتِهِ.

٣٣٠ - أَحْمَدُ الْحَوْرَانِي

أَحَدُ الزُّهَّادِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حِكَايَةِ قَرَأَتِهَا بِخَطِّ أَبِي الْقَاسِمِ تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِي، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هَاشِمٍ عَبْدَ الْأَعْلَى بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْإِمَامِ يَقُول: هَيَّا ابْنَ الْأَجْدَعِ طَعَاماً وَدَعَا قَاسِماً الْجُوعِي، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِي، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُؤَذِّنُ، وَأَحْمَدُ الْحَوْرَانِي عَلَى أَنَّهُمْ يُصَلُّوْنَ الْعَتَمَةَ وَيَجِئُوا إِلَيْهِ لِلْمَبِيتِ عِنْدَهُ، فَصَلُّوا الْعَتَمَةَ وَخَرَجُوا فَلَمَّا صَارُوا عِنْدَ دَارِ ابْنِ أَبِي الْقَاتِلِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِي لِعَبْدِ الرَّحِيمِ الْمُؤَذِّنِ: اذْكُرْ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ نَدْخُلَ فَأَنْشَأَ يَقُول:

علامة صدق المستحضين بالحب بلوغهم المجهود في طاعة الرب
وتحصيل طيب القوت من محتثانه وإن كان ذاك القوت في مرتقى صعب

فَضَرَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِي إِلَى عَارِضِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمُؤَذِّنِ بِيَدِهِ، وَقَالَ مَرَّةً ^(٢) كَذَا وَكَذَا لَشَنْ بَرَحْتَ مِنْ مَكَانِكَ لِأَنْتَفَهِا، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُ الْكَلَامَ وَهُمْ قِيَامٌ حَتَّى أَذِنَ مُؤَذِّنُ الْفَجْرِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَسْجِدِ.

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٢٢٣.

(٢) كَذَا رُسِمَتْ بِالْأَصْلِ وَمِ، وَفِي تَهْذِيبِ ابْنِ سَاكِرٍ «الْحَيْت».

قال تمام: ذكره أبو القاسم إبراهيم بن أبي هاشم بن عليل، عن أبيه. روى الربيعي هذه الحكاية عن عبد الوهاب الكلّابي، عن أبي هاشم بن عليل ولم يذكر أحمد الحوراني فيها.

وأحمد هذا إن لم يكن ابن إبراهيم بن أيوب، فلا أذري من هو.

ذِكْر مَنْ اسْمُهُ أَبَانُ

٣٣١ - أَبَانُ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ

حَكَى حِكَايَةَ لَجْدِهِ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ .

رَوَى عَنْهُ : ابْنُهُ النِّعْمَانُ بْنُ أَبَانَ تَأْتِي رَوَايَتُهُ فِي تَرْجُمَتِهِ ابْنَ ابْنِهِ بَشِيرٍ بْنِ النِّعْمَانِ .

٣٣٢ - أَبَانُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يَزِيدٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْأُمَوِيِّ

أُمُّهُ أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ .

لَهُ ذِكْرٌ ، ذَكَرَهُ أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّسَّابَةُ الْأَبْيُورْدِيُّ .

٣٣٣ - أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ أَبِي أَحْيَةَ بْنِ الْعَاصِ

ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

أَبُو الْوَلِيدِ الْأُمَوِيِّ

لَهُ صُحْبَةٌ وَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعْضِ سَرَايَاهُ^(١) ، ثُمَّ وَلَّاهُ الْبَحْرَيْنِ^(٢) وَقَدِمَ الشَّامَ مُجَاهِدًا فَقُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ ، وَقِيلَ : يَوْمَ الْيَرْمُوكَ ، وَقِيلَ : مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا .

رَوَى عَنْهُ النِّعْمَانُ بْنُ بَزْرَجٍ وَمَا أَظْنَهُ أَذْرَكَهُ .

(١) يبعثه على سرية من المدينة قبل نجد، فقدم أبان وأصحابه على رسول الله ﷺ بخيبر بعد أن فتحها . (أسد الغابة).

(٢) وذلك بعد عزله العلاء بن الحضرمي، فلم يزل عليها إلى أن توفي رسول الله ﷺ . فرجع إلى المدينة (أسد الغابة).

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُوَحَّدِ الْبَغْدَادِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْآبَنُوسِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ الْوَزِيرِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِي، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - قَالَ: أَمَلَاهُ عَلِيُّ أَبِي مِنْ كِتَابِهِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ - نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَنَسِ الْآبَنَاوِي^(١)، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ وَهْبٍ الْآبَنَاوِي^(٢) - مِنْ مَشِيخَتِنَا - نَا النِّعْمَانُ بْنُ بَزْرَجٍ، قَالَ: لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ إِلَى الْعَاصِ إِلَى الْيَمَنِ، فَكَلَّمَهُ فَيُرُوزُ فِي دَمٍ دَاذُوَيْهِ فَقَالَ: إِنَّ قَيْسًا قَتَلَ عَمِّي غَدْرًا عَلَى عِدَائِهِ، وَقَدْ كَانَ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَشَرَكَ فِي قَتْلِ الْكَذَّابِ. فَأَرْسَلَ أَبَانُ يَعْلىَ بْنَ أُمَيَّةَ إِلَى قَيْسٍ فَقَالَ: اذْهَبْ فَقُلْ لَهُ: أَجِبْ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِنْ تَرَدَّدَ فَاضْرِبْهُ بِسَيْفِكَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ يَعْلىَ، فَقَالَ لَهُ: أَجِبْ الْأَمِيرَ أَبَانُ، فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ: أَنْتَ ابْنُ عَمِّي، فَأَخْبِرْنِي لِمَ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ؟ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الدَّيْلِمِيَّ كَلَّمَهُ فَيَكُ أَنْكَ قَتَلْتَ عَمَّهُ رَجُلًا مُسْلِمًا عَلَى عِدَائِكَ، قَالَ قَيْسٌ: مَا كَانَ مُسْلِمًا لَا أَنَا وَلَا هُوَ، وَكُنْتُ طَالِبَ ذَحْلِ قَدْ قَتَلَ أَبِي وَقَتَلَ عَمِّي عُبَيْدَةَ وَقَتَلَ أَخِي الْأَسْوَدَ - يَعْنِي - فَأَقْبَلَ مَعَ يَعْلىَ فَقَالَ أَبَانُ لَقَيْسٍ: أَقَتَلْتَ رَجُلًا قَدْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ، وَشَرَكَ فِي قَتْلِ الْكَذَّابِ؟ قَالَ: قَدَرْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ، فَاسْمَعْ مِنِّي، أَمَّا الْإِسْلَامُ فَلَمْ يَسْلَمْ لَا هُوَ وَلَا أَنَا، وَكُنْتُ رَجُلًا طَالِبَ ذَحْلِ، وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَتَقَبَّلَ مِنِّي وَأَبَايَعَكَ عَلَيْهِ، وَأَمَّا يَمِينِي فَهَذِهِ هِيَ لَكَ بِكُلِّ حَدَثٍ يُحْدِثُهُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ مُذْهِجٍ. قَالَ: قَدْ قَبَلْنَا مِنْكَ فَأَمَرَ أَبَانُ الْمُؤَذِّنَ أَنْ يُنَادِيَ بِالصَّلَاةِ وَصَلَّى أَبَانُ بِالنَّاسِ صَلَاةَ خَفِيفَةٍ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ وَضَعَ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ^[١٤٣٣]، فَمَنْ أَحْدَثَ فِي الْإِسْلَامِ حَدَثًا أَخَذْنَاهُ بِهِ ثُمَّ جَلَسَ. فَقَالَ: يَا ابْنَ الدَّيْلِمِيَّ، تَعَالَ خَاصِمَ صَاحِبِكَ، فَاخْتَصِمَا، فَقَالَ أَبَانُ: هَذَا دَمٌ قَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا نَتَكَلَّمُ فِيهِ، وَقَالَ أَبَانُ لَقَيْسٍ: إِلْحَقْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - يَعْنِي عُمَرَ - وَأَنَا أَكْتُبُ لَكَ بِأَنِّي قَدْ قَضَيْتُ بَيْنَكُمَا، فَكُتِبَ إِلَى عُمَرَ أَنْ فَيُرُوزَ وَقَيْسًا اخْتَصِمَا عِنْدِي فِي دَمٍ دَاذُوَيْهِ، فَأَقَامَ قَيْسٌ عِنْدِي الْبَيْتَةَ أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَضَيْتُ بَيْنَهُمَا.

قَالَ الْبَغَوِي وَلَا أَعْلَمُ لِأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ مُسْنَدًا غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ.

(١) الْآبَنَاوِي: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْأَبْنَاءِ، وَهُمْ كُلُّ مَنْ وَلَدَ بِالْيَمَنِ مِنْ أَبْنَاءِ الْفَرَسِ وَلَيْسَ بِعَرَبِي (الْأَنْسَابُ نَقْلًا عَنْ أَبِي حَاتِمٍ بْنِ حَبَانَ الْبُسْتِي).

(٢) الْإِصَابَةُ لِابْنِ حَجَرٍ: الْآبَنَارِي.

قراة بخط أبي الحسن رشا بن نظيف، وأنبأني أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرئ عنه، نا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب، نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد، أنا العُكَلِي عن ابن أبي خالد، عن الهيثم قال: بلغه أن سعيد بن العاص قال: لما قُتل أبي يوم بدر كنت في حجر عمي أبان بن سعيد وكان ولي صدق، وأنه خرج تاجراً إلى الشام، فمكث هنالك سنة، ثم قدم علينا وكان شديد السب لرسول الله ﷺ شديد الحرد عليه، فلما بلغني قدومه خرجت حتى جئته فكان أول ما سأل عنه أن قال: ما فعل محمد؟ فقال عمي عبد الله بن سعيد: هو والله أعز ما كان قط، وأعلى أمراً، والله فاعل به وفاعل، فسكت ولم يسبه كما كان يفعل، وقام القوم فمكث ليالي، ثم أرسل إلى سرة بني أمية وقد صنع لهم طعاماً فلما أكلوا قال: ما فعل رسول الله ﷺ؟ قالوا: فعل الله به وفعل، وقد أكثرت من السؤال عنه فما شأنك؟ فقال: شأني والله أني ما أرى شراً دخلتُ إلا دخلت فيه، ولا شراً ولا خيراً تركتموه إلا تركته، ولم أره خيراً، تعلمون أني كنت بقرية يقال لها بامردي^(١) وكان بها راهب لم ير له وجه منذ أربعين^(٢) سنة.

فبينما أنا ذات ليلة هنالك إذ النصاري يطيبون المصانع والكنائس، ويصنعون الأطعمة ويلبسون الثياب، فأنكرت ذلك منهم فقلت: ما شأنكم؟ قالوا: هذا راهب يقال له بكاء، لم ينزل إلى الأرض ولم ير فيها منذ أربعين سنة، وهو نازل اليوم فيمكث أربعين ليلة يأتي المصانع والكنائس، ويقول وينزل على الناس، فلما كان الغد نزل فخرجوا، واجتمعوا، وخرجت فنظرت إليه فإذا شيخ كبير، فخرجوا وخرج معهم يطوف فيهم، فمكث أياماً، وأني قلت لصاحب منزلي: اذهب معي إلى هذا الراهب، فإني أريد أن أسأله عن شيء، فخرج معي حتى دخلنا عليه فقلت: قد كانت لي إليك حاجة، فأخطني، فقام من عنده حتى بقيت فقلت له: إني رجل من قريش، وإن رجلاً منا خرج فينا يزعم: أن الله عز وجل أرسله مثل ما أرسل موسى وعيسى فقال: من هو؟ فقلت: من قريش، قال: وأين بلدكم؟ قلت تهامة ثم مكة قال: لعلكم تجار العرب أهل بيتكم، قلت: نعم قال: ما اسم صاحبك؟ قلت: محمد، قال: ألا أصفه لك ثم أخبرك عنه؟ قلت: بلى،

(١) بامردي: قرية من أعمال البليخ، من نواحي ديار مضر بين الرقة وحران بالجزيرة (ياقوت) وبالأصل «فامردا» والمثبت عن معجم البلدان.

(٢) بالأصل «أربعون» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

قال: مُدَّ كم خَرَجَ فيكم؟ قلت: مذ عشرين سنة أو دُونَ ذلك بقليل، قال: فهو يَوْمُئِذِ ابنُ أَرْبَعِينَ سنة! قلت: أَجَلٌ، قال: وَهُوَ رَجُلٌ سَبَطَ الرَّأْسَ، حَسَنَ الْوَجْهِ، قَصَدَ^(١) الطَّوْلَ، شَتَّى الْيَدَيْنِ، فِي عَيْنَيْهِ حَمْرَةٌ، لَا يَقَاتِلُ بِلَدِّهِ مَا كَانَ فِيهِ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ قَاتِلٌ فَظْفَرُ، وَظَهَرَ عَلَيْهِ، يَكْثُرُ أَصْحَابُهُ، وَيَقِلُّ عَدُوُّهُ، قلت^(٢): وَاللَّهِ مَا أَخْطَأْتُ مِنْ صِفَتِهِ وَلَا أَمْرِهِ وَاحِدَةً، فَأَخْبِرْنِي عَنْهُ قَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قلت: أَبَانُ، قال: كَيْفَ أَنْتَ أَصْدَقْتَهُ أَمْ كَذَبْتَهُ؟ قلت: بَلْ كَذَبْتَهُ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَضْرَبَ بِظَهْرِي بِكَفِّ لَيْنَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ قَالَ: أَيْخُطُ بِيَدِهِ؟ قلت: لَا، قَالَ: هُوَ وَاللَّهُ نَبِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَاللَّهُ لِيُظْهِرَنَّ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ لِيُظْهِرَنَّ عَلَى الْعَرَبِ، ثُمَّ لِيُظْهِرَنَّ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ لَقَدْ خَرَجَ فَخَرَجَ مَكَانَهُ، فَدَخَلَ صَوْمَعَتَهُ، وَتَشَبَّثَ النَّاسُ بِهِ فَأَبَى، وَمَا دَخَلَهُ صَوْمَعَتَهُ غَيْرَ حَدِيثِي، فَقَالَ: اقْرَأْ عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ السَّلَامَ، يَا قَوْمَ مَا تَرَوْنَ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ مَا كُنَّا نَحْسَبُ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهَذَا أَبَدًا وَلَا تَذْكُرُهُ^(٣).

قَالَ سَعِيدٌ وَبَلَّغْنَا مَكَانَهُ وَسِيرَهُ - يُرِيدُ بَاقِيَ غَزْوَةِ الْحَدِيدِيَّةِ - فَلَمَّا رَجَعَ تَبِعَهُ عَمِّي فَأَسْلَمَ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍ، أَنَا أَبُو عَمْرٍ بْنُ حَيْثُويهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفِ الْخَشَابِ، نَا الْحُسَيْنَ بْنِ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرُوةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ قَدْ أَسْلَمَا وَهَاجَرَا إِلَى الْحَبَشَةِ وَأَقَامَ غَيْرَهُمَا مِنْ وَلَدِ أَبِي أَحْبِيحَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُسَلِّمُوا حَتَّى كَانَ نَفِيرُ بَدْرٍ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، خَرَجُوا جَمِيعًا فِي النَّفِيرِ إِلَى بَدْرٍ، فَقَتَلَ الْعَاصُ بْنُ سَعِيدٍ عَلَى كَفَرِهِ، قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَتَلَهُ الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَامِ، وَأَقْلَتِ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ، فَجَعَلَ خَالِدٌ وَعَمْرُو يَكْتَبَانِ إِلَى أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ وَيَقُولَانِ: نَذْكُرُكَ اللَّهُ أَنْ تَمُوتَ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَبُوكَ، وَعَلَى مَا قَتَلَ عَلَيْهِ أَخَوَاكَ، فَيَغْضَبُ مِنْ ذَلِكَ وَيَقُولَ: لَا أَفَارِقُ دِينَ آبَائِي أَبَدًا. وَكَانَ أَبُو أَحْبِيحَةَ قَدْ مَاتَ بِمَالٍ لَهُ

(١) فِي اللِّسَانِ: كُلُّ بَيْنٍ مَسْتَوٍ غَيْرِ مَشْرُوفٍ وَلَا نَاقِصٍ فَهُوَ قَصْدٌ. وَرَجُلٌ قَصَدَ وَمَقْتَصِدٌ لَيْسَ بِالْجَسِيمِ وَلَا الضَّئِيلِ. وَجَاءَ فِي صِفَتِهِ ۞: مَقْصِدًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ وَلَا جَسِيمٍ.

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ٤٦/١ قَالَ أَبَانُ: هُوَ كَذَلِكَ.

(٣) الْخَبَرُ فِي الْإِصَابَةِ بِاخْتِصَارٍ، وَسَمَّى الرَّاهِبَ «يَكَا» وَانْظُرْ أَسَدَ الْغَابَةِ.

بِالْظُّرْبِيَّةِ^(١) نَحْوَ الطَّائِفِ وَهُوَ كَافِرٌ. قَالَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو فِيمَا أَخْبَرَنِي الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِي:

أَلَا لَيْتَ مِثْلًا بِالْظُّرْبِيَّةِ^(٢) شَاهِدًا^(٣) لِمَا يَفْتَرِي فِي الدِّينِ عَمْرُو وَخَالِدُ
أَطَاعَا بَنَاهُ^(٤) أَمْرَ النِّسَاءِ فَأَصْبَحَا يُعِينَانِ مِنْ أَعْدَائِنَا مَنْ نُكَابِدُ
فَأَجَابَهُ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ^(٥):

أَخِي مَا أَخِي لَا شَاتِمٌ أَنَا عَرَضُهُ وَلَا هُوَ عَنْ سُوءِ الْمَقَالَةِ مُقْصِرُ
يَقُولُ إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ أَلَا لَيْتَ مِثْلًا بِالْظُّرْبِيَّةِ يُنْشَرُ
فَدَعُ عَنْكَ مِثْلًا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَأَقْبَلَ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي هُوَ أَفْقَرُ^(٦)

قَالَ: فَأَقَامَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ عَلَى دِينِ الشَّرِكِ حَتَّى قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحُدَيْبِيَّةَ وَبَعَثَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَتَلَقَّاهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ فَأَجَارَهُ حَتَّى بَلَغَ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَانْصَرَفَ عَثْمَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ هَدَنَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ. فَأَقْبَلَ خَالِدٌ وَعَمْرُو ابْنَا سَعِيدٍ بَنَ الْعَاصِ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي السَّفِينَتَيْنِ، وَكَانَا آخِرَ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا وَمَعَ خَالِدٌ وَعَمْرُو أَهْلَهُمَا وَأَوْلَادَهُمَا فَلَمَّا كَانَا بِالشَّعْبَةِ^(٧) أَرْسَلَا إِلَى أُخِيهِمَا أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ - وَهُوَ بِمَكَّةَ - رَسُولًا وَكُتِبَا إِلَيْهِ يَدْعُوهُمَا إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ وَإِلَى الْإِسْلَامِ فَأَجَابَهُمَا، وَخَرَجَ فِي أَثَرِهِمَا حَتَّى وَافَاهُمَا بِالْمَدِينَةِ مُسْلِمًا، ثُمَّ خَرَجُوا جَمِيعًا حَتَّى قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرَ^(٨) سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهَجْرَةِ.

فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ مِنَ الْحَجِّ سَنَةَ تِسْعٍ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ بَنَ الْعَاصِ

(١) ضبطت عن ياقوت، قال ابن الأثير: وقد رأيت في بعض الكتب الصريمة بضم الصاد وفتح الراء، وهو

موضع بالطائف (معجم البلدان) وفي الاستيعاب: الصريمة.

(٢) في الاستيعاب ٧٤/١ (هامش الإصابة) بالصريمة.

(٣) الاستيعاب وأسد الغابة ٤٦/١ شاهد.

(٤) في المصدرين: معاً.

(٥) في أسد الغابة: «فأجابه عمرو» والأبيات في أسد الغابة ٤٦/١ ومعجم البلدان «الظربية» وسيرة ابن هشام ٤/٤.

(٦) في سيرة ابن هشام: وأقبل على الأدنى الذي هو أفقر.

(٧) مرفأ السفن من ساحل بحر الحجاز، وكان مرفأ السفن لمكة قبل جدة (ياقوت).

(٨) الاستيعاب: وكان إسلام أبان بن سعيد بين الحديبية وخيبر، وفي الإصابة: فأسلم أبان أيام خيبر وشهدها مع النبي ﷺ.

إلى البحرين عاملاً عليها، فسأله أبان أن يحالف عبد القيس فأذن له في ذلك، وقال: يا رسول الله اعهد إلي عهداً في صدقاتهم وجزيتهم وما تجرؤا به فأمره رسول الله ﷺ أن يأخذ من المسلمين ربع العشر مما تجرؤا به، ومن كل خالم من يهودي أو نصراني أو مجوسي ديناراً: الذكر والأنثى. وكتب رسول الله ﷺ إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام، فإن أبوا عرض عليهم الجزية بأن لا تنكح نسائهم ولا تؤكل ذبائحهم وكتب لهم ^(١) صدقات الإبل والبقر والغنم على فرضها وستها كتاباً منشوراً مختوماً في أسفله.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو الحسن بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا هلال بن العلاء بن عمر بن هلال، نا أبو عمر الباهلي، نا مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، حدثني أبو بكر الضبي - عبد القدوس - عن الحسن قال: لما قدم أبان بن سعيد بن العاص على رسول الله ﷺ فقال: «يا أبان كيف تركت أهل مكة؟» فقال: تركتهم وقد جبذوا ^(٢) - يعني المطر - وتركتم الإذخر ^(٣) وقد أعذق، وتركتم الثماد ^(٤) وقد حاص، قال: فاغورقت عينا رسول الله ﷺ وقال: «أنا أفصحكم» ^(٥) ثم أبان بعدي ^[١٤٣٤].

قال الحسن وكان أبان يقرأ هذا الحرف «وقالوا: إذا ضللنا في الأرض» ^(٦) أي نتنا.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن الحسين ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثمور، قالاً: أنا

(١) عن المختصر وبالأصل «له».

(٢) في المختصر: جهدوا.

(٣) الإذخر: شجر ذو ثمر، وقوله: أعذق يعني خرج ثمره (اللسان: عذق).

(٤) الثماد الحفر يكون فيها الماء القليل (تاج العروس).

(٥) المختصر: «أنصحكم» بالنون.

(٦) سورة السجدة، الآية: ١٠.

عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داؤد بن عمرو، نا إسماعيل بن عياش، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزَّيْدِيُّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ عَنبَسَةَ^(١) بَنَ سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ - زَادَ ابْنُ النَّقَّورِ: ابْنَ الْعَاصِ - عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ نَجْدٍ، فَقَدِمَ أَبَانَ وَأَصْحَابُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرِ^(٢)، وَأَنَّ حَزْمَ خَيْلِهِمْ لَلِيفِ، فَقَالَ أَبَانَ: أَقْسَمَ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا تَقْسِمَ. - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ النَّقَّورِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ: لَا تَقْسِمَ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ - فَقَالَ أَبَانَ: أَنْتَ بِهَذَا يَا وَبَرُ^(٣) كَلَامًا نَحْوَ هَذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْلِسْ يَا أَبَانَ» قَالَ: وَلَمْ يَقْسَمْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ ابْنِ النَّقَّورِ: لَهُمْ^[١٤٣٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ح.
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سُفْيَانَ، نا عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ، نا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ^(٤): وَذَكَرَ مِنْ خَرَجٍ إِلَى الْحَبَشَةِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ: أَبَانَ^(٥) بَنَ سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَحْرَثٍ^(٦) بَنَ شَقِّ بْنِ رَقَبَةَ بْنِ مُجْدَعٍ أَوْ مُخْدَجِ الْكِنَانِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْأَبْثُوسِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْفَضْلِ - إِجَازَةً - نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نا ابن أبي خَيْثَمَةَ، أَنَا مُضْعَبٌ، قَالَ: أَبَانَ بْنُ سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ تَأَخَّرَ إِسْلَامُهُ وَهُوَ الَّذِي أَجَارَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ

(١) كذا بالأصل والمختصر، وفي أسد الغابة ٤٧/١ «عبد الله» تحريف، وانظر ترجمة عنبة في تهذيب التهذيب.

(٢) زيد في أسد الغابة: بعد فتحها.

(٣) الور: دوية على قدر السنور غبراء أو بيضاء، تشبيهه بها تحقيراً لشأنه (النهاية).

(٤) انظر سيرة ابن هشام ٣٤٦/١ وسيرة ابن إسحاق ص ٢٠٩.

(٥) كذا والذي في سيرة ابن إسحاق وابن هشام «عمرو» وفي الإصابة فكالأصل.

(٦) في ابن هشام: «محراث بن خمل بن شق». وفي سيرة ابن إسحاق: فاطمة بنت صفوان بن أمية بن شفي بن محارب بن شفي الكنانى.

حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَرِيشَ فِي عَامِ الْحَدِيثِ وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسِهِ حَتَّى دَخَلَ بِهِ مَكَّةَ (١).

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ اللَّفْتَوَانِي، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنَدَةَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَرَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ، وَهُوَ الَّذِي أَجَارَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ مِنَ الْحَدِيثِ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مُشْرِكٌ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، أَنَا أَبُو عَمَرَ بْنِ حَيَّوِيَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحَسَنِ بْنِ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ: أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَأُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ.

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ هِشَامِ الْكِنْدِيِّ، نَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ فِي ذِكْرِ مَنْ قَدَّمَ الشَّامَ لِلْجِهَادِ فَقُتِلَ أَوْ مَاتَ: خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيِّ، نَا الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَارٍ، قَالَ فِي تَسْمِيَةِ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ قُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ شَهِيداً، وَعُيْبِدَةُ قَتَلَهُ الزَّيْبِرُ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً، وَفَاخَتَهُ تَزَوَّجَهَا أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ، وَأُمُّ بَنِي سَعِيدٍ هَؤُلَاءِ هِنْدُ بِنْتُ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ (٢).

اخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَدَةَ، قَالَ: أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ الْأُمَوِيِّ الْقُرَشِيِّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ أُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْمَغِيرَةِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] (٣) بْنُ عَمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ تَقْدِمَ إِسْلَامِ أَخَوَيْهِ عَمْرٍو وَخَالِدِ

(١) الاستيعاب ٧٤/١ وأسد الغابة ٤٧/١ ونسب قريش ص ١٧٥.

(٢) نسب قريش ص ١٧٤.

(٣) زيادة عن نسب قريش ص ١٧٤.

وَخَرَجَا جَمِيعاً إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ مُهَاجِرِينَ وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ تَأَخَّرَ إِسْلَامَهُ، وَأَبُوهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ يُكْنَى أَبَا أَحِيحَةَ.

أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ - إِجَازَةً - نَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، نَا مُضْعَبُ بْنُ الزَّبِيرِ بِهَذَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْمُبَارَكِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الصَّوَّافِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا الْمُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَجْلَحِ عَنْ حَمَّادِ الرَّائِدِ أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ قَالَ حِينَ اسْتَقْبَلَ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَقْبِلْ وَأَسْبِلْ وَلَا تَخَفْ أَبَدًا بَنُو سَعِيدٍ أَعَزَّةُ الْبَلَدِ^(١)
كَذَا قَالَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخْلَصِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيِّ، نَا الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: جَاءَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ مَكَّةَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ بِرِسَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى قُرَيْشٍ، قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ: شَمِّرْ إِزَارَكَ؟ فَقَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ:

أَسْبِلْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا بَنُو سَعِيدٍ أَعَزَّةُ الْحَرَمِ
فَقَالَ عَثْمَانُ: إِنَّ التَّشْمِيرَ مِنْ أَخْلَاقِنَا.

قَالَ الزَّبِيرُ: أَسْلَمَ أَبَانٌ وَاسْتَشْهَدَ بِأَجْنَادِينَ وَهُوَ الَّذِي أَجَارَ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قُرَيْشٍ فِي عَامِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسِهِ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ، قَالَ عَمِّي مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَقَالَ لَهُ:

أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا بَنُو سَعِيدٍ أَعَزَّةُ الْبَلَدِ^(٢)

(١) قوله: أقبِلْ وأَسْبِلْ جاء ردّاً على قول قُرَيْشٍ له: شَمِّرْ إِزَارَكَ. والبيت في الاستيعاب ١/ ٧٥ برواية:

أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا بَنُو سَعِيدٍ أَعَزَّةُ الْحَرَمِ
وفي الإصابة: أَسْبِلْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا... الحَرَمِ.

(٢) نسب قُرَيْشٍ ص ١٧٥ وفيه «أَعَزَّةُ الْحَرَمِ».

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَّا فِيمَا قَرَأَتْ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيِّ، أَنَا أَبُو عَمَرَ بْنُ حَيَّوَيْهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحُسَيْنَ بْنِ الْفَهْمِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ، حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ قَالَ: خَرَجَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِلَوَاءٍ مَعْقُودٍ أَبْيَضَ، وَرَايَةَ سَوْدَاءَ يَحْمِلُ لَوَاءَهُ رَافِعَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ تَلَقَّيْتُهُ عَبْدُ الْقَيْسِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى الْمَنْذَرِ بْنِ سَاوَى بِالْبَحْرَيْنِ.

قَالَ: وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ الْمَاجِشُونَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: اسْتَقْبَلَهُ الْمَنْذَرُ بْنُ سَاوَى عَلَى لَيْلَةٍ مِنْ مَنْزِلِهِ مَعَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَعْتَنَقَا وَرَحَّبَ بِهِ وَسَأَلَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْفَى الْمَسْأَلَةَ فَأَخْبَرَهُ أَبَانُ بِذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهُ، وَإِنَّهُ قَدْ شَفَعَهُ فِي قَوْمِهِ، وَأَقَامَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بِالْبَحْرَيْنِ يَأْخُذُ صَدَقَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَجَزِيَةَ مَعَاهِدِهِمْ.

وَكُتِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَخْبِرُهُ بِمَا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ فَبِعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ فَحَمَلَ ذَلِكَ الْمَالِ.

قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ، ارْتَدَّ أَهْلُ هَجَرَ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ لِعَبْدِ الْقَيْسِ أُبْلِغُونِي مَأْمَنِي قَالُوا: بَلْ أَقْمِ فَلْنَجَاهِدَ مَعَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ مُعَزِّدِيهِ، وَمُظْهِرُهُ عَلَى مَا سَوَاهُ، وَعَبْدُ الْقَيْسِ لَمْ تَرْجِعْ عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ: بَلْ أُبْلِغُونِي مَأْمَنِي فَأَشْهَدُ أَمْرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَيْسَ مِثْلِي يَغِيبُ عَنْهُمْ، فَأَحْيَا بِحَيَاتِهِمْ وَأَمُوتَ بِمَوْتِهِمْ، فَقَالُوا: لَا نَفْعَ، أَنْتَ أَعَزُّ النَّاسِ وَهَذَا عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ فِيهِ مَقَالَةٌ، يَقُولُ قَاتِلٌ: فَرَّ مِنَ الْقِتَالِ.

قَالَ: فَحَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ قَالَ: مَشَى إِلَيْهِ الْجَارُودُ الْعَبْدِيُّ فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللَّهَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِنَا، فَإِنْ دَارَنَا مَتَسَعَةٌ وَنَحْنُ سَامِعُونَ مُطِئُونَ وَلَوْ كُنْتَ الْيَوْمَ بِالْمَدِينَةِ لَوَجَّهَكَ أَبُو بَكْرٍ إِلَيْنَا لِمَخَالَفَتِكَ إِيَّانَا فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنَّكَ إِنْ قَدِمْتَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لَامَكَ وَقَبْلَ رَأْيِكَ وَقَالَ: تَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ قَوْمِ أَهْلِ سَمْعٍ

وَطَاعَةٌ ثُمَّ رَجَعَكَ إِلَيْنَا قَالَ: إِذَا لَا أَرْجِعُ أَبَدًا وَلَا أَعْمَلُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَبِي عَلَيْهِمْ إِلَّا كَلِمَةً وَاحِدَةً قَالَ أَبَانُ: إِنَّ مَعِيَ مَالًا قَدْ اجْتَمَعَ قَالُوا: احْمِلْهُ فَحَمَلَ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَخَرَجَ مَعَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ خُفْرًا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَلَامَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: أَلَا تَتَبَيَّنُ مَعَ قَوْمٍ لَمْ يَرْتَدُّوا وَلَمْ يُبَيِّدُوا؟ قَالَ أَبَانُ: هُمْ عَلَى ذَلِكَ مَا أُرْغِبُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَأَحْسَنُ نِيَاتِهِمْ، وَلَكِنْ لَا أَعْمَلُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ يَرْبُوعٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ: مَا كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقْدُمَ، وَتَتْرَكَ عَمَلَكَ مِنْ^(١) غَيْرِ إِذْنِ إِمَامِكَ ثُمَّ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، وَلَكِنَّكَ أَمَنْتَهُ فَقَالَ أَبَانُ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَعْمَلُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُنْتُ عَامِلًا لِأَبِي بَكْرٍ فِي فَضْلِهِ وَسَابِقَتِهِ وَقَدِيمِ إِسْلَامِهِ، وَلَكِنْ لَا أَعْمَلُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَاوَرَ أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَهُ فِيمَنْ يَبْعَثُ^(٢) إِلَى الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: ابْعَثْ رَجُلًا قَدْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ بِإِسْلَامِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ، وَقَدْ عَرَفُوهُ وَعَرَفَهُمْ وَعَرَفَ بِلَادَهُمْ يَعْنِي: الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَأَبَى عَمْرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ: أَكْرَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ^(٣) قَدْ حَالَفَهُمْ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُكْرِهَهُ وَقَالَ: لَا أَفْعَلُ، لَا أَكْرَهُ رَجُلًا يَقُولُ: لَا أَعْمَلُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَأَجْمَعَ أَبُو بَكْرٍ بِعَثَةِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ إِلَى الْبَحْرَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَوْحِدُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ قَالَ: وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَامِلٌ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، يَعْنِي عَامِلًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا الْمِنْجَابِ، أَنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانُ بْنُ

(١) فِي الْمَخْتَصَرِ: بَغِيرَ.

(٢) عَنْ الْمَخْتَصَرِ وَبِالْأَصْلِ: يَعْمَلُ.

(٣) بِالْأَصْلِ «رَجُلًا» خَطَأً، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ.

سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْبَحْرَيْنِ قَالَ: فَقَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِهِ بِنَا قَالَ: فَأَوْصَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِهِمْ، قَالَ: وَقَالَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَوْصِهِمْ بِي، فَأَوْصَاهُمْ بِهِ، قَالَ خَالِدٌ: فَهَمَّ يَعْدُونَ هَذَا حَلْفًا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَاورِدِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السِّيرَافِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّهَّائِنْدِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ^(١) قَالَ فِي تَسْمِيَةِ عَمَّالِ النَّبِيِّ ﷺ: وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى^(٢) أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ، وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَانُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ الْبَاقَلَانِيَانِ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورِ الْكِلْبِيِّ^(٣)، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْبَاقَلَانِي، قَالَ: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ، نَا شَبَابُ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ قَالَ: أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ أُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «النَّاسُ مَعَادِنٌ»^[١٤٣٦]، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ، وَيُقَالُ يَوْمَ مَرَجِ الصُّفَرِ وَالْيَوْمَانِ جَمِيعاً سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَيُقَالُ: يَوْمَ الْيَرْمُوكِ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي خَيْشٍ^(٤)، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ سَهْلُ بْنُ بَشْرٍ، وَأَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الطَّرِثِيِّ^(٥) قَالَا: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّعْدِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُنِيرُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَلَّالِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّاءِ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلْدِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو نُعَيْمِ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ: أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٩٧.

(٢) عند خليفة: وولاهها.

(٣) ضبطت عن التبصير ١٢٣٠/٣ وذكره: ثابت بن منصور الكيلبي الحافظ، عن مالك البانياسي ومن بعده مات سنة ٥٢٨هـ.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن فهارس المطبوعة ٤١٩/٧ شيوخ ابن عساكر.

(٥) كذا، والأظهر «طرثيثي» هذه النسبة إلى طرثيث وهي قصبة طرثيث وهي ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور (معجم البلدان).

توفي على عهد رسول الله ﷺ. كذا قال، وهو وهم. فإن أبان بن سعيد قتل بالشام غازياً يوم أجنادين، ويقال: يوم مَرَج الصُّفَرِّ ويقال يوم اليرموك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحِمَامِيِّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيْسَى الْعَطَّارُ، حَدَّثَنِي أَبُو حُدَيْفَةَ إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ قَالَ: وَرَمَى أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بِنَشَابَةِ فَنَزَعَهَا وَعَصَبَهَا بِعِمَامَتِهِ فَحَمَلَهَا أَخُوَاهُ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ فَقَالَ: لَا تَنْزِعُوا عِمَامَتِي عَنْ جِرْحِي فَإِنَّكُمْ إِذَا أَنْتَزَعْتُمُوهَا عَنْ جِرْحِي تَبِعَتْهَا نَفْسِي، أَمَا وَاللَّهِ مَا أَحَبَّ أَنَهَا بِأَقْصَى حَجَرٍ مِنَ الْبِلَادِ مَكَانِي فَلَمَّا نَزَعُوا الْعِمَامَةَ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمُطَرِّزُ وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالَ: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَالِدِ الْحَرَّانِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُزْوَةَ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ مِنْ قَرِيشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ: أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَشْلِيهَا^(١) وَابْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ قَالَ: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْفَرَاتِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَائِذٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُزْوَةَ، قَالَ: وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ مِنْ قَرِيشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ: أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثَّابٍ، أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: وَقُتِلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَرِيشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ: أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ اللَّالِكَايِي قَالَ: أَنَا أَبُو

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر، المطبوعة ٤١٨/٧.

الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا عُمَرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، نا عثمان بن أحمد بن حنبل بن إسحاق، قالاً: نا إبراهيم بن المنذر، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ. زَادَ يَعْقُوبُ وَابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: وَقَتْلَ يَوْمِ أَجْنَادِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ: أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَاوَرِزْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيْرَافِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّهَوَازْدِيُّ، نا أحمد بن عمران الأشناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال^(١): وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ - يَعْنِي الْمَدَائِنِي: اسْتَشْهَدَ يَوْمَئِذٍ - يَعْنِي يَوْمَ أَجْنَادِينَ - أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ، ثُمَّ قَالَ^(٢): وَيُقَالُ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْآبُنُوسِيُّ، إِجَازَةً.

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ عَنْهُ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْبَرْقِيِّ، قَالَ: وَأَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، أُمُّهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ اسْتَشْهَدَ بِأَجْنَادِينَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَيُقَالُ: يَوْمَ الْيَرْمُوكَ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ، وَيُقَالُ: يَوْمَ مَرَجِ الصُّفَرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ عَشْرَةَ. لَهُ حَدِيثٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْخَطِيبِ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ النَّهَوَازْدِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قُتِلَ أَبَانَ بْنُ سَعِيدٍ يَوْمَ أَجْنَادِينَ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ إِجَازَةً وَاللَّفْظُ لَهُ ح.

(١) تاريخ خليفة ص ١٢٠ حوادث سنة ١٣.

(٢) تاريخ خليفة ص ١٢٠ وردت عبارته في تعداده من استشهد يوم مرج الصفر.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ١/ قسم ١/ ٤٥٠.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الطَّيْثُورِيِّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُوسَى الْوَاسِطِيِّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ وَأَبُو أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْمَقْرِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَّارِيِّ^(١)، قَالَ: أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ مِنْ^(٢) بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ الْأُمَوِيِّ الْقُرَشِيِّ الْحِجَازِيِّ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ: قَتَلَ يَوْمَ أَجْنَادِينَ، وَذَلِكَ أَرَاهُ عَلَى عَهْدِ عُمرَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْآبَتُوسِيِّ^(٣)، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَنَانَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ إِجَازَةَ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ السُّوسِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبْعِيِّ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الْحَسَنِ الْكِلَابِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدُودَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمِيعٍ يَقُولُ: وَأَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ قُتِلَ بِأَجْنَادِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْكَتَّانِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنِ رَاشِدٍ، نَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ: وَكَانَتْ أَجْنَادِينَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ قَتَلَ بِهَا مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ يَعْنِي أَنَّهُ قَالَ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ، حَدَّثَنِي الْأُمَوِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَكَانَتْ وَقْعَةُ أَجْنَادِينَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةَ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمَاهَانِيُّ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَظَرٍ، أَنَا

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١/ قسم ٤٥٠.

(٢) في التاريخ الكبير: العاص بن عبد شمس.

(٣) الآبَتُوسِي، ووقعت بالأنساب بمد الألف، وهذه النسبة إلى آبتوس وهو نوع من الخشب البحري، انتسب جماعة إلى تجارتها ونجارتها ومنهم أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي، انظر سير أعلام النبلاء ٨٥/١٨.

(٤) الاستيعاب ٧٦/١ وزيد فيه: في خلافة أبي بكر، قبل وفاة أبي بكر بدون شهر. وفي أسد الغابة ٤٧/١ سنة ١٢ قبل وفاة أبي بكر بقليل.

عَلِيَّ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَنْذَرِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: قَتَلَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ يَوْمَ أَجْنَادِينَ، وَقِيلَ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ^(١). وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: قَتَلَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ عَامَ الْيَرْمُوكِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا مَكِّي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْغَمَرِ، أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زُبَيْرٍ. قَالَ: وَاسْتَشْهَدَ بِأَجْنَادِينَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ عُمُرُو^(٢) وَأَبَانُ وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الثَّقُورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، أَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّجِسْتَانِي، نَا السَّرِيِّ بْنُ يَحْيَى، نَا شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ التِّمِيمِي، نَا سَيْفُ بْنُ عَمْرِو التِّمِيمِي، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ أُمَيَّةَ الْغَسَّانِي وَخَالِدُ، قَالَا^(٣): وَكَانَ مِمَّنْ أُصِيبَ فِي الثَّلَاثَةِ^(٤) آلَافَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ. وَذَكَرَ غَيْرُهُ.

وَذَكَرَ أَبُو حَسَنَ الْحَسَنِ بْنُ عَثْمَانَ الزِّيَادِي فِي تَارِيخِهِ: أَنَّ أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ. وَهَذَا وَهَمٌّ، وَالصَّوَابُ، مَا تَقْدُمُ.

٣٣٤ - أَبَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْأُمَوِيِّ

لَهُ ذِكْرٌ، وَكَانَتْ لَهُ بِدَمَشْقٍ أَمْلَاكٌ فِيمَا حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الرَّازِي عَنْ شَيْوُخِهِ الدَّمَشَقِيِّينَ.

٣٣٥ - أَبَانُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَمِيرِ بْنِ عَبْدِ

أَبُو بَكْرِ الْقُرَشِيِّ مَوْلَاهُمْ

أَصْلُهُ مِنَ الْعَرَبِ وَأَصَابَهُ سِبَاءٌ.

(١) يعني في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه والذين يميلون إلى هذا القول يستندون إلى رواية عن الزهري أن أبان أُملي مصحف عثمان على زيد بن ثابت، وقد وردت في آخر ترجمته في الاستيعاب، وقد عقب ابن حجر في الإصابة على هذه الرواية واعتبرها: «رواية شاذة» مرجحاً قتله يوم أجنادين.

(٢) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت، وقد مر في بداية الترجمة «عمر» وانظر الاستيعاب وأسد الغابة.

(٣) الطبري ٣/ ٤٠٢ حوادث سنة ١٣ يوم اليرموك.

(٤) عن الطبري وبالأصل «الثمانية».

حَدَّثَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ يَنَاقٍ، وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ - وَلَهُ عَلَيْهِ وَفَادَةٌ - وَالْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ، وَالْقَعْقَاعَ بْنَ حَكِيمٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، وَمُجَاهِدًا، وَعَطَاءً، وَشَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ، وَنَافِعَ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ وَالِدَ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ صَاحِبُ الْمَغَازِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو^(١) الْأَسْلَمِيُّ، وَسَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنَ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَابْنُ عَجْلَانَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَضَرِّي.

أَخْبَرَنَا الشَّرِيفَةُ أُمُّ الْمُجْتَبَى قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، أَنَا أَبُو يَغْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ، نَا دَاوُدُ بْنُ رُشِيدٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخَرُوا بُيُوتَكُمْ بِاللَّبَّانِ^(٢) وَالْمَرَّ^(٣) وَالصَّغْتَرِ» [١٤٣٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّيْدِيُّ^(٤)، أَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْبَحِيرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانَ الْأَهْوَازِيِّ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ طَاوُسٍ إِلَى ابْنِ رَافِعٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ كَرِي الْأَرْضِ؟ فَحَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نَعْطِي الْأَرْضَ [عَلَى النِّصْفِ]^(٥) وَمَا عَلَى الرَّيْبِ^(٦)، فَهَنَانَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. فَلَمَّا انْصَرَفَ ضَرَبَ طَاوُسٌ عَلَى يَدِي وَقَالَ: إِنْ كَانَ لِلْأَرْضِ فَالْكِرَاهَا.

(١) فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٦٣/١ «عَامِر».

(٢) اللَّبَّانُ: الْكَثْدَرُ، وَقِيلَ: شَجِيرَةٌ شَوْكَةٌ لَا تَسْمُو أَكْثَرَ مِنْ ذِرَاعَيْنِ، وَلَهَا وَرَقَةٌ مِثْلُ وَرَقَةِ الْأَمْسِ وَثِمَرَةٌ مِثْلُ ثِمَرَتِهِ (اللَّسَان).

(٣) الْمَرَّ دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ، وَقِيلَ الْمَرَّ جَمْعُ مَرَّةٍ بِقِلَّةٍ تَتَفَرَّشُ عَلَى الْأَرْضِ لَهَا وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الْهَنْدَبِ أَوْ أَعْرَضَ (اللَّسَان).

(٤) رَسَمَهَا غَيْرُ وَاضِحٍ بِالْأَصْلِ، وَالْمَثْبُتُ عَنْ فَهَارِسِ بْنِ شَيْخِ بْنِ عَسَاكِرِ الْمَطْبُوعَةِ ٤٣٩/٧ وَاسْمُهُ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِ، الْفَقِيه.

(٥) زِيَادَةٌ عَنْ مُخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ ٣/٣٤٠.

(٦) الرَّيْبُ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ كَانُوا يَكْرَهُونَ الْأَرْضَ وَيَشْتَرِطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَكْتَرِيهَا مَا يَنْبَغُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاوِي (اللَّسَانُ وَالنَّهْيَةُ: رَيْبٌ).

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيَوِيَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ - إِجَازَةً - نَا الْحَسَيْنَ بْنَ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ بِدَاقٍ: نَحْنُ فِي رِبَاطٍ.

قَالَ: وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ - قِرَاءَةً - نَا الْحَسَيْنَ بْنَ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(١)، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(٢) بْنُ عَمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، أَخْبَرَنِي عَمِّي أَبَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: دَخَلَ أَبِي - يَعْنِي أَبَانَ بْنَ صَالِحٍ - بَنُ عُمَيْرٍ - عَلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ: أَفِي دِيوَانٍ أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ ذَلِكَ مَعَ غَيْرِكَ فَأَمَّا مَعَكَ فَلَا أَبَالِي، قَالَ: فَفَرَضَ لَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ - لَفْظًا - أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُمَيْدِ الْأَشْنَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ وَاسٍ الطَّرَائِفِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ بْنِ خَالِدٍ بْنِ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ يَقُولُ: قُلْتُ: - يَعْنِي لِيحْيَى بْنَ مَعِينٍ - وَأَبَانَ بْنَ صَالِحٍ كَتَبَ حَدِيثَهُ، فَقَالَ: ثِقَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّبْطِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: أَبَانَ بْنَ صَالِحٍ بَنُ عُمَيْرٍ جَدُّ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَشْكُذَانَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُلْخِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الطَّيْثُورِيِّ، وَنَابَتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بُنْدَارٍ، قَالَا: أَنَا الْحَسَنِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ - زَادَ ابْنُ الطَّيْثُورِيِّ: وَابْنُ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ - قَالَا: - أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ مَخْلَدٍ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا، نَا أَبُو مُسْلِمٍ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: أَبَانَ بْنَ صَالِحٍ كُوفِي ثِقَةٌ.

قَرَأَتْ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيَوِيَّةَ،

(١) طبقات ابن سعد ٦/٣٣٦.

(٢) ابن سعد: عبد الله.

أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَعْرُوفٍ - قِرَاءَةٌ - أَنَا الْحَسَنِ بْنُ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(١) قَالَ: فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ عُبَيْدٍ، يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ مِنْ سَبِي خُزَاعَةَ الَّذِينَ أَغَارَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَنِي الْمُضْطَلِّقِ، فَوَقَعَ إِلَى أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةٍ، فَصَارَ بَعْدُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةٍ فَأَعْتَقَهُ، وَقُتِلَ صَالِحُ بْنُ عُمَيْرٍ بِالرَّيِّ، بَيَّتَهُمُ الْأَزَارِقَةُ فَقَتَلُوا فِي عَسْكَرِهِمْ زَمَنَ الْحَجَّاجِ؛ وَوُلِدَ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ سَنَةَ سِتِينَ، وَمَاتَ بِعَسْكَلَانَ سَنَةَ بَضْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِينَ سَنَةً، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ.

وَكَذَلِكَ ذَكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً.

أَنْبَأَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدِ الْعُكْبَرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الطَّيْثُورِيِّ، أَنَا عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍ ح.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيِّ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِ بْنِ حَمَةَ^(٢)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ جَدِّي: أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ثَقَّةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ - إِجَازَةً، وَاللَّفْظُ لَهُ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الطَّيْثُورِيِّ وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيِّ قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيرَازِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْمَقْرِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَارِثُ بْنُ يَعْقُوبَ - مَدَّ فِي نَسَبِهِ الْمَقْرِيُّ - عَنْ حَيَّوَةَ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ بْنُ يَعِيشَ، نَا يُونسُ بْنُ بَكِيرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ يَنَاقَ^(٣) عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَامَ الْفَتْحِ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ» [١٤٣٨].

(١) طبقات ابن سعد ٦/٣٣٦.

(٢) ضبطت عن التبصير ١/٤٦٢.

(٣) في المختصر «يناق» خطأ، والصواب بتقديم الياء، ترجمته في تهذيب التهذيب.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بن عمر بن مُحَمَّد بن أَبَان بن صَالِح بن عُمَيْر: نحن من الْعَرَب وقع عليهم سَبِيٌّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وتزوج مُحَمَّد فِي الْجُعْفِيَّين نسب إِلَيْهِمْ مَوْلَى لقريش.

وقال ابن أَبِي حَاتِم^(١): سمعت أَبِي يَقُول: أَبَان بن صَالِح ثقة.

وَسَقَلَ أَبُو زُرْعَةَ عن أَبَان بن صَالِح؟ فقال: مكي ثقة. وَالله تَعَالَى اعْلَم.

٣٣٦ - أَبَان بن صَدَقَةَ الْكَاتِب^(٢)

كان المنصُور قد جَعَلَهُ كَاتِبًا على الرِّسَالِ واستصحبه إلى الشام لَمَّا خَرَجَ إِلَيْهَا. له ذكر^(٣).

٣٣٧ - أَبَان بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن مروان

ابن الحكم بن أَبِي الْعَاصِ بن أُمَيَّةِ الْأُموي

له ذكر وَأَعْقَب اثْنَيْن: مُحَمَّد وعمر ابني أَبَان.

٣٣٨ - أَبَان بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن بِسْطَامِ النُّميري^(٣)

أَحَدُ الْخُطَبَاءِ سَكَنَ الْعِرَاقَ وَهُوَ دِمَشْقِيٌّ وَوَفَدَ على الْوَلِيدِ بن يَزِيدَ مَعَ يُوْسُفَ بن عَمْرِو الثَّقَفِيِّ أمير الْعِرَاق. له ذكر.

اخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ غَالِبُ بن أَحْمَدَ بن الْمُسْلِمِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بن إِبْرَاهِيمَ بن مُحَمَّدَ بن أَيْمَنَ الدِّينُورِي، أَنَا عَلِيُّ بن مُوسَى بن الْحَسَنِ - إِيَّازَةَ - أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بن زُبَيْرٍ، أَنَا أَبِي، نَا إِسْمَاعِيلُ بن مُحَمَّدَ الدَّمَشْقِي، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الْوَهَّابِ السُّلَمِي، حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بن عِمْرَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ - رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ كَانَ فِي حِرْسِ يُوْسُفَ بن عَمْرِو بِالْعِرَاق - قَالَ: أَمَضَى يُوْسُفُ وَرَوْسَهُمْ - يَعْنِي أَصْحَابَ زَيْدِ بن عَلِيٍّ - إِلَى الشَّامِ وَحَمَلَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بن فَضَالَةَ بن عُبَيْدِ بن فَضَالَةَ الْأَنْصَارِي، وَبَعَثَ هِشَامُ مِنْ حَضْرَتِهِ خُطَبَاءَ مِنْهُمْ ذُهْلُ بن سُوَيْدَ الْمُرِّي، وَأَبَانُ بن بِسْطَامِ النُّميري - مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ -

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٢٩٧.

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور، ترجم له في الوزراء والكتاب للجيشياري ص ١١٥ والوافي ٣٠١/٥.

(٣) مات سنة ١٦٧ وهو يكتب لموسى الهادي بجرجان.

وطلحة بن معروف المحاربي - من أهل قَسْرين - فانتھوا إلى أجناد أهل الشام ومصر وأفريقية والحجاز، وأمر لكل رجلٍ منهم بخمسين ديناراً من كل جند يقدمون عليه.

ذكر غيره: أنه أَبَان بن عبد الرحمن بن بسطام.

٣٣٩ - أَبَان بن عبد العزيز^(١)

أَبَانُ أَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ بن الْأَكْفَانِي، قالوا: نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أخبرني تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا ابن عُمَيْر، نا معاوية بن صالح، نا مُحَمَّد بن عَائِد، نا عبد الأعلى بن مسهر، قال: فحدثني مُحَمَّد بن شَعِيب بن شَابُور قال: سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ بن صَفْوَانَ الْكَلْبِيِّ وَابْنَ سَرَّاقَةَ، وَأَنَا عَلَى حَائِطِ بَابِ تَوَمَّا يَقُولَان: النَّاسُ آمَنُونَ إِلَّا خَمْسَةً: الْوَلِيدُ بن مُعَاوِيَةَ، وَيَزِيدُ بن مُعَاوِيَةَ، وَأَبَانُ بن عبد العزيز، وَصَالِحُ بن مُحَمَّد، وَمُحَمَّدُ بن زَكْرِيَّا. قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى إِنَّهُمْ أَقَامُوا عَلَيْهَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْثَلَاثَةِ وَأَنْهَمَا دَخَلُوهَا، يَعْنِي يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، يَعْنِي الْمَسْجِدَ.

٣٤٠ - أَبَان بن عبد الملك بن مروان

ابن الْحَكَمِ بن أَبِي الْعَاصِ بن أُمَيَّة

ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّازِي - عَنْ شُيُوخِهِ الدَّمَشْقِيِّينَ - أَنَّ أَبَانَ هَذَا صَاحِبُ دَارِ سَيْفٍ وَسُوقِ الْأَسَاكِفَةِ الْجَدِّدِ الَّتِي تَلِيهَا، وَإِلَيْهَا نُسِبَ أَرْضُ أَبَانَ خَلْفِ السَّفَلِيِّينَ، مَوْضِعُ الْمَسْجِدِ الَّذِي يُعْرَفُ الْيَوْمَ بِالْمَسْجِدِ الْجَدِيدِ^(٢).

وَذَكَرَ أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّازِي أَيْضاً فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنَّ الدَّارَ الْمَعْرُوفَةَ بِدَارِ سَيْفٍ فِي الْأَسَاكِفَةِ، شَرْقَ زَقَاقِ الْعَجَمِ، كَانَتْ دَارَ أَبَانَ بن عبد الملك بن مروان، وَكَانَ لَهُ حَمَامٌ بِجَنْبِ الدَّارِ خَرِبَتْ هِيَ الْيَوْمَ، مَنَازِلُ دُكَاكِينٍ، وَهُوَ الْحَمَامُ الَّذِي رُوي فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بن الْجَرَّاحِ دَخَلَهُ وَكَانَتْ الدَّارُ وَالْحَمَامُ مُلتَزِقَيْنِ قَالَ ذَلِكَ أَبُو مَسْهَرٍ مِنَ الصَّوْفِيِّ.

(١) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور، ترجم له في الوزراء والكتاب للجيشياري ص ١١٥ والوافي ٣٠١/٥.

(٢) مسجد يعرف بالمسجد الجديد في موضع محلة السقاين، بناه رجل قرقوبي فيه بئر وعلى بابه منارة (انظر الدارس في المدارس ٢/٢٧٨).

٣٤١ - أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ حَرْبٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي

إليه ينسب دير أَبَان^(١) الذي عند قَرْحَتَا^(٢). له ذكر، ذكره أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ أَبِي الْعَجَّازِ، وَذَكَرَ ابْنَهُ عَثْمَانَ بْنَ أَبَانَ مُجْتَمِعًا، وَابْنَهُ الْحَكَمَ بْنَ أَبَانَ مُحْتَلَمًا، وَابْنَهُ حَرْبَ بْنَ أَبَانَ مَرَاهِقًا، وَابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبَانَ ابْنَ ثَمَانَ سَنِينَ، وَابْنَتَهُ أَمْنَةَ بِنْتَ أَبَانَ عَاتِقًا^(٣).

٣٤٢ - أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
أَبُو سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ

وَأُمُّهُ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ جُنْدَبَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُمَمَةَ^(٤) بِنِ الْخَارِثِ الدَّوْسِيِّ.
سَمِعَ: أَبَاهُ عَثْمَانَ بْنَ عَفَانَ، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ^(٥).

رَوَى عَنْهُ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ - وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ - وَأَبُو الزُّنَادِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ، وَنُبَيْهَ بْنُ وَهْبِ الْعَبْدَرِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ، وَيَزِيدُ بْنُ فَرَّاسٍ، وَعَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَمَامَةَ، وَمُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مَنَاجِجَ، وَأَبُو الْمُنْذِرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِزَامِيُّ الْمَدِينِيُّ، وَعَمْرُ بْنُ دِينَارِ الْمَكِّيِّ، وَصَفْرَةُ بْنُ سَعِيدِ الْمَازَنِيِّ، وَيَزِيدُ بْنُ هَرْمِزِ الْمَدْنِيِّ.

وَفَدَّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَوَلَّاهُ الْمَدِينَةَ. وَفَدَّ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَلَّى إِمْرَةَ الْمَوْسَمِ.

اخْتَبَرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمُرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ النَّفَّوْرِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِيِّ ح.

(١) من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان).

(٢) في ياقوت: قرحتاء، من قرى دمشق. (معجم البلدان).

(٣) العاتق: الجارية أول ما أدركت، أو التي لم تتزوج أو التي بين الإدراك والتعنيس (قاموس).

(٤) ضبطت بالقلم عن طبقات ابن سعد ١٥١/٥.

(٥) زيد في تهذيب التهذيب (ترجمته ٦٥/١) وأسامة بن زيد.

وَاخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الطُّوسِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النُّفُورِ، قَالَا:
أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ حُبَابَةَ ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو نَصْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ
عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمُرَةَ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْقَادِرِ، أَبْنَاءُ جُنْدُبٍ قَالُوا:
أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيِّ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ، نَا مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي مَالِكُ ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْغَمْرِيُّ، أَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ، أَنَا الْبَغَوِيُّ، نَا مُضْعَبُ ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّيْدِيُّ، أَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَحِيرِيُّ، أَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، نَا أَبُو مُضْعَبٍ، قَالَا: نَا مَالِكُ، عَنْ نَافِعٍ - زَادَ أَبُو مُضْعَبُ:
مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ - عَنْ نُبَيْهِ^(١) بْنِ وَهَبٍ - أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَ بْنَ
عُبَيْدِ اللَّهِ أَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ - وَأَبَانَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ - وَهَمَّا مُحَرَّمَانِ أَنِّي قَدْ
أَزْدَتُ أَنْ أَنْكَحَ طَلْحَةَ بْنَ عَمْرِ ابْنَةَ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ، وَأَرَدْتُ أَنْ تَحْضُرَ ذَلِكَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ
عَلَيْهِ أَبَانَ وَقَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُنْكَحُ الْمُحْرَمُ وَلَا
يُخْطَبُ وَلَا يُنْكَحُ». لَفْظُهُمْ سَوَاءٌ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِفِينِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ
حُبَابَةَ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، نَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ
وَهَبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُحْرَمُ لَا يُنْكَحُ وَلَا يُنْكَحُ وَلَا
يُخْطَبُ» [١٤٣٩].

وَمِنْ غَرَائِبِ حَدِيثِهِ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ
الْكَتَّانِي - بِدِمَشْقٍ - أَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَرْوَانَ - سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ - نَا أَبُو الطَّيِّبِ
أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الشَّيْبَانِي - إِمْلاءً - نَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ،
نَا قُدَّامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قُدَّامَةَ الْمَدَنِيِّ، عَنِ الْمُنْذَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِزَامِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ
عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ أَوْ

(١) ضُبِطَتْ نَصًّا بِالتَّصْغِيرِ فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ.

أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَمْ يَصِبْهُ شَيْءٌ فَأَصْبَحَ أَبَانٌ قَدْ ضَرَبَهُ الْفَالَجُ^(١) فَنَظَرَ إِلَيْهِ بَعْضُ جُلَسَائِهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا زَلْتُ أَقُولُهَا مِنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً حَتَّى كَانَتْ هَذِهِ اللَّيْلَةُ فَأُنْسِيَتْهَا وَكَانَ ذَلِكَ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ^[١٤٤٠].

غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْمُنْذَرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَزْرُوفِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ حَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الثَّقُورِ، قَالَا: أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، نَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ - يَعْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ - عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ، عَنْ الثَّقَةِ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَوْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ» فَأَنَا لَا أَدَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنْذُ أَخْبَرَنِي عُمَانُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَكَانَ أَبَانٌ كَذَلِكَ زَمَانًا ثُمَّ أَصَابَهُ رَجَجٌ فَالَجَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَعُودُونَهُ وَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ نَظْرًا شَدِيدًا، قَدْ كَانَ يَسْمَعُ ذَلِكَ الْقَوْلَ عَنْ عَثْمَانَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَوْلَ أَبَانَ: وَاللَّهِ مَا أَدْعُهُ فِي يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ، فَفُطِنَ لَهُ أَبَانٌ مِنْ شِدَّةِ نَظَرِهِ، فَقَالَ لَهُ أَبَانٌ: هَلْ تَعْجَبْتَ مِنْ قَوْلِي لَكَ مَا أَدْعُ ذَلِكَ مِنْذُ سَمِعْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: قَدْ أَعْجَبَنِي ذَلِكَ، فَقَالَ أَبَانٌ: أَيُّ وَاللَّهِ، أُنْسِيْتُ ذَلِكَ الدُّعَاءَ هَذَا الْيَوْمَ أَوْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِيَمْضِيَ أَمْرُ اللَّهِ^(٢) [١٤٤١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلَّصِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدُّورِيِّ، قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيِّ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي^(٣) قَالَ: كَانَ عَمْرُ

(١) الفالَج هو استرخاء لأحد شقي البدن لانصباب خلط بلغمي تسد منه مسالك الروح، فُلَج فهو مفلوج (القاموس: فُلَج).

(٢) يعني أنه قد فُلَج، كما تقدم في الرواية السابقة، وكانت إصابته بالفالَج قبل موته بسنة انظر تهذيب التهذيب (ترجمته ٦٥/١).

(٣) انظر نسب قريش لمصعب الزبيرى ص ٤٢.

- يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - آخِرَ وَلَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدَّمَ مَعَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ عَلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَسْأَلُهُ أَنْ يُؤَلِّيه صَدَقَةَ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ وَذَكَرَ الْحِكَايَةَ بِطَوْلِهَا وَسُورَدَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَى مِنْ هَذَا فِي تَرْجُمَةِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَتَّاءِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِي، نَا الزَّيْبِرِ بْنِ بَكَارٍ فِي تَسْمِيَةِ وَلَدِ عُثْمَانَ لَصْلِبِهِ: وَأَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ أَخُو عَمْرٍو لِأُمِّهِ، يَعْنِي أَنَّ أُمَّهُمَا بِنْتُ جُنْدَبٍ ^(١) بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ حُمَيْمَةَ الدُّوسِي، كَانَ فَقِيهًا وَوَلِيَّ الْإِمْرَةِ بِالْمَدِينَةِ، وَرَوَى عَنْهُ الْحَدِيثَ، وَلَهُ عَقَبٌ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبٍ بْنِ الْبَتَّاءِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُوه ^(٢)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحَسَنِ بْنِ الْفَهْمِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ^(٣): فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ جُنْدَبٍ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ حُمَيْمَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ رُفَاعَةَ بِنْتُ سَعْدٍ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بِنْتُ لُؤَيٍّ بِنْتُ عَامِرٍ بِنْتُ غَنَمٍ بِنْتُ دُهْمَانَ بِنْتُ مُنْهَبٍ بِنْتُ دَوْسٍ. فَوَلَدَ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ سَعِيدًا وَبِهِ كَانَ يَكْنَى.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ ^(٤): تَوَفَّى أَبَانُ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَرَوَى أَبَانُ عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ ثِقَةً وَلَهُ أَحَادِيثٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَتَوَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَه، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنْتُ يُونُسَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ أَبَانٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ بِنْتُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنَا ابْنُ سَعْدٍ قَالَ: أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بِنْتُ عَفَانَ وَيَكْنَى أَبَا سَعِيدٍ، رَوَى عَنْ عُثْمَانَ وَكَانَ بِهِ صَمَمٌ، وَوَضَحَ كَثِيرٌ، وَأَصَابَهُ الْفَالَجُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بَسَنَةً، وَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

(١) فِي مَخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ: خُنْدَفٍ.

(٢) اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِنْتُ زَكْرِيَا، أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُوه الْبَغْدَادِيُّ، وَبِالْأَصْلِ «حَمِيْه» خَطَاً وَانْظُرْ تَرْجُمَتَهُ (سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٦/٤٠٩).

(٣) طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١٥١/٥.

(٤) طَبَقَاتُ ابْنِ سَعْدٍ ١٥٣/٥.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاقْلَانِي ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزْزِ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورِ الْكِلْيَ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْبَاقْلَانِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو حَفْصِ عَمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَهْوَازِي، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطَ، قَالَ: أَبَانُ وَعَمَرُو ابْنَا عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ أُمُهُمَا أُمُ عَمْرُو بِنْتُ جُنْدَبَ بْنِ عَمْرُو بْنِ حُمَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رَافِعِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَانِمِ بْنِ دَهْمَانَ بْنِ مُنْهَبِ بْنِ دَوْسِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَزْدِ بْنِ الْغَوْثِ يَكْنَى أَبَانُ أَبَا سَعِيدٍ، تُوْفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ - فِي كِتَابِهِ، وَاللَّفْظُ لَهُ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَنْدَجَانِي، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْرَازِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ^(١)، قَالَ: أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْأُمَوِي الْقُرَشِيُّ مَدَنِي، سَمِعَ [عَثْمَانَ بْنَ]^(٢) عَفَانَ، رَوَى عَنْهُ الزَّهْرِيُّ .

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ، أَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَصِيبِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَبُو سَعِيدِ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعُودِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُجَلِّي^(٣)، نَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمُهْتَدِي ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٤) بْنِ الْفَرَّاءِ، أَنَا أَبِي أَبُو يَعْلَى، قَالَا: أَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْرِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ

(١) التاريخ الكبير للبخاري ١/ قسم ١/ ٤٥١ .

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن التاريخ الكبير .

(٣) بالأصل «المحلى» خطأ، والمثبت والضبط عن التبصير .

(٤) بعض الاسم (أبو الحسين محمد بن محمد) مطموس بالأصل والمثبت عن فهارس الجزء المطبوع من ابن

عساكر ٧/ ٤١٩، وقد مرّ كثيراً .

قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حَدَّثَكُمْ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِي قال: قال ابن عباس في تسمية الحول من الأشراف: أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِي، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَابِيسِيرِي^(١)، أَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، نَا أَبِي قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ يَتَعَلَّمُ الْقَضَاءَ مِنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ، وَشَهِدَ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ الْجَمَلَ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكِيرٍ، أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ كَانَ يَتَعَلَّمُ مِنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ الْقَضَاءَ. قَالَ مَالِكٌ: وَكَانَ أَبَانَ بْنُ عَثْمَانَ قَدْ عَلِمَ أَشْيَاءَ مِنَ الْقَضَاءِ مِنْ أَبِيهِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ النَّرْسِيِّ - إِيَّازَةُ وَالْفَلْظُ لَهُ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيُّورِيِّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ النَّرْسِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْغَنْدَجَانِي، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِكَانٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ^(٢): قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَرِئَ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَتَعَلَّمُ مِنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ. قَالَ مَالِكٌ: وَكَانَ أَبَانَ عَلِمَ أَشْيَاءَ مِنَ الْقَضَاءِ مِنْ أَبِيهِ عَثْمَانَ.

انْبَغَانَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَنصُورٍ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الْمُوصَلِي، أَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا جَدِّي، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ مَسْكِينٍ، أَخْبَرَكَ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَقَالَ مَالِكٌ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَهْبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ كَانَ يَتَعَلَّمُ الْقَضَاءَ مِنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ. قَالَ مَالِكٌ: وَكَانَ أَبَانَ بْنُ عَثْمَانَ قَدْ تَعَلَّمَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْقَضَاءِ مِنْ أَبِيهِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ.

(١) هذه النسبة إلى بابسير قرية من قرى واسط، وقيل من قرى الأهواز. وأبو بكر اسمه: محمد بن أحمد بن محمد بن موسى. (الأنساب).

(٢) التاريخ الكبير ١/ قسم ٤٥١/١.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَادَشٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لَوْلُو الْوَزَّاقِ، أَنَا عَمْرُو بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيِّ، أَنَا أَبُو مُعَمَّرٍ، أَنَا أَبُو عَلْقَمَةَ الْفَرَوِيِّ، حَدَّثَنِي عَمِي عَبْدِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي فَرُوهَ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ شَعِيبٍ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ بِحَدِيثٍ وَلَا فِقْهٍ مِنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١) الْمَطْرَظِيُّ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، وَأَبُو الْقَاسِمِ غَانِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِمْ، ثُمَّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، قَالُوا: أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، قَالَ: كَانَ فَقْهَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَشْرَةَ، قُلْتُ لِيَحْيَى: عَدَّهْمُ قَالَ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ سَالِمٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزَّيْرِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، وَقَبِيصَةُ بْنُ دُؤَيْبٍ، وَأَبَانَ بْنُ عُثْمَانَ - وَزَادَ أَبُو نُعَيْمٍ: وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنِ حَيَّوِيهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَا الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ^(٢) الْفَهْمِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللَّفْتَوَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَهَ، أَنَا الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنَا ابْنُ سَعْدٍ.

أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، أَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ^(٣)، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَبَّابٍ^(٤)، قَالَ: أَدْرَكْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنَ التَّابِعِينَ يَفْتُونَ بِالْبَلَدِ، فَأَمَّا الْمُهَاجِرُونَ: فَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ. انْتَهَتْ رَوَايَةُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا. وَزَادَ ابْنُ الْفَهْمِ:

(١) انظر ترجمته وعامود نسبه في سير أعلام النبلاء ١٩/٢٥٤ (١٥٧).

(٢) طبقات ابن سعد ٢/٣٨٣ في ترجمة سعيد بن المسيب.

(٣) عن ابن سعد وبالأصل «الرجال».

(٤) إجماعها غير واضح والمثبت عن ابن سعد.

وَأَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ [بْنِ عَفَانَ] ^(١)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَالْقَاسِمُ ^(٢) وَسَالِمٌ ^(٣). وَمِنَ الْأَنْصَارِ: خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَمَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ، وَعَمْرُ بْنُ خَلْدَةَ ^(٤) الزُّرْقِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ ^(٥)، وَأَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنْيَفٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ - أَبُو سَعْدٍ الرَّسْتَمِيُّ - وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ اللَّالِكَاثِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ لَهُ أَصْحَابٌ حَفَظُوا عَنْهُ وَقَامُوا بِقَوْلِهِ فِي الْفَقْهِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ: زَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ عَبَّاسٍ. فَأَعْلَمَ النَّاسَ يَزِيدٌ ^(٦)، وَقَوْلُهُ الْعَشْرَةُ: سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَخَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، وَأَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، وَقَبِيصَةُ بْنُ ذَوْيَبٍ. وَذَكَرَ آخَرَ. فَكَانَ النَّاسُ أَعْلَمَ بِقَوْلِهِمْ، وَحَدِيثُهُمْ ابْنُ شَهَابٍ، ثُمَّ بَعْدَهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، ثُمَّ بَعْدَ مَالِكِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ^(٧).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاقْلَانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ بْنُ رَبَاحٍ الْمَعْدَلِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُهَنْدِسِ، نَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوْلَابِيُّ، نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعِينٍ يَقُولُ فِي تَسْمِيَةِ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمُحَدِّثِهِمْ: أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ

(١) زيادة عن ابن سعد.

(٢) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أحد الفقهاء بالمدينة (تقريب التهذيب).

(٣) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٥٧.

(٤) ضبطت عن تقريب التهذيب ويقال فيه: عمر بن عبد الرحمن بن خلدة.

(٥) في ابن سعد: «جزم» خطأ.

(٦) بالأصل «يزيد» وهو زيد بن ثابت.

(٧) المعرفة والتاريخ ١/ ٣٥٣ وتاريخ بغداد ١٠/ ٢٤٢.

وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَتِيقِيُّ حَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَلْخِي، أَنَا ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالُوا: نَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَّا، نَا أَبُو مُسْلِمٍ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْعِجْلِي، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ^(١): أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ مَدَنِي تَابِعِي ثَقَّةٌ، مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ.

أَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَتْ: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَحْمُودٍ الثَّقَفِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيءِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الزَّرَّادُ الْمَنْبِجِيُّ، نَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الزَّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبِي: ثُمَّ حَجَّ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ عَلَى النَّاسِ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ، ثُمَّ حَجَّ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ عَلَى النَّاسِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ، ثُمَّ حَجَّ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ عَلَى النَّاسِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ، وَحَجَّ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ، وَحَجَّ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ، وَنُزِعَ أَبَانُ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ الْمَوْرَدِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السِّيرَافِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّهَاوَنْدِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَا مُوسَى بْنُ زَكْرِيَّا، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ قَالَ: سَنَةَ سِتٍّ^(٢) وَسَبْعِينَ أَقَامَ الْحَجَّ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ، وَسَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ أَقَامَ الْحَجَّ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ، وَفِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ أَقَامَ الْحَجَّ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ، وَسَنَةَ ثَمَانِينَ أَقَامَ الْحَجَّ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ، وَقَالَ: سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ أَقَامَ الْحَجَّ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ قَالَ: وَحَجَّ عَامِئذٍ - يَعْنِي سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ - أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ: وَحَجَّ بِالنَّاسِ عَامِئذٍ - يَعْنِي سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ - أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ قَالَ: وَحَجَّ بِالنَّاسِ - يَعْنِي سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ - أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ، وَحَجَّ عَامِئذٍ - يَعْنِي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ^(٤) - أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ، وَفِيهَا يَعْنِي ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ نُزِعَ أَبَانُ بْنُ

(١) كتاب الثقات للعجلي ص ٥١.

(٢) لم يذكر خليفة في تاريخه في حوادث سنة ٧٦هـ - أحداً أقام الحج لا أبان ولا غيره.

(٣) قوله «بن عفان» لم يرد في تاريخ خليفة.

(٤) على هامش الأصل - وفوق كلمة سنة إشارة إلى ما كتب بالهامش - «ثمانين بالناس أبان بن عثمان - وحج عامئذ يعني سنة» وهذا ما يوافق رواية خليفة بن خياط المتقدمة.

عثمان عن أهل المدينة وأمر هشام بن إسما عئيل .

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله الجواليقي ح .

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار المقرئ .

قالا: أنا أبو الفرج الحسين بن عبيد الله الطناجيرى، قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الأنصاري، نا محمد بن محمد بن عتبة، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عياش، قال: حج بالناس أبان بن عثمان سنة ست وسبعين، وسنة سبع وسبعين، ثم حج الوليد بن عبد الملك سنة ثمان وسبعين، ثم حج بالناس أبان بن عثمان سنة تسع وسبعين سنة ثمانين^(١)، ثم حج بالناس سليمان بن عبد الملك سنة إحدى وثمانين، وحج بالناس أبان بن عثمان سنة اثنتين وثمانين^(٢) .

قراة على أبي غالب بن البتا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال^(٣): قال محمد بن عمر: أصاب الفالج أبانا^(٤) سنة قبل أن يموت، ويقال بالمدينة فالج أبان لشدة .

وأخبرنا محمد بن عمر، عن خارجة بن الحارث، قال^(٥): كان بأبان وضخ كثير، فكان يخضب مواضعه من يده ولا يخضبه في وجهه .

قال محمد بن عمر: وكان به صمم شديد .

قال^(٥): وأنا محمد بن عمر، أنا معن بن عيسى، نا بلال بن أبي مسلم، قال: رأيت أبان بن عثمان بين عينيه أثر السجود قليلا .

(١) بالأصل «ثمان» .

(٢) وقال المسعودي في مروج الذهب ٤/٤٥٢ في ذكر تسمية من حج بالناس: ثم كانت سنة ست وسبعين حج بالناس إلى سنة ثمانين أبان بن عثمان بن عفان، ثم كانت سنة إحدى وثمانين حج بالناس سليمان بن عبد الملك بن مروان ثم كانت سنة اثنتين وثمانين حج بالناس أبان بن عثمان بن عفان .

(٣) طبقات ابن سعد ٥/١٥٣ .

(٤) عن طبقات ابن سعد ٥/١٥٣ وبالأصل «أبان» .

(٥) طبقات ابن سعد ٥/١٥٢ .

قَالَ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ: كَانَتْ وَلَايَةُ أَبَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ سَبْعَ سِنِينَ وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِيهَا

سِتْنِينَ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيُّ^(٢)، أَنَا رَشَاءُ بْنُ نَظِيفِ الْمَقْرِيِّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي الْيَسَّعِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ، نَا الْمَدَائِنِيُّ، قَالَ: حَجَّ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ فَأَوْصَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِأَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، ثُمَّ قَدَّمَ فَسَأَلَ أَبَانَ عَنْ مَرْوَانَ فَقَالَ: أَسَاءَ إِذْنِي وَبَاعَدَ مَجْلِسِي فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: تَقُولُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا أَخَذَ مُعَاوِيَةُ مَجْلِسَهُ وَعِنْدَهُ مَرْوَانَ قَالَ لِأَبَانَ: كَيْفَ رَأَيْتَ أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: قَرِبَ مَجْلِسِي وَأَحْسَنَ إِذْنِي، فَلَمَّا قَامَ مَرْوَانَ قَالَ: أَلَمْ تَقُلْ فِي مَرْوَانَ غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ مَيَّزْتُ بَيْنَ حَلْمِكَ وَجَهْلِهِ فَرَأَيْتُ أَنْ أَحْمَلَ عَلَى حَلْمِكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَعَرَّضَ لَجَهْلِهِ، فَسُرَّ بِذَلِكَ مُعَاوِيَةُ وَجَزَاهُ خَيْرًا وَلَمْ يَزَلْ يَشْكُرُ قَوْلَهُ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مَنصُورِ بْنِ خَيْرُونَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: أَبَانَ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ خُطِبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ابْنَتِهِ فَقَالَ: إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَانِ فَأَحَدَاهُمَا عِنْدَ أَخِيكَ عَمْرُو وَالْأُخْرَى عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ فَتَوَلَّى أَبَانَ يَقُولُ:

تَرْبِصْ بِهِنَّ أَنْ يَمُوتَ ابْنُ عَامِرٍ وَرَمْلَةٌ يَوْمًا أَنْ يُطْلَقَهَا عَمْرُو
فَإِنْ صَدَقْتَ أَمْنِيَّتِي كُنْتُ مَالِكًا لِأَحَدَاهُمَا إِنْ طَالَ بَيَّ وَبِهَا الْعُمُرُ

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَاوَرِذِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّيرَافِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّهْأَوْنَدِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ، نَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ، قَالَ: وَفِي وَلَايَةِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مَاتَ أَبَانَ بْنُ عَثْمَانَ.

وَذَكَرَ خَلِيفَةُ أَنْ يَزِيدَ وَلِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَمِائَةٍ وَمَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ النَّهْأَوْنَدِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْأَشْقَرِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ،

(١) طبقات ابن سعد ١٥٢/٥.

(٢) بالأصل «الحسني» خطأ والصواب عن فهارس المطبوعة ٤٣٦/٧ شيوخ ابن عساكر.

قال: قَالَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ الصَّلْتِ الْمُؤَذِّنُ، نَا أَبُو الزِّنَادِ، قَالَ: مَاتَ أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ قَبْلَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ.

كَذَا قَالَ ^(١)، وَالْمَحْفُوظُ فِي وَفَاتِهِ مَا تَقَدَّمَ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٣٤٣ - أَبَانُ بْنُ عَلِيٍّ ^(٢)

حَكَى عَنْ أَبِي [عَلِيٍّ] ^(٣) صَالِحُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكُوفِيِّ.

حَكَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ التُّسْتَرِيِّ ^(٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبُرُوجَرْدِيُّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَادِقِ الْحِيرِيِّ ^(٥)، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُويَه ^(٦) الشَّيرَازِيُّ، نَا أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّجَّاجُ. قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ التُّسْتَرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ عَلِيٍّ الدَّمَشْقِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ خَلِيفَةَ أَبَا عَلِيٍّ الْكُوفِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: إِنَّ فَجَّارَ الْقُرَاءِ اتَّخَذُوا سُلْمًا إِلَى الدُّنْيَا فَقَالُوا: نَدْخُلُ عَلَى الْأَمْرَاءِ نَفْرَجُ عَنْ مَكْرُوبٍ وَنَكْلِمُ فِي مَحْبُوسٍ.

رَوَى ابْنُ بَاكُويَه عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ هَذَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَكُنَاهُ أَبَا الْعَبَّاسِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٣٤٤ - أَبَانُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيِّ الْأُمَوِيِّ

أَخُو عَبْدِ الْمَلِكِ، كَانَ أَمِيرًا عَلَى الْبُلْقَاءِ ^(٧)، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

(١) كَذَا وَرَدَتْ الْعِبَارَةُ بِالْأَصْلِ وَالْعِبَارَةُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٦٥/١ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ قَالَ: مَاتَ أَبَانُ قَبْلَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَلَمْ يَرِدْ قَوْلُ الْبُخَارِيِّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ.

(٢) زَيْدٌ فِي الْمَخْتَصَرِ: «الدَّمَشْقِيُّ».

(٣) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ، اسْتَدْرَكَتْ مِمَّا سَيَأْتِي مِنْ رِوَايَةٍ فِي الْخَبَرِ التَّالِيِ.

(٤) هَذِهِ النِّسْبَةُ - ضَبَطْتُ عَنْ الْأَنْسَابِ - إِلَى تَسْتَرٍ، بَلَدَةٍ مِنْ كُورِ الْأَهْوَازِ مِنْ بِلَادِ خَوْزِسْتَانَ.

(٥) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى حَيْرَةِ نَيْسَابُورِ.

(٦) ضَبَطْتُ عَنْ التَّبَصِيرِ ٥٧/١.

(٧) كُورَةُ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ بَيْنَ الشَّامِ وَوَادِي الْقُرَى. (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ).

أَبَانُ، أَعْقَبَ جَمَاعَةُ أَوْلَادِهِ لَهُ ذَكَرٌ، وَإِلَيْهِ تَنَسَّبَ أَرْضُ أَبَانِ الَّتِي بِحِذَاءِ الدَّائِدِيَّةِ شَامِ الْأَرْزَةِ مِنْ إِقْلِيمِ بَيْتِ لَهْيَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخْلَصِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِي، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي تَسْمِيَةِ وَلَدِ مَرْوَانَ قَالَ: وَأَبَانُ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ: وَأَمَّهُمْ أُمُّ أَبَانِ بِنْتُ عَثْمَانَ، وَهِيَ الَّتِي تَشَبَّهَ بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ:

وَكَابِدًا مِنْ غَيْرِ جُوعٍ وَلَا ظَمًا وَوَكَابِدًا مِنْ حَبٍّ أَمْ أَبَانِ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو حَامِدِ الْأَزْهَرِي، أَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنِ حَمْدُونَ، أَنَا أَبُو حَامِدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الدُّهْلِيُّ، نَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ قَبِيصَةَ بْنَ ذُوَيْبٍ يَقُولُ: فَعَلَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ الْمَلِكِ، فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّ الَّذِي يَهْدِي إِذَا كَانَ فِي أَهْلِهِ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا، فَانْتَهَى. قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ قَبِيصَةُ: وَحَدَّثَ أَبَانُ بْنُ مَرْوَانَ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَفَنِيَتْهُ، فَانْتَهَى.

قَالَ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نَا أَبُو الْيَمَانِ، أَنَا شَعِيبُ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ قَبِيصَةَ يَقُولُ: فَعَلَ ذَلِكَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّ السَّنَةَ أَنْ لَا يُجْتَنَبَ شَيْئًا مِنْهَا، فَانْتَهَى. قَالَ قَبِيصَةُ: وَحَدَّثَ أَنَّ أَبَانُ بْنُ مَرْوَانَ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَفَنِيَتْهُ، فَانْتَهَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِي، أَنَا أَبُو طَاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاقَلَانِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ بْنُ رَبَاحِ الْبَصْرِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو بَشَرٍ الدُّوَلَابِيُّ، نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ^(١) قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا مُسْهَرٍ عَنْ وَلَدِ مَرْوَانَ؟ فَقَالَ: عَبْدُ اللَّهِ وَأَبَانُ وَعَثْمَانُ وَدَاوُدُ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيَّوَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحَسَنِ بْنُ الْفَهْمِ الْفَقِيهِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٢) قَالَ: فَوَلَدَ

(١) ترجم له في سير أعلام النبلاء ١٣/٢٣ (١٤).

(٢) طبقات ابن سعد ٥/٣٥ - ٣٦ ترجمة مروان بن الحكم.

مَرَوَانُ بْنُ الْحَكَمِ: [و^(١)أَبَانُ بْنُ مَرَوَانَ، وَعُيَيْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ دَرَج، وَأَيُّوبُ وَعِثْمَانُ وَدَاوُدُ وَرَمْلَةُ وَأَمَهُمْ أُمُّ أَبَانَ بِنْتُ عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَأُمُّهَا رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ.

٣٤٥ - أَبَانُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابن مَرَوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الْأُمَوِيِّ^(٢)

له ذكر، وكان له عقب.

٣٤٦ - أَبَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابن مَرَوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ^(٢)

كَانَ مَعَ عَمِّهِ سُلَيْمَانَ بْنِ هِشَامٍ حِينَ هَرَبَ مِنْ مَرَوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ دَخَلَ أَبَانُ إِلَى خُرَاسَانَ وَبَايَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ. وَيُقَالُ إِنَّ أُمَّهُ امْرَأَةٌ مِنْ تَيْمٍ، وَهُوَ شَقِيقُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَتَلَتْهُ الْمَسُودَةُ هَوَّابِئِينَ لَهُ بَنَاتٌ فِي الْمَشْرِقِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَتَّاءِ، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلَمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيِّ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: وَمَنْ وَلَدَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَبَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَ فَارِسًا، لَأُمٍّ وَلَدَ.

وَذَكَرَ أَبُو الْمُظَفَّرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَبْيُورْدِيُّ الْعَبْشَمِيُّ: أَنَّ اسْمَ أُمِّهِ وَأُمَّ أَخِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ رَاحَ الْبَرْبَرِيَّةَ.

٣٤٧ - أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ
أَبُو يَحْيَى الْقُرَشِيُّ

سَمِعَ مُعَاوِيَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ.

رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ الْمَعِيطِي، وَالزُّهْرِيُّ، وَأَبُو خَدَّاشِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) زيادة من قبلنا اقتضاها السياق للإيضاح، لأن ابن سعد ذكر لمروان أولاداً قبل أبان.

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

طلحة بن يزيد بن عمرو بن الأهيم^(١) التميمي .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ .

قالا : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَانُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ^(٢)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ، نَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامِ الْمُعِيطِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ قَالَ : قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَلَى مُعَاوِيَةَ - وَأَنَا حَاضِرٌ - فَأَجَازَهُ فَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ هَلْ يَكُونُ لَكُمْ دَوْلَةٌ؟ قَالَ : أَغْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ : لَتُخْبِرَنِي، قَالَ : نَعَمْ، قَالَ : فَمَنْ أَنْصَارُكُمْ؟ قَالَ : أَهْلُ خِرَاسَانَ، وَلَبَنِي أُمَيَّةَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَطْحَاتٍ^(٣) .

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ نَافِعُ مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ دِمَشْقِي .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرِزُونَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ : أَبَانَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ أَبُو يَحْيَى .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ : فِي طَبَقَةِ قَدَمٍ تَلِي الطَّبَقَةَ الْعُلْيَا مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الشَّامِ : أَبَانَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ . رَوَى عَنْهُ الْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ الْمُعِيطِيِّ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَقَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَشْرٍ، نَا ابْنُ عَائِذٍ، قَالَ : وَفِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ غَزَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الصَّائِفَةَ وَخَرَجَتْ فِيهِ الرُّومُ إِلَى الْأَعْمَاقِ فِي جُمَادَى الْأُولَى، فَلَقِيَهُ أَبَانَ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ - وَاسْمُهُ أَبَانَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو - وَدِينَارُ بْنُ دِينَارٍ فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ .

(١) ضبطت عن التبصير ٤٨/١ .

(٢) المعرفة والتاريخ ٥٣٥/١ .

(٣) الخبر في البداية والنهاية ٥٠/١٠ وفيه «بطحات» .

٣٤٨ - أبان بن الوليد بن هشام

ابن مُعاوية بن هشام

ابن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط

واسمُهُ أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس

رَوَى عن الزُّهري .

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن البناء، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبُوسِي، أنا أَبُو القاسم عبد الله بن عَتَّاب بن مُحَمَّد، أنا أَبُو الحَسَن أحمد بن عُمَيْر إِجَازَة ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السُّوسِي، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي الحَدِيد، أنا أَبُو الحَسَن علي بن الحَسَن الرَّبْعِي، أنا عبد الوَهَّاب بن الحَسَن الكِلَابِي، أنا أحمد بن عُمَيْر، قال : سَمِعْتُ أَبَا الحَسَن مُحَمَّد بن إبراهيم بن سَمِيع قال في الطَّبَقَة الرَّابِعَة : يَعِيش بن الوليد المُعِيطِي دِمَشْقِي، وَأَخُوهُ أبان بن الوليد بن هشام .

في نسخة الكتاب الذي أَخْبَرَنَا به أَبُو زكريا بن مَنذَة إِجَازَة، أنا عَمِي أَبُو القاسم .

وَأَنْبَأَنَا أَبُو عبد الله الخَلَّال، أنا عبد الرَّحْمَن بن مَنذَة، أنا أَبُو طَاهِر الهمْدَانِي، أنا علي بن مُحَمَّد الفَأَفَاء، أنا ابن أبي حَاتِم قال ^(١) : أبان بن الوليد المُعِيطِي مَجْهُول الدَّار، يُحَدِّث عن الزُّهري، سَمِعْتُ أَبِي يَقُول ذلك .

٣٤٩ - أبان بن يزيد بن قيس بن الخطيم ^(٢)

- واسمه ثابت بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر -

وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس

الأنصاري المدني

اجتاز بدمشق غازياً مع مسلمة بن عبد الملك وقتل بأرض الروم . له ذكر .

أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُور بن خَيْرُون وغيره عن أبي بكر الخطيب، أنا الحَسَن بن مُحَمَّد

(١) كذا، قال ياقوت : ولعله جاء بلفظ الجمع والمراد به العمق وهي كورة قرب دابق بين حلب وأنطاكية . (معجم البلدان) .

(٢) الجرح والتعديل ١ / قسم ١ / ٣٠٠ .

الرَّافِعِي - إِجَازَةٌ - أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ شَاهِينَ، أَنَا مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ عَنْ^(١) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارَةَ بْنِ الْقَدَاحِ، قَالَ: وَوَلَدَ كَعْبُ بْنُ الْخَزْرَجِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ وَهُوَ ظَفَرٌ: أَرْبَعَةُ نَفَرٍ: سَوَادٌ وَعَبْدُ رِزَاحٍ وَالْهَيْثَمُ وَمَرْأٌ فَوَلَدَ سَوَادُ بْنُ كَعْبٍ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ: عَامِرًا وَعَمْرًا وَمَالِكًا، وَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ بْنُ ظَفَرٍ عَدِيًّا، فَوَلَدَ عَدِيُّ بْنُ عَمْرِو الْخَطِيمِ، وَاسْمُهُ ثَابِتٌ، فَوَلَدَ الْخَطِيمُ بْنُ عَدِي قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الشَّاعِرُ، وَمَنْ وَلَدَهُ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى، شَهِدَ أَحَدًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا وَقَتْلَ يَوْمِ جَسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ شَهِيدًا، وَمَنْ وَلَدَهُ عَدِيُّ بْنُ أَبَانَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ قَيْسٍ بْنُ الْخَطِيمِ مَاتَ عَلَى فَرَاشِهِ، وَقَتْلَ أَبَانَ بِأَرْضِ الرُّومِ مَعَ مَسْلَمَةَ فِي سَنَةِ مَسْلَمَةَ الْأُولَى، وَقَتْلَ يَزِيدَ يَوْمَ جَسْرِ أَبِي عُبَيْدٍ^(٢).

٣٥٠ - أَبَانَ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابن مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ

ابن أَخِي مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَزَوْجُ ابْنَتِهِ كَانَ عَلَى حَرَّانَ عَامِلًا لِعَمِّهِ مَرْوَانَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ الْجَزِيرَةَ لَقِيَهِ أَبَانَ بْنُ يَزِيدَ مَسُودًا وَمَتَابَعًا لَهُ فَأَمَنَهُ.

(١) بِالْأَصْلِ «بِ».

(٢) رَاجِعْ جُمُوهَرَةُ الْأَنْسَابِ لِابْنِ حَزْمٍ ص ٣٤٢ - ٣٤٣ وَجُمُوهَرَةُ النَّسَبِ لِلْكَلْبِيِّ ص ٦٤٠.

حَرْفُ الْأَلِفِ

فِي آبَاءِ مَنْ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ

ذَكَرَ مِنْ اسْمِهِ إِبْرَاهِيمُ

٣٥١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ آزَرَ

وهو تَارَخُ بْنُ نَاحُورَ بْنِ شَارُوْغَ بْنِ أَرْغُو بْنِ فَالْغِ بْنِ عَابِرَ بْنِ شَالِخَ بْنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ بْنِ لَمَكَ بْنِ مَتَوْشَلِجَ بْنِ خَنُوحَ، وَهُوَ إِدْرِيسُ بْنُ يَارَدَ بْنِ مَهْلَايِيلَ بْنِ قَيْنَانَ بْنِ أَنْوَشَ بْنِ شِيثَ بْنِ آدَمَ^(١). خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، يَكْنَى أَبَا الضَّيْقَانِ. قِيلَ: إِنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَخْبِئُهُ فِي كَهْفٍ فِي جَبَلٍ بَقْرِيَّةٍ بَرْزَةَ^(٢) فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُعْرَفُ بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ الْيَوْمَ.

قَوَاتٌ عَلَى أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ^(٣)، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدَ الرَّازِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَارِثِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَمَّارَةَ، نَا أَبِي، نَا مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا هِشَامَ بْنَ عَمَّارَ، نَا الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمَ، عَنْ سَعِيدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ مَكْحُولَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَغُوطَةَ دِمَشْقَ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا بَرْزَةُ فِي جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ قَاسِيُونُ. كَذَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَلَدَ بَكُوثَى^(٤) مِنْ إِقْلِيمِ بَابِلَ أَرْضِ الْعِرَاقِ وَإِنَّمَا نَسَبٌ إِلَيْهِ هَذَا الْمَقَامُ لِأَنَّهُ صَلَّى فِيهِ إِذْ جَاءَ مَعِينًا لِلْوُطَنِ النَّبِيُّ ﷺ سَيَّأَتِي ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ لُوطَ.

(١) نسبه الموجود في التوراة والتواريخ (الطبري - ابن الأثير - البداية والنهاية - جمهرة ابن حزم ونهاية الأرب للقلقشندي وطبقات ابن سعد ١/٤٦٦ مخالف في كتابته ولفظه أكثر الأسماء في أصل كتابنا).

(٢) برزة: بناء التانيث، قرية من غوطه دمشق، قال ياقوت: وذكر بعضهم أن مولد إبراهيم الخليل عليه السلام ببرزة، وهو غلط أجمعوا على أن مولده كان ببابل من أرض العراق.

(٣) بالأصل «حمزة» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) كوثى تكتب بالياء، في ثلاثة مواضع بسواد العراق في أرض بابل (ياقوت) وبالأصل: «بكوثا».

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيْثُومَةَ^(١)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، أَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَوَّلُ نَبِيِّ [بَعَثَ]^(٣) إِدْرِيسَ وَهُوَ خَنْوُخُ بْنُ يَارْدَ بْنِ مَهْلَيْيلَ بْنِ قَيْثَانَ بْنِ أَنْوَشَ بْنِ شَيْثَ بْنِ آدَمَ، ثُمَّ نُوحُ بْنُ لَمَكُ بْنُ مُتَوْشَلِحَ بْنِ خَنْوُخَ وَهُوَ إِدْرِيسُ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ تَارِحَ بْنِ نَاحُورَ بْنِ شَارُوعَ^(٤) بْنِ أَرْغُو^(٥) بْنِ فَالِغٍ^(٦) بْنِ عَابِرَ بْنِ شَالِحٍ^(٧) بْنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَا أَبِي، نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: آزَرَ صَنْمٌ وَلَيْسَ بِأَبِيهِ. كَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ، وَالصَّحِيحُ مَا تَقْدُمُ.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَيْثُومَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٨)، أَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ قَالَ: هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ آزَرَ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْقُرْآنِ، وَفِي التَّوْرَةِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ تَارِحَ، وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ آزَرَ بْنُ تَارِحَ بْنِ نَاحُورَ^(٩) بْنِ شَارُوعَ^(١٠)، وَيَقَالُ شُرُوعَ^(١١) بْنِ أَرْغُو، وَيَقَالُ أَرْعُو^(١٢) بْنِ فَالِغٍ، وَيَقَالُ فَالِجَ^(١٣) بْنِ

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن البداية والنهاية ١٦١/١ من تحقيقنا، نقلاً عن ابن عساكر، ومختصر ابن منظور.

(٢) طبقات ابن سعد ٥٤/١.

(٣) زيادة عن ابن سعد.

(٤) ابن سعد: ساروغ.

(٥) ابن سعد: أرغوا.

(٦) عن ابن سعد وبالأصل فالح.

(٧) عن ابن سعد وبالأصل «شالغ».

(٨) طبقات ابن سعد ٥٩/١ تحت باب ذكر نسب رسول الله ﷺ.

(٩) ابن سعد: ناحور.

(١٠) ابن سعد: ساروغ.

(١١) ابن سعد: شروغ.

(١٢) ابن سعد: أرغو بن فالغ.

(١٣) ابن سعد: ويقال: فالغ بن عابر بن شالغ.

عامر بن شالح، ويقال شالح^(١) بن أرفخشذ بن سَام بن نُوح النبي بن لمك بن متوشلخ^(٢)، ويقال متوشلخ بن خنوخ وهو إدريس النبي بن يرد، وهو اليَّارْد، ويقال اليَّارْد^(٣) بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث، ويقال شيث وهو هبة الله بن آدم^(٤).

أخبرنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو عبد الله البخاري وأبو سهل الحفصي، قالوا: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي بن محمد ح.

وأخبرنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد العيَّار^(٥)، أنا أبو علي محمد بن عمر بن شبويه^(٦)، قالاً: أنا محمد بن يوسف الفهري، أنا أبو عبد الله البخاري، نا إسماعيل بن عبد الله، نا أخي عبد الحميد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قتره وغبرة فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني، فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك^(٧)، فيقول إبراهيم: يا رب إنك وعدتني ألا تخزني يوم يُعْثون، فأني خزي أخزي من أبي الأبعد، فيقول الله تعالى إنني حرمت الجنة على الكافرين، ثم يقال: يا إبراهيم ما تحت رجلِك؟ فينظر! فإذا هو بذبح ملْتَطخ فيؤخذ بقوائمه فيُلْقَى في النار^(٨)» [١٤٤٢].

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الجَنْزُرُودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، نا مُعْتَمِر ح.

قال: وأنا أبو يعلى، نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، نا مُعْتَمِر ح.

(١) ابن سعد: سالح.

(٢) ابن سعد: متوشلخ بن خنوخ.

(٣) ابن سعد: اليَّارْد.

(٤) زيد في ابن سعد: صلى الله عليه وسلم كثيراً.

(٥) رسمها وإعجامها غير واضح والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/٨٦.

(٦) ضبطت عن التبصير.

(٧) في المختصر والبداية والنهاية: أعصيك.

(٨) فتح الباري ٦٠/٨/٣٣٥٠ ومختصر ابن منظور ٣/٣٢٥ والبداية والنهاية بتحقيقنا ١/١٦٣ وزيد فيها بعده:

هكذا رواه في قصة إبراهيم منفرداً (يعني البخاري).

قال: وأنا أبو يعلى، قال: ونا عاصم بن محمد بن النضر الأخول - ونسخته من نسخة عاصم - نا المعتمر ح.

وَأَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيءِ، أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا عَاصِمٍ، نَا مُعْتَمِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: نَا فَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَقْطَعْنَهُ نَارًا» - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُقْرِيءِ [«فَتَقَطَّعَهُ النَّارُ»] وَقَالَا: - يَرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ. قَالَ: فِينَادِي: إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، إِنْ اللَّهُ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُقْرِيءِ^(١): [أَلَا إِنْ اللَّهُ - قَدْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ. قَالَ: فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ - زَادَ ابْنُ حَمْدَانَ: أَبِي - قَالَ: وَقَالَا - فَيَحُولُ فِي صُورَةِ قَبِيحَةٍ وَرِيحَةٍ مُتْنَنَةٍ. قَالَ: فَيَتْرَكُهُ^[١٤٤٣].

قال: فكان أصحابُ رسولِ الله ﷺ يرون أنه إبراهيم، ولم يزدْهم رسولُ الله ﷺ على هذا.

- وقال ابن حمدان: على ذلك -.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضَائِلِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الْكِلَابِيُّ وَأَبُو تَرَابٍ حَيْدَرَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيِّ - إِجَازَةً - قَالَا: نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ الْحَافِظِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقَوِيهِ، أَنَا أَبُو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق وأبو بكر أحمد بن السندي الحداد، قالا: نا الحسن بن علي العطار، أنا إسماعيل بن عيسى، أنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر القرشي، قال^(٢): وَكَانَ مِنْ قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَنَمْرُودَ: أَنَّ نَمْرُودَ لَمَّا أَحْكَمَ أَمْرَ مُلْكِهِ وَسَاسَ أَمْرَ النَّاسِ، وَأَذْعَنَ لَهُ النَّاسُ، وَوَطَّنُوا أَنْفُسَهُمْ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ يُولَدُ فِي مَمْلَكَتِهِ مَوْلُودٌ يَنَازِعُكَ فِي مُلْكِكَ وَيَكُونُ سَلْبَ مُلْكِكَ عَلَى يَدَيْهِ، قَالَ: فَدَعَا خِيَارَ قَوْمِهِ سِتَّةَ رَهْطٍ، فَلَمْ يَتْرِكْ فِي الرِّيَاسَةِ وَالْعِظَمِ وَالصَّوْتِ أَحَدًا إِلَّا اخْتَارَ مِنْهُمْ أَفْضَلَهُمْ، وَكَانَ سَادِسَهُمْ أَرَزُّ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ﷺ وَهُوَ تَارِحٌ، ثُمَّ وَلَّى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ خِصْلَةً مِنْ تِلْكَ الْخِصَالِ الَّتِي كَانَ أَسَسَ أَمْرَ مُلْكِهِ عَلَيْهَا، وَضَمَّنَهَا إِيَّاهُ وَارْتَهَنَ بِهَا رَقَبَتَهُ إِنْ هِيَ ضَاعَتْ، أَوْ فَسَدَتْ

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه.

(٢) الخبر في مختصر ابن منظور ٢٤٥/٣ وما بعدها باختلاف بعض الألفاظ والتعابير، وزيادة ونقص بعض الألفاظ.

أو تغيّرت، وقال لأولئك الرهط الستة: أيّها القوم إنكم خيار قومي ورؤساؤهم وعظماؤهم، وإنّي لم أزل منذ سُنتُ أمر ملكي، وأهل مملكتي، وهممتُ بما هممتُ به فيهم أعدمكم وأختاركم، وأفتنكم وأنظر في أموركُم، فلم يزد في ذلك رأيي إلّا قوةً وفضلاً على من سواكم، وقد دَعاني إلى أن استعين بكم وأشاوركم، وإنّي سُنتُ أمر الملك والناس على سبع خصال. وقد وليتُ كل واحد منكم خصلة من تلك الخصال، نفسه بها مُرتَهنة عندي إن لم يُحكمه أو يحكم أمر أهلها، فانطلقوا، فاقترعوا عليهم فما صار لكل رجل منكم في قرعته فهو واليها وولي أهلها، وأنا له عليها وعلى أهلها عون ووزير.

إنّي سُنتُ أمر الملك وطلت الناس على أنه لا يعبد إلّا إلهي، وعلى أنه لاسنة إلّا سُنتي، وعلى أنه لا أحد أولى نفسه^(١) وماله مني، وعلى أنه لا أحد أخوف فيهم ولا أطوع عندهم مني، وعلى أنهم يد واحدة على عدوهم، وعلى أنهم خولي وعبيدي أحكم فيهم برأيي ومحبتي، وعلى أنه قد بلغني أنه يُولد في [هذا]^(٢) الزمان مولود فيكاثرنِي ويخلعني ويرغب عن ملتي، ويغلبني ويقهرني، فأنا سابقكم في هذه الخصلة، وأنا وأنتم وجميع أهل مملكتي كنفس واحدة في طلبه وهلاكه ومحاربتة، فمن ظفر به فله على ما احتكم، وما تمنى. فانطلقوا فأقرعوا ثم أعلموني ماذا صار في قرعة كل رجل منكم لكي أعرفه باسمه وأعرف ما صار إليه. فلما أقرعوا لطف الله بما أراد من كرامة خليفه عليه الصلوة والسلام، ولما أراد من فلجه وإظهاره، فصار في قرعة أبيه الآلهة التي يعبدُها الناس، فلا يعبد أحد من الناس صنماً لا الملك ولا غيره إلّا صنماً عليه طابع آزر أبي إبراهيم، فأحكم ذلك، وقوي عليه، وصار أمينهم في أنفسهم على ذلك، لا يعدلون به ولا يتهمونه ولا يزونه منه خلفاً إن هو هلك. وقال: وكان ذلك لطفاً من الله بخليفه إبراهيم فلما حملت به أمّه وكانت أمّه تسمى أميلة^(٣) قالت لأبيه آزر: لوددت أني قد وضعت ما في بطني، فكان غلاماً فحملته أنا وأنت حتى نضعه بين يدي الملك، وهو

(١) المختصر: بنفسه.

(٢) الزيادة عن المختصر.

(٣) في الطبري ١١٧/١ عن غير واحد من أهل العلم: اسمها أنموتا من ولد أفراهم بن أرغو بن فالغ... من ولد سام. وقيل: اسمها: أنمتلى بنت يكفور وفي البداية والنهاية ١٦١/١ عن الكلبي: اسمها بونا بنت كرينا بن كرتي من بني أرفخشذ بن سام بن نوح.

يرى فتتولى ذبحه أنا وأنت فتشدد يده ورجله وتسخط أنت، فإن الملك أهل ذلك منا في إحسانه إلينا واثمانه إيانا وتشريفه ورفعته لنا. ومتى يراك تفعل ذلك قدامه تزدد عنده رفعة ومحبة وقربة ومنزلة، وعليك كرامة وعنده أمانة ولنا تعظيماً. وكان ذلك من أم إبراهيم مكيدة وحيلة وخديعة حدثت^(١) بها زوجها، لما قام به في نفسها من كتمان إبراهيم إذا هي ولدته وإخفائه والحيلة به، فصَدَّقَهَا آزَرَ وَأَمْنَهَا، وظن أن الأمر على ما قالت. فلما حضر شهرها الذي تلد فيه^(٢) قالت لزوجها: إني قد أشفقت من حملي هذا إشفاقاً لم أشفقه من حمل كان قبله، وقد خشيت أن تكون فيه منيتي، وقد وطنت نفسي فيه على الموت، وقد أصبحت أنتظر ولست أدري متى يبعثني وأنا أرغب إليك بحق صحبتي إياك ويميني عليك، وتعظيمي لحقك، أن تنطلق إلى الإله الأعظم الذي يعبده الملك وعظماء قومه فيشفع لي بالسَّلامة والخلّاص وتعتكف عليه حتى يبلغك أني قد سلمت وتخلّصت، فإن الرُّسل تجري فيما بيني وبينك، فإذا بلغتكَ السَّلامة رجعت إلى أهلِكَ وَهُمْ سَالُثُونَ وَأَنْتَ مَحْمُودٌ. قَالَ لَهَا آزَرُ: لقد طلبتُ أمراً جميلاً واجباً لك حقّه عليّ، وإنه فيما بيني وبينك وفي حقك وحق خدمتك وصحبتك يسير، وكانت أم إبراهيم تريد حين تلده وزوجها غائب أن تحفر له نفقاً تحت الأرض تغيبه فيه، فإذا رجع زوجها من عكافته أخبرته أنه قد مات ودُفن، وكانت عنده أمانة مُصَدِّقة لا يتهمها ولا يكذبها، فانطلق الرجل حيث أمرته فاعتكف أربعين ليلة. وولد إبراهيم عليه السَّلام ساعة قفا أبوه، وكنتمته أمّه وتمكنت في أربعين ليلة من الذي أرادت من حاجتها كلها لطفاً من الله لإبراهيم، وكرامة ونجاة ممّا أرادته الكيد والعداوة. وَخَرَجَ الرَّسُولُ مِنْ أُمِّهِ إِلَى أَبِيهِ بِمَا يَجِدُ مِنَ الْوَجَعِ وَالْمَشَقَّةِ حَتَّى إِذَا فَرَّغَتْ مِمَّا أَرَادَتْ وَانصَرَفَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا، فَأَخْبَرَتْ أَنَّهَا وَلَدَتْ غُلَاماً بِهِ عَاهَةٌ شَدِيدَةٌ ثُمَّ مَاتَ، فَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَطْلُعَ النَّاسُ عَلَى مَا بِهِ فَكَتَمَتْ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ، حَتَّى قَبِرَتْهُ فَصَدَّقَهَا زَوْجُهَا، وَجَعَلَتْ تَخْتَلِفُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَتَدْخُلُ إِلَيْهِ بِالْعَشِيَّةِ، وَكَانَ جَلَّ مَا يَعِيشُ بِهِ اللَّبَنُ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَكُونُ مَوْلُودٌ ذَكَرٌ إِلَّا ذَبَحَ، فَكَانَتْ تَسْتَحْلِبُ لَهُ النِّسَاءَ اللَّاتِي ذَبَحَ أَوْلَادَهُنَّ، فَتَجِدُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَتْ فَسَقَتْهُ أَلْبَانٌ حَوْلِينَ كَامِلِينَ تَوَجَّرَهُ إِيَّاهُ، فَعَاشَ بِذَلِكَ عِشاً حَسَناً، وَصَلَحَ عَلَيْهِ جِسْمُهُ. فَلَمَّا بَلَغَ الْفُطَامَ فَصَلَّتْهُ

(١) في المختصر: خدعت.

(٢) بالأصل: «فيها» والمثبت عن المختصر.

من ذلك اللبن، وكان إبراهيم سريع الشباب لما أراد الله به، فلما كان ابن ثلاث عشرة^(١) سنة وهو في السرب أخرجته أمه منه، ثم أبرزته. فلم يشعر به أبوه حتى نظر إليه قاعداً في بيته، فلما نظر إليه قال لامرأته: من هذا الغلام الذي أخطأه الذبح؟ فإني أعلم أنه لم يولد إلا بعد ما أمر الملك بذبح الولدان فكيف خفي مكان هذا الغلام على الطلب والحفظه حتى بلغ مبلغه هذا؟ فلما هم أن يبطش به، قالت له امرأته: على رسلك حتى أخبرك خبر هذا الغلام، أعلم أنه ابنك الذي ولد ليالي كنت معتكفاً فكتمته عنك في نفق تحت الأرض حتى بلغ هذا المبلغ، فقال لها زوجها: وما الذي حملك على أن تختيني، وخنت نفسك، وخنت الملك، وأنزلت بنا أمر البلاء ما لا قبل لنا به بعد العافية والكرامة ورفق المنزل على جميع قومنا؟ قالت: لا يهمنك هذا، فعندي المخرج من ذلك، وأنا ضامنة لك أن تزداد به عند الملك كرامة ورفعة وأمانة ونصيحة، وإنما فعلت الذي فعلت نظراً لي ولك ولابنك ولعامّة الناس ما أضمرت في نفسي يوم كتمت هذا الغلام وقلت: أكتمه حتى يكون رجلاً، فإن كان هو عدو الملك وبغيته التي يطلب قدناه حتى نضعه في يده، ثم قلنا له: دُونَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ عَدُوكَ قَدْ أَمَكَّنَكَ اللَّهُ مِنْهُ، وَقَطَعَ اللَّهُ عَنْكَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ، فَارْحَمِ النَّاسَ فِي أَوْلَادِهِمْ، فَقَدْ أَفْنَيْتَ خَوَلَّكَ وَأَهْلَ مَمْلَكَتِكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ بَغِيَةَ الْمَلِكِ وَعَدُوَّهُ فَلَمْ أَذْبَحْ ابْنِي بَاطِلًا مَعَ مَا قَدْ ذُبِحَ مِنَ الْوِلْدَانِ قَالَ لَهَا أَبُوهُ: مَا أَطْنَكَ إِلَّا قَدْ أَصَبْتَ الرَّأْيَ، فَكَيْفَ لَنَا بِأَنْ نَعْلَمَ أَنَّهُ عَدُو الْمَلِكِ أَوْ غَيْرُهُ؟ قَالَتْ نَحْبِسُهُ وَنَكْتُمُهُ وَنَعْرِضُ عَلَيْهِ دِينَ الْمَلِكِ وَمِلَّتَهُ فَإِنْ هُوَ أَجَابَكَ إِلَى ذَلِكَ كَانَ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ لَيْسَ عَلَيْهِ قَتْلٌ، وَإِنْ عَصَانَا وَلَمْ يَدْخُلْ فِي مِلَّتِنَا عَلِمْنَا عِلْمَةً فَأَسْلَمْنَاهُ لِلْقَتْلِ، فَلَمَّا قَالَتْ لَهُ هَذَا رَضِيَ بِهِ، وَرَأَى أَنَّهُ الرَّأْيَ وَاللَّهُ تَعَالَى فِي نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ وَالْمَحَبَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ. وَزَيْنَهُ فِي عَيْنِهِ، وَكَانَ لَا يَعْدِلُ بِهِ أَحَدًا مِنْ وَلَدِهِ، إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى الْقَتْلِ يَشْتَدُّ وَجْدُهُ عَلَيْهِ، وَبَكَى مِنْ رَحْمَتِهِ.

وكانت أم إبراهيم واثقة بأنه إن كان هو عدو القوم فليس أحد من أهل الأرض يطيقه ولا يقتله، ورأت أنه [متى]^(٢) ما ينصر عليهم تكون في ذلك نجاتها ونجاة من كان من إبراهيم بسبيل. فشجعها ما كانت ترجو لإبراهيم من نصرة الله له على خلاف نمرود

(١) بالأصل: «ثلاثة عشر» خطأ.

(٢) زيادة عن المختصر.

ومعصيته، وذلك أوثق الأمر في نفسها، فكان نمرود يخبر الناس قبل أن يولد إبراهيم أنه سيأتي نبي يغلبه ويظهر عليه، ويرغب عن ملته ويخلع دينه وسلطانه، فذلك الذي شدّ لأم إبراهيم رأيها فيما ارتكبت من خلاف نمرود وأهل ملته في إبراهيم. وكان أبوه من شدة ما يجده من الرحمة يكتمه جهده، ويوصي بذلك أمه ويقول لها: ارفقي بابنك، ولا تعرضيه لشيء من أمر الملك هذا، فإنه غلام حديث السن لم يجتمع له رأيه ولا عقله بعد، فإذا بلغ السن واحتنك فحينئذ نفتشه، وذلك منه تربص رجاء أن يحدث حادث يكون لإبراهيم فيه عافية أو مخرج لما يجد أبوه من المحبة والرحمة والمفة^(١) والزينة التي زينته الله بها في عينه. ثم خلّع إبراهيم ذلك كله وناذهم في الله على سواء، فلم ير فيه^(٢) شيئاً ولم يأخذه في الله هواده، ولم يخف في الله لومة لائم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو الحسن أحمد بن معروف، أنا أبو محمد حارث بن أبي أسامة، أنا محمد بن سعد^(٣)، أنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه قال: كان أبو إبراهيم من أهل حران فأصابته سنة فأتى هرمز جرد ومعه امرأته أم إبراهيم واسمها نونا^(٤) بنت كرنا بن كوثر من بني أرفخشذ بن سام بن نوح.

فأخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن غير واحد من أهل العلم قال: اسمها أبيونا، من ولد أفرام^(٥) بن أرغو بن فالغ بن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح.

قال^(٦): وأنا هشام بن محمد عن أبيه قال: نهر كوثر كراه كرنا جد إبراهيم من قبل أمه، وكان أبوه على أصنام الملك نمرود، فولد إبراهيم بهرمز جرد، وكان اسمه إبراهيم، ثم انتقل إلى كوثر من أرض بابل، فلما بلغ إبراهيم وخالف قومه ودعاهم إلى عبادة الله^(٦) بلغ ذلك الملك نمرود فحبسه، في السجن بضع^(٧) سنين، ثم بنى له الحير

(١) كذا رسمها بالأصل، وسقطت اللفظة من المختصر.

(٢) في المختصر: «ولم يراقب شيئاً».

(٣) طبقات ابن سعد ٤٦/١.

(٤) انظر ما لاحظناه قريباً بشأن اسم أم إبراهيم.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن ابن سعد.

(٦) زيادة عن ابن سعد.

(٧) في ابن سعد: سبع.

بحصى، وأوقده بالحطب الجزل، وألقى إبراهيم فيه، فقال: حسبي الله ونعم الوكيل! فخرج منها سليماً لم يكلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ الْمُسْلِمِ الْفقيه، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ بَشْرِ الْهَرَوِيِّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الطَّبْرَانِيِّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مُعَمَّرٌ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(١). قَالَ خَشِيَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارَةِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِزْقاً فِي أَصَابِعِهِ، فَكَانَ إِذَا مَضَى أَصَابِعَهُ وَجَدَ فِيهَا رِزْقاً. فَلَمَّا خَرَجَ أَرَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَكَانَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ، وَمَلَكُوتَ الْأَرْضِ الْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالْبَحَارِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُطَّةَ^(٢) الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾^(٣) فَكَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَآدَمَ عَشْرَةُ قُرُونٍ، وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَنُوحٍ عَشْرَةُ قُرُونٍ، فَوَلَدَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ عَلَى رَأْسِ أَلْفِي سَنَةٍ مِنْ خَلْقِ آدَمَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَرَاءِ، وَأَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَّا، قَالُوا: أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِيِّ، حَدَّثَنِي الزَّيْبَرِيُّ بْنُ بَكَارٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي - يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُنْذَرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عِيسَى الْبَصْرِيِّ - ابْنُ بَنْتِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَسَافِ الْيَمَامِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عُتْبَةَ قَاضِي الْيَمَامَةِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ عَشْرَةُ آبَاءَ فَذَلِكَ أَلْفُ سَنَةٍ، وَكَانَ بَيْنَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ عَشْرَةُ آبَاءَ وَذَلِكَ أَلْفُ سَنَةٍ؛ وَكَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى سَبْعَةُ آبَاءَ وَلَمْ يَسْمَعْ السَّنِينَ، وَكَانَ بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى أَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ، وَكَانَ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيعاً سِتْمِائَةَ سَنَةٍ؛ وَهِيَ الْفَتْرَةُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ

(١) سورة الأنعام، الآية: ٧٥.

(٢) ضبطت عن التبصير ٩٥/١ وفيه أبو عبد الله بن بطَّة . . وعنه الحاكم.

(٣) سورة الفرقان، الآية: ٣٨.

الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا إبراهيم بن المنذر، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الضَّحَّاكِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبُ بْنُ مُثَنَّبٍ كَانَ يَقُولُ: بَيْنَ آدَمَ وَنُوحَ عَشْرَةَ آبَاءَ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَنُوحَ عَشْرَةَ آبَاءَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْثُويه، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(١)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ، نا سُفْيَانُ^(٢) بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ يَكْنَى أَبَا الْأَضْيَافِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهٌ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُؤَدِّنَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالُوَيْهٍ^(٣)، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ السَّقَّاءِ، قَالَا: نا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ، نا قَبِيصَةَ بْنَ عُقْبَةَ، نا سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ يُدْعَى أَبَا الضَّيْفَانِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْفَضْلِ، وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَبُو الْحَسَنِ سَعْدُ الْخَيْرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالُوا: أَنَا طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ بَشْرَانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ الْجَوَازِيِّ، نا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ، نا أَبُو أُسَامَةَ، نا سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَكْنَى أَبَا الضَّيْفَانِ وَكَانَ لِقَصْرِهِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ.

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: فَرَادَنِي مُعَلَّى بْنُ خَالِدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ: لَكَيْلَا يَفُوتَهُ أَخَذَ^(٤).

وَسَقَطَ ذِكْرُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ.

(١) طبقات ابن سعد ٤٧/١.

(٢) عن ابن سعد وبالأصل «سليمان» تحريف.

(٣) ضبطت عن التبصير ٥٧/١.

(٤) كذا وفي تهذيب ابن عساکر: «أخذ الضيف» وفي المختصر: يفوته أحد.

اخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي الْمَضْرِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ، وَأَبُو مَنْصُورٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقْبَةَ ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ وَأَبُو عَاصِمِ الْفَضْلُ ابْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْجَرِيْدَقَانِي^(١)، وَأَبُو الْفَضْلِ الضَّحَّاكُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَذِّنِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِي بْنِ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ الدَّارَمِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْجَلِيلِ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَامِيِّ، وَأَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَوِيِّ، وَأَبُو الْوَقْتِ عَبْدَ الْأَوَّلِ بْنِ عَيْسَى بْنِ شَعِيبٍ، وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِي بْنِ الْبَلْخِيِّ، وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدِ الْيَعْقُوبِيِّ - بَهْرَةَ - وَأَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِي بْنِ الْحُسَيْنِ الْقُرْشِيِّ، وَأَبُو سَعْدٍ مَنْصُورُ بْنُ عَلِي بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَرِيِّ الْبُوشَنجِيَّانَ - بَهَا - وَأَبُو عَلِي الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ - بَنِيْسَابُورَ - وَالْقَاضِي أَبُو نَصْرٍ زَهِيرُ بْنُ عَلِي بْنِ زَهِيرُ بْنُ الْحَسَنِ السَّرَخْسِيِّ - بِمَيَّهَنَةَ^(٢) - قَالُوا: أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَفِيفِ بْنِ عَلِي الْمَعْرُوفِ بِكَلَّارَ^(٣) الْبُوشَنجِيِّ، قَالَا: أَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَرِيحٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَكِيمٍ، نَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبِ الْغَنَوِيِّ، نَا شُعْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَأَشْبَهَ النَّاسَ بِهِ صَاحِبُكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى فَأَدُمُ جَعْدُهُ»^[١٤٤٤].

اخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَغْرِبِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَوْزَقِيُّ، أَنَا أَبُو حَامِدُ بْنُ الشَّرْقِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الزَّاجِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ، قَالَا: نَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ ح.

قَالَ: وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى، وَأَبُو الْأَزْهَرِ، قَالَا: نَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ^(٤)، نَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرُوا الدَّجَالَ

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جريادقان: بلدتان، إحداهما بين جرجان واستراباد، والثانية بين أصبهان والكرج.

(٢) بالفتح ثم السكون وفتح الهاء، من قرى خابران، وهي ناحية بين أبيورد وسرخس.

(٣) ضبطت عن التبصير ١١٩٩/٣ وفيه: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عفيف بن كلار.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ٤٠٢/٩ وضبطت اللفظتان بالقلم عن تقريب التهذيب.

فقال: مَا تَقُولُونَ؟ قال: يَقُولُونَ إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كُفٌّ ر قال: لَمْ أَسْمَعْ، وَلَكِنَّهُ قَالَ - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ -: «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ أَدَمٌ جَعَدٌ عَلَى جَمَلٍ^(١) أَخْضَرُ^(٢) مَخْطُومٌ بِخُلْبَةٍ^(٣)، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ قَدْ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلْتَبِي» [١٤٤٥].

قَالَ: وَأَنَا أَبُو حَامِدُ بْنُ الشَّرْقِيِّ وَمَكِّي بْنُ عَبْدِانَ، قَالَا: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ، أَنَا مُعَمَّرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ لِأَصْحَابِهِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى:

قَالَ: «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَلَمْ أَرِ رَجُلًا أَشْبَهَ بِصَاحِبِكُمْ، مِنْهُ» أَوْ قَالَ: أَنَا أَشْبَهَ وَلَدَهُ بِهِ.

وَأَمَّا مُوسَى فَرَجُلٌ أَدَمٌ طَوَالٌ جَعَدٌ أَقْنَى كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ شَنْوَةِ.

وَأَمَّا عِيسَى فَرَجُلٌ أَحْمَرُ بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ سَبَطَ الشَّعْرَ كَثِيرَ خِيلَانَ الْوَجْهَ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ - يَعْنِي الْحَمَامَ - تَخَالَ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مَاءً، وَأَشْبَهَ مِنْ رَأَيْتَ بِهِ عُزْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ» [١٤٤٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعْزَ فَرَاتُكَيْنِ بْنِ الْأَسْعَدِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخِرَقِيِّ^(٤)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ ذَرِيحٍ، نَا مَسْرُوقُ بْنُ الْمُزْنَبَانَ، نَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَفْرِيقِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتَ الْأَنْبِيَاءَ فَأَنَا أَشْبَهَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ» [١٤٤٧].

أَخْبَرَنَا أُمُّ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، قَالَتْ: أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعِيَّارِ^(٥)، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيِّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا ابْنُ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَيَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) بالأصل حمل بالحاء المهملة، والمثبت عن المختصر.

(٢) في المختصر: أحمر.

(٣) الخلية: الحلقة من الليف، وقد يسمى الحبل نفسه: خلية (انظر النهاية).

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الخرق «بيع الثياب والخرق» وترجم له قال: وهو المعروف بابن حمدي.

(٥) بالأصل «العناز» تحريف، والصواب ما أثبت وقد تقدم قريباً.

عبد الله بن مُحَيْرِيز يقول: كان تجارة إبراهيم البز.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ التَّرْسِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَأْسِ الْبَغْلِ الْعَبَّاسِي، وَأَبُو الْمُتَنَبِّي دَارِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدِ النَّهْشَلِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّخَّاسِ^(١) التِّيمَلِيُّ^(٢)، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدَانَ بْنِ يَزِيدِ الْبَجَلِيِّ، نَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشَ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ طَحْلَا، قَالَ: كُنَّا نَبِيعُ الْبَزَ فِيمُرُ بَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَسَّارَ - مَوْلَى قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ - فَيَقُولُ لَنَا: أَكْرُمُوا تِجَارَتَكُمْ فَإِنَّ أَبَاكُمْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ بَرَّازًا.

قال: وَأَنَا ابْنُ زَيْدَانَ، نَا حَسَنُ بْنُ عَفَّانَ، نَا عِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَرَّازًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ دُوسَ، نَا عِثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ يَعْنِي الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجُومَ لَمَّا رَأَى كَوْكَبًا ﴿قَالَ: هَذَا رَبِّي﴾، حَتَّى غَابَ فَلَمَّا غَابَ ﴿قَالَ: لَا أَحَبُّ الْآفَلِينَ، فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ: هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ﴾ حَتَّى غَابَ، فَلَمَّا غَابَ ﴿قَالَ: لئن لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ، فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ: هَذَا رَبِّي، هَذَا أَكْبَرُ﴾ حَتَّى غَابَ ﴿قَالَ: يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ الْآيَةُ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمَرَ بْنِ حَيْثُويَةَ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدَ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلَ، نَا عَبْدُ الْغَفُورِ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - أَبُو الصَّبَّاحِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ كَعْبَ، قَالَ: رَأَى إِبْرَاهِيمَ

(١) بالأصل «النخاس» والصواب ما أثبت، انظر ما سيأتي.

(٢) إعجمها غير واضح والمثبت «التيملي» عن الأنساب بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وسكون الياء وضم الميم هذه النسبة إلى تيم لله بن ثعلبة: وذكره باسم: أبو الطيب محمد بن الحسين جعفر بن المفضل بن أدهم بن بكير بن سعد بن سعيد بن الحارث التيملي النخاس الكوفي.

(٣) سورة الأنعام، الآيات: ٧٥ - ٧٩.

عَلَيْهِ السَّلَام قوماً يأتون النمرود الجبار فيصبيون منه طعاماً، فانطلق معهم فكلما مرَّ به رجل قال: من ربك؟ قال: أنت ربي، وسجد له أعطاه حاجته حتى مرَّ به إبراهيم عليه السلام فقال: من ربك؟ قال: ﴿ربي الذي يحيي ويميت قال: فانا آحيي وأميت﴾^(١) قال: ﴿فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر﴾^(٢) فخرج ولم يعطه شيئاً فعمد إبراهيم إلى تراب فملاً به وعاءه ودخل منزله وأمر أهله أن لا يحلوه، فوضع رأسه فنام فحلت امرأته الوعاء، فإذا أجود دقيق رأت، فخبزته وقدمته إليه فقال لها: من أين هذا؟ قالت: سرقت من الوعاء، قال: فضحك، ثم حمد الله وأثنى عليه.

اخبرونا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر الشامي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن الدخيل، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، أنا الحسين بن محمد المخرومي، أنا محمد بن حرب الواسطي النشائي^(٢)، أنا عبد المؤمن بن عبد الله العبسي، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن داود سأل ربه فقال: يا رب، إنه يقال رب إبراهيم وإسحاق ويعقوب فأجعلني رابعهم، حتى يقال: رب داود فقال: يا داود إنك لن تبلغ ذلك، إن إبراهيم لن يعدل بي شيئاً قط إلا آثرني عليه إذ يقول إنكم وما تعبدون ﴿أنتم وأبائكم الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب العالمين﴾^(٣) يا داود وأما إسحاق فإنه جاد بنفسه لي في الذبح، وأما يعقوب فإنني

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.

أي هذه الشمس مسخرة كل يوم تطلع من المشرق كما سخرها خالقها ومسیرها وقاهرها، وهو الله الذي لا إله إلا هو خالق كل شيء.

فإن كنت كما زعمت من أنك الذي يحيي وتميت فأت بهذه الشمس من المغرب فإن الذي يحيي ويميت هو الذي يفعل ما يشاء ولا يمانع ولا يغالب بل لقد قهر كل شيء ودان له كل شيء، فإن كنت كما تزعم فافعل هذا فإن لم تفعله فلست كما زعمت وأنت تعلم وكل أحد أنك لا تقدر على شيء من هذا بل أنت أعجز وأقل من أن تخلق بعوضة أو تنصر منها، فين ضلاله وجهله وكذبه فيما ادعاه ويطلان ما سلكه وتبجح به عند جهلة قومه ولم يبق له كلام يجيب الخليل به بل انقطع وسكت ولهذا قال ﴿فبهت﴾.

انظر البداية والنهاية ١/ ١٧١ - ١٧٢ بتحقيقنا.

(٢) بالأصل «النشائي» والمثبت والضبط عن الأنساب وهذه النسبة إلى عمل النشأ وهو النشاط شيء يستخرج من الحنطة، تقصر به الثياب وتطرا.

(٣) سورة الشعراء، الآيتان: ٧٦ - ٧٧.

ابتليته ثمانين سنة فلم يسيء بي الظن ساعة قط. فلن تبلغ ذلك يا داود، [١٤٤٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدَوَيْهِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرُّوْيَانِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، نَاعِمِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ خَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيَّ ﷺ - فِيمَا بَلَغَهُ - مَرَّ عَلَى نَاسٍ يَمْتَارُونَ طَعَاماً فَاَنْطَلَقَ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمَ عَلَى مَلِكٍ مِنَ الْمُلُوكِ يُقَالُ لَهُ نَمْرُودُ، كَلِمًا مَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهُ نَمْرُودُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ، وَيَسْجُدُ لَهُ، وَيَأْمُرُ لَهُ بِالطَّعَامِ، حَتَّى مَرَّ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَقَالَ: ﴿الَّذِي يَحْيِي وَيَمِيتُ﴾، قَالَ: أَنَا أَخِي وَأَمِيتُ ﴿١﴾ إِنْ شِئْتَ أَخِيَّتِكَ وَإِنْ شِئْتَ أَمَتَكَ ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ ﴿١﴾ وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَعْطَوْهُ شَيْئاً، فَاَنْطَلَقَ وَانْطَلَقَ أَصْحَابُهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ قَدْ أُعْطُوا الطَّعَامَ غَيْرِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيباً مِنْ أَهْلِهِ قَالَ: وَاللَّهِ لَنْ دَخَلْتُ عَلَى أَهْلِي وَلَيْسَ مَعِيَ شَيْءٌ لِيَهْلِكَنَ بِي وَلَيَمُوتَنَّ، فَاَنْطَلَقَ إِلَى كَثِيبٍ أَغْفَرُ فَمَلَأَ مِنْهُ غَرَارَتِيهِ ﴿٢﴾، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ فَقَالَ لَهُمْ: انْظُرُوا أَنْ لَا تَمْسُوا مِنْ هَاتَيْنِ الْغَرَارَتَيْنِ شَيْئاً، ثُمَّ أَمَرَ امْرَأَتَهُ أَنْ تَغْلِي رَأْسَهُ فَطَفَقَتْ امْرَأَتُهُ تَغْلِي رَأْسَهُ حَتَّى رَقَدَ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي شَيْءٌ أَصْنَعُهُ لِإِبْرَاهِيمَ وَلَقَدْ قَدِمَ نَصَباً، وَلَأَسْرِقَنَّ مِنَ الْغَرَارَتَيْنِ فَلَأَصْنَعَنَّ حَرِيرَةً، فَفَتَحَتِ الْغَرَارَتَيْنِ فَإِذَا هُوَ أَجُودُ طَعَامٍ وَدَقِيقُ رُئْيٍ قَطْ، فَصَنَعَتْ لَهُ حَرِيرَةً. فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ قَرَّبَتْهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا: مَنْ أَيْنَ هَذَا؟ قَالَتْ: سَرَقْتُهُ مِنَ الْغَرَارَةِ فَضَحَكُ ﴿٣﴾.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَاءِ، وَأَبُو الْأَعْزَى قَرَاتِكِينُ بْنُ الْأَسْعَدِ التُّرْكِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ لَوْلُو، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُنْدَارِ، نَا خَالِدُ بْنُ يُونُسَ السَّمْتِي ﴿٤﴾، حَدَّثَنِي أَبِي يُونُسُ بْنُ خَالِدٍ، نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطْ إِلَّا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: قَوْلُهُ فِي آلِهَتِهِمْ ﴿فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٨.

(٢) في البداية والنهاية ١/ ١٧٢ عدليه.

(٣) الخبر في مختصر ابن منظور ٣/ ٣٥٠ والبداية والنهاية ١/ ١٧٢.

(٤) رسمها غير واضح، والمثبت والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى السميت والهيئة.

هَذَا^(١) وَحِينَ دَعُوهُ إِلَى أَنْ يَحْجَّ إِلَى آلِهِمْ فَقَالَ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾^(٢) وَقَوْلُهُ: إِنَّ سَارَةَ أَخْتِي^[١٤٤٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّبْطِ، أَنَا أَبِي أَبُو سَعْدٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ فِرَاسٍ^(٣)، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الدِّيَلِيِّ^(٤)، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٥) الْمَخْزُومِي، نَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَلِمَاتِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ الثَّلَاثِ الَّتِي مَا مِنْهَا كَلِمَةٌ إِلَّا وَهِيَ يُمَاحِلُ بِهَا عَنْ دِينِ اللَّهِ قَالَ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾، ﴿قَالَ: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ وَقَالَ لِلْمَلِكِ حِينَ أَرَادَ امْرَأَتَهُ هِيَ أَخْتِي. وَصَلَهُ غَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ شَكْرَوَيْهِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي، نَا عَثْمَانُ بْنُ مُطِيعٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ. رَوَاهُ يَعْنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾^(٦) فِي كَذِبَاتِهِ الثَّلَاثِ: قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾، وَقَوْلُهُ: إِنَّ سَارَةَ أَخْتِي مَا مِنْهَا كَلِمَةٌ إِلَّا مَا حَلَّ بِهَا عَنْ دِينِ اللَّهِ»^[١٤٥٠].

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقَشِيرِيِّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَنْزُرُودِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ ح.

وَأَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى الْعُلُويَّةُ قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا عَبْدُ الْأَعْلَى، نَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي النَّاسَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ لَهُ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا فِيهَا كَذِبَةٌ» وَقَالَ ابْنُ حَمْدَانَ: «مَنْ كَذَبَ» إِلَّا مَا حَلَّ بِهَا عَنْ دِينِ اللَّهِ، قَوْلُهُ: فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٦٣.

(٢) سورة الصفات، الآية: ٨٩.

(٣) اسمه أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، أبو الحسن (عن الأنساب: الديلمي) وبالأصل «فراش».

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى ديبيل، بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند قريبة من السند.

(٥) في الأنساب: أبو عبيد الله. واسمه: سعيد بن عبد الرحمن المخزومي.

(٦) سورة الشعراء، الآية: ٨٢.

النجوم فقال: ﴿إني سقيم﴾، وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾، وقوله لسارة: إنها أختي» [١٤٥١].

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ ح .
وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو المظفر القشيري، قالاً: أنا أبو سعد
الجنزودي، أنا أبو عمرو بن حمدان قالاً: أنا أبو يعلى، نا مسلم . زاد ابن
حمدان: بن أبي مسلم الجرمي - نا مخلد - زاد ابن حمدان: بن الحسين - عن هشام .
- زاد ابن حمدان: ابن حسان - عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال
رسول الله ﷺ: «لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات كلهن»^(١) في الله: قوله ﴿إني
سقيم﴾، وقوله: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾.

وقال النبي ﷺ: «خرج إبراهيم يسير في أرض جبار من الجبابرة ومعه سارة وكانت
من أجمل النساء فبلغ ذلك الجبار إن في عملك رجلاً معه امرأته»^(٢) ما رأى الراؤون أجمل
منها، فأرسل إليه فاتأه فسأله: من المرأة التي معك؟ قال: أختي، قال: فابعث بها إلي
فبعث معه رسولاً فاتأها فقال: إن هذا الجبار سألني عنك، فأخبرته أنك أختي، وأنت
أختي في الإسلام، وسألني أن أُرسلك إليه، فاذهي إليه، فإن الله سيمنعك منك، قال:
فذهبت إليه مع رسولها، ولما أدخلتها عليه وثب^(٣) إليها فحبس عنها، فقال لها: ادعي
إلهك^(٤) الذي تعبدون أن يطلقني ولا أعود فيما تكرهين، فدعت الله فأطلقه، ففعل ذلك
ثلاثاً، ثم قال للذي جاء بها: أخرجها عني فإنك لم تأتني بإنسية إنما جئتني بشيطانة،
فأخدمها هاجر، فرجعت إلى إبراهيم فاستوهبها منها فوهبتها له»^(٥).

قال محمد: فهي أمكم يا بني ماء السماء يعني: العرب. واللفظ لابن حمدان،
ولم يسقه ابن المقرئ بتمامه، ولم يقل: «في الله» ولم يسم محمد بن سيرين [١٤٥٢].

(١) في البداية والنهاية ١/ ١٧٤ كل ذلك في ذات الله.

(٢) في المختصر: «امرأة» وفي البداية والنهاية: معه امرأة من أحسن الناس.

(٣) بالأصل: «وثب» والمثبت عن المختصر.

(٤) عن المختصر وبالأصل «إليك».

(٥) الحديث في مختصر ابن منظور ٣/ ٣٥١ ورواه ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ١٧٣ - ١٧٥ من طرق، وانظر

ما لاحظناه فيه (١/ ١٧٤ حاشية ١).

انفاننا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو أحمد محمد بن أحمد، نا عبد الله بن شيرويه^(١)، نا إسحاق بن راهويه، نا جرير، نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: جُوعَ لإبراهيم أسدان ثم أُرسلًا عليه، فجعلًا يلحسانه ويسجدان له.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا أبو كرب، نا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَحْوَص، عن عبد الله، قال: خرج قوم إبراهيم إلى عيد لهم فمروا عليه فقالوا: يا إبراهيم ألا تخرج معنا؟ فقال ﴿إني سقيم﴾ وقد كان قال قبل ذلك ﴿تالله لا أكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين﴾^(٢) فسمعه إنسان منهم. فلما خرجوا إلى عيدهم انطلق إلى أهله فأخذ طعاماً، ثم انطلقوا إلى آلهتهم فقربه إليهم ﴿فقال: ألا تأكلون ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ضرباً باليمين﴾^(٣) فكسرها ﴿إلا كبيراً لهم﴾ ثم ربط في يده الذي كسر به الأصنام^(٤) فلما رجع القوم من عيدهم، دخلوا فإذا هم بالهتهم قد كسرت، وإذا كبيرهم في يده الفأس الذي كسر به الأصنام ﴿فقالوا: من فعل هذا بالهتنا إنه لمن الظالمين﴾ فقال الذين سمعوا إبراهيم بالأمس يقول ﴿تالله لا أكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين﴾ ﴿قالوا: سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم﴾^(٥) إلى قوله ﴿ما لكم لا تنطقون﴾^(٦) فجاهرهم إبراهيم عند ذلك فقال: ﴿أتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم﴾ إلى قوله ﴿إن كنتم فاعلين﴾^(٧) قال فجمعوا له الحطب ثم طرحوه وسطه ثم أشعلوا النار عليه فقال الله: ﴿يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾^(٨) قال أبو إسحاق: فسمعت سليمان بن صرد يقول: ما جأؤا ينظرون إليه إذا النار لم تُصبه شيئاً. قال أبو

(١) أثبتت وضبطت عن تبصير المتب ٩٠/١ وبالأصل «سريويه».

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٥٧.

(٣) سورة الصافات، الآيات: ٩١ - ٩٣.

(٤) في الطبري: «حديدة» وفي الكامل لابن الأثير: «فأس» وفي البداية والنهاية: قدوم.

(٥) سورة الأنبياء، الآيتان: ٥٩ - ٦٠.

(٦) كذا بالأصل والآية من سورة الصافات، وهو سهو من الناسخ فالصواب القول: إلى قوله ﴿إن كانوا ينطقون﴾ الآية ٦٣ من سورة الأنبياء.

(٧) سورة الأنبياء، من الآية: ٦٦ إلى ٦٨ وأولها: ﴿قال: أتعبدون...﴾.

(٨) سورة الأنبياء، الآية: ٦٩.

لُوط عند ذلك وَهُوَ عَمَهُ: أَنَا صَرَفْتُهَا عَنْهُ، فَأَرْسَلَ [الله] ^(١) عَتَقاً مِنْهَا فَأَخْرَقَتْهُ فَتَرَكْتَهُ حَمَمَةً.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمَرَ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا أَحْمَدُ بْنُ السَّنْدِيِّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلُوفَةَ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى، نَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشَرَ قَالَ: قَالَ مُقَاتِلُ وَسَعِيدُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ اتَّخَذَ الْمُنْجَنِيْقَ نَمْرُودَ وَذَلِكَ أَنَّ إِبْلِيسَ جَاءَهُمْ لَمَّا لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَدْنُوا مِنَ النَّارِ قَالَ: أَنَا أَدْلَكُمْ فَاتَّخَذَ لَهُمُ الْمُنْجَنِيْقَ ^(٢) وَجِيءَ بِإِبْرَاهِيمَ فَخَلَعُوا ثِيَابَهُ، وَشَدُّوا قِمَاطَهُ، فَوَضَعَ فِي الْمُنْجَنِيْقِ، فَبَكَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَالسَّحَابُ وَالرِّيحُ وَالْمَلَائِكَةُ كُلُّ يَقُولُ: يَا رَبِّ إِبْرَاهِيمَ، عَبْدُكَ بِالنَّارِ يَحْرَقُ فَأُذِّنْ لَنَا فِي نَصْرَتِهِ، فَقَالَتِ النَّارُ وَبَكَتْ: يَا رَبِّ، سَخَّرْتَنِي لِبَنِي آدَمَ وَعَبْدُكَ يَحْرَقُ بِي، فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ: إِنَّ عَبْدِي إِيَّاي عَبْدٌ، وَفِي حَبِي أَوْذِي، إِنَّ دَعَانِي أَجَبْتَهُ، وَإِنْ اسْتَنْصَرَكُمْ أَنْصُرُوهُ، فَلَمَّا رُمِيَ اسْتَقْبَلَهُ جِبْرِيلُ بَيْنَ الْمُنْجَنِيْقِ وَالنَّارِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ، أَنَا جِبْرِيلُ أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا حَاجَةَ، حَاجَتِي إِلَى اللَّهِ رَبِّي، فَلَمَّا أَنْ قُدِّفَ سَبْقُهُ إِسْرَافِيلُ فَسَلَّطَ النَّارَ عَلَى قِمَاطِهِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ ^(٣) فَلَوْ لَمْ يَخْلُطْ بِالسَّلَامِ لَكُمْ ^(٤) فِيهَا بَرْدًا وَدَخَلَ جِبْرِيلُ وَأَنْبَتَ اللَّهُ حَوْلَهُ رَوْضَةً خَضِرَاءَ، وَيُسَطُّ لَهُ بَسَاطٌ مِنْ دُرٍّ ^(٥) الْجَنَّةِ، وَأَتَى بِقَمِيصٍ مِنْ حُلِّلِ جَنَّةِ عَدْنٍ فَأَلْبَسَ وَأَجْرِي عَلَيْهِ الرِّزْقُ غَدَوَةً وَعَشَاءً. إِسْرَافِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَجِبْرِيلُ عَنْ يَسَارِهِ حَتَّى رَأَى الْمَلِكَ الرُّؤْيَا، وَرَأَى النَّاسَ الرُّؤْيَا فَكَثَرُوا الْقَوْلَ فِيهِ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ السَّبْطِ، أَنَا أَبِي أَبُو سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسٍ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّيَلِّي، نَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُخَزُّومِي، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: لَمَّا وَضَعَ إِبْرَاهِيمَ فِي الْمُنْجَنِيْقِ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) زيادة عن المختصر.

(٢) في البداية والنهاية ١٦٩/١ صنعه لهم رجل من الأكراد يقال له هزن (في الطبري وابن الأثير: هيزن) وكان أول من صنع المجانيق، فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٦٩.

(٤) المختصر: لكز، يقال: كز الرجل: أصابه تشنج من البرد الشديد (اللسان: كرز).

(٥) المختصر: «دُرُنُوك» وفي اللسان: الدرنوك والدرنيك: الطنفسة.

فقال له : ألك حاجة؟ قال : أمّا إليك فلا ، ليس لي حاجة إلّا إلى الله ، فأوحى الله إلى النار لئن نلت من إبراهيم أكثر من حلّ وثاقه لأعذبك عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين .

اخْبَرَنَا أَبُو الوقت عَبْدُ الأوّل بن عيسى ، أنا أَبُو صاعد يَعْلَى بن هبة الله ، أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَحْمَد بن أَبِي شريح ، أنا مُحَمَّد بن عقيل الْبَلْخِي ، نا مُحَمَّد بن الفضل ، نا سَعِيد بن عامر ، عن مُعْتَمِر بن سُلَيْمَانَ قال : قالت السَّمَوَات : يا رَبّ خَلِّيك يُلقَى في النار فيك؟ قال : قد أرى ، وإن استعانك فأغيثه^(١) فقال : حَسْبِيَ الله وَنعم الْوَكِيل ، قال : فمرّ به جبريل فقال : يا إبراهيم ألك حاجة؟ قال : أمّا إليك فلا .

اخْبَرَنَا أَبُو القاسم عَلِي بن إبراهيم الْحُسَيْنِي ، أنا رَشَاء بن نظيف ، أنا الْحَسَن بن إِسْمَاعِيل ، أنا أَحْمَد بن مُوسَى المالكي ، نا جَعْفَر بن مُحَمَّد الصّايغ ، نا عاصم بن علي ، نا أَبُو هلال بن بكر بن عَبْدَ الله الْمُزْنِي ، قال : لما أَرَادُوا أن يلقوا إبراهيم في النار ضجّت عامة الخليفة إلى رَبِّهَا فقالوا : يا رَبّ خَلِّيك يُلقَى في النار ائذن لنا فنطفئ عنه . فقال عزّ وَجَلّ : خَلِّيلي ليس لي خليل غيره في الأرض ، وأنا الله ليس له غَيْرِي ، فإن^(٢) استغاث بك فأعته وإلّا فدعه^(٣) .

قال : وَجَاء مَلِك القَطَر فقال : خَلِّيك يُلقَى في النار يا رب فائذن لي فاطفئ عنه بقطرة واحدة ، فقال عزّ وَجَلّ : هُوَ خَلِّيلي ليس [لي]^(٤) في الأرض خليل غيره ، وأنا الله ليس له إله غَيْرِي ، فإن استغاث بك فأعته وإلّا فدعه ، قال : فلما أن ألقى في النار قال الله تعالى : ﴿يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ قال : فبردت النار يومئذ على أهل الشرق والغرب فلم ينضج بها كُراع .

اخْبَرَنَا أَبُو الوقت عَبْدُ الأوّل بن عيسى بن شَعِيب ، أنا أَبُو صاعد يَعْلَى بن هبة الله ح .

وَاخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد الْحَسَن بن أَبِي بكر العمري ، أنا أَبُو عاصم الْفُضَيْل بن أَبِي مَنْصُور ، قالاً : أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي شريح ، أنا مُحَمَّد بن الأزهر أَبُو عَبْدَ الله الْبَلْخِي ، أنا

(١) في المختصر : فإن استغاثك فأغيثه .

(٢) رسمها غير واضح بالأصل ، والصواب ما أثبت عن المختصر ، والسياق .

(٣) كذا وردت العبارة بالأصل للمفرد ، وفي المختصر : فإن استعان بكم فأعينوه وإلّا فدعوه .

(٤) زيادة اقتضاها السياق عن المختصر .

مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَتِ السَّمَوَاتُ: يَا رَبِّ خَلِّيلُكَ يُلْقَى فِي النَّارِ فَيْكَ، قَالَ: قَدْ أَرَى، وَإِنْ اسْتَعَانَكَ ^(١) فَأَعِينِيهِ فَقَالَ: حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ قَالَ: فَمَرَّ بِهِ جَبْرِيلُ فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ - وَقُرَّاتُهُ بِخَطِّهِ فِيمَا أَجَازَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ غَنَامٍ، قَالَ: قَالَ لِي بَشَرُ بْنُ الْحَارِثِ لَمَّا رَفَعَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام لِيُلْقَى فِي النَّارِ عَرَضَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ؟ قَالَ: أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلْمِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيءِ، أَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ قَالَ: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ إِنَّ نَارَ الدُّنْيَا كُلَّهَا [خمدت] ^(٢) لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا. فَلَمَّا أَخْرَجَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ النَّارِ زَادَ اللَّهُ فِي حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا.

قَالَ عِكْرِمَةُ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ قَالَتْ أُمُّهُ: لَقَدْ كَانَ ابْنِي يَقُولُ: إِنَّ لَهُ رَبًّا يَمْنَعُهُ، وَأَرَاهُ مُلْقًى فِي النَّارِ فَمَا يَنْفَعُهُ، وَإِنِّي مُطْلَعَةٌ عَلَى هَذِهِ النَّارِ أَنْظُرُ إِلَى ابْنِي مَا فَعَلَ. قَالَ عِكْرِمَةُ: فَعَمِلَتْ لَهَا سُلْمًا ثُمَّ أَطْلَعَتْ عَلَى السَّلَامِ حَتَّى إِذَا هِيَ أَشْرَفَتْ أَبْصَرَتْ إِبْرَاهِيمَ فِي وَسْطِ النَّارِ، فَنَادَتْهُ أُمُّهُ: يَا إِبْرَاهِيمَ. فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ لَهَا: يَا أُمُّهُ أَلَا تَرَيْنِ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِي؟ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ ^(٣)، لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ النَّارَ لَمَشَيْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: يَا أُمُّهُ انْزِلِي وَتَعَالِي فَقَالَتْ: يَا بَنِي ادْعُ إِلَهَكَ أَنْ يَجْعَلَ لِي طَرِيقًا، فَدَعَا رَبَّهُ فَجَعَلَ لَهَا طَرِيقًا ثُمَّ نَزَلَتْ فَقَالَتْ: إِنِّي أَخَافُ، فَقَالَ: لَا تَخَافِي هَلْ تَجِدِينَ مِنْ حَرِّ النَّارِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: لَا، فَسَارَتْ إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا دَنَتْ مِنْهُ ضَمَّتْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَدْرِهَا، وَجَعَلَتْ تَقْبَلُهُ ^(٤). فَقَالَ لَهَا: يَا أُمُّهُ، فَارْجِعِي مِمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ، فَالْتَفَتَتْ لَتَرْجِعَ فَإِذَا بِالنَّارِ عَلَى [ممرها] ^(٥).

(١) فِي الْمَخْتَصَرِ: وَإِنْ اسْتَعَانَكَ فَأَعِينِيهِ.

(٢) زِيَادَةٌ عَنِ الْمَخْتَصَرِ.

(٣) فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٦٩/١ نَقْلًا عَنْ ابْنِ عَسَاكِرَ: يَا بَنِي إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَنْجِيَنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ حَوْلَكَ.

(٤) فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ عَسَاكِرَ: فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِ اعْتَقَتْهُ وَقَبَّلَتْهُ ثُمَّ عَادَتْ.

(٥) مَطْمُوسَةٌ بِالْأَصْلِ، وَالْمَثْبُوتُ عَنْ مَخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ ٣/٣٥٤.

فقلت: أسألك بحق إلهك إلا دعوت ربك أن يُبعد النار من طريقي، فدعا ربه فموت حتى إذا كانت على رأس الحائط، وأرادت أن تنزل نادى: يا إبراهيم ابني عليك السلام. فذهبت.

انْبَأَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنِ الْحِثَائِي، وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، وَابْنُ السَّمَرَقَنْدِي، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ، أَنَا أَبِي أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ، نَا أَبُو حُصَيْنٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدِ، نَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْمَدِينِي، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ^(١) بْنِ نَبَاتَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَتِ الْبَغَالُ تَتَنَاسَلُ وَكَانَتْ أَسْرَعُ الدَّوَابِّ فِي نَقْلِ الْحَطَبِ، لَتَحْرِقَ إِبْرَاهِيمَ فِدْعَا عَلَيْهَا فَقَطَعَ اللَّهُ أَرْحَامَهَا وَنَسْلَهَا، وَكَانَتِ الضَّفَادِعُ مَسَاكِنَهَا النَّفْقَانِ^(٢) فَجَعَلَتْ تَطْفِئُ النَّارَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ فِدْعَا لَهَا فَأَنْزَلَهَا الْمَاءَ، وَكَانَتِ الْأَوْزَاغُ^(٣) تَنْفُخُ عَلَيْهِ النَّارَ وَكَانَتِ أَحْسَنَ الدَّوَابِّ فَلَعَنَهَا فَصَارَتْ مَلْعُونَةً فَمَنْ قَتَلَ مِنْهَا شَيْئًا أُجِرَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي^(٤)، نَا إِسْمَاعِيلُ، أَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ فَإِذَا رَمَحٌ مَنصُوبٌ فَقَالَتْ: مَا هَذَا الرَّمَحُ؟ فَقَالَتْ: نَقُتِلُ بِهِ الْأَوْزَاغَ، ثُمَّ حَدَّثَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ جَعَلَتْ الدَّوَابُّ كُلُّهَا تَطْفِئُ عَنْهُ إِلَّا الْوَزَغَ فَإِنَّهُ جَعَلَ يَنْفُخُهَا عَلَيْهِ^[١٤٥٣].

اسم المرأة سائبة^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْفَرَضِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ، نَا

(١) بالأصل «اصبغ» بالعين المهملة، والمثبت عن ترجمته في تهذيب التهذيب، ونباتة بضم النون وتخفيف الباء المفتوحة كما في المغني.

(٢) جمع نفق.

(٣) الأوزاغ وهي حشرات يقال لكبيرها: سام أبرص.

(٤) مسند أحمد ٦/ ٨٣ و ١٠٩.

(٥) وهي مولاة للفاكه بن المغيرة، وفي البداية والنهاية «سماقة».

محمّد بن محمّد بن سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِي، نَا شَيْبَانَ، نَا جَرِير، نَا نَافِع عَنْ مَوْلَاةٍ لِفَاكِهِ بِنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ فَرَأَتْ فِي بَيْتِهَا رُمَحاً مَوْضُوعاً فَقَالَتْ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَصْنَعِينَ بِهَذَا الرَّمَحِ فَقَالَتْ: نَقْتُلُ بِهِ هَذِهِ الْأَوْزَاغَ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنَا: «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ لَمْ يَكُنْ دَابَّةً فِي الْأَرْضِ إِلَّا تَطْفِئُ النَّارَ عَنْهُ غَيْرَ الْوَزْغِ كَانَ يَنْفُخُ عَلَيْهِ فَأَمَرْنَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِهِ» [١٤٥٤].

قَالَ: وَنَا جَرِير، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ السَّرَاجُ: أَنَّ اسْمَهَا سَائِبَةُ^(١).

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى ابْنَا الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَلَانَةَ^(٢)، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُخَلَّصِي ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الثَّقُورِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقِ، قَالَا: نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِي - سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - نَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: وَاخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ أَنَّ نَافِعاً مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اقْتُلُوا الْوَزْغَ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ النَّارَ» [١٤٥٥].

قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقْتُلُهُنَّ.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْغَفَارِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْبَيْرُوتِي.

اخْبَرَنَا أَبُو الْمَحَاسَنِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرِ الطَّبَسِيِّ^(٣)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْغَفَارِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الشَّيْرُوي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِي، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ عَنِسَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَعْقُوبَ الْيَشْكُرِي، نَا عَمْرُ بْنُ حَفْصِ الْمَكِّي، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا وَزَغٌ^(٤) بَعْدَ أَنْ عَمِيَ فَقَالَ: ارشُدُونِي إِلَيْهِ، فَارْشَدُوهُ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ، ثُمَّ قَالَ:

(١) رسمها غير واضح بالأصل.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت والضبط عن التبصير ٩٦٢/٢.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى طَبَسٍ بلدة في بَرِيَّةٍ وهي بين نيسابور وأصبهان وكرمان.

(٤) وزغة بالتحريك سام أبرص سميت بها لخفتها وسرعة حركتها، ج وزغ وأوزاغ ووزغان (قاموس: وزغ).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً كَتَبَتْ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَتْ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ» فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَهُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ أَعَانَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ أَوْقَدَتِ النَّارُ» [١٤٥٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا شُجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شُجَاعٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنَدَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَانُ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَيْسَى، نَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ [١٤٥٧].

قَالَ عَلِيُّ: وَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، نَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ وَقَالَ: «إِنَّهُ كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ النَّارَ» (١) [١٤٥٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحَدَدٍ، أَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ الْجُنْدِيِّ (٢)، نَا عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْعَقَبِ الْهَمْدَانِيِّ (٣)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ الْحَجَّاجِ الْأَنْطَاكِيِّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ، وَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«أَمَّا قَوْلُهُ ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ فَمَطْعُونَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا» (٤). قَالَ لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي النَّارِ أَنَّهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعَهُ طَنْفَسَةٌ (٥) قَالَ: فَرَأَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ سَبْعِ لَيَالٍ كَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَائِطِ قَالَ: فَأَتَى نَمْرُودَ الْجَبَّارَ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: ائْذَنْ لِي فِي عِظَامِ إِبْرَاهِيمَ أَدْفِنُهَا قَالَ: فَرَكِبَ نَمْرُودُ الْجَبَّارَ وَمَعَهُ أَهْلُ مَمْلَكَتِهِ. قَالَ: فَأَيْنَ الْحَائِطُ فَتَقَبَّهَ قَالَ: فَخَرَجَ جَبْرِيلُ فِي وُجُوهِهِمْ

(١) الحديث في البداية والنهاية. ورواه مسلم من حديث ابن جريج، وأخرجاه والنسائي وابن ماجه من حديث سفيان بن عيينة كلاهما عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه به. وانظر الحاشية رقم ٤ البداية ١٧٠/١.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٤٠٠.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٣٨ (٢٥).

(٤) سورة يوسف، الآية: ٩٣.

(٥) زيد في المختصر: من طنافس الجنة، وقميص من قمص الجنة، فألبسه القميص وأقعدته على الطنفسة، وقعد يحلثه.

فولوا^(١) هارين . قال فتلبثوا عند ذلك قال : فمن ذلك اليوم سُميت الأرض بابل . قال : وكانت الألسن كلها بالسريانية . قال : فتفرقوا فصارت اثنتين^(٢) وسبعين لغة . فلم يعرف الرجل كلام صاحبه [١٤٥٩] .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيه، أَنَا عَلِي بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ الْوَاحِدِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَامِدِ الْعَدَلِ، أَنَا أَبُو عَلِي بْنِ أَحْمَدَ السَّرْحُوسِي، أَنَا أَبُو لُبَابَةَ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُهْتَدِي، نَا عَمَّار - يَعْنِي ابْنَ الْحَسَنِ - نَا شُجَاعُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ عِبَادِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

«إِنْ نَمْرُودُ الْجَبَّارُ لَمَّا أَلْقَى إِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ نَزَلَ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ بِقَمِيصٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَالْبَسَهُ الْقَمِيصَ وَأَقْعَدَهُ عَلَى الطَّنْفَسَةِ وَقَعَدَ مَعَهُ يَحْدُثُهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى النَّارِ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَلَوْلَا أَنَّهُ قَالَ وَسَلَامًا لَأَذَاهُ الْبَرْدُ وَقَتْلَهُ، فَرَأَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الْمَنَامِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَرَجَ مِنَ الْحَائِطِ الَّذِي أَوْقَدَ عَلَيْهِ فِيهِ فَطَلَبَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَاتَى نَمْرُودَ فَقَالَ : ائْذَنْ لِي لِأَخْرِجَ عِظَامَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْحَائِطِ فَأَذْفِنُهَا فَاَنْطَلِقُ نَمْرُودَ إِلَى الْحَائِطِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَأَمَرَ بِالْحَائِطِ فَتَقَبَّ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ فِي رَوْضَةٍ تَهْتَزُّ وَثِيَابُهُ تَنْدَى عَلَى طَنْفَسَةٍ مِنْ طَنْفَاسِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ قَمِيصِ الْجَنَّةِ» [١٤٦٠] .

فَقَالَ كَعْبٌ : مَا أَحْرَقَتِ النَّارُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ غَيْرَ وَثَاقِهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُّورِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، وَأَبُو نَصْرِ الزَّيْنِيِّ ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِضْوَانَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِي بْنِ أَحْمَدَ الْبَكْرِيِّ قَالُوا أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِيِّ ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي أَحْمَدُ بْنُ عَلِي بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، قَالَا : أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُّورِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَا :

(١) بالأصل : فولوا .

(٢) بالأصل : اثنتين .

نا أَبُو القاسم البغوي، نا عثمان بن أبي شيبة، نا أَبُو بكر بن عياش، عن أبي حُصَيْن^(١)، عن أبي الضُّحَى^(٢)، عن ابن عباس، قال: لما أُلقي إبراهيم عليه السَّلام في النار قال: حسبي الله ونعم الوكيل، وقال النبي ﷺ مثل ذلك.

وَاخْبَرَنَا أَبُو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أَبُو عمر بن مهدي، أنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو القاسم الشَّحامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبد الله الحافظ، وَأَبُو بكر بن الحسن القاضي.

قالا: نا أَبُو العباس محمد بن يعقوب، قالا: نا أحمد بن^(٣) عَبْدُ الجَبَّار، نا أَبُو بكر بن عياش، عن أبي حُصَيْن، عن أبي الضُّحَى، عن ابن عباس قال: لما أُلقي إبراهيم عليه السَّلام في النار قال: حسبي الله ونعم الوكيل قال: وَكَذَلِكَ قال محمد ﷺ [حين قيل له: ^(٤) «إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا. وَقَالُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»^(٥)].

رواه موسى بن إسماعيل، عن إسرائيل، عن أبي حُصَيْن، عن أبي صالح بدلاً من أبي الضُّحَى.

اخْبَرَنَا أَبُو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أَبُو عمر بن مهدي، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا أَبُو حَاتِم الرَّاظي، نا موسى بن إسماعيل، نا إسرائيل، عن أبي حُصَيْن، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: كان آخر قول إبراهيم حين أُلقي في النار: حسبي الله ونعم الوكيل.

قال المحاملي: كذا قال عن أبي صالح، وخالفه سلام بن سليمان، فرواه عن إسرائيل مرفوعاً.

(١) هو عثمان بن عاصم بن حصين، أبو حصين، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١٢/٥ وبهامشه ثبت بمصادر ترجمته.

(٢) اسمه مسلم بن صبيح القرشي الكوفي مولى آل سعيد بن العاص ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧١/٥ وبهامشه ثبت بمصادر ترجمته.

(٣) بالأصل «بن» خطأ. والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٥/١٣.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن البداية والنهاية ١٦٩/١.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٧٣.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسَ ، أَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ مَهْدِي ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ تَوْبَةَ ، نَا سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، نَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « آخِرُ مَا تَكَلَّمُ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ » [١٤٦١] .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِلَفْظٍ آخَرَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ السَّبْطِ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، وَأُمُّ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَدًّا ، قَالُوا : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الدَّجَاجِي ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَرَبِيِّ ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرِيفِيِّ ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبُسْرِيِّ ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ خُشْنَامِ الدِّينَوْرِيِّ ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غِيلَانَ الْخَزَّازِ ، قَالُوا : ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيءِ ، أَنَا أَبُو يَغْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ ، قَالُوا : أَنَا [أَبُو] ^(١) هِشَامُ - زَادَ الصَّرِيفِيُّ : الرَّفَاعِيُّ - إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ - زَادَ الصَّرِيفِيُّ : الرَّفَاعِيُّ ، عَنْ ^(٢) أَبِي جَعْفَرٍ - زَادَ الصَّرِيفِيُّ : وَالْخَزَّازُ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ ^(٣) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ فِي النَّارِ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ فِي السَّمَاءِ وَاحِدٌ وَأَنَا فِي الْأَرْضِ وَاحِدٌ عَبْدُكَ » [١٤٦٢] .

وَقَالَ الْخَزَّازُ : أَعْبُدْكَ ^(٤) .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرَّبَازِيُّ ^(٥) ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلَانَ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْجُعْفِيِّ ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْجَعِيِّ ، نَا عَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ بْنُ مَنْذَرٍ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ، نَا

(١) زيادة عن البداية والنهاية ١/١٦٩ .

(٢) كرر بالأصل «إسحاق بن سليمان» وبعده زاد الصيرفي: والحق أن ابن يهدلة أبو يحيى كذا والمثبت يوافق

عبارة البداية والنهاية ١/١٦٩ .

(٣) في البداية والنهاية: عن أبي جعفر الرازي عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح .

(٤) وهي رواية البداية والنهاية .

(٥) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الربرة وهي قرية من قرى المدينة على طريق الحجاز .

زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر : أن إبراهيم لما أُلقي في النار قال : حَسْبِيَ اللَّهُ وَنَعَمَ الْوَكِيلُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ - الْقَاضِي بِتَبْرِيزَ - أَنَا أَبُو الْفَضَائِلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْأَضْبَهَانِي ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ السَّنْدِي ^(١) ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَوِيَّةٍ ^(٢) ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيسَى ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرٍ ، عَنْ جَوَيْبِرٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رَأَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ رُؤْيَا : كَانَ إِبْرَاهِيمُ جَالِسًا فِي تِلْكَ النَّارِ ، وَحَوْلَهُ رَوْضَةٌ خَضِرَاءُ ، فَقَالَتْ فِي مَنَامِهَا لَزَوْجَهَا : أَلَا تَرَى كَيْفَ أَفْلَحَ اللَّهُ ابْنِي إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ تَضْرُهِ النَّارُ ؟ قَالَ : فَلَمَّا انْتَبَهَتْ أَخْبَرَتْ زَوْجَهَا .

قَالَ : وَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، نَا الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ ، نَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ ، نَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ ، نَا مَهْرَانُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ ^(٣) عَمْرٍو قَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ كَانَ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا ، مَا أَذْرِي إِمَّا خَمْسِينَ وَإِمَّا أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، قَالَ : مَا كُنْتُ أَيَّامًا وَلَيْتَالِي قَطُّ أَطِيبَ مِنْهَا عِشَاءً مِنِّي ، إِذْ كُنْتُ فِيهَا ، وَدَدْتُ أَنْ عِيشِي كُلَّهُ مِثْلَ عِيشِي إِذْ كُنْتُ فِيهَا ^(٤) .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ ، أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ بَشْرَانَ ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، نَا جَابِرُ بْنُ نُوحٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا كُنْتُ فِي أَيَّامٍ أَنْعَمَ مِنِّي حَيْثُ أُلْقِيتُ فِي النَّارِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَرَاءِ ، وَأَبُو غَالِبٍ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَيْتَا قَالُوا : أَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلَمَةِ ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصُ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الطُّوسِي ، نَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْحِزَامِيُّ ، قَالَ : لَمَّا رَأَى النَّاسُ أَنَّ

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٤١/١٥ .

(٢) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٥٩/١٣ .

(٣) بالأصل «عن» تحريف والصواب ما أثبت ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨٤/٥ .

(٤) الخير في البداية والنهاية ١٦٩/١ .

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَحْرِقُهُ النَّارُ قَالُوا: مَا هُوَ إِلَّا عَرَقُ الثَّرَى وَمَا ^(١) يَذُوقُهُ إِلَّا مَنْ لَا تَضَرُّهُ النَّارُ ^(١) وَلَا تَحْرِقُهُ، فَسُمِّيَ عِرْقُ الثَّرَى.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مَطَرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَرْدَعِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يَعْقُوبَ النَّهْرَجُورِيَّ ^(٢) يَقُولُ: التَّوَكَّلْ عَلَى كَمَالِ الْحَقِيقَةِ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تِلْكَ الْحَالِ الَّتِي قَالَ لَجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا. لِأَنَّهُ غَابَتْ نَفْسُهُ بِاللَّهِ، فَلَمْ يَرِ مَعَ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ. فَكَانَ ذَهَابَهُ بِاللَّهِ مِنَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ بِلَا وَاسْطَةٍ، وَهُوَ مِنْ عَلَيَاتِ ^(٣) التَّوْحِيدِ وَإِظْهَارِ الْقُدْرَةِ لِنَبِيِّهِ ﷺ أَوْ لِخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، أَنَا أَبُو عَمَرَ بْنِ حَيُّوَيْهِ ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ^(٤) ، أَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا هَرَبَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ النَّارِ وَخَرَجَ مِنْ كَوْثَى ^(٥) وَلِسَانَهُ يَوْمُئِذٍ سُريَانِي ، فَلَمَّا عَبَرَ الْفَرَاتَ مِنْ حَرَّانَ غَيَّرَ اللَّهُ لِسَانَهُ ، فَقِيلَ عَبْرَانِي حَيْثُ عَبَرَ الْفَرَاتَ ، وَبَعَثَ نَمْرُودُ فِي أَثَرِهِ وَقَالَ: لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَتَكَلَّمُ بِالسُّرْيَانِيَةِ إِلَّا جِئْتُمُونِي بِهِ ، فَلَقُوا إِبْرَاهِيمَ فَتَكَلَّمُوا بِالْعِبْرَانِيَةِ فَتَرَكُوهُ وَلَمْ يَعْرِفُوا لُغَتَهُ.

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ ، وَأَبُو الْأَعْزَى قَرَاتَكِينُ ^(٦) بَنُ الْأَسْعَدِ قَالَ: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ لَوْلُؤَةَ ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُنْدَارِ ، نَا خَالِدُ بْنُ يُونُسَ السَّمْتِي ، حَدَّثَنِي أَبِي يُونُسُ بْنُ خَالِدٍ ، نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

(١) ما بين الرقمين غير واضح بالأصل ، والمثبت يوافق عبارة تهذيب ابن عساكر .

(٢) عن المختصر ، وبالأصل «النهرجوري» وهذه النسبة إلى نهرجور بضم الجيم وسكون الواو بين الأهواز وميسان فيما أحسب قاله ياقوت .

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن المختصر .

(٤) طبقات ابن سعد ٤٦/١ .

(٥) في ابن سعد: لما هرب إبراهيم من كوثى وخرج من النار .

(٦) بالأصل: «أبو الأغر فراتكين» وهو تحريف في اللفظتين ، والصواب ما أثبت فيهما انظر سير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٩ وتذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٥ .

«هَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ بَسَارَةً وَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ جَبَّارٌ فَقِيلَ دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ اللَّيْلَةَ بِامْرَأَةٍ هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ مِنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ؟ قَالَ: أُخْتِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ: لَا تَكْذِيبْنِي حَدِيثِي فَإِنِّي قَدْ أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّكَ أُخْتِي، فَوَاللَّهِ إِنِّي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ غَيْرِي وَغَيْرِكَ، فَأَرْسَلَ: أَنْ أَرْسَلَ بِهَا، فَأَرْسَلَ بِهَا^(١) فَقَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَتَوَضَّأُ وَتَصَلِّيُ وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ [تَعْلَمُ أَنِّي]^(٢) آمَنْتُ بِكَ وَبُرْسُلِكَ وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تَسْلُطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ، [قَالَ:]^(٣) فَعَطَّ حَتَّى رَكَضَ بَرَجْلِيهِ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ إِن يُمُتْ يَقَالُ: هِيَ قَتَلَتْهُ، [قَالَ:]^(٤) فَأَرْسَلَ [قَالَ:] فَقَالَ^(٥) فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا أَرْجِعُوا بِهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَعْطُوهَا وَلِيدَةً فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَتْ: أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَدَّ كَيْدَ الْكَافِرِ^(٦)» [١٤٦٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ شَكْرَوَيْهِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيُّ، نَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، نَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةٍ - عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: ﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾^(١) قَالَ: فَاِبتَلَاهُ بِالْكُوكَبِ فَرْضِي عَنْهُ، وَابْتَلَاهُ بِالشَّمْسِ فَرْضِي عَنْهُ، وَابْتَلَاهُ بِالنَّارِ فَرْضِي عَنْهُ، وَابْتَلَاهُ بِابْنِهِ فَرْضِي عَنْهُ، وَابْتَلَاهُ بِالْهَجْرَةِ، وَابْتَلَاهُ بِالْخِتَانِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيهَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ بَشَرَ بْنِ النُّضْرِ الْهَرَوِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادِ الظَّهْرَانِيِّ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ: ﴿وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ قَالَ: ابْتَلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِذَبْحٍ وَلَدَهُ وَبِالنَّارِ وَبِالْكُوكَبِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

قَالَ: وَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَا: - قَالَ مَعْمَرٌ: وَقَالَ قَتَادَةُ - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِالْمَنَاسِكِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [اللَّهُ] الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ - هُوَ الْأَصَمُ - نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الصَّائِفِيُّ، نَا آدَمُ، نَا أَبُو هَلَالٍ الرَّاسِبِيُّ،

(١) غير واضحة بالأصل ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) زيادة اقتضاها السياق عن البداية والنهاية ١/ ١٧٤.

(٣) الحديث في البداية والنهاية، رواه من عدة طرق (١/ ١٧٣ - ١٧٤ و ١٧٥).

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

عن الحسن قال: ابتلاه بالكوكب فوجده صابراً، ثم ابتلاه بالقمر فوجده صابراً، ثم ابتلاه بالشمس فوجده صابراً، ثم ابتلاه بالنار فوجده صابراً، ثم ابتلاه بذبح ابنه فوجده صابراً، فأثنى عليه فاتهمن قال: يقول: فعلهن.

اخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي النحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عروبة، نا سفيان بن وكيع، نا عبد الأعلى، عن داود، عن عكرمة ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾^(١) قال: قال ابن عباس: لم يُبتل، أحد بهذا الدين فأقامه إلا إبراهيم. ابتلاه الله بكلماته فاتهمن: فأذهن، ﴿قال: إني جاعلك للناس إماماً﴾ قال: ومن ذُرِّيَّتِي قال: لا ينال عهدي الظالمين﴾^(١).

اخبرنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، نا أبو عبد الله المحاملي، نا مسلم بن جُنادة، نا ابن إدريس قال: سمعت ابن أبي خالد يذكر عن أبي صالح مولى أم هاني في قوله عز وجل: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ قال: منهن ﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾ ومنهن آيات النسك ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾^(٢).

اخبرنا أبو علي بن أبي سعد المظفر بن الحسن بن السبط، أنا أبي، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس^(٣)، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي، نا أبو عبيد الله^(٤) المخزومي، نا سفيان، عن يونس بن أبي إسحاق قال: سمعت مجاهداً وسأله أبي: يا أبا الحجاج ما قوله: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ قال: فيهن الختان يا أبا إسحاق.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.

قال ابن كثير: ولما وفى ما أمره به ربه من التكالييف العظيمة جعله للناس إماماً يقتدون به ويأتمون بهديه وسأل الله أن تكون هذه الإمامة متصلة بسببه وباقية في نسبه وخالده في عقبه فأجيب إلى ما سأل ورام. وسلمت إليه الإمامة بزمان واستثنى من نيلها الظالمون، واختص بها من ذريته العلماء العاملون (البداية والنهاية ١/ ١٩١).

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٧.

(٣) بالأصل «فراس» والصواب ما أثبت، تقدم قريباً وانظر الأنساب «الديلمي».

(٤) بالأصل «عبد الله» خطأ، وقد تقدم قريباً وانظر الأنساب: «الديلمي».

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْغَفَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْرِيُّ ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو الْمُحَاسَنِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبْسِيُّ عَنْهُ ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمَ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنَادِي ، نَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، نَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَمَهَا﴾ قَالَ: فَعَمِلَ بِهِنَّ. قَالَ: وَذَكَرَ لَنَا أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: الْمَنَاسِكُ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: ابْتِلَاهُ بِأَمْرِ^(٢) فَصَبَّرَ عَلَيْهِ، ابْتِلَاهُ بِالْكُوكَبِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ فَأَحْسَنَ فِي ذَلِكَ، وَعَرَفَ أَنَّ رَبَّهُ دَائِمٌ لَا يَزُولُ، فَوَجَّهَ وَجْهَهُ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَنِيفًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، ابْتِلَاهُ بِالْهَجْرَةِ فَخَرَجَ عَنْ قَوْمِهِ وَبِلَادِهِ حَتَّى لَحِقَ بِالشَّامِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ ابْتِلَاهُ بِالنَّارِ قَبْلَ الْهَجْرَةِ فَصَبَّرَ عَلَى ذَلِكَ، وَابْتِلَاهُ اللَّهُ بِذَبْحِ ابْنِهِ، وَالْخَتَانِ، فَصَبَّرَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ.

قَالَ: وَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ قَالَ: وَمَنْ ذَرِيتِي ﴿قَالَ: لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ قَالَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَنَالُ عَهْدُهُ ظَالِمًا، فَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَقَدْ نَالُوا عَهْدَهُ فَوَارِثُوا بِهِ الْمُسْلِمِينَ وَعَازَوْهُمْ^(٣) وَنَاكَحُوهُمْ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَضَى اللَّهُ عَهْدَهُ وَكَرَامَتَهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، وَأَبُو الْمُعَالِي عَبْدِ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَدَنِ^(٤) ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيُّ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ حَبَابَةَ ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْوِيُّ ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ شَجَاعٍ ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ شَعِيبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ قَالَ: نَقْتَدِي بِهَذَاكَ وَسَتِّكَ.

اخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(٥) الْخَلَّالُ ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورِ الْخَبَّازِ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيءِ ، أَنَا أَبُو يَعْلَى ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، نَا الْمَغِيرَةُ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيِّ - نَا أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَنَ

(١) مَطْمُوسَةٌ بِالْأَصْلِ، وَالْمَثْبُتُ عَنِ الْأَنْسَابِ (الطَّبْسِيِّ).

(٢) كَذَا رُسِمَتْ بِالْأَصْلِ، وَفِي الْمَخْتَصَرِ: بِمَا مَرَّ.

(٣) رُسِمَهَا غَيْرُ وَاضِحٍ بِالْأَصْلِ وَالْمَثْبُتُ عَنِ الْمَخْتَصَرِ.

(٤) تَرْجَمْتُهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٦٠/٢٠ (٣٦).

(٥) بِالْأَصْلِ «أَبُو عَبْدِ» وَمَا أَثْبَتَ هُوَ الصَّوَابُ، انْظُرْ تَرْجَمْتُهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٩/٦٢٠.

إبراهيم بعد ما مَرَّت عليه ثمانون سنة ، اختتن بالقدم^[١٤٦٤] .

قاله أبو العباس .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوي ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَقْرِي ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْجَوْزَقِي ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِي ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَان ، نَا شَابَابَةُ بْنُ سُور ، نَا وَرْقَاءُ بْنُ عَمْر ، نَا أَبُو الزُّنَاد ، نَا الْأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اِخْتَنَّ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ سَنَةً ، اِخْتَنَّ بِالْقَدُومِ»^[١٤٦٥] .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ ابْنُ مُشْكَان : سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ يَقُولُ : الْقَدُومُ : اسْمُ الْقَرْيَةِ^(١) .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّيَنْوَرِي ، نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَزْوِينِي - إِمْلَاء - نَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ السَّلْمِي الْحَرِيرِي ، نَا ابْنُ جَوْصَا ، نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي زَيْدُونَ ، نَا الْفَرِّيَّابِي ، نَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «اِخْتَنَّ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ مَرَّتْ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَاخْتَنَّ بِالْقَدُومِ»^[١٤٦٦] .

رَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ فَلَمْ يَرْفَعِهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّيْدِي ، أَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْبَحِيرِي ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّمْنَانِي^(٢) ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، نَا ابْنُ ثَوْبَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : اِخْتَنَّ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَدُومِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارَسِي ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِي ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَخْلَدِي ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ ، نَا

(١) القدم قال الزمخشري بألف ولام وتشديد الدال هي الفأس العظيمة ، وبلا ألف ولام غير مصروف فهو اسم البلد ، وهي قرية بالشام ختن بها إبراهيم الخليل (معجم البلدان) .

(٢) بكسر السين وفتح الميم والنون هذه النسبة إلى سمنان بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري .
منها أبو الحسين السمناني المذكور ، واسمه : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله السمناني (الأنساب) .

عبيد الله بن سعيد ، نا يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، قال : سَمِعْتُ أَبِي يَحْدُثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اخْتَنَ إِبرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَاخْتَنَ بِالْقُدُومِ» قُلْتُ لِيَحْيَى : مَا الْقُدُومُ؟ قَالَ : الْفَأْسُ [١٤٦٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي صَابِرِ النَّاقدِ ، نا العباس بن أحمد بن محمد البرقي^(١) ، نا الحسن - يعني ابن دَاوُدَ الْمُتَكِدِّرِي - نا بكر - يعني ابن سُلَيْمَانَ الصَّوَّافِ بْنِ أَبِي عَجَلَانَ - عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اخْتَنَ إِبرَاهِيمُ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَاخْتَنَ بِالْقُدُومِ» [١٤٦٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ ، أَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورِ السَّلْمِيِّ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّاءِ ، أَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ ، نا زهير ، نا يحيى ، عن ابن عجلان ، قال : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اخْتَنَ إِبرَاهِيمُ بِالْقُدُومِ وَاخْتَنَ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً» [١٤٦٩].

قال : وَنا زهير ، نا عبد الله بن يزيد ، نا موسى بن علي ، عن أبيه قال : أَمَرَ إِبرَاهِيمُ فَاخْتَنَ بِقُدُومٍ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : عَجَلْتُ قَبْلَ أَنْ نَأْمُرَكَ بِأَلْتِهِ قَالَ : يَا رَبِّ ، كَرِهْتُ أَنْ أُوْخَرَ أَمْرُكَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ وَأَبُو الْمُظَفَّرِ الْقُشَيْرِيُّ ، قَالَا : أَنَا أَبُو سَعْدِ الْجَنْزَرُودِيِّ ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ ، أَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورِ السَّلْمِيِّ ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّاءِ ، قَالَا : أَنَا أَبُو يَعْلَى ، نا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، نا خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «اخْتَنَ إِبرَاهِيمُ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَاخْتَنَ بِالْقُدُومِ» [١٤٧٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَعَزِّ قَرَاتِكِينَ بْنُ الْأَسْعَدِ ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ لَوْلُو ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، نا خَالِدُ بْنُ يُوسُفَ السَّمْنِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبِي يُونُسُ بْنُ خَالِدٍ ، نا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «اخْتَنَ

(١) بكسر الباء وسكون الراء هذه النسبة إلى برت ، مدينة بنواحي بغداد .

إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ مَرَّتْ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ سَنَةً بِالْقُدُومِ» [١٤٧١].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّيِّدِي^(١)، أَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْبَحِيرِي، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّمْنَانِي - يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا أَبُو عَمْرٍو - يَعْنِي الْأَوْزَاعِي ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدِّينَوْرِي، نَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَزْوِينِي - إِمْلَاءُ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ - نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَهْلِ الْحَرِيرِي، نَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنُ جَوْصَا - بِدَمَشَقٍ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ بْنِ الْحَكَمِ الدَّمَشَقِي، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِي ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَيَّانَجِي، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، نَا أَبُو هَمَّامُ السَّكُونِي، نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ جَمِيعاً عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ وَمِائَةَ سَنَةٍ ثُمَّ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانُونَ سَنَةً» [١٤٧٢].

رَفَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ. وَقَدْ خَالَفَ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عِكْرِمَةَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، وَجَعَفَرُ بْنُ عَوْنٍ فَرَوَاهُ مَوْقُوفاً.

فَإِمَّا حَدِيثُ عِكْرِمَةَ:

فَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، وَأَبُو الْمَوَاهِبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْوَرَّاقُ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِي، نَا شَيْبَانُ، نَا عِكْرِمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: اِخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقُدُومٍ وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ عَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِينَ سَنَةً.

وَإِمَّا حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ:

فاخبرناه أبو نصر محمد بن حمّد بن عبد الله الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن مَهْرَبَزْد^(١) النحوي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عروبة، نا أبو الحسين الرهاوي، نا جعفر بن عون، نا يحيى بن سعيد، نا [سعيد بن]^(٢) المُسَيَّب، عن أبي هريرة، قال: أول من اختتن إبراهيم خليل الرَّحْمَن، اختتن وهو ابن عشرين ومائة سنة، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة.

قال سعيد: كان إبراهيم أول من اختتن، وأول من رأى الشيب فقال: يا ربّ ما هذا الشيب؟ قال: الوقار، قال: ربّ زدني وقاراً، وكان أول من أضاف^(٣) الضيف وأول من جَزَّ^(٤) شاربه، وأول من قصّر أظفاره، وأول من استحدّ.

واخبرنا أبو عبد الله الفَرَاوي، أنا أبو عثمان الصّابُوني، أنا أبو محمد بن أبي بكر القطان، نا أبو الحسن علي بن محمد بن زيد الكوفي - ببغداد - نا أبو محمد الحسن بن علي بن عفان العامري، نا جعفر بن عون العمري، أنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة قال: اختتن إبراهيم خليل الله وهو ابن عشرين ومائة سنة بالقُدُوم، ثم عاش بعد ذلك ثمانين.

قال سعيد: وكان إبراهيم - عليه الصّلاة والسّلام - أول من اختتن وأول من رأى الشيب، قال: فقال: يا رب ما هذا؟ قال: فقل له: وقار، قال: ربّ زدني وقاراً. وأول من أضاف الضيف، وأول من قصّ أظافيره، وأول من جَزَّ شاربه، وأول من استحدّ.

ورواه مالك ولم يرفعه، ولم يذكر أبا هريرة في إسناده، وكذلك روي عن عكرمة بن إبراهيم.

فأما حديث مالك:

فاخبرنا أبو محمد السّيدي، أنا أبو عثمان البّحيري، أنا زاهر بن أحمد الفقيه، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، أنا أبو مُصعب الزّهرري، نا مالك^(٥)، عن يحيى بن سعيد أنه

(١) رسمها غير واضح بالأصل، أثبت وضبطت عن بغية الوعاة.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدركت عن الرواية السابقة. والبداية والنهاية ١/ ٢٠١ - ٢٠٢.

(٣) في موطأ مالك ح ١٦٦٧ ص ٥١٠: أول الناس ضيف الضيف.

(٤) البداية والنهاية ١/ ٢٠٢ قص شاربه.

(٥) موطأ مالك باب ما جاء في السّنة في الفطرة ح ١٦٦٧ ص ٥١٠.

سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلُ مَنْ ^(١) أَضَافَ الضَّيْفَ، وَأَوَّلُ النَّاسِ اخْتَنَ، وَأَوَّلُ النَّاسِ قَصَّ شَارِبَهُ ^(٢)، وَأَوَّلُ النَّاسِ رَأَى الشَّيْبَ فَقَالَ: يَا رَبَّ مَا هَذَا؟ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَقَارَأَ ^(٣) يَا إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: رَبِّ زِدْنِي وَقَارًا.

وَأَمَّا مَا رَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ فَاخْبَرَنَا:

أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي وَأَبُو الْمَوَاهِبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مُظْفَرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاغَنْدِيُّ، نَا شَيْبَانُ، نَا عِكْرَمَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَوَّلُ النَّاسِ اخْتَنَ، وَأَوَّلُ النَّاسِ قَصَّ شَارِبَهُ وَاسْتَحْدَّ وَقَلَمَ أَظْفِيرَهُ، وَأَوَّلُ النَّاسِ رَأَى إِضَافَةَ الضَّيْفِ، وَأَوَّلُ النَّاسِ رَأَى الشَّيْبَ قَالَ: يَا رَبَّ مَا هَذَا؟ قَالَ: وَقَارَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ زِدْنِي وَقَارًا. وَأَوَّلُ النَّاسِ أَضَافَ الضَّيْفَ.

كَذَا أَخْبَرَنَا بِهِ فِي مَوَاضِعٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ مَرْفُوعاً بِلَفْظٍ آخَرَ، مِنْ وَجْهِ آخَرَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَرِيرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ - أَبُو الْحَسَنِ - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ خَيْرِ بْنِ جُوَيْزَةَ بْنِ يَعِيشَ بْنِ الْمَوْفِقِ بْنِ أَبِي ^(٤)، عَنْ النُّعْمَانَ الطَّائِيِّ الْحُمْصِيِّ - بِحُمْصٍ - نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي النَّعَاسِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْخَبَائِرِيُّ ^(٥)، نَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَطَافٍ، حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «رَبَطَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُرْلَتَهُ وَجَمَعَهَا إِلَيْهِ فَحَدَّ قَدُومَهُ وَضَرَبَ قَدُومَهُ بَعُودَ مَعَهُ فَتَدَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ بِلَا أَلَمٍ وَلَا دَمٍ» [١٤٧٣].

(١) عند مالك: أول الناس ضيف الضيف.

(٢) عند مالك: الشارب.

(٣) عند مالك: وقار.

(٤) كذا بالأصل: «خير بن جويزة بن يعيش بن الموفق بن أبي» ولم أعره عليه.

(٥) بالأصل «الجباري» خطأ والصواب ما أثبت: الخبائري وهذه النسبة إلى الخبائر بطن من الكلاع (الأنساب: وذكره في ترجمة قصيرة).

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا عَبَّاسُ الدُّورِيِّ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْصُ شَارِبَهُ وَكَانَ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ يَقْصُ شَارِبَهُ مِنْ قَبْلِهِ [١٤٧٤].

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيُّ، نَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ أَمَرَ أَنْ يَخْتَنَ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً، فَعَجَلَ فَاخْتَنَ بِقُدُومِ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْوَجَعُ، فَدَعَا رَبَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْكَ عَجَلْتَ قَبْلَ أَنْ تَأْمُرَكَ بِالْأَلَةِ. قَالَ: يَا رَبِّ كَرِهْتَ أَنْ أُوْخَرَ أَمْرُكَ.

قَالَ: وَخَتَنَ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً وَخَتَنَ إِسْحَاقُ وَهُوَ ابْنُ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُخَلْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَاجُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ الْعِجْلِيِّ، نَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ أَوَّلُ مَنْ ضَيَّفَ الضَّيْفَ إِبْرَاهِيمُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اخْتَنَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِينَ سَنَةً وَاخْتَنَ بِالْقُدُومِ» [١٤٧٥].

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ كُويهِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الرِّيَّانِ الْمَضْرِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِاللُّكِّيِّ (١) - بِالْبَصْرَةِ - نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ (٢) نُبَيْطَ بْنِ شَرِيطَ، أَبُو جَعْفَرٍ الْأَشْجَعِيُّ - بِمَصْرَ - نَا أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبِي إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَدِّهِ نُبَيْطَ بْنِ (٣) شَرِيطَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ أَضَافَ الضَّيْفَ إِبْرَاهِيمُ وَأَوَّلُ مَنْ لَبَسَ السَّرَاوِيلَ

(١) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى الملك بلدة من بلاد برقة ولاية بين الاسكندرية واطرابلس الغرب.

(٢) بالأصل «عن» وهو خطأ والصواب ما أثبت انظر ميزان الاعتدال ١/ ٨٢ ترجمته.

(٣) بالأصل «عن» خطأ، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في تهذيب التهذيب.

إبراهيم، وأول من اختتن إبراهيم بالقدوم، وهو ابن مائة وعشرين سنة» [١٤٧٦].

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، نا عبد العزيز بن أحمد - لفظاً - أنا تمام بن محمد، أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة القرشي، نا أبو قُصَي، نا أبي، عن علي - هو ابن أبي طلحة - عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنزلت الصحف على إبراهيم في ليلتين من شهر رمضان، وأنزل الزبور على داود في ست من رمضان، وأنزل التوراة على موسى لثمان عشرة من رمضان، وأنزل القرآن على محمد ﷺ لأربع وعشرين من رمضان» [١٤٧٧].

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب - إملاء - أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه^(١) البزاز، نا محمد بن العباس بن نجيع^(٢)، نا أبو مسلم الكجبي، نا عبد الله بن رجاء، أنا عمران، عن قتادة، عن أبي المليح^(٣)، عن وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان، وأنزل التوراة لست مضت من شهر رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان، وأنزل الزبور لثماني عشرة خلت من شهر رمضان، وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من شهر رمضان» [١٤٧٨].

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة السلمي، وطاهر بن سهل الإسفراني، قالوا: أنا أبو الحسين محمد بن مكّي بن عثمان، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي، نا علي بن أحمد، نا سلمة بن شبيب، نا عبد الرزاق، عن همام، نا معمر، عن الزهري في قوله عز وجل: ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾^(٤) قال: أخبرني القاسم بن محمد قال: اجتمع أبو هريرة وكعب فجعل أبو

(١) إجماعها غير واضح، والصواب بتقديم الراء على الزاي انظر تاريخ بغداد ١١٨/٣ وسير أعلام النبلاء ٥١٤/١٥.

(٢) نجيع بفتح النون، انظر ترجمته في سير الأعلام ٥١٣/١٥ وتاريخ بغداد ١١٨/٢.

(٣) قيل اسمه عامر (وقيل زيد) بن أسامة بن عمير، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب، وسير أعلام النبلاء ٩٤/٥ (٣٣).

(٤) سورة الصافات، الآية: ١٠٢.

هريرة يُحدث كعباً عن النبي ﷺ وجعل كعب^(١) يحدث أبا^(٢) هريرة عن الكتب، فقال أبو هريرة قال النبي ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً، وَإِنِّي خَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِّأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [١٤٧٩].

فقال له كعب: أنت سمعت هذا من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قال: نعم، قال كعب: فذاك أبي وأمي، وفداه أبي وأمي، أفلا أخبرك عن إبراهيم أنه لَمَّا أُرِيَ ذَبْحَ ابْنِهِ إِسْحَاقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ قال الشيطان: إن لم أفتن هؤلاء عند هذه لم أفتنهم أبداً، فخرج إبراهيم بابنه يذبحه، فذهب الشيطان فدخل على سارة فقال: أين يذهب إبراهيم بابنه، قالت: غدا به لِبَعْضِ حَاجَاتِهِ قال: فإنه لم يغدُ به لحاجته، إنما يغدُ به ليذبحه، قالت: وَلِمَ يذبحه؟ قال: يزعم أن رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَهُ بِذَلِكَ، قالت: فقد أحسن أن يطيع رَبَّهُ، فخرج الشيطان في أثرهما فقال للغلام: أين يذهب بك أبوك؟ قال: لِبَعْضِ حَاجَاتِهِ، قال: فإنه لَا يذهب لحاجته ولكنه يذهب بك ليذبحك، قال: فَلِمَ يذبحني؟ قال: يزعم أن رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَهُ بِذَلِكَ، [قال: فوالله إن كان الله أَمَرَهُ بِذَلِكَ] ^(٣) ليفعلن، قال: فيئس منه، وتركه ولحق إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَام فقال: أين غدوت؟ قال: لحاجة، قال: فإنك لم تغدُ به لحاجة إنما غدوت به لتذبحه قال: وَلِمَ أذبحه؟ قال: تزعم أن رَبَّكَ أَمَرَكَ بِذَلِكَ، قال: فوالله لئن كان الله أَمَرَنِي بِذَلِكَ لَفَعَلَنْ، وتركه ويئس أن يُطَاع ﴿فَلَمَّا أَسْلَمًا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَقْتَ الرَّؤْيَا. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ^(٤) قال وأوماً إلى إسحاق: أن أدع فإن لك دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً قال: فقال إسحاق: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ [أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي، أَيَا عَبْدٍ مِنْ] ^(٥) الأولين والآخرين لفيك لا يشرك بك أحداً أَنْ تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاءِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ حَمْدِ الْأَصْفَهَانِي، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُقْرِيءِ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْعَسْقَلَانِي، نَا حَرَمَلَةَ بْنِ يَحْيَى التُّجَيْبِي، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، نَا يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ،

(١) بالأصل: «كعباً» خطأ.

(٢) بالأصل «أبو» خطأ.

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه.

(٤) سورة الصافات، الآيات: ١٠٣ - ١٠٥.

(٥) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل والمثبت عن المختصر لابن منظور ٣/ ٣٥٩.

عن ابن شهاب أن عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن حارثة^(١) الثقفي، أخبره أن أبا هريرة قال لكعب الأحبار: إن نبي الله ﷺ قال: «لكل نبي دعوة يدعو بها وأنا أريد إن شاء الله أن أخبىء دعوتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة»^[١٤٨٠].

قال كعب لأبي هريرة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قال كعب لأبي هريرة: بأبي وأمي ألا أخبرك عن إسحاق بن إبراهيم النبي ﷺ؟ قال أبو هريرة: بلى، قال كعب: لما أرى^(٢) إبراهيم النبي ﷺ ذبح إسحاق قال الشيطان: والله لئن لم أفتن عند هذه آل إبراهيم لا أفتن منهم أحداً أبداً، فتمثل الشيطان لهم رجلاً يعرفونه، فأقبل حتى إذا خرج إبراهيم بإسحاق ليذبحه دخل على سارة امرأة إبراهيم فقال لها: أين أصبح إبراهيم غادياً بإسحاق؟ قالت سارة: غداً به لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله ما لذلك غداً به، قالت سارة: فلم غداً به؟ قال: غداً به ليذبحه، قالت سارة: وليس في^(٣) ذلك شيء، لم يكن ليذبح ابنه، قال الشيطان: بلى والله، قالت سارة: فلم يذبحه؟ قال: يزعم أن ربه عز وجل أمره بذلك، قالت سارة: فقد أحسن^(٤) أن يطيع ربه إن كان أمره بذلك. فخرج الشيطان من عند سارة حتى أدرك إسحاق وهو يمشي من عند أبيه على أثره^(٥)، قال له: أين أصبح أبوك غادياً بك؟ قال: غادياً بي لبعض حاجته، قال الشيطان: لا والله ما غداً بك لبعض حاجته، ولكنه غداً بك ليذبحك. قال إسحاق: ما كان [أبي] ليذبحني، قال: بلى، قال: لم؟ قال: زعم أن ربه أمره بذلك، قال إسحاق: فوالله لئن أمره بذلك ليطيعته، فتركه الشيطان وأسرع إلى إبراهيم، فقال: أين أصبحت غادياً بابنك؟ قال: غدوت [به]^(٦) لبعض حاجتي، قال: أما والله ما غدوت به إلا لتذبحه، قال: لم أذبحه؟ قال: زعمت أن ربك أمرك بذلك، قال: فوالله لئن كان أمرني به ربي لأفعلن، قال: فلما أخذ إبراهيم إسحاق ليذبحه وسلم إسحاق أغفاه الله، وفداه بذبح عظيم. قال إبراهيم لإسحاق: [قم]^(٦) أي بُني فإن الله قد أعفاك، وأوحى الله

(١) في الطبري ٢٦٥/١ جارية.

(٢) عن الطبري وبالأصل: رأى.

(٣) الطبري: ليس من ذلك شيء.

(٤) الطبري: فهذا حسن بأن.

(٥) الطبري: وهو يمشي على أثر أبيه.

(٦) الزيادة عن الطبري.

إلى إسحاق: إني أعطيتك دعوة استجيب لك فيها، قال إسحاق: اللهم فإني أدعوك أن تستجيب لي: أيما عبد لقيك من الأولين والآخرين لا يشرك بك شيئاً فأدخله الجنة.

وقد ذهب جماعة إلى أن الذي أمر إبراهيم عليه الصلاة والسلام بذبحه إسماعيل، وسياق القرآن يدل عليه ويدل عليه قول النبي ﷺ: «أنا ابن الذبيحين» [١٤٨١].

وليس هذا موضع ذكر الخلاف فيه^(١).

اخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، أنا أبو جعفر بن أبي شيبه، نا أبي عثمان بن أبي شيبه، نا محمد بن^(٢)، عن ضرار، عن شيخ من أهل المسجد قال: بشر إبراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة - يعني بالولد -.

اخبرنا أبو القاسم الشحامى، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، نا محمد بن عبد السلام، نا إسحاق بن إبراهيم، نا جرير، عن قابوس - يعني ابن أبي ظبيان - عن أبيه عن ابن عباس قال: لما فرغ إبراهيم من بناء البيت قال: رب قد فرغت فقال: أذن في الناس بالحج قال: رب وما يبلغ صوتي؟ قال: أذن وعليّ البلاغ. قال: رب كيف أقول؟ قال: يا أيها الناس كتب عليكم الحج، حج البيت العتيق، فسمعه من^(٣) بين السماء والأرض. ألا ترى أنهم يجيئون من أقصى الأرض يلبون^(٤)؟

قال وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن - هو ابن الحسن القاضي - نا

(١) جاء في تفسير القرطبي ٩٩/١٥ واختلف العلماء في الأمور بذبحه؛ فقال أكثرهم: الذبيح إسحاق، وممن قال بذلك: العباس بن عبد المطلب وابنه عبد الله بن عباس، ابن مسعود، حماد بن زيد، جابر بن عبد الله، عبد الله بن عمر، عمر بن الخطاب (هؤلاء من الصحابة) ومن التابعين وغيرهم: علقمة، الشعبي، مجاهد، سعيد بن جبير، وكعب الأحبار، وقتادة، ومسروق، وعكرمة، وعطاء، ومقاتل، والسدي، والزهري، ومالك بن أنس.

وقال الزجاج الله أعلم أيهما الذبيح، وهذا مذهب ثالث.

وأما المذهب الثاني فهم من قال: إنه إسماعيل.

(٢) غير واضحة بالأصل ولم أصل إليها.

(٣) في الطبري: ما.

(٤) الخبر في تاريخ الطبري ٢٦٠/١.

إبراهيم بن الحسين، نا آدم، نا ورقاء، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾^(١) قال لما أمر الله عز وجل إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحج قال: يا أيها الناس إن ربكم اتخذ بيتاً وأمركم أن تحجّوه فاستجاب له ما سمعه من حجّير أو شجرٍ أو أكمةٍ أو ترابٍ أو شيءٍ، فقالوا: لبيك اللهم لبيك^(٢).

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا يونس، نا حماد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن جبريل عليه السلام ذهب بإبراهيم إلى جمرّة العقبة فعمد له الشيطان، فرماه بسبع حصيات فسأخ، ثم أتى به الجمرّة الوسطى، فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات، فسأخ، ثم أتى به الجمرّة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات، فسأخ، فلما أراد إبراهيم أن يذبح إسحاق قال لأبيه: يا أبة أوثّقني لا أضطرب، فينتضح عليك دمي إذا ذبحتني، فشده فلما أخذ الشفرة فأراد أن يذبحه نودي من خلفه ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَقَتِ الرُّؤْيَا﴾^(٣).

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حدّلم، نا أبو زرعة، نا عبد الله بن صالح، عن علي بن أبي طلحة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله تبارك وتعالى حين أوحى إلى إبراهيم أن أذن في الناس بالحج فقام على الحجر. فمنهم من قال: ارتفع حتى بلغ الهواء، فقال: يا أيها الناس إن الله يأمركم بالحج، فأجابه من كان مخلوقاً في الأرض يومئذ، ومن كان في أزحام النساء، ومن كان في أصلاب الرجال، ومن كان في البحور فقالوا: لبيك اللهم، لبيك. فمن لبي^(٤) اليوم فهو ممن لبي يومئذ، وممن أجاب يومئذ» [١٤٨٢].

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الوتدي، أنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علان بن الخازن، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، نا علي بن

(١) سورة الحج، الآية: ٢٧.

(٢) الخبر في تفسير الطبري ١٧/١٠٦ وفي تاريخه ١/٢٦٠.

(٣) سورة الصافات، الآيتان: ١٠٤ - ١٠٥.

(٤) في المختصر: فمن أبى اليوم فهو ممن أبى يومئذ.

محمد بن هارون الحميري، نا هارون بن إسحاق، عن سُفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: لَمَّا أَمَرَ اللهُ تبارك وتعالى إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحج قام على المقام فقال: يا عباد الله أجيئوا ربكم، فقالوا: لبيك الله ربنا! اللهم لبيك. فمن حج من الخلق فهو ممن أجاب دعوة إبراهيم عليه السلام.

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن إبراهيم الديلمي، نا أبو عبيد الله المخزومي، نا سُفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾^(١) قال: لَمَّا أَمَرَ إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحج فأمر فقال: يا عباد الله أجيئوا الله فقالوا: لبيك ربنا لبيك فمن حج اليوم فهو ممن أجاب إبراهيم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّور، أنا أبو طاهر المخلصي، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، أنا أحمد بن عبد الجبار الطاردي، نا يونس بن بكير، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن مجاهد: قيل لإبراهيم أذن في الناس بالحج، قال: يا رب كيف أقول؟ قال: قل: يا أيها الناس أجيئوا ربكم. فصعد الجبل، فنادى: أيها الناس أجيئوا ربكم، فأجابوه، فقالوا: لبيك اللهم لبيك، وكان هذا أول التلبية^(٢).

أخبرنا أبو محمد بن طائوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، نا عبد الله بن أحمد بن إسحاق المضري، نا بكار بن قتيبة، نا مؤمل بن إسماعيل، نا سُفيان، نا سلمة بن كهيل، عن مجاهد، قال: لما أمر إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بالحج، قام على المقام فتناول المقام حتى كان يطول الجبل ثم قال إبراهيم: يا أيها الناس أجيئوا ربكم، فأجابوه من تحت البحار السابعة: لبيك أجبنا، لبيك أطعنا، فمن حج إلى يوم القيامة فهو ممن استجاب له.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ، قالا: أنا أبو الحسين بن الثَّور.

(١) سورة الحج، الآية: ٢٧.

(٢) الطبري ١/٢٦١.

أَخْبَرَنَا أُمُّ الْفَتْحِ أُمَةُ السَّلَامِ ابْنَةُ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلٍ بْنِ خَلْفِ بْنِ شَجَرَةَ، قَالَتْ: نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْبُزْدَارَ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى - أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِي - نَا عَبْدَ الْأَعْلَى، نَا سَعِيدٌ، قَالَ: نَتَاوْنَا^(١) عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ بَيْتًا فَحَجُّوهُ، فَاسْمَعْ مِنْ بَيْنِ الْخَافِقِينَ أَوْ الْمَشْرِقِينَ، فَأَقْبِلِ النَّاسَ لِبَيْتِكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ^(٢)، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَقْرِيُّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، نَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَمَّا^(٣) أَفَاضَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِلَى مَنَى فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ، ثُمَّ غَدَا مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ، فَصَلَّى بِهَا الصَّلَاتَيْنِ، ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ أَتَى [بِهِ]^(٤) الْمَزْدَلِفَةَ فَنَزَلَ بِهَا، فَبَاتَ، ثُمَّ صَلَّى بِهَا - يَعْنِي الصُّبْحَ - كَأَعَجَلَ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ^(٥)، ثُمَّ دَفَعَ إِلَى مَنَى فَرَمَى وَذَبَحَ وَحَلَّقَ، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ ﴿أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٦).

قَالَ: وَأَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِانَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ، نَا تَمْتَامٌ، نَا أَبُو حُدَيْفَةَ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَفَاضَ جَبْرِيلُ بِإِبْرَاهِيمَ، فَصَلَّى بِمَنَى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ، ثُمَّ غَدَا بِهِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ فَصَلَّى بِهِ الصَّلَاتَيْنِ - الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ - ثُمَّ وَقَفَ بِهِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ دَفَعَ بِهِ حَتَّى أَتَى الْمَزْدَلِفَةَ فَنَزَلَ بِهِ، فَبَاتَ فَصَلَّى الصُّبْحَ كَأَعَجَلَ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ وَقَفَ بِهِ كَأَبْطَأَ مَا يُصَلِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ دَفَعَ بِهِ إِلَى مَنَى فَرَمَى ثُمَّ ذَبَحَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ عليه السلام ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٦).

(١) كذا رسمها بالأصل.

(٢) سنن البيهقي الكبرى كتاب الحج ١٤٥/٥.

(٣) في السنن الكبرى: قال: قال أفاض.

(٤) زيادة عن مختصر ابن منظور ٣/٣٦١ و سنن البيهقي الكبرى.

(٥) بعدها في سنن البيهقي ثم وقف به كأبطأ ما يصلي أحد من المسلمين.

(٦) سورة النحل، الآية: ١٢٣.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ مَوْقُوفٌ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الزَّاهِدُ، نَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، نَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ح.

قَالَ: وَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَابْنِ أَبِي أَنْيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَرَّاحَ بِهِ» وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ، وَزَادَ: «ثُمَّ أَفَاضَ حَتَّى أَتَى بِهِ الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا ثُمَّ ذَبَحَ وَحَلَقَ ثُمَّ أَتَى بِهِ الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ» [١٤٨٣].

قَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى: ثُمَّ رَجَعَ بِهِ إِلَى مَنْى فَأَقَامَ بِهِ تِلْكَ الْأَيَّامَ ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ «أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا» لَمْ يَذْكُرْ أَبُو الطَّيِّبِ رَجُوعَهُ إِلَى مَنْى^(١).

قَالَ وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ^(٢)، قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورِكَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، نَا أَبُو دَاوُدَ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الْغَنَوِيِّ، عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ سَعَى بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرُوءَةِ وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ؟ قَالَ: صَدَقُوا إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا أَرَى الْمَنَاسِكَ عَرَضَ لَهُ شَيْطَانٌ عِنْدَ الْمَسْعَى فَسَابَقَهُ، فَسَبَقَهُ إِبْرَاهِيمُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ جَبْرِيلُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ] حَتَّى أَتَى بِهِ مَنْى فَقَالَ [لَهُ]^(٣): مَنَاحُ النَّاسِ، ثُمَّ انْتَهَى إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَعَرَضَ لَهُ - يَعْنِي الشَّيْطَانُ - فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ أَتَى بِهِ جَمْعًا فَقَالَ: هَذَا الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، ثُمَّ أَتَى بِهِ عَرَفَةَ. [فَقَالَ: هَذِهِ عَرَفَةُ].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي لِمَ سُمِّيَتْ عَرَفَةُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: لِأَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ: أَعْرِفْتَ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي كَيْفَ كَانَتْ التَّلْبِيَةُ؟ قُلْتُ: وَكَيْفَ كَانَتْ التَّلْبِيَةُ؟ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يُؤَدِّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، أُمِرَتْ الْجِبَالُ فَخَفَضَتْ رُؤُوسَهَا وَرَفَعَتْ لَهُ الْقُرَى، فَأَدَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ.

(١) الحديث في تاريخ الطبري ٢٦٢/١.

(٢) السنن الكبرى - كتاب الحج ١٥٣/٥ - ١٥٤.

(٣) الزيادة هنا وفي بقية مواضع الخبر عن سنن البيهقي.

قَالَ^(١): وَأَنَا أَبُو نَصْرٍ بِنِ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بِنِ مَطَرٍ، أَنَا مُحَمَّدٌ بِنِ يَحْيَى بِنِ الْحُسَيْنِ الْعَمِّي، نَا بِنِ عَائِشَةَ، نَا حَمَادُ - وَهُوَ ابْنِ سَلَمَةَ، - نَا أَبُو عَاصِمٍ الْغَنَوِي. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَّةِ عَلَى بَعِيرٍ. وَزَادَ عِنْدَ قَوْلِهِ: ثُمَّ عَرَضَ لَهُ شَيْطَانٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ حَتَّى ذَهَبَ، ثُمَّ تَلَّ لِلْجَبِينِ، وَعَلَى إِسْمَاعِيلَ قَمِيصَ أَبْيَضَ فَقَالَ: يَا أَبُهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي^(٢) ثَوْبٌ تَكْفُنُنِي فِيهِ، فَعَالَجَهُ لِيُخْلِعَهُ فَنُودِيَ مِنْ خَلْفِهِ ﴿أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ قَالَ: فَالْتَفَتَ إِبْرَاهِيمُ فَإِذَا هُوَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ أَعْيُنَ أَبْيَضَ، فَذَبَحَهُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَتَّبِعُ ذَلِكَ الضَّرْبَ مِنَ الْكَبَاشِ.

فَلَمَّا ذَهَبَ بِهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَمْرَةِ الْقَصْوَى فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ ثُمَّ ذَهَبَ، ثُمَّ ذَكَرْنَا بَاقِيَ الْحَدِيثِ مِثْلَهُ.

أَخْبَرْتُنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بِنِ مَنْصُورِ السَّلَمِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْمُقْرِيِّ، أَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِي، نَا زَهِيرٌ، نَا إِسْمَاعِيلُ بِنِ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ لَعَبْدِ اللَّهِ بِنِ عَمْرٍو: إِنِّي مُضْعَفُ الْأَهْلِ^(٣) وَالْحُمُولَةِ، وَإِنَّمَا حُمُولَتُنَا هَذِهِ الْحُمْرُ الدَّبَابَةُ أَلَا أَفِيضُ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ، قَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ ﷺ فَإِنَّهُ بَاتَ بِمَنَى حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ فَطَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ سَارَ إِلَى عَرْفَةِ حَتَّى نَزَلَ مَنَزَلًا مِنْهَا، ثُمَّ رَاحَ ثُمَّ وَقَفَ مَوْقِفَهُ مِنْهَا حَتَّى إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ أَفَاضَ حَتَّى أَتَى جَمْعًا، فَنَزَلَ مَنَزَلَهُ مِنْهُ حَتَّى بَاتَ بِهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ صَلَاةُ الصُّبْحِ الْمَعْجَلَةِ وَقَفَ حَتَّى إِذَا كَانَ الصُّبْحُ الْمَسْفَرُ أَفَاضَ فَتَلَكَ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ أَمَرَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يَتَّبِعَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بِنِ الثَّقُورِ، وَأَبُو مَنْصُورِ بِنِ الْعَطَّارِ قَالَا: أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصِي^(٤)، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْرِيِّ، نَا زَكَرِيَّا بِنِ يَحْيَى الْمِنْقَرِيِّ، نَا الْأَضْمَعِيُّ، نَا سُفْيَانُ بِنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنِ

(١) سنن البيهقي ١٥٤/٥.

(٢) في السنن: «ي» وعلى هامشها عن نسخة: «لي» كالأصل.

(٣) سقطت من الأصل وأضيفت بخط أصغر بين السطرين.

(٤) كذا، وقد مرّ كثيراً «المخلص»، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن، أبو طاهر المخلص البغدادي ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٧٨/١٦.

مَجَاهِدَ أَنْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَجًّا مَاشِيَيْنَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ السَّبْطِ، أَنَا أَبِي أَبُو سَعْدٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسٍ^(١)، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [الدَّيْلِيُّ]^(٢)، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [المَخْزُومِي]^(٣) ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورِ السَّلْمِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيِّ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْمَفْضَلِ بْنُ مُحَمَّدِ الْجَنْدِيِّ، نَا ابْنُ الْمُقْرِيِّ يَعْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ح .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَا طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ رَزْقَوِيَّةٍ^(٤)، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبِ الطَّائِيِّ، نَا عَلِيُّ بْنُ حَارْثٍ، قَالُوا: نَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ:

حَجَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُقْرِيِّ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ حَجًّا مَاشِيَيْنَ - وَقَالَ ابْنُ حَرْبٍ: وَهُمَا مَاشِيَانِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الزَّيَادِيِّ^(٥)، أَنَا أَبُو عِثْمَانَ الْبَصْرِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَجًّا مَاشِيَيْنَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي^(٦)، نَا حَسَنُ، نَا ابْنُ لَهْيَعَةَ^(٧)، نَا زِيَادُ بْنُ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ الَّذِي وَفَى^(٨)» لَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كَلِمًا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: «فُسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ

(١) بالأصل «قواس» والصواب ما أثبت، قياساً إلى سند مماثل، وانظر الأنساب «الدَّيْلِيُّ» .

(٢) الزيادة للإيضاح .

(٣) بالأصل «رزقويه» والصواب رزقويه بتقديم الراء، قياساً إلى سند مماثل .

(٤) إعجمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، وهو أبو طاهر محمد بن محمد بن محمض بن علي، أبو طاهر الزياتي النيسابوري، شيخ للبيهقي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٧٦/١٧ .

(٥) مسند أحمد ٤٣٩/٣ .

(٦) بالأصل: «ابن أبي لهيعة» والمثبت عن المسند .

(٧) سورة النجم، من الآية: ٣٧ .

تصَبُّحُونَ»^(١) حتى يختم الآية^[١٤٨٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْعُمَرِي، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّرِيحِي، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الرِّدَائِي، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ حَمِيدُ بْنُ زَنْجُوِيهِ النَّسَوِي، نَا أَبُو الْأَسْوَدَ - يَعْنِي النَّضَرَ بْنَ عَبْدِ الْجَبَّارَ - نَا ابْنُ لَهَيْعَةَ عَنْ زَبَانَ بْنِ فَاثِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَخْبَرُكُمْ لَمْ سَمَى اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ» الَّذِي وَقَى» لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: «فَسُبْحَانَ»^(٢) اللَّهُ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ» حَتَّى يَخْتَمِ الْآيَةَ^[١٤٨٥].

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَ بْنِ الْحَسَنِ الدُّونِي^(٣).

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَافِظُ عَنْهُ، نَا الْقَاضِي أَبُو نَصْرِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْكِبَارِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ السَّنِي، أَخْبَرَنِي أَبُو عَرُوبَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدَ بْنِ كَثِيرَ بْنِ دِينَارَ، عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ، عَنْ زَبَانَ بْنِ فَاثِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: «وإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَقَى»^(٤) قَالَ: كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: «فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ، يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ»^{[١٤٨٦](٥)}.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقَاسِمِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَلِيدِي، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِي الْحَافِظُ^(٦)، نَا عَلِيَّ بْنَ سَعِيدَ بْنِ بَشِيرَ الرَّازِي - بِمَصْرَ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْغَضِيضِي، نَا رُشْدِينَ بْنَ سَعْدَ، عَنْ زَبَانَ بْنِ فَاثِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ بْنِ أَنَسَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَخْبَرُكُمْ

(١) سورة الروم، الآية: ١٧ وبالأصل «سبحان».

(٢) بالأصل «سبحان» راجع الآية ١٧ من سورة الروم.

(٣) هذه النسبة - بالضم - إلى دون من قرى الدينوري (اللباب).

(٤) الزيادة عن سورة النجم.

(٥) سورة الروم، الآيات: ١٧ - ١٩ وبالأصل «سبحان».

(٦) الحديث في الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي في ترجمة رشدين بن سعد ١٥١/٣ وفي ترجمة سعيد بن بشير النجراتي ٣/٣٩٠ باختلاف سند في الموضوعين، وباختلاف ألفاظه. وانظر الطبري ١/٢٨٦.

لَمْ سَمَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿الَّذِي وَفَّى﴾ كَانَ يَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [١٤٨٧].

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيهَانِ، وَأَبُو الْمَعَالِي الْحُسَيْنُ بْنُ حَمْزَةَ، قَالُوا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْخَرَّاطِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَلْدِيِّ، نَا آدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسَ، حَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِّيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ قَالَ: مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ لَمْ يَفْتَهُ خَيْرَ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمْ يُدْرِكْهُ يَوْمٌ شَرٌّ، وَمَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي لَمْ يَفْتَهُ خَيْرَ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَمْ يُدْرِكْهُ لَيْلَةٌ شَرٌّ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ، وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَمْسَى.

اَنْبَاَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، ثُمَّ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ الْأَضْبَهَانِيُّ عَنْهُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا سُلَيْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيَّ، نَا أَحْمَدَ بْنَ أَبِي يَحْيَى الْحَضْرَمِيَّ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ أَيُّوبَ بْنَ عَافِيَةَ، نَا جَدِّي، نَا مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وِإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا وَفَّى؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَفَّى عَمَلُ يَوْمِهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ» [١٤٨٨].

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا عَثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ، نَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاسِطِيِّ، نَا يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ، أَنَا جَعْفَرُ [بْنِ الزَّيْبِرِ] (١)، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وِإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾: «وَهَلْ تَدْرُونَ مَا وَفَّى؟» قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «وَفَّى عَمَلُ يَوْمِهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِنْ (٢) أَوَّلِ النَّهَارِ» [١٤٨٩].

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْأَصُولِيُّ الْخَرَقِيُّ (٣) - بِخَرَقٍ، قَرِيبَةً

(١) زيادة عن الطبري ٢٨٦/١.

(٢) رواه الطبري في التاريخ ٢٨٦/١ وفيه: أربع ركعات في النهار.

(٣) ضبطت عن الأنساب.

من قرى مرو - أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله^(١) - بنيسابور - وأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي - بمرو - نا عبد الصمد بن الفضل البلخي، نا مكي بن إبراهيم، نا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة أن النبي ﷺ ذكر هذه الآية: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ قال: «هل تدرون ما وفى، وفى عمل يومه بأربع ركعات الضحى» [١٤٩٠].

أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني، أنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن هارون، وسهل بن عبد الله بن علي الغازي، وأحمد بن عبد الرحمن بن محمد الذكواني، وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن عمير، ومحمد بن علي بن أحمد السكري ح.

وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم ح.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، أنا سهل بن عبد الله.

قالوا: أنا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي - إملاء - أنا محمد بن الحسن - أبو طاهر - نا أبو علي حامد بن محمود بن حرب، نا مكي بن إبراهيم، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة: أن النبي ﷺ ذكر هذه الآية: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ قال: «هل تدرون ما وفى؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «وفى عمل يومه بأربع ركعات من أول النهار» [١٤٩١].

قال مكي بن السكن: وهي عندنا صلاة الضحى.

أخبرنا أبو علي بن السبط، أنا محمد بن علي بن علي بن الدجاجي، أنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزاز، نا أبو بكر بن أبي داود - عبد الله بن سليمان - نا محمد بن عقيل، نا يحيى بن نصر بن حاجب، نا ابن شبرمة، عن الحسن في قوله عز وجل: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ قال: وفى الله فرائضه.

أخبرنا أبو علي بن السبط، أنا أبي، أنا أحمد بن إبراهيم، نا أبو جعفر الديلمي، نا سعيد بن عبد الرحمن، نا سفيان، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد في قوله تعالى:

(١) في الأنساب (الخرقي): خلف، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٧٨/١٨.

﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ قال: بَلَّغَ وأَدَّى.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ الْعَامِرِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ، أَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا الشَّافِعِيُّ، أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يُوْخِذُ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ، حَتَّى جَاءَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وإبراهيم الذي وفى أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَزَّازِ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَادَشٍ، أَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْغَازِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيُّ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ، نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ح.

قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: وَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَغَوِيُّ، نَا عَمْرُ بْنُ شُبَّةٍ، نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُنْعَجِبُونَ أَنْ تَكُونَ الْخُلَّةَ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلَامَ لِمُوسَى وَالرُّؤْيَا لِمُحَمَّدٍ ﷺ.

قَالَ وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ - سَبْلَان^(٣) - نَا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ، نَا يَزِيدُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْخُلَّةُ لِإِبْرَاهِيمَ، وَالْكَلَامَ لِمُوسَى، وَالرُّؤْيَا لِمُحَمَّدٍ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاءِ عَمْرُ بْنُ الْفَضْلِ بْنُ أَحْمَدَ - بِأَصْبَهَانَ - وَأَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ - بَرْثَانَ - قَالَا: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّيَّانِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ الْكَاتِبِ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبَّاعِ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، نَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ

(١) كَذَا وَرَدَ بِالْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ تَكَرَّرَ لِلَّذِي قَبْلَهُ، وَاخْتَلَطَ فِيهِ السَّنَدُ بِالَّذِي بَعْدَهُ.

(٢) سُورَةُ النَّجْمِ، الْآيَتَانِ: ٣٧ - ٣٨.

(٣) ضَبَطَتْ عَنْ التَّبَصِيرِ ٢/ ٦٧٥ بِالْفَتْحِ وَالْمَوْحِدَةِ الْمَفْتُوحَةِ (وَفِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ بَفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمَوْحِدَةِ).

ابن عباس قال: إن الله اصطفى إبراهيم عليه السلام بالخلة، وموسى بالكلام، ومحمداً ﷺ بالرؤية.

أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ أَبُو نَصْرٍ بن رضوان، وَأَبُو عَلِيٍّ بن السَّبْطِ وَأَبُو غَالِبٍ بن البَنَاءِ، قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّدٍ الجَوْهَرِيُّ، أنا أَبُو بَكْرٍ بن مَالِكٍ، نا إِدْرِيسُ بن عَبْدِ الْكَرِيمِ بن المقرئ - أَبُو الْحَسَنِ - نا عَاصِمُ بن عَلِيٍّ، نا أَبُو قَيْسٍ بن الرَّبِيعِ، عن عَاصِمِ بن سُلَيْمَانَ، عن عِكْرَمَةَ، عن ابن عباس قال: إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة، واصطفى موسى بالكلام، واصطفى محمداً ﷺ بالرؤية.

تابعه إِسْمَاعِيلُ بن زكريا، عن عَاصِمٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بن طَاهِرٍ، أنا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَلِيٍّ الْخُسْرَوِجَرْدِيُّ^(١)، أنا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بن مُحَمَّدٍ بن أَحْمَدَ الرُّغْبَانِيُّ، نا أَبُو الْحَسَنِ الْوَاحِدِيُّ - إِمْلَاءٌ - أنا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ النَّصْرَوِيُّ، نا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بن الْحَسَنِ السَّرَاجُ، أنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، نا مُوسَى بن إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، نا ابن لهيعة، عن أَبِي قَبِيلٍ^(٢)، عن عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ لِمَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا؟» قال: لِإِطْعَامِهِ الطَّعَامَ يَا مُحَمَّدُ [١٤٩٢].

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بن حَمْزَةَ بن زَيْدٍ الْعَلَوِيُّ الْمَوْسَوِيُّ - بِطُوسٍ - أنا الْقَاضِي أَبُو مَتَّصُورٍ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن مَتَدَوِيَه، قالاً: أنا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن حُسَيْنٍ، أنا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ، نا مُوسَى بن إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ، نا ابن لهيعة، عن أَبِي قَبِيلٍ، عن عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو، قال: قَالَ

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى خسروجرد، قرية من قرى بيهق.

(٢) اسمه حي (حيي) بن هانيء بن ناضر اليماني المعافري المصري، ترجمته في سير أعلام النبلاء

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جبريل لم اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا» قال: لِإِطْعَامِهِ الطَّعَامَ يَا مُحَمَّدٌ [١٤٩٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ حَمْزَةُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ^(١) مُحَمَّدَ بْنَ^(٢) عَثْمَانَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ حَامِدٍ - الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السَّوَّاقِ^(٣) الثُّنْدَارِ - وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُكْبَرِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ عَثْمَانَ الْغَضَارِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ نَصْرِ الْخَوَّاصِ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مَسْرُوقٍ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فُرُوه، حَدَّثَنِي عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الصَّايغِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ حَبِيبِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ: يَا إِبْرَاهِيمَ، إِنِّي لَمْ أَتَّخِذْكَ خَلِيلًا عَلَى أَنَّكَ أَغْبَدَ عِبَادِي لِي، وَلَكِنِّي أَطْلَعْتُ عَلَى قُلُوبِ الْآدَمِيِّينَ فَلَمْ أَجِدْ قَلْبًا أَسْخَى مِنْ قَلْبِكَ، فَلِذَلِكَ أَتَّخِذُكَ خَلِيلًا» [١٤٩٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ السَّبْطِ، أَنَا أَبِي أَبُو سَعْدٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسِ الْعَطَّارِ - بِمَكَّةَ - أَنَا أَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّيَلِيِّ، نَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِي، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا﴾^(٤) لَا نَطْعُمُهُ إِلَّا بِشْمَنِ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَإِنْ ثَمَنَهُ أَنْ تَسْمُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، قَالُوا: اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِذَا حِينَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِي، نَا رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ، نَا عَبْدَ الْمَنَعَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ: لَمْ أَتَّخِذْكَ خَلِيلًا؟ قَالَ: لَا،

(١) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت انظر ترجمة «محمد بن محمد بن عثمان...» في تاريخ بغداد ٣/ ٢٣٥ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٢٢.

(٢) راجع اسمه ونسبه، ترجمته في تاريخ بغداد.

(٣) السَّوَّاقُ نسبة إلى بيع السوق (انظر الأساب).

(٤) سورة هود، الآية: ٧٠.

قال: لَأَنِّي أَطْلَعْتُ عَلَى قَلْبِكَ فَوَجَدْتُكَ تَحِبُّ أَنْ تَرْزِيءَ وَلَا تَرْزَأَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَضْرَمِيِّ، نَا الْهَيْثَمُ بْنُ خُلْفٍ، أَنَا ابْنُ حَبَانَ، نَا بَقِيَّةٌ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ أَشْعَثَ، عَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اتَّخَذَكَ رَبُّكَ خَلِيلًا، قَالَ: وَبِمَا اتَّخَذَنِي خَلِيلًا قَالَ: لَأَنَّكَ تَحِبُّ صَلَاةَ النَّاسِ وَلَا تَرْزَأُهُمْ شَيْئًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّارَانِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَلِيلُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ دَرَسْتَوِيهِ^(١)، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ - أَبُو الدَّحْدَاحِ - نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ الْجَوْزْجَانِي، نَا الْمُقْرِيءُ، نَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعَاوِرِيُّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ: هَلْ تَدْرِي لِمَ اتَّخَذْتُكَ خَلِيلًا؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، قَالَ: لَطُولُ قِيَامِكَ بَيْنَ يَدَيَّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، نَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاهِينَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ - أَبُو الْمُعْتَمِرِ، بْنُ أَخِي بِشْرِ بْنِ مَنصُورٍ - نَا بِشْرُ بْنُ مَنصُورٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ: أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَدْرِي لِمَ اتَّخَذْتُكَ خَلِيلًا؟ قَالَ: لَا يَا رَبِّ، قَالَ: لَذَلِكَ مَقَامُكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الصَّلَاةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيِّ، نَا عَبْدُ الْمَنَعَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهَبٍ، قَالَ: لَمَّا اتَّخَذَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، كَانَ يَسْمَعُ خَفَقَانَ قَلْبِهِ مِنْ بُعْدِ خَوْفٍ مِنَ اللَّهِ^(٢) عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ وَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُلَوَانِيُّ، نَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ، عَنْ وَهَبِ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ الضَّيْفَ لَمَّا جَاؤُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ

(١) ضبطت عن التبصير ٥٥٩/٢.

(٢) بالأصل «خوفاً لله» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

- عَلَيْهِ السَّلَام - قَرَّبَ إِلَيْهِمُ الْعَجَلَ قَالَ: ﴿فَلَمَّا رَأَى أُنْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ﴾^(١) قَالَ: لِمَ؟ لَا تَأْكُلُونَ؟ قَالُوا: إِنَّا لَا نَأْكُلُ طَعَاماً إِلَّا بِشْمَنِه، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: أَوَلَيْسَ مَعَكُمْ ثِمْنُهُ؟ قَالُوا: وَأَنْتَى لَنَا بِشْمَنُهُ؟ قَالَ: تُسْمُونُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَكَلْتُمْ، وَتَحْمَدُونَهُ إِذَا فَرَعْتُمْ، فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ^(٢) لَوْ كَانَ يَنْبَغِي لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلاً لَا تَخْذَكَ يَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً. قَالَ: فَاتَّخِذْ اللَّهَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيْوِيهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، أَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣)، أَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً وَتَنَبَّأَهُ وَلَهُ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُمِائَةِ عَبْدٍ أَعْتَقَهُمْ وَأَسْلَمُوا، فَكَانُوا يِقَاتِلُونَ مَعَهُ بِالْعَصِيِّ، قَالَ: فَهَمَّ أَوَّلَ مَوَالٍ^(٤) قَاتِلُوا مَعَ مَوْلَاهُمْ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ دُونَسْتَ^(٥)، بَنِي أَحْمَدَ بْنَ شَبَابَةَ الْبَلْخِيِّ، نَا الْحَسَنَ بْنَ عَرْفَةَ، نَا الْمُسَيْبَ بْنَ شَرِيكَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً قَالَ ذَلِكَ لِلْمَلَائِكَةِ، قَالَ: فَقَالَ مَلَكُ الْمَوْتِ: أَنَا الَّذِي أَبْشِرُهُ، فَإِنِّي أَنَا الَّذِي أَقْبِضُ رُوحَهُ، قَالَ: فَوَلَّاهُ اللَّهُ ذَاكَ»^[١٤٩٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ^(٦)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَقْرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَزَقِيُّ^(٧)، أَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ هَاشِمٍ، نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، نَا سُفْيَانَ، عَنْ الْمُخْتَارِ بْنِ قُلْقُلٍ^(٨)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا خَيْرَ

(١) سورة هود، الآية: ٧٠.

(٢) قوله: فقالوا: سبحان الله، مكررة بالأصل.

(٣) طبقات ابن سعد ٤٧/١.

(٤) بالأصل «موالي» والمثبت عن ابن سعد.

(٥) ضبطت عن التبصير ٥٥٩/٢ وانظر الإكمال ٣/٣٢٤.

(٦) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى فراوة بليدة على الثغر مما يلي خوارزم، يقال لها رباط فراوة.

(٧) الجوزقي ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى جوزق نيسابور.

(٨) بالأصل «قلقل» والصواب ما أثبت عن مسند أحمد، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣٣/٦ (٣٤).

البشر، قال: «ذاك إبراهيم عليه السلام» [١٤٩٦].

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ^(١)، [حَدَّثَنِي أَبِي]^(٢)، نَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، قَالَ: «ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ» [١٤٩٧].

اخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّيْدِي وَأَبُو الْمُطَفَّرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَثْمَانَ الْبَحِيرِيُّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَنْزِيِّ، نَا عَلِيٌّ بْنُ حُجْرٍ، نَا عَلِيٌّ بْنُ مُسْهَرٍ، عَنْ الْمَخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ^(٣)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ - يَعْنِي رَجُلٌ - لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، قَالَ: «ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ» [١٤٩٨].

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْمُطَفَّرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْجَنْزُرُودِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو^(٤) بْنُ حَمْدَانَ ح.

وَاخْبَرَتْنَاهُ أُمُّ الْمُجْتَبَى فَاطِمَةُ بِنْتُ نَاصِرٍ قَالَتْ: قُرِئَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلْمِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَقْرِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا أَبُو بَكْرٍ، نَا عَلِيٌّ بْنُ مُسْهَرٍ، وَابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ الْمَخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ^(٣)، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - وَقَالَ ابْنُ الْمَقْرِيِّ: إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَقَالَ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ، قَالَ: قَالَ: «ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ» [١٤٩٩].

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ^(٥).

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي^(٦)، نَا يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَوَكَيْعٌ، عَنْ سَفْيَانَ ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفُضَيْلِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ

(١) مسند أحمد ٣/ ١٧٨.

(٢) الزيادة عن مسند أحمد.

(٣) بالأصل «فلفل» والصواب ما أثبت عن مسند أحمد، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٣ (٣٤).

(٤) بالأصل «أبو سعد» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٥) صحيح مسلم كتاب الفضائل (٤٣)، باب فضائل إبراهيم الخليل - عليه السلام - ح ٢٣٦٩ (٤/ ١٨٣٩).

(٦) مسند أحمد ١/ ٤٠١ و ٤٣٠.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلِيلِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبَلْخِيُّ الْخَزَاعِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ الْهَيْثَمِ بْنِ كُلَيْبٍ، نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورِ الْحَازِيِّ، نَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيِّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ (١) عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِكُلِّ - وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَحْمَدَ: إِنَّ لِكُلِّ - نَبِيٍّ وَلَاةٌ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِن وَلَّيْتُ مِنْهُمْ: أَبِي وَخَلِيلَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ. زَادَ وَكِيعٌ: إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ...﴾ قَالَ وَكِيعٌ: إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. وَقَالُوا: ﴿إِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ زَادَ أَبُو أَحْمَدَ: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢) [١٥٠٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَخْبَرَنَا (٣) إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ خَيْرُونَ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرِيفِيِّ، قَالَ: أَخْبَرْتَنَا أُمَةُ السَّلَامِ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ كَامِلِ الْقَاضِي قَالَتْ: نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدِ الْبُنْدَارِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ مَنجُوفٍ، نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلَاةٌ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَوَلَّيْتُ مِنْهُمْ أَبِي وَخَلِيلَ رَبِّي ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ. وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ (الْآيَةُ) [١٥٠١].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّيْدِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْجُرْجَانِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو سَعْدِ الْجَنْزَرُودِيُّ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْمٍ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ﴾ (٤) [١٥٠٢].

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ طَرَقَ كَثِيرَةٌ (٤).

(١) بالأصل: «عن مسروق بن عبد الله» والمثبت عن مسند أحمد ومختصر ابن منظور.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٦٨.

(٣) بالأصل: «أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة بن أحمد بن السمرقندي» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند معاتل، وفهارس شيخ ابن عساكر المطبوعة ٤٣٦/٧.

(٤) أخرجه أحمد، المسند ٣٢٢/٢ وينحوه البخاري ١٩/٦ / ٣٣٩٠ وأحمد من رواية ابن عمر ٩٦/٢ ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ١٩٧/١.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، وَأَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَوَارِزْمِيِّ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَصَّارِيُّ^(١)، أَنَا أَبِي أَبُو طَاهِرٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّرَصَرِيِّ، نَا الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيِّ، نَا أَبُو هِشَامِ الرَّفَاعِيِّ، نَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ أَسْمَعْ النَّاسَ يَقُولُونَ: رَبِّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فَاجْعَلْنِي رَابِعاً، قَالَ: لَسْتُ هُنَاكَ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَعْدُلْ بِي شَيْئاً قَطُّ إِلَّا اخْتَارَنِي، وَإِنَّ إِسْحَاقَ جَادَ لِي بِنَفْسِهِ، وَإِنَّ يَعْقُوبَ فِي طَوْلٍ مَا كَانَ لَمْ يَيَّاسُ مِنْ يُوسُفَ»^[١٥٠٣].

أَخْبَرَنَا بِهِ أُمُّ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَتْ: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَتَّكِي^(٢)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الرُّوْيَانِيُّ، نَا أَبُو كَرِيبٍ، نَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِلَهِي أَسْمَعْ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فَاجْعَلْنِي رَابِعاً، قَالَ لَسْتُ هُنَاكَ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَعْدُلْ بِي شَيْئاً قَطُّ، إِلَّا اخْتَارَنِي عَلَيْهِ، وَإِنَّ إِسْحَاقَ جَادَ لِي بِنَفْسِهِ، وَإِنَّ يَعْقُوبَ فِي طَوْلٍ مَا كَانَ لَمْ يَيَّاسُ مِنْ يُوسُفَ»^[١٥٠٤].

سَمِيَ غَيْرَهُ عَنْ أَبِي كَرِيبِ الرَّجُلِ: الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخُصَيْنِ، أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ غِيلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، نَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلْفٍ، نَا أَبُو كَرِيبٍ، نَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مثله.

(١) إجماعها غير واضح والمثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى القصار، وهو الذي يقصر الثياب، وهذا الانتساب إلى الحرف اختص بها أهل خوارزم.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٣/١٦ (٣١٩).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ التَّبْرِيرِي - بِهَا - أَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ السُّودَرَجَانِي ^(١) - بِأَصْبَهَانَ - نَا عَلِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَيْلَةَ ^(٢) الشَّيْخَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ مَاشَاذَةَ ^(٣)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السُّودَرَجَانِي - بِأَصْبَهَانَ - نَا عَلِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ رَبِّ ذَكَرْتَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - بِمَا أُعْطِيَتْهُمْ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَعْدِلْ بِي شَيْئاً إِلَّا اخْتَارَنِي، وَإِنْ إِسْحَاقَ جَادَ لِي بِنَفْسِهِ وَهُوَ بِمَا سِوَاهَا أَجُودَ، وَإِنْ يَعْقُوبَ لَمْ ابْتَلِهِ بِبَلَاءٍ إِلَّا أَزْدَادَ بِي حُسْنَ ظَنٍّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَنْدُونِي ^(٤)، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ أَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَيُّ شَيْءٍ أُعْطِيَتْهُمْ؟ قَالَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَعْدِلْ بِي شَيْئاً إِلَّا اخْتَارَنِي عَلَيْهِ، وَإِنْ إِسْحَاقَ جَادَ لِي بِنَفْسِهِ فَهُوَ عَلَيَّ بِمَا سِوَاهُ أَجُودَ، وَأَمَّا يَعْقُوبَ فَمَا ابْتَلَيْتَهُ بِبَلَاءٍ إِلَّا أَزْدَادَ بِي حُسْنَ الظَّنِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ وَأَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَحِيرِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرَانَ - الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجُنْدِيِّ ^(٥)، بِبَغْدَادَ - نَا الْحَسَنُ بْنُ زَكْرِيَّا أَبُو سَعِيدٍ، نَا عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الدَّبَّاحُ، نَا ابْنُ عَلَانَةَ ^(٦)، عَنْ

(١) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩٣/١٩ (١١٤). وهذه النسبة إلى سودرجان، من قرى أصبهان (ياقوت).

(٢) رسمها غير واضح والمثبت عن ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٩٧/١٧.

(٣) بالأصل «ماشاده» بالدال، والمثبت عن الأنساب وترجمته في الأعلام النبلاء. وهو لقب عرف به والده محمد كما في أخبار أصبهان لأبي نعيم ٢٤/٢.

(٤) كذا.

(٥) ضبطت عن الأنساب.

(٦) اسمه محمد بن عبد الله بن علانة العقيلي الجزري، أبو اليسير قاضي الخلافة، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٠٨/٧.

الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَا خَلِيلِي حَسِّنْ خُلُقَكَ وَلَوْ مَعَ الْكَفَّارِ، قَالَ: كَلِمَتِي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ أَنْ أَظْلَهُ فِي ظِلِّ عَرْشِي وَأَنْ أَسْقِيَهُ مِنْ حَظِيرَةِ قُدْسِي» [١٥٠٥].

هو محمد بن عبد الله بن عُلَاثة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنِ رَاشِدٍ، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ.

حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبِي قَالَا: نا الْمُؤَمِّلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ، نا أَبُو أُمَيَّةَ بْنُ يَعْلَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ: يَا خَلِيلِي حَسِّنْ خُلُقَكَ وَلَوْ مَعَ الْكَافِرِينَ تَدْخُلْ مَدَاحِلَ الْأَبْرَارِ» [١٥٠٦].

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْدٍ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبَانَ الْهَمْدَانِيُّ - بَلْفَظُهُ مِنْ كِتَابِهِ - نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّ (١) - أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْعَبْقِيُّ بَيْخَارًا - نا أَبُو أَحْمَدَ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ، نا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدَّمِيَّاطِيُّ، نا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ: يَا خَلِيلِي، أَحْسِنْ خُلُقَكَ وَلَوْ مَعَ الْكَافِرِينَ تَدْخُلْ مَدَاحِلَ الْأَبْرَارِ، فَإِنَّ رَحْمَتِي وَسَعَتْ مَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ: أَنْ أَظْلَهُ فِي ظِلِّ عَرْشِي، وَأَنْ أَسْقِيَهُ مِنْ حَظِيرَةِ قُدْسِي، وَأَنْ أَذْنِيَهُ مِنْ جَوَارِي يَوْمَ لَا يُجَاوِزُنِي مِنْ عَصَانِي» [١٥٠٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِي (٢)، أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَمُوسَى بْنُ الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ،

(١) ضبطت عن التبصير ٩٩٤/٣ وفيه: إسماعيل بن عمر بن عبّ العبقي البخاري.

(٢) الكامل في الضعفاء لابن عدي ٤٤٠/٦.

قالاً: نا عمرو بن سواد، نا مؤمل بن عبد الرحمن - أبو العباس الثقفي - نا أبو أمية بن يعلى^(١)، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحى^(٢) إلى إبراهيم: أن يا خليلي حسن خلقك ولو^(٣) مع الكفار، تدخل مداخل الأبرار، فإن كلمتي سبقت من حسن خلقه، أن أظله في ظل عرشي، وأن أسقيه من حظيرة قدسي، وأن أدنيه من جواري» [١٥٠٨].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ، أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الرحمن الشلبي، أنا زاهر بن أحمد الفقيه، نا علي بن محمد بن الفرج الأهوازي، نا سليمان بن الربيع الخزاز، نا كادج بن رحمة، عن أبي أمية بن يعلى، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله إلى إبراهيم إنك خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار، فإن رحمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي وأسكنه حظيرة قدسي وأدنيه من جواري» [١٥٠٩].

أخبرنا أبو علي الحداد إجازة، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا إبراهيم بن محمد بن عوف الحمصي، نا محمد بن مصفى، نا بكية، نا ابن ثوبان، عن أبي عبد الله الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «كان إبراهيم من أغير الناس وإنه من غيرته جعل لإسحاق مشربة^(٤) فوق بيته يفتح إلى غير بيته الذي هو فيه» [١٥١٠].

أبو عبد الله هو الحكم بن عبد الله.

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصغاني، نا ابن أبي مريم، نا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن أبي فراس أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صام نوح الدهر إلا يوم الفطر والأضحى، وصام داود نصف

(١) كذا بالأصل، وفي ابن عدي: «أبو أمية يعلى» وفي التهذيب: أبو يعلى أمية.

(٢) في ابن عدي: أوحى الله عز وجل.

(٣) ابن عدي: ولن.

(٤) المشربة: الغرفة (اللسان: شرب).

الدهر، وصام إبراهيم ثلاثة أيام من كل شهر. صام الدهر وأفطر الدهر» [١٥١١].

اخْبَرْتَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِيءَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيءِ، أَنَا أَبُو يَغْلَى الْمُؤَصِّلِي، نَا أَبُو سَعِيدِ الْأَشْجِ، نَا عُقْبَةُ، نَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ التِّمِّي حَ.

وَاخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَاوَرِذِيِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَلَّالِ، أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَا يَزْدَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزْدَادِ الْكَاتِبِ، نَا أَبُو سَعِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، نَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ السَّلُولِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ أَتَّخِذَ مِنْبَرًا فَقَدْ اتَّخَذَهُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ». زَادَ الْكَاتِبُ: إِلَى آخِرِهِ، «وَأَنْ أَتَّخِذَ الْعَصَا فَقَدْ أَتَّخَذَهَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ» [١٥١٢].

اخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ الْقَشِيرِيُّ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْجَنْزَرُودِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، أَنَا أَبُو يَغْلَى، نَا زَهِيرُ بْنُ حَرْبٍ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، نَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْشَى رَبَّهُ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَخْشَى رَبَّهُ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّفَّارِ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ، نَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيمُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصَرَ عَبْدًا عَلَى خَطِيئَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّكَ عَبْدٌ مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ فَلَا تَدْعُ عَلَى عِبَادِي، فَإِنِّي - أَوْ قَالَ: فَإِنَّكَ مِنْ - عَبْدِي عَلَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أُخْرِجَ مِنْ صُلْبِهِ ذُرِّيَّةٌ يَعْبُدُونِي، وَإِمَّا أَنْ يَتُوبَ فِي آخِرِ عَمَلِهِ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ، وَإِمَّا أَنْ يَتَوَلَّى فَإِنْ جَهَنَّمَ مِنْ وَرَائِهِ» [١٥١٣].

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِنَائِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ - أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَلَّاسٍ، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السُّوسِيُّ النُّمَيْرِيُّ، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: «لَمَّا أَنْ أَرَى

إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ، فَرَأَى رَجُلًا عَلَى فَاخِشَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِ فَاهْلَكَ، ثُمَّ رَأَى آخَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَدْعُو عَلَيْهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنْزِلُوا عَبْدِي لَا يَهْلِكَ عَبْدِي».

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَالَكِي، نَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، نَا أَبُو
كُدَيْبَةَ^(١) يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ شَهْرٍ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: لَمَّا رَأَى
إِبْرَاهِيمَ مَلَكَوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَبْصَرَ عَبْدًا عَلَى سُوءٍ فَدَعَا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَبْصَرَ آخَرَ فَدَعَا
عَلَيْهِ، ثُمَّ أَبْصَرَ آخَرَ فَدَعَا عَلَيْهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا إِبْرَاهِيمَ لَا تَدْعُ عَلَى عِبَادِي، فَإِنَّكَ عَبْدٌ
مُسْتَجَابُ الدَّعْوَةِ، وَإِنِّي مِنْ عَبْدِي عَلَى ثَلَاثِ خَصَالٍ: إِمَّا أَنْ يَتُوبَ فَاتُوبَ عَلَيْهِ، وَإِمَّا أَنْ
أُخْرِجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةٌ طَيِّبَةٌ فَتُعْبَدَنِي، وَإِمَّا أَنْ يَتَوَلَّى فَإِنْ جَهَنَّمَ مِنْ وَرَائِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ التَّقُورِ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ^(٢)، نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ فَرُوهَ الْبَلَدِيِّ، نَا أَبُو أُسَامَةَ - يَعْنِي حَمَادُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ^(٣) - عَنْ قِمَامَةَ^(٤) بْنِ زُهَيْرٍ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَ نَفْسَهُ أَنَّهُ أَرْحَمُ الْخَلْقِ، فَرَفَعَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ وَمَا يَصْنَعُونَ قَالَ: دَمَّرَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُ رَبِّهِ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، لَعَلَّهُمْ يَتُوبُونَ أَوْ يَرْجِعُونَ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيه، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّان، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: ذَكَرَ سَفِيَّان، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: لَمَّا رُفِعَ إِبْرَاهِيمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ رَأَى رَجُلًا يَزْنِي فِدْعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، ثُمَّ رُفِعَ فَرَأَى رَجُلًا يَزْنِي فِدْعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، ثُمَّ رُفِعَ فَرَأَى رَجُلًا يَزْنِي فِدْعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، ثُمَّ رُفِعَ فَرَأَى رَجُلًا يَزْنِي فِدْعَا عَلَيْهِ، فَقِيلَ: عَلَى رِسْلِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّكَ عَبْدٌ يُسْتَجَابُ لَكَ وَإِنِّي مِنْ عَبْدِي عَلَى ثَلَاثَ: إِمَّا أَنْ يَتُوبَ فَاتُوبَ عَلَيْهِ، وَإِمَّا أَنْ أُخْرِجَ مِنْهُ ذَرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ تَعْبُدُنِي، وَإِمَّا أَنْ يَتِمَادَى فِيمَا هُوَ فِيهِ فَإِنَّ جَهَنَّمَ مِنْ وَرَائِهِ.

(١) ضبطت نصاً بالتصغير في تقريب التهذيب.

(٢) بالأصل «المخلصي» وقد تقدم مراراً.

(٣) بالأصل «عوف» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٧٧.

(٤) في مختصر ابن منظور: قسامة بن زهر.

(٥) في المختصر: ويرجعون.

اخْبَرَنَا أَبُو البركات عمر بن إبراهيم الزَيْدِي^(١)، أنا أَبُو الفرج مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَلَّان بن الخازن^(٢)، أنا القاضي أَبُو عَبْد الله مُحَمَّد بن عَبْد الله الجُعْفِي، أنا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن رَبَّاح، نا عَلِي بن المنذر، نا مُحَمَّد بن فَضِيل، نا لَيْث بن أَبِي سُلَيْم، عن شهر بن حَوْشَب قَالَ: لَمَّا رَأَى إِبْرَاهِيم ملكوت السَّمَوَات والأَرْض أَبْصَرَ عَبْدًا عَلَى فَاحِشَةٍ فَدَعَا عَلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ: مَهْلًا يَا إِبْرَاهِيم لَا تَدْعُ عَلَى عِبَادِي فَإِنَّكَ عَبْدٌ مُسْتَجَاب لَكَ، فَإِنَّكَ مِنْ عِبْدِي عَلَى ثَلَاث خِلَالٍ أَوْ خِصَالٍ: إِمَّا أَنْ يَتُوبَ وَلَوْ فِي آخِرِ عَمْرِهِ فَأَقْبَلَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ أُخْرِجَ مِنْهُ ذُرِّيَّة طَيِّبَةٌ تَعْبُدُنِي، وَإِمَّا أَنْ يَتَوَلَّى فَإِنْ جَهَنَّمَ مِنْ وَرَائِهِ.

اخْبَرَنَا أَبُو العز أحمد بن عُبَيْد الله بن كادش العُكْبَرِي، وَأَبُو غَالِب أَحْمَد بن الْحَسَن بن الْهَنَّا، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّد الْجَوْهَرِي، أَنَا عَلِي بن أَحْمَد بن لَوْلُؤ، أَنَا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم الصَّالِحِي، نا مُحَمَّد بن مَعْمَر، نا حُسَيْن بن حَسَن الْأَشْقَر، نا صَبَاح بن يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْد بن عَلِي يَقُول: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾^(٣) قَالَ: الزَّهْرَةُ.

اخْبَرَنَا أَبُو سَعْد أَحْمَد بن مُحَمَّد الْبَغْدَادِي، أَنَا مُحَمَّد بن جَعْفَر الْكَوَسَجِي^(٤)، وَأَبُو مَنْصُور بن شَكْرَوَيْه^(٥)، وَإِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الظَّيَّان - قِرَاءة - وَمُحَمَّد وَعَلِي ابْنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد السَّمْسَار - حُضُورًا - قَالُوا: أَنَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن خُرَّشِيد^(٦) قَوْلُهُ: أَنَا أَبُو بَكْر النِّسَابُورِي، نا يُونس بن عَبْد الْأَعْلَى حَ.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاء حَفَاز عَبْد الْوَاحِد بن حَمْد الْأَصْبَهَانِي، أَنَا أَبُو طَاهِر بن مُحَمَّد، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرئ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بن الْحَسَن بن قُتَيْبَةَ، نا

(١) ضبطت بالقلم عن سير أعلام النبلاء ١٤٥/٢٠ وهذه النسبة إلى زيد بن علي العلوي، حدث عنه ابن عساكر، انظر مشيخة ابن عساكر ٢/١٥٤.

(٢) ترجم له في سير أعلام النبلاء ٤٥١/١٨.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ٧٦.

(٤) انظر في نسبة ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٤٩/١٨ (٢٣٣).

(٥) اسمه محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، أبو منصور الأصبهاني (سير الأعلام ٤٩٣/١٨)، وفي شذرات الذهب ٣/٣٦٧ تحرفت إلى سمكويه.

(٦) سير أعلام النبلاء ٤٩٣/١٨ خرشيد.

حَرَمْلَةَ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: أَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ: ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ: أَوَلَمْ تُؤْمِنْ؟ قَالَ: بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾»^(١) وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَأَّ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ طَوِيلَ لَبَثٍ يُوسُفُ لِأَجَبْتُ الدَّاعِيَ. لَفَظَهُمَا سِوَاءُ^[١٥١٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، وَأَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِدَّوْسٍ الطَّرَائِشِيُّ، نَا عِثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي» قَالَ: أَعْلَمُ أَنَّكَ تَجِيبُنِي إِذَا دَعَوْتُكَ، وَتَعْطِينِي إِذَا سَأَلْتُكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجَوَزَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَامِدَ بْنِ الشَّرْقِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ الْمَزْنِيُّ: إِنَّمَا شُكَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُجِيبَهُ اللَّهُ إِلَى مَا سَأَلَ أَمْ لَا^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظْفَرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبِي، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايْنِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمَ الرَّازِي يَقُولُ: نَحْنُ أَحَقُّ بِالسَّأَلِ قَالَ: وَسَمِعْتُ الْقَاضِي إِسْمَاعِيلَ يَقُولُ: كَانَ يَعْلَمُ بِقَلْبِهِ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْمَوْتَى،

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

(٢) اختلف الناس في سؤال إبراهيم ربه ﴿وَإِذَا قَالَ...﴾ هل صدر من إبراهيم عن شك أم لا؟ فقال الجمهور: لم يكن إبراهيم عليه السلام شاكاً في إحياء الله الموتى قط وإنما طلب المعينة، وقال الحسن: سأل ليزداد يقيناً إلى يقينه.

والشك فهو توقف بين أمرين لا مزية لأحدهما على الآخر، وذلك المنفي عن إبراهيم، والمتأمل سؤاله وسائر ألفاظ الآية، فالاستفهام بكيف إنما هو عن حالة شيء موجود متقرر الوجود عند السائل والمسؤول، فإنما السؤال عن حال من أحواله، وكيف هنا إنما هي استفهام عن هيئة الإحياء، والإحياء متقرر.

قال الرازي: إنه إنما سأل ذلك لقومه، والمقصود أن يشاهده فيزول الإنكار عن قلوبهم.

(التفسير الكبير للرازي - تفسير القرطبي - تفسير ابن كثير في تفسير سورة البقرة).

ولكن أحب أن يرى معانيته.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ التَّقُورِ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْبُسْرِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ قَالُوا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) مَوْسَى بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الصَّلْتِ الْمُجْبِرِ^(٢)، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مَوْسَى - إِمْلَاء - نَا عَبْدَ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ الْعَطَّارِ، نَا وَكَيْعَ، نَا إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿وَلَكِنْ لِيُطْمِثَنَّ قَلْبِي﴾ قَالَ: لِيَزْدَادَ إِيمَانًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ سَبْطُ الْبَيْهَقِيِّ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظِ، أَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو مَنْصُورِ النَّصْرَوِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتِ الْحَدَّادِ عَنْ^(٣) أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿لِيُطْمِثَنَّ قَلْبِي﴾ قَالَ: بِالْخُلَّةِ تَقُولُ: أَعْلَمُ أَنَّكَ اتَّخَذْتَنِي خَلِيلًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّائِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، نَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ^(٤) عَنْ^(٥) شَبْلِ^(٦) الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾^(٧) قَالَ: الْغَرَابُ وَالذِّيكُ وَالْحَمَامَةُ وَالطَّائِوُوسُ^(٨).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنِ شَكْرَوَيْهِ ح.

- (١) راجع اسمه ونسبه في تاريخ بغداد ٩٤/٥ وسير أعلام النبلاء ١٨٦/١٧ وفيه ثبت بمصادر ترجمته.
- (٢) إجماعها غير واضح بالأصل والمثبت عن مصادر ترجمته وضبطت في الأنساب بضم الميم وفتح الجيم وياء مكسورة مشددة، هذه النسبة إلى من يجبر الكسير.
- (٣) بالأصل «بن».
- (٤) ضبطت عن تقريب التهذيب بكسر المعجمة وياء ومثلثة. انظر سير أعلام النبلاء ٢٢/٩ وبهامشها ثبت بمصادر ترجمته.
- (٥) بالأصل «بن» خطأ والصواب ما أثبت.
- (٦) إجماعها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، واسمه شبل بن عباد المكي القاري يروي عن عبد الله بن أبي نجيع (ترجمته في تهذيب التهذيب).
- ورود في ترجمة ابن أبي نجيع في تهذيب التهذيب «شبل بن عباد».
- (٧) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.
- (٨) قال ابن كثير: اختلفوا في تعيينها على أقوال (البداية والنهاية ١٩٢/١) فعن ابن عباس مثلاً: الكركي والنسر بدل الحمام والغراب، ونقل عن ابن إسحاق مثل قول مجاهد.

وَاخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرٍ اللَّفْتَوَانِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السَّمْسَارِ.

قَالَ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا الْحُسَيْنَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِي، نَا يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِي، نَا هِشَامَ، نَا شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾ قَالَ: إِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ، قَالَ ﴿فَصُرْهُنَّ﴾ قَطَعَ أَجْنَحَتَهُنَّ فَاجْعَلُهُنَّ أَرْبَاعاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا^(١) يَقُولُ: كَذَلِكَ يُحْيِي الْمَوْتَى.

اخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو نَصْرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، نَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، نَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ قَالَ: قَطَعَ أَجْنَحَتَهَا أَرْبَعاً: رُبْعاً هَاهُنَا، وَرُبْعاً هَاهُنَا، وَرُبْعاً هَاهُنَا، ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا. قَالَ: هَذَا مَثَلٌ؛ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى مِثْلَ هَذَا.

قَالَ وَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ، قَالَا: نَا أَبُو الْعَبَّاسِ، نَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ الصَّائِغِ، نَا آدَمَ، نَا وَرْقَاءَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ قَالَ: يَقُولُ انْتَفِ رِيشَهُنَّ وَلَحُومَهُنَّ وَمَزَقَهُنَّ تَمْزِيقاً.

قَالَ: وَنَا آدَمَ، نَا أَبُو شَيْبَةَ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: يَقُولُ شَقَقَهُنَّ ثُمَّ اخْلَطَهُنَّ.

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ السَّلْمِي، نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْحَافِظِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْدَ عِي، نَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، نَا أَبُو حَفْصِ الصَّفَّارِ، نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ التُّكْرِي^(٢)، عَنْ أَبِي الْجَوَّاءِ^(٣): ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى، قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ قَالَ فَقِيلَ لَهُ: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ أَيَّ فَعَلَمَهُنَّ حَتَّى

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٠.

(٢) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى بني نكر، وهم قوم من عبد القيس.

(٣) اسمه أوس بن عبد الله الربيعي البصري ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤ / ٣٧١.

تجيثك^(١)، ثم أمر بذبحها حين أجنبه. قال: فذبحهن ثم نتفهن وقطعهن، قال: فخلط دمأهن بعضهما ببعض وريشهن ولحومهن خلطه كله. قال ثم قيل له: اجعل على أربعة أجبل على كل جبل منهن جزءاً ﴿ثم ادعهن يأتينك سعيًا﴾ قال: ففعل ثم دعاهن، قال: فجعل الدم يذهب إلى الدم، والريشة إلى الريشة، واللحم إلى اللحم، وكل شيء إلى مكانه حتى أجنبته. فقال: أعلم أن الله على كل شيء قدير.

أخبرنا أبو عبد الله الصاعدي، أنا أبو بكر الخسروجردي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا إبراهيم بن مرزوق، نا روح بن عبادة، عن عوف، عن الحسن في قوله: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى﴾ قال: إن كان إبراهيم لموقناً أن الله يحيي الموتى ولكن لا يكون الخبر عند ابن آدم كالعيان، وإن الله عز وجل أمره أن يأخذ أربعة من الطير فيذبهن، وينتفهن ثم يقطعهن أعضاء أعضاء، ثم خلط بينهن جميعاً، ثم جزأهن أربعة أجزاء، ثم جعل على كل جبل منهن جزءاً ثم تنحى عنهن، قال: فجعل يعدو كل عضو إلى صاحبه حتى استوين كما كن قبل أن يذبهن ثم أتينه سعيًا.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب، أنا أبو الفرج محمد بن عمر بن محمد الجصاص، نا محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل قال: قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون، قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجندب الحبلي، نا موسى بن إسماعيل، أنا مبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتاً﴾^(٢) قال: الأمة الذي يؤخذ عنه العلم.

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد البغدادي، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن سليمان، حدثني أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا يحيى بن عبدك القزويني، نا خلف بن

(١) المختصر: «حتى يجيثك».

(٢) سورة النحل، الآية: ١٢٠.

عَبْد الرَّحْمَنِ الْمُخْزُومِي، نَا مَالِك، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَمْرٍو: الْأَمَةُ الَّتِي يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ (١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ - هُوَ الْأَصَمُ - نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زُرَّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾ (٢) قَالَ: الْأَوَّاهُ الدَّعَاءُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ، أَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، نَا الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْأَوَّاهُ؟ [قَالَ] (٣): الْخَاشِعُ الدَّعَاءَ الْمُتَضَرِّعَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ (٤).

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَعِيُّ (٥)، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، نَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَّابِ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ قَابُوسَ بْنِ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الْأَوَّاهُ: الْمَوْقِنُ (٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنِ السَّبْطِ، أَنَا أَبِي أَبُو سَعِيدٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ فِرَاسٍ (٧)، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ الدِّيَلِيِّ، نَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُخْزُومِيُّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، أَنَّ أَبَا الْعُبَيْدِ (٨) بَنَ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ عَنِ الْأَوَّاهِ؟ فَقَالَ: الرَّحِيمُ (٩).

(١) جاء عن ابن كثير: فقلوه: أمة: أي قدوة إماماً مهتدياً داعياً إلى الخير يقتدى به فيه.

قانتاً لله: أي خاشعاً له في جميع حالاته وحركاته وسكناته (البداية والنهاية ١/ ١٩٤).

(٢) سورة التوبة، الآية: ١١٤.

(٣) زيادة عن المختصر.

(٤) ضبقت عن التصدير بكسر الخاء وفتح اللام.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن تفسير القرطبي ٨/ ٢٧٥.

(٦) بالأصل «فراش» خطأ والصواب ما أثبت، انظر الأنساب (الديلمي).

(٧) كذا.

(٨) قال القرطبي في تفسير هذه الآية من سورة التوبة ٨/ ٢٧٥ اختلف العلماء في الأَوَّاه على خمسة عشر قولاً، وذكرها راجعاً فيها.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَقِي، نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الزُّبَيْرِ الْكُوفِي، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِي بْنِ عَفَانَ، نَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيِّ^(١)، نَا أَبُو عِمْرَانَ الْجُونِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ كَعْبٍ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾ قَالَ: كَانَ إِذَا ذَكَرَ النَّارَ قَالَ: أَوْه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأُولِ بْنِ عَيْسَى بْنُ شَعِيبٍ، أَنَا أَبُو صَاعِدٍ يَغْلَى بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الْفُضَيْلِيِّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي الرِّضَا، أَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْفَضْلِيُّ بْنُ يَحْيَى الْفُضَيْلِيُّ.

قَالَا: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ الْأَزْهَرِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْجُرْجَانِي، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ جَعْفَرٍ - يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ - عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْجُونِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَقْدَسُ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾^(٢) قَالَ: كَانَ يَتَأَوَّهُ يَقُولُ: أَوْه، إِذَا ذَكَرَ النَّارَ أَوْه أَوْه.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الْغَفَارِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَحَدَّثَنِي أَبُو الْمُحَاسَنِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْهُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِي، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ الْحِمَاصِيِّ^(٣)، نَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ - يَعْنِي الْوَهْبِي - نَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ قَالَ: الْأَوَّاهُ: الْمُسَبِّحُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَزْرُفِيِّ، نَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْمُهْتَدِيِّ، أَنَا عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضُّبَيْعِيُّ، نَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ، أَوْ عَمْرٍو بْنِ شُرْحَبِيلٍ قَالَ: الْأَوَّاهُ الرَّحِيمُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنَا عَمْرٍو بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ

(١) ضبطت عن الأنساب، قيل له الضبعي لأنه نزل في بني ضبيعة، فنسب إليها.

(٢) سورة هود، الآية: ٧٥ وفي الآية «لحليم».

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠ / ٦٤١ (٢٢٥).

الحسن أنه قال في قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ قال: كان إذا قال، قال لله، وإذا عمل عمل لله، وإذا نوى نوى لله.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، نَا عَلِيٌّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادِ الْبَزَازِ، نَا عمرو بن عَلِيٍّ الصَّيرَفِيُّ، نَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْجَوَّاءِ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾^(١) قال: كان يتأوه من النار، يَقُولُ: أَوْه من النار.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْهَرَوِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ، أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾^(١) قَالَ: كَانَ إِذَا ذَكَرَ النَّارَ، قَالَ: أَوْه أَوْه.

قَالَ: وَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ﴾ قال: الأَوَّاهُ: الموقن.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، نَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^(٢) قال: مَا أَرَادَ إِلَّا الثَّنَاءَ الْحَسَنَ. قال: فليس من أمة إلا وهي تودّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَأَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيءِ، نَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيِّ النَّاتِي^(٣)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا قَبِيصَةُ، نَا سُفْيَانُ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾^(٤) قال: الثَّنَاءُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ - قِرَاءة - أَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٤.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ٨٤.

(٣) كذا.

(٤) سورة الصافات، الآية: ١٠٨ وبالأصل: وباركنا بدل وتركنا، صححناها عن القرآن الكريم.

النحاس، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس - بمكة - نا علي بن عبد العزيز البغوي، نا أبو عبيد القاسم بن سلام، نا حجاج، عن ابن جريج، أخبرني القاسم بن أبي بزة^(١)، عن عكرمة في قول الله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾^(٢) قال: هو لسان الصدق الذي جعله^(٣) الله له قال: والأمم كلها تتولى إبراهيم: اليهود والنصارى والناس أجمعون، ويشهدون له بالعدل، وذلك لسان الصدق، وهو الأجر الذي أتاه في الدنيا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عدي^(٤)، نا عبد الرحمن بن سعيد البلدي، نا عبد الله بن محمد بن عيشون^(٥)، نا أبو قتادة، عن الوائز^(٦)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة [عن النبي ﷺ]^(٧) في قوله: ﴿زَيْتُونَةٌ لَّا شَرْقِيَّةٌ وَلَا غَرْبِيَّةٌ﴾^(٨) قال: «قلب إبراهيم عليه السلام لا يهودي ولا نصراني»^[١٥١٥].

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه، وأبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن الشرابي، قالاً: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، أنا محمد بن حماد، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾^(٩) قال: التوحيد والإخلاص لا يزال في ذريته، توحيد الله عز وجل.

أخبرنا أبو طاهر بن الحنائي، وأبو محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي، قالوا: أنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد ح.

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت والضبط عن التبصير ٧٤/١.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٢٧.

(٣) عن المختصر وبالأصل «جعل».

(٤) الكامل في الضعفاء ٩٦/٧.

(٥) ضبطت عن التبصير ٩٧٨/٣ وذكره ابن ماكولا في الإكمال ٣١١/٦.

(٦) هو وائز بن نافع العقيلي الجزري، (انظر الكامل لابن عدي ٩٤/٧).

(٧) زيادة عن الكامل لابن عدي، وسقطت العبارة من المختصر أيضاً.

(٨) سورة النور، الآية: ٣٥.

(٩) سورة الزخرف، الآية: ٢٨.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبِي أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرْشِيِّ، نَا أَبُو حُصَيْنٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّاهِدِ الْخُرَّاسَانِيُّ، نَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ، نَا الْمُعَلَّى بْنُ هَلَالٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مِينَاءَ^(١)، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ^(٢)، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: كَانَ الرَّجُلُ يَلْبِغُ الْهَرَمَ وَلَمْ يَشِبْ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي الْقَوْمَ وَفِيهِمُ الرَّجُلُ وَوَلَدُهُ فَيَقُولُ: أَيَكُمُ أَبُوكُمْ؟ لَا يَعْرِفُ الْأَبَ مِنَ الْإِبْنِ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: رَبِّ اجْعَلْ لِي شَيْئًا أُعْرِفُ بِهِ، فَاصْبَحَ رَأْسُهُ وَلَحِيَّتُهُ أَبْيَضَيْنِ^(٣).

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْكَتَّانِي، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍ - بَقْرِيَّةُ مَنِينٍ^(٤) - وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَشْمَاشٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، نَا أَبُو عَقِيلٍ أَنَسُ بْنُ السَّلَمِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِي، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: بَيْنَا إِبْرَاهِيمُ ذَاتَ يَوْمٍ يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى إِذْ نَظَرَ إِلَى كَفِّ خَارِجَةٍ مِنَ السَّمَاءِ بَيْنَ إِبْصَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهَا شَعْرَةٌ بَيَاضَاءُ، فَلَمْ تَزَلْ تَدْنُو حَتَّى دَنَتْ مِنْ رَأْسِ إِبْرَاهِيمَ فَأَلْقَتِ الشَّعْرَةَ الْبَيَاضَاءُ فِي رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَتْ: اشْعَلْ وَقَارَأْ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: اشْعَلْ: خَذْ، فَاشْتَعَلَ رَأْسُهُ مِنْهَا شَيْئًا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ: أَنْ يَتَطَهَّرَ فَنَوَضًا، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ يَتَطَهَّرَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ يَتَطَهَّرَ فَاخْتَبَنَ، قَالَ: فَكَانَ إِبْرَاهِيمُ أَوَّلَ مَنْ شَابَ وَاخْتَبَنَ.

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍ بْنُ حَيْثَوِي، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٥)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ، أَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ - أَرَاهُ عَنْ سُلَيْمَانَ -

(١) غير منقوطة بالأصل، والصواب ما أثبتناه (ترجمته في تهذيب التهذيب).

(٢) الأصبغ بفتح الهمزة، ونباتة بضم النون وفتح الباء (عن المغني).

(٣) بالأصل «أبيضان» والمثبت عن المختصر.

(٤) قرية من قرى جبل سنير (الأنساب: المنيني).

(٥) طبقات ابن سعد ٤٧/١.

قال: سأل إبراهيم عليه السلام ربه خيراً فأصبح ثلثاً رأسه أبيض، فقال: ما هذا؟ فقل له: عبرة في الدنيا وتور في الآخرة.

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول السجزي، أنا يعلى بن هبة الله.

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضل بن أبي منصور، قالاً: أنا عبد الرحمن بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا الجرجاني - وهو الحسن بن أبي الربيع - أنا عبد الرزاق، عن جعفر، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب قال: قال إبراهيم عليه السلام: يا إلهي إنه ليحزنني أن لا أرى أحداً في الأرض يعبدك غيري، فبعث الله ملائكته يتعبدون معه، أو نحو ذلك.

أخبرنا بها أعلى من هذا: أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله الحسين بن المظفر بن الحسين بن يزداد، قالاً: أنا أبو الحسين بن النُّفَّور، أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو القاسم بن متيع، نا قطن^(١) - يعني ابن نُسَير^(٢) - نا جعفر - يعني ابن سليمان - نا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح، عن كعب، قال: إن إبراهيم شكاً إلى الله عز وجل: أنه ليس يعبدك في الأرض أحدٌ غيري، فبعث الله إليه ملائكته يكونون معه يُصلُّون.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشَّحامي، أنا أبو حامد الأزهر، أنا أبو محمد المخلدي، أنا أبو العباس السَّراج، نا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن خويلد، نا حفص بن عبد الله، نا إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أبي الزهري، عن الزهري ح.

وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحامي، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسى، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد السليطي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي الحافظ، نا أحمد بن حفص، حدَّثني أبي، حدَّثني إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن مسلم الزُّهري، عن ابن شهاب الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة أنه قال: كان

(١) ضبطت بفتحيتين عن تقريب التهذيب.

(٢) رسمها غير واضح، والصواب ما أثبت، وضبطت عن تقريب التهذيب بنون ومهملة مصغراً.

إبراهيم خليل الله يزور ابنه إسماعيل على البراق، وهي دابة جبريل، تضع حافرهما حيث ينتهي طرفها، وهي الدابة التي ركب رسول الله ﷺ ليلة أُسري به.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ عَنْ^(١) مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ اللَّفْتَوَانِي، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِي، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ. - زَادَ الْبَيْهَقِيُّ: وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرِّزَّازِ - قَالَا: نَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، نَا وَكَيْعٌ، عَنْ - وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ، نَا - طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَغَدَّى طَلَبَ مِنْ يَتَغَدَّى مَعَهُ مَيْلًا فِي مِيلٍ.

وَقَالَ عَطَاءُ: أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ فِيهِ الْأَيْدِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا أَبُو الطَّيِّبِ عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُثَنَّبِ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيُّوَيْهِ، قَالَا: نَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ طَلْحَةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَغَدَّى خَرَجَ مَيْلًا أَوْ مِيلَيْنِ يَلْتَمِسُ مَنْ يَتَغَدَّى مَعَهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ، نَا مُوسَى بْنُ سُفْيَانَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَهْمِ، نَا عَمْرٍو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَضِيفُ النَّاسَ فَيُخْرِجُ يَوْمًا يَلْتَمِسُ إِنْسَانًا يَضِيفُهُ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا، فَرَجَعَ إِلَى دَارِهِ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلًا قَائِمًا، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَدْخَلَكَ دَارِي بِغَيْرِ إِذْنِي؟ قَالَ: دَخَلْتُهَا بِإِذْنِ رَبِّهَا، قَالَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ أَرْسَلَنِي رَبِّي إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَبَشَّرَهُ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ فَوَاللَّهِ لَأَنْ أَخْبَرْتَنِي بِهِ ثُمَّ كَانَ بِأَقْصَى الْبِلَادِ لَا تَبْنِيهِ^(٢) ثُمَّ لَا

(١) بالأصل «بن» خطأ انظر ترجمة إسماعيل بن مسعدة في سير أعلام النبلاء ١٨/٥٦٤.

(٢) عن المختصر والبداية والنهاية ١٩٦/١ وبالأصل: لا تبنيه.

أبرح له خادماً^(١) حتى يفرّق بيننا الموت، قال: ذاك العبد أنت هو، قال: أنا؟ قال: نعم أنت، قال: فبم اتخذني ربي عزّ وجلّ خليلاً؟ قال: إنك تعطي الناس ولا تسألهم^(٢).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا حمزة بن علي بن محمد بن السّوّاق، ومحمد بن محمد بن عبد العزيز العبّري، قالوا: أنا أحمد بن عمر بن عثمان الغضاري، نا جعفر بن محمد بن نصير، نا أحمد بن محمد بن مسروق، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال: أول من أضاف الضيف إبراهيم خليل الرحمن.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّّور، وأبو القاسم بن البُسري، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن نصر بن بحير، نا علي بن عثمان بن نفيل، نا أبو مُسهر، نا سعيد، قال: أول من خبز الكعك إبراهيم خليل الرحمن، خبز للأضياف، وكان إبراهيم يطعم طعامه فإذا أكلوا قال: هاتوا ثمنه، قال: فيقولون: وما ثمنه؟ قال: تحمدون الله عليه.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل قالوا: أنا طراد بن محمد الزيني، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو عبد الله - يعني العجلي - نا أبو أسامة، نا شبل^(٣)، عن ابن أبي نجیح، عن مجاهد قال: ﴿ضيف إبراهيم المكرمين﴾^(٤) قال: خدمته إياهم بنفسه.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت محمد بن حامد البزاز يقول: سمعت الحسين بن منصور يقول: كنت مع أبي أحمد محمد بن عبد الوهاب فسألته عن هذه الآية ﴿هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين﴾ فقال: رحم الله علي بن عثام^(٤) دعاني يوماً إلى منزله فجعل يصب الماء بنفسه على يدي ويخدمني في جلالته وهيبته فقلت: يا أبا الحسن أنت بنفسك فقال:

(١) الأصل والمختصر، وفي البداية والنهاية جاراً.

(٢) اسمه شبل بن عباد (ترجمته في تهذيب التهذيب)، تقدم قريباً.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ٢٤.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٦٩/١٠.

حَدَّثَنِي أَبُو أُسَامَةَ عَنْ شَيْلٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرَمِينَ﴾ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَتَوَلَّى خِدْمَتَهُمْ بِنَفْسِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ رَزَقَ اللَّهُ بِنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُسْلِمَةِ - إِمْلَاءً - أَخْبَرَنِي أَبِي، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَّافُ، نَا نَصْرُ بْنُ دَاوُدَ الصَّاعَانِي، نَا أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، نَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ [بْنِ عَائِثِ بْنِ نَاجِيَةَ] ^(١)، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّبٍ قَالَ: كَانَ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ أَوْ فِيهَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُبْتَلَى، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَسِيءَ الْبَنِيَّانَ، وَلَكِنْ بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَلَوْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا أَبُو الْفَضْلِ السَّلْمِيُّ الْوَزِيرُ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، نَا عُتْبَةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي بَعْضُ الرَّهَائِيِّينَ قَالَ: سَمِعَ جَبْرِيلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: وَتَدْرِي مَا كَرِيمَ الْعَفْوِ؟ قَالَ: لَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ: أَنْ تَعْفُوَ عَنِ السَّيِّئَةِ وَتَكْتُبَهَا حَسَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيُّ، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُخْرِزِ الْهَرَوِيِّ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ زَهِيرِ بْنِ عَبَّادِ الرَّوَاسِيِّ، قَالَ: قَالَ دَاوُدُ بْنُ هَلَالٍ: مَكْتُوبٌ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ: يَا دُنْيَا مَا أَهْوَنَكَ عَلَى الْأَبْرَارِ الَّذِينَ تَصَنَعْتَ لَهُمْ، وَتَزَيَّنْتَ لَهُمْ، إِنِّي قَذَفْتُ فِي قُلُوبِهِمْ بُغْضَكَ وَالصُّدُودَ عَنْكَ، وَمَا خَلَقْتَ خَلْقًا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْكَ، شَأْنُكَ صَغِيرٌ وَإِلَى الْفَنَاءِ تَصِيرِينَ، قَضَيْتَ عَلَيْكَ يَوْمَ خَلَقْتِكَ أَنْ لَا تَدُومِي لِأَحَدٍ وَلَا يَدُومُ لَكَ أَحَدٌ، وَإِنْ بَخَلَ بِكَ صَاحِبُكَ، وَشَخَّ عَلَيْكَ، طُوبَى لِلْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَطْلَعُونِي مِنْ قُلُوبِهِمْ عَلَى الرِّضَا مِنْ ضَمِيرِهِمْ وَعَلَى الصَّدَقِ وَالْإِسْتِقَامَةِ، طُوبَى لَهُمْ مَا لَهُمْ عِنْدِي مِنَ الْعِزِّ إِذَا وَقَفُوا إِلَيَّ مِنْ قُبُورِهِمْ،

(١) ما بين معكوفتين كذا وردت العبارة بالأصل، وانظر ترجمة مروان بن معاوية في تهذيب التهذيب وسير أعلام النبلاء، ومصادر ترجمته، وليست في عامود نسبه. ولعلها مقحمة لأن مروان يروي عن سليمان التيمي.

نورهم^(١) يسعى أمامهم، والملائكة حافين بهم حتى أبلغ بهم ما يرجون من رحمتي.

قال: وأنا محمد بن عبد العزيز، نا أبي، عن زهير بن عبّاد الرواسي، عن داود بن هلال، قال: قرأت في صُحُف إبراهيم: طوبى للأبرار الذين أطلعوني من قلوبهم على الرضا، وأطلعوني من ضميرهم على الصدق والاستقامة، طوبى لهم ما لهم عندي من الجزاء إذا وفدوا من قبورهم والنور يسعى أمامهم، والملائكة حافون بهم حتى أبلغ بهم ما يرجون من رحمتي.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرني عمر بن بكير النحوي عن شيخ من قریش قال: كان إبراهيم خليل الرحمن لا يرفع طرفه إلى السماء إلا اختلاسا ويقول: اللهم نعم عيشي في الدنيا بطول الحزن فيها.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة الجرجاني، أنا أبو عمرو عبد الرحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني^(٢)، نا أحمد بن جعفر بن محمد البغدادي - بحلب - نا أبو هشام الرفاعي، نا زيد بن الحباب، نا عمر بن عبد الله^(٣)، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قد جاء إليه رجل فقال: ما لي إن شهدت أن لا إله إلا الله وكبرته وحمدته وسبحته؟ فقال رسول الله ﷺ:

«إن إبراهيم سأل ربه فقال: يا رب ما جزاء من هلك^(٤) مخلصاً من قلبه؟ قال: يا إبراهيم، جزاؤه أن يكون كيوم ولدته أمه من الذنوب، قال: يا رب فما جزاء من كبرك؟ قال: عظم مقامه^(٥)، قال: يا رب ما جزاء من حمدك؟ قال: الحمد مفتاح الشكر وخاتمة شكر والحمد يُعرج به إلى رب العالمين. قال: يا رب فما جزاء من سبحك؟

(١) المختصر: النور.

(٢) الكامل في الضعفاء ٦٤/٥.

(٣) هو عمر بن عبد الله بن أبي خثعم اليمامي (الكامل لابن عدي ٦٤/٥ وتهذيب التهذيب وميزان الاعتدال).

(٤) الأصل والمختصر، وفي ابن عدي: هلك.

(٥) عن المختصر وابن عدي، وفي الأصل «مقامك».

قال: لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلُ^(١) التَّسْبِيحِ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ^(٢) [١٥١٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْجَزْرُودِيُّ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ، حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ تَحْشُرُونَ^(٣) حَفَاةَ عِرَاقٍ غُرْلًا» ثُمَّ قَالَ: «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعْمِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ»^(٤) أَلَا وَإِنَّ مِنْ كَسَا إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا وَإِنْ أَنَا سَأَمِنْ أَصْحَابِي يُوْخِذُ بِهِمْ ذَاتُ الشَّمَالِ فَأَقُولُ: أَصْحَابِي أَصْحَابِي قَالَ: فَيَقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ» إِلَى قَوْلِهِ «الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»^(٥) [١٥١٧].

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلَّالِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ شَهَابِ الثَّقَفِيِّ^(٦)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ الْجُنْدِيسَابُورِيِّ، نَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، نَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ^(٧) عَمْرِو^(٨) بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ يَكْسِي إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ قُبُطِيَّتَيْنِ^(٩) ثُمَّ يَكْسِي النَّبِيَّ ﷺ حِلَّةَ حَمْرَاءَ^(١٠) وَهُوَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ. كَذَا قَالَ.

(١) بالأصل «التأويل» والمثبت عن ابن عدي والمختصر.

(٢) قال ابن عدي معقباً: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن يحيى بن أبي كثير، غير عمر بن عبد الله.

(٣) في المختصر: محشورون.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٤.

(٥) سورة المائدة، الآيتان: ١١٧ - ١١٨.

(٦) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الثَّقَرِ موضع بالبصرة، وذكره باسم: محمد بن عثمان بن محمد بن شهاب.

(٧) بالأصل «بن» خطأ، والصواب ما أثبت، انظر الحاشية التالية.

(٨) بالأصل «عمر» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في تهذيب التهذيب وسير أعلام النبلاء ٦/ ٢٥٠ «عمر بن قيس الملائي الكوفي البزاز» وسينبه إليه المصنف في آخر الخبر.

(٩) قبطيتين ثنيتين قبطية: وهي ثياب كتان بيض تعمل بمصر، منسوبة إلى القبط (اللسان).

(١٠) في المختصر: حبرة.

وَأَسْقَطَ مِنْهُ الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، وَقَالَ: عَمْرٍو بْنُ قَيْسٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرٍو بْنُ قَيْسٍ الْمُلَاثِي.

اخْبَرَنَا عَلَى الصَّوَابِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي وَأَبُو الْحَسَنِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِي، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ، نَا الْعَبَّاسُ الدَّوْرِي، نَا أَبُو عَاصِمِ النَّبِيلِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ^(١) عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ قُبُطِيَّتِينَ وَالنَّبِيُّ ﷺ حُلَّةَ حَبْرَةٍ وَهُوَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ.

وَاخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ الْكَبْرِيَّتِي، نَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مِهْرَازْد ^(٢)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيءِ، نَا أَبُو عَرُوبَةَ، نَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ، نَا بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ، نَا الثَّوْرِيُّ حَ.

قَالَ: وَنَا بَشَرُ بْنُ آدَمَ، نَا الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُفْيَانَ.

قَالَا: عَنْ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمُ يُكْسَى قُبُطِيَّتِينَ وَيُكْسَى مُحَمَّدٌ بُرْدَ حَبْرَةٍ وَهُوَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقَشِيرِيِّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ الْجَنْزَرُودِي، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ حَ.

وَاخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ سَعْدَوَيْهِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُوَصَلِيُّ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَا - وَقَالَ ابْنُ الْمَقْرِيءِ - نَا - سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مِنَ الْخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبُطِيَّتِينَ وَيُكْسَى مُحَمَّدٌ ﷺ بُرْدَ حَبْرَةٍ وَهُوَ عَلَى - وَفِي حَدِيثِ ابْنِ حَمْدَانَ قَالَ: وَهُوَ عَنْ - يَمِينِ الْعَرْشِ.

اخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ عَلِيٍّ الرُّسْتَمِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ الْفَقِيهَ

(١) بالأصل «بن» خطأ والصواب ما أثبت.

(٢) ضبطت عن بغية الوعاة للسيوطي.

بِبَغْدَاد، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّصَافِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ الْيَزْدِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ النَّيْسَابُورِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السَّلْمِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرِّيَّابِيِّ، نَا سُفْيَانُ - هُوَ الثَّوْرِيُّ - عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ الْمَنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ قُبُطِيَّتَيْنِ ثُمَّ يُكْسَى النَّبِيُّ ﷺ حَلَّةَ حَبْرَةٍ وَهُوَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُسَيْنِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَيْكَانَجِيِّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَلَمٍ، نَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةَ التُّمَيْرِيِّ^(١)، نَا حُسَيْنُ بْنُ خَفْصِ الْأَضْبَهَانِيِّ، نَا سُفْيَانُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مَرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّكُمْ تَحْشُرُونَ^(٢) حُفَاةَ عَرَاءَ غُرْلًا، وَإِنْ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِنْ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتُ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ أَصْحَابِي أَصْحَابِي فَيَقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مَرْتَدِينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ - إِلَى قَوْلِهِ - الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»^(٣) [١٥١٨].

قَالَ عَلِيٌّ: هَذَا عِنْدِي دَخَلَ لِعَمَرِ بْنِ شَبَّةَ حَدِيثٌ فِي حَدِيثٍ. هَذَا مشهور: الثَّوْرِيُّ عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

اخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ هبة الله بن عبد الله الواسطي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبُرْقَانِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَسْلِ^(٤) وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّمِيدِ الْأَنْطَاكِيِّ فَرَقَهُمَا فِي مَوْضِعَيْنِ، قَالَا: نَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، نَا أَبُو مَسْعُودَ الزَّجَاجِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ طَلْقٍ^(٥) بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ حَدَّثَ حَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/٣٦٩ (١٥٨).

(٢) المختصر: محشورون.

(٣) سورة المائدة، الآيتان: ١١٧ - ١١٨.

(٤) كذا رسمت، ولم أجده.

(٥) ضبطت عن تقريب التهذيب.

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِفَاةَ عِزَّةٍ غُرْلًا، فَأَوَّلُ النَّاسِ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: اكْسُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي لِيَعْلَمَ النَّاسُ الْيَوْمَ فَضْلَهُ عَلَيْهِمْ، فَيُكْسَى حِلَّةٌ ثُمَّ يَكْسَى النَّاسُ عَلَى مَنَازِلِهِمْ» [١٥١٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْمَاهَانِي، أَنَا شَجَاعُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَةَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدِينِي، نَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي خَدَّاشٍ، نَا أَبُو مَسْعُودَ الرَّجَّاجِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«تُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِفَاةَ غُرْلًا، وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ، يَقُولُ اللَّهُ: اكْسُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي لِيَعْلَمَ النَّاسُ فَضْلَهُ ثُمَّ يَكْسَى النَّاسُ عَلَى قَدْرِ الْأَعْمَالِ» [١٥٢٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَوْرَدِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلَّالِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْدَلَانِي، نَا يَزْدَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ، نَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعُ^(١)، نَا ابْنُ إِدْرِيسَ^(٢)، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى خَلِيلُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ ﷺ» [١٥٢١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ، أَنَا أَبُو عمرو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِي، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِي الْجُرْجَانِي^(٣)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ خَفْصٍ، نَا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا مُوسَى بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ عمرو بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(٤) بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يَلْبَسُ مِنْ حُلِّ الْجَنَّةِ أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ وَالنَّبِيُّونَ» [١٥٢٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو عمر بْنُ حَيْثُويه، نَا يَحْيَى، نَا الْحُسَيْنِ، أَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي

(١) اسمه عبد الله بن سعيد بن حصين، أبو سعيد الكندي الكوفي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨٢/١٢ (٣٨٢).

(٢) هو عبد الله بن إدريس، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٢/٩.

(٣) الكامل لابن عدي ١٠٩/٥.

(٤) الكامل لابن عدي: عبيد الله.

خالد - يُحدث، عن سَعِيد بن جُبَيْر قال: يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً غُرْلًا عَرَاةً - أَوْ قَالَ قُلْفًا - فَأَخْبَرْتُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يُلْقَى بِثَوْبٍ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

إِنْبَانَا أَبُو عَلِي الْحَدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرِّيَّابِي، نَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مَجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: يُحْشَرُ النَّاسُ ^(١) حُفَاةً عَرَاةً غُرْلًا فَيَقُولُ اللَّهُ: أَلَا أَرَى خَلِيلِي عَرِيَانًا، فَيُكْسَى إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثَوْبًا أَبْيَضَ فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِي، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الْعَقَبِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى الْأَشْنَبِ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَنَانٍ، نَا يَزِيدٌ - هُوَ ابْنُ هَارُونَ - أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَمَّاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ لَوْلُؤٍ لَيْسَ فِيهِ صَدْعٌ، وَلَا وَهْنٌ أَعَدَّهُ اللَّهُ لَخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، إِنْ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ لَا صُدْعَ وَلَا وَصْمَ أَعَدَّهُ اللَّهُ لَخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ نَزْلًا ^(٢)» [١٥٢٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَذْرَعِي، نَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خُضْرٍ ^(٣) - بِالرَّقَةِ - نَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْمَرْوَزِي - بِطَرَسُوسَ - نَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سَمَّاكٍ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَقَصْرًا مِنْ دُرٍّ لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا وَهْنٌ، اتَّخَذَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزْلًا» ^(٤) كَذَا قَالَ: اتَّخَذَهُ [١٥٢٤].

(١) بعدها أَقْبَحُ بِالْأَصْلِ: عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ.

(٢) كَذَا وَرَدَ الْحَدِيثُ بِالْأَصْلِ، وَاقْتَصَرَ فِي الْمَخْتَصَرِ عَلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْهُ «إِلَى إِبْرَاهِيمَ ﷺ»، مَعَ إِضَافَةِ لَفْظَةِ نَزْلًا. وَفِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٩٩/١ «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قَصْرًا أَحْسَبُهُ قَالَ مِنْ لَوْلُؤَةٍ لَيْسَ فِيهِ فَصَمٌ وَلَا وَهْنٌ أَعَدَّهُ اللَّهُ لَخَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزْلًا».

(٣) بِالْأَصْلِ «حَطَرٌ» كَذَا وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، وَذَكَرَهُ السَّمْعَانِيُّ فِي تَرْجُمَةِ «الْأَذْرَعِيِّ».

فِي تَرْجُمَةِ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَذْرَعِيِّ قَالَ حَدَّثَ عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ الْخُضْرِيِّ بْنِ عَلِي الرِّافِقِيِّ، قَالَ ابْنُ مَكُولَا: أَظَنَّهُ نَسَبًا إِلَى أَذْرَعَاتِ الشَّامِ.

(٤) قَالَ أَبُو بَكْرِ الْبَزَّازُ الْحَافِظُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ فَاسْتَدَّهُ إِلَّا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ =

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ بَرَكَاتِ الْخُشُوعِي، قَالَا: أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، نَا خَيْثَمَةَ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ عَوْفٍ، نَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَرَأَى نَمَاتَيْلَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ يَسْتَقْسِمَانِ بِالْأَزْلَامِ، فَقَالَ: «مَا لَهُمْ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ؟ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ وَلَا إِسْمَاعِيلَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - يَسْتَقْسِمَانِ بِالْأَزْلَامِ» [١٥٢٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا حَيَّوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْحَرَشِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ الثَّمَالِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَقْسَمْتُ لَبَرَرْتُ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَبْلَ سَابِقِ أَمْتِي إِلَّا بَضْعَةُ عَشْرٍ»^(١) رَجُلًا: مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ وَالْأَسْبَاطُ اثْنَا^(٢) عَشَرَ، وَمُوسَى وَعِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِنْتُ عِمْرَانَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» [١٥٢٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُسْتَمَلِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ، نَا الْمُقْرِيءُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، نَا أَبُو صَخْرٍ الْمَدَنِيُّ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو أَخْبَرَهُ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَا أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَجَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا مُحَمَّدُ مَرُّ أَمْتِكَ فَلْيَكْثِرُوا مِنْ غَرَّاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تَرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ وَأَرْضُهَا وَاسِعَةٌ، قَالَ مُحَمَّدٌ لِإِبْرَاهِيمَ: «وَمَا غَرَّاسُ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. كَذَا قَالَ [١٥٢٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ مَهْدِيٍّ، أَنَا الْحَسَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَاْمِلِيِّ - قِرَاءَةُ عَلَيْهِ - نَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى

= والنضر بن شميل، وغيرهما يرويه موقوفاً. قال ابن كثير: لولا هذه العلة لكان على شرط الصحيح، ولم يخرجوه (البداية والنهاية ١/ ١٩٩).

(١) بالأصل: «بضع عشرة» والصواب ما أثبت.

(٢) بالأصل «اثني» والصواب ما أثبت.

وإبراهيم بن هاني، وروج بن الفرّج قالوا: نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا حيوة، أخبرني أبو صخر: أن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أخبره عن سالم بن عبد الله - زاد عاصم: بن عمر: - أخبرني أبو أيوب الأنصاري.

وَأَخْبَرَنَا أُمُّ الْمُجْتَبَى فاطمة بنت ناصر قالت: أنا إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يغلى، نا ابن عمير، نا عبد الله - يعني ابن يزيد - نا حيوة بن شريح، أخبرني أبو^(١) صخر أن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أخبره، عن سالم بن عبد الله بن عمر، حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ - وَقَالَ عَاصِمٌ: خَلِيلُ الرَّحْمَنِ - فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَجَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَنْ مَعَكَ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ جَبْرِيلُ: هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ، فقال: - زاد ابن طاوس عن عاصم: له، وقالوا: - إبراهيم: يَا مُحَمَّدُ مَرُّ أَمْتِكَ فليكثرُوا من غراس الجنة فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة فقال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: - وقال ابن طاوس النبي ﷺ: - لإبراهيم عليه السلام: «وَمَا غَرَّاسُ الْجَنَّةِ» فقال: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. انتهى حديث فاطمة [١٥٢٨].

وزاد ابن طاوس عن عاصم: وَقَالَ يُوسُفُ: إن عبد الرحمن بن عمر أخبره.

وقال أبو عبد الرحمن مرة أخرى: عن عبد الله بن عبد الرحمن. ثم ذكر نحوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب - إملاء - نا أبو سهل محمود بن عمر العُكْبَرِي، نا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، نا مُحَمَّدُ بن مَسْلَمَةَ الواسطي، نا عبد الله بن يزيد المقرئ، نا حيوة بن شريح، عن أبي صخر: أن عبد الله بن عبد الرحمن، أخبره، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أخبرني أبو أيوب الأنصاري: أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، فقال إبراهيم: يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قال جبريل: هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ. قال إبراهيم لمُحَمَّدٍ: مَرُّ أَمْتِكَ فليكثرُوا من غراس الجنة، فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة. فقال النبي ﷺ: «وَمَا غَرَّاسُ الْجَنَّةِ؟» قال إبراهيم: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ [١٥٢٩].

أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ أَبُو الْقَاسِمِ بن الحُصَيْن، نا أبو طالب بن غيلان، نا أبو بكر

(١) بالأصل «بن» والصواب ما أثبت، عن رواية سابقة.

الشافعي، نا مُحَمَّد بن مَسْلَمَة، نا عَبْد اللَّه بن يَزِيد المقرئ، أنا حَيَوَة بن شُرَيْح. فذكر نحوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّمَاك، نا عَبْد اللَّه بن أَبِي سَعِيد، نا خالد بن خَدَّاش، نا عَبْد اللَّه بن وَهْب، عن أَبِي صَخْر: أَن عَبْد اللَّه بن عَبْد الرَّحْمَنِ مَوْلَى سَالِم حَدَّثَهُ قَالَ: أَرْسَلَنِي سَالِم إِلَى مُحَمَّد بن كَعْب الْقُرْظِي: أَحَبَّ أَنْ تَلْقَانِي عِنْدَ زَاوِيَةِ الْقَبْرِ، فَالتَقِيَا فَقَالَ لَهُ سَالِم: ﴿الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾^(١) فَقَالَ لَهُ مُحَمَّد بن كَعْب: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. فَقَالَ لَهُ سَالِم: مَتَى زِدْتَ فِيهَا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؟ فَقَالَ لَهُ: مَا زِلْتُ أَقُولُهَا، يَرَاغِبُهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا^(٢) كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: مَا زِلْتُ أَقُولُهَا. قَالَ: فَأَبَيْتَ؟ فَإِنْ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِي حَدَّثَنِي قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَمَّا أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَام - فَقَالَ لَجَبْرِيلَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: فَرحَّبْ بِي وَسَلِّمْ عَلَيَّ، وَقَالَ: مُزِّ أَمَتِكَ فليكثرُوا من غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ تَرَبَّتْهَا طَيِّبَةً وَأَرْضُهَا وَاسِعَةً قَالَ: قُلْتَ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» [١٥٣٠].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَنَا عَلِي بن أَحْمَد بن عَبْدِان، أَنَا أَحْمَد بن عُبَيْد الصَّفَّار، نا عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد بن أَبِي الدُّنْيَا، نا خالد بن خَدَّاش، فذكر بإسناده نحوه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بن الْمَزْرُفِي، نا عَبْد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاق، نا أَبُو الْحَسَنِ بن الْمُهَنْدِي، نا أَبُو حَفْص بن شاهين، نا مَيْمُون، نا سِيَار - يَعْنِي ابْنَ حَاتِم - نا عَبْد الواحد بن زياد، نا عَبْد الرَّحْمَنِ بن إِسْحَاق، عن الْقَاسِمِ بن عَبْد الرَّحْمَنِ، عن أَبِيهِ، عن عَبْد اللَّه بن مَسْعُود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَام - لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ أَمَتَكَ السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، وَأَنَّهَا عَذْبَةٌ

(١) سورة الكهف، من الآية: ٤٧.

(٢) بالأصل «ثلاث».

الماء وأنها قيعان، وأن غرسها قول: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» [١٥٣١].

كذا في الأصل، وقد سقط منه ذكر شيخ ابن شاهين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَا: وَأَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْأَصْبَهَانِيِّ، أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ^(١)، نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ^(٢) بْنِ الْمُثَنَّى الْجُهَنِيِّ التُّسْتَرِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْخَزَّازُ الْبَغْدَادِيُّ، نَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ^(٣) - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَيْلَةَ أُسْرِي بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ»^(٤) أَمْتُكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التَّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَغَرَسُهَا قَوْلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» [١٥٣٢].

قَالَ سُلَيْمَانُ: لَمْ يَرَوْهُ عَنِ الْقَاسِمِ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَلَا عَنْهُ: إِلَّا عَبْدُ الْوَاحِدِ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ مَرْفُوعاً إِلَّا سَيَّارُ [بْنِ حَاتِمٍ]^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْفَضْلِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ شَكْرَوَيْهِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَرْدَوَيْهِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، نَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا عَلِيُّ بْنُ عَثْمَانَ - يَعْنِي اللَّاحِقِي - نَا حَمَّادٌ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ ذَرَّارِي الْمُؤْمِنِينَ عَصَافِيرُ خَضِرٍ فِي الْجَنَّةِ، يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ» [١٥٣٣].

قَالَ: وَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، نَا مُسَدَّدٌ، نَا يَحْيَى بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

(١) المعجم الصغير للطبراني ١/١٩٦.

(٢) المعجم الصغير: الحسين.

(٣) في المعجم الصغير: إبراهيم الخليل صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) عن المعجم الصغير وبالأصل: اقرأ.

(٥) ما بين معكوفتين زيادة عن المعجم الصغير.

أبي يَعلَى، عن الرِّبيع بن خُثَيْم، قال: لَا أَفْضَلَ عَلَى نَبِيِّنَا ﷺ أَحَدًا، وَلَا أَفْضَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ رَبِّي أَحَدًا.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ، نَا عَلِيَّ بن إِسْحَاقَ، نَا حُسَيْنَ المَرْوَزِيَّ، نَا الْهَيْثَمَ بن جَمِيلٍ، نَا يَعْقُوبَ بن جَعْفَرَ بن أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنْ سَعِيدِ بن جَبْرِ، قَالَ: كَانَ اللَّهُ يَبْعَثُ مَلَكَ الْمَوْتِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ عَيَانًا، فَيَبْعَثُهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِيَقْبِضَهُ، فَدَخَلَ دَارَ إِبْرَاهِيمَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ شَابٍ جَمِيلٍ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ رَجُلًا غَيُورًا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ حَمَلَتُهُ الْغِيرَةُ عَلَى أَنْ قَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَدْخَلَكَ دَارِي قَالَ: أَدْخَلَنِيهَا رَبُّهَا؛ فَعَرَفَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ ^(١) حَدَثَ. قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ إِنِّي أَمَرْتُ بِقَبْضِ رُوحِكَ قَالَ: فَاْمَهْلَنِي يَا مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَدْخُلَ إِسْحَاقُ، فَاْمَهْلُهُ، فَلَمَّا دَخَلَ إِسْحَاقُ، قَامَ إِلَيْهِ فَاعْتَنَقَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، فَرَقَ لِهَمًّا مَلَكُ الْمَوْتِ فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: يَا رَبِّ رَأَيْتُ خَلِيلَكَ جَزَعَ مِنَ الْمَوْتِ فَقَالَ: يَا مَلَكُ الْمَوْتِ فَأْتِ خَلِيلِي فِي مَنَامِهِ فَاقْبِضْهُ، قَالَ: فَأَتَاهُ فِي مَنَامِهِ فَقَبِضْهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن طَاوُسٍ، أَنَا أَحْمَدُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّدٍ - أَبُو الْحُسَيْنِ الذَّكْوَانِي - نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن مُوسَى بن مَرْدَوَيْهِ - إِمْلَاءً - نَا عَبْدَ اللَّهِ بن جَعْفَرَ، أَنَا الْخَلِيلُ بن مُحَمَّدٍ، نَا رُوحَ بن عُبَادَةَ ^(٢)، عَنْ مُوسَى بن عُبَيْدَةَ ^(٣)، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بن الْمُثَنَّدِ، قَالَ: دَخَلَ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيُّ ﷺ دَارَهُ - قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا غَيُورًا - فَلِذَا هُوَ بِرَجُلٍ شَابٍ طَيِّبِ الرِّيحِ قَالَ: مَا أَدْخَلَكَ دَارِي؟ قَالَ: أَذْنُ لِي رَبِّهَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَ رَبُّهَا أَذْنُ لَكَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا، قَالَ: أَعْرَضَ عَنِّي يَا إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: فَحَالَ فِي صُورَةِ أَسْوَدَ لَهُ أَيْتَابٌ مُخْتَلِفَةٌ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، وَلَهُ رِيحٌ مُنْتَنَةٌ وَهَيْئَةُ اللَّهِ بِهَا عَلِيمٌ.

قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمَ، أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ، وَهَذِهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ عَنْ يَمِينِي، وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ عَنْ شِمَالِهِ، فَلِذَا تَوَفَّيْتَ النَّفْسَ الْمُؤْمِنَةَ جِئْتُهَا فِي هَذِهِ الْهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ، وَالرِّيحِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي رَأَيْتَنِي فِيهَا وَرَفَعْتُهَا إِلَى مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ، وَلِذَا تَوَفَّيْتَ النَّفْسَ الْكَافِرَةَ جِئْتُهَا فِي هَذِهِ الصُّورَةِ وَهَذِهِ الرِّيحُ فَرَفَعْتُهَا إِلَى مَلَائِكَةِ الْعَذَابِ.

(١) فِي الْمَخْتَصَرِ: لِأَمْرِ.

(٢) ضَبَطَتْ «رُوحَ بن عُبَادَةَ» بِالْقَلَمِ عَنْ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ.

(٣) ضَبَطَتْ: بِضَمِّ أَوَّلِهِ عَنْ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعٍ اللَّفْتَوَانِي، أَنَا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الطَّبْسِيِّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: بَيْنَمَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ يَوْمًا فِي دَارِهِ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ حَسَنُ الشَّارَةِ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَدْخَلَكَ ذَاكِ؟ قَالَ: أَدْخَلْنِيهَا رَبُّهَا، قَالَ: فَرَبُّهَا أَحَقُّ بِهَا، فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ، قَالَ: لَقَدْ بَعَثَ لِي مِنْكَ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا فِيكَ، قَالَ: أَدْبِرْ، فَأَدْبَرَ إِذَا عَيُونُ مَقْبَلَةٍ، وَإِذَا عَيُونُ مُدْبِرَةٍ، وَإِذَا شَعْرَةٌ مِنْهَا كَأَنَّهَا إِنْسَانٌ قَائِمٌ، قَالَ فَتَعَوَّذَنِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: عُدْ إِلَى الصُّورَةِ الْأُولَى، قَالَ: يَا مَلَكُ الْمَوْتِ لَقَدْ دَخَلْتَ عَلَيَّ قَبْلُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ، ثُمَّ رَأَيْتُكَ تَحَوَّلْتَ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ الْخَبِيثَةِ^(١) [قَالَ:] إِذَا بَعَثَنِي إِلَى مَنْ يَكْرَهُ لِقَاءَهُ بَعَثَنِي فِي هَذِهِ الصُّورَةِ الْخَبِيثَةِ^(١) الَّتِي رَأَيْتَ أَنْفَاءً، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ اتَّخَذَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا، قَالَ: يَا مَلَكُ الْمَوْتِ أَخْبِرْنِي عَنْهُ فِي مَا آتَاهُ فَأَخْبِرَهُ فَأَصْحَبَهُ وَأَخْدُمَهُ وَأَكُونَ مَعَهُ قَالَ: فَإِنَّكَ أَنْتَ هُوَ، قَالَ: فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَتْنِي عَلَيْهِ.

قَالَ: فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْضَهُ قَالَ: يَا مَلَكُ الْمَوْتِ، اقْبِضْ رُوحَ خَلِيلِي وَائْتَهُ مِنْ بَابٍ لَا تَرَوْعُهُ مِنْهُ. قَالَ: يَا رَبِّ مَا أَتَيْتُهُ مِنْ بَابٍ إِلَّا رُعْتُهُ، فَكَّرَهُ إِلَيْهِ الْحَيَاةَ.

قَالَ: فَبَيْنَمَا إِبْرَاهِيمُ يَوْمًا فِي ظِلِّ دَارِهِ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَدَعَا بِطَعَامٍ، وَكَانَ يَقْرِي الضَّيْفَ، وَكَانَ كُلَّمَا أَكَلَ لُقْمَةً خَرَجَتْ أَسْفَلَ مِنْهُ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: كَمْ أَتَى لَكَ؟ قَالَ: أَحَدٌ وَسِتُونَ وَمِائَةً سَنَةً، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَوْمَئِذٍ ابْنُ مِائَةٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: مَا بَقِيَ أَنْ أَلْقَى هَذَا إِلَّا أَنْ أَدْخَلَ فِي سِتِّي هَذِهِ، فَكَّرَهُ الْحَيَاةَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ أَنْ اقْبِضْ رُوحَ خَلِيلِي عَلَى أَيْسَرِ ذَلِكَ. فَأَتَاهُ بِرَائِحَةٍ مِنْ مَسْكِ الْجَنَّةِ، فَاسْتَنْشَاهُ إِيَّاهَا حَتَّى خَرَجَتْ رُوحُهُ فَلَمَّا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ كَيْفَ وَجَدْتَ الْمَوْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ وَجَدْتُ كَأَنَّهَا تَنْزَعُ بِالسَّلَا، قَالَ فَإِنَّا قَدْ يَسَّرْنَا عَلَيْكَ.

قَالَ حَمَّادٌ: وَفِي آخِرِ الْحَدِيثِ كَلِمَةٌ لِابْنِ شَدَادٍ.

قَالَ: وَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِي، نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا أَبُو عَمْرٍانَ الْجُونِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

(١) رسمها غير واضح، ولعل ما أثبت هو الصواب، ولعلها: الخشنة.

يقري الضيفَ ويرحم المساكين وابنَ السَّبيل قال: فأبطأت عليه الأضيافَ حتَّى استراب ذلك، فخرج إبراهيمُ إلى الطريق، فطلبَ ضيفاً فمرَّ به مَلَكُ المَوْتِ في صُورة رَجُلٍ، فسَلَّم على إبراهيمَ، فَرَدَّ إبراهيمُ عليه السَّلَام ثم سألَه إبراهيمُ: من أنت؟ قال: ابن السَّبيل قال: إنما قعدت هَا هُنَا لمثلِكَ، انطلق، فانطلق به إلى مَنزله، فرآه إسحاقُ فعرفه، فبكى إسحاقُ، فلَمَّا رَأَتْ سَارَةَ إسحاقُ يبكي^(١) بكت لبكائه. قال: ثم صَعَدَ مَلَكُ المَوْتِ، فلَمَّا أفاقوا غضِبَ إبراهيمُ وقال: بكيتم في وَجِه ضيفي حتَّى ذهب؟ قال إسحاقُ: لا تلمني يا أبه، فإنني رَأَيْت مَلَكَ المَوْتِ مَعَكَ، ولا أرى أجلك يا أبه إلَّا قد حضر فارعه في أهلك، قال: فأمره بالوصية، وكان لإبراهيمَ بَيْت يتعبد فيه لا يدخله غيره، فإذا خَرَجَ أغلقه. قال فجاء إبراهيمُ ففتح بَيْتَه الذي يتعبد فيه، فإذا هوَ بِرَجُلٍ قاعد، فقال له: من أنت؟ من أدخلك؟ قال: بإذن رَبِّ البَيْتِ دخلت، قال: رَبِّ البَيْتِ أحقُّ به، قال: ثم تنحى إبراهيمُ إلى ناحية البيت، فصَلَّى كما كان يصنع، وصَعَدَ مَلَكُ المَوْتِ، وقيل له: مَا رَأَيْت؟ قال: يَا رَبِّ جئتُكَ من عند عَبْدٍ ليس لك^(٢) في الأرض بَعْدَه خير، قال: مَا رَأَيْت؟ قال: ما ترك خَلْقاً مِن خَلْقِكَ إلَّا وَقَدْ دَعَا له في دينه أو في مَعِيشته، ثم مكث إبراهيمُ مَا شَاءَ اللهُ، ثم فتح بابَ بَيْتِهِ الذي يتعبد فيه، فإذا هوَ بِرَجُلٍ قاعد فقال له إبراهيمُ: من أنت؟ قال: أَنَا مَلَكُ المَوْتِ، قال إبراهيمُ: إن كنت صَادِقاً، فأرني منك آية أعرف أَنك مَلَكُ المَوْتِ، قال له مَلَكُ المَوْتِ: أعرض بوجهك يا إبراهيمُ فأعرض إبراهيمُ بوجهه، ثم قال: أَقبل فانظر، فأقبل إبراهيمُ بوجهه فأراه الصُورة التي يقبض فيها [أرواح]^(٣) المؤمنين، قال: فرأى من النور والبهاء شيئاً لا يَعْلَمُه إلَّا اللهُ، ثم قال: أعرض بوجهك [فأعرض ثم قال: أَقبل وانظر]^(٤)، فأراه الصُورة التي يقبض فيها الكفَّار والفُجَّار، قال: فرعب إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلَام رعباً حتَّى أُرعدت فرائضُه وَالصَّق بطنه بالأرض، وكادت نفسه تخرج. قال: فقال إبراهيمُ: أعرف، فانظر الذي أُمِرت فامض له. قال: فصَعَدَ مَلَكُ المَوْتِ فقيل له: تَلَطَّف - يَعْنِي فِي قَبْضِ رُوحِ إِبْرَاهِيمَ - فَأَتَاهُ وَهُوَ فِي عَنَبٍ لَهُ فِي صُورَةِ شَيْخٍ كَبِيرٍ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ، فنظر إبراهيمُ فرآه فرحمه، فأخذ مكتلاً

(١) عن المختصر وبالأصل «بكى».

(٢) بالأصل «لك ليس» وفوق لفظة ليس علامة التبديل، والمثبت يوافق عبارة المختصر.

(٣) الزيادة عن المختصر.

(٤) زيادة اقتضاها السياق عن المختصر.

فقطف فيه من عنب، ثم جاء به فوضعه بين يديه، فقال: كُلْ فَجَعَلَ مَلَكَ الموت يريه أنه يأكل، وَجَعَلَ يَمْضِغُهُ وَيَمْجَهُ عَلَى لَحِيَّتِهِ وَعَلَى صَدْرِهِ. قال: فَعَجَبَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: مَا أَبْقَتِ السَّنَنُ مِنْكَ شَيْئاً، فكم أتى لك؟ قال: فَحَسَبَ قَالَ: أَتَى لِي كَذَا وَكَذَا. مثل إبراهيم، فقال إبراهيم: قد بلغت أنا هذا، فإنما أنتظر أن أكون مثل هذا، اللَّهُمَّ اقْبِضْني إِلَيْكَ قَالَ: فَطَابَتْ نَفْسُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَفْسِهِ، وَقَبِضَ مَلَكُ الموت رُوحَهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْفَضَائِلِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَلَابِيِّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ هبة الله بن أحمد بن الأكفاني، وَأَبُو تَرَابٍ حَيْدَرَةُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ - إجازة - قَالُوا: نا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقِيهِ^(١)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنْدِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْحَدَّادِ، نا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانِ، نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى الْعَطَّارِ، أَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ إِسْحَاقَ بْنَ بَشْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ سَبَبُ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِي طَيَّبَ اللَّهُ بِهِ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ إِنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً فِي ظِلِّ قَصْرِ لَهُ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَيْفَ الضَّيْفِ فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ تَقَوَّسَ ظَهْرُهُ مِنَ الْكِبَرِ، مُحْتَرِماً بِحَبْلِ مُعْتَمِداً عَلَى عَصَا حَتَّى سَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ قَالَ: فَأَخْرَجَ لَهُ إِبْرَاهِيمَ طَعَاماً فَأَخَذَ الشَّيْخُ يَلْتَقِمُ اللَّقْمَةَ، فَتَنَحَّدَرُ فِي بَطْنِهِ انْحِدَاراً حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهُ، فَعَجَبَ إِبْرَاهِيمُ لِمَا يَرَى وَهُوَ مَلَكٌ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا هَذَا الَّذِي يَصِيْبُكَ فِي الطَّعَامِ؟ قَالَ: بَلَغْتُ حَدَّ الْكِبَرِ الَّذِي يَكُونُ صَاحِبُهُ هَكَذَا، قَالَ: وَكَمْ أَتَى عَلَيْكَ قَالَ: مِائَتَا سَنَةٍ وَسَنَةٍ - قَالَ: وَلَا إِبْرَاهِيمَ يَوْمُئِذٍ مِائَتَا سَنَةٍ - فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ يَوْمُئِذٍ: مَا بَقِيَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَكُونَ هَكَذَا إِلَّا سَنَةٌ وَاحِدَةٌ، فَقَدَّرَ إِبْرَاهِيمَ الدُّنْيَا وَأَبْغَضَ الْحَيَاةَ فِيهَا، وَدَعَا رَبَّهُ بِالْمَوْتِ فَقَالَ: يَا رَبِّ لَا تَبْقِنِي إِلَى مَا مَدَدْتَ لِهَذَا فِي الْأَجْلِ فَأَكُونَ مِثْلَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ مَاتَ ﷺ.

قَالَ: وَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَبِضَ رُوحَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ قَدْ أُمِرْتُ بِكَ، فَبَكَى إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَامَ - حَتَّى سَمِعَ بَكَاءَهُ^(٢) إِسْحَاقَ، فَدَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا خَلِيلَ اللَّهِ مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: هَذَا مَلَكُ الْمَوْتِ يُرِيدُ أَنْ يَقْبِضَ رُوحِي قَالَ: فَبَكَى إِسْحَاقُ حَتَّى عَلَا بَكَاءُهُ بِكَاءِ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامَ - فَانصَرَفَ

(١) إعجامها غير واضح، والصواب بتقديم الراء، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/٢٥٨.

(٢) بالأصل «بكاءه».

مَلَكَ الموت إلى الله عزَّ وجلَّ فقال: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ إِبْرَاهِيمَ جَزَعَ مِنَ الموتِ جِزْعاً شديداً فقال: يَا جَبْرِيلُ خذْ رِيحَانَةَ مِنَ الْجَنَّةِ فَانْطَلِقْ بِهَا مَعَ مَلِكَ الموتِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَحْيَهُ بِهَا وَقُلْ لَهُ: الْخَلِيلُ إِذَا طَالَ بِهِ الْعَهْدُ مِنْ خَلِيلِهِ اشْتَاقَ إِلَيْهِ، وَأَنْتَ خَلِيلٌ أَمَا تَشْتَاقُ إِلَى خَلِيلِكَ؟ فَأَتَاهُ وَبَلَّغَهُ رِسَالَةَ رَبِّهِ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ الرِّيحَانَةَ فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ، قَدْ اشْتَقْتُ إِلَى لِقَائِكَ، فَشَمِ الرِّيحَانَةَ فَقُبِضَ فِيهَا.

قَالَ: وَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، أَخْبَرَنِي ابْنُ سَمْعَانَ يَرْفَعُهُ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ وَخَمْساً^(١) وَتِسْعِينَ سَنَةً.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْفَرَضِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو عُمَرَ بْنِ حَيُّوَيْهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٢)، أَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ^(٣) إِلَى مَكَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْحَيِّجِّ فِي آخِرِهِمْ، فَأَجَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ سَمْعَهُ، فَأَوَّلَ مِنْ أَجَابِهِ جُزْهُمُ قَبْلَ الْعَمَالِيقِ، ثُمَّ أَسْلَمُوا وَرَجَعُوا إِبْرَاهِيمَ إِلَى بَلَدِ الشَّامِ، فَمَاتَ بِهِ وَهُوَ ابْنُ مِائَتَيْ سَنَةٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ نَصْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْدِسِيِّ، عَنْ أَبِي خَازِمٍ مُحَمَّدٍ^(٤) بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَرَاءِ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مَنِيرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُعَدَّلِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا أَبُو مُسْهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ طَلْحَةَ الْعَطَّارِ، نَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ ابْنِ شَوْذَبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فِرَاسٍ، قَالَ: جَسَدَ إِبْرَاهِيمَ فِي مَغَارَةٍ بَيْنَ الصَّخْرَةِ وَمَسْجِدِ إِبْرَاهِيمَ وَرَجُلَيْهِ هَا هُنَا وَرَأْسَهُ عِنْدَ الصَّخْرَةِ.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو نَصْرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ الْمَقَاسِمِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، نَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - أَبُو رَجَاءٍ

(١) بالأصل: وخمسة.

(٢) طبقات ابن سعد ٤٨/١.

(٣) بالأصل: «خرج مكة إلى إبراهيم» سهو، وصححنا العبارة عن ابن سعد.

(٤) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦٠٤/١٩ فيها: محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء، وانظر بهامشها ثبوتاً بمصادر ترجمته.

البَغْلَانِي^(١)، بنيسابور - نا أحمد بن بشير، عن أبي طاهر البَصْرِي، عن أبي السَّكَنِ الهَجَرِي^(٢)، قال: مَاتَ خَلِيلُ اللَّهِ فَجَاءَ، وَمَاتَ دَاوُدُ فَجَاءَ، وَمَاتَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ فَجَاءَ، وَالصَّالِحُونَ. وَهُوَ تَخْفِيفٌ عَلَى الْمُؤْمِنِ، وَتَشْدِيدٌ عَلَى الْكَافِرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِي، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّافِعِ، نا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، نا أَبُو هَلَالٍ، نا حَفْصُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: لَمَّا قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى رَبِّهِ قَالَ لَهُ: يَا إِبْرَاهِيمُ كَيْفَ وَجَدْتَ الْمَوْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ وَجَدْتُ نَفْسِي كَأَنهَا تَنْزَعُ بِالسَّلَا قَالَ: كَيْفَ وَقَدْ هَوَّنَا عَلَيْكَ الْمَوْتَ يَا إِبْرَاهِيمَ؟

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعٍ اللَّفْتَوَانِي، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَثْنَدٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّئُبَانِي^(٤)، نا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نا خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ، نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ حَفْصِ الضُّبَيْعِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: لَمَّا قَبِضَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ قَالَ اللَّهُ: كَيْفَ وَجَدْتَ الْمَوْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ كَأَن نَفْسِي تَنْزَعُ بِالسَّلَا قَالَ: هَذَا وَقَدْ هَوَّنَا عَلَيْكَ؟

وَقَدْ رَوَى مَرْفُوعاً مِنْ وَجْهِ ضَعِيفٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ يُوسُفَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَدِي الْحَافِظِ^(٥)، نا جَعْفَرُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ الْحَسَنِ الْفَارِسِيِّ^(٦)، نا أَبُو مَيْمُونُ جَعْفَرُ بْنُ نَصْرِ الْعَنْبَرِيِّ الْكُوفِيِّ - بِالرَّقَّةِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ سُلَيْمَانَ الْفَارِسِيِّ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ - نا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، نا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا لَقِيَ إِبْرَاهِيمُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»

(١) رسمها وإعجامها غير واضح، والمثبت والضبط عن اللباب، وهذه النسبة إلى بغلان بلدة بنواحي بلخ.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى هجر، باليمن.

(٣) عن مختصر ابن منظور وبالأصل: وهو.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت بتقديم النون على الباء، وضبطت اللفظة عن الأنساب، وهذه النسبة إلى لبنان، محلة كبيرة بأصبهان. وله في الأنساب ترجمة قصيرة.

(٥) الكامل لابن عدي ١٥٢/٢ في ترجمة جعفر بن نصر.

(٦) في ابن عدي: «البالسي».

وَجَلَّ قَالَ لَهُ: يَا إِبْرَاهِيمَ كَيْفَ وَجَدْتَ الْمَوْتَ؟ قَالَ: وَجَدْتُ جَسَدِي يَنْزَعُ بِالسَّلَا^(١)،
قَالَ: هَذَا وَقَدْ يَسْرُنَا عَلَيْكَ الْمَوْتُ؟^[١٥٣٤]

قَالَ ابْنُ عَدِي: وَهَذَا الْحَدِيثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ بَاطِلٌ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ، أَنَا وَشَأْ بَنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
مُحَمَّدٍ، نَا أَحْمَدَ بْنَ مَرْوَانَ، نَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيَّ، نَا عَبْدَ الْمَنَعَمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
وَهْبِ بْنِ مُثَنَّبٍ، قَالَ: أَصُيبُ عَلَى قَبْرِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ مَكْتُوباً خَلْقَةً^(٣) فِي حَجَرٍ:

أَلْهَى جَهُولًا أَمْلُهُ يُمُوتُ مِنْ جَاءِ أَجَلُهُ
وَمَنْ دَنَا مِنْ حَتْفِهِ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ حِيلُهُ
وَكَيْفَ يَبْقَى آخِرٌ قَدْ مَاتَ عَنْهُ أُولُهُ
وَزَادَنِي فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ:

وَالْمَرَّةُ لَا يَصْحُبُهُ فِي الْقَبْرِ إِلَّا عَمَلُهُ^(٤)

(١) هي شوك النخل.

(٢) تحت عنوان: «وفاة إبراهيم وما قيل في عمره» قال ابن كثير: وقد روى ابن عساكر عن غير واحد من السلف
عن أخبار أهل الكتاب في صفة مجيء ملك الموت إلى إبراهيم عليه السلام أخباراً كثيرة الله أعلم بصحتها.
وقد قيل إنه مات فجأة... والذي ذكره أهل الكتاب وغيرهم خلاف ذلك، قالوا: ثم مرض إبراهيم عليه
السلام ومات عن مئة وخمسة وسبعين، وقيل وتسعين، ودفن في المغارة المذكورة التي كانت يحبرون
الحيثي عند امرأته سارة في مزرعة حفرون الحيثي وتولى دفنه إسماعيل وإسحاق صلى الله عليهم أجمعين.
(البداية والنهاية ١/ ٢٠١ وانظر الطبري ١/ ٣١٢ وابن الأثير ومروج الذهب ١/ ٤٣).

(٣) الأصل والبداية والنهاية ١/ ٢٠٢ وفي المختصر «خلفه».

(٤) الأبيات في البداية والنهاية ١/ ٢٠٢ ومختصر ابن منظور ٣/ ٣٧٦.

ذَكَرَ مَنْ اسْمُ أَبِيهِ أَحْمَدُ مَنْ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ

٣٥٢ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ
أَبُو إِسْحَاقَ الْمُؤَصِّلِي الْفَقِيهِ الْحَنْفِي^(١)

وَأَصْلُهُ مِنْ غَزَنَةَ، وَتَوَلَّى أَبُوهُ قِضَاءَ الرُّهَا وَتَفَقَّهَ هُوَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْبَلْخِي الْفَقِيهِ، وَاسْتَنَابَهُ فِي التَّدْرِيسِ بِمَدْرَسَةِ بُصْرَى، ثُمَّ وَلِيَ التَّدْرِيسَ بِالْمَدْرَسَةِ الصَّادِرِيَّةِ^(٢)، ثُمَّ اسْتَنَابَهُ ابْنُ خَالِي الْقَاضِي الزُّكِّي أَبُو الْحَسَنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَكَانَ قَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْبَلْخِيِّ، وَمَا أَظْنَهُ رَوَى شَيْئاً وَمَا عَلِمْتَهُ بِاعْتِقَادِهِ بِأَسَاسٍ. مَاتَ وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ثَانِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ بِجَبَلِ قَاسِيُونِ شَهِدَتْ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ.

٣٥٣ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ^(٣)
أَبُو إِسْحَاقَ الْقِرْمِيسِينِي^(٤) الْمَقْرِيءُ الصُّوفِي

سَمِعَ بِدَمَشَقَ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِي، وَبِصُورَ: مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ جَرِيرٍ، وَأَحْمَدَ بْنَ يَشَرَ بْنِ حَبِيبِ التَّمِيمِيِّ الصُّورِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ صَالِحِ الْأَنْطَ^(٥)، وَأَنْسَ بْنَ السَّلَمِ الْخَوْلَانِي، وَبِعَسْقَلَانَ: مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَبَيْتَ

(١) بالأصل: «الحنفي».

(٢) داخل باب البريد، على باب الجامع الأموي الغربي أنشئت سنة ٤٩١ (الدارس في المدارس للنعيمي ٤١٣/١).

(٣) زيد في طبقات القراء ٧/١ «بن مهران».

(٤) هذه النسبة بكسر القاف وسكون الراء إلى قرميسين، بلد معروف بين همدان وحلوان (معجم البلدان).

(٥) كذا.

المقدس: عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن سَلَم، وَزَكَرِيَّا بن يَحْيَى المقدسيين، وبمصر: الحسين بن حُمَيْد الْعَكِّي^(١)، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِي، وَيَتِّيْس: القاسم بن الليث الرسعني، وَبَحْرَان: أَحْمَد بن دَاوُد الحَرَانِي، وَبُخْرَاسَان: أَبَا الْعَبَّاس السَّرَاج، والحسن بن سُفْيَان، وَبِأَصْبَهَانَ: مُحَمَّد بن نُصَيْر، وَعَلِي بن رُسْتَم الْأَصْبَهَانِيِّين، وَيَحْيَى بن زَكَرِيَّا الْقَاسَانِي^(٢)، وَبِالْعِرَاق: بِشْر بن مُوسَى، وَالْكُذَيْمِي^(٣)، وَعَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن نَاجِيَّة، وَأَبَا مَعْشَر الدَّارَمِي، وَمُحَمَّد بن خَالِد الرَّاسِبِي الْبَصْرِي، وَأَبَا نُعَيْم عَبْدُ الْمَلِك بن مُحَمَّد بن عَدِي.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الْوَرَّاق، وَأَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِي، وَأَبُو الْحُسَيْن بن الْمُظَفَّر، وَأَبُو حَفْص عمر بن إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد الْكَتَانِي، وَأَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّامِي، وَاسْتَوْطَنَ الْمَوْصِلَ، وَبِهَا مَاتَ.

كُتِبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن مُحَمَّد بن عَلِي الْعَلَّاف - مِنْ بَغْدَاد - وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَخْرِ أَسْعَد بن عَبْدِ الْوَاحِد بن أَبِي الْفَتْح الْمَعْرُوف بِخَرْدَك الْأَصْبَهَانِي - بِجَرَادْقَانَ عَنْهُ - أَنَا عَلِي بن أَحْمَد بن عَمَر الْحَمَّامِي، نَا إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد الْقَرْمِيسِينِي، نَا أَبُو الْعَبَّاس أَحْمَد بن زَنْجُوِيهِ الْقَطَان - إِمْلَاء - نَا هِشَام بن عَمَّار، نَا عَبْدُ اللَّهِ بن الْحَارِث الْجُمَحِي، نَا هِشَام بن^(٤) عُرْوَة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعاً يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوساً جُهَالاً، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» [١٥٣٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب بن الْبِتَاء، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الْجَوْهَرِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّد بن الْمُظَفَّر الْبَزَاز - قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَع - نَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن أَحْمَد بن الْحَسَنِ بن مَهْرَان، نَا أَحْمَد بن بِشْر بن حَبِيب التَّمِيمِي الصُّوْرِي، نَا عَبْدُ الْحَمِيد بن بَكَار السَّلْمِي

(١) بالأصل «العلي» والمثبت عن تاريخ بغداد ١٤/٦.

(٢) بالأصل «القاشاني» والمثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى قاسان، بلدة عند قم على ثلاثين فرسخاً من أصبهان.

(٣) اسمه محمد بن يونس بن موسى بن سليمان، أبو العباس القرشي البصري، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٠٢/١٣.

(٤) بالأصل «عن».

البَيْرُوتِي، نَا مُحَمَّدَ بْنَ شَعِيبَ بْنَ شَابُور^(١)، نَا عِيسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَخْبَرَهُ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيباً: فَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ عَلَى كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَحُرٍّ وَعَبْدٍ، وَذَكَرٍ وَأُنْثَى صَاعاً مِنْ تَمْرٍ صَدَقَةَ الْفَطْرِ^[١٥٣٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٢)، حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمَقْرِيُّ الْخَيَّاطُ - الشَّيْخُ الصَّالِحُ - قَالَا:

وَقَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣): إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، أَبُو إِسْحَاقَ الْمَقْرِيُّ الْقُرْمِيسِينِي. رَحَلَ وَطُوفَ فِي الْبِلَادِ شَرْقاً وَغَرْباً، وَكُتِبَ بِخُرَّاسَانَ، وَالْعِرَاقِ، وَالشَّامِ، وَمِصْرَ. وَكَانَ ثِقَةً صَالِحاً اسْتَوْطِنَ الْمُؤَصِّلَ. وَوَرَدَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ بِهَا، فَكُتِبَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِهَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِي، وَأَبُو حَفْصِ الْكَتَّانِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْوَرَّاقُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّجَّارِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ الصَّفَّارِ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْقَاضِي^(٤) [و^(٥) أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ^(٦) بْنِ الْمُنْذَرِ].

وَحَدَّثَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمَرَ بْنِ الْخَطْرَانِي^(٧)، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَمَّامِي، وَكَانَا سَمَعَا مِنْهُ بِالْمُؤَصِّلِ.

قَالَ الْخَطِيبُ: وَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْحَسَنِ^(٨) بْنُ عَثْمَانَ الشِّيرَازِي، قَالَ^(٩): قَالَ لَنَا

(١) بالأصل «سابور» والصواب بالشين المعجمة، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٧٦/٩ (١٢٢).

(٢) تاريخ بغداد ١٥/٦.

(٣) تاريخ بغداد ١٤/٦.

(٤) بالأصل «القاضي» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) الزيادة عن تاريخ بغداد.

(٦) في تاريخ بغداد «الحسين» وفي المنتظم ٣٠١/٧ «الحسين بن الحسين» وفي العبر والشذرات مثل تاريخ بغداد: «الحسين» وفي سير أعلام النبلاء ٣٣٨/١٧ كالأصل.

(٧) تاريخ بغداد: «عمر الخطراني» بدون «بن» وزيد فيها «البلدي».

(٨) تاريخ بغداد: «الحسين».

(٩) بالأصل «قالا» والمثبت عن تاريخ بغداد.

يَحْيَى بن حَمْزَة بن الحَسِين المَوْصِلِي: وَمَات إبراهيم بن أَحْمَد بن الحَسَن أَبُو إِسْحَاق
الْقَرْمِيسِينِي بِالْمَوْصِل فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٣٥٤ - إبراهيم بن أحمد بن الحسن

ابن علي بن الحسن بن حسن

أَبُو الحَسِين الأَزْدَنِي^(١) الشَّاهِد

رَوَى عَنْ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بن بَشْر بن حَبِيب الصُّورِي، وَأَبِي الحَسَن بن
جَوْصَا، وَأَحْمَدَ بن عَلِي بن سَعِيد القَاضِي، وَأَحْمَدَ بن أَنَس بن مَالِك، وَأَحْمَدَ بن
مُحَمَّدَ بن الْوَلِيد القُرْشِي، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن سُلَيْمَانَ الرَّمْلِي، وَعَبْدَ الصَّمَدِ بن
عَبْدَ اللَّهِ بن عَبْدِ الصَّمَدِ بن أَبِي يَزِيد، وَمُحَمَّدَ بن حَامِد بن السَّرِي، وَأَبِي المُنْذِر
مُحَمَّدَ بن سُفْيَانَ بن المُنْذِر الرَّمْلِي، وَمَسَاوِرَ بن شَهَابَ بن مَسْرُورَ بن مَسَاوِرَ المَرِي،
وَأَبِي عَلِي الحَسَنَ بن إبراهيم بن حُلُقُومَ المَقْرِيءِ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن الصَّنَامِ^(٢)،
وَمُحَمَّدَ بن يَزِيدَ بن عَبْدِ الصَّمَدِ، وَأَبِي الجَّهْمَ عَمْرُو بن خَازِم.

رَوَى عَنْهُ: تَمَّامَ بن مُحَمَّدٍ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بن عَمَرَ بن نَصْرٍ، وَأَبُو الحَسَنَ عَلِي بن
مُحَمَّدَ بن أَحْمَدَ بن إِدْرِيسَ الخُثْعَمِي، وَعَبْدَ اللَّهِ بن بَكْرَ الطَّبْرَانِي، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بن
مَنْذَه.

اخْتَبَرْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ الكَرِيمِ بن حَمْزَة، نَا عَبْدَ العَزِيزِ بن أَحْمَدَ، أَنَا تَمَّامَ بن
مُحَمَّدَ الرَّازِي، أَنَا أَبُو الحَسَنِ إبراهيم بن أَحْمَدَ بن الحَسَنَ، عَنْ أَبِي هَارُونَ العَبْدِيِّ أَنَّهُ
سَمِعَ أَبَا سَعِيدَ الخُدْرِي يَقُولُ للشَّيْبَانِي: مَرَّحِباً بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ مَخْلَدٌ: إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُوصِي بالشَّيْبَانِي^[١٥٣٧].

٣٥٥ - إبراهيم بن أحمد بن شعر الدجاج

حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدَ بن إِسْحَاقَ الصَّيْنِي^(٣).

(١) هذه النسبة بضم الألف والذال وسكون الراء، إلى أردن، وهي من بلاد الغور قريبة من ساحل الشام
(الأنساب).

(٢) كذا رسمها بالأصل.

(٣) في الأنساب: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يزيد المعروف بالصيني.

رَوَى عنه: الحسن بن يوسف بن يعقوب الطَّرْمِيسِي (١).

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيّ بن إبراهيم، وَأَبُو الْوَحْشِ سُبَيْع بن المُسَلَّم المَقْرِيء، عن أبي الحسن رَشَاء بن نظيف، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّاب بن الْوَلِيد الْكِلَابِي - قراءة عليه - نا حسن بن يوسف، حَدَّثَنِي إبراهيم بن أحمد بن شعر الدَّجَاج، نا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصَّيْنِي، نا أحمد بن عُرْوَة بن أِزَامُرد البَنُوِي الصَّنْعَانِي، نا مُعْتَمِر بن سُلَيْمَانَ، قال: قَالَ وَهْبُ بن مُنْبِه اليماني (٢): لَمَّا اهْبَطَ آدَمُ إِلَى الْأَرْضِ فرَأَى سَعِيهَا قال: يَا رَبِّ مَا لِأَرْضِكَ هَذِهِ عَامرةٌ تَسْبِيحٌ بِحَمْدِكَ وَتَقْدَسُ لَكَ غَيْرِي. فذكر حكاية.

هَكَذَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ عَلِي بن الحَسَنِ الرَّبَعي: الْحَافِظ ابن شعر. وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَم.

٣٥٦ - إبراهيم بن أحمد بن كلوسدان

أَبُو إِسْحَاق الْأَمْلِي (٣) الطبري

سَمِعَ بدمشق: أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصَا.

رَوَى عنه: أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد الرُّسْتَمِي، وَعَبْدُ الْعَزِيز بن الْفَضْل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بن مُحَمَّد، نا نَصْر بن إبراهيم، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَد بن عَبْدَ الْكَرِيم الشَّالُوسِي (٤)، نا أَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَبْدَ اللَّهِ بن مُحَمَّد الرُّسْتَمِي، نا أَبُو إِسْحَاق إبراهيم بن أحمد بن كلوسدان، نا أحمد بن عُمَيْر بن جَوْصَا - بدمشق، - نا عَبْدَ اللَّهِ بن خُبَيْق (٥)، حَدَّثَنِي مُوسَى بن ظَرِيف قال: قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِي لِإِبْرَاهِيم بن

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٠٠ ومعجم البلدان (طرميس) وهي قرية من قرى دمشق.

ورد اسمه في معجم البلدان: الحسن بن يوسف بن إسحاق بن سعيد. . حدث عن. . وهلال بن أحمد بن سُفْر الزجاج، ما ذكره ياقوت نقلًا عن ابن عساكر.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن الأنساب، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٤٤ وبهامشها ثبت بمصادر ترجمته.

(٣) هذه النسبة بالمد وضم الميم، بالنسبة إلى أمل، أكبر مدينة بطبرستان وأكثر من ينسب إليها يعرف بالطبري.

(٤) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى شالوس قرية كبيرة بنواحي أمل طبرستان.

(٥) ضبطت عن التبصير ٢/ ٥٢٤.

أَذْهَمَ : هَذَا الْعِلْمُ الَّذِي قَدْ جَمَعْنَاهُ أُرِيدُ أَنْ أَضْعَهُ عِنْدَكَ ؛ قَالَ : بَلْغَنِي حَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى أَعْمَلَ بِهِ ، ثُمَّ أَنْظُرْ فِيمَا عَرَضَتْ عَلَيَّ ؛ قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : بَلْغَنِي أَنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُحِبِّبُنِي اللَّهُ تَعَالَى وَيُحِبِّبُنِي النَّاسَ عَلَيْهِ قَالَ : «لَقَدْ قَصَّرْتَ وَأَوْجَزْتَ اجْتَنِبْ مَحَارِمَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَاجْتَنِبْ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، فَإِنَّكَ إِنْ اجْتَنَبْتَ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ أَحْبَبُوكَ» [١٥٣٨] .

٣٥٧ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ أَبُو الْمُظْفَرِ الْأَزْدِيُّ الْكَاتِبُ

كَاتِبُ الْأَمِيرِ وَهُسُودَانَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَمْلَانَ الرَّوَادِيَّ الْكُرْدِيَّ .

حَكَى عَنْ أَبِي تَمَامٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَاشِمِيِّ .

حَكَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ كَاكَا الْمَرْتَنَدِيِّ الْفَقِيه .

وَقَدِمَ دِمَشْقَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَلَهُ رِسَالَةٌ تَذَكُرُ فِيهَا مَا رَأَاهُ فِي طَرِيقِهِ ، وَمَنْ لَقِيَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَدْبَاءِ ، وَيَصِفُ فِيهَا حَسَنَ جَامِعِ دِمَشْقَ كَتَبَ بِهَا إِلَى بَعْضِ الْكُتُبِ بِأَصْبَهَانَ . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ ، وَرِسَالَتُهُ تَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ . فِيمَا ذَكَرَ فِيهَا آيَاتًا لِلْقَنُوعِ الْمَعْرِيِّ - وَكَانَ قَدْ لَقِيَهُ بِالْمَعْرَةِ - وَذَكَرَ أَنَّهُ رَضِيَ مِنْ دُنْيَاهُ بَسَدَ الْجُوعِ ، وَلَبَسَ الْمَرْقُوعَ ، وَلِهَذَا لُقِبَ بِالْقَنُوعِ . وَمِنْ شِعْرِهِ الْمَلِيحِ الْمَطْبُوعِ :

أَرَى الْإِدْلَالَ دَاعِيَةَ الدَّلَالِ	فَمَا لِي قَدْ جَزَعْتُ لَذَاكَ مَالِي
نَعَمْ أَشْفَقْتُ مِنْ مَلَقِي وَلَكِنْ	أَبَا لِي حُسْنُ صَبْرِي أَنْ أَبَا لِي
تَصَدَّى لِلصُّدُودِ وَكَانَ قَدْ مَأْ	عَلَى حَالِ اتِّصَالِي مِنْ وَصَالِي
وَقَالَ : سَلَوْتُ مَتَّهَمًا غَرَامِي	وَلَسْتُ وَإِنْ سَلَى عَنِّي بِسَالِي
نَوَيْتُ عِتَابَهُ أَنْ لِي التَّقِينَا	وَلَكِنِّي بَدَا لِي إِذْ بَدَا لِي

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ السَّلْمَاسِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَبِي طَاهِرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ كَاكَا الْمَرْتَنَدِيُّ وَذَكَرَ - يَعْنِي - الْأَسْتَاذَ أَبَا عَثْمَانَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيِّ النِّسَابُورِيِّ الْأَسْتَاذَ الْجَلِيلَ أَبَا الْمُظْفَرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ الَّذِي ابْتَهَجَتْ ^(١) الْعُلُومُ بِفَضْلِهِ وَنَشَرَهَا بِطَلْعَتِهِ عَلَى

رُؤُوسَهَا وَكَشَفَتْ لَهُ سَرَّهَا فَقَالَ مَا عِنْدَنَا عَلَى مَعْنَاهُ أَحَدٌ جَمَعَ مِنْ شَرَائِطِ الْكَمَالِ مَا جَمَعَ ، وَفَرَعَ مِنْ ثَنَائِيَا الْإِفْضَالِ مَا فَرَعَ عَلَى كَوْنِ الدَّوْلَةِ الْيَمِينِيَّةِ وَالْحَضْرَةِ الْأَمِينِيَّةِ سَالَفِ الصُّدُورِ ، وَمَطْرَحِ رَجَالِ كُلِّ مَتَمِيزٍ بِالْفَخْرِ الْمَشْهُورِ ، وَالْفِعَالِ الْمَذْكُورِ ، فَافْتَحُوا يَا أَهْلَ أَذْرَبِيجَانَ بَعْلَاهُ وَمَآثِرَهُ ، وَحَلَاهُ إِنَّا لَنَفْتَخِرُ بِمَنْ نَبِغُ فِيْنَا وَجَاءَنَا أَوْ قَدِمَ عَلَيْنَا وَطَرَأَ مِنْ رَجَالَاتِهَا فِيهِمُ الْفَلَكَ الدَّوَارُ وَأَعْيَانُ تَطِيحُ أَوَامِرُ أَقْلَامِهِمُ الْأَقْضِيَّةِ وَالْأَقْدَارِ ، كَأَبِي بَكْرِ الْخَوَارِزْمِيِّ ، وَأَبِي عَلِيِّ الدَّارَانِيِّ ، وَأَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ ، وَأَبِي سَعْدِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُرَوِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْإِسْكَافِيِّ ، وَأَبِي النَّضْرِ الْعَتَبِيِّ ، وَأَبِي يَحْيَى الْحَمَّادِيِّ ، وَالْعَمِيدِ أَبِي نَصْرِ الْمُشْكَانِيِّ ، وَالْأَمِيرِ ابْنِ الْأَمْرَاءِ أَبِي الْفَضْلِ الْمِيكَالِيِّ فَهُوَ يَذْكُرُ مَعَهُمْ إِذَا عُذَّتِ الْأَكَارِمُ ، وَنَشَرَتْ عَنْ مُطْلُوبِهَا الْمَعَالِمُ ، وَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ هُوَ عَارِفٌ بِفُنُونِ صِنَاعَةِ الْكِتَابِ ، عَالِمٌ بِغَرَائِبِ أَسْرَارِ الْآدَابِ وَحَدَّاهَا ، فَيَقْتَصِرُونَ عَلَى أَنْ يَنْشِدُوا فِيهِ :

قَدْ كَانَتْ الْأَقْلَامُ قَبْلَ زَمَانِهِ حُمْرَاءَ فَعَادَتْ أَيْمًا أَفْرَاسَ

كَلَّا إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ عِنْدَنَا الْحَدِيثَ ، فَتَرَى مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِمَخْتَلَفِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، وَمُشْتَبِهِ أَنْسَابِ ذَوِي الْكَمَالِ ، وَسَائِرِ تِلْكَ الْأَحْوَالِ مَا مَرَّ عَلَى الْمَعْدُودِينَ الْفَرَحِ مِنْ طُلَابِهِ ، وَيَزِيدُ عَلَى الشُّيُوخِ الْمَعْدُودِينَ فِي حِفَافِ أَصْحَابِهِ ، وَيَتَصَلُّ بِهَذَا مَا حَدَّثَنِي بَعْضُ أَدْبَائِنَا أَنَّهُ حَضَرَ مَجْلِسَ أَبِي عَثْمَانَ بَتَبْرِيزَ ، وَأَبُو الْمَظْفَرِ يَقْرَأُ كِتَابَ الْغُرَبِيِّينَ ، وَفِي الْمَجْلِسِ يَوْمَئِذٍ جَمَاعَةُ الْوُزَرَاءِ وَكَافَّةُ الشُّيُوخِ وَالْوُجَهَاءِ ، فَسَمِعَ الْحَاضِرُونَ قِرَاءَةَ تَحْيِيرِ الْقُلُوبِ ، فَقَالَ بَعْضُ أَحْدَاثِ الْأَدْبَاءِ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَهَا مِنْ قِرَاءَةٍ ، وَأَعْذَبَهَا مِنْ عِبَارَةٍ ، فَأَنْكَرَ الدِّيْخِدَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَزِيرُ قَوْلَهُ وَاسْتَخَفَّ عَقْلَهُ وَقَالَ لَهُ كَالْمَغْضَبِ : مَا هَذَا؟ إِنَّهُ لَوْ أَرَادَ لَصَنَّفَ أَحْسَنَ مِنْهُ ، وَكَانَ مِمَّا يَشْكُرُهُ عَلَيْهِ ، أَنْ يَقُولَ كَانَ يَكْتُبُ مَا يَصْدُرُ عَنِ الْأَمِيرِ الْأَجَلُ يَذْكُرُنَا مِنْ جَمِيعِ قَلْبِهِ وَيُخْلِينَا مِنْ وَصْفِهِ بِمَا كَانَ يَلِيْقُ بِهِ ثُمَّ يَجْعَلُ ذَلِكَ نَكْتَةً فَيَقُولُ : كَانَ الْأَمِيرُ يَأْمُرُ بِهِ مِنْ قَلْبِهِ ، وَكَانَ أَبُو الْمَظْفَرِ يَكْتُبُهُ مِنْ قَلْبِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَيَرْجُو أَيُّهَا الْأَسْتَاذُ أَنْ لِقَلْبِهِ مِنْ كَتَبَ إِلَيْهِ بِقَلْبِهِ فَاهْتَزَّ لَذَلِكَ ، فَلَمَّا سَمِعْتَ ثَنَاءَهُ عَلَيْهِ وَدَعَاءَهُ لَهُ جَعَلْتَ أَبْشَرَ بَعْضَ مَسَاعِيهِ وَأَشْكُرَ وَاصِفَ مَا غَمَرَنِي بِهِ مِنْ آيَادِهِ ، وَأَذْكُرُ فَقَالَ : مَلَّ إِلَى الْإِخْتِصَارِ وَجَدَ بِحُكْمِ الْإِقْتِصَارِ ، فَإِنَّكَ تَمْدَحُ مَمْدُوحًا وَتُشْرِحُ مَشْرُوحًا ، هَلْ تَسْتَنْكِرُ مِنَ السَّحَابِ أَنْ تَنْقَعُ غَلِيلَ الْهَضَابِ ، أَوْ تَتَعْجَبُ مِنَ النَّهَارِ أَنْ يَضِيءَ لَذَوِي الْأَبْصَارِ ، فَلَسْتُ عَلَى الْأَطْوَارِ إِلَّا عِنْدَ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُسْلِمِ لَهُ الْفُوزُ بِخَصْلِ الْأَشْعَارِ :

أثني عليك ولو تشاء لقلت لي قصرت فالإمساك عني نائلُ
وقد قال قبله من لا ينكر الناسُ فضله :

ليسَ نفسَ الا عدا حظك أنه لحظ جَزِيل لا يُعنف نَافْسُهُ
وإن بخس المُطرون حقك إنه لحقَّ ثَقِيل لا يُظلم بَاخِسُهُ

وَأَنَا أَكافئه عنك بدعاء وثناء ومدح وإطراء ، اللَّهُم أطل حياته وأكبت عاداته وأبقه
في الدهر جُمَالاً ولأهله ثَمَالاً ، وزده على تصاريف الأيام سُعوداً وإقبالاً .

أَنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّلْمَاسِي ، أَنشَدَنِي جَمَاعَةٌ مِنْ شِيوخنا
للأستاذ أبي المظفر هَذَا :

نَقَشْنَا وَدَّ إِخْوَانِ الصَّفَا بأقلامِ الهباءِ على الهَوَاءِ
فكُلُّهُمْ ذِئَابٌ فِي ذِئَابِ^(١) حياتهم وَفَاةٌ لِلوَفَاءِ

قَالَ: وَأَنشَدَنِي الْأَسْتَاذُ أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: أَنشَدَنِي أَبِي أَبُو
المُعَمَّرِ يَعْمَرُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّيْبَانِي فِي أَبِي المَظْفَرِ الْأَزْدِيِّ الْكَاتِبِ :

قَدْ كَانَ يَا قَوْمَ إِبْرَاهِيمَ بَيْنَكُمْ نَاراً عَلَى مَرْمَى، نَاراً عَلَى عِلْمِ
يُشْرِفُ الدُّسْتُ وَالِدِيَّانِ فِي قَرْنِ وَالْمَلِكِ وَالْعِلْمِ وَالْإِقْلِيمِ بِالْقَلَمِ
إِذَا تَذَكَّرْتَ مَعْنَاهُ ذَكَرْتَ لَهُ سَلِمَ عَلَى الرَّبْعِ مِنْ سَلَمِي بِذِي سَلَمِ

وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ السَّلْمَاسِي قَالَ: حَكَى لِي وَالِدِي أَبُو طَاهِرٍ قَالَ: حَكَى لِي الْفَقِيه
أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ نَصْرِ بْنِ كَاكَا الْمَرَنْدِي بِهَا قَالَ: حَكَى لِي الْأَسْتَاذُ الْجَلِيلُ السَّعِيدُ أَبُو
المَظْفَرِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ: لَمَّا حَضَرْتُ اسْتِرَابَاذَ وَافِدَا عَلَى السُّلْطَانِ
حَضَرَني الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ الْقَهْطَسْتَانِي^(٢) فَرَأَيْتُ فَاضِلاً مَلَأَ ثَوْبَهُ، مَلِيحَ الشَّمَائِلِ عَطَرَ
الْأَخْلَاقَ خَفِيفَ الرُّوحِ وَامْتَدَّتْ أَوْقَاتُ الْأَنْسِ بَيْنَنَا، فَجَاءَنِي كِتَابُهُ ذَاتَ يَوْمٍ يَنْوِشُنِي^(٣)
وَيَرْغَبُ فِي أَنْ يَحْضُرَ مُتَتَرَهِّجاً كَانَ لَنَا، فَأَجَبْتُ ثُمَّ اسْتَبْطَأْتُ غَلَامَهُ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ هَذَا الْبَيْتَ :

(١) في المختصر: ثياب .

(٢) بضم القاف والهاء وسكون السين كما في الأنساب، هذه النسبة إلى قهستان ناحية بخراسان بين هراة
ونيسابور، فيما بين الجبال، وهي قوهستان .

(٣) ينوشني أي يستنهضني .

أفني الحق يا مولاي أني أنوشُ وغيري يروى في ذراكم وأعطشُ
فجاءني جوابه مع فتى من غلمانه حَدِّثْ كان يهواه، وهو:

أَسَيْدُنَا حَتَّى مَتَى، وَإِلَى مَتَى وَمَاذَا الْوَفَا كَمْ بِالْمَنَى نَتَنَعَّشُ
وَعَدْتَ فَأَنْجِزْ مَا وَعَدْتَ فَقَدْ مَضَى بِيَاسُ نَهَارٍ لَيْلُهُ كَانَ يَعْطَشُ
فَدَيْتَكَ إِنَّ الْخُلْفَ فِي الْوَعْدِ وَخَشَّةٌ وَلَكِنَّهُ فِي مِثْلِ وَعْدِكَ أَوْحَشُ

وَسَأَلَنِي بِأَيْمَانِ الْأَصْدِقَاءِ أَنْ أَرْكَبَ فِي جَوَابِهَا، فَرَكِبْتُ فَإِذَا هُوَ فِي بَاغٍ ^(١) فِيهِ تَيْنٌ وَرَمَانٌ، وَمَجَالِسُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهَا نِظَافَةً، وَطَالَ تَعَاشُرُنَا حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ، وَلَمْ يَزَلْ يَنْشِدُنَا مِنْ مَلِيحِ أَشْعَارِهِ وَنَوَادِرِ ^(٢) قِطْعِهِ.

واسم أبي بكر: علي بن أحمد بن الحسن. أديبٌ فاضل.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّلْفِيُّ - إِجَازَةً - أَنْشَدَنَا الْقَاضِي أَبُو عَمْرٍو مَسْعُودُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَلْحِي - بِأَرْبَعِ بَيْتٍ - قَالَ: أَنْشَدَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ الْكَاتِبُ لِنَفْسِهِ:

لَا تَغْتَرِزْ بِالْمُهْلِ وَبُعْدِ خَطْوِ الْأَجْلِ
وَأَعْمَلْ عَلَى أَنْ يَخْلَدَ الْـ ذَكَرُ بِحَسَنِ الْعَمَلِ

وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السَّلْمِيُّ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو قَالَ: أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ لِنَفْسِهِ:
عَلِيٌّ مِنَ التَّرْسِلِ ثَوْبٌ عَزُ وَلَبَسَ عَلِيٌّ مِنْ شَعْرِي شَعَارُ

وَأَنْشَدَنَا أَخِي أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنْشَدَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلْفَةَ ،
أَنْشَدَنِي أَبُو نَصْرِ الْحَمَّامِيُّ الْمَرْنَدِيُّ ، نَحْوِي . قَالَ: أَنْشَدَنِي مَنْصُورُ بْنُ مُشْكَانَ لِنَفْسِهِ فِي
أَبِي الْمَظْفَرِ:

وَجِهَ الزَّمَانِ الْمَتَمِّ عَادَ وَسِيمًا وَعَلَاهُ مَاءُ لِلشَّبَابِ وَسِيمَا
وَأَتَى الرَّبِيعَ عَلَى الشِّتَاءِ مَخِيمًا قَدْ سَرَّنَا إِذْ سَاءَ تَخِيمَا

(١) الباغ: البستان.

(٢) في المختصر: ومليح قطعه.

وارتاح من كل فؤاد هائم لصبا التصابي حين طاب نسima
ودعا دعاة المجد: حي على الندى فأبو المظفر عاد يروي الهima
واختال تيهأ أذربيجان التي شرفت بشمس مرند إبراهيما
قد أشرفت بسنى الشتاء فما ترى احدهما الليل البهيم بهيما
عظمت به في أهلها النعم التي يعنى بها من لا يكون عظيمما
وبحسنها فزنا وبمجد اسمه ختم الكرام فكان فيها الميما

٣٥٨ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المؤلّد أبو إسحاق^(١) الرقي الصوفي الواعظ

حَدَّث بدمشق والرّقة ، عن أحمد بن عبد الله الناقد المصري ، والحسين بن عبد الله القطان ، وأحمد بن مروان المالكي ، وإبراهيم بن السري^(٢) السقطي ، والجند بن محمد ، وعبد الله بن جابر الطرسوسي ، ومحمد بن يوسف ، وأبي الحسن الأصبهاني .

رَوَى عَنْهُ : تمام بن محمد ، وأبو الحسين بن جميع ، ونصر بن محمد بن أحمد الطوسي ، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وأبو القاسم بكير بن محمد الطرسوسي المنذري ، وناصر بن محمد ، وعبد الله بن محمد الدمشقي - نزيل نيسابور - ومنصور بن عبد الله الأصبهاني ، وأبو الحسن علي بن إبراهيم بن يوسف الشقيقي الصوفي ، والحسين بن يوسف العرويني ، وأبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم الأنوي السجستاني ، وأبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي ، وأبو الفتح المظفر بن أحمد بن إبراهيم بن برهان المقرئ وأبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري ، وأبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد بن الضراب المصري .

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، قَالَا : أَنَا أَبُو نَصْرٍ بْنُ طَلَّابٍ ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَمِيعٍ ، نَا إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُؤَلَّدِ ، نَا

(١) في شذرات الذهب ٢/ ٣٦٢ «أبو الحسن» .

(٢) رسمها غير واضح بالأصل ، والمثبت عن حلية الأولياء ١٠/ ٣٠٥ (ترجمته) .

الحسين بن عبد الله القطان ، نا حكيم بن سيف ، نا عبيد الله بن عمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سمرة أن رسول الله ﷺ قال : «يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة» [١٥٣٩].

اخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أحمد بن منصور ، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي الرضا ، أنا تمام بن محمد الرازي ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن المؤلّد الصوفي ، حَدَّثَنِي أحمد بن عبد الله الناقد المصري ، نا أبو يزيد القراطيسي ، نا أسد بن موسى ، نا محمد بن حازم ، عن أبي رجاء الجَزَري^(١) ، عن ابن سنان - يعني يزيداً^(٢) - عن واثلة بن الأسقع ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «كُنْ وَرِعاً تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ»^(٣) [١٥٤٠].

اخْبَرَنَا أَبُو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني - في كتابه - أنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين ، أنا أبي أبو سَعْد الماليني ، قال : سَمِعْتُ أبا خَفَص علي بن عراك يَقُول : مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ كَلَاماً مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُؤَلَّدِ وَلَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ صَمْتاً مِنْ أَخِيهِ أَبِي الْحَسَنِ .

اخْبَرَنَا أَبُو عبد الله الخلال ، أنا سعيد بن أحمد العيَّار^(٤) ، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن بُنْدَار بن المُثَنَّى قال : سَمِعْتُ أبا مُحَمَّد عبد الله بن يَحْيَى الصُّوفِي الرَّقِّي - بِمَكَّة - يَقُول : سَمِعْتُ أبا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَلَّدِ^(٥) يَقُول : السَّيَاحَةُ بِالنَّفْسِ : الْآدَابُ الظَّوَاهِرُ ، عِلْماً وَشُرْعاً وَخُلُقاً ؛ وَالسَّيَاحَةُ بِالْقَلْبِ : الْآدَابُ الْبَوَاطِنُ ، حَالاً وَوَجْداً وَكُشْفاً .

اَنْبَأَنَا أَبُو عَلِي الْحَدَّاد ، أنا أَبُو نُعَيْم^(٦) قال : سَمِعْتُ عَمْر^(٧) بْنَ وَاضِحٍ يَقُول :

(١) اسمه محرز بن عبد الله .

(٢) رسمها غير واضح بالأصل ، والمثبت عن حلية الأولياء ٣٦٥/١٠ .

(٣) الحديث في حلية الأولياء ٣٦٥/١٠ ومختصر ابن منظور ١٣/٤ .

(٤) إعجمها غير واضح ، والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٨٦/١٨ .

(٥) بالأصل : «الوليد» والصواب ما أثبت فهو صاحب الترجمة .

(٦) حلية الأولياء ٣٦٤/١٠ .

(٧) الحلية : «عمرو» والمختصر كالأصل .

سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُؤَلَّدِ يَقُولُ: عَجِبْتُ لِمَنْ عَرَفَ الطَّرِيقَ إِلَى رَبِّهِ كَيْفَ يَعِيشُ مَعَ غَيْرِهِ وَهُوَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَأَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾^(١).

وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ قَالَ «بِاللَّهِ» أَفْنَاهُ عَنْهُ، وَمَنْ قَالَ «مِنْهُ»^(٢) أَبْقَاهُ لَهُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ يَحْيَى الْمُزَكِّي، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَلَّدِ مِنْ أَهْلِ الرَّقَّةِ، صَحَبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ، وَإِبْرَاهِيمُ الْقَصَّارُ الرَّقِّي، وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُؤَلَّدِ الْحَدِيثَ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ الطَّالْقَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَلَّدِ أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ كِبَارِ مُشَايخِ الرَّقَّةِ وَفَتَيَانِهِمْ، صَحَبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَلَاءِ الدَّمَشْقِيَّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دَاوُدَ الْقَصَّارُ الرَّقِّي، وَكَانَ مِنْ أَفْتَى الْمَشَايِخِ وَأَحْسَنِهِمْ سِيرَةً وَأَسَدَ الْحَدِيثِ.

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الطَّيُورِيِّ يَخْبِرُنِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيِّ.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو طَاهِرُ بْنُ سَلْفَةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الطُّرَيْثِيِّ، أَنَا أَبِي، قَالَ: أَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيِّ، أَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ غَالِبِ الزَّهْرِيِّ - زَادَ الصُّورِيُّ: مَنْ وَلَدَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ - وَقَالَ بِمِصْرَ.

قَالَ: أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُؤَلَّدِ:

لَمْ يَنْلُهُ عَلَى الدُّنُو حَيِّبُ	لَكَ مَنِّي عَلَى الْبَعَادِ نَصِيبُ
وَعَلَى الْقَلْبِ مِنْ هَوَاكَ رَقِيبُ	وَعَلَى الطَّرَفِ مِنْ سَوَاكَ حِجَابُ
وَالْهَوَى فِيهِ زَائِغٌ وَمَشُوبُ	زُيِّنَ فِي نَاضِرِي هَوَاكَ وَقَلْبِي
أَنْتَ أَسْقَمْتَهُ وَأَنْتَ الطَّيِّبُ	كَيْفَ يُغْنِي قُرْبُ الطَّيِّبِ عَلِيلاً

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ - صَبْرِي - نَا

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٣.

(٢) الحلية: «عنه» والمختصر كالأصل.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عمر بن نصر، قال: سمعت إبراهيم بن المؤلّد يقول في مجلس مَواعظه هذه الأبيات:

سَجُنُ لِسَانِ الْفَتَى مِنَ الْكَرَمِ وَلَنْ تَرَى صَامِتاً أَخَا نَدَمٍ
الصَّمْتُ أَمْنٌ مِنْ كُلِّ نَازِلَةٍ مَنْ نَالَهُ نَالَ أَفْضَلَ الْقَسَمِ
مَا نَزَلَتْ بِالرَّجَالِ نَازِلَةٌ أَعْظَمُ ضُرّاً مَنْ لَفْظَةٍ بِفَمٍ
عَثْرَةٌ^(١) هَذَا اللِّسَانِ مُهْلِكَةٌ لَيْسَتْ لَدَيْنَا كَعَثْرَةِ الْقَدَمِ
أَحْفَظُ^(٢) لِسَاناً يُلْقِيكَ فِي تَلَفٍ فَارُبَّ قَوْلٍ أَذَلَّ ذَا كَرَمٍ

إِنْبَانَا أَبُو طَاهِرِ الْحَافِظِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَكْرِيَا، أَنَا أَبِي، أَنَا أَبُو سَعْدِ الْمَالِنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ أَلِيسَع يَقُولُ: تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُؤَلَّدِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةَ^(٣).

قَالَ: وَأَنَا أَبُو سَعْدِ الْمَالِنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ أَلِيسَع يَقُولُ: تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُؤَلَّدِ. وَرَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمَ أَخِي أَبَا إِسْحَاقٍ فَقُلْتُ لَهُ: أَوْصِنِي فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالْقَلَّةِ وَالذَّلَّةِ حَتَّى تَلْقَى رَبَّكَ.

٣٥٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَجَاءٍ

أَبُو إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِي الْأَبْرَارِي^(٤) الْوَرَّاقُ

رَحَّلَ وَسَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - مَكْحُولًا - وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيِّ، وَعَامَرُ بْنُ خُرَيْمِ الْمُزِّي، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنِ جَوْصَا، وَسَلِيمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ الْخُزَاعِيِّ، وَأَبَا عَرُوبَةَ الْحَرَائِي، وَالْحَسَنَ بْنَ سُفْيَانَ، وَمُسَدَّدُ بْنُ قَطَنَ، وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظِ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْبَغْوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ، وَسَعِيدُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ مَرْتَدٍ^(٥)، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ الْحَافِظِ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْبَغْوِيِّ^(٦)، وَصَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي

(١) المختصر ١٤/٤ عثرات.

(٢) المختصر: احذر.

(٣) ومثله في العبر ٦٤/٢ والشذرات ٣٦٢/٢ وسير الأعلام ٤٨٧/١٥.

(٤) هذه النسبة إلى الأبرار وهي قرية بينها وبين نيسابور فرسخان (الأنساب).

(٥) في سير أعلام النبلاء ١٥٢/١٦ سعيد بن هاشم الطبراني.

(٦) كذا ورد مكرراً بالأصل.

مقاتل البَغْدَادِي، وَأَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْدَهَ، وَأَبُو حَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهَ، وَأَبُو مَنْصُورَ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ الْبَغْدَادِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاءِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ السَّرِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلْمِيُّ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَجَاءَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، نَا هُذْبَةَ، نَا هَمَّامَ، نَا قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» [١٥٤١].

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْرُوبِيِّ ^(١) ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ الْعَامِرِيِّ عَنْهُ، أَنَا أَبُو سَعْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَوْدَةَ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ رَجَاءَ الْبُرَّارِيِّ ^(٢)، نَا أَبُو قَرِيشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ الْقَهْطِسْتَانِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، نَا سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ وَطَهُورٌ» [١٥٤٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْجُنَيْدِ الْمُحْتَاجِي - بِمِهْنَةٍ - نَا أَبُو سَعْدِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَنَا أَبُو حَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُزَكِّي، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَامِرُ بْنُ خُرَيْمِ الدَّمَشْقِيِّ، نَا أَبُو حَفْصِ عَمْرِ بْنِ مُضَرَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْهَاشِمِيِّ، نَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ» [١٥٤٣].

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَرَّاقِ، نَا أَبُو عَثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْحَلَبِيِّ - بِدَمَشَقَ - نَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَلَبِيُّ، نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ

(١) ضبطت عن الأنساب، نسبة إلى شيرويه أحد أجداد المتنسب إليه.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى أبرار قرية على فرسخين من نيسابور يقول لها العامة بزارة.

وقد تقدم في بداية الترجمة «الأبراري» والنسبتان انظر الأنساب (الأبراري - البزاري).

الأوزاعي، عن بلال بن سعد، قال: أدركتهم يسرون بين الأعراض ويضحك بعضهم إلى بعض، وإذا كان الليل كانوا رهابين يصلون.

قال: وقال أبو عبد الله الحافظ: إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء الأبرزاري أبو إسحاق الوراق وكان من المسلمين الذين سلم الناس من يده ولسانه، طلب الحديث على كبر السن، فسمع بنيسابور مسدد بن قطن، وجعفر بن أحمد الحافظ وأقرانهما، وخرج إلى نسا فسمع من الحسن بن سفيان: مسند ابن المبارك، ومسند أبي بكر بن أبي شيبة، وانتخاب أبي بكر بن علي من المسند الكبير. وكتب بالعراق عن أبي القاسم بن منيع^(١) وأقرانه، وبالجزيرة^(٢) عن أبي عروبة وأقرانه، وبالشام^(٣) عن مكحول وأقرانه، وجمع الحديث الكثير، وعمر حتى احتاج الناس إليه، وأدى ما عنده على القبول.

توفي أبو إسحاق الأبرزاري يوم الاثنين الخامس من رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة، وهو ابن ست أو سبع - وتسعين^(٤) سنة وشهدت جنازته.

سمعت أبا علي الحافظ يقول لأبي إسحاق: أنت بهز بن أسد^(٥) لثقتك وإتقانه.

وسمعت أبا علي غير مرة يمازح أبا إسحاق فيقول: ترون هذا الشيخ ما اغتسل من حلال قط، فيقول أبو إسحاق: ولا من حرام يا أبا علي، وذلك أن أبا إسحاق لم يتزوج قط.

عقدنا له مجلس الإملاء في دار السنة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وكان يحضر الحلق.

(١) كذا بالأصل وحواشي الإكمال ١٤٦/١ نقلاً عن ابن نقطة في التقييد ونقل كلام الحاكم. وفي الأنساب (البرزاري): ويغداد أبا القاسم عبد الله بن محمد البغوي.

(٢) كذا بالأصل وحاشية الإكمال - كما نقل ابن نقطة كلام الحاكم، وفي الأنساب: ويحران أبا عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي.

(٣) في الأنساب: ويبيروت مكحول بن عبد السلام البيروتي.

(٤) كذا بالأصل والأنساب وفي حاشية الإكمال: وسبعين.

(٥) كذا بالأصل والمختصر وسير أعلام النبلاء ١٥٢/١٦ وحاشية الإكمال، وفي الأنساب: «بهر بن ساد» تحريف وهو بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري قال عنه أحمد: إليه المنتهى في الثبوت، ترجمته في تهذيب التهذيب ٣١٢/١.

٣٦٠ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسحاق الأنصاري الميموني القاضي^(١)

[سمع]^(٢) بدمشق يحيى بن طالب الأكاف، وبالبصرة: أبا العباس محمد بن حَيَّان^(٣) المازني، وأبا محمد عبد الله بن محمد بن فُرَيْعَة^(٤) الأزدي، وأبا خليفة الجُمحي. وأبا جعفر محمد بن أحمد بن حَيَّان الأنصاري، وزكريا الساجي، وبالكوفة: أبا بكر عمر بن جعفر بن إبراهيم المدني، وجده لأمه موسى بن إسحاق الأنصاري، وبمكة: أبا بكر بن المنذر، وبالجيزة أبا يعلَى الموصلي، والحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، وبالقيروان: أبا بكر محمد بن عبد السلام بن الحارث الأنصاري، وبالإسكندرية: محمد بن أحمد بن حماد الإسكندراني، وبالرملة: أبا العباس الوليد بن حماد الرملي، وببغداد: محمد بن جرير الطبري، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وبالأهواز: عبدان الجواليقي، وبالي: أحمد بن محمد بن عاصم الرازي، وبأردبيل: سهل بن داود بن ديرويه الرازي، وأبا زكريا يحيى بن حميد، المعروف بابن أبي عمران البابي، بباب الأبواب.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو القاسم هبة الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن الديال، وأبو زكريا يحيى بن عَمَّار بن يحيى بن شَدَاد الإمام، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البزار المعروف بابن [الكلكسي الحوريون]^(٥).

اخْبَرَنَا أَبُو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو القاسم هبة الله بن سليمان بن داود الجَزَرِي في منزله - بآمد - نا أبو إسحاق إبراهيم بن

(١). كذا ورد اسمه ونسبته بالأصل والمختصر ١٦/٤ وذكره باسم: إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري الميمذي، أبو إسحاق.

انظر سير أعلام النبلاء ١٦/٢٦١ معجم البلدان «ميمذ» الأنساب «الميمذي» ميزان الاعتدال ١٧/١. والميمذي بفتح الميم، نسبة إلى ميمذ، مدينة بأذربيجان أو أران (ياقوت).

(٢) الزيادة عن مختصر ابن منظور.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت عن سير أعلام النبلاء.

(٤) ضبطت عن التبصير ١١٢٦/٣ وفي الأنساب «قريعة».

(٥) كذا اللفظتان - ما بين معكوفتين - بالأصل، ولم أهد فيما بين يدي من مصادر من الوقوف على المعنى.

ولعل اللفظة الثانية: الجزريون، لأن هبة الله بن سليمان من آمد، وهي من بلاد الجزيرة.

أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري القاضي - سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة - نا أبو بكر عمر بن جعفر بن إبراهيم المُرَني الكوفي - سنة ست وسبعين ومائتين في منزله من أصل كتابه - نا أبو نعيم الفضل بن دكين بن حماد مولى بني تيم^(١)، نا سليمان بن مهران الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ:

«إن الله جل وعلا خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة، قسم منها رحمة واحدة بين الخلائق، بها معاطفُ الوالدة على ولدها، وبها يشرب الطير الماء وبها تتراحمُ الخلائق؛ فإذا كان يوم القيامة قسمها بينهم وزادها تسعاً وتسعين رحمة» [١٥٤٤].

انبنانا أبو محمد بن الأكفاني - ونقلته من خطه - نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، قال: قرأت على أبي القاسم هبة الله بن سليمان بن داود الجزي - في جامع ميفارقين - نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأنصاري - القاضي بالجزيرة - نا يحيى بن طالب الطرسوسي - بدمشق - نا هشام بن عمار الدمشقي، بحديث ذكره.

قال لي أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي، قال لنا أبو بكر الخطيب: إبراهيم بن أحمد بن محمد الميمذي^(٢) غير ثقة.

٣٦١ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن موسى أبو اليسر الأنصاري الخزرجي الموصلبي المعروف بالجوزي^(٣)

قدم دمشق حاجاً وحدث عن بشران بن عبد الملك الموصلبي.
روى عنه: أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي المعتمر الرقي^(٤).

(١) من موالي طلحة بن عبيد الله التيمي.

(٢) رسمها وإعجامها غير واضح، وفي المختصر: «الهندي» ولعل الصواب ما أثبت قياساً إلى مصادر ترجمته.

(٣) في تاريخ بغداد ١١/٦ ومختصر ابن منظور ١٦/٤ «ابن الجوزي».

(٤) انظر تاريخ بغداد ١٢/٦ وقال بعدما ذكر عن سمع وروى، والرواية عنه، قال في معرض ترجمة ثلاث صفحات:

كان أبو اليسر إبراهيم بن أحمد بن محمد بن موسى الأنصاري فقيهاً شاعراً عروبياً، وكان في العدالة له حظ مقبول القول...

وفيها: مات أبو اليسر في سنة ثلاث وخمسين وثلاثمئة.

قراة على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن محمد بن إبراهيم، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن خالد الرقي، نا أبو اليسر إبراهيم بن أحمد بن محمد بن موسى الخزرجي - المعروف بابن الجوزي مؤصلي، كتبت عنه في عودته من مكة بالشام - نا بشران بن عبد الملك بن مروان أبو الحسن، نا غسان بن الربيع، نا ثابت - يعني ابن زيد - عن الحسن - يعني ابن جعفر - عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أما يخاف الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار» [١٥٤٥].

٣٦٢ - إبراهيم بن أحمد بن يدغباش الحجري

كان أبوه أحمد أمير دمشق من قبل أحمد بن طولون.

روى عن: أبي علي الحسين بن موسى بن بشر العكي.

روى عنه: تمام بن محمد.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا تمام بن محمد الرازي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يدغباش الحجري - قراءة عليه - نا أبو علي الحسين بن موسى بن بشر العكي، نا زهير بن عباد، نا أبو عمر حفص بن ميسرة، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إن الذي يسجد قبل الإمام ويرفع رأسه قبل الإمام إنما ناصيته بيد شيطان» [١٥٤٦].

٣٦٣ - إبراهيم بن أحمد

أبو إسحاق السلمي

حدث عن: داود بن محمد الحجوري من أهل عين ثرماء^(١) وحدث بتفسير سنيد^(٢) بن داود.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العقب.

(١) عين ثرماء: قرية في غوطة دمشق. وبالأصل «عين ثرما» والمثبت عن معجم البلدان، وفيه ترجمة لداود بن محمد المعيوف الحجوري... روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد السلمي.

(٢) ضبطت بالتصغير عن تقريب التهذيب.

٣٦٤ - إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المادرائي^(١) الكاتب

من كتاب أبي الجيش^(٢) خُمارويه بن أحمد بن طولون، كان معه بدمشق حين قُتل، فخرج إبراهيم من دمشق إلى بغداد، في أحد عشر يوماً فأخبر المعتضد بقتل خُمارويه.

ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس الوراق أن إبراهيم بن أحمد المادرائي مات يوم الخميس لعشر خلون من شوال سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة^(٣).

٣٦٥ - إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر أبو إسحاق التميمي، ويقال: العجلي، الزاهد^(٤)

أصله من بلخ وسكن الشام ودخل دمشق.

روى عن أبيه أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر، والأعمش، ومقاتل بن حيان، ومحمد بن عجلان، ومنصور بن المعتمر، وأبو سعد المنهال، ومحمد بن زياد - صاحب أبي هريرة - وأبي إسحاق الهمداني السبيعي^(٥)، وفروة بن مجاهد اللخمي، ويحيى بن سعيد، وموسى بن عتبة، وإبراهيم بن ميمون الصايغ، وموسى بن يزيد البصري، وعبد الله بن عمر العمري، ومالك بن دينار، وأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، والأوزاعي، وشعبة بن الحجاج، وشفيان الثوري، وشقيق بن إبراهيم البلخي، وهشام بن حسان، ويزيد بن أبان الرقاشي، وأبي بكر بن أسماء، وأبي عبد الله الخراساني، وعباد بن كثير، وعبد الله بن شاذب، ومحمد بن الوليد، ونهاس بن فهم.

(١) الأصل والمختصر، وفي الوافي ٣٠٦/٥ المادرائي.

(٢) عن المختصر والوافي، وبالأصل «أبي الحسين».

(٣) زيد في الوافي: من فلج أصابه، عن ست وستين سنة.

(٤) ترجم له في سير أعلام النبلاء ٣٨٧/٧ وانظر بحاشيتها ثبوتاً بمصادر ترجمت له، وله ترجمة طويلة في حلية

الأولياء ٣٦٧/٧ و ٨/٨ من ٣ - ٥٨.

(٥) بالأصل «السبيعي» والمثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى سبيع، بطن من همدان.

رَوَى عَنْهُ: بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَصَمْرَةَ بْنُ رَبِيعَةَ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَشَقِيقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيُّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ الْإِمَامُ، وَسَهْلُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَيْرُوتِيُّ، وَمُفَضَّلُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ الْحَمَصِيُّ، وَعُثْبَةُ بْنُ السَّكَنِ، وَفَضَّالَةُ بْنُ خُصَيْنٍ، وَأَشْعَثُ بْنُ شُعْبَةَ، وَعَيْسَى بْنُ حَارَمٍ، وَقَطَنُ بْنُ صَالِحٍ الدَّمَشْقِيُّ، وَحَكِيُّ عَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ، وَأَبُو حَيَّوَةَ شَرِيحُ بْنُ يَزِيدَ، وَسَلَمَةُ بْنُ كَلْثُومٍ، وَدَاوُدُ بْنُ عَجَلَانَ، وَخَلْفُ^(١) بْنِ تَمِيمٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَارِيُّ، أَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مَسْرُورٍ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ خُزَيْمَةَ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو حَامِدٍ الْأَزْهَرِيُّ ح.

وَأَخْبَرْتَنَا أُمُّ الْبَهَاءِ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَتْ: أَنَا سَعْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَخْلَدِيُّ قَالَا: أَنَا أَبُو نَغِيمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَدِيٍّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ يَزِيدَ اللَّخْمِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسًا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ تَصَلِّي جَالِسًا فَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: «الْجُوعُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» قَالَ: فَبَكَيْتُ، قَالَ: فَقَالَ: «لَا تَبْكُ فَإِنَّ شِدَّةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا تَصِيبُ الْجَائِعَ إِذَا احْتَسَبَ فِي دَارِ الدُّنْيَا». وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: وَالْعَبَارُ فِي الدُّنْيَا^[١٥٤٧].

تَابِعَهُمَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى.

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَزَاعِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَدْخَلَ فِي الْإِسْنَادِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سُفْيَانَ: مُضْعَبُ بْنُ مَاهَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ - بِمَنْبِنٍ^(٢) - وَأَبُو مُحَمَّدٍ نَوْشَتَكِينُ^(٣) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهْرِيَّارِيِّ - بِأَصْبَهَانَ - قَالَا: أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَه، أَنَا أَبِي،

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن سير أعلام النبلاء.

(٢) رسمها غير واضح، والصواب ما أثبت، ومنين: قرية في جبل سنير من أعمال الشام، وقيل من أعمال دمشق.

(٣) بالأصل «فرستكين» ولعل الصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل، سيرد قريباً.

أنا الحسين بن إسماعيل الفارسي، نا محمد بن الحسين الخزاعي، نا عبد الله بن عبد الرحمن، نا مصعب بن مَاهَان، عن سفيان الثوري، عن إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يصلي جالساً. الحديث، ورؤي هذا الحديث بلفظ آخر.

أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه، أنا أبو عثمان البجلي ح.

وأخبرنا أبو محمد أيضاً، وأبو القاسم الشَّحامي، قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، قالوا: أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو الحسين صالح بن أحمد بن يونس - ببغداد - نا أحمد بن عيسى الخشاب، نا عبد الله بن عبد الرحمن، عن سفيان، عن إبراهيم بن أدهم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: أتيت النبي ﷺ أشكو إليه الجوع فكشف عن بطنه الحجرة. قال صالح: إنما هو عن شقيق، ولكن هكذا قال.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو سعد الجَنْزُرُودي، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه المَسْعُودي العبدي، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني، نا عطية بن بقية، نا أبي، حدَّثني إبراهيم بن أدهم، حدَّثني أبو إسحاق الهمداني، عن عمارة بن غزية الأنصاري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الفتنة تجيء فتتسف العباد»^(٢) نسفاً وينجو العالم منها بعلمه»^[١٥٤٨].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي لفظاً، أنا أبو علي حمد بن أحمد بن الحسن ح.

وأنبأنا أبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نعيم الحافظ^(٣)، قال: أخبرت عن عبد الله بن أحمد بن سودة، حدَّثني محمد بن هارون بن يحيى - بسروج^(٤) - أنا أبو خالد^(٥) يزيد بن سفيان: أن إبراهيم بن أدهم كان قاعداً في مشرفة^(٦) بدمشق، إذ مرَّ

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل، سيأتي قريباً.

(٢) في المختصر: الجبال.

(٣) حلية الأولياء ٣٩٣/٧.

(٤) بالأصل يبروح، والمثبت عن الحلية، وهي بلدة قريبة من حران من ديار مصر، (ياقوت).

(٥) كذا بالأصل، وفي الحلية: «أبو خالد بن يزيد». وفي المختصر: أبو خالد بن يزيد.

(٦) المشرفة: موضع القعود في الشمس وبالثناء (قاموس).

رَجُلٌ عَلَى بَغْلَةٍ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً أَحَبُّ أَنْ تَقْضِيَهَا، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنْ أَمَكْنِي قَضَيْتَهَا وَإِلَّا أَخْبَرْتُكَ بِعُذْرِي، فَقَالَ لَهُ: إِنْ بَرَدَ الشَّامُ شَدِيدًا، وَأَنَا ^(١) أُرِيدُ أَنْ أَبْدِلَ ثَوْبِيكَ هَذَيْنِ بِثَوْبَيْنِ جَدِيدَيْنِ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنْ كُنْتُ غَنِيًّا قَبْلَتْ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتُ فَقِيرًا لَمْ أَقْبَلْ مِنْكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا وَاللَّهِ كَثِيرُ الْمَالِ كَثِيرُ الضِّيَاعِ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَيْنَ أَزَاكَ تَعْدُو وَتَتَرَوَّحُ عَلَى بَغْلَتِكَ؟ قَالَ: أُعْطِيَ هَذَا وَآخِذٌ مِنْ هَذَا ^(٢)، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: قُمْ فَإِنَّكَ فَقِيرٌ تَبْتَغِي الزِّيَادَةَ بِجَهْدِكَ.

قَوَاتٍ عَلَى أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ غَالِبِ الْخُورَازْمِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ غَسَّانٍ قَالَ: سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ - أَبَا رَجَاءَ ^(٣) - يَقُولُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ بَلْخِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْمَعَالِيِّ ثَابِتُ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَابَسِيرِيِّ، أَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ الْمُفْضَلِ بْنِ غَسَّانِ الْغَلَّابِيِّ، نَا أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ، قَالَ: وَسَأَلْتُ مَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ؟ فَقَالُوا: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي عَجَلٍ، وَقَالَ الْغَلَّابِيُّ: فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ: وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ عَجَلِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونٍ - إِجَازَةً وَاللَّفْظُ لَهُ -.

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَضْبَهَانِي، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْغَنْدَجَانِي، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْمَقْرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ ^(٤)، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ. قَالَ لِي قُتَيْبَةُ: هُوَ تَمِيمِي، الْبَلْخِي كَانَ بِالْكُوفَةِ، يَرُوي عَنْ مَنْصُورٍ، حَدِيثَهُ مُرْسَلًا، وَيُقَالُ لَهُ ^(٥): الْعِجْلِيُّ، كَانَ بِالشَّامِ.

(١) الحلية: وإني.

(٢) زيد في الحلية: وأستوفي من هذا.

(٣) في المختصر: «قُتَيْبَةُ بْنُ رَجَاءٍ» كَذَا، وَهُوَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جَمِيلٍ بْنُ طَرِيفٍ، أَبُو رَجَاءٍ الثَّقَفِيُّ الْبَغْلَانِيُّ (ترجمته سير أعلام النبلاء ١١/١٣).

(٤) التاريخ الكبير ١/ قسم ٢٧٣/١.

(٥) لفظة «له» ليست في البخاري.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيه بن طاهر، أنا أَحْمَد بن عَبْدِ الْمَلِك بن عَلِي المؤذن، أنا أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن مُحَمَّد بن عَلِي بن السَّقَا، نا أَبُو الْعَبَّاس الْأَصَم قال: سَمِعْتُ الْعَبَّاس بن مُحَمَّد الدُّورِي يقول: سَمِعْتُ يَحْيَى بن مُعِين يقول: إِبْرَاهِيم بن أَدَهَم رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي عَجَلٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَات عَبْد الْوَهَّاب بن الْمُبَارَك، أنا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَد بن الْحَسَنِ بن خَيْرُون، أنا أَبُو الْعَلَاء مُحَمَّد بن عَلِي بن يَعْقُوب، أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن مُوسَى الْبَابِيسِرِي، نا أَبُو أُمِيَّة الْأَخْوَص بن الْمُفَضَّل بن غَسَّان الْغَلَّابِي، أنا أَبِي، أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّد الْيَمَامِي: أَنَّ إِبْرَاهِيم بن أَدَهَم خَرَجَ مَعَ جَهْضَم مِنْ خُرَّاسَانَ، هَرَبَ مِنْ أَبِي مُسْلِم فَتَزَلَّ الثُّغُور، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَجَلٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَبُو بَكْرٍ بن الطَّبْرِي، أنا أَبُو الْحَسَنِ بن الْفَضْلِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جَعْفَر، نا يَعْقُوب بن سَفِيان قال^(١): إِبْرَاهِيم بن أَدَهَم عَرَبِي كَانَ يَنْزِلُ خُرَّاسَانَ فَتَحَوَّلَ إِلَى الشَّام^(٢).

ذَكَرَ لِي أَبُو عَدِي الْعَسْكَلَانِي أَنَّهُ غَزَا مَعَ إِبْرَاهِيم، وَهُوَ مِنَ الْخِيَارِ الْأَفْضَالِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الْأَكْفَانِي، نا عَبْدُ الْعَزِيز بن أَحْمَد الْكَتَانِي، أنا تَمَام بن مُحَمَّد، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَر بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الْكِنْدِي، نا أَبُو زُرْعَةَ فِي ذِكْرِ نَفَرِ أَهْلِ فَضْلِ وَزَهْدٍ مِنْهُمْ: إِبْرَاهِيم بن أَدَهَم.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بن نَاصِرٍ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ جَعْفَر بن يَحْيَى التَّمِيمِي، أَنَا أَبُو نَصْرٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بن سَعِيد بن حَاتِم، أَنَا الْخَصِيب بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد، أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى بن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِي، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَبُو إِسْحَاقُ إِبْرَاهِيم بن أَدَهَم ثِقَةٌ مَأْمُونٌ، أَحَدُ الزَّهَادِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد الصِّقْلِي - يَفِيدُ^(٣) - وَأَبُو مُحَمَّد نَوْشَتَكِين بن عَبْدِ اللَّهِ الشَّهْرِيَّارِي، قَالَا: أَنَا أَبُو عَمْرٍو بن مَنَدَه، أَنَا أَبِي قَالَ إِبْرَاهِيم بن

(١) المعرفة والتاريخ ٤٥٥/٢.

(٢) كذا بالأصل وفي المعرفة والتاريخ: «الليث» كذا، بدل «الشام».

(٣) كذا، ولعلها «بمنين» قياساً إلى سند مماثل.

أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سَعِيد بن حلام بن غزيرة بن أَسَامة بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل بن لُجَيم، نسبه إبراهيم بن يعقوب عن محمد بن كناسة.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، قال: قال لنا أبي الأستاذ أبو القاسم^(١): ومنهم أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سَعِيد بن حلام بن غزيرة بن أَسَامة بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل بن لُجَيم، وأثار ثعلباً أو أرنباً وهو في طلبه فهتف به هاتف: ألهذا خلقت أم لهذا أُمِرت؟ ثم هتف به من قربوس سرجه: والله ما لهذا خلقت ولا بهذا أُمِرت، فنزل عن دابته وصادف راعياً لأبيه، فأخذ جبة الراعي^(٢) من صوف فلبسها وأعطاها فرسه وما معه، ثم أنه دخل البادية ثم دخل مكة، وصحب بها سفيان الثوري، والفضيل بن عياض، ودخل الشام ومات بها^(٣). وكان يأكل من عمل يده مثل الحصاد وحفظ^(٤) البساتين وغير ذلك. وأنه رأى رجلاً في البادية علمه اسم الله الأعظم فدعا به بعده، فرأى الخضر عليه السلام وقال: إنما علمك أخي داود اسم الله الأعظم.

أخبرني بذلك الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي، نا محمد بن الحسن بن الخشاب، نا أبو الحسن علي بن محمد المضري، حَدَّثني أبو سعيد الخراز، نا إبراهيم بن بشار^(٥) قال: صحبت إبراهيم بن أدهم فقلت: خبرني عن بدو أمرك، فذكر هذا.

وكان إبراهيم بن أدهم كبير الشأن في باب الورع، يُحكى عنه أنه قال: أطب مطعمك ولا عليك أن لا تقوم بالليل ولا تصوم بالنهار. قال: وكان عامة دُعائه: اللهم انقلني من ذل معصيتك إلى عز طاعتك.

وقيل لابراهيم بن أدهم إن اللحم قد غلا فقال: أرخصوه، أي لا تشتروه.

انبأنا أبو الفرج عيث بن علي السلمي - ونقلته من خطه - نا أبو بكر الخطيب، نا

(١) الرسالة القشيرية (٤) ص ٣٩١.

(٢) الرسالة القشيرية: يتصيد.

(٣) الرسالة القشيرية: جبة للراعي.

(٤) الرسالة القشيرية: فيها.

(٥) الرسالة القشيرية: والعمل في البساتين.

(٦) إعجمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الرسالة القشيرية.

أَبُو حَازِمٍ عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى بْنِ الْمُثَنَّى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - شَكَّرَ^(١) - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ عَلِيٍّ - بِالرَّمْلَةِ - يَقُولُ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شِمَاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: حَجَّ أَدْهَمُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ بِأَمِّ إِبْرَاهِيمَ، وَكَانَتْ بِهِ حُبْلَى فَوَلَدَتْ إِبْرَاهِيمَ بِمَكَّةَ، فَجَعَلَتْ تَطُوفُ بِهِ عَلَى الْحَلْقِ فِي الْمَسْجِدِ، وَتَقُولُ: ادْعُوا لِبَنِي أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَجُلًا صَالِحًا^(٢).

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ - بِمَنِينٍ^(٣) - وَأَبُو مُحَمَّدٍ نَوْشَتَكِينَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّهْرِيَّارِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَه، أَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مَنِيرِ الْبَلْخِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ الْعَابِدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونسَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْبَلْخِيِّ يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ مِنَ الْأَشْرَافِ، وَكَانَ أَبُوهُ مِنَ الْأَشْرَافِ، كَثِيرُ الْمَالِ وَالْخَدَمِ، وَالْمَوَاقِبِ وَالْجَنَائِبِ وَالْبُرَاةِ^(٤)، فَبَيْنَا إِبْرَاهِيمَ فِي عَمَلِهِ ذَلِكَ، وَقَدْ أَخَذَ بَزَاتِهِ وَكِلَابَهُ لِلصَّيْدِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ يَرْكُضُهُ إِذَا هُوَ بِصَوْتٍ مِنْ فَوْقِهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ: مَا هَذَا الْعَبَثُ؟ «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ»^(٥) اتَّقِ اللَّهَ، وَعَلَيْكَ بِالزَّادِ لِيَوْمِ الْفَاقَةِ. قَالَ: فَتَزَلُ عَنْ دَابَّتِهِ وَرَفُضَ الدُّنْيَا وَأَخَذَ فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ^(٦).

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، أَنَا أَبِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْفَقِيهَ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ الْمَالِكِيِّ الْقَاضِي، نَا أَبُو الْفَتْحِ يُوسُفُ بْنُ عَمْرِ الْقَوَّاسِ، نَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَهَابٍ - قِرَاءَةُ سَمِعْتُهُ مِنْ لَفْظِهِ مِنْ أَصْلِهِ - حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَشَّارِ الطَّوِيلِ صَاحِبَ^(٧) إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ قُلْتُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ كَيْفَ كَانَ أَوَائِلُ أَمْرِكَ حَتَّى صَرْتَ إِلَى مَا صَرْتَ إِلَيْهِ؟ قَالَ غَيْرَ هَذَا أَوْلَى بِكَ مِنْ هَذَا، قُلْتُ: هُوَ كَمَا تَقُولُ

(١) ضبطت عن تبصير المنتبه ٦٨٦/٢.

(٢) الخبر في مختصر ابن منظور ١٨/٤ وجزء منه في سير أعلام النبلاء ٣٨٨/٧.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل، ولعل الصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل تقدم قريباً.

(٤) البزاة ج بازي، وهو ضرب من الصقور.

(٥) سورة «المؤمنون»، الآية: ١١٥.

(٦) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣٨٨/٧.

(٧) في حلية الأولياء ٣٦٨/٧ «خادم»، والخبر بتمامه فيها وفي مختصر ابن منظور ١٩/٤ - ٢٠.

رحمك الله لعل الله ينفعنا به يوماً، ثم سأله الثانية. قال: لا، ويحك اشتغل بالله، فقلت له الثالثة إن رأيت رحمك الله لعل الله ينفعني به يوماً ما. قال: كان أبي من ملوك خراسان وكان من المياسير، وكان قد حُبب إليّ الصيد، فبينما أنا راكبٌ فرسي وكلبي معي، فأثرت ثعلباً أو أرنباً - شك إبراهيم - فحركت فرسي، فأسمعُ نداءً من ورائي: يا إبراهيم ليس لهذا خلقت ولا بهذا أُمِرت، فوقفت أنظر يمينه ويسرة فلم أرَ أحداً، قلت: لعن الله إبليس، ثم حركت فرسي فأسمعُ نداءً أجهر من الأول: يا إبراهيم ليس لهذا خلقت ولا بهذا أُمِرت، فوقفت مستمعاً أنظر يمينه ويسرة فلم أرَ أحداً، فقلت: لعن الله إبليس، ثم حركت فرسي فأسمعُ من قُربوس^(١) سُرجه: يا إبراهيم بن أدهم والله ما لهذا خلقت ولا بهذا أُمِرت، فوقفت فقلت: هيهات هيهات جأني النذير^(٢) من رب العالمين، والله لا عصيتُ ربي بعد يومي هذا ما عصمني ربي، فتوجهت إلى أهلي فجانبت^(٣) فرسي، وجئت إلى بعض رعاة أبي، وأخذت منه جبته وكساءً وألقيت ثيابي إليه، فلم تزل أرض ترفعني وأرض تضعني حتى صرت إلى بلاد العراق فعملت بها أياماً، فلم يصف لي شيء من الحلال، فسألت بعض المشايخ عن الحلال فقالوا: إن أردت الحلال فعليك ببلاد الشام، فصرت إلى مدينة يقال لها المنصورة - وهي المصيصة^(٤) - فعملت بها أياماً فلم يصف لي شيء من الحلال، فسألت بعض المشايخ عن الحلال فقال لي: إذا أردت الحلال فعليك بطرسوس^(٥) فإن بها المباحات والعمل الكثير، فبينما أنا كذلك قاعدٌ على باب البحر^(٦)، جاءني رجل فاكراني أنظر إليه بستان، فتوجهت معه، فمكثت في البستان أياماً كثيرة، فإذا أنا بخادم قد أقبل، ومعه أصحاب له - ولو علمت أن البستان لخادم ما نظرت - فقعدي في مجلسه هو وأصحابه فقال: يا ناطور يا ناطور؛ فأجبتة فقال: اذهب فائتنا بخير رمان تقدر عليه وأطيه، فأتيته فأخذ الخادم رمانة وكسرها فوجدها

(١) القربوس: حنو السرج، وللسرج قربوسان، مقدم ففيه العضدان وهما رجلا السرج، ويقال لهما حنواه، والقربوس الآخر فيه رجلا المؤخرة، وهما حنواه (انظر اللسان والقاموس).

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن الحلية.

(٣) الحلية: فخلبت عن فرسي.

(٤) المصيصة مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس (ياقوت).

(٥) طرسوس مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم (معجم البلدان).

(٦) كذا بالأصل وحلية الأولياء، وفي المختصر: باب المر.

حَامِضَةٌ فَقَالَ: نَاطُور أَنْتَ مَذْكَذَا وَكَذَا فِي بَسْتَانِنَا^(١) تَأْكُلُ مِنْ فَاكْهَتِنَا وَرُْمَانِنَا مَا تَعْرِفُ الْحُلُو مِنْ الْحَامِضِ؟ قُلْتَ: وَاللَّهِ مَا أَكَلْتُ مِنْ فَاكْهَتِكُمْ شَيْئاً، وَلَا أَعْرِفُ الْحُلُو مِنْ الْحَامِضِ قَالَ: فَغَمَزَ الْخَادِمَ أَصْحَابَهُ وَقَالَ: مَا تَعْجِبُونَ مِنْ كَلَامِ هَذَا، وَقَالَ لِي: تَرَكَ لَوْ كُنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ زِدْتَ عَلَيَّ هَذَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ حَدَّثَ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ بِالصِّفَةِ، وَمَا كَانَ فَجَاءَ النَّاسَ عُنُقاً^(٢) إِلَى الْبُسْتَانِ، فَلَمَّا رَأَيْتَ كَثْرَةَ النَّاسِ اخْتَفَيْتَ؛ النَّاسَ دَاخِلُونَ وَأَنَا هَارِبٌ مِنْهُمْ، فَهَذَا مَا كَانَ أَوَائِلَ أَمْرِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَيَانَ الرِّزَّازِ^(٣) - فِي كِتَابِهِ - ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ السَّلْمَاسِيُّ عَنْهُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ بَشْرَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيِّ، نَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الشُّكْلِيِّ^(٤)، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ الْمَقْرِيُّ - بَغْدَادِي - نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْفَرَجِ - وَقَدْ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ يَوْمًا فَقَالَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْفَرَجِ :-

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ بِابْتِدَائِهِ كَيْفَ كَانَ قَالَ: كُنْتُ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ لِي لَهُ مَنَظَرَةٌ إِلَى الطَّرِيقِ، فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ، وَكَانَ يَوْمًا^(٥) حَارًّا فَجَلَسَ فِيَّ فِي الْقَصْرِ لِيَسْتَرِيحَ، فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ: أَخْرِجْ إِلَيَّ هَذَا الشَّيْخَ فَأَقْرِهْ مِنِّي السَّلَامَ، وَسَلِّهِ أَنْ تَدْخُلَهُ إِلَيْنَا فَقَدْ أَخَذَ بِمَجَامِعِ قَلْبِي؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَامَ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَيَّ فَسَلَّمَ فَردَدْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَاسْتَبَشَرْتُ بِدُخُولِهِ وَأَجْلَسْتُهُ إِلَى جَانِبِي، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ الطَّعَامَ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ وَرَاءَ النَّهْرِ؛ فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ فَقَالَ: أُرِيدُ الْحِجَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - قَالَ: وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنَ الْعَشْرِ أَوْ الثَّانِي - فَقُلْتُ: فِي هَذَا الْوَقْتُ؟ فَقَالَ: بَلْ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ، فَقُلْتُ: فَالْصُّبْحَةَ، فَقَالَ: إِنْ أَحْبَبْتَ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ، قَالَ لِي: قُمْ، فَلَبِسْتُ مَا يَصْلُحُ لِلسَّفَرِ، وَأَخَذَ بِيَدِي، وَخَرَجْنَا مِنْ بَلْخَ، فَمَرَرْنَا بِقَرْيَةٍ لَنَا، فَلَقِينِي رَجُلٌ مِنَ الْفَلَاحِينَ، فَأَوْصَيْتَهُ بِبَعْضِ مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَقَدِمَ إِلَيْنَا خَبِزًا وَبَيْضًا وَسَأَلَنَا

(١) عن الحلية والمختصر وفي الأصل «ناطورنا».

(٢) عنقاً: جماعات.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٥٧.

(٤) ضببط عن الأساب، وهذه النسبة إلى شكل، وذكره باسم أبي الفضل العباس بن يوسف الشكلي.

(٥) بالأصل: «يوم حار» والصواب عن المختصر.

أنا نأكل، فأكلنا، وجاءنا بماء فشربنا، ثم قال لي: بسم الله قُمْ، فأخذ بيدي، فجعلنا نسير وأنا أنظر إلى الأرض تُجذب من تحتنا كأنها الموج، فمررنا بمدينة بعد مدينة، يقول: هذه مدينة كذا، هذه مدينة كذا، هذه الكوفة، ثم إنه قال: الموعد ها هنا في مكانك هذا في هذا الوقت - يعني من الليل - حتى إذا كان الوقت إذا به قد أقبل، وأخذ بيدي وقال: بسم الله.

قال: فجعل يقول هذا منزل كذا، هذا منزل كذا، وهذا منزل كذا، وهذه فيد^(١)، وهذه المدينة، وأنا أنظر إلى الأرض تُجذب من تحتنا كأنها الموج، فصرنا إلى قبر رسول الله ﷺ فزرناه ثم فارقتني، وقال: الموعد في الوقت في الليل في المصلى.

حتى إذا كان الوقت خرجت فإذا به في المصلى، فأخذ بيدي ففعل كفعله في الأولى والثانية حتى أتينا مكة في الليل، ففارقتني، فقبضت عليه فقلت: الصُحبة، فقال: إني أريد الشام، فقلت: أنا معك، فقال لي: إذا انقضى الحج فالموعد ها هنا عند زمزم.

حتى إذا انقضى الحج إذا به عند زمزم، فأخذ بيدي، فطفنا بالبيت، ثم خرجنا من مكة، ففعل كفعله الأول والثاني والثالث، فإذا نحن ببيت المقدس، فلما دخل المسجد قال لي: عليك السلام، إنا على المقام إن شاء الله ها هنا، ثم فارقتني، فما رأيته بعد ذلك ولا عرفني اسمه.

قال إبراهيم: فرجعت إلى بلدي فجعلت أسير سير الضعفاء منزلاً بعد منزل حتى رجعت إلى بلخ وكان ذلك أول أمري.

أنا أبو جعفر أحمد بن محمد المكي، أنا الحسين بن يحيى، أنا الحسين بن علي بن محمد ح.

وأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري، عن عبد العزيز بن^(٢) علي الأزجي.

وأنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازني، عن عبد العزيز بن بُنْدَار.

(١) فيد: بليدة في نصف الطريق من الكوفة إلى مكة.

(٢) بالأصل «عن» تحريف والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/١٨ (١٢).

قالوا: أنا أبو الحسن بن جهضم، نا محمد بن جعفر بن سليمان، نا عبد الرحمن بن المفضل، نا محمد بن الفضل، نا أحمد بن مخلد، وقال المكي بن خالد، نا محمد بن يحيى بن نعيم الرباعي، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهْمٍ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَهْلِ النِّعَمِ بِخِرَاسَانَ، فَبَيْنَمَا هُوَ مُشْرِفٌ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ قَصْرِهِ إِذْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ بِيَدِهِ رَغِيفٌ يَأْكُلُهُ فِي فِيهِ^(١) قَصْرَهُ، فَاعْتَبَرَ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى أَكَلَ الرِّغِيفَ، ثُمَّ شَرَبَ مَاءً، ثُمَّ نَامَ فِي فِيهِ^(١) الْقَصْرَ، فَأَلْهَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهْمٍ الْفِكْرَ فِيهِ، فَوَكَّلَ بِهِ بَعْضَ غُلَمَانِهِ، وَقَالَ لَهُ: إِذَا قَامَ هَذَا مِنْ نَوْمِهِ جِئْتُ^(٢) بِهِ، فَلَمَّا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ لَهُ الْغُلَامُ: صَاحِبُ هَذَا الْقَصْرِ يُرِيدُ أَنْ يَكَلِّمَكَ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ مَعَ الْغُلَامِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ قَالَ لَهُ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، أَكَلْتَ الرِّغِيفَ وَأَنَا جَائِعٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَشَبِعْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَشَرِبْتَ الْمَاءَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ وَرَوَيْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَنَمْتَ طَيِّباً بِلَا هَمٍّ وَلَا شُغْلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: فَمَا أَصْنَعُ أَنَا بِالْدُنْيَا. وَالنَّفْسُ تَقْنَعُ بِمَا رَأَيْتُ؟

فخرج إبراهيم سائحاً إلى الله عزَّ وجلَّ على وجهه، فلقى رجلاً حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فقال له: يا غلام من أين؟ وإلى أين؟ قال إبراهيم: من الدنيا إلى الآخرة؟ فقال له: يا غلام أنت جائع؟ قال: نعم، فقال الشيخ فصلَّى ركعتين خفيفتين وسَلَّمَ، فإذا عن يمينه طعام وعن شماله ماء، فقال له: كُلْ، فأكلت بقدر شبعي، وشربت بقدر ريي، فقال لي الشيخ: اعقل وافهم، لا تحزن ولا تستعجل، فإن العجلة من الشيطان، وإياك والتمرد على الله، فإن العبد إذا تمرد على الله، أورث الله قلبه الظلمة والضلالة مع حرمان الرزق، ولا يبالي الله تعالى في أيِّ وادٍ هلك، يا غلام إن الله عزَّ وجلَّ إذا أراد بعبدٍ خيراً جعل في قلبه سراجاً يفرق بين الحق والباطل، والناسُ فيهما متشابهون؛ يا غلام إني مُعَلِّمُكَ اسمَ الله الأكبر - أو قال: الأعظم - فإذا أنت جُعْتَ فادع الله عزَّ وجلَّ به حتى يشبعك، وإذا عطشت فادع الله عزَّ وجلَّ به حتى يرويك، وإذا جالست الأخيار فكن لهم أرضاً يطروك، فإن الله تعالى يغضبُ لغضبهم ويرضى لرضاهم، يا غلام خذ كذا حتى آخذ كذا. قال: لا ابرح، فقال الشيخ: اللهم احببني

(١) المختصر: فناء.

(٢) المختصر: جئني به.

عَنهُ، وَاحْجِبْهُ عَنِّي، فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ ذَهَبَ.

فَأَخَذْتُ فِي طَرِيقِي ذَلِكَ، وَذَكَرْتُ الْأَسْمَ الَّذِي عَلَّمَنِي، فَلَقِينِي رَجُلٌ حَسَنَ الْوَجْهِ طَيِّبَ الرِّيحِ حَسَنَ الثِّيَابِ فَأَخَذَ بِحُجْرَتِي^(١) وَقَالَ لِي: حَاجَتُكَ؟ وَمَنْ لَقِيتَ فِي سَفَرِكَ هَذَا؟ قُلْتُ: شَيْخًا مِنْ صَفْتِهِ كَذَا وَكَذَا، وَعَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا؛ فَبَكَى فَقُلْتُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ، مَنْ ذَلِكَ الشَّيْخُ؟ قَالَ: ذَاكَ الْيَاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْكَ لِيَعْلَمَكَ أَمْرَ دِينِكَ؛ فَقُلْتُ: فَأَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الْخَضِرُ؛ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعَبْسِيُّ، نَا وَرِيزَةَ^(٢) بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِيِّ، نَا مُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ الْخَوَاصَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ^(٣) يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ التَّوْبَةَ فَلْيَخْرُجْ مِنَ الْمَظَالِمِ، وَلْيَدْعُ مَخَالَطَةَ^(٤) مَنْ كَانَ يَخَالَطُ، وَإِلَّا لَمْ يَنْلِ مَا يُرِيدُ.

قَالَ: وَأَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ خَضِرَوَيْهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ يَقُولُ: التَّوْبَةُ الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِصِفَاءِ السَّرِّ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ نَاصِرٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ، أَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَاتِمٍ، أَنَا الْخَصِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْخَصِيبِ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَلْفًا - يَعْنِي ابْنَ تَمِيمٍ - قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ يَقُولُ: رَأَيْتُ ابْنَ عَجْلَانَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ: تَدْرِي لِمَ سَجَدْتُ؟ [سَجَدْتُ]^(٥) شُكْرًا لِلَّهِ حِينَ رَأَيْتُكَ؟

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسِيبِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا

(١) الحجزة بالضم، معقد الإزار (قاموس).

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل، ما أثبت والضبط عن التبصير.

(٣) بالأصل «المنذر» خطأ، والصواب ما أثبت فهو صاحب الترجمة، والخبر في سير أعلام النبلاء ٣٨٩/٧.

(٤) في سير أعلام النبلاء: وليد مخالطة الناس.

(٥) ما بين معكوفتين زيادة اقتضاها السياق عن سير أعلام النبلاء ٣٨٩/٧.

عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمِيدَانِي، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَارُونَ الْبَرْدَعِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْمُؤَصِّلِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ: [سَمِعْتُ] ^(١) سُفْيَانَ الثَّوْرِي [يَقُولُ] ^(٢): إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهْمَ كَانَ يَشْبَهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، وَلَوْ كَانَ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا ^(٣).

قَالَ: وَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَرْدَعِي، نَا أَبُو يَعْقُوبَ الْأَذْرَعِي، نَا سُلَيْمَانَ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي يَقُولُ: قُلْتُ لَابْنِ الْمُبَارَكِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهْمَ مِمَّنْ سَمِعَ؟ فَقَالَ قَدْ سَمِعَ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنْ لَهُ فَضْلٌ فِي نَفْسِهِ، صَاحِبُ سِرَائِرٍ، وَمَا رَأَيْتُهُ يَظْهَرُ تَسْبِيحًا وَلَا شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ، وَلَا أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ طَعَامًا قَطُّ إِلَّا كَانَ آخِرَ مَنْ يَرْفَعُ يَدِيهِ مِنَ الطَّعَامِ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ السَّمْسَارِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ، أَنَا أَبُو يَزِيدَ خِلَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا ابْنُ خُبَيْقٍ، حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ يَقُولُ: رَأَيْتُ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ خَمْسَةَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُمْ قَطُّ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهْمَ، وَيُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ وَحُذَيْفَةُ الْمُرْعَشِي، وَنُعَيْمُ الْعِجْلِي، وَأَبَا يُونُسَ الْقَوْنِي.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ الْمَقْرِيءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالِ - قِرَاءَةُ عَلَيْهِ - نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، نَا أَبُو طَلْحَةَ الْفَزَارِيُّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: قَالَ بَشَرُ بْنُ الْحَارِثِ أَرْبَعَةَ رَفَعَهُمُ اللَّهُ بِطَيْبِ الْمَطْعَمِ: وَهَيْبُ بْنُ الْوَزْدِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهْمَ، وَيُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، وَإِبْرَاهِيمُ الْخَوَاصِ.

اِنْفَانَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبِ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمِيدَانِي، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ هَارُونَ الْبَرْدَعِي نَا عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَاقِ، نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: مَا أَعْرِفُ عَالِمًا إِلَّا وَقَدْ أَكَلَ

(١) الزيادة عن سير الأعلام ٣٩٠/٧، والخبر في البداية والنهاية ١٠/١٣٦.

(٢) زيد في البداية والنهاية: «له سرائر، وما رأيتُهُ يَظْهَرُ تَسْبِيحًا، وَلَا شَيْئًا وَلَا أَكَلَ مَعَ أَحَدٍ طَعَامًا إِلَّا كَانَ آخِرَ مَنْ يَرْفَعُ يَدِيهِ». وسيرد هذا في خبر مستقل نقلًا عن عبد الرحمن بن مهدي.

بدينه إلا أربعة: وهيب بن الورد، وإبراهيم بن أدهم، ويوسف بن أسباط، وسليمان^(١) الخواص.

انبنانا أبو المظفر بن القشيري وغيره، عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، قال: وسألته - يعني الدارقطني - عن إبراهيم بن أدهم فقال: إذا حدث عنه ثقة، فهو صحيح الحديث.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن علي بن الفتح، نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا أبو الحسين الحسن بن أحمد بن صالح بن كثير الزيات الواسطي - ببغداد - نا أبو الفضل جعفر بن عامر العسكري، نا محمد بن يزيد، أخبرني موسى بن داود الضبي، حدثني معاوية بن حفص، قال: إنما سمع إبراهيم بن أدهم، عن منصور حديثاً: فأخذ به فساد أهل زمانه قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: حدثنا منصور، عن ربيعي بن خراش، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله عز وجل به ويحبني الناس قال: «إذا أردت أن يحبك الله فابغض الدنيا، وإذا أردت أن يحبك الناس فما كان عندك من فضولها فانبذه إليهم» فأخذ به، فساد أهل زمانه^[١٥٤٩].

انبنانا أبو القاسم الحسيني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميذاني، أنا أبو العباس البردعي، أنا إسماعيل بن عبد الله، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو الربيع، عن إدريس، قال: جلس إبراهيم بن أدهم إلى بعض العلماء، فجعلوا يتذاكرون الحديث، وإبراهيم ساكت قال: ثم قال إبراهيم: حدثنا منصور ثم سكت، فلم ينطق بحرف حتى فرغ أو قام من المجلس، فقال بعض أصحابه: يا أبا إسحاق ابتدأت الحديث ثم قطعت، وقد كان القوم أنصتوا لك فقال: إني لأخشى مضرة ذلك المجلس في قلبي إلى اليوم.

قال: وأنا أبو العباس، نا عبد الله بن الحسن القاضي، نا أبو أمية، نا بشر بن المنذر،

قال: غزونا مع إبراهيم بن أدهم قيل له: ما لك ما حفظت كما حفظ أصحابك

(١) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٠: سلم.

فقال: كان همي هدي العلماء وآدابهم.

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصِّقْلِيُّ - بِقَيْدٍ ^(١) - أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَه، أَنَا أَبِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَا: نَا أَحْمَدُ بْنُ مُغَلَّسٍ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، نَا بَشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ - قَاضِي الْمَصْبِيصَةِ - قَالَ: قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ: أَلَا تَحْدُثُ فَقَدْ كَانَ أَصْحَابُكَ يَحْدُثُونَ؟ فَقَالَ: كَانَ هَمِي هَدِي الْعُلَمَاءِ وَآدَابِهِمْ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ بْنُ عَيْسَى بْنُ شَعِيبٍ، أَنَا أَبُو صَاعِدٍ يَغْلَى بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الْفَضْلِيُّ حَ.

وَاخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْهَرَوِيُّ، أَنَا الْفَضِيلُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُرَيْحٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ بْنِ الْأَزْهَرِ الْبَلْخِيُّ، نَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ مُجَاهِدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَشْدِينَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: مَرَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَدَهَمِ - صَاحِبُكُمْ - بِالْأَوْزَاعِيِّ، وَحَوْلَهُ النَّاسُ فَقَالَ: عَلَى هَذَا عَهَدْتُ النَّاسَ، كَأَنَّكَ مَعْلَمٌ وَحَوْلَكَ الصَّبِيَّانِ، لَوْ أَنَّ هَذِهِ ^(٢) الْحَلْقَةَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ لَعَجَزَ عَنْهُمْ، قَالَ: فَقَامَ الْأَوْزَاعِيُّ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْأَسَدِ هَبَةُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، وَأَبُو الْمَكَارِمِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقُسَيْرِيَّانِ، قَالَا: أَخْبَرْتَنَا جَدَّتُنَا الْحَرَّةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الدَّقَاقِ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّمَاكِ - بِبَغْدَادَ - نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو السَّيِّعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بَشْرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ يَقُولُ: قَدْ سَمِعَ سُفْيَانُ كَمَا سَمِعْنَا، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يَسْكُتَ كَمَا سَكْتْنَا.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ - بِمَرٍ - أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ خَلْفٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْرَازِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَرْمَوِيِّ ^(٣)

(١) كذا رسمت بالأصل، وفيد على الطريق من الكوفة إلى مكة.

(٢) بالأصل «ذي».

(٣) بضم الألف وسكون الراء، هذه النسبة إلى أرمية وهي من بلاد أذربيجان (الأنساب).

- بها - نا عبد الله بن سهل الرازي، قال: سمعت عباس بن عبد الله، نا داود، قال لي إبراهيم بن بشار: قيل لإبراهيم بن أدهم: لم لا تكتب الحديث؟ قال: إني مشغول بثلاث: أولها الشكر على النعم، والثاني الاستغفار للذنوب، والثالث الاستعداد للموت؛ ثم صاح وعُشي عليه، فسمعنا صوتاً ولا نرى الشخص: لا تدخلوا بيني وبين أوليائي.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن رزين، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أخبرني محمد بن أحمد بن رزق، نا محمد بن محمد بن قريش، قال: سمعت صالح بن أبي رُميح يقول: سمعت محمد بن مكتوم قال: مر إبراهيم بن أدهم بسفيان الثوري وهو قاعد مع أصحابه، قال سفيان لإبراهيم: تعال^(١) حتى أقرأ عليك علمي، قال: إني مشغول بثلاث، ومضى.

قال سفيان لأصحابه: ألا سألتموه ما هذه الثلاث! ثم قام سفيان ومعه أصحابه حتى لحق إبراهيم؛ فقال له: إنك قلت: إني مشغول بثلاث عن طلب العلم فما هذه الثلاث؟ قال: إني مشغول بالشكر لما أنعم علي، والاستغفار لما سلف من ذنوبي، والاستعداد للموت. قال سفيان: ثلاث وأي ثلاث.

أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم بن محمد الجرجاني - بفيد - وأبو محمد نوشتكين بن عبد الله الشهريري^(٢) قالوا: أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبي أبو عبد الله، أنا محمد بن محمد بن يعقوب، نا محمد بن سلم بن إبراهيم، نا محمد بن عمرو بن مكرم قال: سمعت سلم^(٣) بن مهران الطرسوسي قال: سمعت أبا يوسف يقول: كان إبراهيم بن أدهم إذا سُئل عن العلم جاء بالأدب^(٤).

أخبرنا أبو غالب الجرجاني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبي، أنا عبد الله بن محمد بن الحارث، نا محمد بن أحمد بن موسى بن سلام، نا إبراهيم بن محمد بن شقيق بن إبراهيم البلخي، حدثني أبي عن أبيه قال: قال أبو حنيفة لإبراهيم: رزقت من

(١) بالأصل «تعالى» والمثبت عن المختصر.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت قياساً إلى سند مماثل، وقد تقدم قريباً.

(٣) في حلية الأولياء ٢٧/٨ سالم.

(٤) الخبر في حلية الأولياء ٢٧/٨.

العبادة شيئاً صالحاً فلتكن من بالك فإنه رأس العبادة وبه قوام الدين .

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَسَنُونَ النَّزْسِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْوَرَّاقِ - إِمْلَاءً - نَا عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ، نَا يُوسُفَ بْنَ مُوسَى الْمُرُوزُودِي، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خُبَيْقٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ ظَرِيفٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عَثْمَانَ الْأَسْوَدُ، قَالَ: رَأَفْتُ^(١) إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَحَجَّجْتُ، فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ لِي: مَا فَعَلَ أَخُوكَ وَأَخُونَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ قَالَ: قُلْتُ بِالشَّامِ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَقَالَ لِي: إِنَّ عَهْدِي بِهِ وَإِنَّهُ لِيَرْكَبُ وَيَبِينُ يَدَيْهِ ثَلَاثُونَ شَاكِرِيًّا إِذَا رَكِبَ وَلَكِنَّهُ أَحَبُّ أَنْ يَحْبَحَ فِي الْجَنَّةِ. كَذَا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ، وَالْقَائِلُ لَذَلِكَ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ^(٢).

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا ابْنُ خُبَيْقٍ، نَا مُوسَى بْنُ ظَرِيفٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْأَسْوَدِ - وَكَانَ قَدْ رَأَفَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً - قَالَ: حَجَّجْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي رَوَّادٍ، فَقَالَ لِي: مَا فَعَلَ أَخُوكَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ؟ قُلْتُ بِالشَّامِ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: أَمَّا إِنَّ عَهْدِي بِهِ وَإِنَّهُ لِيَرْكَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثُونَ شَاكِرِيًّا^(٣) بِخِرَاسَانَ، وَلَكِنَّهُ أَحَبُّ أَنْ يُحْبَحَ^(٤) فِي الْجَنَّةِ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأُولَى بْنُ عَيْسَى بْنُ شَعِيبٍ، أَنَا أَبُو صَاعِدٍ يَغْلَى بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي شَرِيحٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلَ بْنِ الْأَزْهَرِ، نَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْقٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ ظَرِيفٍ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الْأَسْوَدِ، قَالَ: كُنْتُ رَفِيقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَحَجَّجْتُ، فَلَقِيتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ أَبِي رَوَّادٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ لِي: مَا فَعَلَ أَخُوكَ، أَوْ أَخُونَا، إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ بِالشَّامِ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ: فَقَالَ: أَمَّا إِنَّ عَهْدِي بِهِ يَرْكَبُ، بَيْنَ يَدَيْهِ

(١) في المختصر: كنت رفيق إبراهيم بن أدهم أربع عشرة سنة.

(٢) في المختصر: «داود» وهو عبد العزيز بن أبي رواد ميمون بن بدر شيخ الحرم ترجمته في سير الأعلام ١٨٤/٧.

(٣) الشاكري: الأجير والمستخدم معرب جاكرو (قاموس).

(٤) المختصر: يتبجح.

ثلاثون^(١) شاكراً ولكنه أحب أن يتبحر في الجنة.

كتب إلي أبو سَعْد أحمد بن عبد الجبار بن الطُّيُوري، عن عبد العزيز بن علي الأزجي ح.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوَازِينِي، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ بُنْدَارٍ ح.

وَأَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّي، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الشِّيرَازِيِّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ - فِيمَا أَرَى - أَنَا جَدِّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَبَنْدِيِّ^(٢) - بِدَمَشَقَ - نَا سَلَامَةَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ.

قالوا: نا علي بن عبد الله الهمداني، نا محمد بن عبد الرحمن - وقال الحسين وسلامة: أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سهل الحداد - حدثني عمر بن الحكم، حدثني منصور بن محمد بن هارون، عن أبي مرحوم الخراساني، قال: قالوا لشقيق: إن إبراهيم بن أدهم قد رحل من خراسان يريد الشام، فقال شقيق: إذا نزل فاعلموني، فلما قدم إبراهيم جاءه شقيق وحوله رجال من أبناء أهل الشام يسألونه عن الأحوال والمقامات.

وقال المكي: عن المقامات.

فوقف عليه شقيق وقال له: يا أبا إسحاق ما حملك على أن ترحل من خراسان وتترك بني عمك وعشائرك؟ فقال: إبراهيم خرجت إلى الشام أطلب الحلال، من يراني يقول مسكين، ومن يراني يقول حمال، فبكى شقيق وبكى الناس الذين حوله، فقال شقيق: لا كاد سماء تسقي غيثها لبلد طعنت منه بؤساً لقوم خرجت من بين أظهرهم، كيف لا يستسقون بآثارك.

وفي رواية المكي: رجال نبلاء من أهل الشام.

(١) بالأصل: ثلاثين شاكراً.

(٢) الدربندي نسبة إلى دربند، وهو باب الأبواب، وذكره ياقوت فيمن انتسب إلى هذه الناحية، وكان ممن رحل في طلب الحديث، وبالف في جمعه.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِر مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر بن عَبْدِ اللَّهِ السُّنْجِي^(١)، أَنَا أَبُو طَاهِر عَبْد الْكَرِيم بن عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْحَسَنَابَادِي، أَنَا أَبُو الْفَتْح مَنْصُور بن الْحَسَنِ بن عَلِي بن الْقَاسِم، أَنَا أَبُو بَكْر بن الْمُقْرِيء، أَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِي قَالَ: سَمِعْتُ عَبْد الصَّمَد بن يَزِيد الصَّايغ قَالَ^(٢): سَمِعْتُ شَقِيق بن إِبْرَاهِيم الْبَلْخِي يَقُول: لَقِيتُ إِبْرَاهِيم بن أَدَهْم فِي بِلَاد الشَّام فَقُلْتُ: يَا إِبْرَاهِيم تَرَكْتَ خُرَاسَانَ؟ فَقَالَ: مَا تَهْنِيتُ بِالْعِيشِ إِلَّا فِي بِلَادِ الشَّام أَفَرُّ بِدِينِي مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ، أَيْ^(٣) مِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ، فَمَنْ رَأَنِي يَقُول: مُوسُوسُ، وَمَنْ رَأَنِي يَقُول: حَمَّالُ.

ثُمَّ قَالَ: يَا شَقِيق لِمَ يَنْبُلُ عِنْدَنَا مِنْ نَبُلٍ بِالْحَجِّ وَلَا بِالْجِهَادِ، وَإِنَّمَا نَبُلُ عِنْدَنَا مِنْ نَبُلٍ مَنْ كَانَ يَعْقِلُ مَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ - يَعْنِي الرِّغِيفِينَ - مِنْ حَلَّةٍ. ثُمَّ قَالَ لِي: يَا شَقِيقُ مَاذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، لَا يَسْأَلُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ زَكَاةٍ وَلَا عَنْ حَجٍّ وَلَا عَنْ جِهَادٍ وَلَا عَنْ صَلَاةٍ رَحِمَ، إِنَّمَا يَسْأَلُ عَنْ هَذَا هَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينِ - يَعْنِي الْأَغْنِيَاءَ -.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بن إِبْرَاهِيم، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ رَشَاءُ بن نَظِيف، أَنَا أَبُو مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بن إِسْمَاعِيل، أَنَا أَحْمَدُ بن مَرْوَانَ الْمَالَكِي، نَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا عَبْد الصَّمَد بن يَزِيد، قَالَ: سَمِعْتُ شَقِيق بن إِبْرَاهِيم يَقُول: لَقِيتُ إِبْرَاهِيم بن أَدَهْم فِي بِلَادِ الشَّام فَقُلْتُ لَهُ: تَرَكْتَ خُرَاسَانَ وَخَرَجْتَ مِنْ نِعْمَتِكَ؟ فَقَالَ: قَدْ تَهْنِيتُ بِالْعِيشِ هَاهُنَا، أَفَرُّ بِدِينِي مِنْ شَاهِقٍ إِلَى شَاهِقٍ، فَمَنْ يَرَانِي يَقُول: مُوسُوسُ أَوْ حَمَّالُ أَوْ مَلَّاحُ، ثُمَّ قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّهُ يُؤْتَى بِالْفَقِيرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ لَهُ: عَبْدِي مَالِكُ لِمَ تَحْجُجُ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ اعْطَيْتَنِي شَيْئًا أَحْجَجُ بِهِ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صَدَقَ عَبْدِي اذْهَبُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ.

قَالَ: وَنَا أَحْمَدُ بن مَرْوَانَ، نَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاق، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُول: سَمِعْتُ خَلْفَ بن تَمِيم يَقُول: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ بن أَدَهْم: مِنْذُ كَمْ قَدِمْتَ الشَّامَ قَالَ: مِنْذُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَمَا جِئْتُ لِرِبَاطٍ وَلَا لْجِهَادِ فَقُلْتُ: لِمَ جِئْتَ؟ قَالَ: جِئْتُ أَشْبِعَ مِنْ خَبْزِ الْحَلَالِ^(٤).

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى سنج قرية كبيرة من قرى مرو على سبعة فراسخ منها.

(٢) الخبر في حلية الأولياء ٣٦٩/٧ وسير أعلام النبلاء ٣٩٠/٧ والبداية والنهاية ١٣٧/١٠.

(٣) الحلية: «ومن» بدل «أي من».

(٤) الخبر في سير أعلام النبلاء ٣٩٠/٧.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ.

قَالَ: نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، نَا مُسْكِينُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّوْفِيِّ، حَدَّثَنِي الْمُتَوَكِّلُ بْنُ حُسَيْنِ الْعَابِدِ قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ: الزَّهْدُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٌ: فَزَهْدُ فَرِيضٍ، وَزَهْدُ فَضْلٍ، وَزَهْدُ سَلَامَةٍ. فَالزَّهْدُ الْفَرِيضُ الزَّهْدُ فِي الْحَرَامِ. وَالزَّهْدُ الْفَضْلُ الزَّهْدُ فِي الْحَلَالِ، وَالزَّهْدُ السَّلَامَةُ الزَّهْدُ فِي الشُّبُهَاتِ ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسَ، أَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ بَشْرَانَ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي مُسْكِينُ بْنُ عُبَيْدِ الصَّوْفِيِّ، حَدَّثَنِي الْمُتَوَكِّلُ بْنُ حُسَيْنِ الْعَابِدِ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ: الْحُزْنُ حُزْنَانِ: حُزْنٌ لَكَ، وَحُزْنٌ عَلَيْكَ؛ فَالْحُزْنُ الَّذِي هُوَ لَكَ: حُزْنُكَ عَلَى الْآخِرَةِ وَخَيْرَهَا؛ وَالْحُزْنُ الَّذِي عَلَيْكَ: حُزْنُكَ عَلَى الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ النَّقُورِ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّضْرِ الدِّيْبَاجِيِّ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ، نَا أَبُو حَاتِمٍ، نَا ابْنُ أَبِي الْخَوَارِيِّ، نَا أَبُو الْوَلِيدِ صَاحِبُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ وَأَصْحَابُهُ يَمْنَعُونَ أَنْفُسَهُمْ أَرْبَعَ إِرَادَاتٍ: الْمَاءَ ^(٢)، وَالْحَذَاءَ وَالْحَمَامَاتِ، وَلَا يَجْعَلُونَ فِي الْمَلْحِ أَبْزَاراً ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ الدَّيْنَوْرِيِّ، نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيِّ - إِمْلَاءً - أَنَا أَبُو حَفْصِ عَمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْمُقْرِئِ الْأَحْوَى، نَا أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّقَاقِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ بَشَرُ بْنُ الْحَارِثِ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ: الْجُوعُ يَرِقُّ الْقَلْبَ.

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٠ والمختصر ٤/ ٢٤ والبداء والنهاية ١٠/ ١٣٧ وحلية الأولياء ٨/ ٢٦.

(٢) في حلية الأولياء ٧/ ٣٩٤ يمنعون أنفسهم أربعاً: لذة الماء...

(٣) بالأصل: «أبزار» والمثبت عن الحلية.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَّاصُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَقُولُ: قَلْبُ الْمُؤْمِنِ أَبْيَضُ نَقِيٍّ مَجْلِيٍّ مِثْلَ الْمَرْأَةِ، فَلَا يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ مِنْ نَاحِيَةٍ مِنَ النِّوَاحِي بِشَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي إِلَّا نَظَرَ إِلَيْهِ كَمَا يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ فِي الْمَرْأَةِ، وَإِذَا أَذْنِبَ ذَنْبًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، فَإِنْ تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ مَحِيَتْ النُّكْتَةُ مِنْ قَلْبِهِ وَانْجَلَى، وَإِنْ لَمْ يَتُبْ وَعَاوَدَ أَيْضًا، وَتَتَابَعَتِ الذُّنُوبُ ذَنْبَ بَعْدَ ذَنْبٍ نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نَكْتَةٌ نَكْتَةٌ حَتَّى يَسْوَدَ الْقَلْبُ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(١) قَالَ: الذَّنْبُ بَعْدَ الذَّنْبِ حَتَّى يَسْوَدَ الْقَلْبُ، فَمَا أَبْطَأَ مَا تَنْجِعُ فِي هَذَا الْقَلْبِ الْمَوَاعِظُ، فَإِنْ تَابَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَهُ اللَّهُ وَانْجَلَى عَنْ قَلْبِهِ كَجَلَاءِ الْمَرْأَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ، وَأَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَا: أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَاءَ بْنِ السَّنْدِيِّ، نَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ أَبُو زَكْرِيَّا - بَغْدَادِي - نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: دَعَانِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ إِلَى طَعَامٍ لَهُ فَأَتَيْتُهُ فَجَلَسَ هَكَذَا - وَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى تَحْتَ إِيَّتِيهِ وَنَصَبَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى وَوَضَعَ مِرْفَقَ يَدِهِ عَلَيْهَا - قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَعْرِفُ هَذِهِ الْجُلُوسَةَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هَذِهِ جُلُوسَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْلِسُ جُلُوسَةَ الْعَبِيدِ، وَيَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبِيدِ، خُذُوا بِسْمِ اللَّهِ^[١٥٥٠].

قَالَ^(٢): فَلَمَّا أَكَلْتُ قُلْتُ لِرَفِيقِهِ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَشَدِّ شَيْءٍ مَرَّ بِكَ مِنْذُ صَحَبْتَهُ، قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا يَوْمًا صَيَامًا^(٣)، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ^(٤) لَمْ يَكُنْ لَنَا شَيْءٌ نَفْطُرُ بِهِ قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ هَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ بَابَ الرِّسْتَنِ، فَتُفَكِّرِي أَنْفُسَنَا مَعَ هَؤُلَاءِ الْحَصَادِينَ قَالَ: قَالَ: فَاتَيْنَا بَابَ الرِّسْتَنِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَرَانِي بِدِرْهَمٍ، قَالَ: قُلْتُ [و]^(٥) صَاحِبِي؟

(١) سورة «المطففين»، الآية: ١٤.

(٢) القائل: «بقية» كما يفهم من السياق، والخبر من هنا في حلية الأولياء ٣٧٩/٧ عن بقية قال: قلت لرفيق إبراهيم، ودون أن يذكر أنه أكل.

(٣) إعجامها غير واضح والمثبت عن حلية الأولياء.

(٤) الحلية: كان عند الإفطار.

(٥) زيادة عن الحلية.

قال: صَاحِبِكَ^(١) لا حاجة لي في صَاحِبِكَ أَرَاهُ ضَعِيفاً، قال: فما زلت به حَتَّى اكْتَرَاهُ بأربعة دَوَانِقٍ. قال: فَحَصَدْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ، فَأَخَذْتُ كِرَائِي فَأَتَيْتُ السُّوقَ فَاشْتَرَيْتُ حَاجَتِي، وَتَصَدَّقْتُ بِالْبَاقِي فَهَيَّأْتُهُ وَقَرَبْتُهُ إِلَيْهِ، قال: فلما نظر إليه بكى فقلت: مَا يَبْكُكَ؟ قال: أَمَا نَحْنُ قَدْ اسْتَوْفَيْنَا أَجُورَنَا، فَلَيْتَ شَعْرِي أَوْفَيْنَا صَاحِبَنَا أَمْ لَا؟ قال: فَغَضِبْتُ، قال: مَا يَغْضَبُكَ أَتَضْمَنُ لِي أَنَا وَفِينَا صَاحِبَنَا أَمْ لَا؟ قال^(٢): فَأَخَذْتُ الطَّعَامَ فَتَصَدَّقْتُ بِهِ؛ فَهَذَا أَشَدُّ شَيْءٍ مَرَّيْ مُدَّ صَحْبَتِهِ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنُ عَيْسَى السَّجْزِيُّ، أَنَا يَعْلَى بْنُ هُبَةَ اللَّهِ الْفُضَيْلِيُّ حَ.

وَاخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا الْفُضَيْلِيُّ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ الْبَلْخِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْجُنَيْدِ، نَا يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ، قال: سَمِعْتُ أَبَا عَيْسَى النَّخْعِيَّ حَوَارِيَّ بْنَ حَوَارِيٍّ يَقُولُ: رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ بِمَكَّةَ عَجَنَ عَجِيناً ثُمَّ جَعَلَ يَأْكُلُهُ.

قال: وَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْجُنَيْدِ، نَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، نَا ضَمْرَةَ بْنَ رَبِيعَةَ قال: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَقُولُ: أَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ لِي أَجْرٌ فِي تَرْكِي أَطْيَابِ الطَّعَامِ، قال: لِأَنِّي لَا أَشْتَهِيهِ.

قال: وَكَانَ إِذَا جَلَسَ عَلَى سُفْرَةٍ فِيهَا طَعَامٌ طَيِّبٌ رَمَى بِمَا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَأَكَلَ هُوَ الْخُبْزَ وَالزَّيْتُونَ^(٣).

قال: وَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْجُنَيْدِ، نَا أَبُو حَفْصٍ الْعَسْقَلَانِيُّ عُمَرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَنْفِيِّ، قال: شَهِدْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ فَدَعَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ تَزَوَّجَ فَجَلَسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَجُلٌ ثُمَّ أَتَيْنَا بِقِصْعَةٍ ثَرِيدٍ وَلَحْمٍ، فَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ يَأْكُلُ الثَّرِيدَ وَلَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ.

قالَ أَبُو إِسْحَاقَ: بَلَّغْنِي أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ هَذَا إِذَا كَانَ فِي الطَّعَامِ قَلَّةٌ يَبْقَى عَلَى أَصْحَابِهِ.

(١) في الحلية: صاحبك ضعيف لا أريده.

(٢) الحلية: قال: فلما رأيت ذلك أخذت منه الطعام...

(٣) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩١ - ٣٩٢.

اخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَاوِي، أَنَا أَبُو عَثْمَانَ الصَّبَّان، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْعَدَل، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّار، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيَّب، أَنَا ابْنُ حُبَيْق، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضَرِيرَس، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَم: يَرِيدُ يَدْعُو: كُلَّ الْحَلَالِ وَادْعَ بِمَا شِئْتَ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظ، أَنَا أَبُو عَمْرِو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الزَّاهِد - صَاحِبُ ثَعْلَب - أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ الْأَنْصَارِي، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ النَّائِج - بِمَصْر - قَالَ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَم: يَا أَبَا إِسْحَاقَ اعْبُدِ اللَّهَ سِرًّا حَتَّى تَخْرُجَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَسِينًا.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ الْمَرْعَشِي^(١): قَدِمَ شَقِيقُ الْبَلْخِي مَكَّةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ بِمَكَّةَ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالُوا: نَجْمُ بَيْنَهُمَا، فَجَمَعُوا بَيْنَهُمَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ لَشَقِيقٍ: يَا شَقِيقُ عَلَى مَا أَصْلَئْتُمْ أَصُولَكُمْ؟ فَقَالَ شَقِيقٌ: إِنَّا أَصْلَأْنَا أَصُولَنَا عَلَى أَنَّا إِذَا رُزِقْنَا أَكَلْنَا، وَإِذَا مُنَعْنَا صَبَرْنَا؛ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ: هَكَذَا كَلَابُ بَلْخٍ، إِذَا رُزِقَتْ أَكَلَتْ، وَإِذَا مُنِعَتْ صَبَرَتْ. فَقَالَ شَقِيقٌ: عَلَى مَا أَصْلَئْتُمْ أَصُولَكُمْ يَا أَبَا إِسْحَاقَ؟ فَقَالَ: أَصْلَأْنَا أَصُولَنَا عَلَى أَنَّا إِذَا رُزِقْنَا آثَرْنَا، وَإِذَا مُنَعْنَا حَمِدْنَا وَشَكَرْنَا. قَالَ: فَقَامَ شَقِيقٌ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَنْتَ أَسْتَأْذِنَا.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ^(٢)، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ: أَمْرُ الْيَوْمِ أَعْمَلُ فِي الطَّيْنِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ بَشَّارِ إِنَّكَ طَالِبٌ وَمَطْلُوبٌ، يَطْلُبُكَ مَا لَا يَفُوتُكَ^(٣)، وَتَطْلُبُ مَا قَدْ كَفَيْتَهُ، كَأَنَّكَ بِمَا غَابَ قَدْ كَشَفَ لَكَ، وَمَا كُنْتَ فِيهِ قَدْ نَقَلْتَ عَنْهُ، يَا ابْنَ بَشَّارِ كَأَنَّكَ لَمْ تَرَ حَرِيصًا مَحْرُومًا، وَلَا ذَا فَاقَةَ مَرْزُوقًا. ثُمَّ قَالَ لِي: مَا لَكَ حِيلَةٌ؟ قُلْتُ: لِي عِنْدَ الْبِقَالِ دَانِقٌ، فَقُلْتُ عَزَّ عَلَيَّ بِكَ، تَمْلِكُ دَانِقًا^(٤) وَتَطْلُبُ الْعَمَلَ.

(١) الخبر في حلية الأولياء ٣٧/٨ باختلاف بسيط.

(٢) الخبر في حلية الأولياء ١٣/٨.

(٣) الحلية: من لا تفوته.

(٤) بالأصل: دانق.

قَالَ: وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدْهَمَ يَقُولُ: قَلَّةُ الْحَرَصِ وَالطَّمَعُ تَوْرَثُ الصَّدَقَ وَالْوَرَعَ، وَكَثْرَةُ الْحَرَصِ وَالطَّمَعُ تَكْثُرُ الْهَمُّ وَالْجَزَعُ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْمُعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَاضِيَانِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ حَذَلَمَ الْقَاضِي، نَا خَالِدُ بْنُ رَوْحٍ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، نَا صَالِحُ بْنُ سَعِيدِ الْكُوفِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: يَا سَهْلُ إِنَّ النَّاسَ يَرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نَقْبَلَ مِنْهُمْ، وَلَوْ قَبَلْنَا مِنْهُمْ لَا أَقْبَلَ مَا أَعْطَوْنَا وَأَسْرَعَ مَا مَلَّوْنَا.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرَقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يُونُسَ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَهْلِ الْجُرْجَانِيِّ - إِمْلَاءُ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجُرْجَانِيِّ - سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ - نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَرْبِ الْخُرَّاسَانِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الْبَغْدَادِيِّ، نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ - وَهُوَ الْوَاسِطِيُّ - عَنْ أَبِي عَاصِمِ الْحِذَّادِيِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ الْعَابِدِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُوَاسِيكَ مِنْ مَالِي، قَالَ: وَكَمْ تَمْلِكُ؟ قَالَ مِائَةُ أَلْفٍ - أَوْ زَادَ - قَالَ: وَأَنْتَ فِي طَلَبِ غَيْرِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ أَنْتَ فَقِيرٌ، إِنَّمَا لَمْ نُوْمَرْ أَنْ نَأْخُذَ مِنَ الْفُقَرَاءِ شَيْئاً.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ رَشَّاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ خَلْفَ بْنَ تَمِيمٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَذِهِ الْجَبَّةُ كَسُوءَ فَتَلْبِسُهَا، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: إِنْ كُنْتُ غَنِيّاً قَبَلْتُهَا مِنْكَ وَإِنْ كُنْتُ فَقِيراً لَمْ أَقْبَلْهَا^(١) مِنْكَ؟ قَالَ: فَإِنِّي غَنِيٌّ، قَالَ: كَمْ عِنْدَكَ؟ قَالَ: أَلْفَانِ، قَالَ: فَيُسْرَكَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ فَقِيرٌ، لَا أَقْبَلُهَا.

قَالَ: وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرِّزَازِ^(٢)، نَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنِي سَهْلُ رَفِيقُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: لَوْ غَسَلْتُ وَجْهِي لِلنَّاسِ مَا كُنْتُ إِلَّا مَرَاتِيّاً.

(١) بالأصل: أقبله.

(٢) بالأصل «الوزاز» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٥.

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّبَّعِيِّ، وَرِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرْسُوسِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دَاوُدَ الْكَرْخِيِّ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ^(١) خِرَاشٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْمَكِّيِّ، نَا سَفْيَانُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ: لَوْ تَزَوَّجْتَ فَقَالَ: لَوْ أَمَكَّنْتَنِي أَنْ أَطْلُقَ نَفْسِي لَفَعَلْتُ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، أَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التَّرْمِذِيُّ، نَا الرَّبَّيعُ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ: نَفَذْتُ نَفَقَةَ إِبْرَاهِيمَ بِمَكَّةَ فَبَقِيَ خَمْسَةُ عَشَرَ يَوْمًا يَسْتَفُ الرَّمْلَ^(٣).

قَالَ: وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، نَا خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ فِي بِلَادِ الرُّومِ وَكَانَتْ عَلَيْهِ فُرُوعٌ فَتَزَعَهَا وَجَعَلَهَا تَحْتَ إِبْطِهِ وَالدَّخَلَ قَدْ عَمِلَ فِي جَسَمِهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: يَكُونُ بَجَنِي وَلَا يَكُونُ بَفُرُوتِي، ثُمَّ قَالَ: مَتَى أَجِدُ ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمَ اشْتَرِي بِهَا فُرُوعًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْبُرُوجَرْدِيُّ^(٤)، أَنَا أَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَادِقِ الْحِيزِيِّ^(٥)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوهٍ^(٦)، نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ - يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ - نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَرْوَزِيُّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ، قَالَا: نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْجَرَّجَرَانِي يُحَدِّثُ أَبَا سُلَيْمَانَ قَالَ: صَلَّى إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ خَمْسَ^(٧) عَشْرَةَ صَلَاةً بُضُوءٍ وَاحِدٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ السَّجْزِيُّ، أَنَا يَغْلَى بْنُ هَبَةَ اللَّهِ حَ.

(١) بالأصل «نا» تحريف والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٠٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٢، والبداية والنهاية ١٠/ ١٣٨ وفيها: لطلقتها.

(٣) الخبر في حلية الأولياء ٧/ ٣٨١ وفيها «ضاعت» بدل «نفذت».

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى بروجرد، بلدة من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همدان.

(٥) بالأصل «الحبري» والصواب ما أثبت وهذه النسبة إلى حيرة نيسابور وانظر الحاشية التالية.

(٦) ضبطت عن التبصير، وانظر ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٥٤٤.

(٧) بالأصل «خمسة عشر».

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ.

قَالَا: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ الْبَلْخِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ أَبُو صَالِحٍ: وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمٍ يَحْصُدُ فِي تِلْكَ الْمَزْرَعَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَسْفَلِ جِيحَانٍ - وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَصْحَابِهِ، كَمَا يَحْصُدُ رَجُلَيْنِ اثْنَيْنِ، وَكَانَ إِذَا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ يَقِيلُ أَصْحَابَهُ ثُمَّ يَدْخُلُ هُوَ الْمَدِينَةَ فَيَشْتَرِي^(١) خُبْزاً فَرَنِيّاً وَلَبَناً وَجَبناً رَطْباً وَتَمَراً^(٢) ثُمَّ يَخْرُجُهُ فَيَضَعُهُ ثُمَّ يَسْتَقِي بِمَاءٍ بَارِدٍ فَيَضَعُهُ ثُمَّ يَنْهَهُهُمْ فَيُصَلُّونَ ثُمَّ يَقْرُبُ إِلَيْهِمْ ذَلِكَ الطَّعَامَ، فَيَأْكُلُونَ ذَلِكَ الْخُبْزَ الطَّيِّبَ، وَالتَّمْرَ وَاللَّبْنَ وَالْخُبْزَ الطَّرِيَّ وَالزَّبَدَ وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ مَا يَذُوقُهُ.

قَالَ: وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَرَازِي يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمٍ يَغْزُو مَعَنَا الْمَغَازِي فَلَا يُطْعَمُ مَعَنَا مِنَ اللَّحْمِ وَلَا مِنْ طَرَفِ أَهْلِ الرُّومِ شَيْئاً فَقُلْتُ لَهُ: تَدْعُ ذَلِكَ وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ قَالَ بِأَبْيِ الشَّهْوَةِ. قَالَ الْفَرَازِي: ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَشْتَهِيهِ وَيَدْعُهُ.

قَالَ: وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْفَرَازِي، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمٍ قَالَ: أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ بِمَكَّةَ، فَمَكَثَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ يَبِلُ الرَّمْلُ بِالمَاءِ وَيَأْكُلُهُ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نُصَيْرِ الْمَنْصُورِيِّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الصُّوفِيِّ^(٤)، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمٍ وَأَبُو يُونُسَ الْغَاسُولِيُّ^(٥) وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّخَاوِيُّ^(٦) نَرِيدُ الإسْكَندَرِيَّةَ، فَمَرَرْنَا بِنَهْرٍ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الْأُرْدَنِ، فَقَعَدْنَا نَسْتَرِيحُ وَكَانَ مَعَ أَبِي يُونُسَ كُسِيرَاتُ يَابَسَاتٍ فَأَلْقَاهُنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا فَأَكَلْنَا وَحَمَدْنَا اللَّهَ، فَقُمْتُ أَسْعَى أَتَنَاوَلُ مَاءَ لإِبْرَاهِيمَ، فَبَادَرَ إِبْرَاهِيمَ فَدَخَلَ النَّهْرَ حَتَّى بَلَغَ الْمَاءَ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ بِكَفِيهِ فِي الْمَاءِ

(١) ما بين الرقمين بالأصل: «فيشتري خبز فرني ولبن ملتث وجبن رطب وتمر».

(٢) الخبر في حلية الأولياء ٣٨١/٧.

(٣) في حلية الأولياء ٣٧٠/٧ الرطابي.

(٤) كذا، وفي حلية الأولياء وسير أعلام النبلاء ٣٩٣/٧ «الغسولي».

(٥) بالأصل «السنجاري» والمثبت عن الحلية.

فملاهما ثم قال: بسم الله وشرب، فقال: الحمد لله^(١)، ثم إنه خرّج من النهر فمدّ رجله قال: يَا أَبَا يُوسُفَ لو علم الملوك وأبناء الملوك مَا نحن فيه من النعيم والسُرور لجالّدونا^(٢) بالسيوف أيام الحياة على ما نحن فيه من لذيذ العيش وقلة التعب، فقلت له: يَا أَبَا إِسْحَاق طلب القوم الراحة والنّعيم فأخطأوا الطريق المستقيم، فتبسم ثم قال: من أين لك هذا الكلام؟

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البرّوجردي، أنا أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد، أنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الفقيه، أنا أبو يعلى الحسين بن الزبيري، نا أبو حامد أحمد بن محمد الفراء المؤدب، نا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، والحسن بن عبد الله الشامي قالوا: نا بقية بن الوليد قال: صحبت إبراهيم بن أدهم إلى المصيّصة، فبينما أنا معه إذا رجل يقول: من يدلني على إبراهيم بن أدهم قال: فأشرت بإصبعي^(٣) إليه، فتقدم إليه فقال: السلام عليك ورحمة الله، قال: وعليك السلام، من أنت؟ قال: أخبرك أن أباك توفي، وخلف مالا عظيما، وأنا عبدك فلان، وهذه البغلة لك، ومعني عشرة آلاف درهم تُنفقها على نفسك، وترحل إلى بلخ، والمال مستودع عند القاضي.

قال: فسكت ساعة ثم قال: إن كنت صادقا فيما تقول، فأنت حرّ، والبغلة لك والمال تنفقه على نفسك.

قال بقية: ثم التفت إليّ فقال: هل لك في الصّحبة؟ قلت: نعم، فارتحلنا حتى بلغنا إلى حلوان^(٤)، فلا والله لا طعم ولا شرب، وكان [في]^(٥) يوم مثلج فقال: يا بقية لعلك جائع؟ قلت: نعم، قال: ادخل هذه الغيضة، وخذ منها ما شئت؟ قال: فمضيت فقلت في نفسي: يومٌ مثلج، من أين لي، قال ودخلت فإذا أنا بشجرة خوخ، فملأت جرابي وجئت، فقال لي: ما الذي في جرابك؟ قلت: خوخ، فقال: يا قليل اليقين، هل

(١) زيد في الحلية: ثم يبدأ ثانية فقال: بسم الله ثم شرب ثم قال الحمد لله.

(٢) في الحلية: إذا لجالّدونا على ما نحن عليه بأسيا فهم أيام الحياة.

(٣) بالأصل: «بإصبعه» والمثبت عن المختصر.

(٤) حلوان بلد بالعراق وهي آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد (ياقوت).

(٥) الزيادة اقتضاها السياق، عن مختصر ابن منظور.

يكون هذا؟ لعلك تفكرت في شيء آخر؟ ولو ازددت يقيناً لأكلت رطباً كما أكلت مريم ابنة عمران في وسط الشتاء؛ ثم قال لي: هل لك في الصُحبة؟ قلت: بلى.

قال فمشينا، ولا والله ما عليه حذاء ولا خفٌ حتى بلغنا إلى بلخ، فدخل على القاضي فسلم عليه وقال: بلغني أن أبي توفي واستودعَ عندك مالا. قال: أما أذهم فنعم، وأما أنا فلا أعرفك، قال: فأراد أن يقوم، قال: فقال القوم: هذا إبراهيم بن أذهم، فقال: مكانك فقد صح لي أنك ابنه قال: فأخرج المال، قال: لا يمكن إخراجهِ قال: دُلني على بعضه قال: فذله على بعضه فصلَّى ركعتين وتبسَّم، فقال القاضي: بلغني إنك زاهدٌ قال: وما الذي رأيت من رغبتِي قال: فرحك وتبسُّمك قال: إنما فرحي وتبسمي من صنع الله إياي هذا مال كان حبيساً عن سبيل الله، وأعاني الله حتى جئت في إطلاقه، جعلتها كلها في سبيل الله، ونفص ثيابه وخرج.

قال: فقلت له: يا أبا إسحاق لم نطعم منذ شهران قال: قد ذكرتني هل لك في الطعام؟ قلت: نعم، فصلَّى ركعتين، فإذا حوله دنانير فحملت ديناراً ومضينا.

اخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة، أنا أبو محمد يحيى بن منصور بن يحيى، نا محمد بن إبراهيم البوشنجي، نا أبو صالح الفراء، أنا علي بن بكار قال: كان إبراهيم بن أذهم جالسا بفناء بجانب المسجد إذ أقبل رجل مربوع القامة عليه أثر سفر حتى وقف علينا فقال: أيكم إبراهيم بن أذهم فأخذ بيده فنحاه وقال: أي شيء أردت قال: أنا غلامه بعثني أخوته ومعي عشرة آلاف وقرس وبغلة. فقال له إبراهيم: إن كنت صادقاً فانت حرّ وما معك لك، اذهب فلا تخبر به أحداً.

اخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا يعلَى بن هبة الله ح.

واخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضل بن أبي منصور، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، نا أبو صالح، أنا علي بن بكار، قال: كان إبراهيم بن أذهم جالسا معنا عند المسجد إذ أقبل رجل مربوع أحمر عليه أثر سفر حتى وقف علينا فقال: أيكم إبراهيم بن أذهم فإما قال القوم: هذا، وإما قال: أنا، فقام إليه إبراهيم فأخذ بيده فنحاه فقال: أي شيء أردت

قال: أنا غلامك بعثني إخوانك إليك ومعي عشرة آلاف وفرس وبغلة، فقال له إبراهيم بن أدهم: إن كنت صادقاً فأنت حر وما معك لك اذهب لا تخبر أحداً^(١).

قالَ وَناَ مُحَمَّدَ بنَ عَقِيلٍ، ناَ مُحَمَّدَ بنَ إِبْرَاهِيمَ، ناَ أَبُو صَالِحٍ قالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ بَكَّارٍ يَقُولُ: كانَ إِبْرَاهِيمُ بنَ أَذْهَمَ لا يَرِدُ هَدِيَّةٌ وَيَكافِيءُ بِمِثْلِها قالَ: فخرَجنا مَعَهُ يَوماً نَشيعُهُ وَهُوَ يُريدُ الشَّامَ، فَلَمَّا بَلَغَ عَيْنَ الخَلِ^(٢) وَأَرادناَ الرُّجُوعَ نَزَعَ إِزارَهُ مُؤتَزِراً بِهِ تَحْتَ فِرْوَةٍ، فَدَفَعَهُ إِلى أَبِي إِسْحاقَ قالَ: يَبِيعُوهَ واشتروا بِهِ كِذاً وَكِذاً وَابِيعُوا بِهِ إِلى فِلانَ، فقالَ لَهُ أَبُو إِسْحاقَ: لَيْسَ عَلَيْكَ إِزارٌ وَلاَ عَلى جِلْدِكَ قَمِيصٌ، إِنما هُوَ هَذا الفِرْوَةُ امسكْهُ، نَحْنُ نَكافِئُكَ عَنْكَ، فَأَبى فَأَخَذنا مِنْهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسمِ الحَسَنِيُّ، أَنَا رِشَاءُ بنُ نَظِيفٍ، أَنَا الحَسَنُ بنُ إِسْماعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بنُ مَرْوانَ، ناَ مُحَمَّدَ بنَ عَبْدِ العَزِيزِ، ناَ مُحَمَّدَ بنَ حَفْصٍ، قالَ: سَمِعْتُ الحُسَيْنَ بنَ مُحَمَّدَ المَرْوَزِي يَقُولُ: أَهْدَى رَجُلٌ لِإِبْرَاهِيمَ بنَ أَذْهَمَ عَنباً وَتِيناً عَلى طَبَقٍ، فَلَم يَكُنْ عِنْدَهُ ما يَكافِئُهُ فَتَزَعَفَرُوا فَوَضَعَهُ عَلى الطَّبَقِ وَبَعَثَ بِهِ إِليه^(٣).

قالَ: وَناَ أَحْمَدُ بنَ مَرْوانَ، ناَ مُحَمَّدَ بنَ عَمْرٍو، ناَ مَهْدِيَّ بنَ أَبِي مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي بَقِيَّةٌ، قالَ: سَهَرَتْ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بنَ أَذْهَمَ عَلى حائِطٍ صُورَ فَحَدَّثَنِي عَنْ رَجُلٍ عَنْ النُّخَعِيِّ عَنْ عَائِشَةَ قالَتْ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذا دَخَلَ عَلَيْكَ صَبِيٌّ جَارِكَ ضَمِعِي فِي يَدِهِ شَيْئاً فَإِنْ ذَلِكَ يَحَقِّقُ لَكَ المودَةَ فِي قُلُوبِهِمْ»^[١٥٥١].

قالَ بَقِيَّةٌ: فَقَمْتُ إِلى شَيْءٍ مِنْ طَرائِفِ البَحْرِ فَأَهْدَيْتُهُ إِليه ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ. فَقُلْتُ لِبَقِيَّةٍ: لِمَ نَدِمْتَ قالَ: لِأَنَّهُ بَعَثَ إِليَّ بِكِساءَ كانَ يَلْبِسُهُ فِي الشِّتَاءِ وَخَفٌّ كانَ يَلْبِسُهُ فِي الغَزْوِ.

قالَ: وَناَ أَحْمَدُ بنَ مَرْوانَ، ناَ هَارُونَ بنَ الحَسَنِ، ناَ خَلْفَ بنَ تَمِيمٍ قالَ: دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بنَ أَذْهَمَ الجَبَلَ مَعَهُ فأسٌ رُومِيَّةٌ، فَاحْتَطَبَ حَطْباً كَثِيراً ثُمَّ جاءَ بِهِ فَباعَهُ واشتَرى بِهِ

(١) حلية الأولياء ٣٨٣/٧ وزيد فيها: قال: فذهب.

(٢) كذا رسمت بالأصل، ولم أجد لها.

(٣) انظر الخبر في الحلية ٣٨٤/٧.

ناطفاً^(١)، ثم جاء به إلى أصحابه فقال: كلوا كأنكم تأكلون في رهن^(٢).

أخبرنا أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراءي - في كتابه - نا إسماعيل بن عبد الله السائي^(٣) - إملاء - أنا محمد بن عبد الله، حدثني عبد العزيز بن الفضل، حدثني عبد الجبار بن عبد الصمد، حدثني الحسن بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله الأزدي، عن أبي شعيب، قال: سألت إبراهيم بن أدهم أن أصحابه إلى مكة فقال لي على شريطة على أنك لا تنظر إلا لله وبالله فشرطت له ذلك على نفسي فخرجت معه فبينما نحن في الطواف فإذا أنا بغلام قد افتتن الناس به لحسنه وجماله فجعل إبراهيم يديم النظر إليه فلما أطال ذلك قلت: يا أبا إسحاق أليس شرطت على أن لا تنظر إلا لله وبالله؟ قال: بلى، قلت: فإني أراك تديم النظر إلى هذا الغلام، فقال: إن هذا ابني وولدي وهؤلاء غلماني وخدمني الذين معي، ولولا شيء لقبلة ولكن انطلق فسلم عليه مني وعانقه عني.

قال: فمضيت إليه وسلمت عليه من والده، وعانقته فجاء إلى والده فسلم عليه ثم صرفه مع الخدم فقال: أرجع النظر، إيش يُراد بك، فأنشأ يقول:

هَجَرْتُ الْخَلْقَ طُرّاً فِي هَوَاكَ وَأَيْتَمْتُ الْعِيَالَ لَكِي أَرَاكَ
وَلَوْ قَطَعْتَنِي فِي الْحَبِّ إِرْباً لَمَا جَنَّ الْفَوَادُ إِلَى سَوَاكَ

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن الفضل الحافظ، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن رزّا^(٤)، أنا أحمد بن موسى، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم المؤدب، نا علي بن سعيد، نا محمد بن يزيد البزار، نا محمد بن شقيق بن إبراهيم البلخي، قال: قال إني رأيت إبراهيم بن أدهم وأهدي إليه يوماً سلة من تين، وهو عند غروب الشمس، فقسّمه على جيرانه وعلى الفقهاء فقال له بعض أصحابه: ألا تدع لنا شيئاً قال: أستم صوماً؟

(١) الناطف وهو القُبُيط، وهو ضرب من الحلوى يصنع من اللوز والجوز والفسق قال أبو نواس:
يقول والناطف في كفه من يشتري الحلو من الحلو
(انظر اللسان والقاموس والمعجم الوسيط).

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٩٢/٧.

(٣) هذه النسبة إلى ساوة بلد بين الري وهمدان.

(٤) إعجمها غير واضح بالأصل والمثبت والضبط عن التبصير ٥٩٨/٢.

قَالُوا: بَلَى، قَالُوا: قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا لَكُمْ حَبًّا، أَمَا لَكُمْ أَمَانَةً، أَمَا تَخَافُونَ مِنْ اللَّهِ الْعُقُوبَةَ بِسُوءِ ظَنِّكُمْ بِاللَّهِ، وَطُولِ الْأَمَلِ إِلَى الْمَسَاءِ، ثَقُوا بِاللَّهِ وَأَحْسِنُوا الظَّنَّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمِيدَانِيُّ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَرْدَعِيُّ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَزْدَنِيِّ، نَا أَبُو حَفْصِ النَّسَائِيَّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي حَوَارِي بْنُ حَوَارِي، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ يَتَأَلَّفُ النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ، وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ وَرَبِمَا اتَّخَذَ لَهُمُ الشَّوَاءَ وَالْجُودْبَانَ^(٢) وَالْخَيْصَ^(٣) وَطَعَامَ الطَّيِّبِ، وَرَبِمَا خَلَا هُوَ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ يَأْنَسُ إِلَيْهِمْ، وَكَانَ يَعْمَلُ عَمَلَ الرَّجُلِينَ، وَكَانَ إِذَا أَكَلَ وَحْدَهُ أَكَلَ الطَّعَامَ الدُّونَ، وَكَانَ كَرِيمَ النَّفْسِ إِذَا اصْطَنَعَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مَعْرُوفًا يَحْرُسُ عَلَى إِكْرَامِهِ وَأَكْثَرَ بِمَا يَصْنَعُ بِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّيَّ - بِقِرَاءَتِي - أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الشَّافِعِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسٍ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الدِّيَلِيُّ، نَا عَصَامُ بْنُ رَوَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كُنْتُ لَيْلَةً مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ بِالثَّغْرِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ بَبَاكُورَةٍ، فَنَظَرَ حَوْلَهُ هَلْ يَرَى شَيْئًا مِنْ رَحْلِهِ يَكَاثُهُ، فَلَمْ يَرِ شَيْئًا فَنَظَرَ إِلَى سَرَجِي. فَقَالَ: خُذْ ذَاكَ السَّرَجَ فَأَخِذْهُ الرَّجُلَ وَمَضَى.

قَالَ أَبِي: فَمَا دَخَلَنِي سُورُورٌ قَطُّ مَا دَخَلَنِي حِينَ عَلِمْتُ أَنَّهُ صَيَّرَ مَالِي وَمَالَهُ وَاحِدًا^(٤).

كَذَا رَوَاهُ لَنَا أَبُو جَعْفَرٍ وَإِنَّمَا يَرَوِيهَا ابْنُ قَوَّاسٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَتِيْبَةٍ، عَنْ عَصَامٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا

(١) سورة النحل، الآية: ٩٦.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن البداية والنهاية ١٤٨/١٠.

(٣) الخييص: حلواء مخبوض من التمر والسمن، جمع أخبيصة (معجم وسيط).

(٤) أعلام النبلاء ٣٩٢/٧ ونحوه في حلية الأولياء ٣٨٤/٧.

جعفر بن محمد بن نصير، نا إبراهيم بن نصر المنصوري^(١).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو السَّعَادَاتِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدِ الْمُتَوَكِّلِيِّ، أَنَا وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ السُّلَمِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ الْبَزَازِ، وَعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمَقْرِيِّ، قَالَا: أَنَا جَعْفَرُ الْخَالِدِيِّ، نا إبراهيم بن نصر، نا إبراهيم بن بشار، قال: أَمْسَيْنَا - يَعْنِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ - ذَاتَ لَيْلَةٍ وَلَيْسَ مَعَنَا شَيْءٌ نَقْطُرُ عَلَيْهِ وَلَا لَنَا حِيلَةٌ فَرَأَنِي مَغْتَمًّا حَزِينًا فَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ مَا إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ مِنَ النِّعَمِ وَالرَّاحَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَا يَسْأَلُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ زَكَاةٍ، وَلَا عَنْ حَجٍّ، وَلَا عَنْ صَدَقَةٍ، وَلَا عَنْ صَلَاةٍ رَحِمَ، وَلَا عَنْ مُوَاسَاةٍ؛ وَإِنَّمَا يَسْأَلُ وَيُحَاسِبُ عَنْ هَذَا هَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينِ أَغْنِيَاءَ فِي الدُّنْيَا فَقَرَاءَ فِي الْآخِرَةِ، أَعَزَّةٌ فِي الدُّنْيَا أَذَلَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا تَغْتَمُّ وَلَا تَحْزَنُ فَرِزْقُ اللَّهِ مَضْمُونُ سَيِّئَاتِكَ. نحن والله المُلُوكُ الْأَغْنِيَاءُ، نحن الذين قد تعجلوا الراحة في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، لَا تَبَالٍ^(٢) عَلَى أَيِّ حَالٍ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا إِذَا أَطْعَمَنَا اللَّهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاتِهِ وَقَمْتُ إِلَى صَلَاتِي، فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا نحنُ بَرَجَلٌ قَدْ جَاءَنَا بِشْمَانِيَةِ أَرْغِفَةٍ وَتَمَرٍ كَثِيرٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِينَا وَقَالَ: كُلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ قَالَ: فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَالَ: - وَقَالَ الْخَطِيبُ فَقَالَ: - كُلْ مَا مَعِي، فَدَخَلَ سَائِلٌ فَقَالَ: اطْعَمُونَا شَيْئًا، فَأَخَذَ ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةٍ مَعَ تَمَرٍ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَأَعْطَانِي ثَلَاثَةَ وَأَكُلُ رَغِيفَيْنِ، وَقَالَ: الْمَوَاسَاةُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ - فِي كِتَابِهِ - أَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدِ الصَّفَّارِ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - نا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، نا إبراهيم بن محمد بن الحسين، نا محمد بن يزيد المستملي، نا علي بن بكار، قال^(٣): كَانَ الْحَصَادُ أَحَبَّ إِلَى إِبْرَاهِيمَ مِنَ اللَّقَاطِ. وَكَانَ سُلَيْمَانُ الْخَوَاصِ [لَا يَرَى بِاللَّقَاطِ]^(٤) بَأْسًا، وَكَانَتْ أَسْنَانُهُمَا قَرِيبَةً، [و]^(٥) كَانَ إِبْرَاهِيمُ^(٦) أَفْقَهُ، وَكَانَ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي

(١) حلية الأولياء ٣٧٠/٧.

(٢) بالأصل: تَبَالٍ.

(٣) حلية الأولياء ٣٧٣/٧ وسير أعلام النبلاء ٣٩٢/٧ والبداءة والنهاية ١٠/١٤٤.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستلرك عن هامشه والحلية.

(٥) زيادة عن الحلية.

(٦) سقطت من الأصل وكتبت بين السطرين.

عجل^(١)، كرِّمِ الحَسَبَ فكان إذا عَمَلَ ارتجز وقال:

اتَّخَذَ اللهُ صَاحِبًا وَدَعَى النَّاسَ جَانِبًا

وكان يلبس في الشتاء فروو ليس تحته قميص، ولم يكن يلبس خفين ولا عمامة، وفي الصيف شقتين بأربعة دراهم، يتزر بواحدة ويرتدي بأخرى، وَيَصُومُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، لَا يَنَامُ اللَّيْلَ وَكَانَ يَتَفَكَّرُ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْحَصَادِ أَرْسَلَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَحَاسَبَ صَاحِبَ الزَّرْعِ، وَيَجِيءُ بِالدَّرَاهِمِ وَلَا يَمْسُهَا بِيَدِهِ، يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: اذْهَبُوا كُلُّوْا بِهَا شَهْوَاتِكُمْ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ حَصَادٌ أَجَرَ نَفْسَهُ فِي حِفْظِ الْبَسَاتِينِ وَالْمَزَارِعِ، وَكَانَ يَجْلِسُ فَيُطْحَنُ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ مُدَّةً قَمَحٍ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يَعْنِي قَفِيزِينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو - يَعْنِي الْبَخْتَرِي - نَا عَمِّي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَخْتَرِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْفَقِيه، نَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْمُرُورُودِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهْمَ، نَا خَلْفُ بْنُ تَمِيمٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهْمَ يَقُولُ: لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَرْفَعَ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ، وَلَا يَضَعُ نَفْسَهُ دُونَ دَرَجَتِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِي، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَازِ، نَا أَبُو يُوسُفَ الْغَاسُولِي^(٢) قَالَ: دَعَا الْأَوْزَاعِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهْمَ إِلَى الطَّعَامِ فَقَصَّرَ فِي الْأَكْلِ فَقَالَ لَهُ الْأَوْزَاعِي: رَأَيْتَكَ قَصَّرْتَ فِي الْأَكْلِ قَالَ: لِأَنَّكَ قَصَّرْتَ فِي الطَّعَامِ^(٣).

قَالَ: وَهَيَّا إِبْرَاهِيمَ^(٤) طَعَامًا وَوَسَّعَ فِيهِ وَدَعَا الْأَوْزَاعِي فَقَالَ لَهُ: أَمَا تَخَافُ أَنْ يَكُونَ سَرَفًا؟ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّمَا السَّرْفُ^(٥) مَا يَنْفَقُهُ الرَّجُلُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَأَمَّا مَا

(١) عن الحلية وسير الأعلام، وبالأصل «علي».

(٢) في سير الأعلام ٣٩٣/٧ الغسولي.

(٣) إلى هنا ينتهي الخبر في سير الأعلام.

(٤) في البداية والنهاية ١٤٨/١٠ (من تحقيقنا): ثم عمل إبراهيم طعاماً كثيراً ودعا الأوزاعي.

(٥) في البداية والنهاية: إنما السرف ما كان في معصية الله.

أنفقه على إخوانه فهو من الدّين .

اخْبَرَنَا أَبُو طَاهِر مُحَمَّد بن أَبِي بَكْر بن عَبْدِ اللَّهِ السَّنْجِي^(١) ، أَنَا أَبُو طَاهِر عَبْدُ الْكَرِيم بن عَبْدِ الرَّزَاقِ الْحَسَنَابَازِي^(٢) ، أَنَا أَبُو الْفَتْحِ مَنْصُور بن الْحَسَنِ بن عَلِي بن الْقَاسِم ، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عَلِي بن الْمُقْرَى ، أَنَا أَبُو يَغْلَى الْمُؤَصِّلِي قَالَ : سَمِعْتُ مَرْذُوقِيهِ الصَّايغ يَقُول : سَمِعْتُ شَقِيق^(٣) الْبَلْخِي يَقُول : بَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ إِبْرَاهِيم بن أَدَهْم إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَاب^(٤) الضِّيَاع فَقَالَ إِبْرَاهِيم : أَلَيْسَ هَذَا فَلَانٌ ؟ فَقِيلَ : نَعَمْ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ : أَدْرَكَهُ ، فَقَالَ لَهُ : قَالَ إِبْرَاهِيم بن أَدَهْم مَا لَكَ لَمْ تَسَلَمْ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ إِلَّا أَنِ امْرَأَتِي وَضَعَتْ اللَّيْلَةَ ، وَلَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ فَخَرَجْتُ شَبْهَ الْمَجْنُونِ^(٥) قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى إِبْرَاهِيم فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ كَيْفَ غَفَلْنَا عَنْ صَاحِبَتِنَا ، حَتَّى نَزَلَ بِهِ الْأَمْرُ ، فَقَالَ : تَعَالِ يَا فَلَانُ ، أَتَيْتَ فَلَانًا صَاحِبَ الْبُسْتَانِ فَاسْتَسْلَفَ مِنْهُ دِينَارَيْنِ ، وَاشْتَرَى^(٦) لَهُ مَا يَصْلُحُهُ بِدِينَارٍ ، وَادْفَعِ الدِّينَارَ الْآخَرَ إِلَيْهِ قَالَ : فَدَخَلْتُ السُّوقَ فَأَوْقَرْتُ بِدِينَارٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ : مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : قُلْتُ : أَنَا أَرَدْتُ فَلَانًا ، قَالَتْ : لَيْسَ هُوَ هَا هُنَا ، قَالَ : فَأَمَرْتَنِي بِفَتْحِ الْبَابِ وَتَنَحَّتْ ، قَالَ فَفَتَحَ الْبَابَ وَأَدْخَلْتُ مَا عَلَى الْبَعِيرِ وَالْقَيْتَةَ فِي صَحْنِ الدَّارِ ، وَنَاوَلْتُهَا الدِّينَارَ ، فَقَالَتْ عَلَى يَدَيَّ مِنْ هَذَا رَحِمَكَ اللَّهُ ؟ فَقُلْتُ : أَقْرَبِيهِ السَّلَامَ وَقَوْلِي هَذَا عَلَى يَدَيَّ إِبْرَاهِيم بن أَدَهْم ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا تَنْسَ^(٧) هَذَا الْيَوْمَ لِإِبْرَاهِيم بن أَدَهْم^(٨) .

قال : فَجِئْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَعَدَدْتُهُ بِمَا كَانَ وَمَا كَانَ مِنْ دَعْوَتِهَا وَقَوْلِهَا ، قَالَ فَفَرَحَ إِبْرَاهِيمُ فَرَحًا لَمْ يَفْرَحْ مِثْلَهُ قَطْ ، فَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ فَنَظَرَ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ وَقَدْ مَلَأَ مِنَ الْخُبْزِ ، وَدَفَعْتُ الدِّينَارَ إِلَيْهِ قَالَ لَهَا عَلَى يَدَيَّ مِنْ هَذَا ؟ قَالَتْ :

(١) إعاجامها غير واضح ، والصواب ما أثبت ، انظر الأنساب .

(٢) هذه النسبة إلى حسنا بآذ بفتح نون ، من قرى أصبهان (معجم البلدان) وترجم له ترجمة قصيرة .

(٣) في الحلية ٣٨٢ / ٧ «شقيق بن إبراهيم» تحريف ، والصواب بقافين ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣١٣ / ٩ .

(٤) الحلية : رجل من الصناع .

(٥) بالأصل : «شبه المحروء» كذا ، والمثبت عن الحلية .

(٦) الحلية : وادخل السوق فاشترى له . .

(٧) بالأصل : لا تنسى ، والمثبت عن الحلية .

(٨) إلى هنا ينتهي الخبر في حلية الأولياء .

على يدي أخيك إبراهيم بن أدهم، فقال: اللهم لا تنس^(١) هذا اليوم لإبراهيم.

أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّي، أَنَا الْحَسَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيرَازِي، أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنِي أَبُو عُمَيْرٍ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي - صَاحِبُ أُذُنَةٍ - قَالَ: حَصَدَ عِنْدَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ فِي الْمَزَارِعِ بَعَشْرِينَ دِينَارًا، وَدَخَلَ إِلَى أُذُنَةٍ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَأَرَادَ إِبْرَاهِيمُ [أَنْ] ^(٢) يَحْلُقَ رَأْسَهُ وَيَحْتَجِمَ، فَجَاءَ إِلَى حِجَامٍ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُمُ الْحِجَامُ حَقَرَهُمْ وَقَالَ: مَا فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ هَؤُلَاءِ، فَمَا وَجَدُوا مَنْ يَخْدُمُهُمْ غَيْرِي، فَخَدَمَ جَمَاعَةً وَتَهَاوَنَ بِإِبْرَاهِيمَ وَصَاحِبِهِ، وَإِبْرَاهِيمُ سَاكِتٌ يَنْظُرُ، فَلَمَّا لَمْ يَبْقَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عِنْدَهُ أَحَدٌ التَفَتَ الْحِجَامُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: إِيْشَ الَّذِي تَرِيدُونَ؟ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أُرِيدُ أَنْ أُحْلِقَ رَأْسِي وَاحْتَجِمَ، فَوَجَدَ صَاحِبَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَعَهُ فِي نَفْسِهِ مِنْ تَهَاوُنِ الْحِجَامِ بِهِمَا فَقَالَ: أَمَّا [أَنَا] ^(٣) فَلَيْسَ أُحْلِقُ وَلَا احْتَجِمَ، فَحْلُقْ إِبْرَاهِيمَ وَاحْتَجِمَ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ لَصَاحِبِهِ: هَاتِ الدَّنَانِيرَ الَّتِي مَعَكَ، فَدَفَعَهَا إِلَى الْحِجَامِ كَمَا هِيَ الْعَشْرِينَ دِينَارًا فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: حَصَدْتَ فِي هَذَا الْحَدِّ فَدَفَعْتَهَا إِلَيَّ هَذَا، فَقَالَ لَهُ: اسْكُتْ تَرَكْتَ هَذَا، لَا تَحْقَرْ فَقِيرَ أَبَدًا، وَدَخَلَ مِنْ فُورِهِ إِلَى طَرَسُوسَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَصَاحِبِهِ: هَذِهِ الْكُتَيْبَاتُ خَذَهَا ارْهِنَهَا وَجِئْنَا بِشَيْءٍ نَأْكُلُهُ، قَالَ فَخَرَجَ صَاحِبُهُ لِيَجِيءَ بِشَيْءٍ كَمَا أَمَرَهُ فَرَأَى فِي طَرِيقِهِ خَادِمًا عَلَى شَهْرِي ^(٤) وَبَيْنَ يَدَيْهِ حِمَارَاتٌ وَخَيْلٌ وَبَغَالٌ عَلَيْهَا صَنَادِيقٌ فِيهَا فَوْقَ السُّتَيْنِ أَلْفُ دِينَارٍ، وَالْخَادِمُ يَقُولُ الَّذِي أَبْغَاهُ هُوَ أَحْمَرُ أَشْقَرُ يَعْرِفُ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ وَقَالَ لَهُ: الرَّجُلُ الَّذِي تَطْلُبُ مَا يُحِبُّ هَذِهِ الشَّهْرَةُ، أَنَا أَدْلُكَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَغَلَامِهِ: كُنْ مَعَهُ، فَلَمَّا ضَرَبَ خِيَمَتَهُ أَخَذَ بِيَدِهِ فَجَاءَ بِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْخَادِمُ وَهُوَ فِي زِيِ الْحَصَادِينَ يَسْتَفْرِغُ فِي بَكَاءٍ شَدِيدٍ ثُمَّ قَالَ: يَا مَوْلَايَ بَعْدَ مَلِكٍ خَرَّاسَانَ صَرْتَ فِي هَذَا الْحَالِ؟ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: اسْكُتْ إِيْشَ وَرَأَاكَ؟ فَقَالَ: مَاتَ الشَّيْخُ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: رَحِمَهُ اللَّهُ مَاتَ الشَّيْخُ تَأْتِي عَلَى كُلِّ مَا أَتَيْتَ بِهِ، وَإِيْشَ الَّذِي تَرِيدُ؟ فَقَالَ: أَنَا غَلَامُكَ وَخَادِمُكَ لَمَّا مَاتَ الشَّيْخُ تَرَكْتَ كُلَّ رَجَسٍ هَوَاهُ، وَأَخَذُوا مِنْ جَانِبِ الْمَلِكَةِ مَا

(١) بالأصل: «لا تنسى» والصواب ما أثبت عن الحلية.

(٢) زيادة لازمة.

(٣) كذا.

استوى لهم وأخذت أنا ما ترى معي فأنا عبدك وخادمك، جئت أطلب الثغر أقيم به وأجاهد في سبيل الله، فقال^(١) لي العلماء: ما يقبل الله منك صرفاً ولا عدلاً حتى ترجع إلى مواليك وتضع يدك في أيديهم فيحكموا فيك وفيما معك، وقد جئتكم فأمرني بما أحببت. فقال له إبراهيم: إن كنت صادقاً فيما تقول، فأنت حر لوجه الله تعالى، وكل ما معك فهو لك إن جئت تنفقه في هذا الوجه، ثم التفت إلى صاحبه بعد أن قال للخادم: قم اخرج عني ويحك، خذ هذه الكتيبات ارهنها وجئنا بشيء نأكله.

انفاناً أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ^(٢) نا أبي، نا أحمد بن محمد بن عمر، نا الحسين بن عبد الله بن شاکر، نا أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت مضاء بن عيسى يقول: ما فاق إبراهيم بن أدهم أصحابه بصوم ولا صلاة، ولكن بالصدق والسخاء.

أخبرنا أبو بكر محمد بن داود البروجردي، أنا علي بن عبد الله بن نصر بن أبي صادق، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بالويه^(٣)، نا عبد الواحد بن بكر، نا إبراهيم بن نصر، نا إبراهيم بن بشار قال: اجتمعنا ذات يوم في مسجد، فما منا أحد إلا تكلم بشيء إلا إبراهيم بن أدهم فإنه ساكت، فلما تفرق الناس عاتبته على ذلك فقال: الكلام يظهر حمق الأحمق وعقل العاقل قال: قلت: فلم لم تتكلم؟ فقال: إذا اغتممت للسكوت أحب إلي من أن أندم للكلام.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر، أنا أبو علي الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثنني علي بن أبي مريم، عن خلف بن تميم، نا أبو إسحاق الفزاري، قال^(٤): كان إبراهيم بن أدهم يطيل السكوت، وإذا تكلم رُبما انبسط. فأطال ذات يوم السكوت فقلت له: لو تكلمت^(٥)، فقال: الكلام على أربعة وجوه: فمن الكلام

(١) بالأصل: فقالوا.

(٢) الحلية ٣٨٤/٧ باختلاف.

(٣) بالأصل «بالويه» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٤٤/١٧ وانظر الخبر في حلية الأولياء ٢٠/٨.

(٤) مختصر ابن منظور ٢٦/٤.

(٥) في المختصر: فقلت له: لم؟ ألا تكلمت؟.

كلام نَرْجُو منفعته ونخشى عاقبته فالفضل في هذا السلامة منه، وَمِن الكلام كلام لَا نَرْجُو منفعته وَلَا نخشى عاقبته فأقل مَالِك في تركه خفة المؤونة على بدنك وَلِسَانك . وَمِنه كلام لَا نَرْجُو منفعته ونخشى عاقبته وَهَذَا هُوَ الدَّاءُ الْعُضَالُ، وَمِن الكلام كلام نرجو منفعته وَنَأْمَن عاقبته فهذا الذي يَجِب عليك نشره .

فإذا هُوَ قد أسقط ثلاثة أرباع الكلام .

قال: وَنَا أَحْمَدُ بن مروان، نا أَحْمَدُ بن علي الْمُخَرَّمي، نا مُحَمَّد بن عمرو، عن عَبْدِ اللَّهِ بن السَّنْدِي الْخُرَّاسَانِي، قال: قَالَ إِبْرَاهِيم بن أدهم أعربنا^(١) في الكلام فلم نلحن^(٢)، وَلَحْنًا في الأعمال فَلَمْ نعرِب .

أخْبَرَنَا أَبُو الوقت، أنا أَبُو صَاعِد، أنا أَبُو مُحَمَّد بن أَبِي شَرِيح، نا مُحَمَّد بن عَقِيل، قال: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بن الرَّيِّع يَقُول: سَمِعْتُ بِشْر بن الْحَارِث، عن يَحْيَى بن يَمَان قال: كان سُفْيَان إذا رَأَى^(٣) إِبْرَاهِيم بن أدهم تجوَّز^(٤) في كلامه .

أخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم بن السَّمَرْقَنْدِي، أنا أَحْمَدُ بن علي الْحَسَنِ بن أَبِي عَثْمَانَ، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن بكر أَبِي بن عمران الرَّاظِي، أنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّد بن مخلد بن حَفْص الْعَطَّار، حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الْمُثَنَّى، قال: سَمِعْتُ يَحْيَى بن يَمَان يَقُول: كان سُفْيَان إذا قَعَدَ مَعَ إِبْرَاهِيم بن أدهم تحرَّز من الكلام .

قال: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّد بن الْمُثَنَّى قال: سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُول: سَمِعْتُ ابْنَ مَهْدِي يَقُول: لَقِيَ سُفْيَانَ إِبْرَاهِيم - يَعْنِي ابْنَ أدهم - فَتَسَامَرَا لَيْلَتَهُمَا حَتَّى أَضْبَحَا^(٥) .

أخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِم الشَّحَامِي أنا أَبُو بَكْر الْبَيْهَقِي، أنا أَبُو نَصْر بن قَتَادَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ السَّلَاطِي، قال: سَمِعْتُ مُحَمَّد بن إِسْحَاق السَّرَّاج يَقُول: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيم بن بِشَار خَادِم إِبْرَاهِيم بن أدهم قال: أَوْصَانَا إِبْرَاهِيم بن أدهم قال: فَرَوْا مِنَ النَّاسِ كَفَرَارِكُمْ مِنَ السَّبْعِ الضَّارِي وَلَا تَخْلَفُوا عَنِ الْجُمُعَةِ وَالْجُمَاعَةِ^(٦) .

(١) إعجمها غير واضح بالأصل والمثبت عن البداية والنهاية (بتحقيقنا) ١٥١/١٠ .

(٢) بالأصل: يلحن، والمثبت عن البداية والنهاية .

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٩٣/٧ «إذا قعد مع» .

(٤) سير الأعلام: «تحرز من الكلام» وتجوَّز في كلامه: يعني اختصر .

(٥) حلية الأولياء ٣١/٧ .

(٦) الخبر في البداية والنهاية بتحقيقنا ١٤٨/١٠ .

أُخْبِرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِي، أَنَا رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا أَبِي قَالَ: قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ^(١) الْمَوْصِلِي: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ: لَقَدْ أُسْرِعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِكَ قَالَ: مَا شَيْبَ رَأْسِي إِلَّا الرِّفْقَاءُ.

قَالَ: وَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الصَّفَّارِ، نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عِفَّانٍ قَالَ: أَنَا مُعَاوِيَةُ الْأَسْوَدَ وَعَلِي بْنُ بَكَارٍ يَقُولَانِ: كُنَّا بِمَكَّةَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ فَإِذَا بِقَاتِلِ خَالِهِ قَدْ لَقِيَهُ بِمَكَّةَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَأَهْدَى إِلَيْهِ هَدِيَّةً فَقِيلَ لَهُ: قَتَلَ خَالَكَ وَتَهْدِي إِلَيْهِ وَتَسَلِّمُ عَلَيْهِ فَقَالَ: تَخَوَّفْتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ رَوَّعْتَهُ فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي^(٢) أَنْ لَا يَكُونَ الْعَبْدُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّى يَأْمَنَهُ عَدُوهُ.

أُخْبِرْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَبَّةُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظَ، أَنَا أَبُو عَقِيلِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ بْنِ الْفَتْحِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، قَدِمَ عَلَيْنَا فِي حَاجٍّ خُرَاسَانَ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ، نَا ()^(٣) عَلِي بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّمَانِ وَإِفَادَتِهِ، نَا جَدِّي لِأُمِّي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى الْإِمَامِ الْفَقِيهِ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي صَالِحِ الْبَلْخِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرَ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَوْصَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ قَالَ: عَلَيْكَ بِالنَّاسِ وَإِيَّاكَ مِنَ النَّاسِ وَلَا بَدْءَ مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّ النَّاسَ هُمْ النَّاسُ، وَلَيْسَ النَّاسَ بِالنَّاسِ، ذَهَبَ النَّاسُ وَبَقِيَ النَّسْنَسُ، وَمَا أَرَاهُمْ بِالنَّاسِ، وَإِنَّمَا غُمِسُوا فِي مَاءِ النَّاسِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: أَمَا قَوْلِي عَلَيْكَ بِالنَّاسِ: بِمَجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ، وَأَمَا قَوْلِي وَإِيَّاكَ مِنَ النَّاسِ: إِيَّاكَ وَمَجَالَسَةِ السُّفَهَاءِ، وَأَمَا قَوْلِي: لَا بَدْءَ مِنَ النَّاسِ، لَا بَدْءَ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَالْجُمُعَةِ وَالْحَجِّ وَالْجِهَادِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَالشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ وَنَحْوِهِ، وَأَمَا قَوْلِي النَّاسُ هُمْ النَّاسُ: الْفُقَهَاءُ وَالْحُكَمَاءُ، وَأَمَا قَوْلِي: لَيْسَ النَّاسُ بِالنَّاسِ: أَهْلُ الْأَهْوَاءِ

(١) فِي الْمَخْتَصَرِ: «سُلَيْمَان».

(٢) فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٤٨/١٠: بَلَّغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَبْلُغُ دَرَجَةَ الْيَقِينِ حَتَّى يَأْمَنَهُ عَدُوهُ. وَانْظُرْ حَلِيَةَ الْأَوَّلِيَاءِ ١٤/٨.

(٣) كَلِمَةٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ بِالْأَصْلِ، تَرَكْنَاهَا بِيَاضًا.

وَالْبَدْعُ، وَأَمَّا قَوْلِي: ذَهَبَ النَّاسُ: ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَأَمَّا قَوْلِي: وَبَقِيَ
النَّسْنَسُ: يَعْنِي مَنْ يُرَوِّى عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ [وَأَمَّا قَوْلِي: (١)] وَمَا أَرَاهُمْ
بِالنَّاسِ إِنَّمَا مَا هُمْ غَمَسُوا فِي مَاءِ النَّاسِ نَحْنُ وَأَمْثَالُنَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنُ عَيْسَى، أَنَا يَغْلَى بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْفُضَيْلِيُّ، قَالَ: أَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، نَا
أَبُو صَالِحٍ الْفَرَاءَ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبُو إِسْحَاقَ
الْفَزَارِي وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ وَمَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ رَفَقَاءَ قَالَ: فَكُنَّا نَرْعَى دَوَابِنَا عَلَى شَطِ
سَيْحَانَ وَمَعْنَا أَخْرَجْتَنَا وَسَلَّحْنَا، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَادِمَنَا قَالَ: فَكَانَ إِذَا حَضَرَ كَانَ
الطَّيْرُ عَلَى رُؤُوسِنَا هَيْبَةً لَهُ، وَإِذَا غَابَ عَنَّا انْبَسَطْنَا. وَلَمْ يَكُنْ فِينَا أَحَدٌ يَجْتَرِءُ أَنْ
يَخْدُمَ قَالَ: وَكَانَ إِذَا طَحَنَ كَفَّ رَجُلًا وَمَدَّ رَجُلًا وَمَدَّ وَاحِدَةً فَيَطْحَنُ مَدًّا ثُمَّ يَكْفُ هَذِهِ
وَيَبْسِطُ فَيَطْحَنُ مَدًّا آخَرَ، قَالَ: فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ مَالَ بَثْيَابِهِ فَلَفَّهَا عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ
يَسْبِجُ فِي سَيْحَانَ حَتَّى يَقْطَعَهُ فَيَجُوزُ إِلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ فَيَتَوَضَّأُ وَيَقْضِي حَاجَتَهُ ثُمَّ يُقْبِلُ
وَيُثَابِعُهُ عَلَى رَأْسِهِ مَلْفُوفَةً ثُمَّ يَجِيءُ.

قَالَ: وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، نَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ، نَا التَّرْجَمَانِيُّ، نَا
بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ (٢): قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ أَكُنِيكَ أَمْ أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ؟ قَالَ: إِنْ
كُنَيْتَنِي قَبْلْتَ مِنْكَ، وَإِنْ دَعَوْتَنِي بِاسْمِي فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ.

قَالَ: فَمَدَحْتَهُ أَوْ قَالَ: أَثْنَيْتُ عَلَيْهِ أَنَا أَشْكُ، قَالَ الشَّيْخُ: فَظَنُّ لَهْ، فَقَالَ لِرَوْعَةَ
تَرْوَعُ صَاحِبِ عِيَالٍ أَفْضَلُ مِمَّا أَنَا فِيهِ.

قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَوْصِنِي قَالَ: كُنْ ذَنْبًا وَلَا تَكُنْ رَأْسًا، فَإِنَّ (٣) الرَّأْسَ يَهْلِكُ وَيَسْلَمُ
الذَّنْبُ.

قَالَ أَبُو حَامِدٍ: حَدَّثَنَا بِهِ أَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ عَنِ التَّرْجَمَانِيِّ عَنْ بَقِيَّةِ مِثْلِهِ.

(١) زيادة لازمة اقتضاها السياق.

(٢) في حلية الأولياء ٢٠/٨ قال: لقيت إبراهيم بن أدهم بالساحل فقلت...

(٣) في الحلية ٢١/٨ فإن الذنب ينجو والرأس يهلك.

قَالَ: وَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ نُوحٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ، عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ، قَالَ: قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ: طَوَّبَى لَكَ أَقْبَلْتَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَتَرَكْتَ الدُّنْيَا، فَقَالَ: لَكَ عِيَالٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ لِرُوعَةَ رَجُلٍ لِعِيَالِهِ سَاعَةً أَفْضَلَ مِنْ عِبَادَةِ كَذَا وَكَذَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبُ، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: وَنَا حُذَيْفَةُ بْنُ قَتَادَةَ الْمَرْعَشِيُّ قَالَ: رَأَى الْأَوْزَاعِيُّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ بِبَيْرُوتَ، وَعَلَى عُنُقِهِ حَزْمَةٌ حَطَبٌ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ إِخْوَانُكَ يَكْفُونُكَ، فَقَالَ: دَعْنِي عَنْ هَذَا يَا أَبَا عَمْرٍو، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ مِنْ وَقَفَ مَوْقِفَ مَذَلَّةٍ فِي طَلَبِ الْحَلَالِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ السَّجَزِيُّ، أَنَا يَعْلَى بْنُ هَبَةَ اللَّهِ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ أَبِي مَنصُورٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شَرِيحٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو صَالِحٍ^(٢)، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ قَالَ: كُنْتُ نَاطُورًا فِي بُسْتَانٍ بِأَرْضِ الشَّامِ فِيهِ أَنْوَاعُ الْفَوَاكِهَةِ فَجَاءَ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ يَوْمًا وَمَعَهُ أَصْحَابٌ لَهُ فَقَالَ: اثْنَا بَرْمَانَ حُلُوْا فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ الْحُلُوَّ مِنَ الْحَامِضِ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ أَنْتَ فِي هَذَا الْبُسْتَانِ مِنْذُ شَهْرٍ لَا تَعْرِفُ الْحُلُوَّ مِنَ الْحَامِضِ قَالَ: لَا، قَالَ أَبُو صَالِحٍ: وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ التَّفْلِسِيُّ حَاضِرًا عِنْدَ أَبِي إِسْحَاقَ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَخْبِرْنِي رَفِيقٌ لَهُ أَنَّهُ قَالَ - يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ أَنَّهُ قَالَ: - أَتَيْتُهُ بِرُمَانٍ نَبِيلٍ فَإِذَا هُوَ حَامِضٌ قَالَ: فَقَالَ لِي صَاحِبُ الْبُسْتَانِ: تَسْخَرُ بِي أَنْتَ فِي الْبُسْتَانِ مِنْذُ شَهْرٍ لَا تَعْرِفُ الْحُلُوَّ مِنَ الْحَامِضِ؟ قَالَ: فَذَهَبَ صَاحِبُ الْبُسْتَانِ فَأَخْبَرَ أَنَّ نَاطُورَكَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَيْهِ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْوَجْهِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ اسْتَقَلَلْتُ كِرَاكَ فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَزِيدَكَ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: قَدْ كُنْتُ تَعْطِينِي كِرَاتِي فَأَنْتَ الْيَوْمَ تَعْطِينِي كِرَادَتِي^(٣) لَا حَاجَةَ لِي فِي الْمَقَامِ مَعَكَ، ثُمَّ رَحَلَ عَنْهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ، نَا أَبُو حَارِثَةَ أَحْمَدُ بْنُ

(١) مختصر ابن منظور ٢٧/٤.

(٢) هو أبو صالح الفراء، محبوب بن موسى.

(٣) كذا بالأصل.

إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي يَحْمَرِ الْغَسَّانِي فَقَالَ: كُنْتُ^(١) لَمْ أَزَلْ عَلَى صَحَّةٍ مِنْ خَبْرِهِ إِلَى أَنْ دَخَلَ مَدِينَةَ عَسْقَلَانَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: عِنْدِي نَاطُورٌ فِي بُسْتَانٍ قَدْ أَنْكَرْتُ أَمْرَهُ وَهُوَ خَلِيقٌ بِأَنْ يَكُونَ هُوَ، وَذَلِكَ أَنِّي خَرَجْتُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِي إِلَى الْبُسْتَانِ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِرُمَّانٍ حُلُو فَاتَّانِي بِرُمَّانٍ حَامِضٍ، فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ هَذَا تَأْكُلُ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا أَكُلُ مِنْ مَتَاعِي، إِنَّمَا اكْتَرُونِي لِأَحْفَظُهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هُوَ صَاحِبِي، فَقَمْنَا بِأَجْمَعًا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى بَابِ الْبُسْتَانِ، فَاسْتَفْتَحَ صَاحِبُهُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَإِذَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ: مَا حَاجَتُكَ؟ قَالَ: مَوْلَاكَ فُلَانٌ مَاتَ وَخَلَّفَ شَيْئًا جِئْتُكَ بِهِ، قَالَ: فَبَسَطَ إِبْرَاهِيمُ كِسَاءَهُ وَقَالَ لَهُ: هَاتِ فَصَبْ فِيهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَقْسَمُهَا أَثَلَاثًا، فَفَعَلَ فَقَالَ لَنَا خَذُوا عَشْرَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَفَرِّقُوهَا عَلَى الضُّعَفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَوْمُوا بِهَا الْحَائِطَ فَقَدْ رَأَيْتُهُ تَشْعَثُ، وَقَالَ لِلرَّسُولِ: خُذْ أَنْتَ عَشْرَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ لِعِيَالٍ مِنْ بَلْخٍ فَمَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى دِرْهَمٍ مِنْهَا وَأَخَذَ كِسَاءَهُ فَوَضَعَهُ^(٢) عَلَى عُنُقِهِ وَخَرَجَ مِنْ عَسْقَلَانَ فَمَا عَلِمْنَاهُ عَادَ إِلَيْهَا.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَصْمَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبِي، نَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ طَالُوتُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ: مَا صَدَقَ اللَّهُ عَبْدًا أَحَبَّ الشَّهْرَةَ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ - فِيمَا كَتَبْتَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَتَّفِقْ سَمَاعُهُ - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْجَوْبَرِيُّ^(٣)، أَنَا عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي الْعَقَبِ^(٤)، نَا الْقَاسِمُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْأَشْيَبِ^(٥)، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ، نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ طَالُوتَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَقُولُ: مَا

(١) رسمها غير واضح بالأصل ولعل الصواب ما أثبتنا، انظر تهذيب ابن عساكر ١٨٦/٢.

(٢) بالأصل: فوضع.

(٣) نسبة إلى جوبر، قرية بالغوطة من دمشق (ياقوت) وذكره ياقوت في ترجمة قصيرة.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٨/١٦.

(٥) إعجمها غير واضح بالأصل والمثبت عن سير أعلام النبلاء من ترجمة ابن أبي العقب، انظر الحاشية السابقة.

صَدَقَ اللَّهُ عَبْدُ أَحَبِّ الشَّهْرَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ عَبْدُ الْأَوَّلِ الْهَرَوِيُّ، أَنَا يَعْلَى بْنُ هَبَةَ اللَّهِ حَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ السَّمْسَارِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلِ الْبَلْخِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو صَالِحٍ، أَنَا شَعِيبٌ، قَالَ: خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَمَرَّ بِمَسْلُحَةٍ فَقَالُوا: عَبْدُ؟ قَالَ^(١): نَعَمْ، قَالُوا: آتَيْ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَذَهَبُوا بِهِ فَحَبَسُوهُ فِي السَّجْنِ بِطَبْرِيةَ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ غُلَامًا لَهُ آتَى مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: إِنْ مَسْلُحَةٌ كَذَا وَكَذَا قَدْ أَصَابُوا غُلَامًا أَبَقًا فَهُوَ فِي السَّجْنِ بِطَبْرِيةَ قَالَ: فَذَهَبَ إِلَى السَّجْنِ فَإِذَا هُوَ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا تَصْنَعُ هُنَا هُنَا؟ قَالَ: أَنَا هَا هُنَا مَا أَحْسَنَ مَكَانِي، قَالَ: فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَأَخْبَرَهُمْ، فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ عِنَقًا^(٢) وَاحِدًا إِلَى أَمِيرِ طَبْرِيةَ فَقَالُوا: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ مَا يَصْنَعُ فِي سَجْنِكَ؟ قَالَ: مَا حَبَسْتَهُ، قَالُوا: بَلَى فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَجَاءَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ فِيمَا حَبَسْتَ؟ قَالَ: مَرَرْتُ بِمَسْلُحَةٍ فَقَالُوا: عَبْدُ، قُلْتَ: نَعَمْ، وَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالُوا: آتَيْ؟ قَالَ: قُلْتَ: نَعَمْ، وَأَنَا آتَى مِنْ ذُنُوبِي، قَالَ فَخَلَّى سَبِيلَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعَادَاتِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُتَوَكِّلِي، أَنَا وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْأَضْبَهَانِي، نَا جَعْفَرُ الْخُلْدِي^(٣)، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، نَا عَلِيُّ بْنُ مُوْفِقٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَرَجِ الْقَنْطَرِي الْعَابِدُ قَالَ: أَطْلَعْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ فِي بُسْتَانٍ بِالشَّامِ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ^(٤) وَإِذَا حَيَّةٌ فِي فَمِهَا طَائِقَةٌ نَرَجِسُ فَمَا زَالَتْ تَذُبُّ عَنْهُ حَتَّى انْتَبَهَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُتَوَكِّلِي^(٥)، أَنَا وَأَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِي، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ حَ.

(١) بالأصل: قالوا.

(٢) أي جماعة.

(٣) بالأصل «الخالدي» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٥.

(٤) بالأصل: مستلقى.

(٥) هو أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد أبو السعادات العباسي، ترجمته في سير أعلام النبلاء

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُوسَ، أَنَا طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، نَا الْحُسَيْنِ بْنُ صَفْوَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الْأَزْدِيُّ، نَا خَلْفَ بْنَ تَمِيمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ هَذَا السَّبْعُ قَدْ ظَهَرَ لَنَا، قَالَ: أَرُونِيهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ - وَقَالَ الْخَطِيبُ - جَاءَهُ - قَالَ: يَا قَسُورَةَ^(١) إِنْ كُنْتَ أَمَرْتَ فِينَا بِشَيْءٍ فَاْمُضْ لِمَا أَمَرْتَ بِهِ، وَإِلَّا فَعُودُكَ عَلَيَّ بِذَلِكَ، قَالَ فَوَلَّى السَّبْعَ ذَاهِبًا، قَالَ: أَحْسِبُهُ يَضْرِبُ بِذَنْبِهِ.

قال: فتعجبنا^(٢) كيف فهم السَّبْعُ كلام إبراهيم بن أدهم. قال: فأقبل علينا إبراهيم بن أدهم: قال: قولوا اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْفُنَا بِرُكْنِكَ^(٣) الَّذِي لَا يُرَامُ، وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا، وَلَا نَهْلِكَ وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا^(٤).

قال خلف: فما^(٥) زلت أقولها منذ سمعتها فما عرض لي لص ولا غيره^(٥).

كذا قال ابن كثير^(٦)، وقال غيره: ابن كُليب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ، أَنَا رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: قَالَ خَلْفَ بْنَ تَمِيمٍ: نَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ كَلِيبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ فِي سَفَرٍ فَعَرَضَ لَنَا السَّبْعُ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ قُولُوا: اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاحْفَظْنَا فِي كُنْفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا، لَا تَهْلِكُنَا وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، قَالَ فَوَلَّى السَّبْعَ عَنَّا. قَالَ خَلْفَ: فَأَنَا مِنْذُ سَمِعْتُ هَذَا أَدْعُو بِهِ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَكَرْبٍ فَمَا رَأَيْتُ إِلَّا خَيْرًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ السَّمْسَارِ، حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ رَشِيدٍ

(١) قسورة: من أسماء الأمد.

(٢) في الحلية ٤/٨: قال: فعجبنا منه حين فقه كلامه.

(٣) في الحلية: بكنفك.

(٤) الحلية: وأنت الرجاء.

(٥) ما بين الرقمين في الحلية: قال خلف: فأنا أسافر منذ نيف وخمسين سنة فأقولها لم يأتني لص قط ولم أر إلا خيراً قط.

(٦) وفي الحلية مثله.

البَغْدَازِي، نَا سَهْل بن صَاعِد، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ الدُّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي طَالُوت قَالَ: كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بن أَدَهَمَ وَنَحْنُ فِي قَافِلَةٍ فَرَأَى الْقَافِلَةَ وَقَدْ وَقَفَتْ فَقَالَ: مَا بِأَلْهَآ؟ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْهِمْ سَبْعٌ عَارِضُهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بن أَدَهَمَ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتُ أُمِرْتُ فِينَا بِشَيْءٍ فَاْمُضْهِ وَلَا فَتْنَحْ، قَالَ: فَمَرَّ يُهْرُولُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن السَّمْرَقَنْدِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بن أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ بن بَشَرٍ بن عَبْدِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيُّ - إِمْلَاءٌ بِمِصْرَ - نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بن أَحْمَدَ الطُّوسِي الشَّيرَازِي الشَّعْرَانِي، نَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن الْجَارُودِ الْبَغْدَازِي - وَكَانَ ثِقَةً - قَالَ: سَمِعْتُ خَلْفَ بن تَمِيمٍ يَقُولُ^(١): غَزَا إِبْرَاهِيمُ بن أَدَهَمَ قَالَ: فَقَالُوا: يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنْ السَّبْعُ قَدْ قَطَعَ عَلَيْنَا الطَّرِيقَ قَالَ: فَجَاءَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بن أَدَهَمَ قَالَ: فَقَالَ: أَيُّهَا السَّبْعُ إِنْ كُنْتُ قَدْ أُمِرْتُ فِينَا بِشَيْءٍ فَاْمُضْ لِمَا أُمِرْتُ بِهِ، وَلَا فَارْجِعْ عَوْدَكَ عَلَى بَدْنِكَ قَالَ: فَارْجِعِ الْأَسَدَ وَهُوَ يَهْمُهُمْ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ بن أَدَهَمَ: أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ تَقُولُونَهَا: اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بَعِينِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَارْحَمْنَا عَدَدَ نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا، وَلَا نَهْلِكْ وَأَنْتَ الرَّجَاءُ.

قَالَ خَلْفَ بن تَمِيمٍ: أَنَا أَقُولُهَا - يَعْنِي هَذِهِ الْكَلِمَاتُ - عَلَى ثِيَابِي إِذَا دَخَلْتُ الْحَمَامَ، وَعَلَى نَفْقَتِي مِنْذُ سِتِينَ سَنَةً أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، فَمَا ذَهَبَ لِي شَيْءٌ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْأَضْبَهَانِيُّ^(٢)، قَالَ^(٣): أَخْبَرْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن سَوَادَةَ، نَا نَصْرَ بن مَنْصُورِ الْمَصْبُيْنِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ: وَرَدَ إِبْرَاهِيمُ بن أَدَهَمَ الْمَصْبُيْنِيَّةَ^(٤) فَاتَى مَنْزَلَ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ وَطَلَبَهُ فَقِيلَ هُوَ خَارِجٌ فَقَالَ: أَعْلَمُوهُ إِذَا أَتَى أَنْ أَخَاهُ إِبْرَاهِيمَ طَلَبَهُ، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى مَرْجٍ كَذَا وَكَذَا يَرْعَى فَرَسَهُ، فَمَضَى إِلَى ذَلِكَ الْمَرْجِ، فَإِذَا نَاسٌ يَرْعُونَ دَوَابَّهُمْ فَرَعَى حَتَّى أَشْمَى، فَقَالُوا لَهُ: ضُمَّ فَرَسَكَ إِلَى دَوَابِّنَا فَإِنَّ السَّبَاعَ تَأْتِينَا، فَأَبَى وَتَنَحَّى نَاحِيَةً، وَأَوْقَدُوا النَّيْرَانَ حَوْلَهُمْ، ثُمَّ

(١) الحلية ٤/٨ بسنده عن عبد الرحمن بن الجارود، وفيه اختلاف.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت.

(٣) الخبر في حلية الأولياء ٣٩٢/٧.

(٤) بالفتح ثم الكسر والتشديد مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس (معجم البلدان).

أخذوا فرساً لهم صَوُولاً فأتوه به وفيه شكالان^(١) يقودونه بينهم، فقالوا له: إن في دوابنا رماكاً^(٢) وحُجُوراً^(٣) فليكن هذا عندك، قال: وَمَا يصنع بهذه الحبال؟ فمسح وجهه وأدخل يده بين فخذه، فوقف لَا يتحرك فتعجبوا من ذلك ساعة^(٤)، ثم قال لهم: اذهبوا فجلسوا يرمقونه مَا يكون منه ومن السباع، فقام إبراهيم يُصلي وهم ينظرون، فلما كان في بعض الليل أتته أَسَدٌ ثلاثة يتلو بعضها بعضاً، فتقدم الأول إليه فشمه ودَار به ثم تنحى ناحية فربض، وفعل الثاني والثالث كفعل الأول، ولم يزل إبراهيم يُصلي ليلته قائماً حتى إذا كان السحر قال للأسد: مَا جَاء بكم أتريدون أن تأكلوني؟ امضوا، فقامت الأسد فذهبت، فلما كان الغد جاء الفزاري إلى أولئك فسألهم فقال: أجاكم رَجُلٌ؟ فقالوا: أَتَانَا رَجُلٌ معنون، فأخبروه بقصته وأرَّوه، فقال: أوتدرون من هو؟ قالوا: لا، قال: هو إبراهيم بن أدهم فمضوا معه فسلم وسلموا عليه ثم انصرف به الفزاري إلى منزله، فقرأ برجل قد كان إبراهيم سألَه مقوداً يبيعه ساومه به درهماً ودانقين، فقال إبراهيم للفزاري: نريدُ هذا المقود، فقال الفزاري لصاحب المقود: بكم هذا؟ قال: بأربعة دنانيق، فدفع إليه وأخذ المقود، فقال إبراهيم للفزاري: أربعة دنانيق في دين من هو.

أخبرتُنا أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن القيسية قالت: أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم بن محمد الوركانيه قالت: نا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي - إملاء - حَدَّثني عبد الواحد بن بكر، نا إبراهيم بن أحمد، نا أحمد بن يوسف، نا عبد الله بن خُبَيْق، حَدَّثني عبد الله بن السري، عن أبي عبد الرحمن، قال: كان إبراهيم بن أدهم على بعض جبال مكة يحدث بعض أصحابه قال: فقال: لو أن ولياً من أولياء الله عزَّ وجلَّ قال للجبل: زلْ، لزال؛ قال: فتحرك الجبل من تحته، قال: فضرب برجله وقال: اسكن، إنما ضربتك مثلاً لأصحابي.

(١) الشكال ككتاب: خيط يوضع بين التصدير والحقب، ووثاق بين الحقب والبطان، وبين اليد والرجل.

(٢) في الحلية: أو حجورا.

(٣) الحجور جمع حجر وهي الفرس الأنثى (اللسان).

والرماك جمع الرمكة وهي الفرس البرذونة تتخذ للنسل (معجم وسيط).

(٤) في الحلية: لا متناعه.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا جَدِّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ السَّمْسَارِ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرَّوَانَ، نَا أَبُو يَزِيدَ خَلَّادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِيٍّ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ حُبَيْقٍ، نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ السَّنْدِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيِّ، قَالَ: كَانَ عِنْدَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ عَلَى بَعْضِ جِبَالِ مَكَّةَ يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: لَوْ أَنَّ وَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ قَالَ لِلْجِبَلِ: زِلْ لَزَالٌ، قَالَ: فَتَحْرُكُ الْجِبَلُ مِنْ تَحْتِهِ، قَالَ: فَضَرَبَ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ: اسْكُتْ فَإِنَّمَا ضَرَبْتُكَ مَثَلًا لِأَصْحَابِي^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكِّي - قِرَاءة - أَنَا الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ، أَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الدِّيَلِيُّ، نَا عَصَامُ بْنُ رَوَّادِ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عِيسَى بْنَ حَازِمِ النِّسَابُورِي يَقُولُ: كُنَّا مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ بِمَكَّةَ فَنَظَرَ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَقَالَ: لَوْ أَنَّ مُؤْمِنًا مَسْتَكْمِلَ الْإِيمَانِ يَهْزُ الْجِبَلُ لَزَالٌ، قَالَ: فَتَحْرُكُ أَبُو قُبَيْسٍ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: اسْكُنْ لَيْسَ إِيَّاكَ أَرَدْتُ، فَسَكَنَ^(٢).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَقْتِ السَّجْزِيُّ، أَنَا يَغْلَى بْنُ هَبَةَ اللَّهِ حَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَا الْفَضْلُ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ، قَالَا: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ الْفَضْلِ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمَكِّيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: قِيلَ^(٣) لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ: مَا يَبْلُغُ مِنْ كَرَامَةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَقْدُسُ؟ قَالَ: يَبْلُغُ مِنْ كَرَامَتِهِ لَوْ قَالَ لِلْجِبَلِ: تَحْرُكْ، تَحْرُكْ^(٤)، قَالَ: فَتَحْرُكُ الْجِبَلُ، قَالَ: فَقَالَ: مَا إِيَّاكَ عَنَيْتُ.

قَالَ أَبُو يَحْيَى: لَمْ يَقُلِ الْمَكِّي: إِنِّي شَهِدْتُ ذَلِكَ الْمَشْهَدَ، وَلَكِنْ كَانَ يَقُولُ: إِنِّي رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرُوجَرْدِيُّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

(١) الحلية ٤/٨.

(٢) الحلية ٤/٨.

(٣) في الحلية: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ بِمَكَّةَ فَسُئِلَ.

(٤) الحلية: لَتَحْرُكْ.

الحِيرِي^(١)، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوِيَه، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْفَضْلِ، نَا
إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَحْمَدَ الْأُمْلِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْقِ الْأَنْطَاكِي،
حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ ظَرِيفٍ قَالَ: رَكِبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ الْبَحْرَ فَأَخَذَتْهُمْ رِيحٌ عَاصِفٌ
وَأَشْرَفُوا عَلَى الْهَلَكَةِ فَلَفَ إِبْرَاهِيمُ رَأْسَهُ فِي عِبَاءَةٍ وَنَامَ، فَقَالُوا لَهُ: مَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ
الشَّدَةِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ ذَا شَدَةٍ، فَقَالُوا: مَا الشَّدَةُ؟ قَالَ: الْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ
أَرَيْتَنَا قَدَرْتَكِ فَأَرَنَا عَفْوَكِ، فَصَارَ^(٢) الْبَحْرُ كَأَنَّهُ قَدَحُ زَيْتٍ.

اخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْبَغْدَادِي، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْقَاسِمِ الطُّهْرَانِي^(٣) وَأَبُو عمرو بن منده، قَالَ: أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
يُوسُفَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
الْحُسَيْنِ^(٤)، حَدَّثَنِي عِيَّاشُ^(٥) بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ صَدْقَةَ أَبُو مَهْلَهْلٍ - وَكَانَ يُقَالُ
إِنَّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ - قَالَ: جَاءَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ إِلَى قَوْمٍ قَدْ رَكَبُوا سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ فَقَالَ لَهُ
صَاحِبُ السَّفِينَةِ: هَاتِ دِينَارَيْنِ، قَالَ: لَيْسَ مَعِيَ وَلَكِنْ أَعْطَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ قَالَ: فَعَجِبَ
مِنْهُ وَقَالَ: إِنَّمَا نَحْنُ فِي بَحْرٍ فَكَيْفَ^(٦)؟ قَالَ: ثُمَّ أَذْخَلَهُ فَسَارَوْا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى جَزِيرَةٍ
فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ صَاحِبُ السَّفِينَةِ: وَاللَّهِ لَأَنْظُرَنَّ مِنْ أَيْنَ يُعْطِينِي، هَلْ خَبَأَ هَاهُنَا شَيْئًا؟
قَالَ: فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبَ الدِّينَارَيْنِ أَعْطِنِي حَقِّي، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَخَرَجَ إِبْرَاهِيمُ
فَمَضَى، وَاتَّبَعَهُ الرَّجُلُ وَهُوَ لَا يَدْرِي فَاَنْتَهَى إِلَى الْجَزِيرَةِ فَرَكَعَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قَالَ:
يَا رَبِّ إِنَّ هَذَا قَدْ طَلَبَ مِنِّي حَقَّهُ الَّذِي لَهُ عَلَيَّ. فَأَعْطَاهُ عَنِّي قَالَ وَهُوَ سَاجِدٌ قَالَ: فَرَفَعَ
رَأْسَهُ فَإِذَا مَا حَوْلَهُ دَنَانِيرٌ، قَالَ: وَإِذَا الرَّجُلُ^(٧) فَقَالَ: جِئْتُ؟ خَذْ حَقَّكَ وَلَا تَزِدْ وَلَا

(١) نسبة إلى حيرة نيسابور.

(٢) في حلية الأولياء ٥/٨: فسكن البحر حتى صار كالدهن.

(٣) بالأصل «الطهراني» تحريف والصواب «الطهراني» بالطاء المهملة المكسورة وسكون الهاء، هذه النسبة إلى
طهران قرية كبيرة على باب أصبهان وترجم له باسم: «أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن
سهلويه الطهراني الجواد» (الأنساب: الطهراني).

(٤) في الحلية ٧/٨ «الحسن».

(٥) غير منقوطة بالأصل والمثبت عن حلية الأولياء ٧/٨.

(٦) الحلية: فكيف تعطيني.

(٧) الحلية بزيادة: واقف.

تذكر ذا، قال: وَمَضُوا فَأَصَابَتْهُمْ عَجَاجَةٌ^(١) وَظَلَمَةٌ وَأَحْسَوُا^(٢) بالموت، فقال الملاح: أين صاحب الدينارين أخرجوه، قال: فجاءوا فقالوا: مَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ ادع الله مَعَنَا، قَالَ: فرفع يديه وأرخى عينيه، وَقَالَ: يَا رَبِّ قَدْ أَرَيْتَنَا قُدْرَتَكَ فَأَذَقْنَا بَرْدَ عَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ، قال: فسكنت العجاجة وساروا.

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَا طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ بَشْرَانَ، نَا الْحَسَنِ بْنِ صَفْوَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا قَالَ: حَدَّثْتُ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَثْمَانَ، نَا بَقِيَّةَ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ^(٣): كُنَّا فِي الْبَحْرِ فَهَبَتِ الرِّيحُ وَهَاجَتِ الْأَمْوَاجُ فَبَكَى النَّاسُ وَضَجُّوا، فَقِيلَ لِمَعْيُوفٍ^(٤) أَوْ ابْنِ مَعْيُوفٍ - هَذَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ لَوْ سَأَلْتَهُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ؟ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ فِي نَاحِيَةِ السَّفِينَةِ مَلْفُوفٌ رَأْسُهُ فِي كِسَاءٍ فَدَنَّا مِنْهُ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَمَا تَرَى مَا النَّاسُ فِيهِ؟ فَقَالَ: اللَّهُمَّ قَدْ أَرَيْتَنَا قُدْرَتَكَ فَأَرِنَا عَفْوَكَ^(٥)، قال: فهذأت السفن.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النَّسِيبُ، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَحْمَدَ بْنَ مَرْوَانَ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ - يَعْنِي الدِّينَوْرِي - نَا يَحْيَى بْنَ عَثْمَانَ الْحِمَاصِي، نَا بَقِيَّةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ فِي الْبَحْرِ وَهَبَتِ الرِّيحُ وَهَاجَتِ الْأَمْوَاجُ وَاضْطَرَبَتِ السَّفِينَةُ وَبَكَى النَّاسُ، فَقُلْنَا لِإِبْرَاهِيمَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا تَرَى مَا النَّاسُ فِيهِ؟ قَالَ: فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ رَأْسَهُ وَقَدْ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى الْهَلَكَةِ، فَقَالَ: يَا حَيَّ حِينَ لَا حَيَّ، وَيَا حَيَّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيَّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، يَا حَيَّ يَا قِيَوْمَ يَا مُحْسِنَ يَا مُجْمَلَ قَدْ أَرَيْتَنَا قُدْرَتَكَ، فَأَرِنَا عَفْوَكَ. قال: فهذأت السفينة من ساعته.

اخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِي، أَنَا أَبُو عَثْمَانَ الصَّابُونِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَزْدِي - يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْهَرَوِي - أَنَا أَبُو أَحْمَدَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ - خَفِيدُ أَبِي سَعْدِ الزَّاهِدِ - أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِيسَى حَوَارِيَّ بْنَ حَوَارِيَّ قَالَ: رَكِبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ الْبَحْرَ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ

(١) العجاجة: الدخان، وعجج البيت دخاناً فتعجج: ملاء. (اللسان).

(٢) الحلية: خشوا الموت.

(٣) الخبر في حلية الأولياء ٥/٨.

(٤) بالأصل: «فقيل: لمعتوق أو ابن معتوق» والمثبت عن الحلية.

(٥) الحلية: رحمتك.

المَرَكَب: هَاتِ الكِرَاءَ قَالَ: أَعْطَيْكَ أَمَامَكَ، قَالَ: فَأَرْسِينَا إِلَى جَزِيرَةِ قَالَ: فَخَرَجَ فَتَبِعْتَهُ مِنَ الْمَوْضِعِ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَانِي قَالَ: فَسَأَلَ اللَّهَ فِدْعًا فَرَأَيْتُ حَوْلَهُ مِنَ الدَّنَانِيرِ كَثِيرَةً قَالَ: فَأَخَذَ دِينَارَيْنِ وَتَرَكَ الْبَاقِي. قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى الْمَرَكَبِ قَالَ: وَثَارَتْ رِيحٌ عَاصِفٌ خَشِيَ أَهْلُ الْمَرَكَبِ الْغُرُقَ، قَالُوا لِإِبْرَاهِيمَ: لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ مَعَنَا، قَالَ: اللَّهُمَّ قَدْ أَرَيْتُنَا قَدْرَتَكَ فَأَرْنَا عَفْوَكَ؛ قَالَ: فَسَكَنْتِ الْأَمْوَاجُ وَهَدَّاتِ الرِّيحُ وَسَارَ الْمَرَكَبُ.

اخْتَبَرْنَا أَبُو الْحَسَنِ السُّلَمِيُّ الْفَقِيهَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ السَّمْسَارِ، حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ الْحَسَنِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ رَشِيدِ الْبَغْدَادِيِّ، نَا سَهْلُ بْنُ صَاعِدٍ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا خَلْفُ بْنُ تَمِيمِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ فِي مَرَكَبٍ فِي الْبَحْرِ فَخَرَجَ عَلَيْنَا الْعَدُوُّ فَرَمَى إِبْرَاهِيمَ هُوَ وَرَجُلٌ آخَرُ أَنْفُسَهُمَا إِلَى الْبَحْرِ - يَعْنِي نَحْوَ الْعَدُوِّ - فَانْهَزَمَ الْعَدُوُّ.

اَنْبَاْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ^(١)، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَيَّانَ^(٢)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي عَصَامُ بْنُ رَوَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَيْسَى بْنَ حَازِمٍ^(٣) يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ إِذَا غَزَا اشْتَرَطَ عَلَى رَفَقَائِهِ الْخِدْمَةَ وَالْأَذَانَ، فَأَتَاهُ رُفَقَاؤُهُ يَوْمًا فَقَالُوا: يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّا قَدْ عَزَمْنَا الْغَزَا^(٤)، وَلَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ مَتَاعِنَا لَسُرَرْنَا بِذَلِكَ، فَقَالَ^(٥): أَرْجُو أَنْ يَصْنَعَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: اسْتَقْرَضُ مِنْ فُلَانٍ لَا تَخَفْ عَلَيْهِ فُلَانٌ، مَرَّيْ، ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا وَصَبَّ دُمُوعَهُ عَلَى خَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: وَاشْتُمَاهُ^(٦) ط. - عَنْ الْعَبِيدِ وَتَرَكْتُ مَوْلَاهُمْ فَأَحْسَنَ مَا يَقُولُ الْعَبْدُ إِنَّمَا دَفَعَ إِلَى مَوْلَايَ مَالًا فَإِنْ أَمَرَنِي أَنْ أُعْطِيَكَ فَعَلْتُ، فَأَرْجِعْ إِلَى الْمَوْلَى بَعْدَمَا بَذَلْتُ وَجْهِي إِلَى الْعَبِيدِ، أَلَيْسَ يَقُولُ الْمَوْلَى أَحَقُّ مِنِّي؟ كَانَ أَحَقُّ أَنْ تَطْلُبَ [مَنِي]^(٧) لَا مِنْ غَيْرِي وَاشْتُمَاهُ^(٦). ثُمَّ خَرَجَ إِلَى السَّاحِلِ

(١) حلية الأولياء ٦/٨.

(٢) بالأصل «حبان» والمثبت عن الحلية.

(٣) بالأصل «خازم» والصواب عن الحلية.

(٤) الحلية: على الغزاة.

(٥) عن الحلية وبالأصل «فقالوا».

(٦) في الحلية: واسوأته.

(٧) الزيادة عن الحلية.

فتوضاً وصَلَّى رَكَعَتَيْنِ^(١)، ثُمَّ نَصَبَ رِجْلَهُ الْيَمْنَى مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ وَقَعَ مِنِّي فِي نَفْسِي وَذَلِكَ بِخَطَائِي وَجَهْلِي، فَإِنْ عَاقَبْتَنِي عَلَيْهِ فَأَنَا أَهْلُ ذَلِكَ، وَإِنْ عَفَوْتَ عَنِّي فَأَنَا أَهْلُ ذَلِكَ، وَقَدْ عَرَفْتَ حَاجَتِي فَاقْضُ حَاجَتِي فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يَنْظُرَ عَنْ يَمِينِهِ فَإِذَا بَنُو مِنْ أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ، فَتَنَاولَ مِنْهَا دِينَاراً ثُمَّ عَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَانْكُرُوهُ وَسَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ فَكَتَمَهُمْ زَمَاناً ثُمَّ أَخْبَرَهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْغَزْوَ وَقَدْ خَرَجَ لَكَ مَا ذَكَرْتَ، أَفَلَا أَخَذْتَ مِنْهُ مَا تَقْوَى بِهِ عَلَى الْغَزْوِ؟ فَقَالَ: أَتُظَنُّونَ أَنَّ اللَّهَ لَوْ أَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ إِلَّا الَّذِي أَطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ ضَمِيرِي لَفَعَلَ، وَلَكِنْ أَخْرَجَ [إِلَيَّ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلَعَ عَلَيْهِ]^(٢) مِنْ ضَمِيرِي لِيُخْتَبِرَنِي، وَاللَّهِ لَوْ أَنَّهَا عَشْرَةُ آلَافٍ مَا أَخَذْتُ مِنْهَا إِلَّا الَّذِي أَطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ ضَمِيرِي.

اخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَاصِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، نَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقَدَّسِيِّ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُوسُفَ الْمَرَاغِيِّ، نَا عَيْسَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُؤَصِّلِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَلَةَ الْخَيْرِيِّ السَّنْجَارِيِّ^(٣) - فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى - نَا أَبُو عَلِيٍّ نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ السَّنْجَارِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَرَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْفَرَجِ يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ بِالشَّامِ يَأْكُلُ وَيَطْرَحُ نَوَى التَّمْرِ قَالَ: فَكَانَ بِمَكَّةَ فَجَاعَ فَاسْتَفَّ الرَّمْلَ فَصَارَ فِيهِ دَقِيقاً، قَالَ: وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى شَطِئِ الْبَحْرِ فَجَعَلَ يَقْلِبُ الْحَصَى فَإِذَا هُوَ جَوْهَرٌ، فَأَقْبَلَ فَلَانَ الْخَوَاصِ بَعْضُ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَنَسِيَتْهُ، قَالَ: لَمَّا رَأَاهُ إِبْرَاهِيمَ أَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَوَاصِ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ تَطْرَحُ أَوْ تَعْمَلُ مِثْلَ هَذَا وَعَلَيَّ دَيْنٌ؟ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: عَلَيْكَ بِالصَّدَقِ - أَوْ كَمَا ذَكَرَ -.

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ طَاوُسٍ، أَنَا طَرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَشْرَانَ، نَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَنصُورٍ، نَا أَبُو النُّضَرِ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ يَجْتَنِي الرُّطْبَ مِنْ شَجَرِ الْبَلُوطِ^(٤).

(١) فِي الْحَلِيَّةِ: رَكَعَةً.

(٢) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ زِيَادَةً عَنْ حَلِيَّةِ الْأَوَّلِيَاءِ.

(٣) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى سَنْجَارٍ، مَدِينَةُ مَشْهُورَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْجَزِيرَةِ.

(٤) سِيرَ أَعْلَامُ النَّبَلَاءِ ٧/ ٣٩٣ وَحَلِيَّةُ الْأَوَّلِيَاءِ ٣/ ٨ وَفِيهَا: يَأْخُذُ بَدَلَ يَجْتَنِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا نَصْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ طَاهِرِ الْقُرَشِيِّ فِيمَا - أَذْنُ لِي فِي الرَّوَايَةِ عَنْهُ - .

أَنَا عَلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْضَمٍ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُوشَفَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّبْرِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامَ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِي، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ شَقِيقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ بِمَكَّةَ فِي سُوقِ اللَّيْلِ عِنْدَ مَوْلِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ نَاحِيَةَ مِنَ الطَّرِيقِ يَبْكِي فَعَدَلْتُ إِلَيْهِ، وَجَلَسْتُ عَنْدهُ، وَقُلْتُ: إِيْشَ هَذَا الْبُكَاءُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ فَقَالَ: خَيْرُ فَعَاوَدَتِهِ مَرَّةً وَاثْنَتَيْنِ^(١) وَثَلَاثًا فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي: يَا شَقِيقُ إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُكَ تَحَدَّثَ بِهِ وَلَا تَسْتَرْ عَلِيَّ فَقُلْتُ: يَا أَخِي قُلْ مَا شِئْتُ فَقَالَ:

اشْتَهَتْ نَفْسِي مِنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً سَكْبَاجًا^(٢) وَأَنَا أَمْنَعُهَا جَهْدِي، فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ كُنْتُ جَالِسًا - وَقَدْ غَلَبَنِي الثُّعَاسُ - إِذَا أَنَا بَفْتَى شَابٍ بِيَدِهِ قَدَحٌ أَخْضَرُ يَعْلُو مِنْهُ بَخَارٌ، وَرَائِحَتُهُ سَكْبَاجٌ، قَالَ: فَاجْتَمَعَتْ نَهْمَتِي عَنْهُ، فَقَرَّبَ مِنِّي وَوَضَعَ الْقَدَحَ بَيْنَ يَدَيَّ وَقَالَ: يَا إِبْرَاهِيمَ كُلْ، فَقُلْتُ: مَا آكَلُ شَيْئًا قَدْ تَرَكْتَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: وَلَآنَ أَطْعَمَكَ اللَّهُ تَأْكُلُ؟ فَمَا كَانَ لِي جَوَابٌ إِلَّا بِكَيْتٍ. فَقَالَ لِي: كُلْ يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أَمَرْنَا أَنْ لَا نَطْرَحَ فِي وَعَائِنَا إِلَّا مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ، فَقَالَ: كُلْ عَافَاكَ اللَّهُ فَإِنَّمَا أُعْطِيتُ، وَقِيلَ لِي: يَا خَضِرُ، اذْهَبْ بِهَذَا وَأَطْعَمْ نَفْسَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ، فَقَدْ رَحِمَهَا اللَّهُ مِنْ طَوْلِ صَبْرِهَا عَلَى مَا يَحْمِلُهَا مِنْ مَنَعِهَا، اْعْلَمْ يَا إِبْرَاهِيمَ أَنِّي سَمِعْتُ الْمَلَائِكَةَ يَقُولُونَ: مَنْ أُعْطِيَ فَلَمْ يَأْخُذْ طَلَبَ فَلَمْ يُعْطَ، فَقُلْتُ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَهِيَ أَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ لَا أَحِلُّ الْعَقْدَ مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ التَفْتُ فَإِذَا بَفْتَى آخَرَ نَاوِلَهُ شَيْئًا، وَقَالَ: يَا خَضِرُ لَقِمَهُ أَنْتَ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْقَمُنِي حَتَّى شَبِعْتُ، فَانْتَبَهْتُ وَحَلَاوَتُهُ فِي فَمِي.

قَالَ شَقِيقُ: فَقُلْتُ: أَرْنِي كَفَّكَ، فَأَخَذْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ وَقَبَّلْتُهَا، وَقُلْتُ: يَا مَنْ يَطْعَمُ الْجَبِياعَ الشَّهَوَاتِ إِذَا صَحَّحُوا الْمَنَعَ، يَا مَنْ يَقْدَحُ فِي الضَّمِيرِ الْيَقِينِ، يَا مَنْ شَفَى قُلُوبَهُمْ مِنْ مَحَبَّتِهِ، أَقْرَى لَشَقِيقٍ عِنْدَكَ ذَاكَ، ثُمَّ رَفَعْتُ يَدَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى السَّمَاءِ، وَقُلْتُ:

(١) بالأصل: «واثنين وثلاثة» والصواب ما أثبت.

(٢) علم، هامش، الأصل: من قبيل لحم بالخل.

بقدر هذا الكف وبقدر صاحبه، وبالجود الذي وجده منك، خُذ^(١) على عبدك الفقير إلى فضلك وإحسانك ورحمتك وإن لم يستحق ذلك. فقال: وقام إبراهيم ومشي حتى دخلنا المسجد الحرام.

أُنْبَأَنَا أَبُو عَلِي الْحَدَّاد، أَنَا أَبُو نُعَيْم الْحَافِظ^(٢)، نَاعَبَدَ اللَّهَ بِنَ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ، نَا عَيْسَى بْنَ مُحَمَّدَ الْوَسْقَنِي^(٣)، نَا وَرَيْزَةَ^(٤) الْغَسَّانِي، نَا عَدِي الصِّيَّاد - مِنْ أَهْلِ جَبَلَةَ^(٥) - . قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ قُبَيْسٍ^(٦) يَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ، وَهُوَ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ فِي وَقْتِ [الافطار]^(٧) فِيرَى مَائِدَةً تَوْضِعُ بَيْنَ يَدَيْهِ لَا يَكْدِرِي مِنْ وَضْعِهَا، ثُمَّ يَرَاهُ يَقُومُ فَيَنْصَرِفُ حَتَّى يَدْخُلَ جَبَلَةَ^(٨) وَمَا مَعَهُ شَيْءٌ.

سَمِعْتُ أَنَا مُحَمَّدَ الْمُظَفَّرَ بْنَ الْقُشَيْرِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي الْأَسْتَاذَ أَبَا الْقَاسِمِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّيرَازِي يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّبْرِي، نَا أَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ، نَا أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْيَمَانِي قَالَ: خَرَجْنَا نَسِيرُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ فَانْتَهَيْنَا إِلَى غِيْضَةٍ فِيهَا حَطَبٌ كَثِيرٌ وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ حَصْنٌ فَقُلْنَا لِإِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ: لَوْ أَقْمَنَّا اللَّيْلَةَ هَا هُنَا وَأَوْقَدْنَا مِنْ هَذَا الْحَطَبِ؟ فَقَالَ: افْعَلُوا، فَطَلَبْنَا النَّارَ مِنَ الْحَصْنِ وَأَوْقَدْنَا وَكَانَ مَعَنَا الْخُبْزُ فَأَخْرَجْنَا فَأَكَلْنَا فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَّا: مَا أَحْسَنَ هَذَا الْجَمْرَ، لَوْ كَانَ لَنَا لَحْمٌ نَشْوِيهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ: إِنَّ اللَّهَ لِقَادِرٌ عَلَى أَنْ يَطْعَمَكُمْوهُ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِأَسَدٍ يَطْرُدُ إِبِلًا فَلَمَّا قَرَّبَ مِنَّا وَقَعَ وَانْدَقَ عُنُقُهُ، وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ فَقَالَ: اذْبَحُوهُ فَقَدْ أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ، فَذَبَحْنَاهُ وَشَوَيْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَالْأَسَدَ وَقَفَّ يَنْظُرُ إِلَيْنَا.

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الطَّبْرِي^(٨)، أَنَا أَبُو طَالِبٍ

(١) كذا، وفي مختصر ابن منظور ٢٩/٤ جد.

(٢) حلية الأولياء ٣/٨.

(٣) في الحلية: الوسقندي.

(٤) في الحلية: «ويرة» تحريف، والمثبت والضبط عن التبصير.

(٥) بالأصل في الموضعين «حملة» والمثبت عن الحلية.

(٦) في الحلية: قيس.

(٧) سقطت من الأصل واستدركت عن الحلية.

(٨) بالأصل «الطبري».

محمد بن علي بن الفتح الجربي^(١)، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل الواعظ، أنا أبو بكر العبدى قال: كتب إلي أبو حارثة أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، حدثني أبي عن أبي إبراهيم اليماني قال: خرجت مع إبراهيم بن أدهم من صور نريد قيسارية^(٢) فلما كان ببعض الطريق مررنا بمواضع كثيرة الحطب فقال: إن شئتم بتنا في هذا الموضع فأوقدنا من هذا الحطب؟ فقلنا: ذلك إليك يا أبا إسحاق. قال: فأخرجنا زندياً كان معنا، فقدحنا وأوقدنا تلك النار، فوقع منها جمر كبار. قال: فقلنا: لو كان لنا لحم نشويه على هذه النار، قال فقال إبراهيم: ما أقدر الله أن يرزقكم، ثم قام فتمسح للصلاة فاستقبل القبلة فبينما نحن كذلك إذ سمعنا جلبة شديدة مقبلة نحونا، فابتدروا إلى البحر فدخل كل إنسان منا في الماء إلى حيث أمكنه، ثم خرج ثور وحش يكره أسد، فلما صار عند النار طرحه، فانصرف إبراهيم بن أدهم فقال له: يا أبا الحارث^(٣)، تنح عنه، فلن يقدر لك رزق، فتنحى، ودعانا، وأخرجنا سكيناً كان معنا فذبحناه واشتوينا منه بقية ليلتنا.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي أبو القاسم قال^(٤): سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت أبا سعدان^(٥) الباهراني يقول: سمعت حذيفة المرعشي وقد خدّم إبراهيم بن أدهم وصحبه فقيل^(٦) له: ما أعجب ما رأيت منه فقال: بقينا في طريق مكة أياماً لم نجد طعاماً، ثم دخلنا الكوفة، فأومأ إلى مسجد خراب فنظر إلي إبراهيم وقال: يا حذيفة أرى بك الجوع؟ فقلت: هو ما رأى الشيخ، فقال: علي بدواة وقرطاس، فجئت به فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم. أنت المقصود إليه بكل حال، والمشار إليه بكل معنى:

أنا حامد^(٧)، أنا شاكر أنا ذاكر أنا جائع، أنا نائغ^(٨)، أنا عاري

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤٨/١٨.

(٢) قيسارية: بلد على ساحل بحر الشام، تعد في أعمال فلسطين (معجم البلدان).

(٣) كنية الأسد.

(٤) الرسالة القشيرية ص ١٧٢ وحلية الأولياء ٣٨/٨.

(٥) في الحلية: سمعت سعدان التاهرتي يقول.

(٦) عن الرسالة القشيرية وبالأصل «فقال له».

(٧) الأصل والرسالة القشيرية، وفي الحلية: أنا حاضر.

(٨) الأصل والرسالة القشيرية، وفي الحلية: «حاسر» والنائغ: المتمايل جوعاً. وكتب بخط مغاير بالأصل وفوق الكلمة: شديد الجوع.

هي ستة فأنا الضمين لنصفها فكُن الضَّمينَ لنصفها يَا جاري^(١)
مَدحي لغيرك وَهَجُ^(٢) نَارٍ خُضَّتْهَا فَأَجْرُ، فديتك^(٣)، من دخول النَّارِ^(٤)

قال: ثم دَفَعَ [إليّ]^(٥) الرقعة وقال: اخرج [ولا تُعَلِّقْ]^(٦) قلبك بغير الله، وادفع الرقعة إلى أول من يلقاك، قال: فخرجت^(٧) فأول من لقيني كان رَجُلٌ على بَغْلَةٍ [فدفعتها إليّ]^(٨) فأخذها وبَكَى وقال: مَا فَعَلَ صَاحِبُ هَذِهِ الرقعة فقلت: هو في المَسْجِدِ الفلاني فدفع إليّ صُرة فيها ستمائة دينار، ثم لقيت رَجُلًا آخر فقلت: من صَاحِبِ هَذِهِ البغلة فقال: نصراني فجئت إلى إبراهيم بن أدهم فأخبرته بالقصة فقال: لا تمسّها فإنه يَجِيءُ الساعة، فلما كان بَعْدَ سَاعَةٍ وَافَى النصراني وَأَكْبَ على رأس إبراهيم بن أدهم وَأَسْلَمَ^(٩).

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عبيد الله بن عبد الرَّحْمَنِ الزَّهْرِيُّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ، نَا أَبُو حَارِثَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْيَمَانِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنْ لِي مَوْدَةٍ وَحَرَمَةٍ وَلِي حَاجَةٌ قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: تَعَلَّمَنِي اسْمُ اللَّهِ الْمَخْزُونُ؟ قَالَ لِي: هُوَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَدِيدِ لَسْتُ أَزِيدُكَ عَلَى هَذَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ:

(١) في الرسالة القشيرية: يا باري.

(٢) في الرسالة القشيرية: «لهب» وفي الحلية: «لفح».

(٣) الرسالة القشيرية: عبيدك.

(٤) بعده في الرسالة القشيرية ورد بيت رابع، وقد سقط من الأصل والحلية والمختصر:

والنار عندي كالسؤال فهل ترى أن لا تكلفني دخول النار

(٥) الزيادة عن الرسالة القشيرية والحلية.

(٦) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه، ومن الرسالة القشيرية والحلية.

(٧) الرسالة القشيرية: «ففرحت» وفي الحلية والمختصر كالأصل.

(٨) الزيادة عن الرسالة القشيرية.

(٩) كذا بالأصل والرسالة القشيرية، والعبارة في الحلية، فانكب على رأس إبراهيم فقال: يا شيخ قد حسن

إرشادك إلى الله، فأسلم وصار صاحباً لإبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالى.

سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَقُولُ هَذَا كَثِيرًا: دَارَنَا أَمَانًا وَحَيَاتُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ.

قَالَ^(١): وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَقُولُ: يَا ابْنَ بَشَّارٍ مِثْلَ لَبْصَرِ قَلْبِكَ حُضُورَ مَلِكِ الْمَوْتِ وَأَعْوَانِهِ لِقَبْضِ رُوحِكَ فَاَنْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ، وَمِثْلَ لَهُ هَوْلِ الْمَطْلَعِ وَمُسَائِلَةِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فَاَنْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ، وَمِثْلَ لَهُ الْقِيَامَةِ وَأَهْوَالِهَا وَأَفْزَاعِهَا وَالْعَرْضِ وَالْحِسَابِ وَالْوُقُوفِ، فَاَنْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ، ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً فَوْقَ مَغْشِيٍّ عَلَيْهِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَقُولُ^(٢): إِنَّ لِلْمَوْتِ كَأْسًا لَا يَقْوَى عَلَى تَجَرُّعِهَا^(٣) إِلَّا خَائِفٌ وَجَلُّ طَائِعٌ كَانَ يَتَوَقَّعُهَا^(٤)، فَمَنْ كَانَ مَطِيعًا فَلَهُ الْحَيَاةُ^(٥) وَالْكَرَامَةُ وَالنَّجَاةُ مِنْ عَذَابِ^(٦) يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ عَاصِيًا تَرَكَ بَيْنَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ يَوْمَ الصَّاحَةِ وَالطَّامَةِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَقُولُ: إِخْوَانِي عَلَيْكُمْ بِالْمُبَادَرَةِ وَالْجِدِّ، وَسَارِعُوا وَبَادِرُوا وَتَابِعُوا فَإِنْ نَعَلْنَا أَخْتَهَا سَرِيعَةَ اللَّحَاقِ بِهَا.

وَقَالَ: نَظَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ إِلَى رَجُلٍ قَدْ أَصِيبَ بِمَالٍ وَمَتَاعٍ كَثِيرٍ وَقَعَ الْحَرِيقُ فِي دُكَّانِهِ وَاشْتَدَّ جُزْعُهُ حَتَّى خَوَّلَطَ فِي عَقْلِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنْ الْمَالَ مَالُ اللَّهِ مَتَّعَكَ بِهِ إِذْ شَاءَ، وَأَخَذَهُ مِنْكَ إِذْ شَاءَ، فَاصْبِرْ لِأَمْرِهِ وَلَا تَجْزَعْ، فَإِنْ مِنْ تَمَامِ شُكْرِ اللَّهِ عَلَى الْعَافِيَةِ الصَّبْرِ عَلَى الْبَلِيَّةِ، وَمَنْ قَدَّمَ وَجَدَ، وَمَنْ أَخَّرَ فَقَدْ وَتَدَّمَ^(٧).

قَالَ: وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَقُولُ: الْهُوَى يَرْدِي وَخَوْفُ اللَّهِ يَشْفِي، فاعْلَمْ أَنَّ مَا يَزِيلُ عَنْ قَلْبِكَ هَوَاكَ إِذَا خَفْتَ مَنْ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَرَاكَ^(٧).

قَالَ: وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَقُولُ^(٨): اذْكُرْ مَا أَنْتَ صَائِرٌ إِلَيْهِ حَتَّى ذَكَرَهُ، وَتَفَكَّرْ

(١) حلية الأولياء ١٧/٨.

(٢) حلية الأولياء ١٣/٨.

(٣) الحلية: تجرعه.

(٤) الحلية: يتوقعه.

(٥) عن الحلية ورسومها غير واضح بالأصل.

(٦) الحلية: عذاب القبر.

(٧) الحلية ١٨/٨ و ٣٢.

(٨) حلية الأولياء ١٨/٨.

فِيمَا مَضَى مِنْ غَيْرِكَ^(١) هَلْ تَتَّقُ بِهِ وَتَرْجُو بِهِ النِّجَاةَ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ، فَإِنَّكَ إِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ شَغَلَ قَلْبَكَ بِالْإِهْتِمَامِ بِطَرِيقِ النِّجَاةِ عَلَى طَرِيقِ الْآمِنِينَ اللَّاهِقِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا أَنْفُسَهُمْ هَوَاهَا فَوْقَهُمْ^(٢) عَلَى طَرِيقِ هَلَكَاتِهِمْ لَا جَرَمَ سَوْفَ يَعْلَمُونَ وَسَوْفَ يَنَاقِشُونَ^(٣) وَسَوْفَ يَنْدَمُونَ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٤).

اخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرُوجَرْدِيُّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِيرِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوَيْهِ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْفَضْلِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ بَعْغَطُن^(٥)، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ الْمَنْصُورِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَقُولُ^(٦): خَالَفَتُمُ اللَّهَ فِيمَا أَنْذَرَ وَحَذَّرَ وَعَصَيْتُمُوهُ فِيمَا نَهَى وَأَمَرَ، وَكَذَبْتُمُوهُ فِيمَا وَعَدَ وَبَشَّرَ^(٧)، وَإِنَّمَا تَحْصُدُونَ مَا تَزْرَعُونَ^(٨)، وَتَكَاْفُؤُونَ بِمَا تَفْعَلُونَ، وَتَجْزُونَ بِمَا تَعْمَلُونَ^(٩)، فَانْتَبِهُوا مِنْ وَسْوَءِ رِقْدَتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ.

اخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبِتَاءِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَّادِ الْمُؤَصِّلِيِّ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ أَبُو إِسْحَاقَ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَقُولُ^(١٠): مَا^(١١) لَنَا نَشْكُو فَقَرْنَا إِلَى مِثْلِنَا وَلَا نَطْلُبُ كَشْفَهُ مِنْ رَبِّنَا عِزَّ وَجَلَّ، ثَكَلْتُ^(١٢) عَبْدًا أَمَّهُ أَحَبُّ الدُّنْيَا وَنَسِيَ مَا فِي خَزَائِنِ مَوْلَاهُ.

(١) الحلية: عمر ك.

(٢) الحلية: فأوقعتهم.

(٣) الحلية: يتأسفون.

(٤) سورة الشعراء، الآية: ٢٢٧.

(٥) كذا رسمها بالأصل.

(٦) حلية الأولياء ٨/ ٣٥.

(٧) عن الحلية وبالأصل «ونشر».

(٨) بعدها في الحلية: وتجنون ما تغرسون.

(٩) بعدها في الحلية: فاعلموا إن كنتم تعقلون.

(١٠) حلية الأولياء ٨/ ٣٢.

(١١) الحلية: ما بالنا.

(١٢) الحلية: نكلفه أن عبداً أحب لدينه.

قَالَ: وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَقُولُ: لَا يَقِلَّ مَعَ الْحَقِّ فَرِيدٌ وَلَا يَقْوَى مَعَ الْبَاطِلِ

عَدِيدٌ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ، أَنَا أَبُو نَصْرِ الْبَنْدَنِيَجِيُّ^(١)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْخِيَّاطِ، نَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ حَمَّكَانَ الْفَقِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ زُرَيْقٍ الْبَغْدَادِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَثْوِيَهَ^(٢) الْأَضْبَهَانِيَّ يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ يَقُولُ: إِذَا كُنْتُ بِاللَّيْلِ نَائِمًا وَبِالنَّهَارِ هَائِمًا وَبِالْمَعَاصِي دَائِمًا فَمَتَى يَرْضَى مِنْ هَوٍ - وَصَوَابِهِ: مَنْ لَمْ يَزَلْ - بِأَمْرِكَ قَائِمًا.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ، أَنَا رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُورٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ^(٣): كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ فِي بَعْضِ قُرَى الشَّامِ وَمَعَهُ رَفِيقٌ لَهُ فَجَعَلْنَا نَمْشِي حَتَّى بَلَّغْنَا إِلَى مَوْضِعٍ حَشِيشٍ وَمَاءٍ فَقَالَ لِرَفِيقِهِ: أَمَعَكَ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ فِي الْمَخْلَاةِ كُسِيرَاتٌ، فَجَلَسَ فَتَنَرَهَا فَجَعَلَ يَأْكُلُ^(٤)، فَقَالَ: مَا أَغْفَلَ النَّاسَ عَمَّا أَنَا فِيهِ مِنَ النُّعْمِ، مَا^(٥) أَحَدٌ يَمُوتُ وَلَا أَحَدٌ أَهْتَمَ بِهِ^(٥). قَالَ بَقِيَّةٌ: فَتَغَيَّرَ وَجْهِي، فَقَالَ لِي: أَلَيْكَ عِيَالٌ؟ قَالَ: [قُلْتُ] نَعَمْ، فَقَالَ: وَلَعَلَّ رَوْعَةَ صَاحِبِ عِيَالٍ أَفْضَلَ مِمَّا أَنَا فِيهِ.

ثُمَّ قَامَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ عَظَمِي بِشَيْءٍ، فَقَالَ: يَا بَقِيَّةُ كُنْ ذَنْبًا وَلَا تَكُنْ رَأْسًا، فَإِنَّ الذَّنْبَ يَنْجُو وَيَهْلِكُ الرَّجُلُ^(٦).

قَالَ: وَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَهَ، نَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ وَهُوَ يَبْكِي فِي مَسْجِدِ بَيْرُوتَ، وَوَجْهُهُ إِلَى

(١) بالأصل «البنديجي» والمثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى بندنجين بلدة قريبة من بغداد بينهما دون عشرين فرسخاً.

(٢) ضبطت عن التبصير، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/١٤٢.

(٣) حلية الأولياء ٨/٢١.

(٤) بعدها في الحلية: فقال لي يا بقية ادن فكل، قال: فرغبت في طعام إبراهيم فجعلت أكل معه، قال: ثم إن إبراهيم تمدد في كسائه، فقال: ..

(٥) ما بين الرقمين مكانها في الحلية: ما لي الدنيا أنعم عيشاً منا، ما أهتم بشيء إلا لأمر المسلمين، ثم التفت إلي فقال.

(٦) كذا، وتقدم: ويهلك الرأس.

الحائط ويضرب يديه جميعاً على رأسه فقلت له: مَا يبيكيك؟ فقال: ذكرتُ: ﴿يَوْمًا تَقْلَبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾^(١).

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو يَعْلَى إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِي، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصِيرِ الْخُلْدِيِّ^(٢)، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ الْمَنْصُورِيِّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ يَقُولُ هَذَا، وَيَتِمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ إِذَا خَلَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ بِصَوْتِ حَزِينٍ مُوجِعِ الْقَلْبِ:

وفتني^(٣) أخو ضنسى وكبير أخو علل
فمتى ينقضني الردى ومتى ويحك العمل

ثم قال: يَا نَفْسُ إِيَّاكَ وَالْغَرَّةَ بِاللَّهِ، وَقَدْ قَالَ الصَّادِقُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَفْرَنْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا، وَلَا يَفْرَنْكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾^(٤).

اخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّنْجِي، أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنِ، نَا أَبُو زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمَزْكِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْعَبْسِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ وَرَيْزَةَ^(٥) بِنَ مُحَمَّدٍ، نَا مُسَيِّبُ بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْبَةَ الْخَوَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ قَالَ لِرَجُلٍ: مَا آَنَ لَكَ أَنْ تَتُوبَ؟ قَالَ: حَتَّى يَشَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: وَأَيْنَ حَزَنُ الْمَمْنُوعِ؟

اخْبَرَنَا أَبُو السَّعَادَاتِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُتَوَكِّلِي، أَنَا وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ حَمْزَةَ السَّلْمِي، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ حَ.

(١) سورة النور، الآية: ٣٧.

(٢) بالأصل «الخلدي» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٥. وهذه النسبة إلى الخلد محلة ببغداد (الأنساب).

وفي السير: كان يسكن محلة الخلد.

وفي الأنساب: قيل له الخلدي، فقد كان يوماً عند الجنيد بن محمد وعنده جماعة فسألوه عن مسألة، فقال له: أجبه، قال: فأجبتهم، فقال: يا خلدي، من أين لك هذه الأجوبة، فجرى علي اسم الخلدي. وقال الخلدي: والله ما سكنت الخلد ولا سكن أحد من آبائي.

(٣) في حلية الأولياء ١١/٨:

ومتى أنت صغيراً وكبيراً أخو علل

(٤) سورة لقمان، الآية: ٣٣ وفيها: ﴿فَلَا تَفْرَنْكُمُ...﴾.

(٥) ضبطت عن التبصير.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: أَنَا الصَّيرَفِيُّ، نَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ، نَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ الْقُرَشِيُّ. قَالَ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ: إِنَّكَ إِذَا أَدَمَنْتَ النَّظَرَ فِي مِرَاةِ التَّوْبَةِ بَانَ لَكَ قَبِيحُ شَيْنِ الْمَعْصِيَةِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ بْنُ إِدْرِيسَ، نَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ يَزِيدَ الطَّرْسُوسِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَلْطِيُّ، قَالَ: كَانَ عَامَةً دَعَاءَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ: اللَّهُمَّ انْقُلْنِي مِنْ ذَلِّ مَعْصِيَتِكَ إِلَى عِزِّ طَاعَتِكَ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمَقْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ غَالِبٍ - تَمْتَامٌ - يَقُولُ: كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: مَنْ عَرَفَ مَا يَطْلُبُ هَانَ عَلَيْهِ مَا يَبْذُلُ، وَمَنْ أَطْلَقَ بَصْرَهُ طَالَ أَصْفَهُ، وَمَنْ أَطْلَقَ أَمْلَهُ سَاءَ عَمَلُهُ، وَمَنْ أَطْلَقَ لِسَانَهُ قَتَلَ نَفْسَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِيُّ، أَنَا رِشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا إِبْرَاهِيمَ، نَا ابْنُ خُبَيْقٍ، نَا حُذَيْفَةُ الْمُرْعَشِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَقُولُ: خَلُّوا لَهُمْ دُنْيَاهُمْ فَخَلُّوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ آخِرَتِكُمْ، وَخَلُّوا لَهُمْ شَهَوَاتِهِمْ يُحْبَوْكُمْ.

قَالَ: وَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، نَا ابْنُ خُبَيْقٍ، نَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ مَعِيشَتُكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ:

نَرْقَعُ دُنْيَانَا بِتَمْزِيْقِ دِينِنَا فَلَا دِينُنَا يَبْقَى وَلَا مَا نُرْقَعُ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ قَتَادَةَ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ نُجَيْدٍ السَّلْمِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُوشَنجِيُّ، نَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، نَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ عَلَى بَعْضِ هَؤُلَاءِ الْوَلَاةِ فَقَالَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ مَعِيشَتُكَ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمُ:

نُرْقِعُ دُنْيَانَا بْتَمْزِيْقِ دِينِنَا فَلَا دِينُنَا يَبْقَى وَلَا مَا نُرْقِعُ
قال: فقال الوالي: أخرجوه فقد استقتل^(١).

أُخْبِرْنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرْجَانِي - بَغِيد - وَأَبُو نَصْرِ
الْحَسَنِ بْنِ رَجَاءَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمٍ - بَيْغَاز - قَالَا: أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْدَه، أَنَا أَبِي
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَإِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي ابْنَ أَحْمَدَ الْأَبْزَارِي - قَالَا:
نَا مُسَدَّدُ بْنُ قَطْنٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ - مَرْوَزِي - نَا
الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ دَخَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ: مَا
عَمَلُكَ؟ قَالَ:

نُرْقِعُ دُنْيَانَا بْتَمْزِيْقِ دِينِنَا فَلَا دِينُنَا يَبْقَى وَلَا مَا نُرْقِعُ
فقال: أخرج عني، فخرج وهو يَقُولُ:

اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبًا وَدَعَ النَّاسَ جَانِبًا^(٢)

أُخْبِرْنَا أَبُو بَكْرُ الْبُرُوجَرْدِي، أَنَا أَبُو سَعْدِ بْنِ أَبِي صَادِقٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بَاكُويَه^(٣)، نَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ ثَابِتٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي نَعِيمٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ،
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارِ الْخُرَّاسَانِي قَالَ: كَثِيرًا مَا كُنْتُ أَسْمَعُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَقُولُ:

لَمَّا تُوعِدُ^(٤) الدُّنْيَا بِهِ مِنْ شُرُورِهَا يَكُونُ بِكَاءِ الطِّفْلِ سَاعَةً يُوَضَّعُ
وَلَا فَمَا يَبْكِيهِ مِنْهَا وَإِنَّمَا لِأَرْوَحِ^(٥) مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَوْسَعُ
إِذَا أَبْصَرَ الدُّنْيَا اسْتَهْلَ كَأَنَّمَا يَرَى مَا سَيَلْقَى مِنْ أَذَاهَا وَيَسْمَعُ

أُخْبِرْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنَا رَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو النَّصْرِي، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ
الْبَزَازِ، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَلَانِسِي رَفِيقُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ

(١) حلية الأولياء ١٠/٨.

(٢) مختصر ابن منظور ٣١/٤ والجزء الأول منه في حلية الأولياء ١٠/٨.

(٣) ضبطت عن التبصير.

(٤) الأصل ومختصر ابن منظور، وفي حلية الأولياء ١٢/٨ «لما تعد».

(٥) الأصل والحلية، وفي المختصر: لأروع.

أذهم يتمثل بأبيات من الشعر:

رَأَيْتِ الذُّنُوبَ تَمِيتُ الْقُلُوبَ	وَيَتَّبَعُهَا الذَّلَامَانُهَا
وَتَرَكِ الذُّنُوبَ حَيَاةَ الْقُلُوبِ	وَالْخَيْرُ لِلنَّفْسِ عَصِيَانُهَا
وَمَا أَهْلَكَ الدِّينَ إِلَّا الْمُلُوكُ	وَأَحْبَارُ سُوءٍ وَرَهَبَانُهَا
وَبَاعُوا النُّفُوسَ فَلَمْ يَرْبَحُوا	وَلَمْ تَغْلُ بِالْبَيْعِ أَثْمَانُهَا
لَقَدْ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي جِيفَةٍ	يَبِينُ لِلْعَاقِلِ أَتْنَانُهَا

كَذَا قَالَ وَالصَّوَابُ: تَبَيَّنَ لَذِي الْعَقْلِ أَيْبَانُهَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُتَوَكِّلِي، قَالَ: أَنَا وَأَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِي، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، نَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ، - إِمْلَاء - نَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نُصَيْرِ الْخُلْدِيِّ ^(١) ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَاصِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورِ الْمَنْصُورِيِّ - زَادَ ابْنُ رَزَقٍ: مَوْلَى مَنْصُورِ بْنِ الْمَهْتَدِيِّ -.

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارِ الصُّوفِيِّ - زَادَ ابْنُ رَزَقٍ: الْخُرَّاسَانِي - خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمٍ ثُمَّ اتَّفَقَا قَالَ: وَقَفَ رَجُلٌ مَرَّةً - وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ: كُوفِي ^(٢) - وَقَالَ: عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمٍ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ لِمَ حُجِبَتِ الْقُلُوبُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: لِأَنَّهَا أَحَبَّتْ مَا أَبْغَضَ اللَّهُ، أَحَبَّتِ الدُّنْيَا وَمَالَتْ إِلَى دَارِ الْغُرُورِ وَاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ، وَتَرَكْتَ الْعَمَلَ لِدَارٍ فِيهَا حَيَاةُ الْأَبَدِ، فِي نَعِيمٍ لَا يَزُولُ وَلَا يَنْفَدُ ^(٣)، خَالِدٌ مُخَلَّدٌ فِي مَلِكٍ سَرْمَدٍ لَا نِفَادَ لَهُ وَلَا انْقِطَاعَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ الْقُسَيْرِيُّ، أَنَا أَبِي، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِي، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَامِدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ

(١) ضُبِطَتْ عَنِ الْأَنْسَابِ، تَقْدِمْ التَّعْلِيقَ عَلَيْهَا قَرِيبًا.

(٢) فِي حَلِيقَةِ الْأَوْلِيَاءِ ١٢/٨ صُوفِي.

(٣) الْحَلِيقَةُ: يَنْفَدُ.

أحمد بن حضرويه يقول عن إبراهيم بن أدهم لمن سأل - وفي رواية أبي المظفر قال إبراهيم بن أدهم^(١): لرجل في الطواف: - اعلم أنك لا تنال درجة الصالحين حتى تجوز ست عقبات: أوله^(٢): تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة، والثاني: تغلق باب العز وتفتح باب الذل. والثالث: تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد، والرابع تغلق باب النوم وتفتح باب السهر، والخامس: تغلق باب الغنى وتفتح باب الفقر، والسادس: تغلق باب الأمل وتفتح باب الاستعداد للموت. انتهت حكاية ابن حضرويه.

وقال القشيري^(٣): وكان إبراهيم بن أدهم يحفظ^(٤) كرمأ فمر به جندي فقال: أعطنا من هذا العنب، فقال: ما أمر به صاحبه، فأخذ يضربه بسوطه، فطأ رأسه، وقال: اضرب رأساً طال ما عصى الله تعالى، فأعجز الرجل ومضى.

وقال سهل بن إبراهيم^(٥): صحبت إبراهيم بن أدهم فمرضت، فأنفق علي نفقته فاشتيت شهوة فباع حماره وأنفق علي [ثمنه]^(٦) فلما تماثلت قلت: يا إبراهيم، أين الحمار؟ فقال: بعناه، فقلت: على ماذا أركب فقال: يا أخي على عنقي فحملني ثلاثة منازل.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان الصابوني، أنا الحاكم أبو منصور محمد بن محمد بن عبد الله الهروي، نا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي^(٧) - ببغداد - نا أبو إسحاق إبراهيم بن نصير - وصوابه: نصر - المنصوري، نا إبراهيم بن بشار الخراساني خادم إبراهيم بن أدهم قال^(٨): سئل إبراهيم بن أدهم: بِمَ يَتَم الورع؟ فقال: بتسوية كل الخلق في قلبك، والاشتغال^(٩) عن عيوبهم بذنبك وعليك باللفظ الجميل، في قلب ذليل لرَبِّ جميل، فكّر في ذنبك، وتب إلى ربك، يثبت الورع في

(١) الرسالة القشيرية ص ٣٩٢.

(٢) كذا بالأصل: أوله إلى السادس، بالمذكر، والصواب «أولها»... إلى السادسة» بالمؤنث تعود إلى عقبات.

(٣) الرسالة القشيرية: يحرس.

(٤) الرسالة القشيرية ص ٣٩٢.

(٥) الزيادة عن الرسالة القشيرية.

(٦) بالأصل «الخالدي» والصواب ما أثبت، تقدم قريباً.

(٧) حلية الأولياء ١٦/٨ ومختصر ابن منظور ٣١/٤.

(٨) الحلية: واشتغالك.

قلبك، وأقطع^(١) الطمع إلا من ربك.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد فذكر نحوها.

وأخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر، نا إبراهيم بن نصر، حدَّثني إبراهيم بن بشار، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول^(٢): ليس من أعلام الحب أن تحب ما يبغضه حبيبك، ذمَّ مولانا الدنيا فمدحناها، وأبغضها فأحببناها، وزهد فيها فأثرناها ورغبنا فيها وفي طلبها، ووعدكم خراب الدنيا فحصدتموها، ونهاكم^(٣) عن طلبها فطلبتموها وأنذركم^(٣) الكنوز فكنزتموها دعيتكم إلى هذه الغرارة دواعيها، فأجبتُم مُسرعين مناديتها، خدعتكم بغرورها ومنتكم، فأقررتُم^(٤) خاضعين لأمانيتها^(٥) لتمرغون في زهراتها، وتتنعمون^(٦) في لذاتها، وتتقلبون في شهواتها، وتكونون بتبعاتها تنبشون بمخالب الحرص عن خزائنها، وتحفرون بمعاول الطمع في معادنها، وتبنون بالغفلة في أماكنها، وتحصنون بالجهل في مساكنها^(٧).

قال: وسمعت إبراهيم بن أدهم يقول: قد رضىنا من أعمالنا بالمعاني ومن طلب التوبة بالتواني، ومن العيش الباقي بالعيش الفاني^(٨).

قال: وسمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ما مالنا نشكو فقرنا إلى مثلنا، ولا نطلب كشفه من ربنا، نكلته أمه عبد أحب الدنيا، ونسي ما في خزائن مولاه^(٩).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل،

(١) الحلية: «واحسم».

(٢) حلية الأولياء ٢٤/٨.

(٣) الحلية: «ونهيتهم... وأنذرتهم».

(٤) الحلية: «فأنفذتم».

(٥) الحلية: «لأمنيتها تتمرغون في زهواتها».

(٦) الحلية: «وتتمتعون».

(٧) الحلية: «وتتلوثون».

(٨) انظر حلية الأولياء ٢٤/١ و ٢٥ وفيها زيادة.

(٩) تقدم الخبر قريباً.

نا أحمد بن مروان المالكي الدِّينَوْرِي، نا أحمد بن محمد الواسطي، نا أبي عن جدي قال: قرأ إبراهيم بن أدهم: لَا تَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ مَنْعاً عَلَيْكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَسَلْ اللَّهَ أَنْ يَنْعَمَ عَلَيْكَ وَلَا تَسْأَلِ الْمَخْلُوقِينَ وَعَدَ النَّعْمَ مِنْهُمْ مَغْرَماً.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْأَدَمِيِّ الْقَارِي - بَيْغَازٌ - نا أَبُو الْعِيَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ النَّحْوِيُّ، نا ابْنُ خُبَيْقٍ، نا شَعِيبُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ فِيمَا أَخْسَبَ قَالَ^(١): لَا تَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ عَلَيْكَ مُنْعَماً، وَأَعِدْ نِعْمَةً عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِهِ مَغْرَماً. قال: فقال لنا يُوْسُفُ بْنُ أَبِيبَاتٍ: هَذَا كَلَامٌ حَسَنٌ فَاحْفَظُوهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرُوجَرْدِيُّ، أَنَا أَبُو سَعْدٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَادِقٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَاكُوِيَه، نا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْتَدِيِّ - بَنُورِ الْمَلِكِ بِالْبَصْرَةِ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ الْمَنْصُورِيِّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ الْخُرَاسَانِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ قَالَ: مَرَرْتُ فِي بَعْضِ جِبَالِ^(٢) الشَّامِ فَإِذَا بِحَجَرٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهِ نَقْشٌ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ:

كُلْ حَيًّا فَإِنْ بَقِيَ فَمِنَ الْعُمَرِ^(٣) يَسْتَقِي
فَاعْمَلِ الْيَوْمَ وَاجْتَهِدْ وَاحْذَرِ الْمَوْتَ يَا شَقِي

[قال:] فَبَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ أَبْكِي وَأَقْرَأُ، إِذْ أَتَى رَجُلٌ أَشْعَثَ أَغْبَرَ عَلَيْهِ مَدْرَعَةً مِنْ شَعْرٍ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، فَزِدَّتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَى بَكَائِي فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقُلْتُ: قَرَأْتُ هَذَيْنِ^(٤) الْبَيْتَيْنِ فَأَبْكِيَانِي، فَقَالَ: وَأَنْتَ لَا تَبْكِي وَلَا تَتَعَطَّ حَتَّى تَوْعَظَ فَقَالَ: سِرْ مَعِيَ حَتَّى أَقْرَأَكَ غَيْرَهُ فَمَضَيْتُ مَعَهُ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ شَبِيهَةٍ بِالْمَحْرَابِ فَقَالَ: اقْرَأْ وَابْكِ وَلَا تَقْصُرْ^(٥)، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَتَرَكْنِي، وَإِذَا فِي أَعْلَاهُ نَقْشٌ بَيْنَ عَرَبِي:

لَا تَبْتَغِي جَاهاً وَجَاهُكَ سَاقِطٌ عِنْدَ الْمَلِكِ وَكَنَ لَجَاهُكَ مُصْلِحاً

(١) حلية الأولياء ٣٤/٨.

(٢) في حلية الأولياء ١٢/٨ بلاد الشام.

(٣) الحلية: وإن بقي... العيش.

(٤) الحلية: قرأت هذا النقش.

(٥) الحلية: ولا تعص.

وفي الجَانِبِ ^(١) الأيمن مكتوب:

من لم يثِقْ بالقضاء والقدر لَأَقَى هُمُوماً كَثِيراً الضرر
[وفي الجانب الأيسر منه نقش عربي] ^(٢).

مَا أَزِينُ التَّقَى وَمَا أَقْبَحُ الْخَنَا
وَكُلُّ مَا خُوذَ بَمَا جَنَّا وَعِنْدَ اللَّهِ الْجَزَا
وفي أسفل الحَجَرَاتِ ^(٣) فوق الأرض مكتوب:

إِنَّمَا الْفُوزُ ^(٤) وَالْغَنَى فِي تَقَى اللَّهِ وَالْعَمَلِ

فلما قرأته ^(٥) التفت إلى صاحبي فلم أره، فلا أدري مَضَى أَوْ حَجَبَ عَنِي؟

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِي، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقُرَيْ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَصْرِي، نَا
أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الدِّينَوْرِي، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبَّادِ التِّيمِي، نَا ابْنُ خُبَيْقٍ، عَنْ خَلْفِ بْنِ تَمِيمٍ
قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَنْشُدُ:

أَرَى أَنَسَاءً بِأَذْنَى الدِّينِ قَدْ قَنَعُوا وَلَا أَرَاهُمْ رَضُوا فِي الْعَيْشِ بِالْذَوْنِ
فَامْتَنَعَنَ بِاللَّهِ عَنْ دُنْيَا الْمُلُوكِ كَمَا اسْتَغْنَى الْمُلُوكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّينِ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ:
سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَيْ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ غَالِبٍ - تَمْتَامُ -
يَقُولُ: كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ إِلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: مَنْ عَرَفَ مَا يَطْلُبُ هَانَ عَلَيْهِ مَا يَبْذُلُ،
وَمَنْ أَطْلَقَ بَصَرَهُ طَالَ أَصْفَهُ، وَمَنْ أَطْلَقَ أَمْلَهُ سَاءَ عَمَلُهُ، وَمَنْ أَطْلَقَ لِسَانَهُ قَتَلَ نَفْسَهُ ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَاءِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّالِحَانِي - بَيْغَدَادُ - أَخْبَرَنَا
عَائِشَةُ بِنْتُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْوُرْكَانِيَّةِ: قَالَتْ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ

(١) الحلية: وفي الجانب الآخر نقش بين عربي.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن حلية الأولياء ١٢/٨.

(٣) في الحلية: المحراب.

(٤) الحلية: العز.

(٥) الحلية: فلما تدبرته وفهمته.

(٦) تقدم الخبر قريباً.

محمد بن شاه - إملاء - نا أبو الفرج عبد الواحد بن بكر، أنا إبراهيم بن أبي نعيم، نا إبراهيم بن نصر، حَدَّثَنِي إبراهيم بن بشار الخُرَّاساني، قال ^(١): كتب عمرو ^(٢) بن المنهال المقدسي إلى إبراهيم بن أدهم - وهو بالرَّملة - أن عظمي بمَوْعظة أحفظها عنك قال: فكتب إليه: أما بعد فإن الحزن على الدنيا طويل، والموت من الإنسان قريب، وللنقص ^(٣) في كل وقت نصيب، وللبلاء في جسمه ديب، فبادر بالعمل قبل أن ينادى بالرحيل، واجتهد ^(٤) بالعمل في دار الممر قبل أن ترتحل ^(٥) إلى دار الممر.

أخبرنا بها عالية أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد بن نصير، حَدَّثَنِي إبراهيم بن نصر، حَدَّثَنِي إبراهيم بن بشار خادم إبراهيم بن أدهم قال: كتب عمرو بن المنهال المقدسي إلى إبراهيم بن أدهم، فذكر نحوها.

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن محمد الحُلواني، أنا أبو بكر بن خلف ح.

وأخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البيهقي.

قالا: أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا جعفر بن محمد، نا إبراهيم بن نصر، حَدَّثَنِي إبراهيم بن بشار، قال ^(٦): سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: أثقل الأعمال في الميزان أثقلها على الأبدان، ومن وفى العمل وفى له الأجر، ومن لم يعمل رَحَلَ من الدنيا إلى الآخرة بلا قليل ولا كثير.

أخبرنا أبو غالب محمد بن إبراهيم الجُرْجاني - بفيد - أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبي أبو عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا عباس الدوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود، أنا إبراهيم بن عيسى، أخبرني بقية بن الوليد، قال: قال رجل لإبراهيم بن أدهم: كيف أصبحت؟ قال: بخير ما لم يتحمل مؤونتي غيري.

(١) حلية الأولياء ١٧/٨.

(٢) الأصل ومختصر ابن منظور ٣٢/٤ وفي الحلية: عمر.

(٣) في الحلية: وللنفس.

(٤) عن الحلية والمختصر، وفي الأصل: واجهد.

(٥) الحلية: ترحل.

(٦) حلية الأولياء ١٦/٨.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَضْرٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ^(١): كُنْتُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ مَارًا مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ فِي صَحْرَاءٍ إِذْ أَتَيْنَا عَلَى قَبْرِ مَسْنَمٍ فَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ ^(٢) فَقُلْتُ: قَبْرٌ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا قَبْرُ حُمَيْدِ بْنِ جَابِرٍ أَمِيرِ هَذِهِ الْمَدَنِ كُلِّهَا، كَانَ غُرَقًا ^(٣) فِي بَحَارِ الدُّنْيَا ثُمَّ أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْهَا وَاسْتَنْقَذَهُ بَعْدَ.

[ولقد] ^(٤) بَلَغَنِي أَنَّهُ سُرَّ ذَاتَ يَوْمٍ بِشَيْءٍ مِنْ مَلَاهِي مُلْكِهِ وَدُنْيَاهِ وَغُرُورِهِ وَفَتْنَتِهِ قَالَ: ثُمَّ نَامَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ مَعَ مَنْ خَصَّهُ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ: فَرَأَى رَجُلًا واقفًا عَلَى رَأْسِهِ، بِيَدِهِ كِتَابٌ فَنَاقَلَهُ فَفَتَحَهُ فَإِذَا فِيهِ كِتَابٌ بِالذَّهَبِ مَكْتُوبٌ: لَا يُؤْثِرُنْ فَانِيًا عَلَى بَاقٍ، وَلَا تَغْتَرْنَ بِمُلْكِكَ وَقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَعَبِيدِكَ وَخَدَمِكَ وَلَذَاتِكَ وَشَهَوَاتِكَ، فَإِنَّ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ جَسِيمٌ لَوْلَا أَنَّهُ غَرِيمٌ ^(٥)، وَهُوَ مُلْكٌ لَوْلَا أَنْ بَعْدَهُ هَلَكٌ، وَهُوَ فَرَحٌ وَسُرُورٌ لَوْلَا أَنَّهُ لَهْوٌ وَسُرُورٌ ^(٦)، وَهُوَ يَوْمٌ لَوْ كَانَ يُوثَقُ لَهُ بَعْدُ، فَسَارِعُوا إِلَى أَمْرِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ^(٧) قَالَ: فَانْتَبَهَ فَرَعَا وَقَالَ: هَذَا تَنْبِيهُ مِنَ اللَّهِ وَمَوْعِظَةٌ. فَخَرَجَ مِنْ مُلْكِهِ وَقَصَدَ هَذَا الْجَبَلَ فَتَعَبَّدَ فِيهِ حَتَّى تَابَ رَحِمَهُ اللَّهُ ^(٨).

قَالَ: وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: إِخْوَتِي، عَلَيْكُمْ بِالْمُبَادَرَةِ وَالْجِدَّةِ وَالْاجْتِهَادِ وَسَارِعُوا وَسَابِقُوا فَإِنْ نَعَلًا فَقَدْتُ أَخْتَهَا سَرِيعَةً اللَّحَاقَ بِهَا ^(٩).

قَالَ: وَسَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَذْهَمَ يَقُولُ: اذْكُرْ مَا أَنْتَ صَائِرٌ إِلَيْهِ حَقٌّ ذِكْرُهُ وَتَفَكُّرُهُ فِيمَا مَضَى مِنْ عَمْرِكَ، هَلْ تَتَّقِي بِهِ وَتَرْجُو بِهِ النِّجَاةَ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ، فَإِنَّكَ إِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ

(١) حلية الأولياء ٣٣/٨.

(٢) زيد في الحلية: ويكى.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن الحلية.

(٤) زيادة عن الحلية.

(٥) الحلية: عديم.

(٦) الحلية: وغرور.

(٧) سورة آل عمران، الآية: ١٣٣.

(٨) زيد في الحلية ٣٣/٨ بعدها: فلما بلغني قصته وحُدِّثْتُ بِأَمْرِهِ قَصَدْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِبَدءِ أَمْرِهِ، وَحَدَّثَنِي بِأَمْرِي، فَمَا زِلْتُ أَقْصِدُهُ حَتَّى مَاتَ وَدُفِنَ ههنا، فهذا قبره رحمه الله.

(٩) تقدم الخبر.

شغلت قلبك بالاهتمام بطريق النجاة على طريق الآمنين اللاهين المطمئنين الذين اتَّبَعُوا أنفسهم هَوَاهَا، فوقفهم على طريق هَلَكَاتِهِمْ، لَا جَرَمَ سَوْفَ يَعْلَمُونَ وَسَوْفَ يَنَاقِشُونَ وَسَوْفَ يَنْدُمُونَ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(١).

أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو عَثْمَانَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - إِمْلَاءَ - أَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ حَاتِمَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ حَاتِمِ الْمَرْوَزِي - بِهَا - قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدَ الْمَرْوَزِي يَقُولُ: ذَكَرَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ سُلْطَانٍ لَا يَكُونُ عَادِلًا فَهُوَ وَاللَّصُّ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ، وَكُلُّ عَالِمٍ لَا يَكُونُ وَرِعًا فَهُوَ وَالذُّبُّ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ، وَكُلُّ مَنْ خَدَمَ سِوَى اللَّهِ فَهُوَ وَالْكَلْبُ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيهَانِ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، نَا جَدِّي أَبُو بَكْرٍ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخِرَاطِيُّ، نَا يُوسُفُ بْنُ عِمْرَانَ الدَّقِيقِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْقٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضُرَيْسٍ قَالَ:

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدَهَمَ: كُنَّا إِذَا سَمِعْنَا الشَّابَّ يَتَحَدَّثُ فِي الْمَحَاسِنِ آيَسْنَا مِنْ خَيْرِهِ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنَ نُصَيْرٍ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ نَصْرٍ.

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهَمَ يَقُولُ: الْهَوَى يُرْدِي وَخَوْفُ اللَّهِ يَشْفِي. وَاعْلَمْ إِنَّمَا يَزِيلُ عَنْ قَلْبِكَ هَوَاكَ إِذَا خَفْتَ مِمَّنْ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَرَاكَ^(٢).

قَالَ: وَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ الزَّاهِدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ الْحَدَّثِي^(٣) بِمَكَّةَ.

أَخْبَرَنِي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُبَيْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ حَارِثٍ يَقُولُ: ذَكَرَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهَمَ قَالَ: لَا تَجْعَلْ

(١) تقدم الخبر قريباً.

(٢) تقدم الخبر قريباً.

(٣) بفتح الحاء والذال، هذه النسبة إلى الحديثة، بلدة على الفرات.

فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ عَلَيْكَ مَنَعْمًا وَاعْدُدْ النِّعْمَةَ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ اللَّهِ مَغْرَمًا^(١).

قَالَ: وَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ السَّقَّاءِ، حَدَّثَنِي وَالِدِي أَبُو عَلِيٍّ، نَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرٍ، نَا أَبُو هِشَامٍ - وَصَّوَابُهُ أَبُو هِشَامٍ وَرِيزَةُ^(٢) بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَسَّانِي - نَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ بَكَارٍ، قَالَ: شَكََا رَجُلٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ كَثْرَةَ عِيَالِهِ فَقَالَ: يَا أَخِي انْظُرْ كُلَّ مَنْ فِي مَنْزِلِكَ لَيْسَ رِزْقُهُ عَلَى اللَّهِ فَحَوَلَهُ إِلَى مَنْزِلِي.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَرَجِ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ^(٣) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رَامِينَ الْأَسْتَرَابَادِيِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَمِيدِيِّ الشِيرَازِيِّ، نَا الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خُرَّزَادِ الْأَهْوَازِيِّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّضْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ سَرِيًّا السَّقَطِي يَقُولُ: سَمِعْتُ بَشْرًا - يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ - يَقُولُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ: وَقَفْتُ عَلَى رَاهِبٍ فِي جَبَلٍ لِبْنَانٍ فَنَادَيْتُهُ فَأَشْرَفَ عَلَيَّ فَقُلْتُ لَهُ: عَظَنِي فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

خَذَ عَنِ النَّاسِ جَانِبًا كِي^(٤) يَعِدُوكَ رَاهِبًا
إِنْ دَهَرًا أَظْلَمَنِي^(٥) قَدْ أَرَانِي الْعَجَائِبَا
قَلَّبَ النَّاسَ كَيْفَ شئتُ تَجِدُهُمْ عَقَارِبَا

قَالَ بَشْرٌ فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: هَذِهِ مَوْعِظَةُ الرَّاهِبِ، فَعَظَنِي أَنْتَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

تَوَخَّشْ مِنَ الْإِخْوَانِ لَا تَبْغِ^(٦) مُؤْنَسًا وَلَا تَبْغِ^(٧) أَخَا وَلَا تَبْغِ صَاحِبًا
وَكُنْ سَامِرِي الْفِعْلِ مِنْ نَسْلِ آدَمَ وَكُنْ أَوْحَدِيًّا مَا قَدَرْتَ مَجَانِبَا

(١) مرّ الخبر قريباً.

(٢) ضببطت عن التبصير.

(٣) في معجم البلدان (أستراباذ وهي بلدة بين سارية وجرجان من أعمال طبرستان) أبو محمد الحسين بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين الأسترابادي روى عنه أبو بكر الخطيب. والبداية والنهاية ١٥١/١٠ كالأصل وفيها «زامين» بدل رامين.

(٤) في البداية والنهاية ١٥٢/١٠ «كن».

(٥) عن البداية والنهاية وبالأصل «أطلني».

(٦) بالأصل: «تبغى».

(٧) فوق الكلمة بخط مغاير: «تتخذ» وفي البداية والنهاية ١٥٢/١٠ «تتخذ».

فقد فسد الأخوان والحب والإخا فلست ترى إلا مذوقاً وكاذباً
فقلت: ولولا أن يقال: مُدهده وتنكر حالاتي لقد صرت راهباً^(١)

قال سري: فقلت لبشر: هذه موعظة إبراهيم لك، فعظني أنت فقال: عليك^(٢)
بلزوم بيتك. فقلت: بلغني عن الحسن أنه قال: لولا الليل ومُلافاة الأخوان ما كنت
أبالي متى مُت فأنشأ يقول:

يا من يسر^(٣) برؤية الأخوان مهلاً أمنت مكائد الشيطان
خلت القلوب من المعاد وذكره وتشاغلوها بالحرص في^(٤) الخسران
صارت مجالس من ترى وحديثهم في هتك مستور وخلف^(٥) قران

قال الحلبي: فقلت لسري: هذه موعظة بشر لك فعظني أنت فقال: عليك
بالإجمال فقلت: إني لأحب ذلك فأنشأ يقول:

يا من يُريد^(٦) بزعمه إجمالاً إن كان حقاً فاستعد خصالاً
ترك المجالس والتذاكر يا أخي واجعل خروجك للصلاة خيالاً
بل كن بها حياً كأنك ميتٌ لا يرتجي منه القريب وصالاً

قال علي بن محمد: قلت للحلبي: هذه موعظة سري لك فعظني، فقال لي: يا
أخي أحب الأعمال إلى الله تبارك وتعالى ما أصدر^(٧) إليه من قلب زاهد في الدنيا؛
فازهد في الدنيا يُحبك الله، ثم أنشأ وهو يقول:

أنت في دار شتات فتأهب لشتاتك
واجعل الدنيا كيوم صُمته عن شهواتك

(١) الأبيات في البداية والنهاية ١٥٢/١٠.

(٢) البداية والنهاية: عليك بالخمول ولزوم بيتك.

(٣) عن البداية والنهاية، ورسمها غير واضح بالأصل.

(٤) البداية والنهاية: والخسران.

(٥) البداية والنهاية: وموت جنان.

(٦) البداية والنهاية ١٥٢/١٠ يروم.

(٧) البداية والنهاية: صعد إليه.

وَأَجْعَلِ الْفَطْرَ إِذَا مَا صُمْتَهُ يَوْمَ مَمَاتِكَ^(١)
 قَالَ ابْنُ خَرَزَادٍ فَقُلْتُ لَعَلِّي: هَذِهِ مَوْعِظَةُ الْحَلْبِيِّ لَكَ فِعْظُنِي، فَقَالَ لِي: احْفَظْ وَقْتُكَ
 وَاسْخُ بِنَفْسِكَ اللَّهُ تَعَالَى، وَانْزِعْ قِيَمَةَ الْأَشْيَاءِ عَنْ قَلْبِكَ يَصْفُو بِذَلِكَ سِرِّكَ وَيَزْكُو^(٢) بِذَلِكَ
 ذِكْرَكَ، ثُمَّ أُنْشِدْنِي:

حَيَاتِكَ أَنْفَاسُ تَعْدُ فِكَلِمَا مَضَى نَفْسٌ مِنْهَا انْتَقَصَتْ بِهِ جِزَاءُ
 فَيَصْبَحُ فِي نَفْسٍ وَيَمُشِي بِمِثْلِهِ^(٣) وَمَالِكَ مَعْقُولٍ تَحْسُ بِهِ رِزَاءُ
 يُمِيتُكَ مَا يَحْيِيكَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَيَحْدُوكَ حَادٍ مَا يُرِيدُ بِهِ الْهَزَاءُ
 قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ قُلْتُ لِأَحْمَدَ: هَذِهِ مَوْعِظَةُ عَلِيِّ لَكَ فِعْظُنِي فَقَالَ لَهُ: يَا أَخِي عَلَيْكَ
 بِلِزُومِ الطَّاعَةِ وَإِيَّاكَ أَنْ تَنْزَحَ^(٤) مِنْ بَابِ الْقِنَاعَةِ، وَأَصْلَحْ مَثْوَاكَ وَلَا تُؤْثِرْ هَوَاكَ، وَلَا تَبِعْ
 آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ، وَاشْتَغَلْ بِمَا يَعْنِيكَ بِتَرْكِ مَا لَا يَعْنِيكَ ثُمَّ أُنْشِدْنِي:

نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي نَدَامَةً وَمَنْ يَتَّبِعْ مَا تَشْتَهِي النَّفْسُ يَنْدُمُ
 فَخَافُوا الْكَيْمَاتَ تَأْمَنُوا بَعْدَ مَوْتِكُمْ سَيَلِقُونَ رَبًّا عَادِلًا لَيْسَ يَظْلُمُ
 فَلَيْسَ بِمَغْرُورٍ^(٥) لَدُنِّيَاهُ زَاجِرٌ سَيَنْدُمُ إِنْ زَلَّتْ بِهِ النُّعْلُ فَاَعْلَمُ
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ رَامِينَ قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ: هَذِهِ مَوْعِظَةُ أَحْمَدَ لَكَ فِعْظُنِي
 أَنْتَ فَقَالَ: اَعْلَمْ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يُنْزِلُ الْعَبِيدَ حَيْثُ نَزَلَتْ قُلُوبُهُمْ بِهُمُومِهَا،
 فَانْظُرْ أَيْنَ أَنْزَلْتَ قَلْبَكَ، فَاَعْلَمْ^(٦) أَنَّهُ تَقَرَّبَ الْقُلُوبُ عَلَى حَسَبِ مَا قَرَّبَ إِلَيْهَا^(٦)،
 فَانْظُرْ مِنَ الْقَرِيبِ مِنْ قَلْبِكَ وَأُنْشِدْنِي:

قُلُوبُ رَجَالٍ فِي الْحِجَابِ نَزُولُ وَأُرَاحَهُمْ فِيمَا هُنَاكَ حُلُولُ

(١) البداية والنهاية: وفاتك.

(٢) البداية والنهاية: يذكو.

(٣) في البداية والنهاية:

فتصبح في نقص وتسمي بمثله

(٤) البداية والنهاية: تفارق باب.

(٥) البداية والنهاية: لمغرور.

(٦) (٦) كذا ما بين الرقمين بالأصل والعبارة في البداية والنهاية: واعلم أن الله سبحانه يقرب من القلوب على حسب ما تقرب منه، وتقرب منه على حسب ما قرب إليها.

بروح^(١) نعيم الإنس في عزّ قربه بأفراد توحيد المليك تحول
لهم بفناء القريب^(٢) من محض بره عوائذ بذل خطهـن^(٣) جليل

قال أبو بكر الخطيب: فقلت للقاضي أبي محمد بن رامين: هذه موعظة الحمّدي لك فعظني فقال: اتق الله وثق به ولا تنهمه فإن اختياره لك خير من اختيارك لنفسك وأنشدني:

اتخذ الله صاحباً وذر الناس جانباً
جرّب الناس كيف شئت تجدهم عقارباً

قال أبو الفرج غيث الصوري، قلت للشيخ أبي بكر: هذه موعظة القاضي أبي محمد لك، فعظني أنت. فقال: احذر نفسك التي هي أعدى^(٤) أعدائك أن تتابعها على هواها، فذاك أعضلّ دائك، واستشعر^(٥) الخوف من الله بخلافها، وكرر على قلبك ذكر نعوتها وأوصافها، فإنها الأمانة بالسوء والفحشاء، والموردة من أطاعها موارِد العطب والبلاء. واعمد في جميع أمورك إلى تحري الصدق، ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. وقد ضمن الله تعالى لمن خالف هواه أن يجعل دار^(٦) الخلد قراره ومأواه. وأنشدني لنفسه:

إن كنت تبغي الرشاد محضاً في أمر دُنياك والمعادِ
فخالف النفس في هواها إن الهوى جامعُ الفسادِ

انقبأنا أبو القاسم الحسيني، نا عبد العزيز بن أحمد، نا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو العباس البردعي، نا عبّيد الله بن الحسين الأزدي، نا أبو حفص النسائي.

حدّثني محمد بن الحسين، عن أبي إسحاق الأنطاكي، حدّثني أبو عبد الله

(١) البداية والنهاية: تروح نعيم.

(٢) البداية والنهاية ١٥٣/١٠ القرب.

(٣) البداية والنهاية: خطهـن.

(٤) بالأصل: «أعد» والمثبت عن ابن كثير.

(٥) البداية والنهاية: واستشرف.

(٦) البداية والنهاية: جنة الخلد.

الْجَوْزْجَانِي رَفِيقُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ قَالَ: غَزَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ فِي الْبَحْرِ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَقَدِمَ أَصْحَابُنَا فَأَخْبَرُونِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ، عَنْ اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، اخْتَلَفَ خَمْسًا أَوْ (١) سِتًّا وَعَشْرِينَ مَرَّةً إِلَى الْخَلَاءِ، كُلُّ ذَلِكَ يَجِدُّ الْوُضُوءَ لِلصَّلَاةِ، فَلَمَّا حَسَّ (٢) بِالْمَوْتِ قَالَ: أَؤْتِرُوا لِي قَوْسِي، وَقَبْضَ عَلَى قَوْسِهِ، فَقَبَضَ اللَّهُ رُوحَهُ، وَالْقَوْسُ فِي يَدِهِ (٣)، قَالَ: فَدَفَنَاهُ فِي بَعْضِ الْجَزَائِرِ فِي بِلَادِ الرُّومِ.

كَذَا قَالَ وَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْمِيدَانِي قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى ظَهْرِ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ زَهْدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْبَرْدَعِيِّ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ: مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَةَ وَدَفِنَ بِسُوقَيْنِ (٤) حَصْنِ بِلَادِ الرُّومِ، كَذَا قَالَ فِي وَفَاتِهِ؛ وَالْمَحْفُوظُ أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَةَ.

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْدَهَ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْفَتْوَانِيُّ وَأَبُو مَسْعُودُ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهُ، أَنَا عَمِّي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ الْعِجْلِيُّ كُوفِي قَدِمَ مِصْرَ زَائِرًا لِرُشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، حَفِظَ مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَةَ، وَقِيلَ سَنَةَ ثَلَاثَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُزْجَانِيُّ، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْدَهَ، أَنَا أَبِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ: سَمِعْتُ أَبَا تَوْبَةَ الرَّبِيعِ بْنِ نَافِعٍ يَقُولُ: مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَدَفِنَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُقَيْلٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْخَلَعِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ النَّحَّاسِ، أَنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدَ الصَّائِغِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ جَمْكَانَ يَقُولُ وَكَانَ سَفِيَانٌ مُعْجَبًا بِهِ (٥):

(١) بالأصل: «خمسة أو ستة» والصواب ما أثبت.

(٢) في المختصر: «شعر» وفي البداية والنهاية ١٥٤/١٠ فلما كانت غشية الموت.

(٣) زيد في البداية والنهاية: فمات وهو قابض عليه يريد الرمي به إلى العدو رحمه الله وأكرم مثواه.

(٤) إعجمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن معجم البلدان، ولم يحدد الموضع بالضبط، ونقل عبارة البردعي وتعقيب ابن عساكر. (معجم البلدان: سوقين).

(٥) الأبيات في البداية والنهاية ١٥٤/١٠ وديوان الإمام الشافعي ص ١٠١.

أَجَاعَتُهُم الدُّنْيَا فَجَاعُوا^(١) وَلَمْ يَزَلْ
 أَخُو طَيِّ دَاوُدَ مِنْهُمْ وَمَسْعَرُ
 وَفِي ابْنِ سَعِيدٍ قَدْوَةُ الْبِرِّ وَالنَّهْيِ
 وَحَسْبُكَ مِنْهُمْ بِالْفُضَيْلِ مَعَ ابْنِهِ
 أَوْلَئِكَ أَصْحَابِي وَأَهْلُ مَوَدَّتِي
 فَمَا ضَرَّ ذَا التَّقْوَى نَصَالُ أَسْنَةٍ^(٢)
 وَمَا زَالَتِ التَّقْوَى تَرِيكَ عَلَى الْفَتَى
 كَذَلِكَ ذُو التَّقْوَى عَنِ الْعَيْشِ مَلْجَأً^(٣)
 وَمِنْهُمْ وَهَيْبٌ وَالْعَرِيبُ بْنُ أَذْهَمَا
 وَفِي وَارِثِ الْفَارُوقِ صَدَقًا مُقَدَّمًا
 وَيُوسُفُفَ إِنْ لَمْ يَسْأَلْ أَنْ يَتَسَلَّمَ
 فَصَلَّى^(٤) عَلَيْهِمْ ذُو الْجَلَالِ وَسَلَّمَا
 وَمَا زَالَ ذُو التَّقْوَى أَعَزَّ وَأَكْرَمَا
 إِذَا مَحَضَ التَّقْوَى مِنَ الْعَزِّ مَيْسَمَا

(١) فِي الْمَصْدَرَيْنِ: فَخَافُوا.

(٢) عَنِ الْمَصْدَرَيْنِ وَبِالْأَصْلِ مَلْجَأً.

(٣) بِالْأَصْلِ «فَصَلَ» وَالْمَثْبُتُ عَنِ الْمَصْدَرَيْنِ.

(٤) عَنِ الْمَصْدَرَيْنِ، وَبِالْأَصْلِ: نَضَالَ سَنَةً.

ذكر مَنْ اسم أبيه إسماعيل مِمَّن اسمه إبراهيم

٣٦٦ - إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد المؤمن
ابن إسماعيل بن مشكان بن خُرَّزاد البيروتي

حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَمِيعٍ الصِّيدَاوِيُّ .

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ الْفَقِيهَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ طَلَّابٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ جَمِيعٍ - بِصِيدَا - نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، نَا أَبِي، نَا أَبِي، نَا عمرو بن هَاشِمٍ، نَا سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَسْلَمَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ». وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ [١٥٥٢].

٣٦٧ - إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن عبيد الله
ابن مُوسَى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
أَبُو جَعْفَرٍ الْحُسَيْنِيِّ الْمَوْسَوِيِّ الْمَكِّي الْقَاضِي الْخَطِيبِ

قَدَّمَ دِمَشْقَ وَحَدَّثَ بِهَا وَبِمَكَّةَ: عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ - صَاحِبِ الْكِتَانِي - وَأَبِي بَكْرٍ الْآجَرِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْعُجَيْفِيِّ، وَأَبِي سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ جَبْرِيلَ، وَأَبِي قُتَيْبَةَ سَلَمَ بْنَ الْفَضْلِ الْأَدْمِيَّ (١).

رَوَى عَنْهُ عَلِي الْحِثَّانِي، وَأَبُو عَلَى الْأَهْوَازِي - وَسَمِعَ مِنْهُ بِمَكَّةَ - وَرَشَاءُ بْنُ نَظِيفٍ - وَسَمِعَ مِنْهُ بِمَضَرَ - وَيَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَصْبِصِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الطَّرْسُوسِيِّ الْمَقْرِيءِ، وَأَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ الطَّيِّبِي، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ بُنْدَارِ بْنِ عَلِي الشِّيرَازِيِّ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحِثَّانِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَضِرِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ، أَنَا عَلِي بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِثَّانِي، أَنَا الشَّرِيفُ الْقَاضِي أَبُو جَعْفَرِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْحُسَيْنِيِّ ^(١) الْخَطِيبُ - إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ، قَدِمَ عَلَيْنَا - أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْآجُرِّي - بِمَكَّةَ - نَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الشُّكْلِيِّ ^(٢)، نَا بَعْضُ أَصْحَابِ ذِي النُّونِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْبَارِي أَخُو ذِي النُّونِ ^(٣): يَا أَبَا الْفَيْضِ، لَمْ صَيَّرِ الْمَوْقِفَ بِعَرَفَاتٍ وَالْمَشْعَرَ، وَلَمْ يُصَيِّرِ بِالْحَرَمِ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْكَعْبَةَ بَيْتُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْحَرَمُ حِجَابُهُ وَالْمَشْعَرُ بَابُهُ، فَلَمَّا قَصَدَهُ الْوَافِدُونَ أَوْقَفَهُمْ بِالْبَابِ الْأَوَّلِ يَتَضَرَّعُونَ حَتَّى لَمَّا أُذِنَ لَهُمْ بِالْدُخُولِ أَوْقَفَهُمْ بِالْبَابِ الثَّانِي وَهُوَ الْمَزْدَلِفَةُ، فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ إِلَى تَضَرَّعِهِمْ أَمَرَ بِتَقْرِيبِ قُرْبَانِهِمْ وَيَقْضُونَ تَفَثَهُمْ وَيَتَطَهَّرُونَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي كَانَتْ تَحْجِبُهُمْ عَنْهُ، أَمَرَهُمْ بِالزِّيَارَةِ عَلَى طَهَارَةٍ.

قَالَ عَبْدُ الْبَارِي: فَلِمَ كَرِهَ لَهُمُ الصِّيَامَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الْقَوْمَ زَوَّارُ اللَّهِ، وَهُمْ فِي ضِيَافَتِهِ، وَلَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ أَنْ يَصُومَ عِنْدَ مَنْ أَضَافَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

فَقَالَ: يَا أَبَا الْفَيْضِ، فَمَا مَعْنَى التَّعَلُّقِ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ: مَثَلُهُ مَثَلُ رَجُلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ جَنَائَةٌ فَهُوَ يَتَعَلَّقُ بِهِ وَيَسْتَحْذِي لَهُ رَجَاءً أَنْ يَهَبَ لَهُ جُرْمَهُ.

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو نَصْرِ بْنِ الْقُشَيْرِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَنَا - نَعِيَ الْقَاضِي الشَّرِيفَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَوْسَائِيِّ الْحُسَيْنِيِّ قَاضِي الْحَرَمَيْنِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

(١) بالأصل «الحسني» والصواب ما أثبت وقد تقدم في بداية الترجمة.

(٢) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى شكل.

(٣) الخبر في مختصر ابن منظور ٣٣/٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَجَاعٍ اللَّفْتَوَانِي، أَنَا أَبُو عمرو بن مَنْدَه، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَرَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، نَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الطَّبَّسِيِّ، نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: بَيْنَمَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ يَوْمًا فِي دَارِهِ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ حَسَنُ الشَّارَةِ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ مَنْ أَدْخَلَكَ دَارِي؟ قَالَ: أَدْخَلْنِيهَا رَبِّهَا، قَالَ: فَرَبُّهَا أَحَقُّ بِهَا، فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مَلَكُ الْمَوْتِ، قَالَ: لَقَدْ بَعَثَ لِي مِنْكَ أَشْيَاءَ مَا أَرَاهَا فَيْكَ، قَالَ: أَدْبِرْ، فَأَدْبِرْ فَإِذَا عَيُونُ مُقْبِلَةٍ، وَإِذَا عَيُونُ مُدْبِرَةٍ، وَإِذَا شَعْرَةٌ مِنْهَا كَأَنَّهَا إِنْسَانٌ قَائِمٌ، قَالَ فَتَعَوَّذَنِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: عُدْ إِلَى الصُّورَةِ الْأُولَى، قَالَ: يَا مَلَكُ الْمَوْتِ لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْكَ قَبْلُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ، ثُمَّ رَأَيْتُكَ تَحَوَّلْتَ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ الْخَبِيثَةِ^(١) [قَالَ:] إِذَا بَعَثَنِي إِلَى مَنْ يَكْرَهُ لِقَاءَهُ بَعَثَنِي فِي هَذِهِ الصُّورَةِ الْخَبِيثَةِ^(١) الَّتِي رَأَيْتُ أَنْفَاءً، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ اتَّخَذَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا، قَالَ: يَا مَلَكُ الْمَوْتِ أَخْبِرْنِي عَنْهُ فِي مَا آتَاهُ فَأَخْبِرَهُ فَأَصْحَبَهُ وَأَخْدَمَهُ وَأَكُونَ مَعَهُ قَالَ: فَإِنَّكَ أَنْتَ هُوَ، قَالَ: فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَتْنِي عَلَيْهِ.

قَالَ: فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْضَهُ قَالَ: يَا مَلَكُ الْمَوْتِ، اقْبِضْ رُوحَ خَلِيلِي وَآتِهِ مِنْ بَابٍ لَا تَرَوْعُهُ مِنْهُ. قَالَ: يَا رَبِّ مَا أَتَيْتَهُ مِنْ بَابٍ إِلَّا رُعْتَهُ، فَكَرِهَ إِلَيْهِ الْحَيَاةَ.

قَالَ: فَبَيْنَمَا إِبْرَاهِيمُ يَوْمًا فِي ظِلِّ دَارِهِ إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَدَعَا بِطَعَامٍ، وَكَانَ يَقْرِي الضَّيْفَ، وَكَانَ كُلَّمَا أَكَلَ لُقْمَةً خَرَجَتْ أَسْفَلَ مِنْهُ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: كَمْ أَتَى لَكَ؟ قَالَ: أَحَدٌ وَسِتُونَ وَمِائَتَةً سَنَةً، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَوْمَئِذٍ ابْنُ مِائَةٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: مَا بَقِيَ أَنْ أَلْقَى هَذَا إِلَّا أَنْ أَدْخَلَ فِي سِتِّي هَذِهِ، فَكَرِهَ الْحَيَاةَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلَكِ الْمَوْتِ أَنْ اقْبِضْ رُوحَ خَلِيلِي عَلَى أَيْسَرِ ذَلِكَ. فَأَتَاهُ بِرَائِحَةٍ مِنْ مِسْكِ الْجَنَّةِ، فَاسْتَنْشَاهُ إِيَّاهَا حَتَّى خَرَجَتْ رُوحُهُ فَلَمَّا لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: يَا إِبْرَاهِيمُ كَيْفَ وَجَدْتَ الْمَوْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ وَجَدْتُ كَأَنَّهَا تَنْزَعُ بِالسَّلَا، قَالَ فَإِنَّا قَدْ يَسَّرْنَا عَلَيْكَ.

قَالَ حَمَّادٌ: وَفِي آخِرِ الْحَدِيثِ كَلِمَةٌ لَابْنِ شَدَادٍ.

قَالَ: وَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا أَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِي، نَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، نَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

(١) رسمها غير واضح، ولعل ما أثبت هو الصواب، ولعلها: الخشنة.

ومحمد بن مصفى، وسليمان بن سيف، وأبا مُصعب، ويعقوب بن حميد، وهارون بن سعيد، وعيسى بن حماد، وحرمله بن يحيى، ومحمد بن رُمح، وهناد بن السري، وأبا كريب، ومحمد بن عبد الله بن أبي الشوارب، وعمرو بن علي، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن أبان، وإبراهيم بن يوسف الماكياني^(١)، ويحيى بن يحيى، وإسحاق^(٢) بن حُجر، والحسين^(٣) بن حريث، ومحمد بن أسلم الطوسي، ومحمد بن عمرو - زُنَيْجاً^(٤) - ومحمد بن حميد، وأحمد بن حنبل.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، وَأَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ الْفَقِيهَ الطُّوسِيَّانَ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِيٍّ، وَأَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَقْرِيَّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهَ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْعَنْبَرِيَّ، نَا دُحَيْمَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيِّ، قَالَ: نَا مَرْوَانَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ - سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ - عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِنْ حَوْضِي أَبْعَدَ مِنْ أَيْلَةٍ^(٥) إِلَى عَدَنٍ^(٦)، لَهْوُ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلَجِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَلَآئِنْتَهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ، وَإِنِّي لِأَصْدُ النَّاسِ عَنْهُ كَمَا يَصْدُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ حَوْضِهِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ لَكُمْ سِمَاءٌ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ تَرِدُونَ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ»^[١٥٥٥].

قَوَاتٍ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الشَّحَّامِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْبَيْهَقِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ الْفَقِيهَ يَقُولُ: كَتَبْتُ مَسْنَدَ إِبْرَاهِيمَ الْعَنْبَرِيِّ بِخَطِّي

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦٢/١١ والأنساب.

(٢) في سير الأعلام: وعلي بن حجر.

(٣) بالأصل «الحسن» والصواب عن سير الأعلام، وانظر ترجمته فيها ٤٠٠/١١.

(٤) بالأصل «زميج» والمثبت والضبط عن التبصير ٥٩٠/٢.

(٥) أيلة: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام (معجم البلدان).

(٦) عدن: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن (معجم البلدان).

مائتين^(١) وبضعة عشر جزءاً.

قال الحاكم: إبراهيم بن إسماعيل العنبري - أبو إسحاق الطوسي - محدث عصره بها، وأزهدهم بعد محمد بن أسلم، وأخصهم بصحبة محمد بن أسلم، وأكثرهم رحلة في طلب الحديث ثم ذكر من سمع منه^(٢).

٣٧٠ - إبراهيم بن إسماعيل

سمع هشام بن عمار، ومسرور بن ربيعة التنوخي.

روى عنه أبو بكر عبد الله بن محمد بن حميد بن سنان البالسي^(٣).

كتب إلي أبو الفرج غيث بن علي الصوري - ونقلته من خطه - أنا أبو منصور أحمد بن محمد بن العباس القاني - إمام المسجد الجامع بصور - أنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الملك اليماني - بالقدس - نا أبو بكر أحمد بن الليث المقرئ - بيت المقدس - قال: قرأت على محمد بن عيسى الطرسوسي، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن حميد بن سنان البالسي، نا إبراهيم بن إسماعيل، نا هشام بن عمار، نا عبد الرحمن، نا الليث، عن مجاهد وشهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث ونهاني عن ثلاث، أوصاني أن لا أنام إلا على وتر، وأن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر - يعني البيض - وأن لا أدع ركعتي الضحى؛ ونهاني: أن لا^(٤) أنقر الصلاة كنقر الديك، وأن ألثف الثفات الثعلب، وأن أقعي إقعاء القرد.

(١) في سير أعلام النبلاء ١٣/٣٧٧ في مئتين تسعين جزءاً.

(٢) قال الذهبي في آخر ترجمته في السير: موته تخميناً بعد الثمانين ومئتين، وكان من أبناء الثمانين أو دونها بيسير، وهو من أئمة الهدى.

وانظر أيضاً تذكرة الحفاظ ٢/٦٧٩.

(٣) البالسي نسبة إلى بالس (- بكسر اللام -) وهي بلدة بالشام بين حلب والرقعة (معجم البلدان).

(٤) سقطت من المختصر والأصل، وأضيفت بالأصل بين السطرين.

ذَكَرَ مَنْ اسْمُ أَبِيهِ إِسْحَاقُ مِمَّنْ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ

٣٧١ - إبراهيم بن إسحاق بن أحمد

أَبُو إِسْحَاقَ الْمُقْرِيءُ

إِمَامُ مَسْجِدِ الْفُرْسِ بِصُورَ .

سَمِعَ : أَبَا سَعِيدَ عَثْمَانَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ شَيْبَةَ الدِّينَوْرِي .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّورِي .

٣٧٢ - إبراهيم بن إسحاق بن بشر بن موسى

ابن صالح بن شيخ بن عميرة بن حَبَّانَ بْنِ سُرَاقَةَ بْنِ يَزِيدَ

ابن حَمِيرِي بْنِ عُثْبَةَ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ الصَّيْدَاءِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قُعَيْنَ بْنِ الْحَارِثِ

ابن ثعلبة بن ذودان بن أسد بن خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ

ابن إلياس بن مُضَرَّ بْنِ نَزَارَ بْنِ مَعَدَّ بْنِ عَدْنَانَ

أَبُو إِسْحَاقَ الْأَسَدِي الْبَغْدَادِي^(١)

سَكَنَ دِمَشْقَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ جَدِّهِ أَبِي عَلِيٍّ بَشَرَ بْنِ مُوسَى .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْرُورِ الْبَلْخِي .

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا : قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ

الخطيب^(٢) : إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بَشَرَ بْنِ مُوسَى بْنِ صَالِحِ بْنِ شَيْخِ بْنِ عُمَيْرَةَ، أَبُو

(١) له ترجمة في تاريخ بغداد ٤٢/٦ ومختصر ابن منظور ٣٥/٤ .

(٢) تاريخ بغداد ٤٢/٦ .

إِسْحَاقُ الْأَسَدِي، سَكَنَ دِمَشْقَ. وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ جَدِّهِ بِشْرِ بْنِ مُوسَى، رَوَى عَنْهُ أَبُو الْفَتْحِ بْنِ مَسْرُورِ الْبَلْخِي.

٣٧٣- إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَبُو إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ الصَّرْفَنْدِيِّ

من أهل حمص، الصَّرْفَنْدَةُ^(١): من السَّاحِلِ.

سَمِعَ بِدِمَشْقَ: أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ^(٢) مُعَاوِيَةَ بْنَ صَالِحِ الْأَشْعَرِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ^(٣) أَبِي الْأَشْعَثِ، وَعُمَرَ بْنَ مَضَرَ^(٤) الْعَبْسِي، وَيَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ، وَأَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ حَبِيبٍ، وَأَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ هِشَامَ بْنِ مَلَّاسٍ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ خَالِدَ بْنَ رُوحَ بْنَ أَبِي حَجَرٍ، وَأَبَا [مُحَمَّدَ]^(٥) شُعَيْبَ بْنَ عَمْرِو الضُّبَيْعِيِّ، وَأَبَا زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّينَ، وَالْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ خَضِرٍ، وَأَبَا بَكْرَ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ رَوْزِهِ، وَأَبَا جَعْفَرَ حَمِيدَانَ بْنَ نَصْرِ بْنِ حُصَيْنِ الْبَغْدَادِيِّ، وَأَبَا غَانِمَ حَمِيدَ بْنَ سَعِيدَ بْنَ أَبِي دَعْلَجٍ، وَأَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبَانَ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبَا عَمْرٍو أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّينُورِيِّ، وَأَبَا مَعْنٍ مُحَمَّدَ بْنَ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَبِكَارَ بْنَ قُتَيْبَةَ، وَأَبَا خَالِدَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَأَبَا الْفَضْلِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدَ اللَّادِقِيِّ^(٦)، وَأَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ، وَأَبَا عَمْرٍو يَزِيدَ بْنَ أَحْمَدَ النَّصْرِيِّ، وَأَبَا أَمِيَةَ الطَّرْسُوسِيِّ.

وَقَدَّمَ دِمَشْقَ عِدَّةَ دَفْعَاتٍ مُسْتَفِيداً مِنْ شُيُوخِهَا.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ جُمَيْعٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

(١) في معجم البلدان بدون ألف ولام، قرية من قرى صور من سواحل بحر الشام. وترجم له ياقوت ترجمة قصيرة، وانظر أيضاً الأنساب (الصرْفندي).

(٢) في معجم البلدان «عبد الله» خطأ، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٣/١٣.

(٣) في معجم البلدان: بن الأشعث.

(٤) ياقوت: «نصر».

(٥) سقطت من الأصل، وأضيفت فوق الكلام بين السطرين، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٠٤/١٢ (١١٣).

(٦) بالأصل اللادقي بالذال المهملة، والصواب ما أثبت عن سير أعلام النبلاء ٥٦٠/١٥ وهذه النسبة إلى اللادقية، بلدة على ساحل بحر الشام (الأنساب).

العجائز، وشهاب بن محمد بن شهاب الصوري.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ الْفَقِيه، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو نَصْرٍ بْنُ طَلَّابٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جُمَيْعٍ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْحَاقَ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي الدَّرْدَاءِ - أَبُو إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِي - مِنْ أَهْلِ الصَّرَفَنْدَةِ - قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، قَالَ: قَالَ لَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَامٍ، نَا الْمُسَيَّبَ - أَبُو زَهَيْرٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ يَحْدُثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَبَّاسُ عَمِّي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي» (١) [١٥٥٦].

ذَكَرَ أَبُو الْفَرَجِ غِيثُ بْنُ عَلِيٍّ - فِيمَا قَرَأْتَهُ بِخَطِّهِ - أَنَّهُ حَدَّثَ بِصُورٍ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ.

٣٧٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُوبَ الْحَوْرَانِيِّ (٢) الزَّاهِدُ

رَوَى عَنْ: الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلَمٍ، وَأَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيِّ، وَالْهَيْثَمِ بْنِ عِمْرَانَ، وَمُضَاءِ بْنِ عَيْسَى، وَسُوَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَبِشْرِ بْنِ السَّرِيِّ، وَأَبِي رُوحٍ الْوَزِيرِ بْنِ صُبَيْحٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَرَشِيِّ، وَصَمْرَةَ بْنِ رَبِيعَةَ.

رَوَى عَنْهُ: سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْرُوتِيُّ، وَقَاسِمُ بْنُ عِثْمَانَ الْجَوْعِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلَالٍ الدَّوْسِيُّ الرَّبْعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَرِيطِ، وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَبَّانٍ الْكِنْدِيُّ (٣)، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ (٤)، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ - نَصْرُ بْنُ شَاكِرٍ - وَأَحْمَدُ بْنُ الْمُعَلَّى الْأَسَدِيِّ، وَأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ذُكْوَانَ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزُّبَيْعِيِّ (٥) الْعِرَاقِيُّ (٦)، وَيَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الْفَارِسِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشْقِيِّ - وَأَنْثَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا -.

(١) الحديث في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٦٠ ومختصر ابن منظور ٣٦ / ٤.

(٢) هذه النسبة إلى حوران كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة (معجم البلدان - الأنساب) وترجما له.

(٣) في الأنساب: الدمشقي.

(٤) ضبطت عن الأنساب والتبصير.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الأنساب (العراقي).

(٦) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت والضبط عن الأنساب، وهذه النسبة إلى عرقه وهي بلدة تقارب أطرابلس الشام، وهي بين رمنية وأطرابلس وله في الأنساب ترجمة قصيرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَاءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَمْعُونِ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيه، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمْرِقَنْدِيِّ.

قَالَا: نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَتَّانِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، قَالَا: أَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَبَانَ الْكِنْدِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَيُّوبَ الْحَوْرَانِي، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا حَرِيزٌ^(١) بْنُ عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هِنْدٍ الْبَجَلِيِّ - وَكَانَ مِنَ السَّلَفِ - قَالَ: تَذَاكُرُوا الْهَجْرَةَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ مُغْمَضُ الْعَيْنَيْنِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا، فَاثْبَتْ لَهَا مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: مَا كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَقَالَ ابْنُ شَمْعُونٍ: مَرَّارٌ - وَلَا تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرَبِ» [١٥٥٧].

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الشَّامِيِّ الْحَوْرَانِي فَقَالَ: كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَحَدَّثَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَمَضَاءَ بْنِ عَيْسَى، وَالْهَيْثَمِ بْنِ عِمْرَانَ وَأَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِي. رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْرُوتِي وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلَالٍ الرَّبَّعِي، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ، وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَبَانَ الدَّمَشْقِي وَغَيْرِهِمْ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي نَصْرٍ بْنِ مَآكُولَا، قَالَ^(٢):

أَمَّا الْحَوْرَانِي - بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَبِالزَّاءِ - فَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الشَّامِيِّ الْحَوْرَانِي كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ، رَوَى عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَمَضَاءَ بْنِ عَيْسَى وَغَيْرِهِمَا^(٣)، رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْرُوتِي، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ وَأَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَبَانَ وَغَيْرِهِمْ.

(١) بالأصل «جرير» تحريف، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب التهذيب، وسير أعلام النبلاء ٧٩/٧ (٣٥).

(٢) الإكمال لابن مآكولا ٢٥/٣.

(٣) بالأصل «وغيرهم» والمثبت عن الإكمال.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيُّ فِي ذِكْرِ أَصْحَابِ الْوَلِيدِ وَابْنِ شَعِيبٍ وَغَيْرِهِمْ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَوْرَانِيِّ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، نَا أَبِي، نَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبَانَ، نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّمَرْقَنْدِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَوْرَانِيِّ - وَكَانَ أَبُو سُلَيْمَانَ يُحِبُّهُ وَيَبِيتُ عِنْدَهُ - قَالَ: قَالَ لِي أَبُو سُلَيْمَانَ فَذَكَرَ عَنْهُ حِكَايَةً - كَانَ فِي الْأَصْلِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَوْرَانِيِّ، وَهُوَ وَهْمٌ -.

أَنْبَأَنَا أَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، أَنَا ابْنُ الْفَضْلِ، أَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ - إِجَازَةً - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارِ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلِ الصَّيرَفِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَوْرَانِيِّ قَالَ: كَانَ عَلَى حِمَصٍ قَاضِيًا^(١) وَكَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ، وَكَانَتْ كُنْيَتُهُ أَبُو الْمَعْسُوقِ^(٢) وَكَانَ نَقَشَ خَاتَمُهُ: نَبْتَ الْحَبِّ وَدَامَ وَعَلَى اللَّهِ التَّمَامُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَهَ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَأَفَاءُ ح.

قَالَ: وَأَنَا ابْنُ مَنْدَهَ، أَنَا حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَضْبَهَانِيِّ - إِجَازَةً - قَالَا: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٣)، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَوْرَانِيِّ الدَّمَشْقِيُّ مِنَ الْعِبَادِ رَوَى عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيِّ، وَالْهَيْثَمِ بْنِ عِمْرَانَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلَمٍ، وَمُضَاءَ بْنِ عَيْسَى. رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، وَسَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْرُوتِيِّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلَالٍ الدُّوسِيِّ^(٤) الرَّبَّيعِي.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا الْمُسَدَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأُمْلُوكِيِّ، أَنَا أَبِي عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ سَعِيدٍ، نَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ الزَّبِيرِ، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الدَّمَشْقِيِّ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا. فَذَكَرَ حَدِيثًا.

(١) بالأصل: «قاضي».

(٢) كذا رسمها بالأصل.

(٣) الجرح والتعديل ١/١/٨٨ تر: ٢١٩.

(٤) الجرح: الدومي.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْقَاسِمِ النِّسِيبُ، نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَتَّانِي، أَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ الْجُنْدِي، أَنَا جَمَحُ بْنُ الْقَاسِمِ، أَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ خَالِي: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ مَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ فِي رَبِيعٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا مَكِّي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْغَمَرِ، أَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ بْنِ زُبَيْرٍ، قَالَ: وَفِيهَا - يَعْنِي سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ - تَوَفَّى إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الْحَوْرَانِي فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

وَذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْمُقَدَّسِيِّ فِيمَا أَخْبَرَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْدَهَ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ، قَالَ: قَالَ عَمْرٍو بْنُ دُحَيْمٍ: مَاتَ إِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي ابْنَ أَيُّوبَ الْحَوْرَانِي - لِلثَّلَاثِينَ بَقِيَّتَا مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، يَوْمَ الْأَحَدِ.

٣٧٥ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ

حَكَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ.

حَكَى عَنْهُ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّارُ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الْبَزَّارِ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الْفَقِيهِ، قُلْتُ لَهُ: أَخْبَرَكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْجُنَيْدِ، نَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَيُّوبَ الدَّمَشْقِيِّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِهِ لَهُ: اتَّقُوا اللَّهَ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَقْبِلُوا نَصَحَ النَّاصِحِينَ، وَعِظَةَ الْوَاعِظِينَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْعِلْمَ دِينٌ، فَانْظُرُوا مَا تَصْنَعُونَ، وَعَنْ مَنْ تَأْخُذُونَ، وَبِمَنْ تَقْتَدُونَ، وَمَنْ عَلَى دِينِكُمْ تَأْمَنُونَ، فَإِنَّ أَهْلَ الْبِدْعِ كُلَّهُمْ مُبْطَلُونَ، أَفَأَكُونُ، أَتُؤْمِنُ، لَا يَرْعَوُونَ وَلَا يَنْظُرُونَ، وَلَا يَتَّقُونَ، وَلَا مَعَ ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ عَلَى تَحْرِيفٍ مَا تَسْمَعُونَ، وَيَقُولُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ فِي سِرِّ مَا يَنْكُرُونَ^(٢)، وَتَسْذِيبٍ مَا يَفْتَرُونَ، وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِمَا يَعْمَلُونَ. فَكُونُوا لَهُمْ

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/١٩٢.

(٢) في مختصر ابن منظور ٤/٣٧ يذكره.

حَذِرِينَ. مَتَّهِمِينَ^(١) رَافِضِينَ، مَجَانِبِينَ، فَإِنْ عُلَمَاءُكُمْ^(٢) الْأُولُونَ، وَمَنْ صَلَحَ مِنَ الْآخَرِينَ كَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ وَيَأْمُرُونَ، وَاحْذَرُوا أَنْ تَكُونُوا عَلَى اللَّهِ مَظَاهِرِينَ، وَلَدِينَهُ هَادِمِينَ، وَلَعَرَاهُ نَاقِضِينَ مُوهِنِينَ، بِتَوْقِيرِ الْمُبْتَدِعِينَ وَالْمُحْدِثِينَ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي تَوْقِيرِهِمْ مَا تَعْلَمُونَ، وَآيٍ تَوْقِيرٍ لَهُمْ أَوْ تَعْظِيمٍ أَشَدَّ مِنْ أَنْ تَأْخُذُوا عَنْهُمْ الدِّينَ، وَتَكُونُوا بِهِمْ مُقْتَدِينَ، وَلَهُمْ مُصَدِّقِينَ مَوَادِعِينَ، مُؤَالَفِينَ، مُعِينِينَ لَهُمْ بِمَا يَصْنَعُونَ، عَلَى اسْتِهْوَاءٍ مِنْ يَسْتَهْوُونَ، وَتَأْلِيفٍ مِنْ يَتَأَلَّفُونَ مِنْ ضَعْفَاءِ الْمُسْلِمِينَ، لِرَأْيِهِمُ الَّذِي يَرَوْنَ، وَدِينُهُمُ الَّذِي يَدِينُونَ، وَكَفَى بِذَلِكَ مُشَارَكَةً لَهُمْ فِي مَا يَعْمَلُونَ^(٣).

(١) في المختصر: هَارِبِينَ.

(٢) بالأصل: «عُلَمَاؤُكُمْ الْأُولِينَ» خطأ، والصواب عن المختصر.

(٣) المختصر: يَفْعَلُونَ.

حرف الباء في آباء من اسمُهُ إبراهيم

٣٧٦ - إبراهيم بن بحر

حَدَّث عَنْ: أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْخَوَارِي، وَعُمَرَ بْنَ مُوسَى الطَّرْسُوسِي.
رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْهَرَوِي - المعروف بِشَكْر^(١) -.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الشَّحَامِي، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِي، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ،
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَحْرٍ
الدَّمَشَقِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِي قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ لِيَسْمَعَ مِنْهُ، فَأَبَى أَنْ يَحْدِثَهُ؛
فَقَالَ الْهَاشِمِيُّ لِفُغْلَامِهِ: يَا غُلَامُ، قُمْ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَا يَرَى أَنْ يَحْدِثَنَا.

فَلَمَّا قَامَ الْهَاشِمِيُّ لِيُرِكَبَ جَاءَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لِيَمْسِكَ بِرُكَابِهِ قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
لَا تَرَى أَنْ تَحْدِثَنِي، وَتَرَى أَنْ تُمَسِكَ بِرُكَابِي! فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ: رَأَيْتَ أَنْ أَذِلَّ لَكَ
بَدَنِي، وَلَا أَذِلَّ لَكَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٧٧ - إبراهيم بن بسام

مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ وَفَدَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَسَيَّاتِي ذَكَرَ وَفُودَهُ فِي تَرْجُمَةِ
مَعز بن أَحْمَرَ.

(١) ضبطت عن التبصير.

٣٧٨ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِي الصُّوفِي

مَوْلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَّارٍ، صَاحِبِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ أَذْهَمَ.

رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ^(١)، وَفُضِّلَ بْنِ عِيَاضٍ، وَيُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَجَعْفَرَ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَيْعِيِّ، وَأَبِي أَيُّوبَ الْمَقْرِيِّ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ الْمَنْصُورِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْبُزْزُورِيِّ^(٢)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُوهٍ^(٣) الْمَرْوَزِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قَبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٤)، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ - إِمْلَاءٌ، وَقِرَاءَةٌ عَلَيْهِ - نَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ نُصَيْرٍ^(٥) الْخَالِدِي، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ نَصْرِ - مَوْلَى مَنْصُورٍ بْنِ الْمَهْدِيِّ - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الصُّوفِي الْخُرَّاسَانِي خَادِمَ إِبْرَاهِيمِ بْنِ أَذْهَمَ قَالَ: وَقَفَ رَجُلٌ صُوفِي عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ لِمَ حُجِبَتِ الْقُلُوبُ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ أَحَبَّتْ مَا أَبْغَضَ اللَّهُ، أَحَبَّتِ الدُّنْيَا، وَمَالَتْ إِلَى دَارِ الْغُرُورِ وَاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ، وَتَرَكْتَ الْعَمَلَ لِدَارٍ فِيهَا حَيَاةُ الْأَبَدِ، فِي نَعِيمٍ لَا يَزُولُ، وَلَا يَنْفَدُ خَالِدًا مُخْلَدًا، فِي مَلِكٍ سَرْمَدٍ لَا نَفَاذَ لَهُ وَلَا انْقِطَاعَ^(٦).

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا الْبَنَاءِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ^(٧) الْآبَتُوسِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارِقَطَنِيِّ ح.

(١) يعني ابن أدهم، وتقدم في ترجمة إبراهيم بن أدهم أنه خادمه.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٣١ (٢٠٦).

وهذه النسبة إلى بيع البزور للبقول وغيرها (الأنساب).

(٣) ضبطت عن النصير.

(٤) تاريخ بغداد ٤٧/ ٦.

(٥) في تاريخ بغداد: «نصر الخالدي» وقوله «الخالدي» تحريف فيهما والصواب الخُلدي وقد تقدم، انظر تعليقنا عليه قريباً.

(٦) تقدم الخير في ترجمة إبراهيم بن أدهم.

(٧) بالأصل «عن» خطأ.

وَقَوَات عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي الْفَتْحِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَحَامِلِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارْقَطَنِيُّ، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ، تَأَخَّرَتْ وَفَاتِهِ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(١): إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِيُّ الصُّوفِيُّ. خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ، كَانَ يَنْتَسِبُ إِلَى وِلاءِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَقَدِمَ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ [بِهَا]^(٢) عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، وَجَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ، وَفَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ، وَيُوسُفَ بْنِ أَسْبَاطٍ. رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَبُوبَةَ الْمُرُوزِي، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ مَوْلَى مَنْصُورِ بْنِ الْمَهْدِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ أَبِي عَوْفٍ الْبُرُورِيِّ.

اخْبَرَنَا أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُتَوَكِّلِيُّ، أَنَا وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّلْمِيُّ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقِ الثَّانِي، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو المَقْرِي، قَالَا: أَنَا جَعْفَرُ الْخَلْدِيِّ^(٣)، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَشَّارٍ، قَالَ^(٤): قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَذْهَمَ: أَمْرُ الْيَوْمِ أَعْمَلُ فِي الطِّينِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ بَشَّارٍ إِنَّكَ طَالِبٌ وَمَطْلُوبٌ يَطْلُبُكَ مِنْ لَا تَفُوتُهُ وَتَطْلُبُ مَا قَدْ لَقِيْتَهُ^(٥)، كَأَنَّكَ بِمَا غَابَ عَنْكَ قَدْ كُشِفَ لَكَ، وَمَا أَنْتَ فِيهِ قَدْ نَقَلْتَ عَنْهُ، يَا ابْنَ بَشَّارٍ إِنَّكَ لَمْ تَرَ حَرِيصاً مَحْرُوماً، وَلَا ذَا فَاقَةَ مَرْزُوقاً، ثُمَّ قَالَ: مَا لَكَ حِيلَةٌ؟ قُلْتُ: لِي عِنْدَ الْبِقَالِ دَانِقٌ، فَقَالَ: عَزَّ عَلَيَّ، تَمْلِكُ دَانِقاً^(٦) وَتَطْلُبُ الْعَمَلَ.

قَالَ: وَنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ نَصْرِ مَوْلَى مَنْصُورِ بْنِ الْمَهْدِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ بَشَّارٍ قَالَ^(٧): خَرَجْتُ أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَذْهَمَ، وَأَبُو يُوسُفَ الْغَاسُولِيِّ^(٨)، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّخَاوِيِّ نَزِيدٌ

(١) تاريخ بغداد ٤٧/٦.

(٢) الزيادة عن تاريخ بغداد.

(٣) بالأصل «الخالدي» والصواب ما أثبت انظر ما تقدم.

(٤) الخبر في حلية الأولياء ١٣/٨ في ترجمة إبراهيم بن أدهم.

(٥) الأصل ومختصر ابن منظور ٣٨/٤ وفي الحلية: كفيته.

(٦) بالأصل «دانق» والصواب عن الحلية والمختصر.

(٧) الخبر في حلية الأولياء ٣٧٠/٧ في ترجمة إبراهيم بن أدهم، وقد تقدم.

(٨) في الحلية: الغسولي.

الإسكندرية فمررنا بنهر يقال له الأردن، ففقدنا نستريح، وكان مع أبي يوسف كسيرات يابسات فالفأها بين أيدينا فأكلناها وحمدنا الله تعالى، فقامت أسعى أتناول ماء لإبراهيم، فبادر إبراهيم فدخل النهر حتى بلغ الماء إلى ركبتيه، فقال بكفيه في الماء فملاهما، ثم قال: بسم الله وشرب الماء، ثم قال: الحمد لله^(١)، ثم إنه خرج من النهر فمدّ رجله ثم قال: يا أبا يوسف لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من النعيم والسرور لجالدونا بالسيف أيام الحياة على ما نحن فيه من لذيذ العيش وقلة التعب. فقلت: يا أبا إسحاق طلب القوم الراحة والنعيم فأخطأوا الطريق المستقيم، فتبسم ثم قال: من أين لك هذا الكلام؟

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني جعفر بن محمد، حدّثني إبراهيم بن نصر، حدّثني إبراهيم بن بشار، قال: مضيت مع إبراهيم بن أدهم في مدينة يقال لها أطرابلس^(٢)، ومعني رغبين ما لنا شيء غيرهما، وإذا سائل يسأل فقال لي: ادفع إليه ما معك فتلبثت، فقال: ما لك؟ اعطه، قال: فأعطيته وأنا متعجب من فعله، فقال: يا أبا إسحاق إنك تلقى غداً ما لم تلقه قط، وأعلم أنك تلقى ما أسلفت، ولا تلقى ما خلّفت، تعهد لنفسك، فإنك لا تدري متى يفجأك أمر ربك. قال: فأبكاني كلامه وهون علي الدنيا قال: فلما نظر إلي أبكي قال: هكذا، فكن.

٣٧٩ - إبراهيم بن بكر

أبو الأصبع^(٣) البجلي

أخو بشر بن بكر من أهل دمشق. حدث بمصر، عن ثور بن يزيد، وأبي^(٤) زُرعة بن إبراهيم القرشي، وإبراهيم بن معاوية الشامي.

روى عنه: أبو بكر بن البرقي، وأبو سليمان جامع بن سودة المصريان.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو

(١) بعدها في الحلية زيادة، راجعها فيما تقدم.

(٢) يعني أطرابلس الشام، وهي مدينة مشهورة بين اللاذقية وعكا على ساحل بحر الشام (معجم البلدان).

(٣) كذا بالأصل بالعين المهملة، وفي مختصر ابن منظور ٣٩/٤ أبو الأصبع بالغين المعجمة.

(٤) عن المختصر، سقطت من الأصل.

مُحَمَّد بن أَبِي نَصْر الحسن بن حَبِيب، نَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحِيم البرقي، نَا أَبُو الْأَصْبَعِ إِبْرَاهِيم بن بَكْر - أَخُو بَشْر بن بَكْر - .

قَالَ: نَا أَبُو زُرْعَةَ بن إِبْرَاهِيم القرشي، حَدَّثَنِي شَهْرُ بن حَوْشَب، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن غَنَم الأشعري، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ^(١) حَدِيثٌ فِي الْوُضُوءِ قَالَ: فَقُلْتُ: لَا أَنْزِل عَنْ بَغْلَتِي هَذِهِ حَتَّى آتِيَ حِمَص، فَاسْأَل أَبَا أُمَامَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيث، فَأَتَيْتُ حِمَص فَسَأَلْت عَنْهُ فَذَلُّونِي عَلَيْهِ فِي مَزْرَعَةٍ لَهُ، فَأَتَيْتُ مَزْرَعَتَهُ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ: هُوَ ذَاكَ فِي رَحْبَةِ الْمَسْجِدِ شَيْخٌ كَبِيرٌ عَلَيْهِ قِبَاءٌ فَرَوٍ، فَهُوَ أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِي؛ قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ فِي رَحْبَةِ الْمَسْجِدِ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَعَلَيْهِ قِبَاءٌ فَرَوٍ قَدْ أَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ يَتَقَلَّى فِي الشَّمْسِ.

قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: قُلْتَ أَنْتَ أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِي صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَا ابْنَ أَخِي فَمَا تَشَاء؟ قُلْتَ: حَدِيثٌ بَلَغَنَا أَنَّهُ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْوُضُوءِ قَالَ: نَعَمْ يَا ابْنَ أَخِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَيْهِ ثَلَاثًا، أَذْهَبَ اللَّهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأَهَا بِهِمَا، وَمَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ أَذْهَبَ اللَّهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأَهَا بِلِسَانِهِ وَشَفْتَيْهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ فَأَبْلَغَ الْوُضُوءَ أَمَاكُنَهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مَقْبَلًا عَلَيْهَا قَعَدَ مِنْ خَطِيئَتِهِ مِثْلَ مَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» ^[١٥٥٨].

قَالَ: فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سِتًّا أَوْ سَبْعًا لَمْ أَبَالِ إِلَّا أَذْكَرَهُ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا أَذْهِي كَمْ ^(٢) سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَا بن مَنْذَرٍ - فِي كِتَابِهِ - وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ الْفَلْتَوَانِي، وَأَبُو مَسْعُود عَبْدَ الْجَلِيلِ بن مُحَمَّدٍ عَنْهُ، أَنَا عَمِّي أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ أَبِي ^(٣) عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو سَعِيدِ بن يُونُسَ: إِبْرَاهِيم بن بَكْر - أَخُو بَشْر بن بَكْر - الْبَجَلِي، يَكْنَى أَبَا الْأَصْبَعِ، قَدِمَ مِصْرَ يَرْوِي عَنْ: ثَوْر بن يَزِيد. رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِي

(١) اسْمُهُ صُدَيْي بن الْعِجْلَان، أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِي، صَحَابِيٌّ مَشْهُورٌ، سَكَنَ الشَّامَ انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ.

(٢) بِالْأَصْلِ «لَمْ» وَالْمَثْبُتُ عَنْ الْمُخْتَصَرِ ٤/ ٤٠.

(٣) بِالْأَصْلِ «أَبُو».

وغيره. توفي قريباً من سنة ست وسبعين ومائة. وفي نسخة أخرى: توفي سنة عشر ومائتين.

٣٨٠ - إبراهيم بن أبي بكر بن يزيد بن معاوية

ابن أبي سُفيان صخر بن حرب بن أمية

كان يسكن عذرى^(١) من إقليم خولان من قرى دمشق، وكانت لجده معاوية. وأمه أم ولذ له ذكر. ذكره أحمد بن حُميد بن أبي العجائز، وذكر ابنته أم يزيد بنت إبراهيم عاتق^(٢)، وذكره أبو المُظفر محمد بن أحمد بن محمد بن النساب الأبيوردي^(٣).

٣٨١ - إبراهيم بن بنان^(٤) الجوهري

روى عن: هشام بن عمار، وإسماعيل بن إسرائيل الرَّملي، وأبو معين محمد الوزان، ومحمد بن عبد الرحمن الجعفي.

روى عنه: جُمح بن القاسم المؤذن، وأبو علي بن شعيب، وسليمان بن أحمد الطبراني.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر بن الجَبَّان، أنا جُمح بن القاسم، نا إبراهيم بن بنان الجوهري، نا هشام بن عمار، نا الوليد بن مسلم، نا زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قرأ رسول الله ﷺ سورة الرحمن من أولها إلى خاتمتها فلما فرغ قال: «ما لي أراكم شكوتاً للجن كانوا أحسن منكم رداً، ما قرأت عليهم آية ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾»^(٥) إلا قالوا: ولا بشيء من نعماء ربنا نكذب، فلك الحمد» [١٥٥٩].

(١) كذا بالأصل، وفي معجم البلدان عذراء بالمد، قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان معروفة.

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل، ولعل الصواب ما أثبتناه.

(٣) هذه النسبة إلى أبيورد - بلدة من بلاد خراسان (الأنساب).

(٤) ضببط عن التبصير ١٠٣/١ والإكمال ٣٦٤/١ في ترجمة ابنه إسحاق: وفيهما ورد اسم ابنه محرفاً:

إسحاق بن بنان الجوهري الدمشقي.

وبهامش الإكمال عن التوضيح: هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن بنان... وأبوه إبراهيم بن بنان (أو

بيان) من شيوخه الطبراني حدث عن هشام بن عمار وغيره.

(٥) سورة الرحمن، الآية: ١٣.

أَنْبَانَا أَبُو عَلِي الْحَدَاد، أَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ح.

وَأَنْبَانَا أَبُو الْفَتْحِ الْحَدَاد، أَنَا عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِي ح.

وَأَنْبَانَا أَبُو عَلِي الْحَدَاد وَغَيْرِهِ قَالُوا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رِئْذَةَ^(١) ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهْرِيَّارَ، قَالُوا: أَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِي^(٢)، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ بُنَّانٍ^(٣) الْجَوْهَرِي الدَّمَشْقِي، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِي الْكُوفِي، نَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ^(٥) عَنْ^(٤) عَلِي بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي الْأَغَرِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَيْقِظَ الرَّجُلَ أَهْلُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ» [١٥٦٠].

(١) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت والضغط عن التبصير.

(٢) الحديث في المعجم الصغير للطبراني ٩٠ / ١ - ٩١ وقال الطبراني معقبا: لم يروه عن مسعر إلا جعفر بن عون.

(٣) في الطبراني: «بيان».

(٤) بالأصل «بن» في الموضعين، والصواب عن المعجم الصغير.

(٥) كذا بالأصل، وفي ولاية مصر للكتندي ص ١٦٦، قال ابن قديد: وهو (أي ليث بن الفضل، تقدم فيه قبل سطرين) أول من استعمل إبراهيم بن تميم في كتاب الخراج.

حرف التاء

في آباء من اسمته إبراهيم

٣٨٢ - إبراهيم بن تميم
أبو إسحاق الكاتب

مولى شَرْحَبِيل بن حَسَنَة . وَلِي خِرَاج مِصر وَقَدِم دِمَشق عَلَى المَأْمُون .

أُنْبِأَنِي أَبُو القَاسِم عَلِي بن إِبرَاهِيم الحُسَيْنِي ، عَنْ أَبِي الحَسَن رِشَاء بن نَظِيف ، أَنَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بن عمر بن مُحَمَّد بن الحَسَن البِزَاز - المَعْرُوف بِابن النَحَاس المِصْرِي - نَا أَبُو عمر مُحَمَّد بن يُوسُف بن يَعْقُوب الكِنْدِي فِي كِتَاب تَسْمِيَةِ مَوَالِي أَهْلِ مِصر قَالَ : وَمِنْهُمْ أَبُو إِسْحَاق إِبرَاهِيم بن تَمِيم مَوْلَى بَكْر بن مُضَر مَوْلَى شَرْحَبِيل بن حَسَنَة ، وَكَان كَاتِباً فِي الدِّيَوَان ، وَيَرَاقِب بِهِ الْأُمُور ، إِلَى وَلَايَةِ الْخِرَاج بِمِصر .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق بن إِبرَاهِيم بن تَمِيم ، قَالَ : كَانَ إِبرَاهِيم يَعَانِي الزَّرْع لِنَفْسِهِ فِي حَدَائِثِهِ ، وَزَرَعَ بِالصَّعِيد وَبِأَسْفَل الْأَرْض ، فَكَان يَقُول : مَا طَلَبْتُ وَلَايَةَ الْخِرَاج حَتَّى عَرَفْتُ عَقْد الصَّعِيد ، وَعَقْد أَسْفَل الْأَرْض ، وَعَرَفْتُ فَضْلَهُ وَجَبِيَّتَهُ عَلَى مَرِّ السَّنِينَ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي ابْن قَدِيد قَالَ : أَوَّل مَنْ وَلِيَ إِبرَاهِيم بن تَمِيم الْخِرَاج مَطْلَب ابْن عَبْد اللَّهِ الْخُزَاعِي ^(١) فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً ، وَلِيَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفٍ ، ثُمَّ وَلِيَ عَلَى الصَّلَاةِ سُلَيْمَان بن غَالِب بن جَبْرِيل فَجَعَلَ عَلَى الْخِرَاج إِبرَاهِيم بن تَمِيم ، وَوَلَّاهُ أَيْضاً

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي وَلَاةِ مِصرَ لِلْكِنْدِيِّ ص ١٦٦ ، قَالَ ابْن قَدِيد : وَهُوَ (أَي لَيْث بن الْفَضْلِ ، تَقَدَّمَ فِيهِ قَبْلَ سَطْرِينَ) أَوَّل مَنْ اسْتَعْمَلَ إِبرَاهِيم بن تَمِيم فِي كِتَاب الْخِرَاج .

عَبَاد^(١)، ثُمَّ وَلِيَ السَّرِي فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْخَرَجِ ثُمَّ عَزَلَهُ السَّرِي، وَجَعَلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْبَاطٍ فَكَاتَبَ إِبْرَاهِيمَ لِسُلَيْمَانَ وَعَبَادَ وَالسَّرِي نَحْوَ مِنْ سَنَةٍ، ثُمَّ عَزَلَ أَبُو نَصْرٍ بْنُ السَّرِي مُحَمَّدَ بْنَ أَسْبَاطٍ وَوَلَّى إِبْرَاهِيمَ بْنَ تَمِيمٍ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْبَاطٍ فَكَانَ مَخْبُوساً عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ مَاتَ أَبُو نَصْرٍ^(٢) وَوَلِيَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ السَّرِي، فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى خَرَجِهِ أَيَّاماً، ثُمَّ عَزَلَهُ وَرَدَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْبَاطٍ، ثُمَّ كَتَبَ الْمُعْتَصِمُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ^(٣) عَشْرَةَ بُولَايَةَ إِبْرَاهِيمَ وَخَلَفَ بَنَ مُحَمَّدُ بْنُ مَحْفُوظٍ فَلَمْ يَحْضُرِ الْفُسْطَاطَ، فَسَلَّمَ لَهُمَا إِيَّاهُمَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ فَأَقَامَا شَهْراً أَوْ نَحْوَهُ ثُمَّ قَدِمَ رَبِيعُ الْأَصَمِ فَعَزَلَهُمَا.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ رَبِيعاً كَانَ مُشْتَرِكاً مَعَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ تَمِيمٍ فِي وَلَايَتِهِ، وَأَنَّ ابْنَ الْعَلَاءِ الْخُرَّاسَانِي قَدِمَ مَعَهُ عَلَى الْقَطَائِعِ وَالصَّوَافِي مُشْتَرِكاً مَعَ خَلْفِ بْنِ مَحْفُوظٍ، فَلَمَّا قَدِمَ إِبْرَاهِيمَ وَخَلَفَ مِنَ الْحِجِّ لَمْ يَسَلِّمَ لَهُمَا شَيْئاً، ثُمَّ قَدِمَ الْمُعْتَصِمُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ، وَخَرَجَ عَنْ مِصْرَ فِي^(٤) الْمَحْرَمِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى خَرَجِ الصَّعِيدِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ تَمِيمٍ وَوَلَّى خَلْفَ بْنَ مَحْفُوظٍ أَسْفَلَ الْأَرْضِ مَعَ بَكْرِ الْجُدَامِي.

قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ قَدِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمَ أَبُو إِسْحَاقَ سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَخَرَجَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَقَبِلَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ تَمِيمٍ الصَّعِيدَ فَعَرَفَهَا إِبْرَاهِيمَ، فَجَعَلَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عَلَى رِبْعٍ وَابْنُ ابْنِهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَى رِبْعٍ، فَلَمَّا سَارَ الْمَأْمُونُ إِلَى دِمَشْقَ خَرَجَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ تَمِيمٍ عَلَى الْبَرِيدِ فَسَأَلَهُ عَزَلَ خَلْفَ فَعَزَلَهُ، وَجَعَلَ مَكَانَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْبَاطٍ، وَرَجَعَ إِلَى مِصْرَ وَالْيَا مَعَ ابْنِ أَسْبَاطٍ فَاتَحَا فِي الْخَرَجِ، فَأَخَذَا قَمُوحَ النَّاسِ فَمَانَعَهُمْ أَهْلُ الْأَحْوَابِ^(٥) وَالتَّمَا إِلَى أَنَّ عَظَمَ الْخَطَابُ بَيْنَهُمْ وَتَحَارَبُوا وَكَثُرَتِ الْقَتْلَى بَيْنَهُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَسَارَ الْمَأْمُونُ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى مِصْرَ،

(١) اسمه عباد بن محمد بن حيان ولي مصر من قبل المأمون على صلاتها وخراجها في رجب سنة ١٩٦ (ولاة مصر للكندي ص ١٧٥).

(٢) مات في شعبان لثمان خلون منه سنة ٢٠٦ (ولاة مصر ص ١٩٨).

(٣) بالأصل: ثلاثة.

(٤) في ولاة الكندي ص ٢١٣ لغرة المحرم.

(٥) الأحواف جمع حوف، وهما بمصر حوفان الشرقي والغربي، وهما متصلان، أول الشرقي من جهة الشام وآخر الغربي قرب دمياط، يشتملان على بلدان وقرى كثيرة (معجم البلدان).

فلقي الناسَ بِالْفَرَمَا^(١) يرفعون على عمال مصر إبراهيم وأحمد، فأرسل إلى الحارث بن مسكين فسأله عنهما فذكر عنهما شرياً، وعقد المأمون لهما جميعها، وأشرك بينهما بينهم في الخراج إلى أن مات إبراهيم بن تميم في شوال سنة سبع عشرة ومائتين.

وذكر عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن أبيه، قال: قال أبي حججت سنة اثنتين وسبعين ومائتين وكان بكر بن مضر حاجاً معنا، فرأيت إبراهيم بن تميم يتكلف شراء الحوائج بنفسه لبكر بن مضر إذا نزل منهاً.

قال أبو سعيد ثم صار إليه بعد من الدنيا ما لم يكن صار إلى غيره من أهل عصره والله أعلم.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم.

وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالوا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: إبراهيم بن تميم مولى بكر بن مضر مولى شرحبيل بن حسنة يكنى أبا إسحاق، كان كاتباً في ديوان الخراج، ثم تناهت به الأمور إلى أن ولي خراج مصر. توفي سنة سبع عشرة ومائتين.

(١) الفرما: بالتحريك والقصر، مدينة على الساحل من ناحية مصر. (معجم البلدان).

حرف الثاء فارغ حرف الجيم في آباء من اسمه إبراهيم

٣٨٣ - إبراهيم بن جبلة بن عرمة الكندي

كان من أصحاب عبد الملك بن مروان، وعُمِّرَ حتى صار من صحابة أبي جعفر المنصور.

وَحَكَى عَنْ: أَبِيهِ جَبَلَةَ، وَسَلِيمَانَ وَسَلَمَةَ ابْنِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَجَرِيرٍ، وَالْفَرَزْدَقِ.

حَكَى عَنْهُ: صَالِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَالرَّبِيعُ بْنُ يُونُسَ حَاجِبَ الْمَنْصُورِ وَابْنَهُ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ.

٣٨٤ - إبراهيم بن جدار العذري

رَوَى عَنْ: نَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ الْعَبْسِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بُزَيْعِ التَّنِيسِيِّ، وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلَمٍ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيْثُورِيِّ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَزْجِيُّ، أَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمُخَرَّمِيِّ، نَا جَعْفَرُ الْفَرِيَّابِيِّ، نَا مِزْرُ بْنُ عَاصِمِ الْأَنْطَاكِيِّ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلَمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَدَّارٍ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: وَيَحْكُ يَا غِيلَانَ رَكِبْتَ بِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَضْمَارَ الْحُرُورِيَّةِ غَيْرَ أَنَّكَ لَا تَخْرُجُ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الطَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ

الْقَضْل، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ^(١)، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَوَّارِ^(٢)، حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَقَدْ سَأَلُوهُ حَتَّى أَغْضِبُوهُ، فَسَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا فَلْتَكُنِ الْمَسَائِلُ، ثُمَّ قَالَ سَعِيدٌ: تَجِدُ الْمُؤْمِنَ بَيْنَ خَلْتَيْنِ مِثْلَ الْحَمَامَةِ، لَيْنٌ مِثْلُهَا لَا يَبِينُ^(٣) صَوْتُهَا، وَمِثْلُ النَحْلَةِ الشَّدِيدَةِ لِدَعْتِهَا^(٤) الطَّيِّبَةِ مَذَاقُهَا^(٥).

رَوَاهُ دُحَيْمٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعَيْبٍ. كَذَا قَالَ، وَالصَّوَابُ: بِنِ جَدَارٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنَدَةَ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَافَاءِ ح.

قَالَ ابْنُ مَنَدَةَ: وَأَنَا حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِي إِيَّازَةً.

قَالَ: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٦)، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِي يَقُولُ: مَا أَصِيبُ أَهْلَ دِمَشْقَ بِأَعْظَمَ مِنْ مَصِيبَتِهِمْ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ جَدَارٍ الْعُذْرِيِّ، وَأَبِي مَرْثَدٍ^(٧) الْغَنَوِيِّ، وَبِالْمَطْعَمِ بْنِ الْمَقْدَامِ الصَّنْعَانِي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْكَتَّانِي، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِي فِي ذِكْرِ نَفَرٍ ذَوِي أَسْنَانٍ وَعِلْمٍ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَدَارٍ الْعُذْرِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَنَّا، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَّابٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ إِيَّازَةً ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السُّوسِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ٤٠٠ / ٢.

(٢) كذا بالأصل، وفي المعرفة والتاريخ: «الجرار» وكلاهما تحريف، وسينه المصنف في نهاية الخبر إلى الصواب.

(٣) في المعرفة والتاريخ: لا ينسي.

(٤) المعرفة والتاريخ: لدغتها.

(٥) المعرفة والتاريخ: مذاقها.

(٦) الجرح والتعديل ٩١ / ١.

(٧) عن الجرح والتعديل وبالأصل: مزيد.

الرَّبْعِي، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكَلَّابِي، أنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ، قال: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُمَيْعٍ يَقُولُ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَدَّارِ الْعُذْرِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ اللَّفْتَوَانِي، أنا أَبُو صَادِقٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيه، أنا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَدْلُ، أنا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْعَسْكَرِيِّ، قال: وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ جَدَّارِ الْعَدَوِيِّ^(١)، رَوَى عَنْ ثَابِتِ بْنِ ثُوْبَانَ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ، وَكَانَ لَهُ قَدْرٌ بِالشَّامِ. كَذَا قَالَ. وَالصُّوَابُ: الْعُذْرِيُّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّارَانِي، أنا سَهْلُ بْنُ يَشَرَ الْإِسْفَرَايِنِي، أنا أَبُو بَكْرٍ الْخَلِيلُ بْنُ هُبَةَ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ، أنا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكَلَّابِي، نَا أَبُو الْجَهْمِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ طَلَّابٍ، نَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صُبْحِ الْخَلَّالِ، نَا مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلَمٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَدَّارِ الْعُذْرِيِّ، قَالَ مَرْوَانُ: وَكَانَ فِي زَمَانِهِ أَعْبَدُ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ ثُوْبَانَ فَذَكَرَ حِكَايَةً، تَأْتِي فِي تَرْجُمَةِ غِيلَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنْدَه، أنا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أنا أَبُو الْحَسَنِ الْفَأَفَاءَ ح.

قال وَأَنَا ابْنُ مَنْدَه، أنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - إِجَازَةً - قَالَ: أنا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٢)، قال إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَدَّارِ الْعُذْرِيِّ؛ رَوَى عَنْ ثَابِتِ بْنِ ثُوْبَانَ الْعَبْسِيِّ^(٣)، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَزِيعٍ^(٤) التَّنِيسِيُّ.

أَنْبَأَنَا أَبُو غَالِبٍ شُجَاعُ بْنُ فَارَسٍ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْجَوِينِيِّ^(٥)، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَلْطِيِّ، قَالَ: أنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دُونَسْتٍ^(٦) - زَادَ الْجَوِينِيُّ: وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) كَذَا، وَسَيَبْنُهُ الْمُصَنِّفُ إِلَى الصُّوَابِ.

(٢) الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ٩١/١/١.

(٣) فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ: «الْعَنْسِي».

(٤) بِالْأَصْلِ «بَزِيعٌ» بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالْمَثْبُتُ عَنِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ.

(٥) هَذِهِ النِّسْبَةُ - بَضْمُ الْجِيمِ وَفَتْحُ الْوَاوِ - إِلَى حَوَيْنَ نَاحِيَةِ كَثِيرَةِ الْقُرَى مُتَّصِلَةٌ بِحُدُودِ بِيَهَقَ. (الْأَنْسَابُ).

(٦) ضَبَطْتُ عَنِ التَّبَصِيرِ.

أخي ميمي - قالاً: نا الحسن بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثَنِي الحسن بن عبد العزيز الجروي^(١)، قال: سَمِعْتُ أَبَا مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ بَرْيَعٍ قَالَ: وَكَانَ أَفْضَلَ مِنْ رَأْيَانِهِ يَذْكُرُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَدَّارٍ قَالَ: جَاءَهُ رَجُلٌ فَأَسْمَعَهُ مَا يَكْرَهُ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: قَدْ سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ، غَفَرَ اللَّهُ لَكَ الْقَبِيحَ، وَكَافَأَكَ بِالْحَسَنِ.

٣٨٥ - إبراهيم بن جعفر

أَبُو مَحْمُودِ الْكُتَامِيِّ الْمَغْرِبِيِّ الْقَائِدِ^(٢)

قَدِمَ دِمَشْقَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لاثنتين وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة أميراً على جيوش المصريين، فرحل ظالماً العقيلي عن دمشق، ولأها ابن أخت جيش بن الصمصامة، ثم عزله وولّى بدرّاً الشمولي ثم عزله، وولّى أبا الشريّا الكردي، ثم عزله وولّى حبشاً ابن أخته، ثم عزله وولّى ما شاء الله، ثم قدّم ريان الخادم من مضر بعزل أبي محمود، وكانت بين أبي محمود وبين أهل دمشق في مدة ولايته حروب كثيرة وفتن متواصلة، فخرج عن دمشق إلى طبرية، ثم ولي أبو محمود دمشق بعد حميدان بن خراش العقيلي، وكان قسام إذ ذاك متغلباً على دمشق، فلم يكن لأبي محمود مع قسام أمر وكان معه تحت ذلة وضعف. وقدم سلمان بن فلاح في تلك المدة وأخرجه إلى مضر، وبقي أبو محمود بها ثم هلك أبو محمود بدمشق في صفر سنة سبعين وثلاثمائة؛ وكان ضعيف العقل، سيء التدبير.

٣٨٦ - إبراهيم بن أبي جمعة

كاتب إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك. ذكره أبو الحسين الرازي في نسخته كتاب أمراء دمشق^(٣).

(١) بفتح الجيم والراء هذه النسبة إلى جري بن عوف بطن من جذام (الأنساب).

(٢) في مختصر ابن منظور ٤٢/٤ «العابد» وفي الوافي ٥/٣٤٠ «قائد المعز».

(٣) ذكر الجهشيار ص ٧١ في أيام إبراهيم بن الوليد (بن عبد الملك) قال: وكان يكتب لإبراهيم إبراهيم بن أبي جمعة.

حرف الحاء

في آباء من اسمه إبراهيم

٣٨٧ - إبراهيم بن حاتم بن مهدي
أبو إسحاق التستري البلوطي الزاهد

سكن الشام وَحَدَّثَ بدمشق وَأطرابلس: عن إبراهيم بن جعفر بن حمدان، وَعَلِي بن الحسين بن إسحاق، وَأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد، وَمُحَمَّد بن جعفر بن أحمد بن المغيرة - أبي بكر الفقيه - التستريين، وَعَبْد اللَّهِ بن إبراهيم.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن سَعِيد بن عَبْدِ اللَّهِ العرفي الأزدي، وَأَبُو الْحَسَنِ زَيْد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد البلوطي، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن مُحَمَّد بن إبراهيم البجلي البلوطي، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِي بن الْحَسَنِ بن يَعْقُوب النَّهْرَوَانِي، وَأَبُو الْفَرَج الْحَسَنِ بن عَلِي بن إبراهيم الفارقي، وَأَبُو نَصْر بن الْجُنْدِي، وَأَبُو أَحْمَد عَبْد اللَّهِ بن بكر الطبراني.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأصفهاني - قراءة - نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد - لفظاً - أنا أَبُو الْحَسَنِ زَيْد^(١) بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد التَّنُوخِي البلوطي - قراءة عليه - أنا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن حَاتِم بن مَهْدِي التَّسْتَرِي البلوطي، نا مُحَمَّد بن جَعْفَر، نا الْحَسَنِ بن إِسْحَاق، نا عَبْد الرَّحْمَنِ بن إِبْرَاهِيم، نا مُحَمَّد بن شُعَيْب، عن عمر بن يزيد البصري، عن عمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز، عن يحيى بن القاسم، عن أبيه عن جده عَبْد اللَّهِ^(٢) بن عمر أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «مَا هَلَكْتُ أُمَّةٌ قَطْ إِلَّا بِالشَّرْكِ بِاللَّهِ، وَمَا كَانَ بَدْوُ شَرِكِهَا إِلَّا بِالتَّكْذِيبِ بِالْقَدَرِ» [١٥٦١].

(١) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، تقدم في بداية الترجمة، وانظر مختصر ابن منظور ٤/ ٤٣.

(٢) كذا بالأصل وفي المختصر: عبيد الله.

قَالَ وَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي، نَا مُوسَى بْنَ إِسْحَاقَ، نَا مُحَمَّدَ بْنَ بَكَّارَ، نَا إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدَرِ فَقَدْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدَّرَ خَلْقًا وَقَدَّرَ أَجَلًا، وَقَدَّرَ بَلَاءً، وَقَدَّرَ مُصِيبَةً، وَقَدَّرَ مُعَافَاةً، فَمَنْ كَذَّبَ بِالْقَدَرِ فَقَدْ كَذَّبَ بِالْقُرْآنِ.

الصَّوَابُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَالْحَدِيثُ عِنْدِي يَعْلُو مِنْ طَرُقٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُقَاتِلَ، أَنَا جَدِّي أَبُو مُحَمَّدٍ مُقَاتِلُ بْنُ مَطْكُودٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَجَاعِ الرَّبِيعِيِّ الْمَالِكِيِّ، [نَا] ^(١) أَبُو الْحَسَنِ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّنُوخِيِّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَاتِمِ التُّسْتَرِيِّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدِ بْنِ حَكَمٍ، نَا الْقَعْنَبِيُّ، نَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ بَعْدَ صَلَاةِ الظَّهْرِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقْرَتُكَ السَّلَامُ، وَأَهْدَى إِلَيْكَ هَدِيَّتَيْنِ لَمْ يَهْدِهَمَا إِلَى نَبِيٍّ قَبْلَكَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ وَمَا تِلْكَ الْهَدِيَّتَانِ؟ قَالَ: الْوُثْرُ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ فِي جَمَاعَةٍ. قَالَ: قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، وَمَا لِأُمْتِي فِي الْجَمَاعَةِ؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِذَا كَانُوا اثْنَيْنِ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِكُلِّ رَكَعَةٍ ثَلَاثُمِائَةَ صَلَاةٍ». وَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا فِي فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي وَرَقَتَيْنِ لَا أَضِلُّ لَهُ [١٥٦٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْفَرَّغُولِيُّ ^(٢) - بِمَرُو - أَنَا أَبُو الْفَتَيَانِ عَمْرُ ^(٣) بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدَّهْشْتَانِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَادِلِ الْكُوفِيِّ - أَبُو الْعَبَّاسِ الصُّوفِيِّ، خَادِمُ الصُّوفِيَّةِ وَشَيْخُهُمْ بِمَكَّةَ - بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ - أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ التَّرْجَمَانِيِّ الصُّوفِيِّ الْعَرَبِيِّ - شَيْخُ الشَّامِ بِهَا - نَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ - بِأَطْرَابِلِسِ الشَّامِ - نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ

(١) زيادة لازمة.

(٢) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى فرغول، قال السمعاني: وظني أنها من قرى دهستان.

(٣) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن الأنساب (الفرغولي) وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣١٧/١٩ (٢٠٢).

مَهْدِي بن جَابِر التُّسْتَرِي الزَاهِد - بَعِين مَلْكَان، بَظَاهِر أَطْرَابِلِس - نَا إِبْرَاهِيم بن جَعْفَر، نَا عَبْدَ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا أَحْمَد بن عَطَاء، عَنْ عَمْرٍو - وَهُوَ ابْن مُحَمَّد - عَنْ إِسْحَاق - وَهُوَ ابْن نُوح - عَنْ مُحَمَّد بن كَعْب، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَلَّ طَعْمُهُ صَحَّ بَدَنُهُ وَصَفَا قَلْبُهُ، وَمَنْ كَثُرَ طَعَامُهُ سَقَمَ بَدَنُهُ وَقَسَا قَلْبُهُ» [١٥٦٣].

كَذَا قَالَ. وَهُوَ ابْن حَاتِمِ الْبَلُوطِي، وَعَبْدَ اللَّهِ هُوَ ابْن أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّهِ اللَّخْمِي.

وَهَذَا إِسْنَادٌ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْ لَمْ تَشْتَهَرْ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَد بن سَلَامَةَ الْأَبَّار - إِجَازَةً - أَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن الْحُسَيْنِ بن مُحَمَّدِ الْحِثَّائِي، أَنَا أَبِي، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ زَيْد بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ الْبَلُوطِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بن حَاتِمِ الْبَلُوطِي يَقُولُ: لَقِيتُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ شَيْخٍ، أَوْ ثَلَاثَمِائَةٍ - أَبُو الْحُسَيْنِ الْبَلُوطِي يَشْكُ - قُلْتُ: يَا أَسْتَاذَ، لَقِيتُ الْخَضِرَ؟ قَالَ: يَا بَنِي، مَنْ لَمْ يَلْقَ الْخَضِرَ يَقُولُ ^(١) بَعْدُ إِلَى شَيْءٍ.

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ: وَعَرَضْتُ أَصُولَ السُّنَّةِ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَكُنْتُ أَدْخُلُ إِلَى بَعْضِ الشُّيُوخِ فِي بَلَدِنَا، وَكُنْتُ صَبِيًّا، وَكُنْتُ أَتَنَكَّرُ حَتَّى يُدْخِلُونِي مَعَهُمْ، فَسَمِعْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لِلشَّيْخِ: طَوِيتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَيَقُولُ آخَرُ: طَوِيتُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، وَيَقُولُ آخَرُ: طَوِيتُ عَشْرِينَ يَوْمًا؛ فَقُلْتُ: مَا لِي لَا أَنْزِلُ مَا يَنْزِلُ هَؤُلَاءِ! فَطَوِيتُ سِتِينَ يَوْمًا، وَحَضَرْتُ مَعَهُمْ، وَقُلْتُ لِلشَّيْخِ: طَوِيتُ سِتِينَ يَوْمًا، فَأَخَذَنِي وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ.

قَالَ لَنَا الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ: طَوِيتُ سَبْعِينَ يَوْمًا، وَلَوْ كَانَ هَذَا شَاعَ عَنِّي مَا أَخْبَرْتُكُمْ، وَلَوْلَا أَنِّي قَدْ قُرْبُ أَجَلِي مَا حَدَّثْتُكُمْ.

أَنْفَيْنَا أَبُو مُحَمَّدِ بن طَاوُس، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْبَاقِي بن أَحْمَد بن هَبَةَ اللَّهِ الْبَزَاز، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ بن إِبْرَاهِيمِ الْأَهْوَازِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ زَيْدَ بن عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بن حَاتِمِ يَقُولُ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ لَهَا فِي الْعَلِيَّةِ الَّتِي تُوْفِي فِيهَا، وَقَدْ جَرَى حَدِيثٌ: طَيَّ الصُّومَ فَقَالَ لَنَا: أَنَا أَعْرِفُ مِنْ طَوِي سَبْعِينَ

(١) المختصر: لا يقول.

يَوْمًا وَلَوْ أَنَّهُ مَنبَذٌ مِنْ عَمَلِي مَا ذَكَرْتَهُ، وَلَوْلَا أَنَّهُ قَدْ دَنَتْ وَفَاتِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ، وَلَوْ لَمْ يَكُن مَرَّتَيْنِ وَلَا مَرَّةً.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ: كُنْتُ وَوَالِدَتِي فِي مَغَارَةٍ فِي جَبَلٍ بِتُسْتَرٍ^(١) وَكُنْتُ أَمْرًا أَطْلُبُ الْمَنَاجِ^(٢) فَإِذَا جِئْتُ رَأَيْتُ سَبْعًا رَابِضًا عَلَى بَابِ الْمَغَارَةِ فَإِذَا رَأَيْتِي انصَرَفَ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَقُولُ: ذَكَرَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْخَوْلَانِ^(٣) تَحَالَفَا: لَقَدْ رَأَى أَحَدُهُمَا فِي الْحَجِّ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَرَأَى الْآخَرَ بِالْأَكُوَاخِ يُصَلِّي الْعِيدَ، وَحَلَفَا بِالطَّلَاقِ عَلَى ذَلِكَ، وَارْتَفَعَا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا: صَدَقْتُمَا وَلَا تُعْلِمَا أَحَدًا.

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِنَائِيِّ: سَمِعْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ زَوْجَةَ أَبِي الْحَسَنِ الْبَلُّوطِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَاتِمِ الْبَلُّوطِيِّ يَقُولُ: طَوَيْتُ سَتِينَ يَوْمًا.

٣٨٨ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةِ الْحَرَّانِيِّ،

وَيُقَالُ النَّصِيبِيُّ^(٤)

رَأَى ابْنَ عَمَرَ، وَحَدَّثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَمَجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ، وَمُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، وَخَالِدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ.

وَوَى عَنْهُ: مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَمَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، وَسَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَغَالِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَأَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْوَضَّاحِ الْمُؤَدَّبِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْسَرَةَ - أَبُو لَيْلَى الْحَارِثِيُّ الْكُوفِيُّ - .
وَقَدِمَ دِمَشْقَ وَحَدَّثَ بِهَا مَجْتَازًا إِلَى مَكَّةَ مَعَ الزُّهْرِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنُونَ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُوسَى بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّرَّاجِ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، نَا

(١) تستر: بضم فسكون ثم فتح، بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان يقولها الناس شوشتر (الأنساب).

(٢) كذا رسمت بالأصل، وفي تهذيب ابن عساكر: «المباح».

(٣) الخولان: قرية كانت بقرب دمشق، خربت (معجم البلدان).

(٤) النصيبي نسبة إلى نصيبين مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام (معجم البلدان).

عبد الله بن محمد الزُّهري، نا سُفَيان، عن إبراهيم بن أبي حُرّة، عن سَعِيد بن جُبَيْر، أظنه عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «لَا تَقْرُبُوهُ طَيْباً» يَعْنِي الْمُحْرَمَ إِذَا مَاتَ [١٥٦٤].

اخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ النَّزَّاسِيِّ - فِي كِتَابِهِ وَاللَّفْظُ لَهُ - ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الطَّيُّورِيِّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ النَّزَّاسِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ، وَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ (١)، قَالَ: قَالَ لِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، نَا غَالِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو مَسْحَ فِكَانِي أَنْظَرَ إِلَى أَثَرِ أَصَابِعِهِ عَلَى خَفِيهِ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْخَطِيبِ - بِمُشْكَانَ (٢) - أَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ: قَدِمَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ الْمَوْسِمِ، وَمَعَهُ الزُّهْرِيُّ، وَالْوَلِيدُ بْنُ هِشَامِ الْمُعِيطِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، وَيَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى، وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ مَالِكٍ، وَخَصِيفٌ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةَ الْحَرَّانِيِّ، فَسَمِعْتُ ابْنَ عُيَيْنَةَ مِنْهُمْ إِلَّا سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى، فَذَكَرَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ مِمَّنْ سَمِعْتُ حَتَّى قَالَ: هَلْ سَمِعْتُ مِنَ الْأَزْرَقِ الطَّوَالَ؟ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى: فَأَرَدْتُ أَنْ أَخْرَجَ فِي طَلْبِهِ، فَقِيلَ خَرَجَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ الْفَقِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الصَّبْرِيِّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيَّوِيهِ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْجُنَيْدِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعِينٍ يَقُولُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةَ جَزَرِي، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ وَأَبُو الْعَزِّ الْكِيلِيُّ قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا عَمْرُ بْنُ أَحْمَدَ، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ، قَالَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةَ.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ أَيْضاً: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ،

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٢٨١.

(٢) مشكان: بالضم ثم السكون قرية من نواحي رودبار من أعمال همدان (معجم البلدان).

أنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَابَسِيرِيِّ، أَنَا الْأَخْوَصُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ، نَا أَبِي قَالَ:
قال أَبُو زكريا يحيى بن مُعِين: إبراهيم بن أبي حُرَّةَ الحرَّاني جَزَرِي، وكان من الفقهاء
الذين شهدوا الموسم مع ابن هشام بن عبد الملك.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو البركات، أنا ثابت بن بُنْدَارَ، أنا أَبُو العلاء، أنا أَبُو بَكْرٍ، أنا
الأخوص، نا أبي، قال: قال يحيى بن مُعِين: إبراهيم بن أبي حُرَّةَ يُحَدِّثُ عن مجاهد
شامي صَارَ إلى مكة.

وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ عن ابن عُيَيْنَةَ قال: قدم مع ابن هشام إلى الموسم.

أَنْبَأَنَا أَبُو الغنائم بن التَّرْسِيِّ وَاللَّفْظُ لَهُ.

ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَبُو الحُسَيْنِ بن الطُّيُورِيِّ، وَأَبُو الغنائم بن
التَّرْسِيِّ، قَالَا: أنا أَبُو أَحْمَدَ الواسطي ح.

قال ابن ناصر، وأنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أنا أَبُو الحُسَيْنِ الْأَضْبَهَانِي، وَأَبُو
أَحْمَدَ الواسطي، قَالَا: أنا أَحْمَدُ بن عَبْدِان، أنا مُحَمَّدُ بن سَهْلٍ، نا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
البُخَارِيِّ، قال^(١):

وإبراهيم بن أبي حُرَّةَ من أهل نَصِيبِينَ كأنه سَكَنَ مَكَّةَ، رَوَى عَنْهُ مَنْصُورٌ، وَابْنُ
عُيَيْنَةَ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، وَسَمِعَ سَعِيدَ بن جُبَيْرٍ وَمَجَاهِدًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أنا أَبُو الْقَاسِمِ بن مَنْدَه، أنا أَبُو طَاهِرٍ بن سَلَمَةَ، أنا
أَبُو الْحَسَنِ الْفَافَاءِ ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَه، أنا حَمْدُ بن عَبْدِ اللَّهِ - إجازة - قَالَا: أنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن أَبِي
حَاتِمٍ^(٢)، قال: ذكره أبي، عن إِسْحَاقَ بن مَنْصُورٍ، عن يَحْيَى بن مُعِينٍ أَنَّهُ قَالَ:
إبراهيم بن أبي حُرَّةَ ثَقَّةٌ.

قَالَا: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٣) بن أَحْمَدَ بن حَنْبَلٍ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي،
إبراهيم بن أبي حُرَّةَ؟ قال: ثَقَّةٌ، قَلِيلُ الْحَدِيثِ.

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٢٨١.

(٢) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٩٦.

(٣) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٩٦.

قال ابن أبي حاتم^(١): وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةٍ هُوَ ثِقَةٌ لَا بَأْسَ

بِحَدِيثِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ اللَّفْتَوَانِيُّ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ مَنْذَه، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَوْه^(٢)، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبَانَ الْعَبْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا.

ح وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ، أَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَيَّوَيْهِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ، نَا الْحَسَنِ بْنِ الْفَهْمِ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣): فِي تَسْمِيَةِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةٍ - زَادَ ابْنُ فَهْمٍ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ: وَكَانَ قَلِيلٌ الْحَدِيثِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْمَاطِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاقِلَانِيُّ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ بْنُ رَبَاحٍ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو بَشِيرٍ الدُّوَلَابِيُّ، نَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُعَاوِيَةَ بْنُ صَالِحٍ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ يَحْيَى فِي تَسْمِيَةِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حُرَّةٍ.

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ٩٦/١.

(٢) إمعانها غير واضح بالأصل، والمثبت والضبط عن التبصير ١٥٠١/٤ وفيه: الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن موسى بن يوه اللبثاني راوي كتب ابن أبي الدنيا.

(٣) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٠.

ذَكَرَ مَنْ اسْمُ أَبِيهِ الْحَسَنُ مَنْ يَسْمَى إِبْرَاهِيمَ

٣٨٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ

حَاجِبُ الْمَتَوَكَّلِ ، قَدِمَ مَعَهُ دِمَشْقُ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، فِيمَا وَجَدْتَهُ بِخَطِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِيِّ . لَمْ تَطُلْ مَدَّتُهُ بَعْدَ خُرُوجِهِ عَنْ دِمَشْقٍ .

ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَوَاسِ الْوَرَّاقُ قَالَ : مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ الْحَاجِبُ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ فَوُلِّيَ مَكَانَهُ الْحَسَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُضْعَبٍ .

٣٩٠ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ

أَبُو الْبَرَكَاتِ الْفَارَسِي

الإِصْطَخَرِيُّ ^(١) الْأَصْلُ ، الصِّيدَاوِيُّ ^(٢) ، سَمِعَ بِدِمَشْقٍ : أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَوْفٍ بْنَ أَحْمَدَ الْمُزْنِي سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْحَلْبِي - الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمُنِيقِيرِ - وَأَبَا الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الطُّيْزِ ^(٣) ، وَأَبَا الْحَسَنِ بْنِ السَّمْسَارِ .

(١) نسبة إلى إصطخر بلدة بفارس بينها وبين شيراز ١٢ فرسخاً (معجم البلدان) .

(٢) نسبة إلى صيداء بالمد ، وأهلها يقصرونها . مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور بينهما ٦ فراسخ (ياقوت) .

(٣) ضبطت عن التبصير ٨٦٤/٣ وذكره وزاد في نسبه : الدمشقي ، مات في حدود سنة ٤٣٠هـ وهو أكبر شيخ لقيه نصر المقدسي .

وَحَدَّثَ بَصِيدَاءَ^(١) عَنْ جَدِّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُسَدَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْأَمْلُوكِيِّ - فِي كِتَابِهِ - وَأَبِي مُحَمَّدَ بْنَ جُمَيْعٍ، وَأَبِي مَسْعُودِ الْمَيَّانَجِيِّ^(٢).

كَتَبَ عَنْهُ عُمَرُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الدِّهْشْتَانِي، وَمَكِّي بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْمُقَدَّسِيِّ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ الْفَقِيه - إِجَازَةً وَنَقْلَةً مِنْ خَطِّهِ - نَا مَكِّي بْنَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقَدَّسِيِّ - لَفْظاً بِدَمَشَقَ - أَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْبَرَكَاتِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ الْفَارِسِيِّ - بِصِيدَا - وَالشَّيْخُ أَبُو طَالِبٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الزُّنْجَانِي الصُّوفِيِّ - بَيْتِ الْمُقَدَّسِ - قَالَا: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ الْمَعْدَلِ الصَّيْدَاوِيِّ - بِهَا - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْحَلَبِيِّ - بِحَمَصَ - نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْغَضَائِرِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، نَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَنْشٍ^(٣) الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ:

أَصَابَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ خَصَاصَةٌ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَخَرَجَ يَلْتَمِسُ عَمَلًا يُصِيبُ فِيهِ شَيْئًا لِيُغِيثَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَتَى بُسْتَانًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَاسْتَقَى لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ دَلْوًا، كُلَّ دَلْوٍ بَتْمَرَةٍ، فَخَيَّرَهُ الْيَهُودِيُّ عَلَى تَمَرِهِ، وَأَخَذَ سَبْعَ عَشْرَةَ عَجْوَةً كُلَّ دَلْوٍ بَتْمَرَةٍ فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ؟» قَالَ: بَلَّغَنِي مَا بَكَ مِنَ الْخَصَاصَةِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَخَرَجْتَ أَلْتَمِسُ عَمَلًا لِأُصِيبَ لَكَ طَعَامًا، قَالَ: «حَمَلْتُكَ عَلَى هَذَا حَبَّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ؟» قَالَ: نَعَمْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِلَّا الْفَقْرُ أَسْرَعَ إِلَيْهِ مِنْ جَرِيَةِ السَّيْلِ عَلَى وَجْهِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلْيَعِدَّ لِلْبَلَاءِ تَجَفَّافًا^(٤) وَلَهْمًا، يَعْنِي الصَّبْرَ» [١٥٦٥].

٣٩١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ

أَبُو إِسْحَاقَ الْمَضَرِّي

قَدَّمَ دَمَشَقَ طَالِبَ عِلْمٍ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ بَعْضِ شُيُوخِهِ.

(١) كَذَا بِالْمَدِّ، وَأَهْلُهُ يَقْصُرُونَهُ، تَقَدَّمَتْ قَرِيبًا.

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالْيَاءِ وَالنُّونِ، نِسْبَةٌ إِلَى مَيَّانَجٍ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.

(٣) ضَبَطْتُ عَنْ تَقْرِيبِ التَّهْذِيبِ، انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِيهِ.

(٤) التَّجَفَّافُ بِالْكَسْرِ: آلَةُ الْحَرْبِ يَلْبِسُهُ الْإِنْسَانُ لِقِيَةِ فِي الْحَرْبِ (قَامُوسٌ).

كتب عنه أبو الحسين الرازي .

قراة بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق من العرب : أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بن يوسف بن يعقوب المصري، وكان كهلاً يكتب معنا الحديث بدمشق .

ذكر مَنْ اسم أبيه الحُسَيْن مِمَّنْ يُسَمَّى إِبْرَاهِيمَ

٣٩٢ - إبراهيم بن الحُسَيْن بن علي، ويقال: ابن سني
أبو إسحاق الهمداني الكسائي،
المعروف بابن ديزيل^(١). ويعرف بسيفنة^(٢)،
ويعرف بدابة عفان لكثرة ملازمته إياه

(وهو أحد الثقات الأثبات الرُحَالين في طلب الروايات. سَمِعَ بدمشق: صفوان بن صالح، وأباً مُسهر، وبالحجاز وغيرها: إسماعيل بن أبي أُويس، وعفان بن مُسلم، وأباً صالح كاتب الليث، ونعيم بن صالح، ويحيى بن حماد^(٣)، وعلي بن عياش، وأباً اليمان، وآدم بن أبي إياس، والأصبغ بن الفرَج، ويحيى بن سليمان الجعفي، ومُوسى بن إسماعيل، وأباً نعيم الملائني، وسليمان بن حرب، وعمرو بن مَرْزوق، ومُسلم بن إبراهيم، ومحمد بن معاوية المكي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وعبد الله بن عمر بن أبان، وعقبة بن مكرم.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْبُرُوجَرْدِيِّ الْخَطِيبِ، وَأَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايْنِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْبَزَارِ، وَأَبُو حَفْصِ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ هَنْدِ الْمُسْتَمَلِيِّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ الْأَسَدِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ

(١) كذا ضبطت بالكسر في المختصر وسير الأعلام، وضبطت في الأنساب وطبقات القراء بالفتح.

(٢) سيفنة بكسر السين والياء ساكنة وفتح الفاء وتشديد النون، وهو طائر لا يحط على شجرة إلا أكل ورقها وكذا كان إبراهيم لا يأتي شيخاً إلا وينزله (تذكرة الحفاظ ٦٠٨/٢ والوافي ٣٤٦/٥ وسير أعلام النبلاء ١٨٥/١٣).

(٣) في سير أعلام النبلاء: ونعيم بن حماد ويحيى بن بكير.

حَمْدَانِ الْجَلَّابِ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرَائِسِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادِ الدُّحَيْمِيِّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَازِنُ الْهَمْدَانِيُّونَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدَانَ بْنِ وَهْبِ الدِّينُورِيِّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْبَرْدِيجِيِّ^(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ، أَنَا أَبُو طَالِبِ بْنِ غِيلَانَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْبَرْدِيجِيُّ^(١) الْحَافِظُ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْحُسَيْنِ، نَا إِسْحَاقَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيِّ، نَا نَافِعَ بْنَ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَقْتُلُ قُلَانِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئاً مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحَرِّمُ.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلِمِ الْفَقِيهَ، وَأَبُو يَغْلَى حَمْزَةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي خَيْشٍ^(٢)، قَالَ: أَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْإِسْفَرَايِنِيُّ، أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَسَائِيُّ الْهَمْدَانِيُّ^(٣)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْأَنْمَاطِي يَقُولُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَبُو إِسْحَاقَ الْكَسَائِيُّ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ دِيزِيلٍ، وَيُلَقَّبُ بِسَيْفَتَةٍ، وَيُلَقَّبُ أَيْضاً بِدَابَّةِ عَفَانَ. رَوَى عَنْ عَفَانَ، وَأَبِي نُعَيْمٍ وَعَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ الْقَتَادَ^(٤) وَغَيْرَهُمْ. حَدَّثَنَا عَنْهُ مَشَايِخُنَا.

رَوَى عَنْهُ يَحْيَى الْكَرَائِسِيُّ وَالْدُّحَيْمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ هَارُونَ الْبَرْدِيجِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبِ الدِّينُورِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْبَزَارِ، وَغَزُوزُ الْحَارِثِيِّ، وَأَبُو حَفْصٍ الْمُسْتَمْلِيُّ، وَكَانَ يَسْتَمْلِي لَهُ وَالْحَفَاطُ الْكِبَارُ مِنَ الْغُرَبَاءِ.

ذَكَرَ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: سَأَلْتُ^(٥) أَبَا حَاتِمٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ وَلَا بَلَغَنِي إِلَّا صِدْقٌ وَخَيْرٌ، وَكَانَ مَعَنَا عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ وَابْنِ الطَّبَاعِ وَغَيْرَهُمَا^(٦).

(١) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن تذكرة الحفاظ وسير أعلام النبلاء وهذه النسبة بالفتح وسكون

الراء، نسبة إلى برديج، وهي بلدة بأقصى أفريجيان (اللباب).

(٢) إجماعها غير واضح بالأصل، والمثبت عن فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٤٤٩/٧.

(٣) بالأصل «الهمداني» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ترجمته ٦٥٢/١٧ (٤٤٣).

(٤) بفتح القاف النون المشددة، نسبة إلى بيع القند، وهو السكر (اللباب).

(٥) بالأصل: «غالب» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٨٧/١٣.

(٦) سقطت اللفظة من سير الأعلام.

قال ابن أبي حاتم: سمعت إبراهيم يقول^(١): كنت بالمدينة، ووافي محمد بن عبد الجبار سندول، وأبديه^(٢) عن إسماعيل بن أبي أويس - وكان إسماعيل يكرمه - فلما دخل عليه أجلسه معه على السرير، وقمت أنا عند الباب، فجعل محمد بن عبد الجبار يسأل إسماعيل، فبصر بي، فقال: هذا من عمل ذاك المكدي، أخرجوه. قال: فأخرجت، ثم خرجت مع محمد بن عبد الجبار إلى مكة، فجعلت أذاكره في الطريق، فتعجب وقال: من أين لك هذا؟ قلت: هذا سماع المكدين.

وحكي عن يحيى الكرابيسي أنه قال^(٣): صححنا كتبنا بإبراهيم قال: ومَرَّ يوماً حديث، فقال يحيى: قد كنا سمعناه، فقال إبراهيم: سمعتموه بالفارسية، وتسمعه^(٤) اليوم بالعربية.

قال: وأخبرنا القاسم^(٥) بن صالح، نا إبراهيم بن الحسين، قال^(٦): قال لي يحيى بن معين، حدثني بنسخة الليث، عن محمد بن عجلان - فإنه فاتني^(٧) عن أبي صالح - قلت: ليس هذا وقته، قال: متى يكون وقته؟ قلت: إذا مت.

قال: وسمعت ابن أوس يقول: أول ما حدث إبراهيم لما ورد همدان: حدثنا آدم بن أبي إياس فقال: فلان بالفارسية راديد بذبذب، قلت: يا فلان ما تقول هذا، قال: قد ساوانا بالصبيان^(٨).

قراة على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري ح.

(١) الخبر في مختصر ابن منظور ٤/٤٦ وسير أعلام النبلاء ١٣/١٨٧ وفيها: قال: سمعت القاسم بن أبي صالح، سمعت إبراهيم يقول.

(٢) كذا بالأصل، وفي المختصر: «وأفدته عن» وفي السير: «أفادته عن» ولعل الصواب «وأفداً على...» كما في حاشية المختصر.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/١٨٧ - ١٨٨.

(٤) في السير: وتسمونه.

(٥) سير الأعلام: القاسم بن أبي صالح.

(٦) الخبر في سير الأعلام ١٣/١٨٨.

(٧) السير: فاتنتني على.

(٨) السير ١٣/١٨٨.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السُّوسِيِّ، أَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْخَطِيبِ، أَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْبُخَارِيُّ ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ الْأَبَّارِ، أَنَا أَبُو الْفَرَجِ سَهْلُ بْنُ يَشَرَ الْإِسْفَرَايِنِيِّ، أَنَا رَشَاءُ بْنُ نَظِيفِ الْمَقْرِيِّ، قَالَ: نَا عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدِ الْحَافِظِ قَالَ: وَأَمَّا الْهَمْدَانِيُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ فَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلِ، يُقَالُ لَهُ سَيْفَتُهُ. وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الدَّارَقُطَنِيَّ يَقُولُ: لَقِبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِيزِيلِ بِسَيْفَتِهِ بِطَائِرٍ إِذَا نَزَلَ عَلَى شَجَرَةٍ اسْتَأْصَلَهَا. وَلِلَّذَلِكَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلِ إِذَا وَقَعَ عَلَى شَيْخٍ أَتَى عَلَى جَمِيعِ مَا عِنْدَهُ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ، قَالَ: وَأَمَّا السِّيَابِيُّ^(١) بِكسر السين وَبَعْدَهَا يَاءٌ مَنْقُوطَةٌ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا يَلِيهَا بَاءٌ مَفْتُوحَةٌ مُعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ، وَنُونٌ مُشَدَّدَةٌ: فَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلِ، أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، كَانَ يُلقَبُ بِسَيِّنَةٍ وَيُقَالُ سَيْفَتُهُ بِالْفَاءِ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحِمَاصِيِّ، وَآدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسَ، وَأَبِي تَوْبَةَ^(٢) الرَّبِيعِ بْنِ نَافِعٍ، وَعَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ طَارِقٍ، وَأَبِي نُعَيْمِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَأَبِي عَمْرِو الْحَوْضِيِّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَوِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيِّ. رَوَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ نِيخَابِ الطَّيِّبِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا.

اخْبَرَنَا وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدَ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا،

قَالَ^(٣): وَأَمَّا سَيِّنَةٌ بِكسر السين المَهْمَلَةِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ مُعْجَمَةٌ بِاثْنَتَيْنِ^(٤) مِنْ تَحْتِهَا، وَبَعْدَهَا بَاءٌ مَفْتُوحَةٌ مُعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ ثُمَّ نُونٌ مُشَدَّدَةٌ، وَيُقَالُ فِيهِ بِالْفَاءِ عَوْضُ الْبَاءِ سَيْفَتُهُ، هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلِ الْهَمْدَانِيُّ يُلقَبُ بِسَيِّنَةٍ رَوَى عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْحَكَمِ بْنِ نَافِعٍ، وَآدَمَ بْنِ أَبِي إِيَّاسَ، وَأَبِي تَوْبَةَ الرَّبِيعِ بْنِ نَافِعٍ، وَعَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، وَأَبِي

(١) إعجامها غير واضح والمثبت من النص التالي بضبطها.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/٦٥٣ (٢٣٥).

(٣) الإكمال لابن مأكولا ٤/٢٦٥.

(٤) عن الإكمال وبالأصل: باثنتين.

عمر الحَوْضِي، وإِسْحَاقُ بن مُحَمَّدَ القَرَوِي، ومُحَمَّدُ بن مُعَاوِيَةَ النِّسَابُورِي^(١). وَخَلَقَ كثير.

رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بن إِسْحَاقَ بن نِيخَابِ الطَّيِّبِي^(٢) وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الحسن الهمداني وغيرهما.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ بن السَّمَرَقَنْدِي، أَنَا أَبُو القَاسِمِ بن مَسْعَدَةَ، أَنَا حمزة بن يُونُسَ، أَنَا أَبُو أَحْمَدَ بن عَدِي، نَا يَعْقُوبُ بن يُونُسَ، نَا عَاصِمُ البَخَارِي، نَا إِبْرَاهِيمُ بن الحسين بن دَاذِيلَ، يَكْنَى أَبَا إِسْحَاقَ، وَيَلْقَبُ بِسَيِّئَةٍ وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ، وَهُوَ صَرَّ إِذَا وَقَعَ عَلَى الشَّجَرِ، لَمْ يَتْرِكْ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَكَانَ فِي الرَّحْلَةِ سَتِينَ سَنَةً، وَكَانَ إِذَا أَنَاخَ عَلَى شَيْخٍ لَمْ يَبْرَحْ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مَا عِنْدَهُ، فَشَبَّهَ بِهِ.

أَنْبَأَنَا أَبُو القَاسِمِ النَّسِيبُ وَأَبُو مُحَمَّدَ بن الْأَكْفَانِي، قَالَا: نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا مُحَمَّدُ بن عِيْسَى الهمداني، نَا صَالِحُ بن أَحْمَدَ - يَعْنِي الهمداني - قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَحْكِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن وَهْبٍ الدُّيْنُورِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نَتَذَكَّرُ إِبْرَاهِيمَ بن الْحُسَيْنِ - يَعْنِي ابْنَ دِزِيلَ - بِالْحَدِيثِ، فَتَذَاكَرْنَا بِالْقَمَطَرِ، كَانَ تَذَاكُرَ بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ، فَيَقُولُ عِنْدِي مِنْهُ قَمَطَرٌ^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ إِسْمَاعِيلُ بن أَحْمَدَ بن عَبْدِ الْمَلِكِ الْكَرْمَانِي وَأَبُو الْحَسَنِ مَكِّي بن أَبِي طَالِبٍ الْبُرُوجَرْدِي، قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بن عَلِي بن خَلْفٍ، أَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ بن مُحَمَّدَ الْمَاسَرَجَسِي يَقُولُ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بن إِبْرَاهِيمَ بن نُومَرْدٍ الدَّامَغَانِي يَقُولُ: كُنَّا فِي مَجْلِسِ إِبْرَاهِيمَ بن الْحُسَيْنِ بن دِزِيلَ الهمداني وَكَانَ يَلْقَبُ بِسَيِّئَةٍ فَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ بَعْضُ الْغُرَبَاءِ يَسْأَلُهُ فِي أَحَادِيثَ، فَاثْتَمَعَ عَلَيْهِ فِيهَا إِبْرَاهِيمُ، فَقَالَ: إِنْ حَدَّثْتَنِي بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَلَا هَجَوْتُكَ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: وَكَيْفَ تَهْجُونِي؟ قَالَ: أَقُولُ:

(١) ما بين معكوفتين لم يرد في الإكمال.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٠ (٣٠٧).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٨ وفيها: كُنَّا نَتَذَكَّرُ إِبْرَاهِيمَ بِالْحَدِيثِ، فَتَذَاكَرْنَا بِالْقَمَطَرِ.

وقائل: مَالِك فِي رَنَّهُ^(١) فَقُلْتُ: ذَا مِنْ فَعْلٍ سَيْفَنَّهُ

قَالَ فْتَبَسَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَأَجَابَهُ فِي تِلْكَ الْأَحَادِيثِ.

قال ابن نومرد: إنما لُقِّبَ إبراهيم بن الحسين بِسَيْفَنَةً لكثرة كتابته للحديث، وَسَيْفَنَةً طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا أكل وَرَقَهَا حتى لا يُبْقِيَ مِنْهَا شَيْئاً، وَلِذَلِكَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا وَقَعَ إِلَى مُحَدِّثٍ لَا يَفَارِقُهُ حَتَّى يَكْتُبَ جَمِيعَ حَدِيثِهِ.

قُرِأت عَلَى أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْقُرْنَاءِ، عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنَا أَبُو مُسْلِمٍ عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الْجُرْجَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَلِيٍّ الشَّجَرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْحَاكِمَ - أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - وَسَأَلْتُهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلٍ فَقَالَ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ.

وَبَلَّغْنِي أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ حَدِيثَ أَبِي حَمْزَةَ^(٢): «كَنتُ أَدْفَعُ الزَّحَامَ» عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ عَفَانٍ أَرْبَعِمِائَةَ مَرَّةً.

ذَكَرَ أَبُو الْفَضْلِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَلَكَيُّ الْهَمْدَانِيُّ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ مَاتَ يَوْمَ الْأَحَدِ آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ^(٣).

٣٩٣ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَحَدُ الزَّهَادِ

حَكَى عَنْ: دِينَارِ الزَّاهِدِ.

حَكَى عَنْهُ: أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُتَوَكِّلِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ السَّلْمِيُّ، قَالَا: نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا الصَّيْرَفِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارِ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ

(١) فِي الْمَخْتَصَرِ ٤/٤٦:

وقائل: حَالِكٌ فِي دَنَّهُ

(٢) فِي السَّيْرِ: أَبِي جَمْرَةَ.

(٣) ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ وَالسَّيْرِ وَصَوَّبَهُ.

وَأَنَا بِالْفَرَادِيسِ^(١)، فِي بَيْتٍ، فَقَالَ لِي عُذُّ: إِنَّ الْمَسِيَّاءَ قَدْ عَفِيَ عَنْهُ. أَلَيْسَ قَدْ فَاتَهُ ثَوَابُ الْمُحْسِنِينَ؟ قَالَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ دِينَاراً فَبَكَى، وَقَالَ: عَلَى مِثْلِ هَذَا فَلْيُثِّكَ. وَاللَّهِ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٣٩٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ

حَدَّثَ عَنْ: شُعَيْبِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرْمِيسِينِيِّ^(٢).

اخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ الْآبُنُوسِيِّ، نَا عَمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَتَانِيِّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرْمِيسِينِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الدَّمَشَقِيِّ، نَا شُعَيْبُ بْنُ أَحْمَدَ الْكِسَائِيِّ^(٤) الْبَغْدَادِيِّ، حَدَّثَنِي جَدِّي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ بُرْدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ^(٥) عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ اغْسِلِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ» قَالَتْ: فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالْأَمْسِ غَسَلْتَهُمَا^(٦) قَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الثَّوْبَ يُسَبَّحُ، فَإِذَا اتَّسَخَ انْقَطَعَ تَسْبِيحُهُ» [١٥٦٦].

قَالَ الْخَطِيبُ: رَوَى شُعَيْبٌ حَدِيثاً مَنْكُراً، ثُمَّ سَأَلَ الَّذِي أَثْبَتَاهُ.

٣٩٥ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ

أَبُو إِسْحَاقَ الْغَزْنَوي

قَدَّمَ دَمَشَقَ وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحِيرِيِّ.

رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَانِيُّ.

(١) الفَرَادِيسُ: مَوْضِعٌ بِقَرْبِ دَمَشَقَ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونَهُ الْكُرُومَ وَالْبَسَاتِينَ الْفَرَادِيسَ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ).

(٢) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى قُرْمِيسِينَ بِلَدَةِ بَجَالِ الْعِرَاقِ عَلَى ثَلَاثِينَ فَرَسَخاً مِنْ هَمْدَانَ عِنْدَ دِينَورَ.

(٣) الْخَبَرُ التَّالِي فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ ٢٤٥/٩ فِي تَرْجَمَةِ «شُعَيْبِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ».

(٤) لَمْ تَرُدِ اللَّفْظَةُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ.

(٥) بِالْأَصْلِ «بَن» خَطَأً وَالصَّوَابُ عَنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ.

(٦) عَنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ وَبِالْأَصْلِ «غَسَلْتَهُمَا».

اخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِي، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْغَرْنَوِي - قَدِمَ عَلَيْنَا قِرَاءَةً عَلَيْهِ - نَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِي^(١)، نَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِي، نَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعَمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ.

اخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْحُصَيْنِ الرَّبَّيعِي، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُذْهَبِ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنِي أَبِي، نَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعَمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ.

٣٩٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ
أَبُو طَاهِرٍ بْنِ الْجَرْجَرَايِ^(٢) الْمَقْرِيءُ الْمَعْدَلُ

قَرَأَ الْقُرْآنَ بَعْدَهُ رَوَايَاتٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْهَرَوِي - صَاحِبُ أَبِي عَلِيٍّ الْأَهْوَازِي - وَسَمِعَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْبَنَاءِ، وَأَبَا بَكْرٍ الْخَطِيبَ، وَسَهْلَ الْإِسْفَرَايِنِي. سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا.

اخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ الْجَرْجَرَايِ الْمَقْرِيءُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَيْدِي الْحَدَّادِ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانِ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى الْعَطَّارِ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ، عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا كَبِيرَةٌ بِكَبِيرَةٍ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ، وَلَا صَغِيرَةٌ بِصَغِيرَةٍ مَعَ الْإِضْرَارِ» [١٥٦٧].

سُئِلَ أَبُو طَاهِرٍ عَنْ مَوْلَدِهِ فَقَالَ: فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بِدَمَشَقٍ.

قَرَأَتْ بِخَطِّ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ صَابِرٍ: تَوَفَّى شَيْخُنَا أَبُو طَاهِرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ نَصْرِ الْجَرْجَرَايِ فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ فِي مَقَابِرِ بَابِ الصَّغِيرِ بَعْدَ أَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الْفَقِيهَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُسْلَمِ، صَحِيحُ السَّمَاعِ خَلْفَ ابْنَيْنِ: عَلِيًّا وَيَحْيَى.

(١) في المختصر «الجيري» وانظر ترجمة له في الأنساب وهذه النسبة إلى حيرة نيسابور.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جرجرايا، بلد بين واسط وبغداد (معجم البلدان) وانظر الأنساب.

٣٩٧ - إبراهيم بن حيان
أبو إسحاق الجبيلي^(١)

من ساحل دمشق.

حدث عن: الثوري وأبي عوانة.

روى عنه: عبد الواحد بن شعيب الجبيلي.

ذكر أبو الفضل المقدسي فيما نقلته من خطه: قال إبراهيم بن حيان أبو إسحاق - من أهل جبيل - حدث عن الثوري، وأبي عوانة بمناكير. روى عنه عبد الواحد بن شعيب.

٣٩٨ - إبراهيم بن أبي حوشب النصري

حكى عن جد له حكاية منقطعة في بناء قبة الجامع.

حكى عنه: يزيد بن أحمد السلمي.

(١) هذه النسبة إلى جبيل، بلد في سواحل دمشق (معجم البلدان).

حرف الخاء

في آباء من اسمه إبراهيم

٣٩٩ - إبراهيم بن الخضر بن زكريا بن إسماعيل أبو محمد بن أبي القاسم الصائغ

حدث عن: عبد الوهاب الكلّابي، وعبد الله بن محمد النسائي المؤدب، والعباس بن محمد بن حبان، وأبي^(١) نصر عبد الله بن منصور الإمام، وأبي^(٢) علي الحسن بن عبد الله بن سعيد الكندي^(٣)، وأبي محمد عبد الله^(٤) بن جعفر الطبري، والشريف أبي جعفر إبراهيم بن إسماعيل قاضي مكة، وأبي^(٥) علي الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد القاسم بن درستويه^(٦)، وأبي أحمد عبد الله بن بكر الطبراني، وأبي^(٧) العباس أحمد بن سعيد الشّيعي^(٨)، وأبي^(٩) الحسين محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة الملطي، وتمام بن محمد الرازي.

روى عنه أبو سعد إسماعيل بن علي الرازي السّمان، وعبد العزيز الكتاني، وأبو بكر الحداد، وعلي بن الخضر السلمي، وعلي بن محمد بن شجاع، وكان أبوه أبو القاسم من أهل العلم، سمع الأشراف كابن المنذر.

(١) بالأصا

(٢) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤١٥/١٦ وورد بالأصل «وابن علي» والصواب «أبي علي» انظر ترجمته.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه.

(٤) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٥٨/١٦ وفيها: كنيته «أبو علي» وأنه روى عنه إبراهيم بن الخضر الصائغ.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت والضبط عن الأنساب وهذه النسبة إلى شيعة قرية من قرى حلب. وذكره السمعاني وقال: يعرف بالشيخي.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ زَكْرِيَا بْنِ الصَّائِغِ - قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ - نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ، نَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُضْعَبِي، نَا بَقِيَّةٌ، نَا [ابن] ^(١) جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَمْشِي أَمَامَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «أَتَمْشِي أَمَامَ مَنْ هُوَ خَيْرُ مَنْكَ، إِنْ أَبَا بَكْرٍ خَيْرٌ مِنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ» [١٥٦٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ: تَوَفَّى شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْخَضِرِ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الصَّائِغِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْمَحْرَمِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، كَتَبَ الْكَثِيرُ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الْحَسَنِ الْكِلَابِيِّ، وَالْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَانَ وَغَيْرِهِمَا، حَدَّثَ بِشَيْءٍ يَسِيرُ فِيهِ كَانَ تَسَاهَلُ فِي الْحَدِيثِ، وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْحَدَّادُ أَنَّهُ ثِقَّةٌ، وَذَكَرَ الْأَهْوَازِيُّ ^(٢) أَنَّهُ دَفِنَ بِبَابِ ^(٣) تَوَمَا.

(١) زيادة اقتضاها السياق سقطت اللفظة من الأصل وم.

(٢) بالأصل «الأهواني» والمثبت عن م.

(٣) بالأصل «بب» والصواب ما أثبت عن م.

حَرَف الدال وحرف الذال وحرف الراء فارغة حرف الزاي في آباء من يسمى إبراهيم

٤٠٠ - إبراهيم بن زُرعة بن إبراهيم القرشي

حدث عن عمرو بن واقد^(١) القرشي .

روى عنه محمد بن وهب بن عطية .

اخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْدَه، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
إِجَازَةً ح، قَالَ ابْنُ مَنْدَه: وَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ .

قالا: أَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٢) قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ زُرْعَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ رَوَى عَنْ
عَمْرِو بْنِ وَاقٍ^(٢) د. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ بْنُ عَطِيَّةِ الدَّمَشَقِيِّ .

(١) بالأصل «وافد» والصواب ما أثبت عن م، وانظر الجرح والتعديل ١ / قسم ١ / ١٠١ .

(٢) الجرح والتعديل ١ / قسم ١ / ١٠١ .

حَرْفُ السِّينِ فِي آبَاءِ مَنْ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ

٤٠١ - إبراهيم بن سعد بن شراح^(١) المَعَاْفَرِي الْمَصْرِي

وفد على عمر بن عبد العزيز وحكي عنه .

روى عنه : محمد بن يزيد المعافري .

كتب الشيخ أبو محمد حمزة بن علي العلوي ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم ، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا : أنا أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني ، أنا أبو عبد الله بن مَنَدَه ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس : إبراهيم بن سعد بن شراح المَعَاْفَرِي قال : صليْنَا مع عمر بن عبد العزيز .

حديثه رواه ابن وهب عن أبي سريع المَعَاْفَرِي ، عن محمد بن يزيد المعافري عنه هكذا رأيتُه في بعض الكتب القديمة .

قرأت على أبي غالب بن البتّا ، عن أبي الفتح بن المحاملي ، أنا أبو الحسن الدارقطني ، قال : وأما شراح بالشين المعجمة والحاء ، فهو إبراهيم بن سعد بن شراح المعافري ، قاله أبو سعيد بن يونس في التاريخ .

٤٠٢ - إبراهيم بن سعد بن عبد الرَّحْمَنِ بن عوف الزُّهْرِي^(٢)

هكذا نسبَه أبو مخنف^(٣) لوط بن يحيى ، وذكر أنه وفد على هشام بن

عبد الملك^(٤) .

(١) في مختصر ابن منظور ٤٩/٤ شراح .

(٢) له ذكر في نسب قريش ص ٢٧٠ .

(٣) رسمها غير واضح بالأصل ، والصواب ما أثبت ، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٠١/٧ .

(٤) رسمها غير واضح بالأصل ، والصواب ما أثبت .

قُرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين الغساني، عن عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سُلَيْمَان بن زُبَيْر^(١)، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، نا محمد بن جرير^(٢)، قال:

وأما هشام بن محمد فإنه ذكر أن أبا مخنف حدثه أن أول أمر زيد بن علي كان أن يزيد بن خالد القسري ادّعى مالا قبل^(٣) زيد بن علي، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وداود بن علي بن عبد الله بن العباس، وإبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، وأيوب بن سلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة المخزومي. فكتب فيهم يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك^(٤)، وزيد بن علي يومئذ بالرصافة^(٥) يخاصم [بني]^(٦) الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب في صدقة رسول الله ﷺ ومحمد بن عمر بن علي يومئذ مع زيد بن علي فلما قدمت كتب يوسف بن عمر^(٧) إليه بما ادّعى قابلهم يزيد بن خالد فأنكروا، فقال لهم هشام: فإننا باعثون بكم إليه، نجمع بينكم وبينه. كذا ذكر أبو مخنف.

والمعروف إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن وليس هو صاحب هذه القصة، لأن هذه القصة كانت سنة إحدى وعشرين ومائة ولإبراهيم بن سعد إذ ذاك نحو ثلاث عشرة سنة، لأنه مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وهو [ابن]^(٨) خمس وسبعين سنة والله أعلم. وقد وجدت هذه القصة لسعد بن إبراهيم والد إبراهيم بن سعد وهو الصواب. فإما أن يكون انقلب على أبي مخنف أو على من دونه اسمه. والله أعلم.

(١) بالأصل: «زيد» والصواب عن م، واسمه محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة انظر ترجمته في سير الأعلام ٤٤٠/١٦.

(٢) تاريخ الطبري ١٦٠/٦ حوادث سنة ١٢١ هـ.

(٣) عن الطبري ورسمها بالأصل غير واضح.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت.

(٥) الرصافة: انظر معجم البلدان ٤٧/٣ رصافة.

(٦) زيادة عن الطبري.

(٧) بعدها في الطبري: على هشام بن عبد الملك بعث إليهم فذكر لهم ما كتب به يوسف بن عمر إليه....

(٨) زيادة عن مختصر ابن منظور ٤٩/٤.

٤٠٣ - إبراهيم بن سعد الخير بن عثمان
ابن يحيى بن مسلمة بن عبد الله بن قرط الأزدي

حدث عن: عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي.

روى عنه: ابنه أبو عمر أحمد بن إبراهيم.

٤٠٤ - إبراهيم بن سعد الحسني الزاهد^(١)

بغدادى اجتاز بدمشق أو بساحلها.

حكى عنه: أبو الحارث الأولاسي^(٢) قيصر بن الخضر.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(٣)، أنا إسماعيل بن أحمد الحيري ح.

وأنبأنا أبو الحسن^(٤) عبد الغافر بن إسماعيل، أنا يحيى بن إبراهيم المُرَكِّي، قالوا: أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: إبراهيم بن سعد وكان حَسَنِيًّا من أهل بغداد، كان يقال له الشريف الزاهد، وكان أستاذ أبي الحارث الأولاسي، حكى عنه أبو الحارث. قال: كنت معه في البحر فبسط كساءه على الماء وصلّى عليه.

قال لنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قال لنا أبو بكر الخطيب^(٣): إبراهيم بن سعد أبو إسحاق العلوي، أحد شيوخ الصوفية وزهادهم انتقل عن بغداد إلى الشام فاستوطن بلادها. وتُحكى عنه كرامات وعجائب.

أنبأنا أبو علي الحداد.

وأخبرنا أبو الحسن بن قبيس^(٥)، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر

(١) ترجمته في تاريخ بغداد ٨٦/٦ وحلية الأولياء ١٥٨/١٠ وفي م: العلوي الحسني.

(٢) هذه النسبة إلى أولاس وهو حصن على ساحل بحر الشام من نواحي طرسوس، يسمى حصن الزهاد (معجم البلدان).

(٣) تاريخ بغداد ٨٦/٦.

(٤) بالأصل «أبو الحسن بن الغافر» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٢٠ (٨).

(٥) بالأصل «قيس» والصواب ما أثبت، وقد تقدم قريباً.

الخطيب، قالوا: أنا أبو نُعيم الحافظ^(١)، نا عبد المنعم بن عمر^(٢) بن عبد الله الأصبهاني، نا الحسن بن يحيى بن حمويه الكَرَماني - بمكة - قال: قال أبو الحسن التمار، قال أبو الحارث الأولاسي: خرجت من حصن أولاس أريد البحر، فقال بعض إخواني: لا تخرج فإني قد هيات لك عجة حتى تأكل، قال: فجلست وأكلت معه، ونزلت إلى الساحل وإذا أنا بإبراهيم بن سعد العلوي قائماً يصلي، فقلت في نفسي: ما أشك إلا أنه يريد أن يقول: امش معي على الماء، ولئن قال لي لأمشين معه. فما استحکم الخاطر حتى سلّم قال: هيه يا أبا الحارث امش على الخاطر. فقلت: بسم الله فمشى هو على الماء وذهبت أمشي، فغاصت رجلي فالتفت إليّ وقال: يا أبا الحارث العجة أخذت برجلك.

قراة على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الفرج سمعان بن بشر الصوفي، أنا أبو عبد الله الحسن بن عبد الكريم الجَزَري - بمكة - نا علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب عن أبي بكر الفرغاني قال: قال لي أبو الحارث الأولاسي خرجت من الحصن أريد البحر فقال لي بعض إخواننا: لا تبرح فإني قد هيات عجة حتى نتغذى، فجلستُ وأكلتُ معه ونزلت إلى الساحل، فإذا إبراهيم بن سعد العلوي قائم يصلي فقلت في نفسي: يريد أن يقول لي امش بنا على الماء، ولئن قال لأمشين معه فما استتم ذلك الخاطر حتى سلّم من صلاته. وقال لي: يا أبا الحارث هيه عزمت بسم الله امش على ما خطر في نفسك، فقلت: بسم الله فمشى على الماء، وذهبت لأمشي خلفه فغاصت رجلي في الماء فالتفت إليّ وقال: يا أبا الحارث أخذت العجة برجلك، فذهب وتركني.

أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم، أنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي، أنا علي بن عبد الله بن جهضم، حدثني أبو بكر محمد بن داود، حدثني أبو بكر الفرغاني قال: سمعت أبا الحارث الأولاسي يقول: خرجت من أولاس فرأيت شخصاً قائماً يصلي تحت شجرة، فساعة وقعت عيني عليه ألبسني منه هبة فانفتل من صلاته وقال لي: يا أبا الحارث مر، وار

(١) انظر تاريخ بغداد ٨٦/٦ وحلية الأولياء ١٥٦/١٠.

(٢) الأصل وتاريخ بغداد، وفي الحلية: «عمرو».

شخصك عني ثلاثة أيام ولا تطعم شيئاً. ففعلت ما أمرني، فمشت معه على ساحل البحر فحرك شفتيه، فإذا رف من سمك شائلة رؤوسها من الماء رف فوق رف، فاتحة فاه كالمشيرة بالسلام إلى إبراهيم بن سعد العلوي، فقلت في نفسي: لو كان بشر الصياد ها هنا طرح شبكته على هذه الحيتان لاصطاد منها شيئاً كثيراً، فما تم ذلك في نفسي حتى غاص السمك كله في الماء، والتفت إليّ إبراهيم فقال: إيش عرض في نفسك؟ فقلت له: عرض في نفسي كذا وكذا، فقال: يا أبا الحارث ما أنت برادّ بهذا الأمر. ورأيت الشيخ إبراهيم كأنه وجد فقال: يا أبا الحارث قطعت أكثر شرق الإسلام وغربه أو بعضه على السياحة والتوكل، ورأيت أن البر والبحر لواحد، فاستعملت لنفسي جلبة فركبت فيها وحدي ولججت هذا البحر - يعني بحر الروم - يرفعني موج ويحطني آخر، فبينما أنا كذلك إذا بحوتٍ قد أقبل إليّ فاتح فاه، يريد يبتلعني ويبتلع الجلبة، فقلت في نفسي: تخلفني عن هذا الحوت يضعف إيماني، ويشين بغيتي فطفرت من الجلبة إلى فكّي^(١) الحوت فركعت فيه ركعتين ثم رجعت إلى الجلبة وخرجت إلى البر وأنا في هذا الجبل يعني اللكام^(٢) انتظر ما ينتظر الموحدون لله عزّ وجلّ.

انبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيْم الأصبهاني^(٣)، نا عبد المنعم بن عمر^(٤)، نا الحسن بن يحيى، قال: قال محمد بن محبوب العماني: سمعت أبا الحارث الأولاسي يقول: خرجت من مكة في غير أيام الموسم أريد الشام، فإذا أنا بثلاثة نفر على جبل، وإذا هم يتذاكرون الدنيا، فلما فرغوا أخذوا يعاهدون الله أن لا يمسوا ذهباً ولا فضة. فقلت: وأنا أيضاً معكم، فقالوا: إن شئت. ثم قاموا فقال أحدهم: أما أنا فصائر إلى بلد كذا وكذا. وقال الآخر: أما أنا فصائر إلى بلد كذا وكذا. وبقيت أنا وآخر فقال لي: أين تريد؟ فقلت: أريد الشام. فقال: وأنا أريد اللكام. فكان إبراهيم بن سعد العلوي، فودع بعضهم بعضاً وافترقنا. فمكثت حيناً أنتظر أن يأتيني كتابه فما شعرت يوماً وأنا بأولاس فخرجت أريد البحر وصرت بين الأشجار إذا برجلٍ صافٍ قدميه يصلي فاضطرب قلبي

(١) غير واضحة بالأصل ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) اللكام بالضم وتشديد الكاف وهو الجبل المشرف على أنطاكية وتلك الثغور (معجم البلدان).

(٣) حلية الأولياء ١٥٦/١٠.

(٤) في الحلية: «عمرو».

لما رأيته وعلاني له الهيبة، فلما أحس^(١) بي سلّم والتفت إليّ فإذا هو إبراهيم بن سعد، فعرفته بعد ساعة فقال لي: هاه فوبخني، وقال: اذهب فغيّب عني شخصك ثلاثة أيام ولا تطعم شيئاً ثم اتتني. ففعلت ذلك فجثته بعد^(٢) ثلاثة وهو قائم يصلي، فلما أحس^(٣) بي أوجز في صلاته، ثم أخذ بيدي فأوقفني على البحر وحرك شفتيه، فقلت في نفسي: يريد أن يمشي بي على الماء ولئن فعل لأمشين. فما لبثت إلّا يسيراً، فإذا أنا برفّ من الحيتان مد^(٤) البصر قد أقبلت إلينا رافعة رؤوسها فاتحة أفواهها، فلما رأيته قلت في نفسي: أين أبو بشر الصياد - إنسان كان بأولاس - هذه الساعة؟ فإذا الحيتان قد تفرقت كأنما طرح في وسطها حجر. فالتفت إليّ فقال: فعلتها؟ فقلت: إنما قلت كذا وكذا. فقال لي: مر لست مطلوباً بهذا الأمر، ولكن عليك بهذه الرمال والجبال فوار شخصك ما أمكنك، وتقلل من الدنيا حتى يأتيك أمر [الله]^(٥) فإنني أراك بهذا مطالباً. ثم غاب عني، فلم أره حتى مات. وكانت كتبه تصل إليّ فلما مات كنت قاعداً يوماً فتحرّك قلبي للخروج من باب البحر ولم يكن^(٦) لي حاجة، فقلت: لا أكره القلب فيغمّني. فخرجت فلما صرت في المسجد الذي على الباب، إذا أنا بأسود قام إليّ فقال: أنت أبو الحارث؟ فقلت: نعم، فقال: أجرك الله في أخيك إبراهيم بن سعد. وكان اسمه ناصحاً^(٧) مولى لإبراهيم بن سعد - فذكر أن إبراهيم أوصاه أن يوصل إليّ هذه الرسالة فإذا فيها مكتوب:

بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، يا أخي إذا نزل بك أمر من أمرٍ فقِرْ أو سقمِ أو أذى، فاستعن بالله، واستعمل عن الله الرضا، فإن الله مطلع عليك، يعلم ضميرك وما أنت عليه، ولا بد لك من أن ينفذ فيك حكمه، فإن رضيت فلك الثواب الجزيل، والأمن من القول^(٨) الشديد، وأنت في رضاك وسخطك لست تقدر أن تتعدى المقدور، ولا تزاد في الرزق المقسوم، والأثر المكتوب، والأجل المعلوم، ففي أي هذه الأفعال تريد أن

(١) عن الحلية وبالأصل «حس».

(٢) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

(٣) كذا بالأصل والمختصر، وفي الحلية: ملء البصر.

(٤) الزيادة عن الحلية، والمختصر وهي مستدركة أيضاً فيه.

(٥) الحلية: تكن.

(٦) الحلية: واصحاً.

(٧) الحلية والمختصر: الهول.

تحتال في نقضها بهمك، أو بأي قوة تريد أن تدفعها عنك عند حلولها أتجتلبها^(١) من قبل أوانها؟ كلا والله لا بد لأمر الله أن ينفذ فيك طوعاً منك أو كرهاً، فإن لم تجد إلى الرضا سبيلاً فعليك بالتحمل، ولا تشك من ليس بأهل أن يشكى، ومن هو أهل الشكر والثناء القديم، ما أولى من نعمته علينا فما أعطى وعافى أكثر مما زوى وأبلى، وهو مع ذلك أعرف بموضع الخير لنا منا، وإذا اضطرتك الأمور وقل^(٢) صبرك فألجأ إليه بهمك واشك إليه بثك، وليكن طمعك فيه، واحذر أن تستبطئه أو تسيء به ظناً فإن لكل شيء سبباً، ولكل سبب أجل، ولكل هم في الله والله فرج عاجل أو آجل، ومن علم أنه بعين الله استحيا أن يراه الله يأمل سواه. ومن أيقن بنظر الله له أسقط الاختيار لنفسه في الأمور. ومن علم أن الله هو الضار النافع أسقط مخاوف المخلوقين عن قلبه، وراقب الله في قربه وطلب الأشياء من معادنها، فاحذر أن تعلق قلبك بمخلوق تعليق خوف أو رجاء، أو نفشى إلى أحد اليوم سرّك، أو تشكو إليه بثك أو تعتمد على إخوانه، أو تستريح إليه استراحة تكون فيها موضع شكوى بث، فإن غنيهم فقير في غناه، وفقيرهم ذليل في فقره، وعالمهم جاهل في علمه، فاجر في فعله إلا القليل ممن عصم الله [تعالى]^(٣).

انْبَيَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الْغَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَزْكِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِي يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَارِثِ الْأَوَّلَاسِي يَقُولُ: كَانَ سَبَبُ رُؤْيِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ أَوْلَاسٍ إِلَى مَكَّةَ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْمَوْسَمِ فَرَأَقْتُ ثَلَاثَةَ فَيَقُلْتُ: أَنَا مَعَكُمْ فَتَفَرَّقَ اثْنَانِ مِنْهُمْ وَبَقِيْتُ أَنَا وَالثَّالِثُ فَقَالَ لِي^(٤): أَيْنَ تَرِيدُ؟ قُلْتُ: الشَّامَ، قَالَ: وَأَنَا أَرِيدُ لُكَّامَ، وَإِذَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ الْعُلُويِّ وَكَانَ حَسَنِيًّا ثُمَّ تَفَرَّقْنَا، فَكَانَتْ^(٥) تَأْتِينِي كُتُبُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، فَمَا شَعَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا بِأَوْلَاسٍ وَقَدْ خَرَجْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ يَصَلِّي بَيْنَ الشَّجَرِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ عَلَانِي هَيْبَةً، فَنَظَرْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمْ عَلَيَّ فَجَاءَ إِلَى الْبَحْرِ وَنَظَرَ إِلَيْهِ وَحَرَكَ شَفْتَيْهِ، فَإِذَا بِحَيْثَانِ

(١) الحلية: أو تجتلبها.

(٢) الحلية: وكلّ.

(٣) زيادة عن الحلية.

(٤) عن هامش الأصل.

(٥) بالأصل «فكان».

كثيرة مصفوفة قد أقبلت فلما رأيتها قلت: أين الصيادون، فنظرت فإذا السمك فقد تفرق فقال لي إبراهيم: ما أنت بمطلوب في هذا الأمر، ولكن عليك بهذه الرمال فوارٍ فيها ما أمكنك، وتقلل من الدنيا حتى يأتيك أمر الله، ثم غاب عني فلم أره.

وكانت كتبه ترد عليّ فلما مات كنت قاعدًا يوماً حين تحرك قلبي بالخروج. فلما خرجت صرت إلى المسجد إذا أنا بأسود قام إليّ فقال: أنت أبو الحارث؟ قلت: نعم، قال: أجرك الله في أخيك إبراهيم بن سعد - وكان هذا مولى له يسمى ناصح، فذكر أن إبراهيم أوصاه أن يؤدي إليّ هذه الرسالة: يا أخي إذا نزل بك أمر من الله فاستعمل الرضا فإن الله مطلع عليك، يعلم ما في ضميرك، فإن رضيت فلك الثواب الجزيل، وأنت في رضاك وسخطك ليس تقدر أن تتعدى المقدور، ولا تزداد في الرزق المقسوم والأمر المكتوب، ففي هذه الأحوال تريد أن تحتال محلاً فإن لم تجد إلى الرضا سبيلاً فاستعمل الصبر فيه فإنه رأس الإيمان، وفيه تمام النعمة. فإن لم تجد إلى الصبر سبيلاً فعليك بالتحمل، ولا تشك من ليس بأهل أن يشكى وهو من أهل الشكر والثناء القديم بما أولى وإذا اضطرت وقلّ صبرك فالحجاً إليه بهتك واشك إليه بثّك، واحذر أن تستبطئه أو تسيء به ظناً. فإن كل شيء بسبب، ولكل^(١) سبب أجل، ولكل أجل كتاب، ولكل همّ من الله فرج، ومن علم أنه بعين الله استحيا أن يراه يزجو سواه، ومن أيقن بنظر الله إليه أسقط اختيار نفسه، ومن علم أن الله هو الضار النافع أسقط مخاوف المخلوقين، فراقب الله في قربه، واطلب الأمور من معادنها، واحذر أن تعتمد على مخلوق أو تفشي إليه سرّاً، أو تشكو إليه بثاً، أو تعتمد على إخوانه فإن غنيهم فقير وفقيرهم ذليل في فقره، وعالمهم جاهل في علمه، وجاهلهم فاجر في فعله إلا القليل ممن عصم الله، فاتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من العباد فإنهم فتنة كل مفتون.

قال: وأنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت عبد الله بن علي يقول: سمعت الوجيهي يقول: سمعت أبا الحسن بن أبي شيخ يقول: قال عبد الله بن مصل^(٢) الأولاسي: بات أبو الحارث الأولاسي فسألته عن مفارقتها إبراهيم بن سعد العلوي فقال: كانت الدنيا طوع يده فلما انتهى إلى الساحل قال لي: ترجع؟ قلت: بل أصبحك فتغل في البحر فإذا

(١) بالأصل: «وللكل».

(٢) كذا.

حوة من سمك مصفوف فوق الماء كأنه سرير، فوثب إليه ثم^(١) قال لي: الله خليفتي عليك قلت: ادع لي قال: قد فعلتُ فاحفظ حدود الله وارجع خلقه إلّا من عانده.

وذكر أبو عبد الرحمن السلمي قال: قال أبو الحارث الأولاسي: قلت لإبراهيم بن سعد: ما كان ابتداء أمر؟ قال: كنت من العلوية وفي نخوتهم وتكبرهم والتزين بالشرف والتعظيم^(٢) به على الناس. فرأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم فقال لي: «أنت شريف؟» فقلت: نعم يا رسول الله أنا من أولادك، فقال: «فلم لا تتواضع في شرفك حتى تكون شريفاً؟ فالشرف بالله يكون حقيقته الشرف والتواضع لعباده، وقضاء حوائجهم تكون المروءة، وصحبة الفقراء يزيل عنك هذا الكبر، وتدلك على منهاج الحق، وإياك والركون إلى الدنيا ومحبتها، وصحبة أهلها، وتشرف بالفقر تكون شريفاً» قال: فانتبهت وقد زال عني ما كنت أجده من التكبر ورؤية الشرف، وأنفقت كل ما كنت أملكه، وصحبت الفقراء، وقصدتهم في أماكنهم، وتتبعهم في كل أمورهم، فتلك رؤيا كانت سبب أمري.

وقال: كان أحب شيء إليّ لبس الثياب الفاخرة، فالآن إذا لبست ثوباً جديداً - وقلّ ما ألبسه - إلّا وجدت في نفسي ذلاً إلى أن يتسخ أو يتخرق كل هذا ببركة موعظة النبي ﷺ.

٤٠٥ - إبراهيم بن سعيد

أبو إسحاق البغدادي الجوهري^(٣)

قدم دمشق وحدث ببغداد والمصنعة عن: أبي معاوية، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبي أسامة حماد بن أسامة، ووكيع بن الجراح، وعبد بن نمير، ومحمد بن فضيل، وأزهر بن سعد، وأبي صالح الفراء، وابن أبي أويس، ويحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، وأبي الجواب أحوص بن جواب، وأبي أحمد الزبيري، وأصرم بن حوشب.

(١) عن هامش الأصل.

(٢) المختصر: والتعظيم.

(٣) تاريخ بغداد ٩٣/٦ سير أعلام النبلاء ١٤٩/١٢ (٥٣) وبهامشها ثبت بمصادر ترجمت له.

روى عنه: مسلم في صحيحه، وأبو عيسى الترمذي في جامعه، وأبو عبد الرحمن النسائي في سننه، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو حاتم الرازي، وأبو عَرُوبَةَ الحَرَّانِي، وأبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل، وأبو محمد عبد الرحمن بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أخي الإمام الحلبي، ومحمد بن محمد بن سُلَيْمَانَ البَاغَنْدِي، وأحمد بن المبارك، وأبو حفص عمر بن عثمان بن الحارث بن مَيْسَرَةَ الرُّعَيْنِي، وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْري، وأحمد بن نصر بن شاكر، وأبو الجهم أحمد بن الحسين بن طَلَّاب، وغيرهم.

اخْبَرَنَا أبو عبد الله الْفَرَاوِي، وأبو الْمُظَفَّر الْقَشِيرِي، قالا: أنا أبو سعد الْجَنْزُرُودِي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وَاخْبَرَنَا أبو عبد الله الْخَلَّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يَعْلَى الْمُوَصِّلِي ح.

وَاخْبَرَنَا أبو الْمُظَفَّر بن الْقَشِيرِي، أنا أبو عثمان الْبَحِيرِي، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق بن بهلول، قالا: نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني - وفي حديث ابن بهلول، نا - أبو أُسَامَةَ، حدثني يزيد بن عبد الله، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى، قال: سئل - وفي حديث ابن بهلول: سألت - رسول الله ﷺ: أي الْمُسْلِمِينَ؟ أفضل قال: «مَنْ [سَلِمَ]»^(١) النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» [١٥٦٩].

أخرجه مسلم^(٢) والترمذي^(٣) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري.

اخْبَرَنَا أبو بكر أحمد بن العباس الشَّقَّانِي^(٤)، أنا أبو بكر أحمد بن منصور المعري، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج الْقَشِيرِي يقول: أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي سمع أبا أُسَامَةَ.

(١) الزيادة عن المختصر ومسلم.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الايمان (١) باب (١٤) ح (٤٢) ح ٦٦/١ وفيه: من سلم المسلمون من لسانه ويده.

(٣) صحيح الترمذي كتاب الايمان (٤١) باب (١٢) ح (٢٦٢٨) ج ١٧/٥ قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح

غريب حسن من حديث أبي موسى عن النبي ﷺ.

(٤) الشَّقَّانِي هذه النسبة إلى شَقَّان، النسبة الصحيحة بالكسر، واشتهر الفتح من قرى نيسابور (معجم البلدان).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنَّةَ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِي، إِجَازَةُ ح، قَالَ ابْنُ مَنَّةَ: وَأَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلْمَةَ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَافَاء، قَالَا: أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ^(١)، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ رَوَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَوَكَيْعٍ، يَعِدُ فِي الْبَغْدَادِيِّينَ، سَمِعْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ [يَقُولَانِ]^(٢) ذَلِكَ وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْهُ، وَكَانَ يَذْكُرُهُ بِالصَّدَقِ. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَأَبِي أُسَامَةَ، وَأَبِي^(٣) مُعَاوِيَةَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ، وَأَزْهَرَ السَّمَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٤)، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِي، نَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الدَّارِقُطَنِي، نَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقِ الْمَصْرِيِّ، نَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِي، عَنْ أَبِيهِ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَصْرِيُّ الصُّورِيُّ، أَنَا الْخَصِيبُ^(٥) [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ]^(٦) الْقَاضِي، قَالَ: نَاوَلَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ وَكَتَبَ لِي بِخَطِّهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، بَغْدَادِي ثِقَةٌ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٧): إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ أَبُو إِسْحَاقِ الْجَوْهَرِيِّ. سَمِعَ سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَأَبَا مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ بْنُ غَزْوَانَ، وَأَبَا أُسَامَةَ، وَرَوْحَ بْنَ عُبَادَةَ، وَزَيْدَ [بْنَ]^(٨) الْحُبَّابِ، وَعُيَيْدُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ، وَسَعْدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَأَبَا دَاوُدَ الْحَفَرِيِّ، وَحِجَاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُورَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ بَشْرِ الْعَبْدِيِّ، وَخَلْفَ بْنَ تَمِيمٍ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيِّ، وَغَيْرَهُمْ. رَوَى عَنْهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ الْحَافِظُ، وَإِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَقْرِيءُ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِي، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، فِي آخَرِينَ.

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١٠١/١.

(٢) الزيادة عن الجرح والتعديل.

(٣) عن الجرح والتعديل وبالأصل «وابن».

(٤) تاريخ بغداد ٦/ ٩٥ وفيها أخبرني وحدثننا بدل «نا».

(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل «الخطيب».

(٦) عن هامش الأصل وتاريخ بغداد.

(٧) تاريخ بغداد ٦/ ٩٣.

(٨) زيادة عن تاريخ بغداد.

وكان مكثراً ثقة ثباتاً. صَنَّفَ المسند، وانتقل عن بغداد فسكن عين زربة^(١) مرابطاً بها إلى أن مات.

أَنْبَأَنَا أَبُو الْمُظَفَّرُ بْنُ الْقَشِيرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ - يَعْنِي الدَّارِقُطَنِي - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ؟ فَقَالَ: ثَقَّةٌ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرَقَنْدِيِّ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، أَنَا حَمْزَةُ بْنُ يَوْسُفَ، نَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدِ الْبَرَاثِيِّ^(٢) يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَسَأَلَهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ فَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ.

وَاخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣)، أَنَا مُحَمَّدٌ [بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ، حَدَّثَنَا]^(٤) أَبُو عَلِيٍّ بْنِ الصَّوَّافِ - إِمْلَاءً - نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَرَاثِيُّ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - وَسَأَلَهُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ وَهُوَ [مَعِيَ] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ^(٥) - فَقَالَ: كَثِيرُ الْكِتَابِ، كَتَبَ - وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: قَدْ كَتَبَ فَأَكْثَرَ - فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْكِتَابِ عَنْهُ فَأَذِنَ لَهُ.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(٣): أَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ الطَّبْرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ هَارُونَ نَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، نَا هَارُونَ بْنُ يَعْقُوبِ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ: لَمْ يَزَلْ يَكْتُبُ الْحَدِيثَ قَدِيمًا. قُلْتُ: فَأَكْتُبُ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

قَالَ الْخَطِيبُ: وَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْمَزْكِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيِّ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ خَاقَانَ السُّلَمِيِّ الْمَرْوَزِيِّ، قَالَ سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ حَدِيثٍ لِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ فَقَالَ لِحَارِيتِهِ: أَخْرَجَنِي إِلَيْهِ الثَّالِثُ وَالْعَشْرِينَ مِنْ مَسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَقُلْتُ

(١) في معجم البلدان عين زَرْبَى، وألف مقصورة. بلد بالنهر من نواحي المصيصة.

(٢) البراثي هذه النسبة إلى براتا: محلة ببغداد.

(٣) تاريخ بغداد ٩٤/٦.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد، ومكانها بالأصل «هارون».

(٥) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد.

له: لا يصح لأبي بكر خمسون حديثاً، من أين ثلاثة وعشرون جزءاً؟ فقال: كلّ حديث لم يكن عندي من مائة وجه فأنا فيه يتيم^(١).

قال الخطيب^(٢): وكان لسعيد والد إبراهيم اتساع من الدنيا، وإفضال على العلماء، فكَذلكَ تمكّن ابنه من السماع، وقدر على الإكثار عن الشيوخ. وصفُ الجوهري ببغداد: إليه ينسب.

قال^(٣): وأنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد الواعظ، أنا جعفر بن محمد بن الحكم المؤدب، نا جعفر بن محمد الفريابي، قال: سمعت إبراهيم الهروي يقول: حجّ سعيد الجوهري فحمل معه أربعمئة رجل من الزوار سوى حشمه فحجّ بهم، وكان فيهم إسماعيل بن عياش، وهُشيم بن بشير، وكنت أنا معهم في إمارة هارون الرشيد.

قال^(٤): وأنا أبو العباس الفضل بن عبد الرّحمن بن الفضل الأبهري، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن المقرئ - بأصبهان - نا عمر بن عثمان، قال: سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول: دخلت على أحمد بن حنبل أسلم عليه، فمددت يدي إليه فصافحني، فلما أن خرجت قال: ما أحسن أدب هذا الفتى، لو انكبت علينا كنا نحتاج أن نقوم.

قال^(٥): وقرأت على القاضي أبي^(٥) العلاء الواسطي، عن يوسف بن إبراهيم الجرجاني، أنا أبو نُعيم بن عدي، نا عبد الرّحمن بن يوسف، قال: سمعت حجاج بن الشاعر يقول: رأيت إبراهيم بن سعيد الجوهري عند أبي نُعيم، وأبو نُعيم يقرأ وهو نائم، وكان الحجاج يقع فيه^(٦).

قراة على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد،

(١) تاريخ بغداد ٩٤/٦ - وتهذيب التهذيب ٨٢/١.

(٢) تاريخ بغداد ٩٤/٦.

(٣) تاريخ بغداد ٩٤/٦ - ٩٥.

(٤) تاريخ بغداد ٩٣/٦ - ٩٤.

(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل «ابن».

(٦) عقب الذهبي في ميزان الاعتدال ٣٦/١ قلت: لا عبرة بهذا، وإبراهيم حجة بلا ريب. وفي سير أعلام النبلاء ١٥٠/١٢ وقد لينه حجاج بن الشاعر بلا وجه.

نا مكّي بن محمد بن الغمّر، أنا أبو سُلَيْمان بن زَبْر، قال: قال الحسن بن علي: فيها - يعني سنة أربع ومائتين - مات أحمد بن منيع، وإبراهيم بن سعيد الجوهري كذا قال في هذه الرواية. والصحيح: أنه مات سنة ثلاث^(١) وخمسين.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب^(٢)، أنا السمسار، أنا الصّفّار، أنا [ابن]^(٣) قانع أن إبراهيم بن سعيد الجوهري مات في سنة سبع^(٤) وأربعين ومائتين، وذكر غير ابن قانع: أنه مات في سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

وَأَخْبَرَنَا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وأبو منصور بن خيرون، أنا وأبو الحسن بن قُبَيْس الغساني، أنا أبو بكر الخطيب^(٥)، قال: وأنا أحمد بن أبي جعفر القَطيعي، نا محمد بن عبد الله بن [محمد بن]^(٦) هَمّام الشيباني - بالكوفة - وفي رواية المتوكلي، أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله الكوفي - نا عبد الله بن أبي سفيان الشعرائي، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا يحيى بن حسان، نا عبد الرَّحْمَن بن مهدي، نا سفيان الثوري، نا يحيى بن سعيد القطان، نا سفيان بن عُيَيْنَة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال:

لما نزلت على رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿وَلْيَعِزُّوهُ﴾ قال لنا رسول الله ﷺ: «ما ذاك؟» قلنا: الله ورسوله أعلم قال: «لتنصروه» قال أبو محمد بن أبي سفيان: سمعت الحديث من إبراهيم بن سعيد ببغداد، ثم ذكر لي هذا الحديث بالشام، وقد دخل إلى الثغر، فصرت إليه إلى عين زَرْبَة - وكان قد سكنها - وذلك في سنة ثلاث وخمسين في رحلتي الثانية إلى الثغر، فسألته عن هذا الحديث [فرددني مراراً، ثم حدثني به لفظاً، كما قدمت من ذكره، ومات في هذه السنة. قال أبو محمد: وليس هذا الحديث]^(٧) اليوم عند أحد - فيما أعلم - إلا عندي. وليس في رواية المتوكلي ذلك، ولا قوله: إلا

(١) بالأصل «ثلاثة».

(٢) تاريخ بغداد ٩٥/٦.

(٣) زيادة عن تاريخ بغداد وم.

(٤) وفي الخلاصة عن ابن قانع سنة ٢٤٩.

(٥) تاريخ بغداد ٩٥/٦.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن تاريخ بغداد.

(٧) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن تاريخ بغداد.

عندي . آخر التاسع والتسعين^(١) .

٤٠٦ - إبراهيم بن سعيد الإسكندراني

المعروف بالسديد

قدم دمشق وذكره لنا أبو عبد الله بن الملحني فيمن لقيه من أهل الأدب بدمشق ، فيما حدثنا بلفظه وكتبه لي بخطه قال : السديد إبراهيم بن سعيد شيخ جليل القدر ، واسع الأدب ، مشهور بالفضل من بيت كبير ، كلهم صحبوا بني حمدان بمصر ، واستغنوا من فضلهم ، وكان هذا السديد نزل عند صاعد بن الحسن بن صاعد بزقاق العجم ، وكان صاعد قد عمل شخص حديد ينفخ النار ساعات ، فأراد السديد اعتباره فلم ينصبه كما يحب فأطفأ النار ، فقال صاعد بديهاً :

نارٌ تيممها السديدُ فردّها برداً وكانت قبلُ وهي جحيّمُ
وكانما المنفاخ آية ربّه وكان إبراهيم إبراهيم^(٢)
قال : وأنشدنا السديد :

أبى فرعها لي أن أرى مثل لونه سواها فمبيضٌ عداها كمُشودٌ
بقلبي منها مثل ما يجفونها هذا^(٣) مرضٌ يحيى وهذا مرض يودي
وضدان في حبيط قلبي ومقلتي فهذا له مُخَفٍ وهذا له مُبدي
قال : وأنشدنا :

في ابن توفيق من ليث العرين ومن هدير ساقية الطوسي أشباه
فيه من الثور قرنائه وجثته ومن أبي القيل تنن لازم فاه

قال : وقال لي يوماً : لم يبق لي من الولد إلا بنتٌ صغيرةٌ قد سميتها على كفو لها ، وأفردت ما يصلح من شأنها ، وهو مودعٌ عند صديق لي بالإسكندرية ، فقال له صاعد : وكم مقداره ؟ فقال : هو ثلاثون ألف دينارٍ عينا ، ثم سار لإتمام ما عرفنا .

(١) في سنة وفاته أقوال ، انظر تذكرة الحفاظ ٥١٦/٢ تهذيب التهذيب ٨٢/١ سير أعلام النبلاء ١٥١/١٢ وميزان الاعتدال ٣٦/١ قال الذهبي فيه : والأول أولى (يعني وفاته سنة ٢٤٧) وأخطأ من قال سنة ثلاث وخمسين ومثتين .

(٢) البيتان في مختصر ابن منظور ٥٤/٤ .

(٣) في مختصر ابن منظور ٥٤/٤ «فذا . . . وذا» .

ذكر مَنْ اسم أبيه سليمان ممن اسمه إبراهيم

٤٠٧ - إبراهيم بن سُلَيْمَان بن داود
أبو إسحاق بن أبي داود الأسدي^(١)
المعروف بالبرُّكْسِي^(٢)

سمع بدمشق أبا مُشْهَر، وصفوان بن صالح بن صفوان، وبغيرها: سعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، وروّاد بن الجَرّاح، ومهدي بن جعفر الرَّمْلِي، ومحمد بن أبي السَّرِي، ويزيد بن عبد ربه الجَرْجَسي، ويحيى بن صالح الوحاظي، وحجاج بن إبراهيم، وأصْبَغ بن الفرج، وعمرو بن خالد الحَرَّاني، وإبراهيم بن يحيى بن محمد بن عبّاد الشجري، وعبد الرَّحْمَن بن المغيرة، وعبد الحميد بن صالح، ويوسف بن يعقوب الصَّفَّار، وعُبَيْد بن يعيش العطار، وضرار بن صُرْد، وسعيد بن سُلَيْمَان سعدويه، وعمرو بن عون [أبا سلمة]^(٣) التبوذكي، وعبد العزيز بن الخطاب، ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، وبَكَار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين، وعَبّاد بن موسى الخُتَلِي^(٤).

روى عنه: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، وأبو بكر بن زياد النيسابوري، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي، وأحمد بن محمد بن

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/٣٩٣ وبهامشها ثبت بمصادر ترجمته.

(٢) البرلسي بفتحيتين ولام مضمومة هذه النسبة إلى برلس بليدة على شاطئ نيل مصر قرب البحر من جهة الاسكندرية (ياقوت) وفي الأنساب واللباب والقاموس ضبطت بثلاث ضمات مع تشديد اللام.

(٣) ما بين مكوفتين عن هامش الأصل.

(٤) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى ختلان بلاد مجتمعة وراء بلخ (الأنساب).

الحجاج بن رشد بن المصري، ويحيى بن صاعد، وأبو الحسن بن جَوْصَا الدمشقي، وأبو العباس الأصم، وأبو جعفر محمد بن الحسن بن زيد التَّنِيسِي، ومحمد بن يوسف بن يَشْر^(١) أنهرَوي، وأبو بكر محمد بن عبد السلام بن عثمان الفَزَارِي، وعبد الله بن أحمد الجوهري المصري.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي، وأخبرني أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد السمعاني عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سُلَيْمان البرُّكْسِي، نا حجاج بن إبراهيم، نا حِيَّان^(٢)، عن محمد بن أبي رافع، عن أخيه، عن أبيه، عن جده قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا طُنْتُ أذن أحدكم فليذكرني، وليصل عليّ وليقل: اللَّهُمَّ اذكر بخيرٍ مَنْ ذكرني بخيرٍ» [١٥٧٠].

قوات على أبي القاسم الشَّحَامِي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: سمعت أحمد بن عُمَيْر الدمشقي يقول: ذاكرت أبا إسحاق البرُّكْسِي وكان من أوعية الحديث، فذكر حكاية:

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن سليم، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالاً: أنا أحمد بن الفضل بن محمد الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنَدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس عن محمد بن موسى بن عيسى بن أبي موسى أخو أبي عجينة الحسن بن موسى يقال: إنه يحفظ نحو مائة ألف حديث، وأخذ ذلك عن إبراهيم بن أبي داود البرُّكْسِي وكان إبراهيم أحد الحفاظ المجوّدين الثقات الأثبات.

قوات على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز التميمي، أنا مكّي بن محمد بن الغَمَر^(٣)، أنا أبو سُلَيْمان بن زَبْر قال: قال أبو جعفر الطحاوي: وفيها - يعني سنة سبعين ومائتين - مات إبراهيم بن أبي داود، في شعبان. وذكر غير ابن زَبْر عن الطحاوي: أنه مات فجأة بعد العصر يوم الخميس لخمس وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة سبعين.

(١) بالأصل «بسر» والصواب ما أثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٥٢/١٥.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل وم، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٥٣/٤.

(٣) بالأصل «العمر» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند سابق.

انْبَنَانَا أَبُو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنَدَه الْأَصْبَهَانِي، ثم حدثني أَبُو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد وأبو بكر محمد بن شعاع اللقتواني عنه، أنا عمي أَبُو الْقَاسِم، عن أَبِيهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بن مَنَدَه، قال:

قال لنا أَبُو سعيد بن يونس: إبراهيم بن سُلَيْمَان بن دَاوُد، أسدي، أسد خُزَيْمَة، يكنى أبا إِسْحَاق، يعرف بابن أَبِي دَاوُد الْبَرْكُوسِي، لأنه كان لزم الْبَرْكُوس بساجور من نواحي مصر، مولده بصور، وأبو أَبُو دَاوُد كوفي. وكان ثقة من حفاظ الحديث، توفي بمصر ليلة الخميس لست وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٤٠٨ - إبراهيم بن سُلَيْمَان بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي

له عقب، وذكر.

بلغني ^(١) أنه لما أفضت الخلافة إلى بني العباس، اختفت رجال بني أمية وكان فيمن اختفى إبراهيم بن سُلَيْمَان بن عبد الملك، حتى أخذ له داود بن علي من أبي العباس الأمان، وكان إبراهيم رجلاً عالماً. قال له أبو العباس ذات يوم [حدثني] ^(٢) عما مر بك في اختفائك، قال: نعم يا أمير المؤمنين كنت مختفياً بالحيرة ^(٣) في منزل شارع على طريق الصحراء، فبينما أنا على ظهر بيت ذات يوم إذ نظرت إلى أعلام سود قد خرجت من الكوفة تريد الحيرة، فوقع في نفسي وفي روعي أنها تريدني، فخرجت من الدار متنكراً حتى دخلت الكوفة، ولا أعرف بها أحداً اختفي عنده [فبقيت] ^(٤) متلداً ^(٥)، فإذا أنا بباب كبير ورحبة واسعة، فدخلت الرحبة فجلست فيها، وإذا رجل وسيم حسن الهيئة، على فرس قد دخل الرحبة ومعه جماعة من غلمان وأتباعه، فقال لي: من أنت وما حاجتك؟ فقلت: رجل مختفٍ يخاف على دمه قد استجار بمنزلك، قال: فأدخلني منزله ثم صيّرني في حجرة تلي حرمه، فمكثت عنده في كل ما أحب من

(١) الخبر في ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي ط بيروت ص ١٦٣.

(٢) زيادة عن ثمرات الأوراق.

(٣) الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف. (معجم البلدان).

(٤) زيادة عن ثمرات الأوراق.

(٥) متلداً أي متحيراً (قاموس) وفي ثمرات الأوراق: فبقيت في حيرة.

مطعم ومشرب وملبس لا يسألني عن شيء من حالي، ويركب كل يوم ركبة، فقلت له يوماً: أراك تدمن الركوب فقيم ذلك؟ فقال لي: إن إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك قتل أبي صبراً، وقد بلغني أنه مختفٍ فأنا أطلبه لأدرك منه ثأري، فكثير تعجبي من إدارنا إذ ساقني القدر إلى الاختفاء في شمل من يطلب دمي، فكرهت الحياة، فسألت الرجل عن اسمه واسم أبيه فخبّرني بهما، فقلت: إني قتلت أباه، فقلت له: يا هذا قد وجب عليّ حقك، ومن حقك أن أقرب عليك الخطوة^(١)، قال: وما ذاك؟ قلت: أنا إبراهيم بن سليمان قاتل أبيك فخذ بثأرك! قال: أحسب أنك رجلٌ قد ملكت الاختفاء فأحييت الموت، قلت: بل الحق، قلت: يوم كذا بسبب كذا؛ فلما عرف أنني صادق اربد وجهه، واحمرت عيناه، وأطرق ملياً ثم رفع رأسه إليّ وقال: أما أنت فستلقى أبي فيأخذ منك حقه، وأما أنا فغير مخفٍ ذمتي، فاخرج عني، فلست آمن نفسي عليك، وأعطاني ألف دينار، فلم أقبلها، وخرجت من عنده، فهذا أكرم رجل رأيته.

٤٠٩ - إبراهيم بن سليمان بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

له ذكر، قتله مروان بن محمد بحمص، لما خلعه أبوه وأهل حمص.

٤١٠ - إبراهيم بن سليمان الأفطس^(٢)

من أهل دمشق روى عن الوليد بن عبد الرحمن الحرشي^(٣)، ويزيد بن يزيد بن جابر، ومكحول.

روى عنه: محمد بن شعيب، ويحيى بن حمزة، ومحمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الدمشقيون، وإسماعيل بن عياش، وثور بن يزيد، وعبد الله بن سالم الحمصيون.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن

(١) زيد في ثمرات الأوراق: وأن أدلك على خصمك.

(٢) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٨٣/١.

(٣) في تهذيب التهذيب: «الجرشي» وذكره السمعاني في الأنساب فيمن انتسب إلى جرش، بطن من حمير، وانظر الباب والجرح والتعديل ١٠٢/١/١.

محمد، أنا أبو علي الحسن بن حبيب ح.

قال: ونا عبد العزيز، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمَةُ بن سُلَيْمَانَ.

قالا: أنا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي^(١)، أنا محمد بن شُعَيْب، حَدَّثَنِي

- وقال تمام: أخبرني - إبراهيم بن سُلَيْمَانَ ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ بن البغدادِي، أنا إبراهيم بن محمد الطِيَّان، أنا إبراهيم بن عبد الله، أنا أَبُو بَكْرٍ بن زياد، أنا العباس بن الوليد، أخبرني ابن شُعَيْب، حَدَّثَنِي إبراهيم بن سُلَيْمَانَ ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللِّفْتَوَانِي، أنا سُلَيْمَانَ بن إبراهيم وسهل بن عبد الله بن علي القاري، وأبو الخير محمد بن أحمد الإمام، وأبو الحسين أحمد بن عبد الرَّحْمَنِ بن محمد الذَّكْوَانِي، وأبو نصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سمير ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ محمد بن جعفر بن محمد بن^(٢) مهران أنا سهل ح.

وَاخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بن طاووس، أنا سُلَيْمَانَ بن إبراهيم.

قالوا: نا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي، نا محمد بن يعقوب بن يوسف، نا العباس بن الوليد بن يزيد البيروتي^(٣)، أنا محمد بن شُعَيْب بن شَابُور، حَدَّثَنِي إبراهيم بن سُلَيْمَانَ، عن الوليد بن عبد الرَّحْمَنِ الحرشي^(٤) أنه حَدَّثَهُمْ عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن الثَّوَّاس بن سَمْعَانَ، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«يَأْتِي الْقُرْآنُ وَأَهْلَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، تَقْدِمُهُمُ الْبَقَرَةُ وَأَلْ عَمْرَان» قال نواس: وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد - قال: «يَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا عُجَابَتَانِ»^(٥) بينهما شرفٌ، أو كأنهما غمامتان سوداوان، أو كأنهما ظُلَّةٌ من طَيْرٍ صَوَافٍ

(١) بالأصل: «يزيد القيرويني» والصواب ما أثبت «مزيد البيروتي» وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء وفيها سمع... ومحمد بن شُعَيْب بن شَابُور - حَدَّثَ عَنْهُ... وخَيْثَمَةُ بن سليمان ٧٢/١٢.

(٢) عن هامش الأصل.

(٣) إعجام اللقظتين بالأصل وم غير واضح والصواب ما أثبت، وانظر ما لاحظناه قريباً.

(٤) كذا بالأصل والمختصر، وانظر ما لاحظناه قريباً.

(٥) بالأصل «عجابتان» والمثبت عن المختصر.

تُجَادِلَانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا». أَلْفَاظُهُمْ مُتْقَابِرَةٌ [١٥٧١].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا تَمَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ فِي تَسْمِيَةِ أَصْحَابِ مَكْحُولٍ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ بْنُ الْبَتَاءِ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْآبَنُوسِيِّ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَّابٍ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ - إِجَازَةٌ ح -.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السُّوسِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَدِيدِ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الرَّبَّيعِي، أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُمَيْعٍ يَقُولُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسِ دَمَشْقِي ذَكَرَهُ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ مَنَدَهَ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ بْنُ سَلَمَةَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَافَاءِ ح.

قَالَ: وَأَنْبَأَنَا ابْنُ مَنَدَهَ، أَنَا حَمْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَهَانِي، إِجَازَةٌ.

قَالَا: أَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ^(١)، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسِ دَمَشْقِي. رَوَى عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ. رَوَى عَنْهُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيَّاسٍ، وَابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ، يَعِدُّ فِي الدَّمَشْقِيِّينَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكَتَّانِي، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْيَمِينِ بْنِ رَاشِدٍ، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشْقِيِّ ^(٢) قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ^(٣): مَا الْقَوْلُ ^(٤) فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَفْطَسِ؟ فَقَالَ: ثِقَةٌ ثَبَتَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الطَّبْرِي، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ:

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٠٢.

(٢) تاريخ أبي زرعة ١/ ٤٠١.

(٣) كذا بالأصل والمختصر، وفي تاريخ أبي زرعة: صالح.

(٤) الأصل والمختصر، وفي تاريخ أبي زرعة: ما تقول.

الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: قلت له - يعني دُحَيْمًا - إبراهيم بن سليمان الأفتس؟ قال: بخ بخ ثقة^(١).

٤١١ - إبراهيم بن سليم بن أيوب بن سليم

أبو سعد بن أبي الفتح الرَّازي

سمع أباه أبا الفتح، وأبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن برهان، وأبا بكر الخطيب، وأبا الحسين طاهر بن أحمد العاني^(٢)، وأبا الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الفراتي، وأبا نصر محمد بن أحمد بن محمد بن شبيب الكاغدي البلخي بصور، وبمكة: أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد الأزديستاني، وكريمة بنت أحمد^(٣)، وبغداد: أبا محمد الجوهري، وأبا الحسين بن المهدي وابن^(٤) النرسي محمد بن أحمد، وابن الثَّقُور، ومحمد بن أحمد بن الآبُوسي، وأبا جعفر بن المُسَلِّمة، وبمصر أبا الحسن محمد بن الحسين بن الطَّفال^(٥).

سمع منه أبو محمد بن صابر بدمشق وذكر أنه صدوق، وغيث بن علي الخطيب^(٦) بصور.

أُنْبَأَنَا أبو الفرج غيث بن علي - ونقلته من خطه - حَدَّثَنِي أبو سعد إبراهيم بن سليم بن أيوب الرازي، حَدَّثَنِي أَبِي، أنا أبو القاسم عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن أحمد بن جعفر السقطي، أنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب ح.

وَأُخْبِرْنَا عَلِيًّا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا محمد بن أحمد بن رزق، أنا محمد بن يحيى^(٧)، أنا علي بن حرب، نا سفيان، عن زياد بن

(١) تهذيب التهذيب ١/٨٣.

(٢) كذا رسمها وفي م: «العاسي».

(٣) ترجمتها في سير أعلام النبلاء ١٨/٢٣٣ (١١٠).

(٤) عن هامش الأصل.

(٥) هذه النسبة إلى بيع الطفال وهو الطين الذي يؤكل. وترجم له في الأنساب ترجمة قصيرة.

(٦) قوله الخطيب يعني أنه خطيب جامع مدينة صور.

(٧) كذا ومحمد بن يحيى نافلة علي بن حرب (يعني ولد ولده) انظر ترجمة محمد بن يحيى في سير أعلام

النبلاء ١٥/٣٥٧ وترجمة علي بن حرب في السير ١٢/٢٥٢.

علاقة، عن أسامة بن شريك، قال: شهدت النبي ﷺ سئل: ما خير ما أعطي العبد؟ قال: «خُلِقَ حَسَنًا» [١٥٧٢].

قال غيث: لم أعلق عنه غير هذا الحديث.

ذكر أبو محمد بن الأكفاني أن أبا سعد^(١) إبراهيم بن الفقيه سليم بن أيوب الرازي توفي في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بدمشق، وهكذا ذكر أبو محمد بن صابر.

٤١٢ - إبراهيم بن سويد الأرمني

حدث بيروت عن: أحمد بن حنبل، وسمع بدمشق هشام بن عمار.

حكى عنه: أبو العباس محمد بن سليمان الأصبهاني، وأبو سعد ميسرة بن علي القزويني.

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، نا أبو الحسن علي بن الحسن بن أحمد بن إدريس، نا أبو سعد ميسرة بن علي، نا علي بن أبي طاهر، وإبراهيم بن سويد، قالا: نا هشام بن عمار، نا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، نا الأوزاعي ح.

قال: ونا ميسرة بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، وإبراهيم بن خالد.

قالا: نا داود بن رشيد، نا الوليد بن مسلم، نا الأوزاعي جميعاً عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه»^(٢) [بحمد الله أقطع] [١٥٧٣].

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد البروجردي، أنا محمد بن مأمون بن علي الأبيوردي، نا أحمد بن محمد بن الحارث، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن سليمان، حدثني إبراهيم بن سويد الأرمني

(١) بالأصل: «سعد بن إبراهيم».

(٢) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه، ومختصر ابن منظور ٥٨/٤.

بيروت: قال: قلت لأحمد بن حنبل: مَنْ الخلفاء؟ قال: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي.
قال: فمعاوية؟ قال لم يكن أحد أحق بالخلافة في زمان عليٍّ من عليٍّ رضي الله عنهم،
ورحم معاوية.

رواها أبو بكر البيهقي عن أبي بكر بن الحارث.

٤١٣ - إبراهيم [بن سيار]^(١)

أبو إسحاق البغدادي الصوفي

كان يسكن المصيصية، وقدم دمشق وحدث بها عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد
الهمداني، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن ربيعة الكلابي، وإسماعيل بن عُلَيَّة^(٢)،
ومحمد بن عُبَيْد الطَّنَافسي، والعلاء بن بُرْد بن سنان، وأبي معاوية الضرير، وحجاج بن
محمد.

روى عنه: محمد بن يزيد بن عبد الصمد.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد.

ح وَأَخْبَرَنَا أبو نصر غالب بن أحمد بن المُسَلَّم، أنا أحمد بن عبد المنعم بن
أحمد بُنْدَار.

قالا: أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا الْمُظَفَّر بن حاجب، نا محمد بن يزيد بن
عبد الصمد، نا إبراهيم بن سيار أبو إسحاق الصوفي - بغدادى، ومسكنه المصيصية قدم
علينا سنة ثلاثين ومائتين - نا سفيان بن عيينة، عن الزُّهري، عن عُرْوَة، عن زينب بنت أم
سَلَمَة، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش قالت: استيقظ النبي ﷺ وهو
محمراً وجهه فقال: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شرٍّ قد اقترَب، فتَح اليوم من ردم
يأجوج ومأجوج مثل هذا - وحلَّق حلقة - قلت: يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟
قال: «نعم»^(٣) إذا كثر الخبث»^[١٥٧٤].

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن م، وانظر تاريخ بغداد (ترجمته ٩٨/٦).

(٢) ضبطت عن التبصير ٩٦٨/٣ وتقريب التهذيب، وهي أمه، واسمه إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم البصري،
أبو بشر.

(٣) سقطت من الأصل وم واستدركت عن مختصر ابن منظور، وهي مستدركة فيه أيضاً وعن رواية الحديث،
التالية.

أَخْبَرَنَا عَلِيًّا أَبُو غَالِبٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنَا النَّبَا، قَالَا: أَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَلَانَةَ، أَنَا أَبُو طَاهِرِ الْمُخَلَّصِ، نَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ الْجَوْهَرِيِّ، نَا سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّهَا، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: اسْتَيْقِظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَرَّمًا وَجْهَهُ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ. فَتَحَ الْيَوْمَ رَدَمَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا - وَحَلَّقَ -» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَنَهْلِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ» [١٥٧٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ، نَا وَأَبُو مَنْصُورٍ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ ^(١)، أَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلِ، نَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو الْحَافِظِ، نَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ^(٢) النَّاصِحِ الْفَقِيهِ - بِمَصْرَ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدَّمَشْقِيِّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَّارٍ أَبِي يَزِيدَ ^(٣) - بَغْدَادِي سَكَنَ الْمَصْبِيصَةَ - نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمْدَانِي الْكُوفِي فَذَكَرَ حَدِيثًا.

كَذَا قَالَ، وَأَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَهُ: أَبِي يَزِيدَ وَهَمًّا، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ نَسَبِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ فَكُتِبَ فِي الْحَاشِيَةِ، فَتَقَلَّ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَصَحَّفَ: أَبِي يَزِيدَ، بِأَبِي زَيْدٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَإِخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ هَبَةَ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِي، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، قَالَ ^(٤): إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيَّارٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الْبَغْدَادِي ^(٥) سَكَنَ الْمَصْبِيصَةَ وَحَدَّثَ بِدَمَشَقَ: عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ رَبِيعَةَ [الْكَلَابِي] ^(٦)، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ [الْهَمْدَانِي] ^(٦)، وَسَفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَالْعَلَاءَ بْنَ بُرْدَ بْنَ سَنَانَ، وَأَبِي مَعَاوِيَةَ [الضَّرِير] ^(٦)، وَحِجَاجَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَابْنَ عَلِيَّةٍ ^(٧). رَوَى عَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدَّمَشْقِيِّ.

(١) تاريخ بغداد ٩٨/٦.

(٢) سقطت «بن» من تاريخ بغداد.

(٣) في تاريخ بغداد: أبي زيد.

(٤) تاريخ بغداد ٩٨/٦.

(٥) ليست في تاريخ بغداد، ومكانها «الصوفي».

(٦) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد.

(٧) زيد في تاريخ بغداد: ومحمد بن عبيد الطنافسي.

اخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُبَيْسٍ وَأَبُو مَنْصُورُ بْنُ خَيْرُونَ، قَالَا: قَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ^(١): إِبْرَاهِيمُ بْنُ سِيَارٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الصُّوفِي. سَكَنَ الْمِصْبِصَةَ وَحَدَّثَ بِهَا - وَقَالَ ابْنُ خَيْرُونَ: بِدَمَشَقَ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْهَمْدَانِي، وَمُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيِّ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيَّةَ، وَأَبِي مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، وَسَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ - زَادَ ابْنُ خَيْرُونَ: وَحُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الطَّنَافِسِيِّ. ثُمَّ اتَّفَقَا فَقَالَا: رَوَى [عَنْهُ]^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الدَّمَشَقِيِّ.

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ السَّلْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا، قَالَ^(٣): أَمَّا سِيَارٌ - أَوَّلُهُ سَيْنٌ مَهْمَلَةٌ ثُمَّ يَاءٌ مَعْجَمَةٌ بَاثْنَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَآخِرُهُ رَاءٌ - فَهُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سِيَارَ أَبِي زَيْدٍ.

(١) تاريخ بغداد ٩٨/٦.

(٢) زيادة عن تاريخ بغداد ٩٨/٦.

(٣) الإكمال لابن مأكولا ٤٣١/٤.

حرف الشين في آباء من اسمه إبراهيم

٤١٤ - إبراهيم بن شكر بن محمد بن علي
أبو إسحاق العثماني الخامي، المالكي، الواعظ

مصري سكن دمشق.

حدث عن أبي علي الحسن بن علي بن الحسن الكفَرطابي^(١)، وأبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحنّائي، وأبي^(٢) مسعود صالح بن أحمد الميَّانجي^(٣)، وأبي القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي الحرّاني.

روى عنه: غيث بن علي، وحدثنا عنه أبو الحسن بن قُبَيْس.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا الشريف الجليل أبو إسحاق إبراهيم بن شكر بن محمد العثماني الخامي، نا الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن علي الزيدي العلوي، نا أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُري، حدثني أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، نا محمد بن الصباح الجَزْرائي، نا كثير بن مروان، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، أخبرني أبو الدرداء وأبو امامة ووائل بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا: قال رسول الله ﷺ: «إن الإسلام بدأ غريباً وسيعودُ غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء»^[١٥٧٦].

وقد أخرج هذا الحديث عالياً في ترجمة عبد الله بن يزيد.

(١) هذه النسبة إلى كفرطاب بلدة بين المعرة ومدينة حلب.

(٢) بالأصل «وأبو» والصواب عن م.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى ميانج موضع بالشام، وذكره السمعاني «أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميَّانجي» فيمن انتسب إليها وفي م: الميَّانجي.

أُنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَحْمَدَ الْكَتَّانِيُّ: قَدِمَ الْعُثْمَانِيُّ - يَعْنِي أَبَا إِسْحَاقَ - إِبْرَاهِيمَ بْنَ شُكْرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَصْرِيَّ دِمَشْقَ بَعْدَ الْعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأَبِي نَصْرِ بْنِ الْجُبَّانِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الطُّبَيْزِ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ السَّمْسَارِ وَمَنْ فِي طَبَقَتِهِمْ، وَنَزَلَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْحِثَّانِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي نَسَبِهِ الْعُثْمَانِيَّ.

قَالَ ابْنُ الْأَكْفَانِيِّ: وَقَدِمَ دِمَشْقَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ عُثْمَانَ.

أُخْبِرْنَا أَبُو مُحَمَّدَ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ - قِرَاءَةً - قَالَ: وَفِيهَا - يَعْنِي سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ [وَأَرْبَعِمِئَةً] - تَوَفَّى أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شُكْرِ بْنِ مُحَمَّدَ الْعُثْمَانِيَّ الْخَامِي الْوَاعِظَ الْمَصْرِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي لَيْلَةِ الْأَحَدِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ الثَّانِي مِنْ ذِي الْحِجَّةِ بَابَ الصَّغِيرِ، وَكَانَ قَدْ دَخَلَ دِمَشْقَ بَعْدَ الْعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ، فَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَاسِرٍ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَوْفٍ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الطُّبَيْزِ السَّرَّاجِ، وَأَبِي نَصْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْجُبَّانِ الْمَدَنِيَّ الْحَافِظَ وَغَيْرَهُمْ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْعِرَاقِ فَأَقَامَ بِبَغْدَادَ مَدَّةَ ذِكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَشْرَانَ وَغَيْرِهِ، ثُمَّ وَرَدَ إِلَى دِمَشْقَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ. وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ جَمَاعَةٍ وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ سَمِعَ كِتَابَ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ مِنْ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ نَصْرِ الْبَغْدَادِيِّ الْمَفْسَرِ الضَّرِيرِ، وَهَبَةِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ هَذَا تَوَفَّى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الْعَاشِرِ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعِمِائَةَ وَدُفِنَ بِبَغْدَادَ فِي مَقْبَرَةِ جَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ شُكْرِ هَذَا دَخَلَهَا قَبْلَ الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنْ دِمَشْقَ، وَأَرَانِي غِيثَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْأَرْمَنَازِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - جِزْءًا دَفَعَهُ إِلَيْهِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شُكْرِ فِيهِ أَحَادِيثُ جَمَعَهَا أَفْرَأَيْتَ فِي أَثْنَائِهِ:

أُخْبِرْنَا أَبُو مُحَمَّدَ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسَ، أَنَا أَبُو جَعْفَرِ الدِّيُّلِيِّ، وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شُكْرِ - أَظُنُّهُ سَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدَ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسَ - وَأَبُو مُحَمَّدَ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الدِّيُّلِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدَ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسَ تَوَفَّى بِمَكَّةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ، وَأَبُو جَعْفَرِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدِّيُّلِيِّ تَوَفَّى لِيَوْمَيْنِ خَلَا مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ

وثلاثمائة، حدثنا بذلك أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زُبَيْر، وحدث عن علي بن محمد الزيدي الحراني، وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطَّبِيز الحلبي نزيل دمشق، وذكر أنه سمع من علي بن محمد الزيدي الحراني كتاب «شفاء الصدور في تفسير القرآن» للنقاش عنه، وروى كتاب تفسير القرآن لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي عنه. قال: وسمعت الشيخ الحافظ أبا محمد عبد العزيز بن أحمد الكتاني رحمه الله يقول: وقد أريته جزءاً من كتب إبراهيم بن شكر وهو من مصنفات الأجرّي محمد بن الحسن، وهو ملصق والسماع عليه مزور بين التزوير، فقال: ما يكفي الزيدي الحراني - علي بن محمد - أن يكذب حتى يكذب عليه.

٤١٥ - إبراهيم بن شمر أبي عبلة بن يقظان بن المرتجل^(١)

أبو إسماعيل، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو إسحاق

ويقال: أبو العباس الفلسطيني الرّملي، ويقال: الدمشقي^(٢)

روى عن أبيه، وعن ابن عمر، وأبي أمّامة، وأنس بن مالك، ووائل بن الأسقع، وأبي أبي عبد الله بن أم حرام، وأم الدرداء^(٣)، وبلال بن أبي الدرداء، وخالد بن معدان، وعدي بن عدي، وروح بن زنباع، وأبي الجلاس عُبّة بن سيّار السلمي، وعمر بن عبد العزيز، وعبد الله بن عيريد، والعريف بن عياش الديلمي، وحُدَيْر بن كُريب، وشريك بن جماشة النميري، والوليد بن عبد الرحمن الجُرشي، وأبي يزيد الأردني، وعبد الواحد بن قيس، ويحيى بن أبي عمرو السّيباني^(٤)، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وعكرمة مولى بن عباس، وعطاء بن أبي رباح، وعُتبّة بن أبي سفيان، والزُّهري، وأبان بن صالح، وعُقبّة بن وسّاح.

روى عنه: مالك، والليث، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، ويونس بن يزيد، وبكر بن مضر، وعمرو بن الحارث، ويحيى بن أيوب المصريون، وقتادة بن الفضيل، وعبد السلام بن عبد القدوس، ورديح بن عطية، وعمرو بن بكر السكسكي،

(١) في مختصر ابن منظور ٥٩/٤ وتهذيب التهذيب ٩٣/١ وسير أعلام النبلاء ٣٢٣/٦ «المرتجل»

(١) وفي م: المرتجل.

(٢) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٣٢٣/٦ وبها مشها ثبت بمصادر ترجمت له.

(٣) في تهذيب التهذيب: «أم الدرداء الصغرى» وهي هجيمة بنت يحيى الأوصابية انظر طبقات القراء تر ٧٢.

(٤) ضبطت عن قريب التهذيب.

وغِيَاث بن إبراهيم النَّخَعِي الكوفي، وخَالِد بن يزيد بن صالح [بن] ^(١) صُبَيْح،
والوليد بن رباح الرمادي، ومحمد بن حَمِير السَّلِيحِي ^(٢) الحمصي، وهانيء بن
عبد الرَّحْمَنِ بن أَبِي عَبْلَةَ ^(٣)، ومحمد بن إسحاق بن مِخْصَن العُكَّاشِي ^(٤)، وسليمان بن
وهب، وعبد الله بن شَوْذَب، ومَعْقِل بن عُبَيْد الله، وأيوب بن سويد، وعبد الله بن
هانيء بن عبد الرَّحْمَنِ، وعبد الله بن سالم الحِمَصِي، وعبد الله بن المبارك،
ويحيى بن حمزة، وَضَمْرَةَ بن ربيعة، ومسلمة بن علي، ومحمد بن إسحاق صاحب
المغازي، وإسماعيل بن عبد الله السَّكُونِي، ومروان بن شجاع الجَزَرِي، وبقيّة بن
الوليد، والوليد بن كثير.

وكان يوجهه الوليد بن عبد الملك من دمشق إلى بيت المقدس فيقسم فيهم
العطاء، ودخل على عمر بن عبد العزيز في مسجد داره.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن الحُصَيْن أَنَا أَبُو عَلِي بن المُذْهِب ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بن الحُصَيْن، وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البتّاء
قالوا: أنا أبو محمد الجوهري.

قالا: أنا أبو بكر بن مالك، نا أبو شعيب الحرّاني، نا أبو جعفر البقيلي، نا
كثير بن مروان، عن إبراهيم بن أبي عبله، عن أنس بن مالك، قال: دخل علينا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فلم يكن فينا أَشْمَطُ غير أبي بكر فكان يُغْلَفُهَا بِالْحِثَاءِ وَالكَتَمِ ^(٥).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء
الواسطي، أنا أبو بكر البَاسِيرِي، أنا الأحوص بن الْمُفَضَّلِ الغَلَّابِي، أنا أبي قال: قال
يحيى بن معين: إبراهيم بن أبي عبله، اسم أبي عبله: شمر.

(١) زيادة عن تقريب التهذيب.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى سليح بطن من قُضَاعَة، وترجم له ترجمة قصيرة وفيها روى عن
إبراهيم بن أبي عبله. (الأنساب).

(٣) وهو ابن أخيه (تهذيب التهذيب).

(٤) هذه النسبة - ضبطت عن الأنساب - إلى عكاشة بن مِخْصَن، وذكره السمعاني وقال: يروي عن إبراهيم بن
أبي عبله.

(٥) الكتم: نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر (قاموس).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ وَجِيهٌ بْنُ طَاهِرٍ، أَنَا أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُؤَذِّنُ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّقَاءِ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ الدُّورِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى يَقُولُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ ثَقَّةٌ، أَبُو عَبْلَةَ اسْمُهُ شَمَرٌ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ قَدْ سَمِعْتُ مِنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَقَدْ أَدْرَكْتُ الْحِجَابَ قُلْتُ: قَدْ رَوَى سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ؟ قَالَ: لَمْ يَلْقَهُ سَفِيَانُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنِ رَاشِدٍ، أَنَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ، قَالَ^(١): فَأَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ^(٢) أَنَّهُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَمَرٍ بْنُ يَقْظَانَ الْعُقَيْلِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرَكَاتِ الْأَنْطَاطِيُّ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ وَأَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ ح.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعِزِّ ثَابِتُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ الْمُبَارَكِ، أَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ.

قَالَا: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الشَّاهِدِ، أَنَا عَمْرٌ [بْنُ أَحْمَدَ]^(٣) بِنَ إِسْحَاقَ، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطِ الْعُصْفُورِيِّ، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ يَكْنَى أَبَا الْعَبَّاسِ دَمَشْقِيَّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ فِي كِتَابِهِ وَاللَّفْظُ لَهُ، ثُمَّ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ نَاصِرٍ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الطَّيُّورِيِّ، وَأَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ التَّرْسِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى ح.

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ، أَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى.

قَالَا: أَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْمَقْرِيءُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ^(٤)، قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الشَّامِيِّ، كُتِبَ لَهُ

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٢٦٠.

(٢) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٢١٤.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه وبجانها كلمة صح.

(٤) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٣١٠ ترجمة ٩٨٦.

يحيى بن أيوب، سمع ابن عمر وابن أم حرام. سمع منه [ابن] ^(١) المبارك، قال لي الحسن بن واقع، عن ضَمْرَةَ بن ربيعة: مات سنة ثنتين وخمسين ومائة. قال لي عبد العزيز: نا أبو حُدَيْفَةَ، عن إبراهيم بن شمر، هو ابن أبي عَبْلَةَ.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس الشَّقَّانِي، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا مكِّي بن عَبْدِان قال: سمعت مسلم بن الحجاج، يقول أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي عبلة الشامي سمع ابن عمر وابن أم حرام. روى عنه ابن المبارك وضَمْرَةُ ^(٢).

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسن بن الآبَنُوسِي، أنا عبد الله بن عَتَّاب بن محمد، أنا أحمد بن عُمَيْرٍ إِجَازَةَ ح.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسِي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَّعِي، أنا عبد الوهاب الكِلَابِي، أنا أحمد بن عُمَيْرٍ، قال: سمعت محمود بن إبراهيم بن محمد في الطبقة الرابعة قال: إبراهيم بن أبي عبلة - العُقَيْلِي، فلسطيني - شمر بن يقظان: رأى ابن عمر، وأبا أبي، وواثلة.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام الرازي، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زرعة الدمشقي في تسمية نفر متقاربين في السن عَمَّرُوا: أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ العُقَيْلِي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن أحمد المَخْلَدِي، أنا أبو الفضل بن عصام - وهو العباس بن عبد الله بن أحمد - نا هلال بن العلاء أبو عمر الرُّقِّي، نا ابن نُفَيْل، نا كثير بن مروان، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ - وهو أبو إسماعيل، ويقال: أبو إسحاق بن شمر أبي عَبْلَةَ - بن يقظان، ويقال مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة. عن ابن الديلمي بحديث واثلة: في العتق.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْذَه، أنا حَمْد بن عبد الله إِجَازَةَ ح.

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن التاريخ الكبير.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت عن م وتقدم في بداية الترجمة: ضمرة بن ربيعة.

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمَة - قراءة - أنا أبو الحسن الغفَاء .

قالا: أنا عبد الرَّحْمَنِ بن أبي حاتم^(١): قال: إبراهيم بن شمر، وهو ابن أبي عَبْلَة، يكنى بأبي إسماعيل من أهل الرملة. رأى ابن عمر وروى عن أبي أبي عبد الله بن أم حرام، ووائله بن الأسقع، روى عنه مالك، وسعيد بن عبد العزيز، والليث^(٢) ويونس، وبكر بن مضر. سمعت أبي يَقُول ذلك، وسمعته يقول: هو صدوق [ثقة]^(٣) قال أبو محمد: وروى عن الوليد بن عبد الرَّحْمَنِ الجُرَشِي .

قراة على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن الحكاك، أنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن سعيد بن حاتم، أنا أبو الحسن الخصب^(٤) بن عبد الله بن محمد، أخبرني عبد الكريم بن أحمد بن شُعَيْب، أخبرني أبي قال: أبو إسماعيل إبراهيم بن شمر بن يقظان شامي ثقة.

أنا موسى بن سهل، نا ابن أبي مريم، أنا يحيى بن أيوب، حدَّثني أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي عَبْلَة.

انْبَغَاْنَا أبو علي الحداد ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نَعِيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أحمد الطَّبْرَانِي، قال: وإبراهيم بن أبي عَبْلَة العُقَيْلِي، يكنى أبا سعيد، ويقال أبو إسماعيل، واسم أبي عَبْلَة شمر بن يقظان.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي الهَمْدَانِي^(٥) - إجازة - أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، قال: أبو إسماعيل - ويقال: أبو العباس - إبراهيم بن أبي عَبْلَة الشامي العُقَيْلِي، واسم أبي عَبْلَة شمر بن يقظان بن المرتجل تابعي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البتّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني،

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١٠٥.

(٢) بالأصل «والليث بن يونس» والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٣) زيادة عن الجرح والتعديل.

(٤) بالأصل «الخطيب» والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٤٩/١٧.

(٥) بالأصل «الهمداني» والصواب ما أثبت عن فهارس شيخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤٤٠.

قال: إبراهيم بن أبي عبلة يكنى أبا إسماعيل، واسم أبي عبلة شمر بن يقظان.

قراة على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: إبراهيم بن أبي عبلة واسم أبي عبلة شمر بن يقظان، يروي عن وائلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، وعبد الله ابن أم حرام، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم، وعن أبيه أبي عبلة. روى عنه ابن أخيه هانيء بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، ومحمد بن حمير، ومحمد بن إسحاق، ومروان بن شجاع، وغيرهم.

قراة على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البخاري ح.

وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا عبد الرحيم البخاري، أنا عبد الغني بن سعيد، قال: عبلة بالباء معجمة بواحدة من تحتها بفتح العين: إبراهيم بن أبي عبلة شمر بن يقظان.

قراة على أبي محمد عن الأمير أبي نصر بن ماکولا، قال^(١): وأما عبلة بباء ساكنة معجمة بواحدة: أبو عبلة شمر بن يقظان، روى عنه ابنه إبراهيم بن أبي عبلة وابنه إبراهيم بن أبي عبلة يروي عن أنس بن مالك، ووائلة بن الأسقع، وعبد الله بن أم حرام، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وغيرهم. روى عنه: ابن أخيه هانيء بن عبد الرحمن بن أبي عبلة، ومحمد بن حمير، ومروان بن شجاع، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم.

أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سهل محمود بن عمر العكبري، أنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن عبد الله، نا أبو جعفر محمد بن يوسف الباوردي - قراءة عليه في كتابه - نا سليمان بن عبد الحميد أبو أيوب الحمصي، أنا الخطاب بن عثمان الفوزي^(٢)، نا محمد بن حمير، نا إبراهيم بن أبي عبلة

(١) الإكمال لابن ماکولا ٦/٣٠٧-٣٠٨.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى فوز قرية من قرى حمص بلدة بالشام.

قال: رأيت من أصحاب رسول الله ﷺ ابن عمرو^(١)، وعبد الله بن أم حرام، وواثلة بن الأسقع، وغيرهم^(٢) يلبسون البرانس ويعمون^(٣) شواربهم ولا يحفون حتى ترى الجلد، ولكن قصاً حتى يكشفون الشفة، ويصفقون بالورس، ويخضبون بالحِثَاء والكَمَم.

أخبرنا أبو الحسن الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة قال: وقال هيثم بن خارجة، نا محمد بن حمير، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: أدركت ابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وابن أم حرام، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك فلامض لاطئة^(٤) ويصفقون لحاهم.

قال أبو زُرعة: واختلف عن إبراهيم بن أبي عبلة في حديث واثلة، وإبراهيم بن أبي عبلة أبو إسماعيل من القدماء، أدرك ابن عمر، وواثلة، وعبد الله بن عمر، وابن أم حرام، وأنس بن مالك.

أخبرنا أبو علي المقرئ، وحدثني أبو مسعود الشُّرُوطي عنه، أنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني، نا أبو القاسم الطبراني، نا أبو يزيد القراطيسي^(٥)، نا المعلى بن الوليد القعقاعي، نا هانيء بن عبد الرحمن، حدثني عمي إبراهيم بن أبي عبلة العُقيلي، قال: أدركت رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ فرأيت منهم رجلين كلمت أحدهما ولم أكلم الآخر أبا أبي ابن أم حرام الأنصاري، وكان ممن شهد مع النبي ﷺ القبلتين، ورأيت عليه كساء خز أغبر، ورأيت واثلة بن الأسقع ولم أكلمه، فقام إليه العريف بن الديلمي حتى جلس إليه فلما قام من عنده لقيته، فقلت: ماذا حدثك؟ قال: حدثني أن نقرأ من بني سليم أتوا النبي ﷺ، فذكر حديث العتق.

أخبرنا أبو علي الحداد المقرئ، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو

(١) تقدم «ابن عمر» وفي المختصر هنا «ابن عمر».

(٢) بالأصل «وغيرهما».

(٣) في المختصر: «ويقصون».

(٤) كذا بالأصل.

(٥) بالأصل «الفراطيسي» والصواب ما أثبت بالقاف، واسمه يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم، انظر ترجمته

في سير الأعلام ١٣/ ٤٥٥ (٢٢٥).

نُعَيْم الحافظ، نا سُلَيْمان بن أحمد، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت علي بن المديني يسأل عن إبراهيم بن أبي عبلة فقال: كان أحد الثقات. قال: وسمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: إبراهيم بن أبي عبلة ثقة.

قُرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطُّيُوري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا أبو الطَّيِّب محمد بن القاسم الكوكبي، نا إبراهيم بن الجُنَيْد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول ح.

وَأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار^(١)، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن الْمُفَضَّل، قال: قال يحيى بن معين: إبراهيم بن أبي عبلة ثقة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عن إبراهيم بن أبي عبلة ثقة.

أَنْبَأَنَا أبو عبد الله الفُرَاوي وغيره عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: قلت للدارقطني: إبراهيم بن أبي عبلة؟ فقال: الطرقات إليه ليست تصفو، وهو بنفسه ثقة^(٢)، لا يخالف الثقات إذا روى عن ثقة.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحديد، أنا أبو نُعَيْم^(٣)، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن راشد، نا عبد الله بن هانيء بن عبد الرَّحْمَنِ المقدسي، نا ضَمْرَة، عن رجاء بن أبي سَلَمَة، قال سأل عمرو بن الوليد رجلاً عن إبراهيم بن أبي عبلة فأخبره، فقال عمرو: إنه ما علمت هنياً مرياً من الرجال.

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو نصر بن الجَبَّان - إجازة - أنا أحمد بن القاسم بن يوسف - إجازة - نا أحمد بن طاهر بن النجم،

(١) بالأصل «بقدار» تحريف، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل.

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ٦/٣٢٤ إلى هنا، ويتمامه في المختصر ٤/٦٠.

(٣) حلية الأولياء ٥/٢٤٤.

أنا سعيد بن عمرو البرذعي، قال: سألت محمد بن يحيى عن حديث كان في كتابي عنه، عن أحمد بن يونس عن طلحة بن زيد، عن إبراهيم بن أبي عبلة فأبى أن يقرأه عليّ فقلت له: إن إبراهيم بن أبي عبلة أنا أعنى بحديثه، فقال: إبراهيم بن أبي عبلة: يا لك من رجل، وطلحة بن زيد بش الرجل ولا يستحق أن يروى عنه - أو كلمة نحوها -.

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أحمد، نا محمد بن عُبيد بن آدم، نا أبو عُمَيْر قال: سمعت الوليد بن كثير يقول: سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يقول ليحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِي^(١) وعلي بن أبي حَمَلَة^(٢): أنا أسنّ منكما، كذا قال؛ وإنما هو كثير بن الوليد.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو عُمَيْر، قال: سمعت كثير بن الوليد يقول: سمع ابن أبي عبلة يقول للسَّيْبَانِي وابن أبي حَمَلَة أنا أكبر منكما.

أخبرنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا إبراهيم^(٣) الحافظ، نا سُلَيْمَان بن أحمد الطَّبْرَانِي، نا محمد بن عُبيد بن آدم العَسْقَلَانِي، نا أبو عُمَيْر بن النحاس، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: قدم الوليد بن عبد الملك فأمرني فتكلمت قال: فلقيني عمر بن عبد العزيز فقال: يا إبراهيم لقد وعظمت موعظة وقعت من القلوب.

قال^(٤): ونا محمد بن عُبيد بن آدم، نا أبو عُمَيْر، نا ضَمْرَة، قال: قال إبراهيم بن أبي عبلة، قال لي الوليد بن عبد الملك: في كم تختم القرآن؟ فقلت: في كذا وكذا، فقال أمير المؤمنين على شغله يختم في كل سبع أو في كل ثلاث.

قال^(٥): ونا محمد بن عُبيد، نا أبو عُمَيْر، نا ضَمْرَة، قال: قال لي إبراهيم بن أبي

(١) ضبطت عن قريب التهذيب.

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢٦٦/١ بفتحيتين وإهمال.

(٣) حلية الأولياء ٢٤٣/٥.

(٤) حلية الأولياء ٢٤٤/٥.

(٥) حلية الأولياء ٢٤٥/٥.

عَبْلَة: كان الوليد بن عبد الملك يبعث معي^(١) بقصاع^(٢) الفضة إلى أهل بيت المقدس فأقسمها بينهم.

أخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن الْمُفَضَّل، أنا أبي، نا أبو محمد الدمشقي، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة العُقَيْلي وكانت له ناحية من عمر بن عبد العزيز.

أخْبَرَنَا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالوا: نا أبو بكر الخطيب، أنا الصيرفي، نا محمد بن عبد الله بن أحمد الصَفَّار، نا ابن أبي الدنيا، حدَّثني أبو حفص البخاري أنه حدث عن محمد بن عبد الله بن عُلَاثَة^(٣)، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وهو [بـ]^(٤) مسجد داره وكنت له ناصحاً وكان مني مستمعاً فقال: يا إبراهيم بلغني أن موسى قال: - المعنى - ما الذي يُخَلِّصني من عقابك، ويبلغني رضوانك، وينجيني من سخطك؟ قال: الاستغفار باللسان، والتندم بالقلب، والترك بالجوارح.

قَوَّات بخط عبد الوهاب بن جعفر الميداني في سماعه من أبي سُلَيْمَان بن زَبْر، أنا أبي قال: وأنا أبو قُلَابَة، نا عبد الملك أبو العباس الباهلي، نا إبراهيم بن أبي عَبْلَة، قال: دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد والناس يسلمون عليه ويقولون: تقبل الله منا ومنك يا أمير المؤمنين فيردّ عليهم، ولا ينكر عليهم^(٥).

أَنْبَأَنَا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ^(٦)، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن أحمد بن راشد، نا عبد الله^(٧) بن هانئ بن عبد الرَّحْمَنِ، حدَّثني أبي، عن^(٧)

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الحلية وم.

(٢) بالأصل «بقطاع» والمثبت عن الحلية وفي م: لعصا.

(٣) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت عن م، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٠٨/٧ (١٠١).

(٤) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٦٠/٤.

(٥) مختصر ابن منظور ٦٠/٤.

(٦) حلية الأولياء ٢٤٤/٥ وسير أعلام النبلاء ٣٢٤/٦.

(٧) ما بين الرقمين بالأصل: «نا عبد الرحمن حدَّثني أبي نا عبد الله بن هانئ نا أبي عن...» والمثبت عبارة حلية الأولياء.

إبراهيم بن أبي عتبة، قال: بعث إليّ هشام بن عبد الملك فقال: يا إبراهيم إنا قد عرفناك صغيراً، واختبرناك كبيراً، ورضينا بسيرتك وبخالك، وقد رأيت أن أخلطك^(١) بنفسي وخاصتي، وأشركك في عملي، وقد وليتك خراج مصر. قال: فقلت: أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله يجزيك ويشيك، وكفى به جازياً ومثيباً، وأما الذي أنا عليه فمالي بالخراج بصر، وما لي عليه قوة. قال فغضب حتى اختلج وجهه، وكان في عينيه الحَوْل^(٢) قال: فنظر إليّ نظراً منكراً ثم قال: لتلين طائعاً أو لتلين كارهاً؟ قال: فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر، وسورته قد طغيت فقلت: يا أمير المؤمنين أتكلم؟ قال: نعم، قلت: إن الله سبحانه ويحمده قال في كتابه: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا﴾ الآية^(٣). فوالله يا أمير المؤمنين ما غضب عليهن إذ أبين، ولا أكرههن إذ كرهن، وما أنا بحقيق أن تغضب عليّ إذ أبيت، ولا تكرهني إذ كرهت. قال: فضحك حتى بدت نواجذه. ثم قال: يا إبراهيم قد أبيت إلّا فقهاً، قد رضينا عنك وأعفيناك.

اخْبَرَنَا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي - بالمدينة - أنا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس، أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديلمي، نا دهشم^(٤) بن الفضل^(٥) بن خلف الرملي، قال: سمعت ضَمْرَةَ بن ربيعة يقول: ما رأيت لذة العيش إلّا في خصلتين: أكل الموز بالعسل في ظل صخرة بيت المقدس، وحديث ابن أبي عتبة فلم أر أفصح منه.

كذا رواه لنا، وإنما سمعه ابن فراس من عباس بن محمد بن قتيبة لا من الديلمي وقد رواه بعدي لغيري على الصواب.

انْبَأَنَا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ^(٦)، نا سُلَيْمَان بن أحمد الطبراني، نا موسى بن عيسى بن المُنْذِر، نا أبي، نا

(١) عن الحلية والسير، وبالأصل «أخلط».

(٢) كذا بالأصل والسير، وفي الحلية: «قبل».

(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٧٢.

(٤) في سير أعلام النبلاء: دُهِيم.

(٥) في تهذيب التهذيب: المفضل.

(٦) حلية الأولياء ٢٤٥/٥.

بقية، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: مرض أهلي فكانت أم الدرداء تصنع لي الطعام، فلما برؤوا قالت: إنما كنا^(١) نصنع [طعامك]^(٢) إذ^(٣) كان أهلك مريضاً، فأما إذا^(٤) برؤوا فلا.

قوانا على أبي عبد الله يحيى بن البنا، عن أبي تمام، عن علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، أنا ابن أبي خيثمة، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: قلت للعلاء بن زياد بن مطر العدوي: إني أجد وسوسة في قلبي فقال لي: ما أحب لو أنك مت عام أول، إنك العام خير منك عام أول^(٥).

أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأخبرنا أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، قالوا: أنا أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، نا عبد الغافر بن سلامة الحمصي، نا يحيى بن عثمان، نا محمد بن حمير، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة، قال: من حمل شاذ العلماء حمل شراً كثيراً^(٥).

قوات على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى التميمي، أنا أبو نصر الوائلي، نا الخصيب^(٦) بن عبد الله بن محمد، أخبرني أبو موسى عبد الكريم بن أحمد بن شعيب، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن، أخبرني صفوان بن عمرو، نا محمد بن زياد - أبو مسعود، من أهل بيت المقدس - قال: سمعت إبراهيم بن أبي عبلة وهو يقول لمن جاء من الغزو: قد جئتم من الجهاد الأصغر، فما فعلتم في الجهاد الأكبر؟ قالوا: يا أبا إسماعيل وما الجهاد الأكبر؟ قال^(٧): جهاد القلب.

(١) عن الحلية وبالأصل وم: كان.

(٢) سقطت من الأصل وم واستدركت عن الحلية.

(٣) عن الحلية والمختصر، وبالأصل: «إذا... إذ».

(٤) سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٤ ومختصر ابن منظور ٤/ ٦١.

(٥) مختصر ابن منظور، وسير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٤ وفيها «العلم» بدل «العلماء».

(٦) بالأصل «الخطيب» والصواب ما أثبت، تقدم قريباً.

(٧) بالأصل «قالوا» والمثبت عن م ومختصر ابن منظور، ونقله في سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٢٥ وانظر ما علقه محققه بحاشيته.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَثْمَانَ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ، أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ، نَا عَمْرُو بْنُ أَسْلَمٍ، نَا سَلَمُ بْنُ مَيْمُونٍ، نَا مُحَمَّدُ أَبُو عَثْمَانَ الْمَقْدِسِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، قَالَ:

لِسَانَكَ مَا بَخَلْتَ بِهِ مَصُونٌ فَلَا تُهْمَلُهُ لَيْسَ لَهُ قِيودُ
وَسَكَنَ بِالضَّمَمَاتِ خَبِيءَ صَدْرٍ كَمَا يُخْبَأُ الزَّبْرَجْدُ وَالْفَرِيدُ
فَإِنَّكَ لَنْ تَرُدَّ الدَّهْرَ قَوْلَا نَطَقْتَ بِهِ، وَأَنْدِيَةٌ قَعُودُ
كَمَا لَمْ تَرْتَجِعْ مَسْقَاةَ مَاءٍ وَلَمْ يَرْتَدِّ فِي الرَّحِمِ الْوَلِيدُ^(١)

قُرِأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكِّي بن محمد بن الغُمَر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قَالَ: ومات إبراهيم بن أبي عبلة سنة إحدى وخمسين، وهو إبراهيم بن شمر بن يقظان العُقَيْلِي.

وقال ضَمَرَة: هلك إبراهيم بن أبي عبلة سنة ثنتين وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ السَّمَرْقَنْدِيِّ، أَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُسْلَمَةِ وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَهْرِ الْعَلَّافِ، قَالَا: أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحِثَّانِيُّ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ السَّكُونِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوِيهِ، نَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: قَالَ ضَمَرَة: مات ابن أبي عبلة سنة اثنتين وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ، نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ، أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي نَصْرِ، أَنَا أَبُو الْمَيْمُونِ بْنِ رَاشِدٍ، نَا أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيُّ^(٢)، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ ضَمَرَة قَالَ: هلك إبراهيم بن أبي عبلة سنة إحدى أو اثنتين وخمسين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نَا أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ التَّوْزِي^(٣)، نَا أَحْمَدُ بْنُ الطَّيِّبِ ابْنُ مَنْصُورٍ بَنِ الْحَجَّاجِ الْوَرَّاقِ، نَا

(١) الأبيات في مختصر ابن منظور ٦١/٤.

(٢) تاريخ أبي زرعة ٢٦٠/١ وتهذيب التهذيب ٩٤/١ نقلًا عن محمد بن أبي أسامة.

(٣) ضبطت عن الأنساب بفتح التاء والواو المشددة وهذه النسبة إلى بعض بلاد فارس. (الأنساب) وفي ياقوت: =

محمد بن مَخْلَد العطار، نا عباس بن محمد، قال: سمعت أبا مسلم المُسْتَمْلِي يقول: مات إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ سنة إحدى أو اثنتين وخمسين^(١) ومائة.

كُتِبَ إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنَدَه، وحدثني أبو مسعود عبد الجليل بن محمد، وأبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله بن مَنَدَه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ القيسي ثم العُقَيْلي، واسم أبي عَبْلَةَ شَمْر بن يقظان يكنى أبا إسماعيل من أهل فلسطين قدم الإسكندرية. روى عنه عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، ويحيى بن أيوب. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة.

اخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللَّائِكَاثِي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا حَيَّوَة بن شريح وسعيد بن أسد، قالوا: نا ضَمْرَة قال: مات ح.

واخْبَرَنَا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، نا عبد الصمد بن علي الطَّسْتِي^(٢)، نا إبراهيم بن أحمد بن مروان، نا محمد بن إبراهيم المَرْوَزِي، نا محمد بن عمرو الكلبي، قال: قال ضَمْرَة: هلك إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة. وقال سعيد: سنة اثنتين - ولم يشك - وكذلك قال الوليد بن أبي طلحة عن ضَمْرَة من غير شك.

اخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر بن سوار، أنا أبو الفضل الكوفي ح. وقوات على أبي غالب بن البتاء، عن أبي الفضل عُبَيْد الله بن علي، أنا أبو الحسن بن الجُنْدِي، أنا عبد الله بن أبي داود، نا ابن مُصَفَّى، نا ضَمْرَة قال: هلك إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ سنة ثنتين أو ثلاث وخمسين ومائة.

= تَوَزَّ وهي تَوَجَّ مدينة بفارس قرية من كازرون. وفي الأنساب: أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن بن التوزي القاضي.

(١) قوله في تهذيب التهذيب ٩٤/١.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٥٥/١٥ (٣٣١).

٤١٦ - إبراهيم بن شيان بن محمد بن شيان أبو طاهر الثَّقَلِي

المرتب بالمدرسة النظامية ببغداد، من أهل دمشق.

ذكر لي أنه ولد ببانياس^(١) في جُمادى الأولى سنة أربع وأربعين وأربع مائة؛ وسمع جده لأمه محمد بن أبي نصر الطالقاني الصوفي، وسمع ببغداد أبا نصر الزينبي.

كتبت عنه شيئاً يسيراً ولم يكن مرضي الطريقة.

أخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن شيان بن محمد الثَّقَلِي الدمشقي المرتب ببغداد، أنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي الهاشمي في المحرم سنة خمس وسبعين وأربعمائة، أنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الورّاق المعروف بابن زنفور، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا كامل بن طلحة، نا مالك، عن الزّهري، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطعم، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور.

قراة بخط أبي المُعَمَّر المبارك بن أحمد بن المُعَمَّر الأنصاري: مات أبو طاهر إبراهيم بن شيان بن محمد بن شيان المرتب رابع جُمادى الأولى، يعني من سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ببغداد.

٤١٧ - إبراهيم بن شيان القرميسيني^(٢)

من مشايخ الصوفية.

حدّث عن علي بن الحسن بن أبي العنبر، وصحب أبا عبد الله محمد بن إسماعيل المغربي، وإبراهيم بن أحمد الخواص.

روى عنه: أبو زيد محمد بن أحمد المروزي الفقيه، والحسن بن إبراهيم

(١) بانياس: بلدة من بلاد فلسطين (الأنساب).

(٢) هذه النسبة إلى قرميسين بكسر القاف والميم وسكون الراء، وهي بلدة بجبال العراق على ثلاثين فرسخاً من همدان عند دينور (الأنساب).

له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٣٩٢/١٥ وانظر بهامشه ثبوتاً بمصادر ترجمت له.

القَرْمِيسِينِي، ومحمد بن عبد الله بن شاذان الرازي، وعبد الرَّحْمَنِ بن عبد الله الدقاق، ومحمد بن محمد بن ثَوَابَة.

واجتاز في سياحته بمعان^(١) من البلقاء من أعمال دمشق.

أَنبَأَنَا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يحيى، أنا أبو عبد الرَّحْمَنِ محمد بن الحسين السلمي، أنا الشيخ أبو زيد محمد بن أحمد الفقيه المَرْوَزِي، نا إبراهيم بن شيان الزاهد - بقرْمِيسِين - [نا]^(٢) علي بن الحسن بن أبي العنبر، نا منصور بن أبي مُزاحم، نا أبو شَيْبَة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: نظر رسول الله ﷺ إلى حنظلة الراهب، وحمزة بن عبد المطلب تغسلهما الملائكة [١٥٧٧].

أَنبَأَتْنَا شهدة بنت [أحمد بن الفرّج بن عمر الدينوري]^(٣) الإِبْرِي^(٤) قالت: أنا جعفر بن أحمد السراج قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمود المَرْوَزِي الصوفي يقول: سمعت محمد بن محمد بن ثَوَابَة قال: سمعت إبراهيم بن شيان يقول: خرجت مع أبي عبد الله المغربي على طريق تبوك^(٥) فلما أشرفنا على معان وكان له بمعان شيخ يقال له أبو الحسن المعاني فنزل عليه، وما كنت رأيته قبل، ولكن سمعت باسمه فوق في خاطري إذا دخلت إلى معان. قلت له يصلح لنا عدساً بخلّ فالتفت إليّ الشيخ قال لي: احفظ خاطرك، فقلت له: ليس إلّا خير فأخذ الركوة من يدي، فجعلت أُنْقَلَبُ^(٦) على الرضاء، وأقول لا أعود، فلما رضي عني ردّ الركوة إليّ فلما دخلنا إلى معان، قال لي الشيخ أبو الحسن المعاني وما رأي قط قد عاد خاطرك على الجماعة كل ما عندنا عدس بخلّ.

(١) مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء (معجم البلدان).

(٢) زيادة لازمة.

(٣) ما بين معكوفتين مكانه يياض بالأصل واستدرك عن الأنساب (الإبري) وانظر ترجمتها في سير أعلام النبلاء ٥٤٢/٢٠ (٣٤٤).

(٤) الإبري بكسر الالف وفتح الباء هذه النسبة إلى بيع الإبر وعملها وهي جمع إبرة وهي التي يُخاط بها.

(٥) تبوك: مدينة بين وادي القرى والشام (معجم البلدان).

(٦) عن مختصر ابن منظور وبالأصل «أنقلب».

أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي زَكْرِيَا، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ فِي كِتَابٍ: تَارِيخُ الصُّوفِيَّةِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَيَّانٍ، أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ جَلَّةٍ^(١) مَشَايِخُ الْجَبَلِ نَزَلَ قِرْمِيسِينَ، وَمَاتَ بِهَا وَقَبْرُهُ بِهَا ظَاهِرٌ يُتَبَرَكُ بِحَضْرَتِهِ، صَحَبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمَغْرِبِيَّ، وَإِبْرَاهِيمَ الْخَوَاصَّ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْمَشَايِخِ، وَهُوَ مِنْ جَلَّةٍ^(١) الْمَشَايِخِ وَأَوْرَعُهُمْ وَأَحْسَنُهُمْ حَالًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُظَفَّرِ بْنُ الْقَشِيرِيِّ، قَالَ: قَالَ لَنَا أَبِي الْأَسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ^(٢): وَمِنْهُمْ: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَيَّانٍ الْقِرْمِيسِينِي شَيْخٌ وَقْتَهُ صَحَبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمَغْرِبِيَّ، وَالْخَوَاصَّ، وَغَيْرَهُمَا.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الْغَاثِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ - فِي كِتَابِهِ - أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي زَكْرِيَا الْمَزْكِيُّ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّلْمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُعَلِّمَ يَقُولُ: سَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مَنَازِلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيَّانٍ فَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الْآدَابِ وَالْمَعَامِلَاتِ^(٣).

سَمِعْتُ أَبَا الْمُظَفَّرَ بْنَ الْقَشِيرِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ^(٤): سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَيَّانٍ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَطَّلَ وَيَتَبَطَّلَ فَلْيَلْزَمْ^(٥) الرِّخْصَ.

وَقَالَ: عِلْمُ الْفَنَاءِ وَالْبَقَاءِ يَدُورُ عَلَى إِخْلَاصِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَصَحَّةِ الْعِبَادِيَّةِ، وَمَا كَانَ غَيْرَ هَذَا فَهُوَ الْمَغَالِيطُ وَالزَّنْدَقَةُ^(٦).

(١) فِي مَخْتَصَرِ ابْنِ مَنْظُورٍ: جَمْلَةٌ.

(٢) الرِّسَالَةُ الْقَشِيرِيَّةُ ص ٤٢٥.

(٣) سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٣٩٢/١٥ وَفِي الْمَخْتَصَرِ: سَتَلَ ابْنَ الْمُبَارَكِ بَدَلَ «مَنَازِلَ».

(٤) الرِّسَالَةُ الْقَشِيرِيَّةُ ص ٤٢٥.

(٥) عَنِ الرِّسَالَةِ الْقَشِيرِيَّةِ وَبِالْأَصْلِ «فَلْيَلْزَمْ».

(٦) الرِّسَالَةُ الْقَشِيرِيَّةُ وَالْمَخْتَصَرُ، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٣٩٣/١٥ وَفِي السَّيْرِ «الْمَغَالِطَةُ» بَدَلَ «الْمَغَالِيطِ» وَعَقِبَ الذَّهَبِيُّ قَالَ:

قُلْتُ: صَدَقَتْ وَاللَّهِ، فَإِنَّ الْفَنَاءَ وَالْبَقَاءَ مِنْ تَرَاهَاتِ الصُّوفِيَّةِ، أَطْلَقَهُ بَعْضُهُمْ، فَدَخَلَ مِنْ بَابِهِ كُلُّ الْإِحَادِي وَكُلِّ زَنْدِيقٍ، وَقَالُوا: مَا سِوَى اللَّهِ بَاطِلٌ، فَإِنَّ، وَاللَّهِ تَعَالَى هُوَ الْبَاقِي، وَهُوَ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ، وَمَا تَمَّ شَيْءٌ غَيْرُهُ. وَيَقُولُ شَاعِرُهُمْ:

مَا أَنْتَ غَيْرُ الْكَوْنِ بَلْ أَنْتَ عَيْنُهُ

كتب إليّ أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا محمد بن يحيى بن إبراهيم، قال: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت أبا زيد الفقيه المروزي يقول: سمعت إبراهيم بن شيان يقول: الخلق محل الآفات، وأكثر منهم آفة من يأنس بهم أو يسكن إليهم^(١).

قال: وسمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت منصور بن عبد الله يقول: سمعت إبراهيم بن شيان، وسألته ما الورع؟ قال: الورع أن تسلم مما يختلج منه صدرك من الشبهات، ويسلم المسلمون من شر أعصابك ظاهراً وباطناً.

قال: وأنا محمد بن الحسين قال: سمعت الحسن بن إبراهيم القرميسيني يقول: دخلت على إبراهيم بن شيان فقال لي: لِمَ جئتني؟ قلت: لأخدمك، قال: استأذنت والديك؟ قلت: نعم، وأذن لي فدخل عليه قوم من السوق، وقوم من الفقراء فقال لي: قُمْ واحدهم فنظرت في البيت إلى سفرتين إحداها جديدة والأخرى خَلَقَة، فقدمت الجديدة إلى الفقراء والخَلَقَة إلى السوق، وحملت الطعام النظيف إلى الفقراء وغيره إلى السوق، فنظر إليّ واستبشر وقال: من علمك ذا؟ قلت: حُسن نيتي فيك، فقال لي: بارك الله عليك.

فما حلفت بعد ذلك باراً ولا حائثاً، وما عقلت والديّ، وما عتني أحد من أولادي

قال: وأنا محمد بن الحسين، قال: مات إبراهيم بن شيان سنة ثلاثين وثلاثمائة^(٢).

ويقول الآخر:

وما تمّ إلا الله ليس سواء

فانظر إلى هذا المروق والضلال، بل كل ما سوى الله محدث موجود، قال الله تعالى: ﴿خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام﴾.

وإنما أراد قدماء الصوفية بالفناء نسيان المخلوقات وتركها، وفناء النفس عن التشاغل بما سوى الله، ولا يسلم إليهم هذا أيضاً، بل أمرنا الله ورسوله بالتشاغل بالمخلوقات ورويتها والإقبال عليها، وتعظيم خالقها.

(١) مختصر ابن منظور ٦٣/٤.

(٢) في سير الأعلام ٣٩٤/١٥ والوافي ٢٠/٦ سنة ٣٣٧هـ.

حَرْف الصَّاد في آباء مَنْ اسْمُهُ إِبْرَاهِيم

٤١٨ - إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي^(١)

أمير دمشق من قبل المهدي، وولي مصر من قبل المهدي أيضاً مرتين، وولي الجزيرة لموسى الهادي.

حكى عنه: عبد الله بن وهب المصري.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أحمد بن عيسى بن حمدون، نا مساور بن أحمد، قال: قال إسحاق بن سليمان: توفي أمير المؤمنين المهدي سنة تسع وستين ومائة، وأميره على كُور دمشق والأردن إبراهيم بن صالح، فتوفي المهدي وولي الهادي والأمير على كور دمشق والأردن وقبرس^(٢) إبراهيم بن صالح، فأقره الهادي على أعماله، فلم يزل عليها حتى مات، وولي هارون الرشيد الخلافة سنة سبعين ومائة، والأمير على كُور دمشق والأردن وقبرس إبراهيم بن صالح فعزله، وولاه محمد بن إبراهيم، فلم يزل والياً على كُور دمشق إلى سنة اثنتين وسبعين، ثم ولّى هارون إبراهيم بن صالح، فلم يزل والياً عليها إلى سنة خمس وسبعين ومائة.

قال غير إسحاق بن سليمان: كان أول ما هاج الحرب بالشام في أيام أبي

(١) سير أعلام النبلاء ٢٧٤/٨ وانظر بحاشيته ثبناً بمصادر أخرى ترجمت له.

(٢) قبرس: جزيرة في بحر الروم (معجم البلدان).

الهيذام^(١) المري والأمير يومئذ بدمشق عبد الصمد بن علي - يعني بعد إبراهيم - وكثرت القتلى بين القيسية واليمانية، وعزل عبد الصمد بن علي عن دمشق، وقدم إبراهيم بن صالح عاملاً على دمشق وهم على ذلك الشر، فكان ذلك نحواً من سنتين ثم تداعى القوم بعد شر طويل إلى الصلح. هذا قول المدائني.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبِ الْمَوْرِدِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ السِّيرَافِيُّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهْأَوْنَدِيِّ، نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَشْثَانِيِّ، نَا مُوسَى بْنُ زَكَرِيَّا، نَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ^(٢) فِي تَسْمِيَةِ عَمَالِ مُوسَى الْهَادِي عَلَى الْجَزِيرَةِ: وَلَاهَا رَجُلًا مِنْ [أَهْلٍ]^(٣) خُرَّاسَانَ يَكْنَى أَبَا هَرِيرَةَ، وَوَلَّاهَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ صَالِحٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، أَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرُسُؤْيَةَ^(٤)، أَنَا أَبُو سَعِيدِ الصِّيرْفِيِّ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ، نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: وَبَلَّغَنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَّارِيِّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ أَخِي قَالَ: دَخَلَ عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ وَهُوَ عَلَى فِلَسْطِينَ وَعَلَيْهِ قَلَنْسِيَانٌ وَهُوَ حَافِي فَقَالَ: عَظَنِي، فَقَالَ: بِمَا أَعْظَكَ - أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ - بَلَّغَنِي أَنَّ أَعْمَالَ الْأَحْيَاءِ تُعْرَضُ عَلَى أَقَارِبِهِمْ مِنَ الْمَوْتَى، فَانْظُرْ مَاذَا يَعْرَضُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَمَلِكَ، قَالَ: فَبَكَى إِبْرَاهِيمُ حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهُ عَلَى لَحْيَتِهِ.

كَذَا رَوَاهَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا بِإِلَافَةٍ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَوَّارِيِّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ^(٥) مُحَمَّدُ بْنُ كَامِلٍ الْمَقْدِسِيُّ، أَنَا أَبِي أَبُو الْحَسَنِ كَامِلُ بْنُ دَيْسَمٍ، أَنَا أَبُو سَعِيدِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْقَزْوِينِيِّ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَاجِّ بْنِ يَحْيَى الْإَشِيلِيِّ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْعَقَبِ - قَرَاءَةً عَلَيْهِ - نَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّرَّارِ، نَا

(١) واسمه عامر بن عمارة بن خريم الناعم بن عمرو... بن ريث بن غطفان المري أحد فرسان العرب المشهورين.

انظر الطبري ٢٥١/٨ وابن الأثير ١٢٧/٦ حوادث سنة ١٧٦هـ.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٤٦.

(٣) زيادة عن تاريخ خليفة.

(٤) ضبطت عن التبصير ٦٨١/٢ وفيه: أبو نصر أحمد بن محمد.

(٥) في فهرس شيوخ ابن عساكر «أبو القاسم» المطبوعة ٤٤١/٧.

أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري، نا أخيه محمد بن عبد الله قال: دخل عبّاد الخواص على إبراهيم بن صالح وهو أمير فلسطين فقال له إبراهيم: عظمي فقال: أعظك - أصلحك الله -؟ قد بلغني أن أعمال الأحياء تُعرض على أقاربهم من الموتى، قال: وعليه قلنسيان^(١) وهو حافي فانظر ماذا يُعرض على رسول^(٢) الله ﷺ من عملك. قال: فبكى إبراهيم حتى سالت دموعه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن اللالكائي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو محمد الرّملي، حدثني أبو عمير بن النحاس، قال: حدثني أُمّي عن أخيها - وكان يقال له داود الرطال - وكان مولى لإبراهيم بن صالح بن علي قال: لما احتضر إبراهيم بن صالح قلت له: يا مولاي قل: لا إله إلا الله، فقال: فعلتها يا داود؟

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم ح.

وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع عنهما. قالوا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده.

وأخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأني أبو عمرو بن منده، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس كان أمير مصر حكى عنه ابن وهب، توفي يوم الخميس لليلتين خلتا من شعبان سنة ست وسبعين ومائة^(٣).

٤١٩ - إبراهيم بن صالح

أبو إسحاق العقيلي^(٤)

شاعر من أهل دمشق. فمما قرأته من شعره بخط بعض أهل الأدب^(٥):

(١) بالأصل «قلنسيان».

(٢) استدركت عن هامش الأصل.

(٣) زيد في سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٧٤ ودفن بمصر.

(٤) الوافي بالوفيات ٦/ ٢٢ ومعجم الأدباء ١٦٢/ ١ وأنباه الرواة ١/ ٢٠٤.

(٥) الأبيات في مختصر ابن منظور ٤/ ٦٤ - ٦٥.

فديتُ من خَدَّشَنِي عابِثاً خَدَّشَ خَدِّي وَلَدَمَعِي بِهِ
 خَدَّشَ خَدِّي وَلَدَمَعِي بِهِ فقلتُ لَمَّا لَمْ أَجدَ حيلةً
 فقلتُ لَمَّا لَمْ أَجدَ حيلةً إن كان يا مولاي قد فاتني
 إن كان يا مولاي قد فاتني فليس في الحشر لدي عرضنا
 فليس في الحشر لدي عرضنا ها أنا يا مكتوم في حبكم
 ها أنا يا مكتوم في حبكم وعن قليلٍ غير شك
 وعن قليلٍ غير شك فصار في الوجنة كالنقش
 فصار في الوجنة كالنقش من حَبَّه خَدَّشٌ على خَدَّشٍ
 من حَبَّه خَدَّشٌ على خَدَّشٍ وعيل صبري ووهى بطشي
 وعيل صبري ووهى بطشي أخذك في دنياي بالأرض^(١)
 أخذك في دنياي بالأرض^(١) يغفلُ عن ظلمك ذو العرشِ
 يغفلُ عن ظلمك ذو العرشِ كالشَّنِّ مطروحٍ على الفرشِ
 كالشَّنِّ مطروحٍ على الفرشِ ترى عبدك محمولاً على النعشِ
 ترى عبدك محمولاً على النعشِ

٤٢٠ - إبراهيم بن الصباح الحميري

ذكر أبو الحسن المدائني: أنه كان عند عبد الملك بن مروان بدمشق، فاستشاره
 في قتل عمرو بن سعيد ولم يصنع شيئاً فإن الذي كان عند عبد الملك كريب بن إبراهيم
 ابنه. وقد ذكرتُ أخباره في موضعها.

(١) الأرض: الدية (قاموس).

حَرْف الضَّادِ فارغ حَرْف الطَّاء في آباء من اسمه إبراهيم

٤٢١ - إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم
ابن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم
أبو إسحاق القرشي^(١) المعروف بالخُشوعي^(٢) الرَّقَاء الصَّوَّاف

سمع أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا الحسن علي بن الحسن بن طاوس المقرئ،
وأبا محمد جعفر بن أحمد بن الحسين القاريء البغدادي وأبا الفتح نصر بن إبراهيم
المقدسي.

كُتِبَ عنه، وكان ثقةً خيراً.

أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرَ بْنِ بَرَكَاتٍ - بِقِرَاءَتِي غَيْرَ مَرَّةٍ - أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمِصْبِصِيِّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
سَعِيدَ بْنِ الْمَرْوَزِيَّانِ - بِبَغْدَادٍ - أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ إِدْرِيسَ السَّامَرِيِّ
السُّتُورِيِّ^(٣)، نَا الْحَسَنَ بْنَ عَرَفَةَ بْنَ يَزِيدَ الْعَبْدِيِّ، نَا هُشَيْمَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ
نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أَحَلَّتْ عَلَيَّ مِلْيَةٌ،

(١) في مختصر ابن منظور ٤/٦٥ «القرشي» وفي سير أعلام النبلاء ٢١/٣٥٧ القرشي نسبة إلى بيع الفرش.

(٢) الخشوعي نسبة إلى الخشوع في الصلاة. وقال ابن عساكر في ترجمة أبي طاهر بركات بن إبراهيم
الخشوعي: وسألت ابنه لم سماوا الخشوعيين؟ فقال: كان جدنا الأعلى يؤم الناس، فتوفي في المحراب،
فسمي الخشوعي سير أعلام النبلاء ٢١/٣٥٧.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٤٤٢.

وهذه النسبة إلى الستر وجمعه الستور، وهذه النسبة إما إلى حفظ الستور والبوابية على ما جرت به عادة
الملوك، أو حمل أстар الكعبة (انظر الأنساب).

فاتبعه ولا تبع بيعتين في بيعة» [١٥٧٨].

توفي إبراهيم الخُشوعي ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وشهدتُ دفنه بباب الفرديس.

٤٢٢ - إبراهيم بن طلحة بن عمرو بن مُرّة الجُهَني

روى عن أبيه.

روى عنه: ابنه سعيد بن إبراهيم.

حَرَفُ الظَّاءِ فَارِغٌ حَرَفُ الْعَيْنِ فِي آبَاءِ مَنْ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ

٤٢٣ - إبراهيم بن عباد التميمي البصري^(١)

حَدَّثَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْأَنْطَاكِيُّ الْمَقْرِيُّ.

قَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَلَّالُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاطِرْقَانِي، نَا أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ بْنِ مَرْوَةَ، نَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ دَاوُدَ الْمَقْرِيَّ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْطَاكِيُّ الْمَقْرِيُّ، نَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْأَنْطَاكِيُّ الْمَقْرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِبَادٍ، نَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عُثْمَانَ. هَكَذَا قَالَ الْوَلِيدُ.

٤٢٤ - إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن

ابن الحسين بن علي بن محمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر الصادق

ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

أبو الحسين الشريف

القاضي. ولي القضاء بدمشق والخطابة في أيام أبي تميم معد الملقب بالمستنصر نيابة عن قاضي قضااته أبي محمد القاسم بن عبد العزيز بن محمد بن النعمان بعد عمه أبي تراب المُحَسَّن بن محمد بن العباس ثم^(٢) عزل بأبي الحسين يحيى بن زيد الزيدي،

(١) في مختصر ابن منظور ٦٦/٤ «المصري» وفي م: النصري.

(٢) عن م، وانظر مختصر ابن منظور ٦٦/٤ وبالأصل «بن».

ثم أعيد إلى القضاء .

روى عن أبي عبد الله بن أبي كامل بالإجازة ، أخبرنا عنه ابنه الشريف أبو القاسم النسيب .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى وَالِدِي أَبِي الْحُسَيْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ نَصْرَ اللَّهِ وَجَمْعَهُ قُلْتُ : أَخْبِرْكُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَطْرَابُلُسِيِّ - إِجَازَةً - أَنَا خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْقُرَشِيِّ ، نَا أَبُو عُبَيْدَةَ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى ، نَا يَغْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، نَا سَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ : «أَعِذْكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ ، وَمَنْ كُلَّ عَيْنٍ لَأَمَّةٍ» ، وَيَقُولُ : «هَكَذَا كَانَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ يَعُودُ ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَجْمَعِينَ» [١٥٧٩] .

ذكر ابنه الشريف النسيب : أن مولده في محرم سنة أربع وتسعين وثلاثمائة .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَكْفَانِيِّ ، نَا عَبْدَ الْعَزِيزِ الْكَتَانِيَّ ، قَالَ : تَوَفَّى الْقَاضِي الشَّرِيفُ مُسْتَخَصَّ الدَّوْلَةِ أَبُو الْحُسَيْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ يَوْمَ السَّبْتِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ ضَحْوَةَ نَهَارٍ ، وَأَخْرَجَ الْعَصْرَ وَدَفِنَ فِي بَابِ الصَّغِيرِ . وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ وَلَدَهُ نَسِيبَ الدَّوْلَةِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ جُزْءاً مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي كَامِلٍ - وَجَدَ عَلَيْهِ إِجَازَةً لَهُ مِنْ ابْنِ أَبِي كَامِلٍ - وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرَهُ ، وَأَخْرَجَ إِلَيَّ وَلَدَهُ نَسِيبَ الدَّوْلَةِ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ جُزْءاً فِيهِ ذِكْرُ أَسَانِيدِ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ الْمَازَنِيِّ الْبَصْرِيِّ نَقْلاً وَإِذْنًا لِلتَّلَاوَةِ عَلَى أَبِي الْحُسَيْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَخَطَهُ لِلشَّرِيفِ أَبِي الْحُسَيْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْحُسَيْنِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ بِقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ الَّتِي قَرَأْتُهَا عَلَى غَلَامِ النَّسَاكِ ، وَكَانَتْ قِرَاءَتُهُ بِهَا فِي شَوَالِ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعَمِائَةٍ .

الفهرس

ذكر من اسم أبيه محمود من الأحمدین

- ٢٥٩ - أحمد بن محمود بن الأشعث ويقال ابن محبوب بن الأشعث أبو علي المعدل ٣
- ٢٦٠ - أحمد بن محمود بن صبيح بن مقاتل أبو الحسن الهروي ٤
- ٢٦١ - أحمد بن محمود ٦
- ٢٦٢ - أحمد بن محمود أبو بكر الرسعني ٧
- ٢٦٣ - أحمد بن مخلد بن ناصح أبو الحسن العنزي ٨
- ٢٦٤ - أحمد بن مدرك بن زنجلة أبو عبد الله - ويقال: أبو جعفر - الرازي ٨
- ٢٦٥ - أحمد بن مستور ٩
- ٢٦٦ - أحمد بن مسعود المقدسي قيل إنه دمشقي ١٠
- ٢٦٧ - أحمد بن مسلمة بن جبلة بن مسلمة بن أوفى بن خارجة بن حمزة بن النعمان
صاحب رسول الله ﷺ أبو العباس العنزي ١١
- ٢٦٨ - أحمد بن مطرف أبو الحسن السبتي القاضي ١٦
- ٢٦٩ - أحمد بن معاوية بن وديع المذحجي ١٧
- ٢٧٠ - أحمد بن المعلى بن يزيد أبو بكر الأسدي ١٩
- ٢٧١ - أحمد بن مقاتل بن مصكود بن أبي نصر أبو العباس التوسي المالكي ٢١
- ٢٧٢ - أحمد بن مكى بن عبد الوهاب بن أبي الكراديس أبو العباس ٢٢

ذكر من اسم أبيه منصور من الأحمدین

- ٢٧١ مكرر - أحمد بن منصور بن سيار بن معارك أبو بكر البغدادی المعروف بالرمادي ٢٣
- ٢٧٢ مكرر - أحمد بن منصور بن محمد أبو العباس الشيرازي الحافظ ٢٨
- ٢٧٣ - أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو العباس الغساني ٢٩
- ٣١ ٣١

- ٢٧٤ - أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح أبو الحسين الأطرابلسي الشاعر الرّقاء ٣٢
- ٢٧٥ - أحمد بن منير بن عبد الرزاق أبو صالح الأطرابلسي ٣٥
- ذكر من اسم أبيه موسى من الأحمدين
- ٢٧٦ - أحمد بن موسى بن الحسين بن علي أبو بكر بن السمسار أخو أبي العباس وأبي الحسن ٣٧
- ٢٧٧ - أحمد بن موسى بن عمار أبو بكر القرشي الأنطاكي ٣٩
- ٢٧٨ - أحمد بن موسى الهاشمي مولا هم ٣٩
- ٢٧٩ - أحمد بن المؤمل ٤٠
- ٢٨٠ - أحمد بن مهدي بن رستم أبو جعفر الأصهباني المدني ٤٠
- ٢٨١ - أحمد بن مهدي بن سليمان الكردي أبو نصر المقرئ ٤٣

حرف النون

في آباء الأحمدين

- ٢٨٢ - أحمد بن نذير أبو بكر الحافظ ٤٤

ذكر من اسم أبيه نصر من الأحمدين

- ٢٨٣ - أحمد بن نصر بن زياد أبو عبد الله القرشي النيسابوري المقرئ ٤٥
- ٢٨٤ - أحمد بن نصر بن شاكر بن عمار وهو أحمد بن أبي رجاء أبو الحسن المقرئ المؤدب ٤٩
- ٢٨٥ - أحمد بن نصر بن مالك ٥٠
- ٢٨٦ - أحمد بن نصر بن طالب أبو طالب البغدادي الحافظ ٥١
- ٢٨٧ - أحمد بن نصر بن محمد أبو الحسن بن أبي الليث المصري الحافظ ٥٣
- ٢٨٨ - أحمد بن نصر بن محمد أبو منصور الدينوري ٥٥
- ٢٨٩ - أحمد بن نصر الشيباني ٥٥
- ٢٩٠ - أحمد بن النضر بن بحر أبو جعفر العسكري السكري ٥٦
- ٢٩١ - أحمد بن نظيف بن عبد الله أبو بكر الخفاف ٥٨
- ٢٩٢ - أحمد بن نمير الثقفي ٥٨
- ٢٩٣ - أحمد بن نهيك ٦٠

حرف الواو

في أسماء آباء الأحمدين

- ٢٩٤ - أحمد بن وصيف حام ٦١
- ٢٩٥ - أحمد بن الوضين بن عطاء بن كنانة بن عبد الله بن مصدع الخزاعي ٦١

- ٢٩٦ - أحمد بن الوليد بن هشام القرشي مولى بني أمية ويعرف بالقيطي ٦١
 ٢٩٧ - أحمد بن الوليد ٦٢

حرف الهاء

في آباء الأحمدين

- ٢٩٨ - أحمد بن هارون بن جعفر أبو العباس الدلاء البغدادي ٦٣
 ٢٩٩ - أحمد بن هارون بن حنش بن النضر أبو جعفر البخاري الغزال ٦٣
 ٣٠٠ - أحمد بن هارون بن روح أبو بكر البردعي الحافظ ٦٤
 ٣٠١ - أحمد بن هارون بن معاوية أبو عبيد الله الأشعري ٦٨
 ٣٠٢ - أحمد بن هارون بن موسى بن عبدان أبو العباس بن الجندي القاضي ٦٨
 ٣٠٣ - أحمد بن هاشم بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم
 الهاشمي اللهي ٦٩
 ٣٠٤ - أحمد بن هاشم بن عمرو بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله أبو جعفر
 بن أبي هاشم الحميري البعلبكي ابن بنت محمد بن هاشم يلقب بنداراً ٦٩
 ٣٠٥ - أحمد بن هشام بن عبد الله بن كثير القاريء أبو الحسن الأسدي ٧٠
 ٣٠٦ - أحمد بن هشام بن أبي هشام البعلبكي ٧١
 ٣٠٧ - أحمد بن هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبيان أبو عبد الله السلمي ٧١
 ٣٠٨ - أحمد بن همام بن عبد الغفار بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر
 أبو حردود المخزومي ٧٣

حرف الياء

في آباء الأحمدين

ذكر من اسم أبيه يحيى

- ٣٠٩ - أحمد بن يحيى بن أحمد بن يزيد بن الحكم الحجوري ٧٤
 ٣١٠ - أحمد بن يحيى بن جابر بن دواد أبو الحسن - ويقال: أبو جعفر، ويقال: أبو بكر -
 البغدادي البلاذري الكاتب صاحب التاريخ ٧٤
 ٣١١ - أحمد بن يحيى بن الحكم أبو بكر الأسدي ٧٦
 ٣١٢ - أحمد بن يحيى بن سهل بن السري أبو الحسين الطائي
 المنبجي الشاهد المقرئ النحوي ٧٦
 ٣١٣ - أحمد بن يحيى بن صالح بن بيهس بن زميل بن عمرو بن هبيرة بن زفر بن عامر بن هبيرة
 ابن زفر بن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب ٧٨

- ٣١٤ - أحمد بن يحيى ٧٩
 ٣١٥ - أحمد بن يحيى أبو بكر السنبلاقي الأصبهاني ٨٠
 ٣١٦ - أحمد بن يحيى الأنطاكي ٨١
 ٣١٧ - أحمد بن يحيى أبو عبد الله بن الجلاء ٨١
 ٣١٨ - أحمد بن يحيى أبو العباس الأسدي ٩٣
 ٣١٩ - أحمد بن يدغباش التركي ٩٣

ذكر من اسم أبيه يزيد من الأحمد بن

- ٣٢٠ - أحمد بن يزيد بن أزداد أبو الحسن الحلواني الصفار المقرئ ٩٥
 ٣٢١ - أحمد بن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن أبو العباس الكاتب الأحوال ٩٧
 ٣٢٢ - أحمد بن يزيد بن عبد الصمد ١٠١
 ٣٢٣ - أحمد بن يعقوب بن عبد الجبار بن يعاطر بن مصعب بن سعيد بن مسلمة بن عبد الملك
 ابن مروان بن الحكم أبو بكر القرشي الأموي الجرجاني ١٠١

ذكر من اسم أبيه يوسف من الأحمد بن

- ٣٢٤ - أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن زاوية أبو الحسن السلمي النيسابوري
 المعروف بحمدان ١٠٦
 ٣٢٥ - أحمد بن يوسف بن خالد أبو عبد الله التغلبي ١١٠
 ٣٢٦ - أحمد بن يوسف بن عبد الله أبو نصر الشعراني العرقي الأديب ١١٣
 ٣٢٧ - أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح أبو جعفر الكاتب ١١٤
 ٣٢٨ - أحمد بن يوسف الأطرابلسي المخضوب ١٢١
 ٣٢٩ - أحمد بن يونس بن المسيب بن زهير بن عمرو بن حميل بن الأعرج بن عاصم بن ربيعة
 بن مسعود بن منقذ بن كوز بن كعب بن خالد بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد
 ابن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر أبو العباس الضبي الكوفي ١٢١
 ٣٣٠ - أحمد الحوراني ١٢٤

ذكر من اسمه أبان

- ٣٣١ - أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ١٢٦
 ٣٣٢ - أبان بن أبي بكر بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ١٢٦
 ٣٣٣ - أبان بن سعيد أبي أحيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
 أبو الوليد الأموي ١٢٦

- ٣٣٤ - أبان بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ١٤١
- ٣٣٥ - أبان بن صالح بن عمير بن عبيد أبو بكر القرشي مولا هم ١٤١
- ٣٣٦ - أبان بن صدقة الكاتب ١٤٥
- ٣٣٧ - أبان بن عبيد الله بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي ١٤٥
- ٣٣٨ - أبان بن عبد الرحمن بن بسطام النميري ١٤٥
- ٣٣٩ - أبان بن عبد العزيز ١٤٦
- ٣٤٠ - أبان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ١٤٦
- ٣٤١ - أبان بن عثمان بن حرب بن عبد الرحمن بن أبي العاص ١٤٦
- ابن أمية بن عبد شمس الأموي ١٤٧
- ٣٤٢ - أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ١٤٧
- ابن قصي أبو سعيد القرشي الأموي ١٤٧
- ٣٤٣ - أبان بن علي ١٥٨
- ٣٤٤ - أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ١٥٨
- ابن عبد مناف القرشي الأموي ١٥٨
- ٣٤٥ - أبان بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ١٦٠
- ٣٤٦ - أبان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ١٦٠
- ابن أبي العاص بن أمية ١٦٠
- ٣٤٧ - أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبو يحيى القرشي ١٦٠
- ٣٤٨ - أبان بن الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة بن أبي معيط ١٦٠
- اسمه أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ١٦٢
- ٣٤٩ - أبان بن يزيد بن قيس بن الخطيم - واسمه ثابت بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر - ١٦٢
- وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري المدني ١٦٢
- ٣٥٠ - أبان بن يزيد بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ١٦٣
- ذكر من اسمه إبراهيم
- حرف الألف
- في آباء من اسمه إبراهيم
- ٣٥١ - إبراهيم بن آزر ١٦٤

ذكر من اسم أبيه أحمد ممن اسمه إبراهيم

- ٣٥٢ - إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن سليمان أبو إسحاق الموصلي الفقيه الحنفي ٢٥٩
- ٣٥٣ - إبراهيم بن أحمد بن الحسن أبو إسحاق القرميسيني المقرئ الصوفي ٢٥٩

- ٣٥٤ - إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن حسنون
 أبو الحسين الأردني الشاهد ٢٦٢
- ٣٥٥ - إبراهيم بن أحمد بن شعر الدجاج ٢٦٢
- ٣٥٦ - إبراهيم بن أحمد بن كلوسدان أبو إسحاق الآملي الطبري ٢٦٣
- ٣٥٧ - إبراهيم بن أحمد بن الليث أبو المظفر الأزدي الكاتب ٢٦٤
- ٣٥٨ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن المولد أبو إسحاق الرقي الصوفي الواعظ ٢٦٨
- ٣٥٩ - إبراهيم بن إسحاق بن محمد بن رجاء أبو إسحاق النيسابوري الوراق ٢٧١
- ٣٦٠ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسحاق الأنصاري الميموني القاضي ٢٧٤
- ٣٦١ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن موسى أبو اليسر الأنصاري الخزرجي الموصللي
 المعروف بالجوزي ٢٧٥
- ٣٦٢ - إبراهيم بن أحمد بن يدغباش الحجري ٢٧٦
- ٣٦٣ - إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق السلمي ٢٧٦
- ٣٦٤ - إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المادرائي الكاتب ٢٧٧
- ٣٦٥ - إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر أبو إسحاق التميمي،
 ويقال العجلي الزاهد ٢٧٧

ذكر من اسم أبيه إسماعيل ممن اسمه إبراهيم

- ٣٦٦ - إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد المؤمن بن إسماعيل بن مشكان
 بن خرزاد البيروتي ٣٥١
- ٣٦٧ - إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن عبيد الله
 ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 ابن علي بن أبي طالب أبو جعفر الحسيني الموسوي المكي القاضي الخطيب ٣٥١
- ٣٦٨ - إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله أبو سعد الهروي الحافظ ٣٥٣
- ٣٦٩ - إبراهيم بن إسماعيل أبو إسحاق العنبري الطوسي ٣٥٣
- ٣٧٠ - إبراهيم بن إسماعيل ٣٥٥

ذكر من اسم أبيه إسحاق ممن اسمه إبراهيم

- ٣٧١ - إبراهيم بن إسحاق بن أحمد أبو إسحاق المقرئ ٣٥٦
- ٣٧٢ - إبراهيم بن إسحاق بن بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة بن حبان بن سراقه بن يزيد
 ابن حميري بن عتبة بن جذيمة بن الصيداء بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن ذودان

- ابن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
 ٣٥٦ أبو إسحاق الأسدي البغدادى
 ٣٥٧ إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء أبو إسحاق الأنصارى الصرغندي
 ٣٥٨ إبراهيم بن أيوب الحوراني الزاهد
 ٣٦١ إبراهيم بن أيوب

حرف الباء

في آباء من اسمه إبراهيم

- ٣٦٣ إبراهيم بن بحر
 ٣٦٣ إبراهيم بن بسام
 ٣٦٤ إبراهيم بن بشار بن محمد أبو إسحاق الخراساني الصوفي
 ٣٦٦ إبراهيم بن بكر أبو الأصم البجلي
 ٣٦٨ إبراهيم بن أبي بكر بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية
 ٣٦٨ إبراهيم بن بنان الجوهري

حرف التاء

في آباء من اسمه إبراهيم

- ٣٧٠ إبراهيم بن تميم أبو إسحاق الكاتب

حرف التاء فارغ

حرف الجيم

في آباء من اسمه إبراهيم

- ٣٧٣ إبراهيم بن جبلة بن عرمة الكندي
 ٣٧٣ إبراهيم بن جدار العنزي
 ٣٧٦ إبراهيم بن جعفر أبو محمود الكتامي المغربي القائل
 ٣٧٦ إبراهيم بن أبي جمعة

حرف الحاء

في آباء من اسمه إبراهيم

- ٣٧٧ إبراهيم بن حاتم بن مهدي أبو إسحاق التستري البلوطي الزاهد
 ٣٨٠ إبراهيم بن أبي حرة الحراني ، ويقال النصيبي

ذكر من اسم أبيه الحسن

ممن يسمى إبراهيم

- ٣٨٩ - إبراهيم بن الحسن بن سهل ٣٨٤
 ٣٩٠ - إبراهيم بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
 ابن محمد بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن سليمان بن أبي
 كريمة أبو البركات الفارسي ٣٨٤
 ٣٩١ - إبراهيم بن الحسن بن يوسف بن يعقوب أبو إسحاق المصري ٣٨٥

ذكر من اسم أبيه الحسين ممن يسمى إبراهيم

- ٣٩٢ - إبراهيم بن الحسين بن علي، ويقال: ابن سني
 أبو إسحاق الهمداني الكسائي، المعروف بابن ديزيل
 ويعرف بسيفنة ويعرف بدابة عفان لكثرة ملازمته إياه ٣٨٧
 ٣٩٣ - إبراهيم بن الحسين، أحد الزهاد ٣٩٢
 ٣٩٤ - إبراهيم بن الحسين ٣٩٣
 ٣٩٥ - إبراهيم بن الحسين أبو إسحاق الغزنوي ٣٩٣
 ٣٩٦ - إبراهيم بن حمزة بن نصر بن عبد العزيز بن محمد أبو طاهر بن الجرجاني
 المقرئ المعدل ٣٩٤
 ٣٩٧ - إبراهيم بن حيان أبو إسحاق الجبيلي ٣٩٥
 ٣٩٨ - إبراهيم بن أبي حوشب النصري ٣٩٥

حرف الخاء

في آباء من اسمه إبراهيم

- ٣٩٩ - إبراهيم بن الخضر بن زكريا بن إسماعيل أبو محمد بن أبي القاسم الصائغ ٣٩٦

حرف الدال وحرف الذال وحرف الراء فارغة

حرف الزاي في آباء من يسمى إبراهيم

- ٤٠٠ - إبراهيم بن زرعة بن إبراهيم القرشي ٣٩٨

حرف السين

في آباء من اسمه إبراهيم

- ٤٠١ - إبراهيم بن سعد بن شراح المعافري المصري ٣٩٩
 ٤٠٢ - إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ٣٩٩

- ٤٠٣ - إبراهيم بن سعد الخير بن عثمان بن يحيى بن مسلمة بن عبد الله
ابن قرط الأزدي ٤٠١
٤٠٤ - إبراهيم بن سعد الحسني الزاهد ٤٠١
٤٠٥ - إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق البغدادي الجوهري ٤٠٧
٤٠٦ - إبراهيم بن سعيد الاسكندراني المعروف بالسديد ٤١٣

ذكر من اسم أبيه سليمان ممن اسمه إبراهيم

- ٤٠٧ - إبراهيم بن سليمان بن داود أبو إسحاق بن أبي داود الأسدي
المعروف بالبرلسي ٤١٤
٤٠٨ - إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
ابن أمية بن عبد شمس الأموي ٤١٦
٤٠٩ - إبراهيم بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ٤١٧
٤١٠ - إبراهيم بن سليمان الأفتس ٤١٧
٤١١ - إبراهيم بن سليم بن أيوب بن سليم أبو سعد بن أبي الفتح الرازي ٤٢٠
٤١٢ - إبراهيم بن سويد الأرمني ٤٢١
٤١٣ - إبراهيم بن سيار أبو إسحاق البغدادي الصوفي ٤٢٢

حرف الشين

في آباء من اسمه إبراهيم

- ٤١٤ - إبراهيم بن شكر بن محمد بن علي أبو إسحاق العثماني الخامي، المالكي، الواعظ . ٤٢٥
٤١٥ - إبراهيم بن شمر أبي عبلة بن يقطان بن المرتجل
أبو إسماعيل، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو إسحاق
ويقال: أبو العباس الفلسطيني الرملي، ويقال: الدمشقي ٤٢٧
٤١٦ - إبراهيم بن شيان بن محمد بن شيان أبو طاهر النقيلي ٤٤١
٤١٧ - إبراهيم بن شيان القرميسيني ٤٤١

حرف الصاد

في آباء من اسمه إبراهيم

- ٤١٨ - إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هشام
ابن عبد مناف الهاشمي ٤٤٥
٤١٩ - إبراهيم بن صالح أبو إسحاق العقيلي ٤٤٧

حرف الضاد فارغ

حرف الطاء في آباء من اسمه إبراهيم

- ٤٢١ - إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد بن العباس بن هاشم
 أبو إسحاق القرشي المعروف بالخشوعي الرفاء الصواف ٤٩٩
- ٤٢٢ - إبراهيم بن طلحة بن عمرو بن مرة الجهني ٤٥٠

حرف الظاء فارغ

حرف العين في آباء من اسمه إبراهيم

- ٤٢٣ - إبراهيم بن عباد التميمي البصري ٤٥١
- ٤٢٤ - إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد
 ابن علي بن إسماعيل ابن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين
 ابن علي بن أبي طالب أبو الحسين الشريف ٤٥١